

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث

(٢٣)

شرح
القضايا التسع المشهورات

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد الخراساني

المتوفى سنة ٢٢٨ هـ

تحقيق

احمد خطاب

[القسم الاول]

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

شرح القصائد التسع المشهورة

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد النخاس

المتوفى سنة ٣٣٨ هـ

محقق

احمد خطاب

القسم الاول

فهرست القسم الاول

الصفحة

٧	١ - مقدمة
١١	٢ - الفصل الاول
١١	النحاس وآثاره
١١	عصره
١٣	نسبه
١٣	رحلاته ووفاته
١٤	شيوخه
١٧	تلاميذه
١٩	مكانته العلمية
٢١	مؤلفاته
٢٩	٣ - الفصل الثاني
٢٩	مذهبه النحوي
٢٩	موقفه من النحاة
٣٤	موقفه من القراء
٣٤	المصطلحات النحوية
٣٥	أ - البصرية
٣٥	١ - الرفع بالابتداء
٣٥	٢ - في التنازع
٣٦	٣ - الفصل بين المضاف والمضاف اليه
٣٦	٤ - النصب بلا

٣٦	٥ - زيادة الواو
٣٧	٦ - خفض بر ب
٣٧	٧ - اذا فى المجازاة
٣٨	ب - الكوفية
٣٨	١ - رفع الفاعل متقدما
٣٨	٢ - المفعول الذى لم يسم فاعله
٣٩	٣ - الفعل الامر معرب مجزوم
	٤ - العطف على الضمير المتصل
٣٩	٥ - ابدال حروف خفض من بعض
٤٠	٦ - حيث
٤٠	ج المشتركة
٤٠	١ - الصفة والموصوف والنعته والمنعوت
٤١	٢ - التمييز والتفسير
٤١	٣ - النفي والجحد
٤١	٤ - العماد والفصل
٤١	٥ - حاش
٤٥	٤ - الفصل الثالث
٤٥	المعلقات
٤٥	تسميتها
٤٩	عددتها
٥١	الشراح
٥١	المتقدمون
٥٢	المتأخرون
٥٦	شرح النحاس

الصفحة

٥٦	تسميته
٥٦	رواية القصائد
٥٨	منهجه
٥٨	رواته
٥٩	مقارنة
٥٩	ابن كيسان
٦٠	ابن الانباري
٦٣	التبريزي
٦٧	٥ - الفصل الرابع
٦٧	أهمية الشرح
٦٨	الدراسات القرآنية
٦٩	الحديث
٦٩	الدراسات اللغوية
٧٠	الاضداد
٧١	التغليب
٧٢	القلب
٧٢	القياس
٧٢	الدراسات الصرفية
٧٣	الابدال
٧٤	الادغام
٧٤	معاملة حروف اللين معاملة الحروف الصحيحة
٧٤	أوزان بعض الجموع
٧٥	التصغير
٧٦	النسب
٧٦	الدراسات النحوية

الصفحة	
٧٧	من أحكامه
٧٨	من أعرابه
٨٠	من مناقشاته
٨١	الدراسات البلاغية
٨١	التشبيه
٨٢	التمثيل
٨٣	الكناية
٨٣	الاستعارة
٨٤	المجاز
٨٥	الالتفات
٨٥	الإشارات العروضية والتاريخية
٨٧	٦ - الفصل الخامس
٨٧	النسخ المخطوطة
٨٧	النسخ المهملة
٨٨	النسخ المعتمدة
٩٢	عملي في الكتاب
٩٥	٧ - قصيدة امرئ القيس
٢٠٥	٨ - قصيدة طرفة
٢٩٧	٩ - قصيدة زهير
٣٥٧	١٠ - قصيدة لبيد

المقدمة

النحاس من علمائنا ، الذين أسهموا في بناء صرح هذه اللغة العظيمة ، وطوف في بلاد واسعة طلبا للعلم ، ثم عاد الى مصر واستقر فيها يؤلف ويدرس ، فنفع بعلمه الكثيرين •

كان واسع المعرفة ، كثير التأليف ، اهتم بالعربية اهتماما كبيرا ، فكتب في كل فن من فنونها ، وتناول كثيرا من خصائصها ، بذوق سليم وفكر ثاقب واطلاع واسع ، وكتب في مختلف علوم القرآن والحديث ، مخلفا في ذلك عددا كبيرا من الكتب ، تدل على عظم اطلاعه ، وحسن اختياره آراء غيره ، واستشهاده بها في كتبه •

الا أنه لم ينل العناية التي يستحقها على الرغم من أنه يمثل فترة مهمة من تاريخنا العلمي - وهي الثلث الأول من القرن الرابع للهجرة - وفي قطر مهم من أقطار أمتنا ، فلم يطبع له الا كتاب الناسخ والمنسوخ وكتيب التفاحة في النحو ، وشرح معلقة امرئ القيس وطرفة وزهير •

فاخترناه لذلك ، واخترنا كتابه « شرح القصائد التسع المشهورات » لأنه ضمنه الكثير من آرائه النحوية ، وآراء غيره من علماء المذهبين وخلافاتهم ، مطبقة على نصوص من الشعر الجاهلي •

ويقوم بحثنا على قسمين :

الأول : دراسة عامة سبقت تحقيق الكتاب ، بنياء على خمسة فصول • تناولنا في الفصل الأول حياة النحاس ، صدّرناه بنبذة مختصرة عن عصره ، ثم ذكرنا نسبه ورحلاته وآسأتذته ، وتلاميذه وآثاره ، وتحدثنا عن مكاتبه العلمية ، عند العلماء القدماء والباحثين المحدثين •

ولأجل أَن نحكم على مذهبه النحوي ، استعرضنا في الفصل الثاني موقفه من علماء المذاهب النحوية ، والقراء ، وتناولنا مصطلحاته التي استعملها ، فأفردنا بعض المصطلحات البصرية والمصطلحات الكوفية ، والمصطلحات المشتركة ، وحكمنا على مذهبه من خلال تلك المواقف والمصطلحات والآراء •

وتناولنا في الفصل الثالث المعلقة ، واستعرضنا أسماءها وسبب تسميتها ، والآراء التي قيلت في عددها ، ثم ذكرنا شراح المعلقة الذين سبقوا النحاس ، والذين جاءوا من بعده ، ثم قارنا بينه وبين الذين تأثر بهم كابن كيسان وابن الأنباري ، ومن أثر فيهم كالتبريزي •

وكان الفصل الرابع في أهمية شرح النحاس ، أظهرنا فيه قيمته ، ثم استعرضنا العلوم التي تناولها فيه ، من دراسات قرآنية بيّنًا سبيله في معالجتها ، ودراسات لغوية أوضحنا طريقته في بحث مسائل اللغة والمصطلحات التي استعملها كالأضداد والتغليب والقلب والقياس ، ودراسات صرفية تناولنا فيها الإبدال والأدغام وصحة حروف اللين وأوزان الجموع والتصغير والنسب ودراسات نحوية أشرنا فيها إلى طريقته في معالجة قضايا النحو ، وأتينا بنماذج من أحكامه ، ومناقشاته ، وأسلوبه في الإعراب ، ودراسات بلاغية تطرقنا فيها إلى مصطلحاتها التي استعملها من تشبيه وتمثيل وكناية واستعارة ومجاز والتفات ودراسات عروضية ، ذكرنا فيها نماذج من العيوب التي تناولها والضرورات الشعرية • واستعرضنا في الفصل الخامس نسخ الكتاب ، وسبب تفضيلنا الأصل الذي اعتمدناه ، وذكرنا النسخ التي أهملناها ، والنسخ التي اخترناها ، واستعرضنا طريقتنا في تحقيق الكتاب ، وتخريج شواهد من آيات كريمة وأحاديث شريفة وأمثال عربية وشعر بليغ ، وأعدنا معظم آراء العلماء الذين نقل عنهم إلى مواضعها من كتبهم أو الكتب التي نقلت آراءهم •

والثاني : تحقيق نص الكتاب ، ويشمل تحقق أبيات القصائد ، وتحقيق شرح النحاس لها •

أما أبيات القصائد فمن أجل أن نقدمها صحيحة ، رجعنا بها أوّل ما رجعنا

بعد النسخ المعتمدة إلى نسخة مختصرة قديمة - هي نسخة أحمد الثالث - ثم رجعنا إلى دواوين شعرائها ، وأشرنا إلى الخلافات في رواية كلمة ، أو تقديم بيت أو تأخيرها ، وما فيها من زيادة أو نقصان ، ثم سرنا في الطريقة نفسها مع المجاميع الشعرية الأخرى التي تتعلق بالمعلقات كجمهرة أشعار العرب ، وما بقي من شرح ابن كيسان وشرح ابن الأنباري والزوزني •

أما شرح النحاس للقصائد ، فقد ضبطناه بمعارضة نسخة الأصل بالنسخ الأخرى ، وأشرنا إلى ما فيها من خلافات ، وقد تبين لنا أن نسخة أحمد الثالث ، قد انفردت عن النسخ الأخرى بزيادات كثيرة في نهاية شرح كل بيت ، فأثبتنا تلك الزيادات في الحواشي ، وأفردنا شرح قصيدة عمرو بن كلثوم من هذه النسخة وجعلناه ملحقاً لاختلافه عما هو عليه في النسخ الأخرى ، لأسباب ذكرناها عند استعراضنا نسخ الكتاب •

وكنا إذا شككنا في ضبط كلمة رجعنا بها إلى المعجمات اللغوية ، فأشرنا إلى رواياتها • وقد ضمن النحاس شرحه كثيراً من آراء العلماء الذين سبقوه ، ولكي نطمئن من صحة ما ينقله ، رجعنا إلى كتبهم التي تيسرت لنا وإلى الكتب التي نقلت عنهم ، فاستطعنا أن نخرج معظم تلك الآراء ، مشيرين إلى مواضعها فيها ، وإذا ما وجدنا اختلافاً بين ما نقل النحاس ، وما عليه تلك الآراء ، أشرنا إلى ذلك ، وأثبتنا ما وجدناه في تلك الكتب •

لقد كان العمل شاقاً لسعته وشموله ولكننا سرنا فيه ولعلنا استطعنا بعد بذل الجهد ، أن نقدم شرح النحاس للدارسين كما تركه صاحبه ليسهم في بناء الحركة اللغوية والأدبية •

ولا يسعني أخيراً إلا أن أسجل شكري العظيم للأستاذ الدكتور أحمد مطلوب صاحب الفضل الكبير في إخراج الكتاب ، وللأستاذة : الدكتور سليم النعيمي ، والدكتور محمود غناوي الزهيري ، والدكتور باقر عبدالغني ، والدكتور نوري القيسي ؛ لفضلهم الكبير في إقامة نص هذا الكتاب ، وملاحظاتهم القيمة

التي آفادتني كثيراً ، وللقائمين على مكتبة السليمانية وطوبقبو وكوپريلبي في
استانبول ، ولتولي مكتبة يحيى باشا الجليلي • والله ولي التوفيق •

بغداد في ١٨ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ

٩ آب ١٩٧١م

احمد خطاب العمر

ماجستير في اللغة العربية بدرجة امتياز

من جامعة بغداد

الفصل الاول

النحاس وآثاره

عصره :

عاش النحاس في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع للهجرة في مصر ونعتقد بأنه عمّر طويلاً قياساً على كثرة آثاره وضخامتها ، وأسماء الرجال الذين سمع عنهم وتعلمد عليهم •

كانت مصر في ذلك العصر غير مستقرة وكان الأمراء يتواثبون على حكمها ، فمنذ سنة (٢٩٢هـ) الى سنة (٣١١هـ) - وهي سنة تأسيس الدولة الأخشيديّة - توالى عليها ما يقرب من عشرة أمراء^(١) ، وعلى سبيل المثال فإن « تكين التركي » تولى أمرها أربع مرات^(٢) •

والعصر الأخشيدي الذي فضى النحاس ' أواخر حياته فيه ، وصف بأنه مستقر إلا أنه مع هذا لم يخل من الثورات والاضطرابات التي كانت تتوالى على مصر حينذاك ، ففي سنة (٣٣٠هـ) ثار ابن السراج العلوي ، وفي سنة (٣٣٥هـ) ثار ابن غليون واستولى على دار الأمانة ، وبقيت ثورته سنة كاملة « فشُغلت الحكومة والناس بهذه الثورة ، واضطربت الأمور في تلك السنة ، حتى أنّ أحداً من المصريين لم يستطع الذهاب الى الحج فيها »^(٣) الى أن قتله الأخشيديون سنة (٣٣٦هـ) ، وفي أيام أبي القاسم علي الذي تولى سنة (٣٣٥هـ) وقع الغلاء واستمر تسع سنين متوالية ، لأن النيل لم يزد^(٤) • فانعكس أثر ذلك على حياة الناس ، ولا سيما حياتهم الفكرية والأدبية •

(١) تاريخ مصر ٤٢/١ ، ٤٣ •

(٢) النجوم الزاهرة ٢٣٨/٣ •

(٣) مصر في عصر الأخشيديين ٣٣٨ •

(٤) تاريخ مصر ٤٣/١ •

وتشجع في هذا العصر غير العرب في نقولهم على العربية ومتعلميها ، وقد أورد القلقشندي قول النحاس في ذلك « وقد صار أكثر الناس يطعن على متعلمي العربية جهلا وتعديا حتى أنهم يحتجون بما يزعمون أن القاسم بن مخيمرة قال : النحو أوله شغل وآخره بغي » . . . قال : وهذا كلام لا معنى له . . . (٥) ويقول الدكتور أحمد مختار عمر « ويبدو أنه كان في عصر النحاس - وربما من قبله - حركة "قوية" بين المستعربين أو غير العرب ضد اللغة العربية ومن يتكلمونها أو يتعلمونها (٦) » وتقول الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف : « ان الشعر في العصر الأخشيدي كان هزيلا » (٧) .

الا أن ذلك لا يعني أن مصر قد استسلمت لهذا التيار ، بل رافق ذلك نهضة علمية "قوية" ، وقفت في وجوه أولئك المتقولين ، وكانت تعقد في مساجدها الحلقات وتدور المناقشات ، وقد وصف الدكتور جمال الدين الشيال هذا العصر بقوله : « وفي أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري كانت في الفسطاط نخبة من العلماء ، والأدباء والشعراء والمؤرخين ، وكان لهم نشاط ملحوظ في البحث والمساجلة والتدريس والتأليف ، منهم : أبو القاسم بن قدير ، وتلميذه أبو عمر الكندي - المؤرخ ، وأبو جعفر النحاس المصري الشاعر الكاتب وأبو بكر محمد بن موسى الملقب بسيبويه المصري والحسن بن زولاق . . . الخ .

وكتاب ابن زولاق « أخبار سيبويه المصري » مفعم بالمساجلات الأدبية والعلمية التي كانت تدور بين أفراد هذه الجماعة الممتازة في صحن المسجد الجامع أو منازل الوزراء والكبراء والخاصة (٨) .

وفي كتاب تاريخ العلماء نجد أسماء الكثيرين من أولئك العلماء الذين يجتمع إليهم طلاب العلم ، ممن سبقوا النحاس أو عاصروه ، وقد كتبوا في العلوم القرآنية والحديث والعربية ، منهم أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي والنسائي وبكر

-
- (٥) صبح الاعشى ١/ ١٧١ .
(٦) تاريخ اللغة العربية في مصر ٧٦ .
(٧) مصر في عصر الاخشيديين ٣٢٢ .
(٨) تاريخ مصر العربية ١٣٧ .

ابن سهل الدمياطي ومحمد بن جعفر الانباري^(٩) ، ومحمد بن ولاد^(١٠) صاحب
المسقى في النحو وابنه احمد بن ولاد صاحب الانتصار الذي انتصر به لسيبويه
على المبرد •

أما النحاس فقد ظل في هذا العصر المضطرب يكتب في علوم القرآن :
تفسيره وقراءاته وناسخه ومنسوخه واعرابه ، وفي اللغة : نحوها وأدبها وأخبار
شعرائها ويجتمع الناس اليه يأخذون عنه وينقلون آثاره •

نسبه :

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أسماعيل بن يونس المرادي^(١١) ، النحوي
المصري المعروف بالنحاس^(١٢) ، وقيل ابن النحاس^(١٣) ، وسماه آخرون
« الصفار »^(١٤) ، نسبة الى عمل النحاس أو الاواني الصفيرية ، ولم تهتم كتب
التراجم ، إلا بحياته التي برز فيها باعتباره أحد علماء مصر الذين يؤخذ عنهم
ويعتمد عليهم ، فهي مثلا لم تذكر ولادته ولا نشأته ، وكل ما يمكن معرفته عنه ،
أنه عاش في خلافة الرازي على رأس المائة الثالثة^(١٥) •

رحلاته ووفاته :

تنقل في طلب العلم فرحل الى العراق^(١٦) ، وسمع ببغداد^(١٧) وبالأنبار^(١٨)

-
- (٩) الوافي بالوفيات ج ٦ (ورقة ١٤٣) •
(١٠) طبقات الزبيدي ٢٣٨ •
(١١) انباه الرواة ١/١٠٤ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٦ •
(١٢) طبقات النحويين ٢٣٩ •
(١٣) فهرسة ابن خير ٦٥ ، المنتظم ٦/٣٦٤ ، انباه الرواة ١/١٠٤ •
(١٤) الناسخ والمنسوخ ٤ ، نزهة الالباء ٢٠١ ، تاريخ آداب اللغة العربية
٢/٢١٢ •
(١٥) صبح الاعشى ٨/١٤٧ •
(١٦) المنتظم ٦/٢٣٤ •
(١٧) معجم الادباء ٤/٢٢٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ •
(١٨) الناسخ والمنسوخ ٤ ، ٢٠١ •

وبالكوفة^(١٩) ثم بالرملة^(٢٠) ، وعاد الى مصر فاستقر فيها ، الى أن مات في يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة (٣٣٨هـ)^(٢١) وقيل (٣٣٧هـ)^(٢٢) بينما كان جالسا على درج المقياس على شاطئ النيل ، يقطع بعض أبيات من الشعر فرآه أحد العامة فظن أنه يسحر النيل ، حتى لا يزيد فتقلو الأسعار ، فدفعه وسقط في النهر ولم يوقف له على خبر^(٢٣) .

شيوخه :

شيوخه الذين أخذ عنهم كثيرون ، والمتبع لكتبه يلحظ كثرة الذين ينقل عنهم فهو يسميهم بأسمائهم ، ويشير الى المواضع التي نقل فيها عنهم مباشرة أو غير مباشرة على تشعب العلوم التي ألف فيها ففي علوم القرآن والحديث واللغة والنحو ورواية الشعر نجد أسماءهم تتكرر في أماكن كثيرة من آثاره وكذلك في كتب التاريخ التي ترجمت له . وسنحاول أن نذكر شيوخه حسب وفياتهم :

١ - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠هـ - ٢٨٥هـ) وقيل ٢٨٦هـ^(٢٤) ذكر ابن الأنباري^(٢٥) : ان النحاس أخذ عنه ، وتبعه ياقوت^(٢٦) ونقل السيوطي أنه رأى في كتابه الكافي أنه سمع المبرد يحدثه^(٢٧) ، الا ان القفطي ذكر انه « خرج الى العراق ولقي أصحاب المبرد^(٢٨) وهو ما أميل اليه يؤيد ذلك ما كرره النحاس نفسه من أنه سمع علي بن سليمان عن المبرد^(٢٩) ، وسمع

-
- (١٩) المصدر السابق ٥٤ .
 - (٢٠) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ .
 - (٢١) انباء الرواة ١/١٠٤ .
 - (٢٢) طبقات النحويين ٢٤٠ كتبها سنة ٣٠٧هـ ولكن الصواب ٣٣٧هـ .
 - (٢٣) وفيات الاعيان ١/٨٣ .
 - (٢٤) ترجمته في مراتب النحويين ٨٣ ، اخبار النحويين ٧٠ ، طبقات الزبيدي ١٠٨ ، الفهرست ٥٩ ، المنتظم ٩/٦ ، انباء الرواة ٣/٢٤١ ، معجم الادباء ١٩/١١١ ، مرآة الجنان ٢/٢١٠ ، بغية الوعاة ١/٢٦٩ .
 - (٢٥) نزهة الالباء ٢٠١ .
 - (٢٦) معجم الادباء ٤/٢٢٤ .
 - (٢٧) شرح شواهد المغني ٨٤٥ .
 - (٢٨) انباء الرواة ١/١٤٠ .
 - (٢٩) اعراب القرآن (ورقة ٤) وفي مواضع عديدة اخرى .

أبا اسحاق عن المبرد أيضا^(٣٠) ومعنى ذلك أنه لم يلق المبرد وإنما لقي أصحابه وسمع عنهم ، لأن بين وفاتيهما أكثر من ثلاث وخمسين سنة •

٢ - ابن ولاد : أبو الحسن محمد بن الوليد بن ولاد (-٢٩٨هـ)^(٣١) وقد ذكر النحاس في كتابيه اعراب القرآن ، وشرح القصائد^(٣٢) سماعه عليه ونقل القرطبي ذلك أيضا^(٣٣) •

٣ - النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب (-٣٠٣هـ)^(٣٤) أخذ النحاس عنه الحديث •

٤ - الاخفش : أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل (-٣١٠ أو ٣١٥هـ)^(٣٥) نقل النحاس سماعه عنه في اعراب القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح القصائد •

٥ - الزجاج : أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (-٣١٠هـ أو ٣١٦هـ)^(٣٦) قرأ النحاس عليه كتاب سيويه وكرر سماعه عنه في شرح القصائد والقرطبي في تفسيره •

٦ - ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (-٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ)^(٣٧) أخذ النحاس عنه سماعا وكرر ذلك في شرح القصائد وذكره القرطبي في تفسيره •

-
- (٣٠) تفسير القرطبي ٢٥٠/٥ ، ١٨١/٩ •
(٣١) ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٢٧ •
(٣٢) تنظر ص ٣٠٤ •
(٣٣) تفسير القرطبي ١٥٦/١١ ، ١٢٦/١٣ •
(٣٤) ترجمته في البداية والنهاية ١٢٣/١١ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٢ ، الاعلام ١٦٤/١ •
(٣٥) ترجمته في طبقات الزبيدي ١٢٥ ، الفهرست ٨٣ ، انباء الرواة ٢٧٦/٢ ، معجم الادباء ٢٤٦/١٣ مرآة الجنان ١٦١/٢ ، بغية الوعاة ١٦٧/٢ •
(٣٦) ترجمته في اخبار النحويين ٨٠ ، طبقات الزبيدي ١٢١ ، الفهرست ٦٠ ، انباء الرواة ١٥٩/١ ، مرآة الجنان ٢٦٢/٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ •
(٣٧) ترجمته في اخبار النحويين ٨٠ ، طبقات الزبيدي ١٧٠ ، الفهرست ٨١ ، المنتظم ١١٤/٦ ، انباء الرواة ٥٧/٣ ، معجم الادباء ١٣٧/١٧ ، بغية الوعاة ١٨/١ •

٧ - نفطويه : أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان (٣٢٣هـ) (٣٨) ذكر أبو البركات الأنباري وياقوت وابن كثير والصفدي والسيوطي أنه من شيوخ النحاس •

٨ - أبو بكر ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١هـ - ٣٢٧هـ أو ٣٢٨هـ) (٣٩) ذكر ابن كثير وابن خلكان انه من شيوخه •

٩ - ابن الحداد : محمد بن احمد بن محمد بن جعفر (٤٤٤هـ) (٤٠) ذكر القفطي انه كانت ليلة في كل جمعة يتكلم فيها عنده في مسائل الفقه على طريقة النحو وكان النحاس لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة (٤١) •

١٠ - الحسن بن غليب : (؟) ذكره النحاس في النسخ والمنسوخ (٤٢) مع من يسند اليهم الحديث وذكر القفطي : أن النحاس كتب عنه الحديث (٤٣) •

وأضافت كتب التراجم آخرين غيرهم فذكر الصفدي : أن النحاس لما عاد الى مصر سمع بها جماعة منهم : احمد بن سلامة الطحاوي (٢٣٩هـ - ٣٢١هـ أو ٣٢٢هـ) وبكر بن سهل الدمياطي (؟) وبالرملة من عبدالله بن ابراهيم البغدادي (؟) وبغداد من عمر بن اسماعيل بن غيلان (؟) وابي القاسم البغوي (٢١٣هـ - ٣١٧هـ) والحسين بن عمر بن ابي الاحوص (؟) وجماعة (٤٤) •

ونقل السيوطي عن الداني انه روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ (٢٣٨هـ) وأبي بكر الداجوني (؟) وأبي بكر بن يوسف (؟) (٤٥) •

وفي كتابه شرح القصائد : أنه سمع من محمد بن الحسن بن محمد بن

(٣٨) ترجمته في طبقات الزبيدي ١٧٢ ، الفهرست ٨١ ، تاريخ بغداد ١٦٠/٦ ،

مرآة الجنان ٨٦/٢ بغية الوعاة ٤٢٩/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٩/٣ •

(٣٩) ترجمته في الفهرست ٧٥ ، بغية الوعاة ٢١٣/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٩/٣ •

(٤٠) ترجمته في وفيات الاعيان ٣٣٦/٣ ، الاعلام ٢٠١/٦ •

(٤١) انباء الرواة ١٠٣/١ •

(٤٢) النسخ والمنسوخ ١٧٣ •

(٤٣) انباء الرواة ١٠٤/١ •

(٤٤) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ •

(٤٥) بغية الوعاة ٣٦٢/١ •

أيوب (٤٦) وذكر في كتابه النسخ والنسوخ (٤٧) عددا آخر من الرجال الذين أسند إليهم رواية حديث أو قراءة آية منهم : أبو العباس أحمد بن علي ابن أسحاق المصري المعروف بالكسائي بمكة ، ومحمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري ، وفي مكان آخر أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن السمان الأنباري بالأنبار ، وعلي بن الحسين بن محمد وجعفر بن مجاشع وأحمد بن محمد بن نافع وأحمد ابن محمد الأزدي ومحمد بن ريان وإبراهيم بن شريك ، ويموت ، وأبو الحسن بن سماعة بالكوفة ، ومحمد بن رمضان بن شاكر وفي مقدمة كتابه إعراب القرآن أسند إلى أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي رواية حديث (٤٨) ونقل القرطبي أنه أسند بعض الأحاديث (٤٩) إلى موسى بن طلحة ، ومحمد بن إبراهيم الرازي ومحمد بن أحمد (الجرايجي) (٥٠) ونقل أنه أنشده داود بن الهيثم بيت شعر عن ثعلب (٥١) . فلعن هؤلاء ممن سمع عليهم .

تلاميذه :

قال ابن خلكان عنه « وكان للناس فيه رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد » (٥٢) وقد تبعت كتب التاريخ فاستطعت أن أجد عددا من هؤلاء الذين أخذوا عنه « وهم :

- ١ - فضل الله الكزني : ابن سعيد بن عبدالله بن قاسم (٣٣٥هـ) رحل إلى المشرق وسمع من ابن ولاد والنحاس (٥٣) .
- ٢ - البلوطي : أبو الحكم منذر بن سعيد (٣٥٥هـ) أخو فضل الله رحل إلى مصر وحضر مجالس النحاس هو وأخوه وانتسخ منه كتاب العين (٥٤) .

(٤٦) تنظر ص ٤٥٣ .

(٤٧) في مواضع عديدة من النسخ والنسوخ .

(٤٨) إعراب القرآن (ورقة ١) .

(٤٩) تفسير القرطبي ٣١٦/٤ ، ٢٠١/١٤ ، ١٧٩/١٦ .

(٥٠) المصدر نفسه ٢١٨/١١ .

(٥١) وفيات الأعيان ٨٢/١ .

(٥٢) بغية الملتبس ٤٢٩ .

(٥٣) تاريخ العلماء ١٤٢/٢ ، بغية الملتبس ٤٥٠ .

٣ - الأزدي : أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالسلام الأزدي (٣٥٨هـ) من جيان رحل الى المشرق فلقي النحاس وحمل عنه « كتاب سيويه » رواية وحدث بكتابه « الكافي في النحو » و « المقنع » و « صنعة الكتاب » و « الاشتقاق » (٥٤) .

٤ - أبو سعيد الجزري: عبدالكبير بن محمد بن عز بن عبدالكريم (٣٦٠هـ) سمع من النحاس في مصر (٥٥) .

٥ - أبو عبدالله المعافري : محمد بن مفرج بن عبدالله (٣٧١هـ) من أهل قرطبة لقي النحاس فروى عنه كتاب « اعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والناسخ والمنسوخ » وهو أول من أدخل هذه الكتب الى الاندلس (٥٦) .

٦ - أبو المغيرة : خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بنزى (٢٩٤هـ - ٣٧٢هـ) (٥٧) .

٧ - أبو عبدالله الصقلي : محمد بن خراسان النحوي (٣٨٦هـ) سمع من النحاس مصنفاته (٥٨) .

٨ - أبو سليمان الهواري : عبدالسلام بن السمع بن نابل (٣٠٣هـ - ٣٨٧هـ) أصله من مورور ، رحل الى المشرق وسمع بمصر من النحاس وقرأ عليه ابن الفرضي كتاب الأبيات لسيويه (٥٩) .

٩ - أبو حفص الحضرمي : عمر بن محمد بن عراك (٣٨٨هـ) يقول : « أنا كنت السبب في تأليف ابي جعفر النحاس كتاب اللامات » (٦٠) فلعله من تلاميذه .

(٥٤) تاريخ العلماء ٧٤/٢ ، بغية الملتبس ١٣٤ .

(٥٥) تاريخ العلماء ٣٣٩/١ .

(٥٦) المصدر نفسه ٨٤/٢ .

(٥٧) المصدر نفسه ١٥٨/١ .

(٥٨) بغية الوعاة ٩٩/١ .

(٥٩) تاريخ العلماء ٣٣٢/١ .

(٦٠) غاية النهاية ٥٩٧/٢ .

١٠- أبو بكر الأذفوي : محمد بن علي بن احمد بن محمد (٣٠٤هـ - ٣٨٨هـ)
لَزِمَ النحاس وروى عنه كل كتبه (٦١) .

١١- علي بن عمران بن موسى بن الحسين النحوي السكري : (؟) من أصحاب
أبي جعفر اللاحقين به ، حدث بكتاب طبقات الشعراء (٦٢) .

١٢- سليمان بن محمد الزهراوي : (؟) رحل الى المشرق فلقى النحاس
والسيرافي والزجاجي وروى عنهم (٦٣) .

١٣- أبو العاصي : حكم بن محمد بن أبي إسحاق ابراهيم البصري (؟) حدث
عن النحاس بكتابه الوقف والابتداء ، وناسخ القرآن ومنسوخه (٦٤) .

١٤- أبو بكر : محمد بن إسحاق بن منذر (؟) الداخل الى الأندلس سمع بمصر
من النحاس (٦٥) .

وذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ غير هؤلاء ممن قرأ عليه منهم : عبدالله
ابن محمد بن عبدالعزيز وعبدالله بن احمد بن عبدالسلام وعلي بن محمد بن
جعفر بن أعين وعلي بن احمد بن محمد بن خالد الترابي واحمد بن محمد
ابن الحجاج واحمد بن عمرو ومحمد بن جعفر بن حفص .

مكانته العلمية :

طوف النحاس في كثير من البلدان ، والتقى بعدد كبير من العلماء فأخذ عنهم
في فروع كثيرة ، من الدراسات الاسلامية وعلوم العربية ، ثم عاد الى مصر واستقر
فيها ، يؤلف ويدرس في كل فن من تلك الفنون ، فانتفع الكثيرون بعلمه وأدبه ،
وعظمت مكانته بين معاصريه ووثقوا به ، وأكثر المؤرخون من مدحه والأشادة

(٦١) معجم الادباء ٢٢١/١٢ ، العبر ٤١/٣ ، غاية النهاية ١٩٨/٢ ، حسن

المحاضرة ٢٨٠/١ ، طبقات المفسرين ٣٨ .

(٦٢) فهرسة ابن خير ٤٩ ، ٣٧٩ .

(٦٣) بغية الوعاة ٥٤٢/١ .

(٦٤) فهرسة ابن خير ٤٥ ، ٤٩ .

(٦٥) تاريخ العلماء ٨٠/٢ ، بغية الملتبس ٤٨ .

بقيته ، قال القفطي : « كان النحاس واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف (٦٦) وقال ياقوت : « صاحب الفضل الشائع والعلم المتعارف الذائع الذي يستغنى بشهرته عن الأطناب في صفته » (٦٧) .

واذا ما نظرنا في آثاره التي تركها نجد سعة تلك الآثار وشمولها ، وستظهر لنا قوة قابليته على الاستفادة من آراء الذين سبقوه ، وقدرته على الاستشهاد بهذه الآراء ، ليعطيَ للعلم الذي يدرسه قيمته ، وليقرب معناه الى أفهام الدارسين ، وشعورا منه بقيمة النقد لتقييم ما يكتبه الأنسان فقد وصف بأنه « كان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ، ويفاتشهم عما أشكل عليه في تأليفاته » (٦٨) .

ولهذا فقد اندفع الدارسون يأخذون عنه وينقلون آثاره على سعة تلك الآثار ، وقد عبر ابن خلكان عن ذلك بقوله : « وكان للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفذ وأفاد وأخذ عنه خلق كثير » (٦٩) .

ويشترك كثير من العلماء في الوقوف الى جانبه حينما يقابلون بينه وبين غيره فهذا السيوطي ، ينقل قول السخاوي في مسائل ذكرها في سفر السعادة جرت بين النحاس وابن ولاد ، فيقول « وهذه مسائل جرت بين النحاس وابن ولاد وبعث قولهما الى ابن بدر ببغداد ومال مع أبي العباس - يعني ابن ولاد - على أبي جعفر ميلا مفرطا وكأنه قد ارتشى (٧٠) ثم يقول : « وقال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله وقد أوقفته على هذه المسائل واغبط بها غاية الاغبط : « أبو جعفر يسلك في طريق النحاة وأبو العباس له ذكاء وصدق رحمه الله » (٧١) .

ويستتج الدكتور أحمد مختار عمر من كل ذلك ليحكم على النحاس بقوله : « وأما أبو جعفر فكان نسيج وحده ، ولم يترك بابا من أبواب الدراسات الإسلامية

(٦٦) انباء الرواة ١/١٠٣ .

(٦٧) معجم الادباء ٤/٢٢٦ .

(٦٨) انباء الرواة ١/١٠٣ .

(٦٩) وفيات الاعيان ١/٨٢ .

(٧٠) الاشباه والنظائر ٣/١٣٦ وما بعدها .

(٧١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

إلا طرقه وألف فيه كتب في القراءات وفي التفسير وفي الحديث وفي النسخ
والمسوخ وفي النحو وفقه اللغة وفي الأدب ودوائر المعارف وكان في كل ما يكتب
موفقا، (٧٢) .

مؤلفاته :

أما كتبه التي تركها فقد قال ياقوت عنها : « إن تصانيفه تزيد على الخمسين
كتابا » (٧٣) وذكر الياضي : « أن مصنفاته كثيرة ، وهي بضعة عشر مصنفا مما يتعلق
بالنحو والأدب ونحو ذلك ، مما يرجع الى العربية » (٧٤) .

وقد تتبعنا آثاره ، فاستطعنا ان نحصي عددا منها وها هي مرتبة حسب حروف
الهاء :-

- ١ - أخبار الشعراء (٧٥) .
- ٢ - اختصار تهذيب الآثار للطبري : وهو في أربعة أسفار (٧٦) .
- ٣ - أدب الكتاب (٧٧) : واطلق عليه « أدب الكاتب » (٧٨) ، وهناك كتاب باسم
« كتاب الكتاب » (٧٩) ولعله هذا الكتاب .
- ٤ - أدب الملوك (٨٠) .
- ٥ - اشتقاق أسماء الله عز وجل (٨١) : ونسبني أيضا بـ « اشتقاق أسماء الله
الحسنى » (٨٢) .

-
- (٧٢) تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٣ .
(٧٣) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٧٤) مرآة الجنان ٣٢٧/٢ .
(٧٥) انباء الرواة ١٠٣/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٧٦) فهرسة ابن خير ٢٠١ .
(٧٧) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ ، الوافي بالوفيات (٦ ورقة
١٤٣) بغية الوعاة ٣٦٢/١ .
(٧٨) روضات الجنات ٦٠ ، كشف الظنون ٤٨ ، هدية العارفين ٦١/١ .
(٧٩) انباء الرواة ١٠١/١ .
(٨٠) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ .
(٨١) انباء الرواة ١٠١/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٨٢) النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ .

٦ - الاشتقاق : ذكره ياقوت والصفدي مع كتاب الاشتقاق لأسماء الله تعالى^(٨٣) .

٧ - إعراب القرآن : هو كتاب كبير في ٣٢٥ ورقة بجزئين ، منه نسخة في مكتبة فاتح برقم (٨٨) ، وفي دار الكتب نسخة برقم (١٩٦٦٧ب) مصورة عن نسخة المكتبة العمومية في الأستانة المرقمة (٢٤٥) في ٣٤٦ لوحة ، ونسخة أخرى فيها الجزء الأخير برقم (١٩٦٦٨ب) مصورة عن نسخة المكتبة العمومية في الأستانة أيضا المرقمة (٢٤٦) في ١٧٨ لوحة^(٨٤) .

قال عنه القفطي : « كتاب الأعراب وكتاب المعاني كتابان جليلان أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما » و « جلب الأقاويل وحشد الوجوه ولم يذهب من ذلك مذهب الاختيار والتقليد »^(٨٥) ، ونقل عنه القرطبي في تفسيره فيما يقرب من أربعمئة موضع .

٨ - الأنوار^(٨٦) والصفدي^(٨٧) أهمل الراء فلعله همزة فيكون اسم الكتاب « الأنواء » .

٩ - تفسير أبيات سيويه^(٨٨) : هو في ثلاثة وتسعين بابا في ١٠٩ أوراق ، ومنه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بطوبقيو برقم (٨٤٠٤ آ ، ٢٦٣٥) . قال عنه القفطي : « ولم يسبق الى مثله وكل من جاء بعده استمد منه »^(٨٩) وقال : « فيه علم كثير طائل جليل »^(٩٠) وعده البغدادي من المصادر التي يرجع اليها

(٨٣) - معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ .

(٨٤) - فهرس المخطوطات ق ١/٦٠ .

(٨٥) - انباه الرواة ١/١٠٣ .

(٨٦) - معجم الادباء ٢٢٨/٤ .

(٨٧) - الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ .

(٨٨) - فهرسة ابن خير ٣١٢ ، انباه الرواة ١/١٠٣ .

(٨٩) - انباه الرواة ١/١٠١ .

(٩٠) - المصدر نفسه ١/١٠٣ .

في شروح الشواهد^(٩١) . وأُطلق عليه « شرح أبيات الكتاب »^(٩٢) وسمي أيضاً بـ « شرح شواهد كتاب سيوييه »^(٩٣) .

١٠- تفسير أسماء الله عز وجل : قال عنه القفطي : أحسن فيه ونزع في صدره ، لا تباع السنة والأنقياد للآثار »^(٩٤) .

١١- تفسير عشرة دواوين للعرب : قالوا عنها : « أنه فسرّها وأملّاها »^(٩٥) ولكنهم لم يسموا أسماء شعرائها .

١٢- تفسير القرآن^(٩٦) : وسمي تفسير القرآن الكريم ، وجاء عنه في كشف الظنون : « قصد فيه الأعراب لكن ذكر القراءات التي يحتاج أن يبين إعرابها والعلل فيها وما يحتاج فيه من المعاني »^(٩٧) وانما هذه العبارة التي صدر به كتاب « إعراب القرآن » وسبب وقوع صاحب الكشف بهذا الوهم أنه رأى نسخة فاتح - على ما اعتقد - وقد وجد على غلاف الكتاب « تفسير ابن النحاس » وانما هو « إعراب القرآن » لأن ناسخه أنهاء بعبارة « تم كتاب الأعراب لأبي جعفر » .

١٣- التفاحة في النحو : مختصر حققه وطبعه الاستاذ كوركيس عواد في بغداد سنة ١٣٨٥/١٩٦٥ .

١٤- الحماسة^(٩٨) :

١٥- شرح سيوييه : ذكره ابن خير مع كتاب « تفسير أبيات كتاب سيوييه »^(٩٩) .

(٩١) الخزانة ٩/١ .

(٩٢) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ ، بغية الوعاة ٣٦٢/١ .

(٩٣) كشف الظنون ١٤٢٧ ، هدية العارفين ٦١/١ .

(٩٤) انباه الرواة ١٠٣/١ .

(٩٥) انباه الرواة ١٠١/١ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ .

(٩٦) فهرسة ابن خير ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ ، مرآة الجنان ٣٢٧/٢ .

(٩٧) كشف الظنون ٤٦٠ .

(٩٨) الفلاكة والمفلوكون ١٠٧ .

(٩٩) فهرسة ابن خير ٣١٢ .

١٦- شرح علم ما الكلم من العربية : وهي رسالة ضمن مجموعة في مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢٧٤٠) والشرح لقول سيويه قال في تصديرها :

انه أملاها مرتين : الأولى عن أبي اسحاق الزجاج وأبي الحسن بن كيسان ، قال : ولم أذكر قول غيرهما لأنني كرهت الأطالة ، وانما أملت ذلك حفظا ، ولأنهما أجل من رأيت من النحويين ، ثم اني أردت أن أملئ ذكر ما قاله خيرهما في ذلك ، لأنني سئلت فيه فوجدت بضعة وأربعين قولاً فمنه ما أملاه علينا محمد بن الوليد ...» (١٠٠) .

١٧- شرح القصائد : طبع منه قصيدة امرئ القيس نشرها ارنست فرانكل في برلين سنة ١٨٧٦ (١٠١) ، وقصيدة طرفة نشرها رايסקه في ليدن سنة ١٧٤٢ (١٠٢) ، وقصيدة زهير نشرها هاوسهير في برلين سنة ١٩٠٥ (١٠٣) .

١٨- شرح المفضليات (١٠٤) : قال البغدادي عنه : « شرح المفضليات أي أسماء التفضيل » (١٠٥) .

١٩- صنعة الكتاب (١٠٦) : وسماه القفطي وياقوت باسم « صناعة الكتاب » وقال عنه : « فيه حشو وتقدير فيما يحتاج اليه » (١٠٧) ، وسماه ياقوت وحاج خليفة : « كتاب الصناعة » (١٠٨) ونقل القلقشندي في « صبح الاعشى » عنه في مواضع كثيرة ، قال عنه الدكتور أحمد مختار عمر : « يمكننا أن نقول أنه يشمل على نصائح عامة تفيد من يريد أن يحترف الكتابة وتبلغ اقتباسات القلقشندي من نحو المائة » (١٠٩) .

(١٠٠) ورقة ٢٧ .

(١٠١) مقدمة ديوان امرئ القيس ص ٩ .

(١٠٢) بروكلمان ٧٢/١ .

(١٠٣) المصدر نفسه ٧٠/١ .

(١٠٤) الوافي بالوفيات ١٤٣/٦ ، بغية الوعاة ٣٦٢/١ .

(١٠٥) هدية العارفين ٦/١ .

(١٠٦) فهرسة ابن خير ٣٨٦ .

(١٠٧) انباء الرواة ١٠٣/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ .

(١٠٨) كشف الظنون ١٤٣٣ .

(١٠٩) تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٥ .

٢٠- طبقات الشعراء^(١١٠) :

٢١- القطع والائتاف : في مكتبة كوبريلي نسخة منه برقم ٢٢ ، وهو في جزئين في ٢٥٤ ورقة مرتب حسب سور القرآن ينتهي الجزء الاول منه بسورة بني اسرائيل في الورقة ١٣٠ ، وكتب على غلافه كتاب « القطع والائتاف » وفي باب من ابوابه باب ذكر من تكلم من الصحابة والتابعين في القطع والائتاف وقال في تصديره : « وهذا الكتاب نذكر فيه التمام في القرآن العظيم وما كان الوقف عليه كافيا أو صالحا وما يحسن الأبتداء به فلعله كتاب الوقف والأبتداء الذي سنذكره فيما بعد .

٢٢- الكافي في النحو^(١١١) : سماه القفطي : « الكافي في اصول النحو » وقال عنه : « هو صويلح »^(١١٢) وسماه الصفدي : « كتاب الكافي في علم العربية »^(١١٣) ، والسيوطي « الكافي في العربية »^(١١٤) وألف ابن العريف النحوي كتاباً اعترض فيه على النحاس في مسائل ذكرها في الكتاب^(١١٥) ، ولأبي العلاء المعري كتاب " يتصل به لقبه « قاضي الحق » وهو في سبعة مجلدات ، قال القفطي : أرانيها أحد بني حرب الحلبيين ثم سألت عنها بعد مدة فذكر أنها احترقت في مقام ابراهيم عندما احترق^(١١٦) ، وشرحه أبو الحسن بن الباذش الغرناطي^(١١٧) ، ونقل عنه السيوطي في شرح شواهد المغني^(١١٨) .

٢٣- معاني الشعر^(١١٩) : وفي النجوم الزاهرة ومفتاح السعادة^(١٢٠) كتاب باسم

-
- (١١٠) فهرسة ابن خير ٣٧٩ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ ، مرآة الجنان ٣٢٧/٢ .
 - (١١١) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ .
 - (١١٢) انباه الرواة ١٠٣/١ .
 - (١١٣) الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٤ .
 - (١١٤) بغية الوعاة ٣٦٢/١ .
 - (١١٥) بغية الملتمس ٢٥١ .
 - (١١٦) انباه الرواة ٦٤/١ .
 - (١١٧) كشف الظنون ١٣٧٩ .
 - (١١٨) بروكلمان ٢٧٦/٣ ، وينظر شرح شواهد المغني ٤٨٥ .
 - (١١٩) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
 - (١٢٠) النجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ ، مفتاح السعادة ٤١٨/١ .

« المعاني » ولعله هذا الكتاب لأن حلجي خليفة ذكره وذكر كتاب معاني القرآن (١٢١) .

٢٤- المعاني في القرآن (١٢٢) : وسمي « معاني القرآن » (١٢٣) وذكر ابن خير له كتابا باسم « العالم والمتعلم في معاني القرآن » (١٢٤) ، ولعله هذا الكتاب ، وفي دار الكتب نسخة مصورة برقم (٢٥٥٠٣ب) عن نسخة الأصل المحفوظة بالدار برقم (٣٨٥ تفسير) تحتوي على الجزء الأول (١٢٥) .

ونقل القرطبي عن معاني القرآن في تفسيره في عدة مواضع ، وذكر بروكلمان أنه كتاب « الجنى الداني في حروف المعاني » (١٢٦) وتبعه كوركيس عواد (١٢٧) وعبدالحفيظ منصور (١٢٨) وهو وهم منهم ، لأن هذا الكتاب للمرادي ضمن مجموعة ، للنحاس فيها رسالة اللامات ، في مكتبة لاللي برقم (٣٢٠٥) .

٢٥- المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين (١٢٩) : وقال عنه القفطي : « انه حسن » وقال الخوانساري : « هو في مائة مسألة ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر (١٣٠) ووجدنا أن السيوطي ذكر ست مسائل جرت بين النحاس وابن ولاد ، فلعل هذه من مسائل المقنع .

٢٦- رسالة في معاني اللامات : منها نسخة في لاللي (٣٢٠٥) ،

-
- (١٢١) كشف الظنون ١٤٦٠ ، ١٧٣٠ .
 - (١٢٢) انباء الرواة ١٠٣/١ .
 - (١٢٣) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافي بالوفيات ١٤٣/٦ ، بغية الوعاة ٣٦٢/١ ، كشف الظنون ١٧٣٠ ، تاريخ الادب العربي ٢١٢/٢ .
 - (١٢٤) فهرسة ابن خير ٦٥ .
 - (١٢٥) فهرس المخطوطات ق ٧٤/٣ .
 - (١٢٦) تاريخ الادب العربي ٢١٢/٢ .
 - (١٢٧) التفاحة ١٢ .
 - (١٢٨) فهرس المكتبة الأحمدية بتونس ٢٥٠ .
 - (١٢٩) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، انباء الرواة ١٠٣/١ ، معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ورقة ١٤٣ بغية الوعاة ٣٦٢/١ وسماء السيوطي في الطبعة القديمة (ص ١٥٧) ب « المبتهج » .
 - (١٣٠) روضات الجنات ٦٠ .

ذكرها ابن الجزري^(١٣١) ، وفيها أنها من تأليف أسماعيل بن عبد الله النحاس ، وقد لا تكون هذه الرسالة لأبي جعفر بن محمد النحاس وان كان قد كتب في ورقة (٨٠) من المجموعة عبارة « قال أبو جعفر » وهي كنية أحمد بن محمد النحاس ، لوجود شخص آخر بهذا الاسم^(١٣٢) .

٢٧- ناسخ الحديث ومنسوخه^(١٣٣) :

٢٨- ناسخ القرآن ومنسوخه : (مطبوع) في مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

٢٩- الوقف والابتداء^(١٣٤) : وقال عنه ابن خلكان : ان له نسختين صغيرى وكبرى .

٣٠- ونسب حاج خليفة له كتاب « شرح مقامات الحريري »^(١٣٥) ، الا أنه يجوز أن يكون الكتاب لابن النحاس المتوفى سنة (٦٩٨ هـ) لان وفاة الحريري كانت سنة (٥١٦ هـ) فلا يعقل أن يكون أبو جعفر شارح هذا الكتاب .

ونقل السيوطي نصاً فقال : « وفي شرح المقامات لأبي جعفر النحاس » حكى الاخفش : ناقة « بلز للضخمة ولم يحكه غيره »^(١٣٦) ، والنص في شرح القصائد ، فلعل الناسخ صحف « المعلقات » وجعلها المقامات .

٣١- ووجدت على عنوان نسخة خالد أفندى (١٤٩) من شرح القصائد العبارة الآتية : « شرح القصائد السبع المشهورات ، شرح ابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ، وقصيدة كعب بن زهير وقصيدة الأعشى وقصيدة النابغة الذبياني وشعر الشنفرى الأزدي ولأميته الجميع بخط واحد مشروح ، الا ان قصيدة كعب ليست في المجموعة ، فقصيدة الشنفرى من شرح النحاس » .

٣٢- ولا بد ان نشير الى أن الدكتور ناصر الدين الاسد ، يرجح بأن « التعليقة »

(١٣١) غاية النهاية ٥٩٧/٢ .

(١٣٢) ترجمته في غاية النهاية ١٦٥/١ ، المشتبه ٦٣٣ .

(١٣٣) كشف الظنون ١٩٢٠ ، هدية العارفين ٦١/١ .

(١٣٤) فهرسة ابن خير ٤٥ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ .

(١٣٥) كشف الظنون ١٧٨٨ .

(١٣٦) المزهرة ١٣٥/١ .

وهي شرح ديوان امرئ القيس ، والمنسوب للبهاء بن النحاس (٦٢٧ هـ - ٦٩٨ هـ) انها للنحاس ، وليست للبهاء ، لانه لم يؤلف في النحو الا شرحا لكتاب المقرب ، وانه من رجال القرن السابع ولم نجد في النسخة ذكرا لاحد من الرواة بعد النصف الاول من القرن الرابع ، وان في هذه النسخة نصين جديرين بالوقوف عندهما ودرسهما الاول قوله : قال اصحابنا البصريون والثاني قوله : سمعت ابن دريد . وهما من أسباب ترجيحنا أن أبا جعفر بن النحاس هو صاحب « التعليقة » ، ذلك أن أبا جعفر قد رحل الى بغداد ، وروى عن المبرد والأخفش علي بن سليمان والزجاج وهما جميعا من علماء المذهب البصري ، وروى من الاخبار ما فيه تضعيف للكوفيين ونيل منهم ، فمن المعقول اذن ، ان يقول من كان هذا شأنه ، قال أصحابنا البصريون ثم ان أبا جعفر توفي سنة (٣٣٨ هـ) ، وتوفي ابن دريد سنة (٣٢١ هـ) وأخذ أبو جعفر عن شيوخ ابن دريد ، وعمن هم في طبقة مثل المبرد والأخفش ، وابن دريد بصري المذهب مثل النحاس وشيوخه ، فمن المعقول اذن لمن كان هذا شأنه ان يأخذ عن ابن دريد ، وأن يقول سمعت ابن دريد . . . والعلماء الذين يرد ذكر رواياتهم أو شروحاتهم في هذه النسخة منهم : الأصمعي وأبو عبيدة وأبو حاتم والفراء والطوسي وأبو سعيد السكري وابن حبيب والمفضل وأبو عمرو الشيباني وابن الاعرابي وابن دريد واليزيدي (١٣٧) .

وهم العلماء الذين نقل عنهم في كتبه : إعراب القرآن وشرح القصائد والقطع والانتاف والناسخ والمنسوخ ولكن الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ينفي أن تكون للنحاس (١٣٨) .

٣٣- وذكر الدكتور حسين نصار وأحمد مختار كتاباً آخر وهو « خلق الانسان » (١٣٩) ولم نجده في المراجع التي ترجمت للنحاس .

(١٣٧) مصادر الشعر الجاهلي ٤٩٧ وما بعدها .

(١٣٨) مقدمة ديوان امرئ القيس ١٩ .

(١٣٩) المعجم العربي ١٣٠ ، تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٣ .

الفصل الثاني

مذهب النحوي

لا نستطيع أن نُصدر حكماً على النحاس ، ما لم نتعرف على مصطلحاته التي استعملها واسلوبه في معالجة القضايا النحوية ، ونطلع على أسماء الشيوخ الذين تأثر بهم واستشهد بأرائهم ، وهذا ما سنحاول أن نكشف عنه في هذا الفصل .

موقفه من النحاة :

تأثر النحاس أول ما تأثر بسيبويه ، وقد ذكرت المصادر أنه أخذ كتابه عن الزجاج ببغداد^(١) ، وعنه حملة تلميذُه محمد بن يحيى الرياحي الأندلسي إلى الأندلس^(٢) إضافة إلى ذلك فقد اهتم بالكتاب اهتماماً كبيراً ، وألف كتابين يتصلان به هما : « كتاب شرح كتاب سيبويه » و « كتاب شرح أبيات سيبويه » ورسالة هي « الكلام على تفصيل اعراب قول سيبويه رحمه الله في أول الكتاب هذا باب ما الكلم من العربية ، ولم يكتف بذلك ، بل ضمّن كتبه كثيراً من أقواله ، وقاس على آرائه ، واستحسن ما استحسنته ، وسنأتي ببعض الأمثلة التي تبين هذه الصلة بينهما ، قال في قول الله تعالى : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً »^(٣) قال : « ولا نعلمُ لسيبويه كلاماً في معنى الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية »^(٤) مما يدلُّ على دقة اهتمامه بأراء سيبويه ، ونقل عن الأخفش رأيه في قوله تعالى : « وقولوا للناس حسنى »^(٥) قال : حكاهما حسنى بغير تنوين على « فعلى » ، وهذا لا يجوز في العربية ، لا يقال من هذا شيء إلا

(١) نزهة الالباء ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات (ج ٦ ورقة ١٤٣) .

(٢) طبقات الزبيدي ٣٣٥ .

(٣) الفرقان / ٦٣ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ٢٠٢ ، تفسير القرطبي ٧٠ / ١٣ .

(٥) البقرة / ٨٣ .

بالألف واللام نحو « الفضلى والكبرى والحسنى » هذا قول سيويه^(٦) ، وقال في قوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ »^(٧) أي بل يقولون محمدٌ شاعرٌ ، قال سيويه : خُوطِبَ العباد بما جرى في كلامهم ، وهذا كلام حسن^(٨) ، وقال في « هوي » وعلّةُ هذه اللغة عند الخليل وسيويه أنّ سِيلَ « ياء » الأضافة أن يُكسَرَ ما قبلها فلما لم يَجْزُ أَنْ تتحرك الألف أُبدلت « ياء » وأُدغمت^(٩) ، وقال في جمع « شعبان » « شعبانات » ونقل أنّ الكوفيين حكوا « شعابين » قال ، وذلك خطأً على قول سيويه ، كما لا يجوز عنده في جمع « عثمان » « عثمانين »^(١٠) . وقال في « متى نصر الله » رفعٌ بالابتداء على قول سيويه ، وعلى قول أبي العباس رفع بفعلٍ أي متى يقع نصر الله^(١١) .

وقال في بيتي عترة :

كيف المزارُ وقد تربّع أهلُها بعيزتين وأهلُنَا بالغيلِم
فيها اثنتانِ وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم

رفع بالابتداء على مذهب سيويه ، وبالأستقرار على مذهب غيره^(١٢) . هذا موقفه من سيويه ، وإذا أَجَلْنَا النظر في كتبه نجد أسماء الكثير من علماء المذهب البصريّ من لغويين ونحويين منتشرة في صفحاتها منهم : أبو زيد وأبو عمرو بن العلاء والخليل وسيويه ويونس وقطرب وأبو عبيدة والأخفش سعيد ابن مسعدة وأبو عبيد وأبو عمر الجرمي وابن الأعرابي والمازني وأبو حاتم السجستاني وأبو عمرو الشيباني والرياشي والمبرد والزجاج وكذلك استشهد

(٦) تفسير القرطبي ١٤/٢ .

(٧) الطور / ٣٠ .

(٨) تفسير القرطبي ٧١/١٧ .

(٩) تفسير القرطبي ٣٢٩/١ .

(١٠) صبح الاعشى ٣٧٥/٢ .

(١١) تفسير القرطبي ٣٦/٣ .

(١٢) تنظر ص ٤٦٧ ، ٤٧٠ .

بآراء علماء المذهب الكوفي : « كالكسائي والفراء وثعلب وابن السكيت ، إلا أن أكثر ما أخذ عنهم آراؤهم اللغوية وكذا فعل مع من مزج بين المذهبين كابن الخياط وابن كيسان والأخفش علي بن سليمان » .

هذا عرض " سريع " للرجال الذين أخذ عنهم وتمثل بآرائهم ، ولكنه مع نقله عن هؤلاء جميعا لا نراه يقف منهم ومن آرائهم موقف المؤيد المنقاد ، بل نراه يشكك بالرأي ، فيخلط هذا ويصحح رأي هذا ويرجح غيره ويبدى رأيه ، وقد اخترنا نماذج من موقفه هذا سنعرضها لتلقي ضوءاً على هذا الاتجاه .

فالكوفيون يقولون مثلاً في « صَيَّب » أصلها « صويب » على مثال « فعل » قال : لو كان كما قالوا لما جاز أدغامه كما لا يجوز أدغام طويل^(١٣) .

وعلى هذا موقفه من الكسائي - وهو على رأس المذهب الكوفي - فهو يقول في معنى قوله تعالى « فَضَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ »^(١٤) خاضعيها هم قال : وهذا خطأ ، عند البصريين والفراء ، ومثل هذا الحذف لا يقع في شيء من الكلام^(١٥) . وكذا موقفه من الفراء فقد قال في قوله تعالى : « لِيَسْأَوْا سِوَاءَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ »^(١٦) إنه رفع بسواء ، والتقدير ليس يستوى أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأُمَّةٌ كافرة^(١٧) . قال : وهذا قول خطأ من جهات : أحدها أنه رفع بسواء فلا يعود على اسم ليس شيء ويرفع بما ليس جارياً على الفعل ويضم ما يحتاج إليه لأنه قد تقدم ذكر الكافرة^(١٨) .

وقال في قوله « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمْنَاهَا »^(١٩) قيل تقدير استفهام أي : أو

(١٣) تفسير القرطبي ٢١٦/١ .

(١٤) الشعراء ٤/ .

(١٥) تفسير القرطبي ٩٠/١٣ .

(١٦) آل عمران ١١٣/ .

(١٧) ينظر معاني القرآن ٢٣٠/١ .

(١٨) تفسير القرطبي ١٧٦/٤ .

(١٩) الشعراء ٢٢/ .

تلك نعمة؟ قاله الأخفش والفراء ، وهو عنده لا يجوز لأنَّ ألف الاستفهام تُحدثُ معنى ، وحذفها محال إلاَّ أن يكون في الكلام « أم ، قال ولا أعلم بين النحويين اختلافا في هذا (٢٠) . وكذا موقفه من بقية علماء هذا المذهب ، فمذهب الخليل وسيبويه مثلاً ، في الحروف التي في أوائل السور كقوله تعالى « ألم » إنها لم تعرب لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية . . . وقال ثعلب : لا يعجبني قول الخليل فيها لأنك إذا قلت زاي فليست هذه الزاي التي في زيد ، لأنك قد زدت عليها ، وقال النحاس : هذا الردُّ لا يلزم لأنك لا تقدر أن تنطق بحرف واحد حتى تزيد عليه (٢١) .

وقد يكون موقفه من بعض علماء المذهب البصري لا يقل عن موقفه من علماء المذهب الكوفي فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول في قوله تعالى « وإذ قال ربك » (٢٢) « إذ » زائدة (٢٣) والتقدير : وقال ربك ، قال القرطبي : وأنكر هذا القول الزجاج والنحاس وجميع المفسرين فقال النحاس : وهذا خطأ لأن « إذ » ظرف زمان ليس مما يزداد (٢٤) ، ويقول في قوله : « يسألونك عن الشهر الحرامِ قتلٍ فيه قتل » (٢٥) بغير ألف فيهما مخفوضا على الجوار . وقال النحاس : لا يجوز أن يُعرب الشيءُ على الجوار - وهو رأي الخليل وسيبويه - في كتاب الله ، ولا في شيء من الكلام ، وإنَّما الجوارُ غلط ، وإنما وقع في شيء شاذ ، قالوا هذا جحرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ ، ويقول وهذا مذهب الأخفش وأبي عبيدة ، وهذا غلط عظيم ونظيره الأقواء (٢٦) . وقال قطرب في قول الشاعر :

-
- (٢٠) تفسير القرطبي ٩٦/١٣ .
 - (٢١) اعراب القرآن (ورقة ٣) .
 - (٢٢) البقرة / ٣٠ .
 - (٢٣) مجاز القرآن ٣٥/١ وليس فيه هذا الرأي .
 - (٢٤) تفسير القرطبي ٢٦٢/١ .
 - (٢٥) البقرة / ٢١٧ .
 - (٢٦) تفسير القرطبي ٤٤/٣ .

وَيَ كَأَن مِّن يَّكُنْ لَهُ نَشَبٌ

يُحِبُّ وَمِنْ يَفْتَقِرِ يَعِشُ عِشٌّ ضُرٌّ

إنما هو ويلك ، وأُسْقِطت لأمه ، وَضُمَّت الكافُ التي هي للخطاب أي
وَيَ وقال عنترة :

قول الفوارس ويلك عنتراً أقدم

قال القرطبي : أنكره النحاس وغيره ، وقالوا إنَّ المعنى لا يصح عليه
لأنَّ القوم لم يُخاطَبوا أحداً فيقولوا له : ويلك (٢٧) .

وقال أيضا في واحد « الأساور » « إيسوار » فقال عنه : وقطرب صاحب
شدوذ قد تركه يعقوب وغيره فلم يذكره (٢٨) .

وقال المبرد : « ولا يجوز التسمكين مع توالي الحركات في حرف الأعراب
في كلام ولا في شعر » ويقول النحاس : أجازَ ذلك النحويون وأنشدوا :
إذا اعوججن قلت صاحبٌ قَوْمٌ (٢٩)

وشيخاه الأَخفش - علي بن سليمان - والزجاج لم يسلما من تخطئته فقد
سبق أن رأينا يخطيء الأَخفش عند اتفاقه مع الفراء في تقدير همزة الاستفهام
في « وتلك نعمة تمنها » ، واتفاقه مع أبي عبيدة في اعرابه « هذا جحر ضب
خرب » .

أما الزجاج فقد قل في معنى « بآذنه » بعلمه ، وقال النحاس : وهذا غلط
والمعنى بآمره ، « وإذا أذنت في الشيء » : فقد أمرت به (٣٠) . وقال في قوله
تعالى : « بالتي تقرَّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا » (٣١) قال النحاس :

(٢٧) المصدر السابق ٣١٩/١٣ .

(٢٨) المصدر نفسه ٣٩٦/١٠ .

(٢٩) المصدر نفسه ٤٠٢/١ .

(٣٠) المصدر نفسه ٣٣/٣ .

(٣١) سبأ ٣٧/١ .

وزعم الزجاج أنه في موضع نصب بالاستثناء على البدل من « الكاف والميم » التي في « تقرّبكم » وهذا القول غلط لأن « الكاف والميم » للمخاطب فلا يجوز البدل ، ولو جاز هذا لجاز « رأيتك زيدا » وقال : وقول أبي إسحاق هذا هو قول الفراء ، إلا أن الفراء لا يقول « بدل » لأنه ليس من لفظ الكوفيين (٣٢) .

موقفه من القراء :

اتفق النحاس في هذا مع المبرد وهو من البصريين ، فنراه يلحن قراءة بعضهم ويخطيء رأي آخر معللا سبب ذلك ، قياسا على القاعدة النحوية التي يؤمن بها فقد نقل أبو حاتم قراءة الأعرج في « فيطمع » بفتح الياء وكسر الميم ، فقال النحاس : أحسب هذا غلطا ، وأنه يكون قرأ : فيطمع بفتح الميم وكسر العين بعطفه على « تخضعن » فهذا وجه جيد (٣٣) .

وقرأ الأعمش « معاش » والهمز عنده لحن لا يجوز لأن الواحدة معيشة (٣٤) . وأنكر على أبي عبيد قراءته « إلا أن تكونا ملكين » فقال : هي قراءة شاذة ، وهو من الخطأ الفاحش (٣٥) .

وحكي عن حميد أنه قرأ « فلا تُشمت » ، قال : لا وجه لهذه القراءة ، لأنه إن كان من « شمت » وجب أن يقول : شمت ، وإن كان من « أشمت » وجب أن يقول : « تُشمت » (٣٦) وقرأ أبو الجوزاء « ولكم في القصص حياة » قال : قراءة أبي الجوزاء شاذة (٣٧) .

المصطلحات النحوية :

عاش النحاس في الفترة التي نضجت فيها المذاهب النحوية وتميزت عن

(٣٢) تفسير القرطبي ٣٠٦/١٤ .

(٣٣) المصدر نفسه ١٧٧/١٤ .

(٣٤) المصدر نفسه ١٦٧/٧ .

(٣٥) المصدر نفسه ١٧٩/٧ .

(٣٦) المصدر نفسه ٢٩١/٧ .

(٣٧) المصدر نفسه ٢٣٨/٢ .

بعضها ، ووضحت مصطلحات كل مذهب ، بدليل أن للنحاس نفسه كتاباً في
الخلافات النحوية هو كتاب « المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين » قيل هو
في مائة مسألة^(٣٨) ، وبدليل ما نقل من تلك المسائل في كتابه « اعراب القرآن »
و « شرح القصائد » ♦

ولو استعرضنا المصطلحات التي استعملها لوجدناه يستعمل المصطلحات
البصرية والكوفية ثم يستعمل مصطلح المذهبين معا ♦

آ - البصرية :

١ - الرفع بالابتداء :

قال في قوله تعالى : « وعلى أبصارهم غشاوة »^(٣٩) ، « غشاوة » رفع بالابتداء
وعند الكوفيين بالصفة^(٤٠) ♦

وقال في قول الأعشى :

يكاد يصرعها لولا تشدها إذا تقوم الى جاراتها الكسل

ما بعد لولا مرفوع عند البصريين بالابتداء ، والخبر محذوف لعلم
السامع^(٤١) ♦

٢ - في التنازع :

قال في قول طرفة :

على غير ذنب قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

قال : أعمل الفعل الثاني ولو أعمل الاول لقال فلم أغفلها^(٤٢) ، وهو
رأي "بصري" ♦

(٣٨) روضات الجنات ٦٠ ♦

(٣٩) البقرة ٧/ ♦

(٤٠) اعراب القرآن (ورقة ٥) ♦

(٤١) تنظر ص ٦٨٩ ♦

(٤٢) تنظر ص ٢٧٥ ♦

٣ - الفصل بين المضاف والمضاف اليه :

قال في قول الله تعالى : وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتل أولادهم شركائهم ،^(٤٣) وقرئت بنصب أولادهم ، وشركائهم بالخفض فيما حكى أبو عبيد ، قال : وأما ما حكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولا في شعر ، وإنما جاز التفريق بين المضاف والمضاف اليه ، لأنه لا يفصل ، فأما بالأسماء غير الظروف فلحن^(٤٤) . والكوفيون يجيزون الفصل بغير الظرف وحرف الخفض^(٤٥) .

٤ - النصب بلا :

قال في قوله تعالى : « لا ريبَ فيه » نَصَبَ ريبَ لأنَّ « لا » عند البصريين مضارعة لـ « ان » فنصبوا بها وإنما لم تعمل إلا في نكرة ، لأنها جواب نكرة فيها معنى « من » ، بنيت مع النكرة ، فصيرا « شيئًا واحدًا »^(٤٦) والكوفيون والزجاج : معرب وفتحته فتحة اعراب^(٤٧) .

٥ - زيادة الواو :

قال في قوله تعالى : « حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها »^(٤٨) الواو زائدة مثل « وقلبتهم ظهر المجن » أراد قلبتم ، وقال النحاس : والواو من حروف المعاني ولا يجوز أن تزداد^(٤٩) والكوفيون يقولون بزيادة واو « وفتحت »^(٥٠) .

(٤٣) الانعام / ١٣٧ .

(٤٤) تفسير القرطبي ٩١/٧ .

(٤٥) ينظر الانصاف ٤٢٧ .

(٤٦) اعراب القرآن (ورقة ٣) .

(٤٧) شرح ابن عقيل ٣٣٨/١ .

(٤٨) الزمر / ٧١ .

(٤٩) تفسير القرطبي ١٠٤/١٥ .

(٥٠) الخصائص ٤٦٢/٢ .

٦ - الخفض برب المضمرة :

قال في بيت امرئ القيس :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم محول

على معنى « رب مثلك » ، والعرب تبدل من « رب » الواو (٥١) .

وقال ابن الأنباري : الكوفيون « واو رب » تعمل في النكرة الخفض بنفسها

والبصريون الى أن « واو رب » لا تعمل وإنما العمل لـ « رب » مقدرة (٥٢) .

وجاء في شرح الأشموني : أن الجرب « رب » المضمرة وهو مذهب

البصريين وان ابدالها من « الواو » وهي حرف ، دلالة على حرفيتها ، والكوفيون يقولون باسميتها (٥٣) .

٧ - إذا في المجازاة :

« اذا » تشبه حروف الشرط وتشبهها بحروف الشرط أنها ترد الماضي

الى المستقبل ... ولا يليها إلا الفعل فن وكيها اسم أضمريت معه فعلا (٥٤) .

- وهو مذهب بصري - .

وقال النحاس في بيت لبيد :

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأفضل حظنا قسامها

« الامانة » مرفوع باضممار فعل يفسره ما بعده كأنه قال : وإذا قسمت الأمانة

قسمت ، ولا يجوز أن تكون الأمانة مرفوعة بالابتداء ، لأن « إذا » تشبيه

(٥١) تنظر ص ١٢٠ .

(٥٢) الانصاف ٣٧٦ .

(٥٣) شرح الاشموني ٢/ ٣٠٠ .

(٥٤) تنظر ص ١٣٨ .

حروف المجازاة ، وربما جوزى بها في الشعر ، والمجازاة لا تكون بالفعل ، وأنشد
سيبويه :

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته^(٥٥)

ب - الكوفية :

١ - رفع الفاعل متقدما :

قال : الفاعل رفع أبداً تقدم أو تأخر^(٥٦) . والكوفيون يجيزون تقديم
الفاعل على فعله^(٥٧) .

٢ - المفعول الذي لم يسم فاعله :

في كتابه « التفاحة » باب باسم باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو رفع
أبداً ، لأنه قام مقام الفاعل تقول : ضرب زيد^(٥٨) .

وقال في بيت امرئ القيس :

كبكر المقناة الياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل
قال : مرفوع على أنه خبر ما لم يسم فاعله ، واسم ما لم يسم فاعله
مضمر^(٥٩) .

وقال في بيت الأعشى :

غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل
مرفوعة على أنها اسم ما لم يسم فاعله^(٦٠) .

(٥٥) تنظر ص ٤٤٦ .

(٥٦) التفاحة ١٣ .

(٥٧) شرح الاشموني ١/ ١٦٩ .

(٥٨) التفاحة ٢١ .

(٥٩) تنظر ص ١٥٥ .

(٦٠) تنظر ص ٦٨٦ .

٣ - الفعل الأمر معرب مجزوم :

قال في قوله تعالى : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا »^(٦١) سبيل الأمر أن يكون باللام ، ليكون معه حرف جازم ، كما أنَّ مع النهي حرف ، إلا أنهم يحذفون من الأمر للمخاطب استغناء بمخاطبته ، وربما جاءوا به على الأصل منه « فَبِذَلِكَ فليفرحوا »^(٦٢) أما رأي البصريين فإنه مبني^(٦٣) .

٤ - العطف على الضمير المتصل :

قال في بيت طرفه :

رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهلُ هذا الطرف الممدد

« أهل » مرفوع معطوف على المضمرة الذي في « ينكروني » ، وقال الله تعالى : « سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا »^(٦٤) ، والبصريون لا يجيزون ذلك^(٦٥) .

٥ - إبدال حروف الخفض من بعض :

قال في بيت امرئ القيس :

ويضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

معنى « عن تفضل » أي بعد تفضل ، وهذا قول حسن ، لأنَّ « عن » تقارب « بعد » في المعنى ، ومعنى أخذت العلم عن زيد أي جاز ، وفي قوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره »^(٦٦) معناه - والله أعلم - بعد ما أمر ، وكتبت بالقلم ، معناه : ألصقت كتابتي بالقلم ، وجلست في الدار فمعناه أنَّ جلوسك لاصق

(٦١) يونس / ٥٨ .

(٦٢) تفسير القرطبي ٣٥٤ / ٨ .

(٦٣) الانصاف ٥٢٤ .

(٦٤) الانعام / ١٤٨ ، وينظر ص ٢٦٣ .

(٦٥) الانصاف ١٧٤ .

(٦٦) النور / ٦٣ ، وتنظر ص ١٥٠ .

بالدار ، فعلى هذا تبدل حروف الخفض من بعض إذا تقاربت المعاني خاصة^(٦٧) والبصريون يمنعون إنابة بعض الحروف الجارة عن بعض قياسا^(٦٨) .

٦ - حيث : نقل الدكتور المخزومي عن الكوفيين أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ « حيث » وجهًا ثالثًا ، وهو البناء على الكسر ، فقد حكى الكسائي عن بعض العرب الكسر في « حيث » فيقول : « من حيث لا يعلمون »^(٦٩) . ويذكر النحاس هذا الوجه ، ويضيف إليها وجوهاً أخرى وهي : حوثٌ وحوثٌ وحوثٌ وحاثٌ ، وقال وكلها لغات^(٧٠) .

ج - المشتركة :

١ - الصفة والموصوف والنعته والمنعوت :

قال في بيت امرئ القيس :

تصد وتبدى عن شتيت وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

تقديره عن ثغر شتيت ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف .

وقال في بيته أيضا :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فللهيتها عن ذى تائم محول

قال : في « عن ذى تائم » عن صبي ذى تائم ، ثم أقام النعت مقام المنعوت^(٧١) « والنعت من اصطلاح الكوفيين وربما قاله بعض البصريين ويقابله عند البصريين الصفة والموصوف »^(٧٢) .

(٦٧) تنظر ص ١٥٢ .

(٦٨) المدرسة الكوفية ٢٨٤ .

(٦٩) القلم / ٤٤ وينظر المدرسة الكوفية ٣٢٤ .

(٧٠) تفسير القرطبي ٣٠٣/١ .

(٧١) تنظر ص ١٤٢ ، ١٢٠ .

(٧٢) المدرسة الكوفية ٣١٤ .

٢ - التمييز والتفسير :

قال : اعلم أن كل شيء ذكرته مما يحتمل أنواعا ثم فسرتة بنوع نكرة كان التفسير نصاً تقول في ذلك : عندي خمسة عشر درهما ، نصبت الدرهم على التفسير ، ويقال على التمييز^(٧٣) . ويقول الدكتور شوقي ضيف :
« ومن مصطلحات الكوفيين يسمون التمييز بالتفسير »^(٧٤) .

٣ - النفي والجحد :

جاء في كتاب شرح أبيات سيبويه باب " باسم " باب النفي والجحد « تقول لا مال ولا مال لك ، إذا فتحت ذهبت مذهب النفي وصيرت شيئين شيئا واحدا ، وفي قوله تعالى « لا لغو ولا تأثيم فيها »^(٧٥) قال : فلا لغو على الجحد^(٧٦) ، والبصريون يسمونه النفي والكوفيون الجحد^(٧٧) .

٤ - العماد والفصل :

قال في قوله تعالى : « أولئك هم المفلحون »^(٧٨) « هم » ابتداءً ثان ، « والمفلحون » خبر الثاني ، والثاني وخبره خبر الأول ، ويجوز أن تكون « هم » زائدة يسميها البصريون فاصلة ، ويسميها الكوفيون « عمادا »^(٧٩) . « والعماد » عبارات الكوفيين كما أن « الفصل » من عبارات البصريين^(٨٠) .

٥ - حاش : قال البصريون بحرفيتها والكوفيون بفعليتها . ووجدنا النحاس قد استعملها حرفا واستعملها فعلا قال : « إذا استثنيت بغير وسوى وحاش وخلا

(٧٣) التفاحة ٢٤ .

(٧٤) المدارس النحوية ٣٣٣ .

(٧٥) الطور / ٢٣ .

(٧٦) شرح أبيات سيبويه (ورقة ١٧) .

(٧٧) المدرسة الكوفية ٣٠٩ .

(٧٨) الاعراف / ١٥٧ .

(٧٩) اعراب القرآن (ورقة ٤) .

(٨٠) المدرسة الكوفية ٣١٢ .

وبل خفضت المستثنى « كقولك : قام القوم غير زيد وسوى زيد وحاش زيد وخلا زيد^(٨١) » وفسر بيت عنترة :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
فقال : « أم هل » إنما دخلت « أم » على « هل » وهما حرفا استفهام لأنَّ
« هل » ضعفت في حروف الاستفهام ، فادخلت عليها « أم » كما أنَّ « لكن »
ضعفت في حروف العطف ، لأنها تكون مثقلة ومخففة من الثقيلة وعاطفة ، فلما
لم تقو في حروف العطف أدخلت عليها « الواو » ونظير هذا أنه حكى أنَّ
الكسائي يجيز : « جاءني القوم إلا حاشا زيد » لأنَّ « حاشا » ضعفت عنده إذ كانت
تقع في غير الاستثناء^(٨٢) .

فهي في هذين الأستعمالين حرف ، وقال بفعليتها حينما فسر بيت النابغة :
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه وما أحاشي من الأقوام من أحد
قال معنى « وما أحاشي » ما أسستى كما تقول حاش فلانا وإن شئت خفضت
إلا أنَّ النصب أجود لأنه قد اشتق منه فعل ، وحذف منها كما يحذف من
الفعل ، قال الله تعالى : « وقلن حاش لله » ، وقوله من أحد « من » زائدة للتوكيد
ومعنى وما أُّحاشي من الأقوام أحدا^(٨٣) .

والى جانب ذلك نراه ينبه على إجماع المذهبيين في مسألة من المسائل فقد
قال في قوله تعالى : « بل الله فاعبد »^(٨٤) نقلا عن أبي اسحاق : لفظ اسم الله
عز وجل منصوب باعبد ، ولا اختلاف في هذا بين البصريين والكوفيين . وكذلك
نراه ينبه على المصطلحات التي يستعملها كل عالم من علماء المذهبيين ، فقد قال
في قوله تعالى :

-
- (٨١) التفاحة ٢٦
 - (٨٢) تنظر ص ٤٥٥
 - (٨٣) تنظر ص ٧٥١
 - (٨٤) الزمر ٦٦

« نعبد » فعل مستقبل مرفوع عند الخليل وسيبويه لمضارعتة الأسماء وقال الكسائي : الفعل المستقبل مرفوع بالزوائد التي في أوله ، وقال الفراء : هو مرفوع بسلامته من النواصب والجوازم^(٨٥) .

وقال في حروف الخفض : والكسائي يسمي حروف الخفض « صفات » ، والفراء يسميها « محال » والبصريون يسمونها « ظروفًا »^(٨٦) .

وفي قوله : « رب العالمين » خفض بالاضافة ، وعلامة الخفض « الياء » لأنها من جنس الكسرة ، وعند سيبويه كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين ، وعند أبي العباس عوض من التنوين وعند أبي إسحاق عوض من الحركة^(٨٧) .

لقد اتضح - بعد استعراضنا هذا - موقف النحاس من علماء المذاهب النحوية وموقفه من القراء واستشهاده بآرائهم ، واستعماله مصطلحاتهم ، واطلعنا على نماذج من أسلوبه في الأعراب وصدارة الأحكام أن ميله مع البصريين ، فقد دافع عن شيوخهم ، ورجح آراءهم وأخذ بالقياس على أحكامهم ، وهو في هذا الكتاب خاصة متأثر بسيبويه وبآرائه وقد وجدنا في كثير من الآراء التي لم ينسبها لأحد تطابقاً بيناً مع آراء سيبويه . أما موقفه من العلماء الآخرين فقد كان يخطئهم ويصحح كثيراً من أقوالهم على هدى من آراء البصريين .

إن النحاس بصري^٢ وإن استعمل بعض مصطلحات الكوفيين وممن أخذ بالمذهبيين ، فالمبرد وهو على رأس المذهب البصري ، يتفق مع الكوفيين ويستعمل مصطلحاتهم والكسائي وهو على رأس المذهب الكوفي ، يتفق مع البصريين ويستعمل مصطلحاتهم .

الا أن الدكتور شوقي ضيف جعله رأس المدرسة المصرية وذلك من خلال

(٨٥) تفسير القرطبي ٢٧٧/١٥ .

(٨٦) اعراب القرآن (ورقة ٣) .

(٨٧) المصدر نفسه (ورقة ٢) .

كتيبه الصغير « التفاحة في النحو » قال « لم يقع بعيدا - عن المدرسة البغدادية - وقد اختلف الى أصحاب المبرد وفي مقدمتهم الزجاج ، ولكن يظهر أنه اختلف أيضا الى أصحاب ثعلب • بل ينص القدماء على أنه كان يختلف الى ابن الأنباري ، ولا شك أنه اختلف أيضا الى حلقات ابن كيسان وابن شقير وأضرابهما من أوائل البغداديين لما سرى عنده عما قليل من مزج بين آراء البصريين والكوفيين وبذلك يلتحم نحو المدرسة المصرية بنحو المدرسة البغدادية مع نشأتها المبكرة » • وقال « ومن يرجع الى مختصره الذي سماه كتاب « التفاحة في النحو » ••• يجده يمزج في وضوح بين آراء البصريين والكوفيين فهو في الصورة العامة للكتيب وعرض مسأله بصري ، وهو في بعض آرائه وبعض المصطلحات كوفي ، وقد يختار رأياً لقطرب أو للأخفش مخالفا جمهور البصريين • ولعل في ذلك كله ما يدل على أن مصر اخرجت نحويًا بغدادي النزعة في وقت مبكر فهو يمزج بين النحو البصري والكوفي وينفذ الى آراء جديدة^(٨٨) • ومع هذا فالنحاس بصري لأن الدكتور شوقي ضيف نفسه أقرّ هذا بقوله : « فهو في الصورة العامة للكتيب وعرض مسأله بصري » • ونقل أنه « قد يختار رأياً لقطرب أو للأخفش مخالفا جمهور البصريين » • وقد تقدم ما نقلناه عن تفسير القرطبي ، من أن النحاس خطأ قطرب وترك رأيه ، وخطأ الأخفش أيضا ، فهو متفق إذا في هذا مع البصريين ، وأخيراً فإن الحكم على مذهب شخص معين ينبغي ألا يقتصر على كتيب مختصر وضع للناشئة ، كما هو واضح من أسلوبه •

(٨٨) المدارس النحوية ٣٣١ وما بعدها •

الفصل الثالث

المعلقات

المعلقات قصائد مختارة من شعر العرب لأشهر شعراء الجاهلية ، اختلف فيمن جمعها إلا أن أكثر كتب التاريخ تذهب الى أن حماداً الراوية هو الذي اختارها وحث العرب على قراءتها ، فتذوقها الناس وعرفوا قيمتها ونالت لديهم حظاً كبيراً من الحفظ والتفسير وأذاعتها واتخذ الشعراء أسلوبها مثلاً يقولون قصائدهم على منواله ويرمون من خرج على طريقته بأنه خارج على عمود الشعر •

تسميتها :

كثرت أسماء هذه القصائد واختلفت تأويلات الرواة لهذه الأسماء وسنذكر تلك الأسماء وتأويلات كل فريق فيها :

١ - السمط : نقل ابن رشيق والسيوطي قول أبي زيد في الجمهرة « ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السمط : امرؤ القيس وزهير والنابعة والأعشى وليد وعمرو بن كلثوم وطرفة قال وقال المفضل : من زعم أن في السبع التي تسمى السمط لأحد غير هؤلاء فقد أبطل »^(١) •

٢ - المذهبات : قال ابن رشيق : « وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك لأنها

(١) العدة ٩٦/١ ، المزهر ٤٨٠/٢ •

والعبارة في الجمهرة ١٠٥ : قال المفضل هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تسميها العرب السموط فمن زعم ان في السبعة شيئاً ل أحد غيرهم فقد اخطأ وخالف ما اجمع عليه اهل العلم والمعرفة وليس عندهم فيه خلاف ولا في أشعارهم وأن بعدهن سبعة ما هن بدونين ولو كنت ملحقاً بهن سبعة لالحقتهن •

اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القبايطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة
فلذلك يقال مذهبة فلان إذا كانت أجودَ شعره ذكر ذلك غير واحد من
العلماء» (٢) .

٣ - القصائد المشهورات : أطلق عليها هذا الاسم النحاس قال في مقدمة شرح
القصائد : « واختصرت القصائد السبع المشهورات » ثم قال بعد أن عرض
خبر التعليق « وأصح ما قيل في هذا أن حماداً الراوية لما رأى زهد
الناس في الشعر جمع هذه السبع وحضهم عليها وقال لهم : هذه المشهورات
فسميت القصائد المشهورة لهذا » (٣) .

٤ - السبع الطوال الجاهليات : سمى ابن كيسان وابن الأنباري شرحيهما بهذا
الاسم ، وجاء في نزهة الألباء وفي معجم الأدباء . « أن أبا جعفر النحاس
ذكر أن حماداً هو الذي جمع السبع الطوال » وجاء الأسم في الجمهرة
بعد أن استعرض أصحاب المعلقات فقال : قال المفضل : هؤلاء أصحاب
السبعة الطوال » (٤) .

٥ - القصائد السبع أو القصائد العشر : فعنوان شرح الزوزني هو « شرح
القصائد السبع » قال في مقدمة شرحه : « هذا شرح القصائد السبع
أملته على حد الإيجاز والاختصار » والتبريزي « شرح القصائد العشر » .

٦ - المعلقات : اختلفت الآراء في صحة هذا الأسم وتناقل الرواة اختلاف
المؤرخين فيه وتعددت تأويلاتهم ، نقل ابن رشيق والسيوطي عن أبي زيد
قوله « وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة الشاعر يقول علقوا لنا
هذه لتكون في خزائنه » (٥) . ويقول ابن خلدون « اعلم أن الشعر كان
ديواناً للعرب فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم وكان رؤساء العرب منافسين

(٢) العمدة ١/٩٦ .

(٣) تنظر ص ٦٨٢ .

(٤) الجمهرة ١٠٥ .

(٥) العمدة ١/٩٦ ، المزهر ٢/٢٨٠ .

فيه وكانوا يقفون بسوق عكاظ لا نشاده وعرض كل واحد منهم ديباجته على فحول الشأن وأهل البصر لتمييز حوكه حتى انتهوا الى المناغة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم وبيت ابراهيم كما فعل امرؤ القيس والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات (السبع) ^(٦) فإنه كان يتوصل الى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصيته ومكانه في مضر ، على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات ^(٧) .

الا اننا لا يهمنا اختلافهم في هذا وأيرادهم الادلة باثباته أو نفيه بقدر ما يتصل برأي النحاس في إنكاره خبر التعليق ، فقد قال في شرح القصائد : « فأما قول من قال انها علقت في الكعبة فلا يعرفه أحد من الرواة » ^(٨) .

فالنحاس حينما انكر خبر التعليق انكره لاسباب جعلته لا يطمئن الى هذا الاسم « فالرواة - قبله - لم يعرفوه » كما قال ، والمؤرخون كابن سلام الجمحي لم يطلق هذه اللفظة في كتابه على كثرة ما ذكر فيه أصحاب المعلقات واستشهد بأشعارهم ، قال عن طرفة : « فأما طرفة فأشعر الناس واحدة » ^(٩) وعن عمرو ابن كلثوم : « وله قصيدة التي أولها : الا هبي ^(١٠) » وعن الحارث : « وله قصيدة التي أولها : آذنتنا ^(١١) » .. وعن عنترة « وله قصيدة وهي : « يا دار عبلة وله شعر كثير الا ان هذه نادرة فالحقوها مع اصحاب الواحدة » ^(١٢) . ولم يذكر ابن قتيبة هذا الاسم حينما تعرض لشعراء المعلقات قال عن طرفة :

(٦) وفي الهامش « وفي نسخة التسع » .

(٧) العبير ١/ ١١٢٢ .

(٨) تنظر ص ٦٨٢ .

(٩) طبقات فحول الشعراء ١١٥ .

(١٠) المصدر نفسه ١٢٧ .

(١١) المصدر نفسه ١٢٧ .

(١٢) المصدر نفسه ١٢٧ .

« وهو أجودهم طويلاً » ونقل قول أبي عبيدة : « طرفه أجودهم واحدة ولا يلحق بالبحور يعني امرأ القيس وزهير والنابعة ولكنه يوضع مع اصحابه الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وسويد بن كاهل »^(١٣) وقال عن قصيدة عمرو بن كلثوم : « وهي من جيد شعر العرب القديم واحدى السبع »^(١٤) وعن قصيدة عنترة : هل غادر ... وهي أجود شعره وكانوا يسمونها المذهبة^(١٥) ثم ان الشراح قبله كابن كيسان وابن الانباري والاصمعي لم يسموا شروحهم بشروح المعلقات •

الا ان هذا لا يؤيد عدم وجود هذا الاسم وانتشاره بين الناس فالنحاس نفسه استعمله ، فقد جاء في قصيدة الحارث بن حلزة قوله : « وقد ذكرنا شرح هذا في معلقة امرئ القيس »^(١٦) وابن خير وهو اقدم من ذكر كتب النحاس سمى شرحه « المعلقات التسع »^(١٧) ونقل السيوطي قول معاوية : « قصيدتا عمرو ابن كلثوم والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا »^(١٨) فان صح قول معاوية فان الاسم وخبر التعليق كانا منتشرين يعرفهما الناس ويتداولونهما ، ثم يأتي جرجي زيدان ليرد على النحاس فيقول : « أما الحجة التي أراد النحاس أن يضعف بها القول بتعليقها فهي غير وجيهة لأنه قال : إن حماداً رأى زهد الناس في الشعر » والحقيقة أن الناس لم يكونوا راغبين في الشعر مثل رغبتهم في أيامه ، ألم يكن الخلفاء يستقدمون حمادا هذا من العراق الى الشام ليسألوه عن بيت من قاله ؟ أو فيمن قيل^(١٩) ؟ ثم يأتي الدكتور بدوي طبانه متصديا للنحاس رادا عليه ، وقد توسع في مناقشاته قال : ونحن نسأل أبا جعفر ، أكان خبر التعليق على الكعبة لا يعرفه أحد من الرواة ؟ فمن

(١٣) الشعر والشعراء ١/ ١٩٥ •

(١٤) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦ •

(١٥) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦ •

(١٦) تنظر ص ٥٤٨ •

(١٧) فهرسة ابن خير ٣٦٩ •

(١٨) شرح شواهد المغني ١/ ١٢١ •

(١٩) تاريخ آداب اللغة العربية ١/ ١٠٧ •

ذا الذي قال له ؟ ومن ذا الذي اخترعه ؟ ثم قال : ولا يخلو الامر من ثلاثة اقتراحات : إما أن يكون القائل بالتعليق المذكور رجلاً من الرواة الذين لا يثق أبو جعفر بروايتهم ولا يؤمن بنقلهم ، وإما أن يكون الذي قال بذلك التعليق رجلاً من عامة الناس الذين لا يعدون من أهل الرواية ، وإما أن يكون القول بالتعليق فكرة شائعة بين أوساط الناس ولكنها لم تثبت في مجال التحقيق عند أبي جعفر^(٢٠) وانتهى الى أن الأسم كان متداولاً قبل النحاس وذكره ابن الكلبي (-٢٤٠هـ) وذكره معاصره ابن عبد ربه (-٣٣٨هـ)^(٢١) .

ومهما قيل فإن تعدد تسمياتها وتأويلات العلماء لا يقلل من قيمة الملاحظات الفنية وأهميتها فقد اتخذها علماء اللغة والنحو مثلهم الأعلى واستشهدوا بآياتها وقاسوا أحكامهم وقواعدهم على سبيل منها وأقاموا ما اعوج من كلامهم عليها .

عدها :

وكما اختلفوا في تسمياتها اختلفوا في عددها وأسماء شعرائها ولكن الذي عليه الرواة والشرح أنها سبع ، فابن الأنباري والزوزني اكتفيا بشرح سبع منها والنحاس نفسه أقر بذلك وقال بعد أن انتهى من شرح قصيدة عمرو بن كلثوم وهي القصيدة السابعة عنده : « فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب اليه منهم أبو الحسن بن كيسان » ، وعلل سبب اضافته اليها قصيدتي الأعشى والنابغة بقوله : « وقد رأيت من يذهب الى أن قصيدة الأعشى وهي : « ودع هريرة ... » وقصيدة النابغة وهي : « يا دار مية ... » من القصائد ، وقد بينا أن هذا لا يؤخذ بقياس غير أننا قد رأينا أكثر أهل اللغة يذهب الى أن أشعر أهل الجاهلية : امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة والأعشى إلا أبا عبيدة فإنه قال : « أشعر الجاهلية ثلاثة امرؤ القيس وزهير والنابغة فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة

(٢٠) معلقات العرب ٣١ وما بعدها .

(٢١) المصدر نفسه .

النابعة لتقديمهم إيهما وان كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم ، (٢٢) وقال التبريزي بعد شرحه قصيدة الحارث بن حلزة « هذا آخر القصائد السبع وما بعدها المزيد عليها » (٢٣) ويضيف قصيدة عشرة وهي لعبيد بن الأبرص •

أما أصحابها ، فالمشهور عنهم أنهم : امرؤ القيس وطرفة وزهير وليد وعنترة وعمرو والحارث ونقل القرشي في الجمهرة خلافاً كثيرة في أسماء شعراء المعلقات ووافق أبا عبيدة قال : والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس ابن حجر بن عمرو وزهير بن أبي سلمى ونابعة بني ذبيان والأعشى الكبير وليد ابن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم ، ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم ليلى بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابعة بني ذبيان ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم ، (٢٤) •

ويرى ابن خلدون أنهم : « امرؤ القيس ونابعة وزهير وعنترة وطرفة وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات السبع » (٢٥) •

ورجح محمد علي حمد الله : أن عددها أربع اعتماداً على يونس والجمحي قال « وأنا أرجح أن يكون أصحابها هم الذين ذكرهم يونس في حديثه والجمحي في أولى طبقاته » (٢٦) ثم ذهب مذهبا آخر ، وهو أن الأصمعيّ سمي شرحه : « القصائد الست » فقد يكون عددها ستاً ، وهكذا فإن عددها قد يكون أربعاً أو ستاً أو سبعاً أو تسعاً أو عشراً ولا يعنينا ذلك كثيراً لأن هدف كتابنا شرح النحاس وأظهار قيمته ، ولأنّ البحث في المعلقات أمرٌ يحتاج إلى بحث مستقل يفصل القول فيه تفصيلاً •

(٢٢) تنظر ص ٦٨٢ •

(٢٣) شرح التبريزي ٤١٧ •

(٢٤) الجمهرة ١٠٤-١٠٥ ، وينظر قول أبي عبيدة في العمدة ٩٦/١ •

(٢٥) العبر ١/١١٢٢ •

(٢٦) الزوزني ٥٤ •

الشرح :

الذين تعرضوا للمعلقات كثيرون ، والمتصفح لكتاب النحاس هذا يلحظ تعدد الروايات والنقول عن علماء سبقوه في هذا الشأن ، أبدوا آراءهم في رواية بيت من أبيات المعلقات أو تفسيره ، أو تثبت رواية أو نفي أخرى ، مما يدل على ما ذهبنا إليه ، فقد تكررت أسماء أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة والأصمعي والمفضل وابن الأعرابي وابن السكيت والأثرم والمازني والرياشي فلعل لهؤلاء شروحا على المعلقات بعد أن وجدنا لاثني منهم شروحا ، وهما الأصمعي وابن السكيت . وسنذكر أسماء الذين عثرنا لهم على شروح مقسمين الى قسمين :

الاول - المتقدمون :

وهم الذين سبقوا النحاس ومنهم :

١ - الأصمعي : (٣١٦هـ) وكتابه « القصائد الست »^(٢٧) قال عنه الدكتور الجومرد : « وقيل هو الذي أتى بالمعلقات السبع في شكلها الحالي » وعلق على هذا الخبر فقال « وقد يكون الأصمعي روى البعض من المعلقات السبع ولا نجزم بأنه رواها »^(٢٨) ونقل النحاس عنه فيما يقرب من مائة وخمسين موضعا .

٢ - وذهب عبدالسلام هارون الى ان كتاب الأزهرى « تفسير السبع الطوال » هو من هذه الشروح^(٢٩) .

٣ - ابن السكيت : (٢٤٤هـ) وكتابه « شرح المعلقات »^(٣٠) نقل عنه النحاس فيما يقرب من خمسين موضعا .

٤ - ابن كيسان : (٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ) وكتابه « السبع الطوال الجاهليات »

(٢٧) الفهرست ٥٥ .

(٢٨) الأصمعي ١٥٧ .

(٢٩) مقدمة التهذيب ١٤/١ .

(٣٠) هدية العارفين ٥٣٦/٢ .

منه نسخة في مكتبة برلين برقم (٧٤٤٠) وما بقي من شرحه بعض أبيات من قصيدة امرئ القيس وطرفة وزهير وقصيدة عمرو كاملة ، ومع الشرح قصيدة عنترة من شرح أبي أحمد الجريري من ولد جرير البجلي ، فقد جاء في آخر الشرح : « قال أبو جعفر بن نصر بن غالب الغالبي : الى ها هنا أملى علينا أبو الحسن بن كيسان رحمه الله ما فسر من هذه القصائد وهي خمس قصائد ، ثم مضى لسبيله دون أن يتمها فلما مات قصدت أبا أحمد الجريري البجلي (رضي الله عنه) وهو شيخ من مشايخ أبي العباس نعلب وقد سمع من أبي العباس المبرد وأكثر فسألته قصيدة عنترة بن شداد فأملأها عليّ إملاءً » (٣١) وفي المكتب الهندي شرحه لقصيدة امرئ القيس برقم (٨٠٠) الا أنني أعتقد أن ابن كيسان شرحها كاملة لأن النحاس نقل في شرحه عنه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعا موزعة على شرح القصائد السبع .

٥ - القاسم بن محمد بن بشار ابو محمد الأنباري (٣٢) (- ٣٠٤ أو ٣٠٥ هـ) .

٦ - ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري : (- ٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) وهو مطبوع في القاهرة سنة ١٩٦٣ بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون .

الثاني - المتأخرون :

وهم الذين شرحوها بعد النحاس منهم :

١ - عبدالله بن جعفر بن درستويه أبو محمد الفارسي الفسوي : (٣٤٧ هـ) كتابه « السبع الطوال » (٣٣) .

٢ - أبو علي القالي (٣٤) : (٣٥٦ هـ) .

(٣١) شرح ابن كيسان (ورقة ٣١) .

(٣٢) بغية الوعاة ٢/ ٢٦١ .

(٣٣) انباه الرواة ٢/ ٢٠٨ .

(٣٤) المصدر نفسه ٢/ ١١٤ .

- ٣ - محمد بن احمد بن الأزهر أبو منصور الأزهرى^(٣٥) : (٣٧٠هـ) .
- ٤ - ابن جني : (٣٩٢هـ) قال عنه الخاقاني « انه في مكتبة الامام كاشف الغطاء برقم ٦٣ ، (٣٦) .
- ٥ - أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي قتل سنة (٣٩٩هـ) له نظم التفسير ، وهو شرح لمعلقة امرئ القيس^(٣٧) .
- ٦ - محمد بن محمود بن محمد المسكان^(٣٨) (؟) .
- ٧ - العمري (؟) : قاضي تكرت له : تفسير السبع الجاهليات بغريبها^(٣٩) .
- ٨ - أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي : (٤٧٦هـ) له « الأشعار الستة الجاهليات »^(٤٠) .
- ٩ - الحسين بن أحمد أبو عبدالله الزوزني (٤٨٦هـ) كتابه مطبوع عدة طبعات .
- ١٠ - أبو بكر عاصم بن أيوب البطلوسي^(٤١) : (٤٩٤هـ) .
- ١١ - أحمد بن عبدالله بن سعيد الانصاري : (من أهل القرن الخامس الهجري) ينتهي شرحه بالبيت :

ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخرا لداخريننا

من قصيدة عمرو بن كلثوم^(٤٢) .

-
- (٣٥) طبقات الزبيدي ٢٠٣ .
 - (٣٦) مجلة الاقلام السنة الرابعة - العدد العاشر - ص ١٠٤ .
 - (٣٧) شرح الزوزني ٥٨ .
 - (٣٨) كشف الظنون ١٤٧٠ .
 - (٣٩) الفهرست ٨٢ .
 - (٤٠) فهرسة ابن خير ٣٨٨ .
 - (٤١) المصدر نفسه ٣٨٩ .
 - (٤٢) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ٨٥ .

١٢- أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي : (٥٥٠٢هـ) مطبوع
عدة طبعات •

١٣- أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري^(٤٣) : (٥٧٢هـ) •

١٤- عثمان بن عبدالله التنوخي المصري^(٤٤) : (؟) شرحه على أساس شرح
النحاس والزوزني •

١٥- موهوب بن أحمد الحصري^(٤٥) : (؟) •

١٦- كمال الدين الدميري محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء^(٤٦) : (٨٢٨هـ) •

١٧- أحمد بن الفقيه محمد بن أبي بكر : ألفه سنة ٨٢٨هـ^(٤٧) •

١٨- محمد بن بدرالدين العوفي (توفي حوالي ٨٣٣هـ) وكتابه « تحفة اللبيب »
وهو شرح لمعلقات امرئ القيس وزهير وطرفة^(٤٨) •

١٩- عبدالله بن أحمد الفاكهي^(٤٩) : (٩٧٢هـ) •

٢٠- محمد بن علي بن فضل الحسيني الطبري : ألف شرحه ما بين (١١٥٥ -
١١٥٧هـ)^(٥٠) •

٢١- أبو سعيد الضرير الجرجاني^(٥١) (؟) •

٢٢- عبدالرحيم بن عبدالكريم : (؟) لخص شرح الزوزني مطبوع في كلكتا
بدون تاريخ •

(٤٣) طبقات الزبيدي ١٦٥ ، هدية العارفين ١/٥٢٠ •

(٤٤) بروكلمان ٧١/١ ، وفي القاهرة نسخة منه ٣ : ٢٢٠ •

(٤٥) المصدر السابق ٧١/١ وفي باريس نسخة منه أول ٣٢٧٩ •

(٤٦) الزوزني ٥٩ وفي علي شهيد باشا نسخة منه برقم ٨٢٥ •

(٤٧) بروكلمان ٧١/١ •

(٤٨) المصدر نفسه •

(٤٩) المصدر نفسه •

(٥٠) المصدر نفسه وفي راغب نسخة منه برقم (١١٥٤هـ) •

(٥١) المصدر نفسه وفي القاهرة نسخة منه مصورة عن باريس ٣ : ٢٢١ •

- ٢٣- أحمد بن محمد بن عبدالكريم الموسوي : (؟) شرحه سنة ١٢٧٣هـ (٥٢) .
- ٢٤- أحمد بن محمد بن اسماعيل المعافى النحوي : أتمه سنة ١٢٨٧هـ (٥٣) .
- ٢٥- علي بن علي الصافيوري : طبع كتابه في الهند سنة ١٢٩١هـ (٥٤) .
- ٢٦- الفيض السهمارنبوري القرشي الحنفي (١٢٩٩هـ) كتابه « رياض الفيض شرح المعلقات » لاهور ١٨٨٨ (٥٥) .
- ٢٧- أبو فراس بدرالدين الحلبي النعساني : شرحه « نهاية الأرب » طبع في القاهرة ١٩٠٦ (٥٦) .
- ٢٨- عبدالله بن محمود بن سليمان العمري الفاروقي الموصلي : له شرح معلقة امرئ القيس بالتركية طبع في استانبول ١٩١٦هـ (٥٧) .
- ٢٩- محمد بن اسماعيل الانصاري الطهطاوي (٥٨) : (؟)
- ٣٠- فؤاد افرام البستاني : معلقا طرفة وليد طبع في بيروت ١٩٢٩هـ (٥٩) .
- ٣١- الشنقيطي : مطبوع .
- ٣٢- فوزي عطوي : مطبوع في بيروت ١٩٦٩هـ .
- ٣٣- ويذكر بروكلمان كتابا باسم « الحسيب » وهو شرح قصيدة امرئ القيس طبع في استانبول سنة ١٣١٦هـ (٦٠) .

-
- (٥٢) المصدر السابق وفي كمبرج نسخة منه ثالث : ١٢١٦ .
- (٥٣) المصدر نفسه وفي القاهرة نسخة منه ٣ : ٢٥٥ .
- (٥٤) الزوزني ٥٩ .
- (٥٥) بروكلمان ٧١/١ .
- (٥٦) بروكلمان ٧٢/١ .
- (٥٧) الزوزني ٥٩ .
- (٥٨) المصدر نفسه ٥٩ .
- (٥٩) بروكلمان ٧٢/١ .
- (٦٠) المصدر نفسه ٧٢/١ .

شرح النحاس

تسميته :

على نسخ الشرح وفي المراجع التي ذكرت هذه النسخ نرى أسماء كثيرة أُطلقت عليه وهي : « شرح المعلقات » و « شرح المعلقات السبع » و « شرح المعلقات التسع » و « شرح القصائد التسع » و « شرح السبع الطوال » و « شرح القصائد المشهورات » .

وأثبت على نسخة الأصل « شرح المعلقات صنعة أبي جعفر النحاس » وأما في تصدير الشرح فقد جاء « فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات » وكتب على غلاف نسخة احمد الثالث والتي تأتي بالمرتبة الأولى بعد نسخة الأصل « شرح القصائد التسع المشهورات الموسومة بالمعلقات » الا أنه عندما ذكر الأسم في كل جزء من أجزاء الشرح سماه « الجزء الأول من المعلقات بغريبها ومعانيها ونحوها » وكذا جاء في الجزء الثاني والثالث والرابع ، الا أن النحاس - كما علمنا - هو صاحب القول بنفي خبر التعليق ، وقد أطلق عليها في مقدمة شرحه وفي آخر شرح قصيدة عمرو ، اسم « القصائد المشهورات » ، فلعل « شرح المعلقات » جاء من النساخ لأنه أشهر ، فأردنا ألاّ يختلف اسم الكتاب عما يعتقد به النحاس فأطلقنا الاسم الذي ائتمناه على غلاف الكتاب وهو « شرح القصائد التسع المشهورات » .

رواية القصائد :

لقد امتاز النحاس بأنه أضاف الى القصائد السبع قصيدتي الأعشى والنابعة مع اقراره بانهما ليستا من القصائد المشهورات قال : « وقد رأيت من يذهب الى أن قصيدتي الأعشى والنابعة من القصائد » وقال : « غير أنا قد رأينا أكثر أهل اللغة يذهب الى أن أشعر أهل الجاهلية : امرؤ القيس وزهير والنابعة والأعشى

الا أبا عبيدة فانه قال أشعر الجاهلية ثلاثة : امرؤ القيس وزهير والنابعة فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة النابعة لتقديمهم إياهما وان كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم» (٦١) •

وقد جاءت قصائد شرحه مرتبة كما يأتي : امرؤ القيس - طرفة - زهير - لبيد - عنترة - الحارث - عمرو - الأعشى - النابعة وهي عند ابن الأنباري : امرؤ القيس - طرفة - زهير - عنترة - عمرو - الحارث - لبيد •

وعند الزوزني : امرؤ القيس - طرفة - زهير - لبيد - عمرو - عنترة - الحارث •

أما التبريزي فقد تابع النحاس في القصائد التسع مضيفا إليها قصيدة عبيد ابن الأبرص ومقدما قصيدة عمرو بن كلثوم على قصيدة الحارث •

أما مصادر النحاس في رواية أبيات القصائد فقد اعتمد على عدد كبير من العلماء إذ كان يشير الى ذلك مثبتا رواية هذا العالم أو ذاك فهو مثلا قال في بيت طرفة :

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تغترك فيه الفرائص ترعد
وروى أبو عمرو الشيباني بعد هذا بيتا لا يعرفه البصريون وهو في رواية ابن السكيت (٦٢) • ونقل في بيت الأعشى :

قالوا نمار فبطن الخال جادهما والعسجدية فالابواء فالرجل
هذه رواية الأصمعي وأبي عبيدة وروى أبو عمرو : « قالوا ثماد » (٦٣)
وفي بيت النابعة :

فكملت مائة فيها حمامتنا واسرعت حسبة في ذلك العدد

(٦١) تنظر ص ٦٨٢ •

(٦٢) تنظر ص ٢٩٤ •

(٦٣) تنظر ص ٧١٢ •

قال : « وأنشد المفضل بعد هذا البيت بيتا لم يروه الأصمعي ولا الأثرم وهو :

اعطى لفارهة حلوا توابعها من المواهب لا تعطى على نكد (٦٤)

وكان الى جانب هؤلاء يعتمد اعتمادا كبيرا على ابن كيسان فقد روى عنه في مواضع عديدة من القصائد السبع عن بندار •

منهجه :

للنحاس في شرحه أسلوبه الخاص الذي امتاز به عن بقية شراح المعلقات ، فهو إذا اراد أن يشرح بيتا تناول كلماته الغريبة ففسرها تفسيراً مختصراً ، ثم انتقل الى ما فيها من النحو فقلب مسائله تقليماً ، مستشهداً بأقوال أئمة النحو ، أو بآية قرآنية أو بحديث شريف ، أو بيت شعر ، أو بقول ، أو مثل • ثم ينقل خلافاً البصريين والكوفيين فيطبقها على هذه المسألة مرجحاً هذا الرأي أو ذاك ، مبيناً رأيه ، ولا يترك البيت الا بعد أن يتناول ما فيه من إشارات بلاغية أو قضايا صرفية أو عروضية ، أو تاريخية وقد أشار الى منهجه هذا في أول شرحه بقوله : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الاكثار في تفسير غريب الشعر واغفال لطيف ما فيه من النحو ، واختصرت غريب القصائد السبع المشهورات ، واتبع ذلك ما فيها من النحو باستقصاء أكثره ، ولم أكثر الشواهد ولا الأنساب ليخف حفظ ذلك ان شاء الله » (٦٥) •

رواته :

الأذفوي تلميذ النحاس ، وراوي كل كتبه ، ومن الكتب التي أخذها عنه ، ورواها عنه آخرون « هذا الكتاب » ذكر ابن خیر للكتاب روايات مختلفة ، ولكنها تعود كلها الى الأذفوي ، ومن الروايات التي ذكرها قوله : « حدثني بها أبو محمد ابن عتاب رحمه الله عن أبيه ، سماعاً عن أبي سعيد خلف الجعفري المقرئ عن

(٦٤) تنظر ص ٧٥٦ •

(٦٥) تنظر ص ٩٧ •

أبي بكر محمد بن علي الأذفوي عن أبي جعفر النحاس ، قال أبو محمد بن عتاب وحدثني به أبو محمد مكّي بن أبي طالب المقرئ ، إجازة عن أبي بكر الأذفوي عن أبي جعفر النحاس ، وحدثني بها أيضا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن معمر رحمه الله عن الوزير أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، قال : قرأت بعضها على أبي سعيد خلف مولى الحاجب جعفر الفتي المقرئ ، ويعرف بالجعفري ، وأجاز لي سائرها في سائر ما أجاز له لي عن أبي بكر محمد ابن علي الأذفوي عن أبي جعفر بن النحاس شارحها رحمه الله (٦٦) .

وفي نسختي « كوبريلي » و « يعيني باشا » إجازة تصل الى الأذفوي ثم النحاس سنشير اليهما فيما بعد .

مقارنة :

لم يكن النحاس بعيدا عن شراح المعلقات فقد تأثر ببعضهم وأثر في البعض الآخر ، ومنهم : ابن كيسان .

ابن كيسان (- ٢٩٩ هـ أو ٣٢٠ هـ) :

وهو أحد شيوخه ، تتلمذ عليه وكرر سماعه عنه في كثير من كتبه ، ونقل عنه في شرحه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعا وأورد كثيرا من الشواهد وأقوال العلماء ، وجدناها فيما بقي من شرح ابن كيسان ، فالنحاس يتابعه ، وينقل عنه ، ويتخذ مصدرًا من مصادره المهمة قال : « فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أهل اللغة يذهب اليه منهم أبو الحسن بن كيسان » (٦٧) وكان يكرر قوله مثلا « إن هذا البيت لم ينشدناه ابن كيسان ، والبيت ليس في رواية ابن كيسان » (٦٨) إلا أنه لم يصل إلينا من شرحه الا أربعة عشر بيتا من قصيدة امرئ القيس ، من البيت الثاني الى البيت السادس ، ومن البيت التاسع عشر الى البيت التاسع والعشرين ، وسبعة وعشرون بيتا من قصيدة طرفة من البيت الرابع

(٦٦) فهرسة ابن خير ٣٦٦ .

(٦٧) تنظر ص ٦٨٢ .

(٦٨) تنظر ص ٤٤٣ ، ٥٢٦ .

والسبعين الى آخر القصيدة ، واثنا عشر بيتا من قصيدة زهير من البيت الرابع الى التاسع ، ومن الثالث والخمسين الى آخر القصيدة وقصيدة عمرو كاملة بتقديم وتأخير في بعض أبياتها أشرنا اليها في مواضعها من القصيدة في هذا الكتاب .

وأشار أبو جعفر الغالبى راوي شرح ابن كيسان « أنه تلقى على ابن كيسان هذه القصائد - وهي خمس - ثم مضى لسبيله وقصد أبا أحمد الجريدي فأملى عليه قصيدة عنتره^(٦٩) ، الا أننا نعتقد أن ابن كيسان شرح القصائد السبع بدليل ما نقل النحاس عنه في شرح هذه القصائد السبع ولم يتعدها وأنه قال بعد أن أنهى شرح هذه القصائد السبع : أن ابن كيسان يرى أن هذه - أي قصيدة عمرو - هي آخر السبع ، أما شرحه الذي بين أيدينا فقد يكون شرحا آخر أو يكون قد أعاد إملاءه على تلاميذه ولكنه لم يتمه .

ابن الأنبارى :

لا يهمننا أن يكون هذا الشرح لأبي بكر بن الأنبارى (٣٢٧هـ أو ٣٢٨هـ) أو لأبيه القاسم بن محمد بن بشار بن محمد الأنبارى (٣٠٤هـ أو ٣٠٥هـ) وإنما يعيننا تأثير النحاس به ، فقد وجدنا تقاربا كبيرا بين الشرحين فأبيات القصائد فيهما متفقة رواية وترتيا ، الا في أبيات قليلة جاءت متقدمة أو متأخرة ، أشرنا اليها عند مقارنتهما ببعضهما ثم إن كثيرا من الأشخاص والآراء اللغوية والشواهد جاءت متقاربة ، ففي بيت امرئ القيس مثلا :

غدائره مستشزرات الى العلا
تضل العقاص في مثنى ومرسل

قال ابن الأنبارى « ومستشزرات » بكسر الزاي على معنى مرتفعات^(٧٠) ، وقال النحاس : « وروى ابن الأعرابي : مستشزرات بكسر الزاي أي مرتفعات »^(٧١) .

(٦٩) شرح ابن كيسان (ورقة ٣٠) .

(٧٠) شرح ابن الأنبارى ٦٣ .

(٧١) شرح النحاس ١٤٥ .

وقال ابن الأنباري في بيت امرئ القيس أيضا :

تضيء الظلام بالعشي كأنها منارة ممسى راهب مبتل

قال ابن حبيب : شبهها بسراج الراهب لأن سراج الراهب لا يطأ (٧٢) .

وقال النحاس : « شبه المرأة إذا أشرق حسنها بالمنارة وخص منارة الراهب لأنه لا يطفئ سراجها » (٧٣) .

وقال ابن الأنباري في بيت امرئ القيس أيضا :

كبكر المقناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

قال يعقوب : « يقال ما يقانيني خالق فلان أي ما يشاكل خلقي » (٧٤) .

وقال النحاس : يقال ما يقانيني خلق فلان أي ما يشاكل خلقي (٧٥) .

وقال ابن الأنباري في بيت امرئ القيس :

وألقي بصحراء الغيظ بعاءه نزول اليماني ذى العياب المحمل

روى ابن حبيب « المحمل » بكسر الميم (٧٦) ، وقال النحاس المحمل بكسر

الميم (٧٧) ، هذا الى كثير من النقول تشابهت في شرحيهما غير أننا مع ذلك لا نستطيع

أن نحكم بأن النحاس أخذ عن ابن الأنباري لأن له طريقته في شرحه ولأبن

الأنباري طريقته ، فابن الأنباري عندما يذكر قاعدة نحوية – وقد لا يذكر – يشير

إليها إشارة عابرة ، أما النحاس فقد صرح بأن شرحه شرح نحوي ولا يكاد

يخلو بيت من الأبيات في شرحه من إعراب أو ذكر قاعدة أو مناقشة حكم

(٧٢) شرح ابن الأنباري ٦٨ .

(٧٣) شرح النحاس ١٥٢ .

(٧٤) شرح ابن الأنباري ٧١ .

(٧٥) شرح النحاس ١٥٤ .

(٧٦) شرح ابن الأنباري ١٠٩ .

(٧٧) شرح النحاس ٢٠٠ .

يتوسع ويأتي بخلافات العلماء في المسألة الواحدة وآراء المدرستين فيها ويسمي العلماء الذين نقل عنهم •

وابن الأنباري يتوسع بشرحه في اللغة ويكثر من ذلك ويذكر اشتقاقات الكلمة الواحدة ، ويشرح ما غمض من الشاهد الذي يأتي به ويذكر خلافاً العلماء فيه فشرحه شرح لغوي ، أما النحاس فإنه يوجز في ذلك فهو يشرح كلمة أو كلمتين من البيت ويكتفي وقد قال في مقدمة شرحه : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الاكثار في تفسير غريب الشعر ... فاختصرت غريب القصائد ... المشهورات » • أما عن هذا التشابه فإنه يمكننا أن نفترض أنه جاء ، بسبب أخذهما عن مصدر واحد وإن اختلف أسلوبهما في التعبير ، وقد يكون هذا المصدر هو ابن كيسان لأننا وجدنا تشابهاً كبيراً بين ابن الأنباري وابن كيسان وهذه بعض أمثلة ذلك ، قال ابن كيسان في بيت امرئ القيس :

تري بحر الآرام في عرصاتهما وقيعانها كأنه حب فلفل

« الآرام » : الطباء البيض واحداً رثم ، « والعرصات » جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع قاع وهو الموضع الذي يستقع فيه الماء وهذا البيت والذي بعده مما يزداد في هذه القصيدة قال الأصمعي الأعراب يروونه منها^(٧٨) •

وقال ابن الأنباري فيه : « الآرام الطباء البيض واحداً رثم والعرصات جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع القاع وهو الموضع الذي يستقع فيه الماء وروى هذا البيت أبو عبيدة وقال الأصمعي : وهو منحول لا يعرف وقال الأعراب يروونه منها^(٧٩) • وقال ابن كيسان في بيت امرئ القيس أيضاً :

كأنني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

سمرات جمع سمرة وهي شجرة لها شوك يقول : لما تحملوا اعتزلت أبكي كأنني ناقف حنظل وإنما شبه نفسه به لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة

(٧٨) ابن كيسان (ورقة ١) •

(٧٩) ابن الأنباري ٢٣ •

الحنظل^(٨٠) ، وقال ابن الأنباري : السمرات شجر له شوك يقول : اعتزلت أبكي
كأنني ناقف حنظل لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل^(٨١) وفي بيت
ضرفة :

بلا حدث أحدثه أو كمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

قال ابن كيسان : رواية الأصمعي كمحدث^(٨٢) ، وقال ابن الأنباري : روى
الأصمعي كمحدث^(٨٣) .

وفي بيته أيضا :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قال ابن كيسان : وروى أبو عبيدة :

أرى كل ذي جد ينوء بجده فلو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد^(٨٤)

وكذلك نقل ابن الأنباري هذه الرواية عن أبي عبيدة^(٨٥) :

وذكر ابن كيسان أبناء عمرو بن مرثد وأبناء بنيهم الذين أعطوا طرفة^(٨٦)

وكذلك ذكرهم ابن الأنباري^(٨٧) فطريقة ابن كيسان وابن الأنباري متشابهة الى

حد ما فقد يكون أخذ عنه ، كما أخذ عنه النحاس ، فجاء التشابه بين ابن الأنباري

والنحاس من هذه الجهة .

التبريزي :

قال في مقدمة شرحه : « سألتني - أدام الله توفيقك - أن ألخص لك شرح

(٨٠) ابن كيسان (ورقة ١) .

(٨١) ابن الأنباري ٢٣ .

(٨٢) ابن كيسان (ورقة ٥) .

(٨٣) ابن الأنباري ٢٠٧ .

(٨٤) ابن كيسان (ورقة ٦) .

(٨٥) ابن الأنباري ٢٠٩ .

(٨٦) ابن كيسان (ورقة ٦) .

(٨٧) ابن الأنباري ٢١٠ .

القصائد السبع مع القصيدتين اللتين أضافهما أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي « الظاهر من هذا النص أن التبريزي أخذ عن النحاس قصيدتي الأعشى والنابغة ، ولكنه في الحقيقة أخذ عنه معظم شرحه فقد تابعه في ترتيب القصائد ، إلا قصيدة عمرو قدمها على قصيدة الحارث ، وتابعه أيضا في ترتيب أبيات تلك القصائد ، وقد فطن البغدادي الى هذا التشابه فكان يكرر في الخزانة قوله : « قال النحاس وتبعه التبريزي » والناظر في الكتابين يجدهما وكأَنهما كتاب واحد ، فهو قد أخذ عن النحاس أبياتا كاملة ، أما نصًّا أو اختصارا ، ولم يعتمد على غيره فيها ، فمن قصيدة امرئ القيس أخذ الأبيات : (١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥) ومن قصيدة طرفة الأبيات : (١٠ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨) .

ومن قصيدة زهير الأبيات : (٤ ، ٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) .

ومن قصيدة لبيد الأبيات : (١٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨) .

ومن قصيدة عنتره الأبيات : (١ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٠)^(٨٨) .

ومن قصيدة عمرو الأبيات : (٢ ، ٣ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٩٢) .

ومن قصيدة الحارث الأبيات : (٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦) .

أما طريقته في شرح الأبيات الأخرى ، فقد كان يعتمد اعتمادا كبيرا على النحاس ، ويأخذ عنه أكثر شرح تلك الأبيات ، ويستعين خلال ذلك بشرح ابن

(٨٨) جعل التبريزي مطلع قصيدة عنتره : هل غادر الشعراء .

الأنباري ، فيأخذ عنه شرح كلمة أو كلمتين ، ومع هذا فالتبريزي لم يشر الى نقله ذاك إلا في ستة مواضع (٨٩) .

وقد قام الدكتور فخري قباوة بتحقيق شرح التبريزي ، وقارنه بشرح ابن الأنباري ، وبشرح النحاس مشيراً الى المواضع التي أخذها عنهما ، الا أن مقابلته تملك لم تكن دقيقة بالنسبة لنصوص النحاس ، وسببه - فيما أعتقد - أن النسختين اللتين اعتمدهما في المقابلة لم تكن موثقة وهما نسختا دار الكتب ونسخة المتحفة البريطانية ، ظهر نقصهما في تلك المقارنة ، اذ كان ينفي بعض النصوص أن تكون للنحاس ، بينما هي مثبتة في شرحه ، فقد قال مثلاً في شرح « المعول » (٩٠) ان الشرح من ابن الأنباري بينما الشرح في النحاس ، وقال : كذا باقحام « يعني » وليست في النحاس » (٩١) بينما هي مثبتة في شرح النحاس ، وقال : ويروى :

ولكن نفى عني الرجال جرائتي .

أنها من ابن الأنباري (٩٢) بينما الرواية في النحاس أيضاً .

وكان ابن الأنباري والنحاس يتفقان في رواية من الروايات الا أن الدكتور قباوة يشير الى رواية ابن الأنباري ويهمل رواية النحاس ، فمثلاً قال في : « فاضت » : سألت « والصبابة » : رقة الشوق وهي من ابن الأنباري بينما (٩٣) هي في النحاس أيضاً ، وقال في « ويغال ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً ، وبات يفعل كذا اذا فعله ليلاً » إن الشرح من ابن الأنباري (٩٤) ، وهو في النحاس أيضاً .

ويصحح بعض روايات النحاس ، على أنها مصحفة في التبريزي ، بينما هي صحيحة كما نقلها التبريزي ، فقد قال مثلاً في « والى » : « حلف » وفي

(٨٩) تنظر الصفحات ٣٣ ، ٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٧٧ .

(٩٠) شرح التبريزي ١٧ ، والشرح ليس في ابن الأنباري .

(٩١) شرح التبريزي ٣٣ .

(٩٢) المصدر نفسه ١٤٥ ، وابن الأنباري ٢٢٧ .

(٩٣) المصدر نفسه ٢١ ، وابن الأنباري ٣١ .

(٩٤) المصدر نفسه ٢٨ ، وابن الأنباري ٣٥ .

النحاس « آلت حلفت »^(٩٥) بينما هي فيه على رواية التبريزي ، وقال في « فاللذة » وفي النحاس « واللذة » بينما هي فيه « فاللذة »^(٩٦) ، وقال في « وازدد » وفي النحاس : « وازدد مني » بينما هي فيه^(٩٧) « وازدد غنى » هذا الى عشرات المسائل من أمثال هذه يجدها المتتبع لشرحيهما ، ومما يدل على عدم دقته في تحقيقه أن التبريزي شرح البيت :

هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشع ريا المخلخل

فقال : « وذكر بعضهم أن جواب « لما » قوله : انتحى بنا ، والواو مقحمة »^(٩٨) بينما هذا الشرح في النحاس ، وهو من شرح البيت السابق لهذا البيت وهو :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقتل

ولم يصحح الدكتور قباوة هذا الخطأ ، وقال في شرح بيت طرفه :

يلوم وما أدرى علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن أعبد

أنه من النحاس بتقديم وتأخير^(٩٩) ، بينما هو في النحاس كما جاء في التبريزي بلا تقديم ولا تأخير وقال التبريزي : كقولهم : جرف هار ، ولم ينتبه الى أن هذه هي آية ١٠٩ من سورة التوبة^(١٠٠) ، وهي مثبتة في النحاس نقلها عنه التبريزي . هذا الى كثير من المواضع من أمثال تلك ، والتي تحتاج الى دراسة مستقلة ليس كتابنا مجالها ، وأن ذلك لا ينفي أن يكون اعتماد التبريزي على النحاس أكثر من اعتماده على ابن الأنباري ، وأن الكتابين في إطارهما العام صورة واحدة أو أن نسخة التبريزي نسخة من نسخ النحاس وقد أفادتني كثيرا .

(٩٥) المصدر السابق ٣٣ .

(٩٦) المصدر نفسه ١١٦ .

(٩٧) المصدر نفسه ١١٧ .

(٩٨) المصدر نفسه ٤٢ .

(٩٩) المصدر نفسه ١٣٠ .

(١٠٠) المصدر نفسه ١٠٩ .

الفصل الرابع

أهمية الشرح

لكتاب النحاس أهمية كبيرة بين شروح المعلقات ، لقدمه ، ولانفراده عنها بآنه يعالج كثيرا من القضايا النحوية ، وقد أوضح مؤلفه هدفه في المقدمة فقال : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الأكتار في تفسير غريب الشعر ، واغفال لطيف ما فيه من النحو ، فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات ، وأتبعته ذلك ما فيها من النحو باستقصاء أكثره »^(١) ووفى بما قال ، وقد أفردنا هذه القواعد والاشارات ، فظهر الشرح وكأنه كتاب وضع في النحو ، لا يعوزه إلا التبويب والترتيب ، ونظرة عجلية في موضوعاته ، تؤيد ما نذهب اليه من أنه استوعب قضايا النحو ، وكثيرا من قضايا الصرف ، وتناول الحركات والحروف والأفعال والأسماء ، وما يدخل عليها ، من قواعد النحو أو الصرف مستعينا بآراء أئمة العلماء من بصريين وكوفيين •

فالكتاب في إطاره العام كتاب نحو وضعه تطبيقا لقواعد النحو على الشعر الجاهلي ومن هنا فإنا نستطيع أن نعد كتابا من كتب الشواهد النحوية • وقد ظهرت قدرة النحاس - في شرحه هذا - على التصرف بما يدرسه ، وتطبيقه الدراسات القرآنية والعربية عليه ، وحسن تصرفه في الاستفادة من آراء غيره وتضمين تلك الآراء شرحه ، فهو إن تناول شرح بيت ، نراه يوضح ما غمض من معانيه ، ثم يتطرق الى ما فيه من علوم لغوية أخرى كالصرف والبلاغة والعروض ، فاذا أحس أنه يحتاج الى توضيح أوسع ، استعان بشواهد من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الأمثال العربية أو الشعر الذي يستشهد به علماء اللغة والنحو •

(١) تنظر ص ٩٧ •

ولكي نوضح ما نذهب اليه سنتحدث عن الموضوعات التي عالجها ، والقضايا التي عرضها لتظهر أهمية الشرح وقيمتها في الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية .

الدراسات القرآنية :

لقد أكثر من ذلك في كتابه هذا ، واستشهد بكثير من الآيات الكريمة لغة ونحوا ذاكرة آراء المفسرين ، وقراءات القراء ، وأقوال النحاة فيها ، وعلى سبيل المثال ، فقد فسر بيت امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقال : وزعموا أن قول الله جل ثناؤه : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » أنه مخاطبة للملك ، وهذا شيء ينكره حذاق البصريين . . . والذي يذهب اليه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد أن قوله جل وعز : « ألقيا في جهنم » تنيته على التوكيد يؤدي عن معنى « الق الق » . . . وكان أبو إسحاق يخالفه في هذا أيضا ويقول : في قول الله عز وجل « ألقيا أنه مخاطبة للملكين . . . » (٢) .

وقال في قول الله عز وجل : « ومن خزي يومئذ » ف « يوم » في موضع خفض وقد يُقرأ بالخفض ويكون « يوم » منصوبا معربا . . . ويجوز عند الكوفيين أن تُبنى ظروف الزمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لأنَّ المستقبل معرب » (٣) .

وقال في قوله عز وجل : « وجاء المعذرون من الأعراب » قيل معناه أنهم الذين يأتون بالعلل ، وقيل : معناه « المعتذرون » ثم أُسكنت « التاء » وأُدغمت في « الذال » لقرب مخرجيهما ، ومن قال « المعذرون » فهذا معناه ، وتقديره « المعتذرون » ثم أُسكنت للإدغام ، والعين قبلها ساكنة ، فكسرت العين لالتقاء الساكنين والفتح أجود ، لأنَّ « التاء » كانت مشوَّحة ، فالأحسن أن تلقى حركتها

(٢) تنظر ص ٩٩ .

(٣) تنظر ص ١١٥ .

على العين ، ومن قال : « المعذرون » بضم العين لالتقاء الساكنين واختار الضمة لأن قبلها ضمة ومن قرأ المعذرون فمعناه الذين جاءوا بالعدر والكلام في قوله المعذرون معنى قول أبي إسحاق ، على مذهب الخليل وسيبويه « (٤) » .

الحديث :

أما الحديث فإنه لم يستشهد به تطبيقاً لقاعدة نحوية ، وإنما استشهد به ليفسر كلمة ، أو يوضح معنى ، فكان يجتزىء منه على قدر المعنى الذي يريد أن يأتي به ، وكان يترك سنده ، ولم يطلق لفظة « الحديث » على حديث الرسول (ص) خاصة بل تعداه الى المعنى الاصطلاحي للحديث من ذلك : سأل رجل عمر ابن الخطاب (رضى الله عنه) الفرعان خير أم الصلغان ؟ قال : الفرعان (٥) . وهذا من أقوال الصحابة ، وقال : « وفي الحديث » : أنهم كانوا يكرهون السدل في الصلاة « (٦) » وإنما هو من السنن ، وقال : « وفي الحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن رجلاً استأذن عليه فأبطأ عنه ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجهلتين » (٧) » وإنما هو قول أبي سفيان ، ولكنه فيه صفة من صفات الرسول (ص) وكثير من هذه الأشارات ، نجدتها في كتابه ، إلا أنه لم يتوسع بهذه الدراسات لأن له كتباً في هذا المجال ، وإنما تطرق في شرحه هذا الى المعاني التي تناسب بحثه فقط .

الدراسات اللغوية :

قال النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » : « انها اللغة التامة الحروف ، الكاملة الالفاظ ، لم ينقص عنها شيء من الحروف ، فيثينها نقصانه ، ولم يزد فيها شيء ، فيعييها زيادته » . وقال : « وقد انماذت اللغات كلها للغة العرب فأقبلت الامم اليها يتعلمونها » (٨) هذا هو رأيه في اللغة العربية ، فقد تحسس

(٤) تنظر ص ١٢٣ .

(٥) تنظر ص ٦٨٦ .

(٦) تنظر ص ١٥٩ .

(٧) تنظر ص ٣٦٧ .

(٨) صبح الاعشى ١/ ١٤٩ .

جمالها ، واندفع يكتب في كل فرع من فروعها ، كتب في تناسب حركاتها ، وتناسق حروفها ، وانتظام كلماتها ، وكان يعلل سبب ذلك ولاسيما في كتابه « شرح القصائد » . قال مثلاً في حذف ياء « ضاف » ، حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين لأنَّ الياء تسكن في موضع الخفض والرفع ، اذا كان ما قبلها مكسوراً ، وقول النحويين في هذا إنما سكنت استقلاً منهم للحركة ، والحقيقة أنَّ الياء اذا انكسر ما قبلها ، والواو اذا انضم ما قبلها ، شبهتا في موضع الخفض والرفع بالألف ، فلم تحركا كما لم تحرك الألف » (٩) .

وقال في قول عنتره :

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتحسسي اخبارها لي واعلمي

وان شئت أسكنت « الياء » في قوله : « لي » ، وان شئت فتحتها ، وهما لغتان معروفتان ، قرأ بهما القراء ، وأجودهما الفتح ، لأنَّ « الياء » اسم فان أسكنتها جئت باسم على حرف واحد مسكن ، وهذا إخلال ، ومن سكنها قال : وان كانت اسماً على حرف واحد فإنه معتمد على ما قبله لا ينفك منه ، فقد صار ما قبله بمنزلة ما هو منه ، والحركة تستقل في الياء والواو ، فلذلك « أسكنت » (١٠) .

وقد ضمن شرحه قضايا لغوية كثيرة سنتناولها بالبحث مستشهدين ببعض الأمثلة فيها :

آ - الاضداد :

قال في بيت امرئ القيس :

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا علي حراسا لو يشرون مقتلي

(٩) تنظر ص ١٧٥ .

(١٠) تنظر ص ٥٢٢ .

« يسرون » معناها يظهرُونَ ويكتمون ، وهو من الأضداد ، وقيل في قول الله تعالى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوِا الْعَذَابَ » معناه أظهروا ، وقيل : « كتموها ممن أمروه بالكفر » (١١) .

وقال في « جلل » انه للعظيم ، وقيل للصغير ، وقال أصحاب الغريب المحض : هما زمدان ، وقال أهل النظر « جلل » للعظيم على بابه ، و « جلل » للصغير من الجل ، وهو الشيء الذي لا يُعْبَأُ به » (١٢) .

ب - التغليب :

قال في بيت عنبرة :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضان أسم مكان ، وقيل إنما هما دحرض ووسيع فغلب دحرضا لأنه أشهرهما وهم يفعلون هذا كثيرا في كلامهم فيغلبون ما هو أشهر وربما غلبوا ما هو أخصر ، كما قالوا سيرة العمرين (١٣) ونقل عن أبي عبيدة قوله : أن الأبيضين : الخبز والماء ، والأسودين التمر والماء . . . وقالوا الأحمران : اللحم والخبز ، والأصفران : الذهب والزعفران » (١٤) .

وقال في بيت امرئ القيس :

الا رب يوم صالح لك منهم ولاسيما يوم بدارة جدجل

وقد تغلب العرب المذكر على المؤنث ، وقال : كيف جاز أن يقول منهم وهن نساء ؟ فالجواب في هذا أن يُقال كَأَنَّهُ عَنَاهُنَّ وَعَنِ أَهْلِهِنَّ ، فغلب (١٥) .

-
- (١١) تنظر ص ١٣٠ .
 - (١٢) تنظر ص ٢٧٦ .
 - (١٣) تنظر ص ٤٨٦ .
 - (١٤) تنظر ص ٥٩٥ .
 - (١٥) تنظر ص ١٠٩ .

ج - القلب :

قال في بيت زهير :

لدى أسد شاكي السلاح مقاذف له لبد أظفاره لم تقلم

يقال : شاكي السلاح وشايك السلاح ، قال : ثم آخر « الياء » كما قال تعالى : « على حرف هار » أي هائر ، وهذا هو القلب الصحيح عند البصريين ، وأما ما يسميه الكوفيون نحو « جذب وجبذ » فليس هذا بقلب عند البصريين ، وإنما هما لغتان ، وليس هذا بمنزلة « شاك وشايك » ، ألا ترى قد آخر « الياء » في قوله : « شاكي » ، ومثله « قسي » بلا همز ، الأصل قؤوس كما تقول : « فلس وفلوس » ثم أخرت « الواو » وأبدل منها ياء مشددة ثم كسرت القاف إتباعا كما في (عصي) (١٦) .

د - القياس :

قال في « الأعصام » جمع الواحد « عصام » وهذا جمع على غير القياس (١٧) .

وقال في بيت النابغة :

فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له وأنم القنود على عيرانة اجد

قد حكى المتقدمون من أهل اللغة نهى الشيء وأنما الله وهو قياس ، كما تقول قام وأقمته (١٨) .

الدراسات الصرفية :

لقضايا الصرف أثرها في بناء الكلمة ، وقد تناولها النحاس في كتابه ، وناقشها مستشهدا بأقوال العلماء ، وهي كثيرة ، سنذكر بعضها :

(١٦) تنظر ص ٣٤٠ .

(١٧) تنظر ص ٤١١ .

(١٨) تنظر ص ٧٤٠ .

آ - الأبدال :

تحدث عنه كثيراً ، ومثّل له في مواضع مختلفة من ذلك :

١ - الهاء من الهمزة : كما في « هريق وأريق » أبدلت من الهمزة هاء لقربها ، والهمزة ثقيلة ، وكذلك : إِيَّاكَ وهِيَّاكَ^(١٩) .

٢ - الهاء من الألف : كما في « مهمما » أصلها « ماما » فأبدلت على رأي الخليل « ما » الاولى هاء ، فصارت مهمما^(٢٠) ، وكما في « آل » أصله « أهل » ثم أُبدل من الهاء ألفا^(٢١) .

٣ - الياء من الالف : يقال : « ائيلت » وأصلها « أغالت »^(٢٢) ، وكما في « يمانية » أصلها « يمنية »^(٢٣) .

٤ - الياء من الواو : كما في « عصي » جمع « عصا » وكان يجب أن يقول : « عصو » فأبدل من الواو ياء ، لأنها طرف ليس بينها وبين الضمة إلا حرف ساكن^(٢٤) .

٥ - الواو من الالف : كما في « استحوذ » أصلها « استحاذ »^(٢٥) .

٦ - التاء من الواو : يقال : « التلاد والتلبد » ومعناه « المتولد » و « التاء » مبدلة من الواو كما في : « تخمة » من الوخامة ، وكما قالوا : « تالله » فأبدلوا من الواو تاء^(٢٦) .

(١٩) تنظر ص ٧٥٩ .

(٢٠) تنظر ص ١٢٨ ، ٣٥٤ .

(٢١) تنظر ص ٧٢٢ .

(٢٢) تنظر ص ١٢١ .

(٢٣) تنظر ص ٤٨٣ .

(٢٤) تنظر ص ٣١٥ .

(٢٥) تنظر ص ١٢١ .

(٢٦) تنظر ص ٢٦٢ .

٧ - الياء من الباء : كما في « ذبيان » الأصل « ذبّان » ، ثم أبدل من الباء ياء ، كما يقال تقضيت من القضية (٢٧) .

ب - الإدغام :

على الرغم من أن هذا الموضوع يدخل في الدراسات القرآنية على الأغلب ، وأكثر من يسأل عنه القراء للمقرآن (٢٨) ، غير أن النحاس اهتم به في شرحه للمقصاد ، وأشار إليه كثيرا فقال في : « عي » مثلا الأصل « عيي » ثم أدغم ، وأتى برأي القراء • في ذلك وقال في : « ويطعن » وهي « يفتعلن » ، وكذلك « يرتمين » الأصل « يطنعن » فأبدل من « الت » « طاء » وأدغمت الطاء في الطاء (٢٩) .

ج - معاملة حروف اللين معاملة الحروف الصحيحة :

قال في « ازور » إنما صحت « الواو والياء » وقد تحركتا ، وتحرك ما قبلها لأن معنى « زورت » « ازوارت » ، فصار بمنزلة قولهم : حول وصيد البعير (٣٠) .

د - أوزان بعض الجموع :

قال في « فواعل » لا يكاد يجيء في النعت إلا جمع « فاعلة » نحو : ضارب وضوارب إلا أنهم ربما جمعوا « فاعلا » على « فواعل » لأن هاء التانيث زائدة كما قالوا : هالك في الهوالك ، فعلى هذا جمع « عارضة » على « عوارض » ، وقال وهذا جمع المؤنث خاصة (٣١) .

و « غشاء » لا يجمع على « أغشاء » وإنما يجمع على « أغشية » لأن « أفعلة » جمع الممدود ، و « أفعال » جمع المقصور نحو : « رحي وأرحاء » (٣٢) .

(٢٧) تنظر ص ٣٢٥ .

(٢٨) المنصف ٢ / ٣٤٠ .

(٢٩) تنظر ص ٦٦٣ .

(٣٠) تنظر ص ٤٨٦ .

(٣١) تنظر ص ٤٧٢ .

(٣٢) تنظر ص ١٩٩ .

و « البُعْدُ » قيل إنه مصدر الأثنين والجمع على لفظ واحد ، وقيل جمع « باعد » كما يقال : خادم وخَدَمٌ وحارس وحَرَاسٌ^(٣٣) .

وأشار الى جموع القلة والكثرة كثيراً منها : « قتل » جمع « قتل » ، و « فقول » من أبنية التكثير ، و « ظلوم » للتكثير^(٣٤) و « فتیان » جمع « فتى » في الكثير ، وفي القليل « فتية »^(٣٥) ، وواحد العلوب « علب » ، واستغنى بكثير الجمع عن قليله ، وكان يجب أن يكون في أقل العدد « أعلبا » مثل هذا شمع وشسوع فاستغنى بكثير الجمع عن قليله^(٣٦) . و « أسياف » لأقل العدد ، وقد أنكر بعضهم عليه قوله : - هو عمرو بن كلثوم - وأسياف لأنَّ الأسياف لأقل العدد ، وهذا ليس بمنكر عند أهل اللغة ، أن يقال أسياف للكثير ، وهو مستعمل كثير في كلام العرب ، وإن كان الباب فيه لأقل العدد^(٣٧) وتشراب مصدر للتكثير ، وشرب للقليل والكثير^(٣٨) .

هـ - التصغير :

تناوله وذكر بعض أحكامه منها : قال في « أَصْلَان » لا يجوز أن يصغر إلا أن يُرَدَّ الى أقلَّ العدد ، وهو حكم كل جمع للتكثير^(٣٩) .
وأن تحذف الزوائد في الأسم حتى يصير الى ثلاثة أحرف ثم تصعره ، وهو ما سماه : « تصغير الترخيم » مثل « خليل » تصغير « خالد » ، ويجوز أن يكون تصغير « خلد » على حذف الألف لأنها زائدة^(٤٠) .

-
- (٣٣) تنظر ص ٧٥٠
 - (٣٤) تنظر ص ٧٢٧ ، ٧٥٣
 - (٣٥) تنظر ص ٦٤٦
 - (٣٦) تنظر ص ٢٣٧
 - (٣٧) تنظر ص ٦٢٥ ، ٦٦٤
 - (٣٨) تنظر ص ٢٦١
 - (٣٩) تنظر ص ٧٣٥
 - (٤٠) تنظر ص ٦٩٧ ، ٧٢٨

و « الحرب » مؤنثة ، وتصغيرها « حريب » لأنّها في الأصل مصدر^(٤١) .
 وذكر أنّه اذا أُريد معرفة أصل الأسم يرجع به الى تصغيره فـ « فريس »
 تقع على الذكر والأنثى ، إلا أنّك اذا صغرت الذكر قلت : « فريس » ، واذا
 صغرت الأنثى قلت : فريسة ، قال : وهذا قول البصريين^(٤٢) .

و - النسب :

قال « هضم » عند الكوفيين بمعنى « مهضومة » ، فلذلك كان بلا هاء ، وهو
 عند سيبويه على النسب^(٤٣) ، و « مطفل » على النسب ، كأنه قال : ذات
 أطفال^(٤٤) . وفي الشرح قضايا صرفية أخرى يستطيع أن يتلمسها القارئ في مواضعها
 من ذلك مثلاً : « محل » قال فيه : أسم مكان ، وكان يجب أن يضم الحاء لأن
 المستقبل منه مضموم ، إلا أنّه ليس في كلام العرب « مَفْعُل » إلا بالهاء في
 حروف جاءت شاذة نحو : « مَقْبُرة ومَيْسُرة » ، يقال للموضع الذي تكون
 فيه الإقامة : « مُقام » وكذلك المصدر : « مُقام » أيضاً ، وهو من « أقام يقيم »
 فاذا كان من قام يقوم كان المصدر « مَقاماً » بفتح الميم وكذلك الموضع الذي
 يقام فيه « مَقام » أيضاً^(٤٥) ، وتناول همزة « خطيئة » في الجمع ، فعالجها
 وتوسع بها مستشهداً بآراء الخليل وأبي إسحاق فيها^(٤٦) .

الدراسات النحوية :

بنى النحاس كتابه على أساس من القواعد النحوية التي يراها في هذا
 البيت أو ذاك فنجدّه عندما يشرح بيتاً ، يخلص الى عبارته المألوفة : « وأما ما فيه

(٤١) تنظر ص ٣٢٢ ، ٤٣٢ .

(٤٢) تنظر ص ٤٢٨ .

(٤٣) تنظر ص ١٣٩ .

(٤٤) تنظر ص ١٤٣ .

(٤٥) تنظر ص ٣٦١ .

(٤٦) تنظر ص ٣٨٧ .

من النحو » ثم يذكر القاعدة العامة ويتوسع بعدها ليستوعب ما قاله علماء النحو فيها ، أو يذكر رأيه مؤيداً أو مخالفاً ، ومن مجموع تلك التعليقات نستطيع أن نتعرف على هدفه ذاك ، فقد تناول الحروف والأفعال والأسماء ، وتناول ما يدخلها من تغيير عند تركيبها في الكلام ، فأصدر أحكاماً كثيرة ، سنذكر بعضها توضيحاً لغرضه ، وسنأتي بأمثلة من طريقته في الأعراب ومناقشاته ، ونذكر خلال ذلك بعض المصطلحات التي استعملها لتبين أسلوبه في معالجة تلك القضايا في هذا الكتاب •

من أحكامه :

قال في قول زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فانه مطيع العوالي ركبت كل لهزم

المعنى : في كل لهزم ، ثم حذف فتعدى الفعل وإنما يقع هذا فيما كان يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بحرف جر كما يقال : « اخترت الرجال زيدا » • ثم تقول : اختر الرجال زيدا ، فعلى هذا قوله : « ركبت كل لهزم » ، قال وأجاز بعض الكوفيين قياساً على هذا : « مررت زيدا » ، وهذا عند البصريين لا يجوز ، لأنه إنما جاز فيما يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بحرف جر ، لأن الفعل يقوى إذا تعدى إلى مفعوله فتحذف من الثاني حرف الجر ، ثم تعدى الفعل إليه^(٤٧) •

وقال في بيت النابغة :

ما إن أثبت بأمر أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي

« إن » - ها هنا - تأكيد ، إلا أنها تكف « ما » عن العمل ، كما أن « ما » تكف « إن » عن العمل في قولك : « إنما زيد منطلق » ، وتقول : « ما إن زيد منطلق » • كفت « إن » « ما » عن العمل^(٤٨) •

(٤٧) تنظر ص ٣٤٦ •

(٤٨) تنظر ص ٧٦٠ •

وقال في قوله أيضا :

لا تقذفني بركن لا كفاء له ولو تأثفك الأعداء بالرقد

و « لو » بمعنى « ان » ، وقالوا في قول الله عز وجل : « ولو كنا صادقين »
معناه : « وان كنا صادقين » ، و « لو » تشبه حروف المجازاة ، الا أنه لا يجازى
بها عند أحد من النحويين علمناه ، وإنما لم يجاز بها لأن سبيل حروف المجازاة
أن تقلب الماضي الى المستقبل ، وليس هذا في « لو » فخالفتهم من هذه الجهة
فوجب ألا يجازى بها (٤٩) .

من اعرابه :

رأي النحاس في الأعراب أنه لتبيين المعاني ، فقد قال في قول لبيد :

تراك أمكنة اذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها

في « يرتبط » النصب بتقدير : الا أن يرتبط ، ويجوز الرفع والجزم ،
وهو ما اختاره ، لأن أبا العباس قال : لا يجوز للشاعر أن يسكن الفعل المستقبل ،
لأنه قد وجب له الأعراب بمضارعة الأسماء ، وصار الاعراب فيه يفرق بين
المعاني ، ألا ترى أنك اذا قلت : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ، كان معناه
خلاف معنى قولك : « وتشرب اللبن » فلو جاز أن تسكن الفعل المستقبل لجاز
أن تسكن الأسم ، ولو جاز أن تسكن الأسم لما تبينت المعاني (٥٠) ، وأثر ذلك على
أسلوبه ، وكان اذا أراد أن يبين أوجه الاعراب في كلمة ذكر عددا من الالوجه
التي تحتملها .

قال في بيت امرئ القيس :

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجمل

(٤٩) تنظر ص ٧٦٣ .

(٥٠) تنظر ص ٤١٨ .

« وقوفا » منصوب على الحال ، كما تقول : « وقفت بدارك قائما سكاُنُها » ،
وعلى المصدر وهي قفا وقوفا ، كما تقول : « زيد شربَ الأبل » تريد يشرب
شربا ، ويجوز : « وقفت وقوف صحتي » بمنزلة قدوم الحاج ، والمعنى وقت
قدوم الحاج (٥١) .

وقال في بيت الاعشى :

فقلت يمين الله ما لك حيلة وما إن أرى عنك الغواية تنجلي
« يمين » منصوب بتقدير : حلفت بيمين الله ، ثم أسقط الحرف فتعدى
الفعل فنصب ، ويروى بالرفع على الابتداء ، والتقدير : يمين الله قسمي ، أو
علي (٥٢) .

وقال في قول عمرو بن كلثوم :

وأما يوم لا نخشى عليهم فنعن غارة متلبينا
و « نعمن غارة » منصوب على المصدر ، لأنَّ معنى « نعمن ونغير » واحد ،
ويجوز أن يكون المعنى وقت الغارة ، ثم حذف وقتا ، وأعرب غارة بأعرابه مثل :
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر (٥٣)

وقال في بيت الاعشى :

يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل
« نشر » منصوب على البيان وإن كان مضافا ، لأنَّ المضاف إلى النكرة نكرة ،
ولا يجوز خفضه لأنَّ نصبه وقع لفرق بين معنيين ، وذلك أنك تقول : « هذا الرجل
أفره عبداً في الناس » « وهذا الرجل أفره عبد » والمعنى أفره العبد (٥٤) .

(٥١) تنظر ص ٤ ١ .

(٥٢) تنظر ص ١١٣ .

(٥٣) تنظر ص ٦٤٨ .

(٥٤) تنظر ص ١٩٤ .

من مناقشاته :

قال في قول زهير :

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتقدم

قال أبو العباس هذا باضمار « قد » ، والمعنى : وكان قد طوى كشحا ، لأن « كان » فعل ماض ، فلا يخبر عنها إلا بالأسم أو ما ضارع الأسم ، وأيضا فانه لا يجوز : « كان زيد قام » لان قولك : « زيد قام » يعني عن « كان » ، وخالفه أصحابه في هذا ، فقالوا : الفعل الماضي قد ضارع أيضا ، فهو يقع خبرا لكان ، كما يقع الأسم والفعل المستقبل ، فأما قوله : « إن قولك زيد قام » يعني عن « كان » فإنه انما جيء بـ « كان » لتؤكد أن الفعل لما مضى ، وقوله : « على مستكنة » تقديره : « على حالة مستكنة » ، وقوله : « فلا هو أبداها » المعنى : فلم يبدها أي لم يظهرها ، قال الله جل وعز : « فلا صدق ولا صلى » أي فلم يصدق ولم يصل ، ولا يجوز النحويون : « ضربت زيدا لا ضربت عمرا » ، لثلا يشبه الثاني الدعاء ، ولا يجوز أن يكون المعنى : « ضربت زيدا لم أضرب عمرا » لأن هذا إنما يكون اذا كان في الكلام دليل عليه ، كما قال جل وعز : « ولكن كذب وتولى » فمجيء « لكن » تدل على أن « لا » في قوله : « فلا صدق ولا صلى » بمعنى : لم يصدق ولم يصل^(٥٥) .

وقال في قول النابغة :

مهلا فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد

« فداء » فيه قولان للنحويين : أحدهما أنه اجتمعت فيه ثلاث علل فبني ، وحرك لالتقاء الساكنين ، ونون فرقا بين المعرفة والنكرة ، وزعم صاحب هذا القول : انه بمنزلة قول الشاعر :

تراكها من أبل تراكها

(٥٥) تنظر ص ٣٣٧ .

فقوله : « تراكها » معدول عن قوله : « اتركها » وهو مؤنث وهو معرفة ،
وقوله : « فداء لك الأقسام » معدول عن مفد ، وابتدأ بنكرة وجعل خبرها معرفة ،
قال صاحب هذا القول في قوله :

مهلا فداء لك يا فضاله

إن العلل التي فيه أنه جعل « فداء » بمعنى « مفدى » وابتدأ بنكرة وحذف
الخبر • والقول الآخر وهو الصحيح أن قوله « فداء » بمعنى : ليفدك ، فبناء
كما بني الأمر ، وكذلك : « دراك وتراك » لأنه بمعنى : أدرك وأترك •
والقول الاول لا يصح لأن العلل التي ذكرها ، إنما هي مجاز واتساع في كلام
العرب ، وليست من العلل التي يبنى لها شيء ولا يمنع من الصرف ، وأيضا فإن
الشيء قد يعتل من ثلاث جهات ، ولا يبنى ، وحكى الفراء : أنه يقال : قم فدى
لك بالفتح والقصر^(٥٦) •

الدراسات البلاغية :

استعمل كثيرا من المصطلحات البلاغية في تبيان وجوه الكلام الا أنه لا يحلل
النصوص ولا يقف عندها طويلا كالبلاغيين والنقاد ، وإنما يشير إشارة عابرة ،
لأن هدفه التنبه عليها لا الاحاطة بها واستخلاص القواعد وذكر الأمثلة ، ومن
الفنون التي أشار اليها :

آ - التشبيه :

قال في قول امرئ القيس :

دريـر كـخـذروـف الـولـيد أـمره تـتـابـع كـفـيه بـخـيـط مـوـصل

سرعته كسرعة هذا الخذروف ، وخفته كخفته فجمع في هذا البيت
تشبيها^(٥٧) •

(٥٦) تنظر ص ٧٦٢ •

(٥٧) تنظر ص ١٧١ •

وفسر بيت عنترة :

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجنم

فقال : ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين وقع في هذه الروضة يحك ذراعيه
برجل مقطوع الكفين يوري زنادا ، وهذا من أعجب التشبيه ، ويقال : انه لم
يقل في معناه مثله^(٥٨) .

وقال في بيته أيضا :

صعل يعود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

المعنى كالعبد الاصلم ذى الفرو الطويل ، فشبه ناقته بالصعل ، وهو ذكر
النعام ، ثم شبه الصعل بعبد حبشي مقطوع الأذنين ، وقد لبس فروا مقلوبا صوفه
الى خارج^(٥٩) .

ب - التمثيل :

قال في بيت زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فانه مطيع العوالي ركبت كل لهزم

« واللهزم » : الحاد ، وهو تمثيل أي من لا يقبل الأمر الصغير يضطره
الأمر الى أن يقبل الأمر الكبير ، وقال أبو عبيدة معنى هذا التمثيل أنه من لا يقبل الصلح
وهو الزجاج الذي لا يقاتل به فانه يطيع الحرب وهي السنان الذي يقاتل به^(٦٠) .

وقال في بيت لبيد :

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرمات اذا تطاول عامها

« المرمات » : اللواتي قد مات أزواجهن ، ويستعمل للمحتاجات لأنه

(٥٨) تنظر ص ٤٧٨ .

(٥٩) تنظر ص ٤٨٥ .

(٦٠) تنظر ص ٣٤٤ .

تمثيل ، كأنها قد لصقت بالرمل من الضر ، كما يقال ترب الرجل إذا افتقر كأنه لصق بالتراب • فأما قولهم : اترب اذا استغنى فهو تمثيل أيضا لأنه صار ماله ككثرة التراب (٦١) •

وقال في بيته أيضا :

وغداة ريح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
يعني : اذ اصبحت الغداة على الشمال ، وهي أبرد الرياح ، وهذا تمثيل
لأنه جعل للشمال يدا ، وجعل للغداة زماما (٦٢) •

ج - الكناية :

قال في بيت زهير :

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
فقال : ما الحرب إلا ما علمتم من هذه الحرب وذقتموه ، وقوله : « هو »
كناية عن العلم (٦٣) •

وقال في بيت الأعشى :

قد كان في آل كهف ان هم احتربوا والجا شرية ما تسعى وتتضلل
« آل كهف » معنى : أهل كهف ، فان كنيت لم تقل إلا أهله ، لأن الكناية
ترد الشيء الى أصله (٦٤) •

د - الاستعارة :

قال في بيت امرئ القيس :

فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

(٦١) تنظر ص ٤٤٨ •

(٦٢) تنظر ص ٤٢٤ •

(٦٣) تنظر ص ٣٢٨ •

(٦٤) تنظر ص ٧٢٢ •

« الأذقان » - ها هنا - مستعارة (٦٥) ♦

وقال في بيت الحارث بن حلزة :

لم يغروكم غروراً ولكن يرفع آل جمعهم والضحاء

و « الآل » سمي آلا على الاستعارة (٦٦) ♦

هـ - المجاز :

قال في بيت لبيد :

بل انت لا تدريين كم من ليلة طلق لذيد لهوها وندامها

قوله : « لذيد لهوها وندامها » أضاف اللهو الى الليلة على المجاز ، وانما

اللهو فيها وقال الله عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » وانما المكر فيهما (٦٧) ♦

وقال في قوله أيضا :

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

ويروى : أن يهب نيامها ♦ أي باكرت حاجتي اليها فأضاف الحاجة الى

الخمر على المجاز (٦٨) ♦

وقال في بيت الحارث :

تركوهم ملحين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء

ويروى : يصم منه الحداء ، وهو تمثيل لأن الحداء لا يسمع ، فكأنه قد

أصم الناس ، إذ كانوا لا يسمعونهم بمنزلة الصم ، ومنه روى : يصم منه

(٦٥) تنظر ص ١٩٤ ♦

(٦٦) تنظر ص ٥٩٨ ♦

(٦٧) تنظر ص ٤١٩ ♦

(٦٨) تنظر ص ٤٢٢ ♦

الحداء فحقيقته على روايته يصم منه سامع الحداء ، وهو مجاز ، يقال نام ليلك (٦٩) .

و - الالتفات :

نقل رأي أبي عبيدة في بيت عترة :

حلت بأرض الزائرین فأصبحت عسرا عليّ طلابك ابنة مخرم

وقال : ويذهب أبو عبيدة الى أنه رجع من الأخبار الى المخاطبة ، والعرب ترجع من الاخبار الى المخاطبة ، ومن المخاطبة الى الاخبار ، فمما رجع فيه من الأخبار الى المخاطبة قوله جل وعز : « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ، ثم قال : « إن هذا كان لكم جزاء » ولم يقل لهم ، وقال الأعشى :

عنده الحزم والتقى وأس الصدع وحمل المضلع الاثقال

ووفاء إذا أجرت وما غرت حبال وصلتها بحبال

فقال : أجرت ولم يقل : أجار . ومما رجع فيه من مخاطبة الشاهد الى الغائب قوله جل وعز : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة » فالمعنى والله أعلم وجرين بهم يامحمد (٧٠) .

الإشارات العروضية والتاريخية :

وتعرض النحاس في شرحه لبعض المصطلحات العروضية ، والحوادث التاريخية . ففي العروض مثلا ذكر الخرم عند شرحه بيت امرئ القيس :

كأن ثيراً في عرائن وبله كبير أناس في بجاد مزمل

قال : وكان أبو الحسن بن كيسان يروى هذا البيت وكل ما كان في القصيدة في أول البيت و « كان » بزيادة الواو ، ليكون بعض الكلام مرتبطا ببعض ويكون الوزن صحيحا بحذف الواو وهذا يسميه العروضيون الخرم ، وقال فيه أيضا

(٦٩) تنظر ص ٥٩٠ .

(٧٠) تنظر ص ٤٦٤ .

ويروى في بجاد مزمل على الأقواء^(٧١) وذكر الضرورات الشعرية في شرحه
قال في بيت زهير :

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم
وأبدل من الهمزة ألفا - في يبد - ثم حذف الالف للجزم ، وهذا من أقبح
الضرورات^(٧٢) وذكر التضمنين فقال في بيت لبيد :

أقضي اللبانة لا افرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها
قوله : أقضي متعلق بقوله : فبتلك ، وهذا يقال له : التضمن وهو
قبيح في الشعر والأحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه^(٧٣) . وذكر العيوب
الشعرية الأخرى ، قال في بيت عمرو بن كلثوم :

كأن غضونهن متون غدر تصفها الرياح إذا جرينا
وقوله : إذا جرينا ، عيب قبيح في الشعر ، لأنَّ الياء إذا كان ما قبلها مفتوحا
فليست من حروف المد ، وهي مخالفة لقوله : ولا تبقى خمور الاندرينا وهذا
يسمى السناد في الشعر ، وعيوب الشعر أربعة : السناد والأخطاء والأكفاء والأقواء ،
ثم عرف كل عيب وأتى بأمثلة لكل منها وذكر أقوال العلماء الذين تناولوا تلك
العيوب^(٧٤) .

وكان لا يترك بعض الحوادث التاريخية التي تتعلق بالبيت الذي يفسر
تمر من غير أن يشير إليها ، ويسمى الأشخاص الذين وقعت لهم . وفي شرحه كثير
من تلك الاشارات .

(٧١) تنظر ص ١٩٨ .

(٧٢) تنظر ص ٣٤١ .

(٧٣) تنظر ص ٤١٦ .

(٧٤) تنظر ص ٦٦٧ .

الفصل الخامس

النسخ المخطوطة

ذكر بروكلمان للكتاب عدة نسخ موزعة في مكتبات العالم^(١) ، وتتبعته
فهارس المكتبات الأخرى فوجدت نسخاً أخرى غير ما ذكر بروكلمان ، ففي
المكتبة القادرية في بغداد نسختان ، وفي الموصل نسختان : في مكتبة يحيى باشا
الجليلي ، وفي المكتبة الحسينية ، ونسخة في المكتبة العباسية في البصرة ، وأخرى
في الدار الوطنية في طهران ، ونسخة في المكتبة الأحمدية بتونس وأخبرني الأستاذ
محمد الصفائحي الذي يعمل على فهرسة المخطوطات العربية في تركيا أن في
جورم نسخة أخرى • وفي معهد الجامعة العربية نسخة مصورة عن نسخة المدينة
برقم ٥٥٣ •

ومن مقارنتي بعض النسخ ببعضها الآخر وجدت أن قسماً منها لا يصلح لأن
يعتمد عليه فأهملتها وهي :

١ - النسخة الحسينية المؤرخة ب ١١٨٤هـ والقادرية ب ١١٩٥هـ ، وبرلين
ب ١٢٧٢هـ كلها من أصل واحد ، وهي مزورة ابتداء من بيت عنتره :

أو روضة أنفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

فقد أبدل بشرح النحاس شرح الزوزني الى نهاية القصائد السبع •

٢ - نسختان مختصرتان هي نسخة أحمد الثالث برقم ٢٥٧٨ كتبت سنة
٦٣٢هـ استفدت منها في ضبط الأبيات فقط ، ورمزت لها بالحرف (م) ،
ونسخة رئيس الكتاب برقم ٨٤٩ كتبت سنة ٩١٢هـ •

(١) بروكلمان ٧٠/١ •

- ٣ - نسخة خالد أفندي برقم ١٤٩ كتبت سنة ٥٩٧ هـ وهي النسخة التي رآها الميمني^(٢) ، كتبت بنوعين من الخط وورق القسم الثاني منها حديث •
- ٤ - نسخة أيا صوفيا ١١٩٤ ليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها كتبت بثلاثة انواع من الخطوط وورق القسم الأخير منها حديث •
- ٥ - نسخة نور عثمانية برقم ٤٠٥٥ كتبت سنة ١١٤٠ هـ ليس عليها اسم الناسخ ، وليس فيها اشارة الى النسخة التي نقلت عنها •
- ٦ - نسخة لاله لي برقم ١٨٥٤ وهي ضمن مجموعة في ٢٠٦ أوراق فيها طمس كثير وأثر رطوبة زاد ناسخها على قصيدة طرفة بعض الأبيات ليست في النسخ الأخرى •
- ٧ - النسخة القادرية الثانية وهي قديمة كما يدل عليها نوع الخط في ٣٢٢ صفحة سقط منها من (ص ٥٧-١٠٠) وكتبت من (ص ٤٢-٤٥) ومن (ص ٥٤-٥٧) بخط وورق حديث •
- ٨ - ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية ، قيل إن في الأولى خروماً وترقيعاً وتقطيعاً وأثر عرق وأرضة • والثانية كتبت سنة ١٠٢٦ هـ ، والثانية سنة ١١٠٧ هـ •
- ٩ - نسخة المكتبة العباسية في البصرة كمل أوله ونقص آخره^(٣) •
- وقد طلبت تصوير العدد الآخر من الشرح عن طريق المكتبة المركزية فلم أحصل الا على نسخة برلين وليدن •
- وبعد أن تتبعت نسخ المكتبات في أستانبول وقارنت بينها خلصت الى النسخ التي أعتقد أنها خير ما يمكن أن توصل النص الذي تركه المؤلف أو قريباً منه وهي :

١ - نسخة الأصل :

وهي نسخة رئيس الكتاب برقم ٨٤٨ ذكرها بروكلمان على أنها نسخة

(٢) الطرائف الادبية ٣٠ •

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ق ١/٢٦ •

عاشر أفندي ، كتبت قبل سنة ٣٧٧هـ * تمتاز بأنها سمعت وقوبلت وصححت من علي بن محمد الحضرمي سنة ٣٧٧هـ ، ومن احمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي وبالمعارضة مع أبي عبدالله الادني سنة ٣٨٠هـ فقد جاء في الصفحة الاخيرة قوله : انتهيت بالسماع على أستاذي أبي بكر الأذفوي (رضى الله عنه) وبالمعارضة مع أبي عبدالله الأذني ، وقوله : « أحمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي قرأت عن أبي بكر (رضى الله عنه) في صدر محرم ثمانين وثلاثمائة وسمعتها عبدالله بن قيس السهمي وأبو الحسن الحضرمي ، والحسين بن عمر بن بدر والحسين بن عمر القماح ، ويحيى بن داود الفاسي ، وابراهيم بن زاكية ومحمد بن عمر المعالي ومحمد بن الحسن الأزدي » وقد تم ذلك على نسخة الشيخ أبي بكر إذ قال في (ص ٢٥٦) من المخطوطة : « ليس الييت في نسخة الشيخ أبي بكر » وكان يتكرر هذا السماع والتصحيح وهذه المقابلة في كثير من حواشي صفحات الكتاب^(٤) ، وكان يثبت في حواشيتها وعلى أسطرها علامة التصحيح (صح) ويثبت الساقط منها على الحواشي ويشير الى مكانه من النص وكان يضبط الكلمات بالشكل ويشير الى ما فيه اختلاف ، وكان يفرق بين الحاء والجيم والحاء وذلك بوضع حاء صغيرة تحت الحاء ويعجم الجيم والحاء * وكذلك يفعل مع العين والغين فيضع عينا صغيرة تحت العين ويعجم الغين ، ويضع فوق الراء قوسا صغيرا ويترك الزاي ، وهكذا فان النسخة كما اعتقد كاملة يتبين ذلك من مقارنتها بالنسخ الأخرى ، وتشتمل على قصيدتي النابغة والأعشى إلا أن خطها قد انفردت فتاثررت أوراقها فأعدت ترتيبها وترقيمها ، وهي في ١٨٧ ورقة ، أسطرها ٢١ سطرا وبعض صفحاتها ١٩ سطرا قياسها ٢٩ × ١٩ سم وقياس كتابتها ٢٤ × ١٦ سم خطها واضح .

٢ - نسخة - آ - :

وهي نسخة احمد الثالث بطوبقو برقم ٢٣٦٦ ، وفي معهد المخطوطات

(٤) ذكر هذه القراءة والسماع في آخر شرح قصائد زهير ولييد وعنصرة والحارث والنابغة من المخطوط .

العربية بجامعة الدول العربية نسخة صورت عليها سنة ١٩٤٩ وهي نسخة كتبت سنة ٣٧١ هـ بخط محمد بن أبي جرادة كتبها للخضر بن نصر بن ابراهيم بن محمد الأزهر وهي في ٤١٠ أوراق في كل صفحة ١٣ سطرا قياسها ٣٢ × ٢٣ سم وقياس كتابتها ٢٤ × ١٦ سم بخط جميل سقطت منها الصفحتان (١٧٢ أ ، ١٧٣ ب) اكملتها من الأصل فيما بعد وجعلها ناسخها باربعة أجزاء : الجزء الاول يحتوي على قصيدة امرئ القيس وطرفة ، والجزء الثاني على قصيدة زهير وليد والجزء الثالث على قصيدة عنترة والحارث والجزء الرابع على قصيدة عمرو والاعشى والنابعة • استنسختها على أنها الأصل لأنها أقدم نسخة • وانفردت بانها اشتملت على زيادات في كل بيت من قصائده امرئ القيس وطرفة وزهير وليد وعنترة ليست في النسخ الأخرى عباراتها مضطربة ، واختلف شرح قصيدة عمرو بن كلثوم اختلافا كبيرا عن النسخ الأخرى فأفردته ملحقا بالشرح كي لا تفوت القارئ فائده • ولم أجعل هذه النسخة أصلا لهذا السبب ولأن أسلوب الزيادات اختلف عن أسلوب النحاس ، ووجدنا فيها حادثتين هي حادثة دارة جلدجل وحادثة قراءة عمرو قصيدته أمام الملك عمرو بن هند وهما في شرح ابن الأنباري نصا ، مما جعلنا نعتقد أن هذه الزيادات ليست للنحاس وإنما قد تكون لاحد تلاميذه أو من الناسخ الذي انتسخ هذه النسخة فدفعنا هذا لأن نغير رأينا في اعتمادها الأصل •

٣ - نسخة - ي - :

وهي نسخة يني جامع احمد خان برقم ٩٨٠ وهي في ٢١٥ ورقة في كل صفحة ١٩ سطرا قياسها ٢٥ × ١٧ سم وقياس كتابتها ١٨ × ٦ سم جاء في آخرها : « كتبها علي بن جعفر بن أسد بن علي بدمشق حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله ومسلما وافق الفراغ من نسخها يوم الأربعاء لثلاث بقين من رجب سنة ثمان وعشرين وخمسماية للهجرة النبوية والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلواته على سيد الأولين والآخرين محمد المصطفى وآله وعترته الطاهرين وسلامه » وفيها أيضا : « نقلت هذه النسخة من نسخة مقروءة على الشيخ الامام أبي الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات رحمه الله بتاريخ سنة أربع

رثمانين واربعمئة ولله الحمد والمنة وهو حسبي ونعم الوكيل » ، وليست فيها قصيدتا الأعشى والنابغة •

٤ - نسخة - ش - :

وهي نسخة شورللو برقم (٣٧٠) عدد اوراقها ١٢٦ ورقة ب ٢٠ سطرا قياسها ١٩ × ١٥ سم وقياس كتابتها ١٦ × ١٢ سم جاء في آخرها ، « تمت القصائد التسع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سنة ثمان وعشرين وخمسة » وفيها « نقلها علي بن الحسن النحوي » و « نقل هذه القصائد السبع بجميع غريبها علي بن احمد بن أبي النجيش النوازنجي » - كذا - •

٥ - نسخة - ك - :

وهي نسخة كوبريلي برقم ١٣٢٨ وهي في ١٨٦ ورقة في كل صفحة ١٧ سطرا قياسها ٢٣ × ١٦ وقياس كتابتها ١٩ × ١٢ سم عليها هذه الاجازة : « اخبرنا الشيخ الامام العالم الصدر الكبير نظام الدين أبو الفتوح نصر بن الخضر بن الحسين ابن حميد التاجر الموصللي أيد الله سعاده في مدة آخرها (الثلاثاء ثاني عشرين صفر) - كذا - سنة سبع عشرة وستمئة قال : أخبرنا الشيخ الأمام العلامة أبو محمد عبدالله بن برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي الكتبي فيما أجازره لنا قال قرأت على الشيخ أبي علي حسن بن جعفر النحوي قال أخبرنا أبو الحرم مكى بن عيسى بن مروان ، قال أخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد الحوفي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أسماعيل النحوي » • تمتاز بأنها صححت فكان الناسخ يضع علامة التصحيح على الكلمة أو النص المشتبه به ويثبت الساقط منها على الحاشية ويشير الى مكانه من النص •

٦ - نسخة - ح - :

وهي نسخة يحيى باشا الجليلي في الموصل برقم ٢٩ وهي في ١٢٨ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطرا قياسها ٣٢ × ٢٢ سم وقياس كتابتها ٢٥ × ١٥ سم ، استنسخها

عمر بن الحسين بن عمر فرغ منها شهر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ،
وعليها الاجازة التي على نسخة كوبريلي مبتدئة من « أبي محمد عبدالله بن
بري • • • • » •

٧ - نسخة - ل - :

وهي نسخة ليدن برقم ٦٢٨ كتبت قبل سنة ١٠١٢ هـ وهو تاريخ شرائها •
تحتوي على شرح القصائد السبع •

عملي في الكتاب :

لقد وقفت حائرا بين هذا العدد الكبير من نسخ الكتاب واستطعت أن أعثر
على النسخة المعتمدة ، ووجدت أن النص الذي أمامي يمكن الاطمئنان اليه ،
ولأجل أن أزيل الشك من نفسي وأقطع سبيل الظن اعتمدت النسخ الأخرى
التي اعتقدت أنها خير نسخ الكتاب وأقدمه فقابلتها بالأصل ، ثم رجعت الى دواوين
شعراء المعلقات وقابلت قصائدهم بها وأشارت الى ما فيها من خلافات ، ثم قابلت
النص بما بقي من شرح ابن كيسان ، وشرح ابن الأنباري وشرح الزوزني
وجمهرة أشعار العرب ، وكنت أعود بين حين وآخر الى معجمات اللغة لأستعين
بها في شرح كلمة أو توضيح غامض والى كتب اللغة والنحو لأخرج شاهداً أو
أنسب رأيا على كثرة هذه الآراء والشواهد ، وأعود الى كتب القراءات والتفسير
لأثبت من قراءة آية أو توضيحها ، والى كتب الحديث لاثبت من نصه وأشير
الى ما فيه من خلاف ، والى كتب الأمثال لأضبطها والى كتب التراجم لترجم
للعلماء الذين ذكرهم النحاس والشعراء الذين ذكروا في الأصل أو في نسخة
أخرى من نسخ الكتاب وأوضح الأماكن التي جاءت في القصائد فأشير الى أماكنها
في معجم البلدان ، وقمت بترقيم أبيات القصائد • وجعلت ترقيم هوامش كل
قصيدة متسلسلا • ولعلي وفيت بعد ذلك ، ببعض ما يجب أن يبذل من جهد ،
وأن أكون قد جعلت أحد كتب النحاس - كما تركه - قريبا من أيدي
الباحثين • والله من وراء القصد •

١٠٠
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 انما نعبد الله ونشكره
 انما نعبد الله ونشكره
 انما نعبد الله ونشكره

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
والسلام على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
والسلام على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا
 لَهُ شَاكِرِينَ
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ
 وَأَعْلَنُ الْإِسْلَامَ وَاعْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِ
 الْمُسْلِمِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى مَنْ تَبَعَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَوَجَّهْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ
 وَارْحَمْنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ

شرح القصائد التسع المشهورات

تأليف

أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس

- ١ -

فَصِيحَةُ الْأَمْرِ وَالْقِيَمَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين^(١)

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (النحوي)^(٢) : الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الأكار في (تفسير)^(٣) غريب الشعر ، وإغفال (لطيف)^(٤) ما فيه من النحو ، (فاختصرت)^(٥) غريب القصائد السبع^(٦) المشهورات ، وأتبعَت ذلك ما فيها من النحو باستقصاء (أكثره)^(٧) ولم أكثر الشواهد ولا الأنساب (ليخفَّ حفظُ)^(٨) ذلك إن شاء الله^(٩) .

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي^(١٠) :

- (١) في آ بعد البسمة : وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال : وفي ي ، ش : قال أبو جعفر ، وفي ل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله .
 - (٢) سقط في ي ، ش ، وفي ك ، ح : النحاس قال الذي .
 - (٣) في ك ، ح : تصنيف ، وأثبت في ح : « تفسير » فوق تصنيف ، وفي ل : غريب تفسير الشعر .
 - (٤) في ك : تصنيف .
 - (٥) في ل : فاختصرت غريب الشعر وتصنيف ما فيه القصائد ، والعبارة غير مستقيمة .
 - (٦) في آ ، ك ، ح : التسع .
 - (٧) في ش : أكثر .
 - (٨) زاد في آ : وبالله التوفيق وبه نستعين .
 - (٩) في ي ، ك ، ح ، ل : ان شاء الله تعالى ، وزاد في ش : وأضفت الى ذلك قصيدتين احدهما للنابغة الذبياني والآخرى للاعشى ، لاستحساني لهما ، وسقط في آ .
 - (١٠) في آ : ويكنى أبا وهب ، تنظر الخزانة ١/ ١٦٠ .
- وفي ح : قال امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن نزيح بن عفير بن الحارث ابن مرة بن عدى بن أدد بن زيد بن مهسمع بن غريب بن عمرو بن زيد بن =

١ - قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسِطَ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(١١)

« السِّقَط » ما تساقط من الرمل ، « واللّوى » : منقطع [الرمل]^(١٢)
حيث يَرِقُّ و « الدَّخُولُ وَحَوْمَل » موضعان^(١٣) . فهذا ما فيه من الغريب .

وأما ما فيه من النحو ، فإن أكثر أهل اللغة يقولون إنَّ قوله : « قفا »
إنما يحاطبُ واحداً ، وزعموا أنَّ العربَ تُخاطِبُ الواحدَ مخاطبةَ
الاثنتين ، واستدلوا على أنه يخاطبُ واحداً بقوله :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِضَافَهُ

كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِي مَكْلَلٍ^(١٤)

وحكي عن بعض الفصحاء^(١٥) : « يا حَرَّاسِي اضْرِبَا عُنُقَهُ »^(١٦)
وزعموا أنَّ قولَ الله (جَلَّ ثَنَاؤُهُ)^(١٧) « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ

= كهلان بن سنان بن بشخت بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالح بن
أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام .

وتنظر ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ الشعر والشعراء ١٠٥/١ ،
الأغاني ٧٦/٩ شرح شواهد المغني ٢١ ، الخزانة ١٦٠/١ ، وفي رجال
المعلقات ٥٢ : أنه توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة .
(١١) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك .

(١٢) كتبها في الأصل « التراب » وفي النسخ الأخرى « الرمل » فلذلك صححناه ،
وسقط في ل .

(١٣) ينظر معجم البلدان ٥٥٩/٢ ، والعبارة في ش : قال أبو جعفر يقال سَقَطَ
وسَقَطَ وسَقَطَ بالفتح والجَر والضم وكذلك سَقَطَ النار وسَقَطَ الولد
بالكسر فيهما أشهر ، ومعنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبيكياً معه على
ما عهد فيه إذا ذكره الموضع - كذا - ذلك هذا ما فيه .

(١٤) هو البيت الحادي والسبعون من قصيدته .

(١٥) في ل بعد الفصحاء : أنه قال : وهو الحجاج ينظر ابن الأنباري ١٧ .

(١٦) وفي شرح الكافية ١٣/١ : أي اضرب اضرب .

(١٧) في آ ، ل : جل وعز ، وفي ك ، ح : تعالى .

عَنِيد» (١٨) أَنَّهُ مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلِكِ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُنْكِرُهُ حِذَاقُ الْبَصْرِيِّينَ ،
لَأَنَّهُ إِذَا خَاطَبَ الْوَاحِدَ مُخَاطَبَةَ الْأَثْنَيْنِ وَقَعَ الْإِسْكَالُ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزِيدَ (الْمُبَرَّدُ) (١٩) ، أَنَّ قَوْلَهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٢٠)
« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » تَشْنِيَةٌ عَلَى التَّوَكِيدِ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى : « أَلْقِ أَلْقِ » (٢١)
(وَكَذَا) (٢٢) يَقُولُ : فِي قَوْلِهِ : « قِفَا » إِنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى : « قِفْ قِفْ » •
وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا أَيْضًا ، وَيَقُولُ : فِي (قَوْلِ اللَّهِ) (٢٣)
عَزَّ وَجَلَّ : « أَلْقِيَا » إِنَّهُ مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلَكَيْنِ وَكَذَا « قِفَا » [إِنَّمَا] (٢٤) يُخَاطَبُ
صَاحِبِيهِ ، وَقَوْلُهُ : « نَبِّكَ » مُجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ (٢٥) وَفِيهِ مِنَ التَّحْوِ
أَيْضًا قَوْلُهُ : « بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ » / ١ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : « زَيْدٌ
بَيْنَ عَمْرٍو فَخَالِدٍ » (٢٦) لِأَنَّ « بَيْنَ » إِنَّمَا تَقَعُ مَعَهَا « الْوَاوُ » لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
« الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو » • فَقَدْ احْتَوَى عَلَيْهِ ، فَهَذَا مَوْضِعُ الْوَائِ لِأَنَّهَا
لِلْاجْتِمَاعِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْفَاءِ وَقَعَ (التَّفْرِيقُ) (٢٧) فَلَمْ يَجْزُ ، وَعَلَى هَذَا كَانَ

(١٨) ق ٢٤/ •

(١٩) سَقَطَ فِي آ ، ل •

(٢٠) فِي ي ، ك ، ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٢١) يَنْظُرُ الْإِنْصَافُ ٨٠ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ١٦/١٧ •

(٢٢) فِي ل : وَكَذَلِكَ •

(٢٣) فِي آ : فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ، وَفِي ح : قَوْلُهُ •

(٢٤) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ : « إِنَّهُ » وَفِي آ ، ش : قِفَا نَبِّكَ إِنَّمَا فَصَحَّحْنَاهَا بِ « إِنَّمَا »

لِأَنَّهَا الْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى وَسَقَطَ فِي ي ، ك ، ح •

(٢٥) زَادَ فِي شَرْحِ ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةٌ ١) وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ شَرْطٍ مُفَدَّرٍ

وَذَلِكَ مُتَعَلِّقٌ بِ « نَبِّكَ » •

(٢٦) فِي ي : « الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو » وَفِي ش ، ك ، ح ، ل : الْمَالُ بَيْنَ عَمْرٍو

فَخَالِدُ •

(٢٧) فِي ش ، ل : التَّفْرِيقُ •

الأصمعي^(٢٨) يرويه : « بين الدّخول وحومل »^(٢٩) ، (وأما)^(٣٠) الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلأنّ هذا ليس بمنزلة قولك : « المال بين زيد وعمرو » لأنّ « الدّخول » موضع يشتمل على مواضع ، فلو قلت : « عبد الله بين الدّخول » ، تريد بين مواضع الدّخول لتتم الكلام ، كما تقول : « دربنا بين مصر » ، تريد بين أهل مصر ، فعلى هذا قوله : « بين الدّخول » ، ثمّ عطف بالفاء وأراد بين مواضع الدّخول وبين مواضع حومل ، ولم يرد موضعاً بين الدّخول فحومل^(٣١) .

٣ - فتوضّح فالمِقرة لم يعف رَسْمُها

لما (نَسَجَتْهَا)^(٣٢) من جنوبٍ وشمالٍ

« توضّح والمِقرة » موضعان^(٣٣) ، والمِقرة في غير هذا (ما جمّع)^(٣٤)

(٢٨) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع باهلي (- ٢١٥ هـ أو ٢١٦ هـ أو ٢١٧ هـ) مراتب النحويين ٤٦ ، اخبار النحويين ٤٥ ، طبقات الزبيدي ١٨٣ ، الفهرست ٥٥ ، انباء الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ .

(٢٩) في أ : فحومل .

(٣٠) في آ ، ح : فأما .

(٣١) في آ ، ي ، ش ، ح : وحومل ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية : سقط اللوى منقطع اللوى ، واللوى الرمل ، ويقال ألّوا : اذا خرجوا من الرمل الى الطريق وقوله : قفا نبك يريد فلنبتك فحذف الألف والفاء - كذا والصحيح الفاء واللام - وهذا موجود في كتاب الله اذ يقول « فذرهم يخوضوا ويلعبوا » (الزخرف / ٨٣) يريد ذرهم فليخوضوا ويلعبوا ، ويدوي حيث يسترق ، تنظر هذه الزيادة في ابن الأنباري ١٨ .

(٣٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : نسجته وبعد البيت في الجمهرة ١٢٦ :

خلاء تسح الريح في جنباتها كساها الصبا سحق الملاء المذيل

(٣٣) ينظر ابن كيسان (ورقة ١) ، وفي معجم البلدان ٨٩٤/١ ، ٦٠٥/٤ : قرى باليمامة .

(٣٤) في ش ، ح ، ل : اجتمع .

فيه الماء ، (يقال) (٣٥) قرئت الماء إذا جمعتَه ، « والرسم » : الأثر .

ومعنى البيت : أنه لم يعف أثرها (لنسج) (٣٦) الجنوب

والشمال فقط ، بل عفا (لأشياء) (٣٧) كثيرة .

وفيه قول (٣٨) آخر هو أن يكون معنى (قوله) (٣٩) : « فالمقراة »

(يريد) (٤٠) الماء المجتمع فيريد لم يكثر رسم المقراة ، وهذا القول ليس

بشيء (لأن معنى « لم يعف » : لم يدرس) (٤١) وإن كان قد يقع

« يعفو » بمعنى يكثر ، ويروى بعد هذا (٤٢) :

٣ - ترى بعراً الصيران في عرصاتهما

وقيعانها كأنه حب فلفل (٤٣)

ويروى : بعراً الآرام (٤٤) ، وقال الأصمعي : الأعراب يروون فيها :

(٣٥) في آ ، ي ، ك ، ح : تقول .

(٣٦) في آ ، ل : بنسج .

(٣٧) في ي ، ك : لأشياء .

(٣٨) سقط « فيه » في ي ، ك ، ح .

(٣٩) سقط في ك ، ح .

(٤٠) في ل : انه يريد .

(٤١) في آ ، ح ، ل : لأن معنى قوله لم يعف ها هنا لم يدرس .

(٤٢) في ي ، ح : بعد هذا بيت ، وفي ش : قال وزاد في آ : من قوله : (حتى عفوا

الاعراف / ٩٥) .

(٤٣) سقط البيت في م ، وفي ابن كيسان (ورقة ١) : ترى بعراً الآرام ، وقد

شرح البيت ونقل ابن الأنباري ٢٣ عن الأصمعي قوله : أن البيت منحول

لا يعرف .

(٤٤) في ي ، ك ، ح بعد الآرام : والصوار والصنوار والصيار جماعة البقر

والقليل أصورة والكثير صيران قال ٠٠٠ ، وفي ح : جماعة البقر من الوحش .

٤ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

(إلى) (٤٥) سَمُرَاتِ (الْحَيِّ) (٤٦) نَاقِفٍ حَنْظَلٍ

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهْم

يقولون لا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ / ٢

واحدُ المطي (٤٧) مطيةٌ ، وهي الراحلة • « والأسى » : الحزن ، يقال :
أَسَى يَأْسَى (أَسَى) (٤٨) « وتَجَمَّلِ » أي « أَظْهِرْ » (٤٩) جميلاً • قوله :
« وَقُوفًا » : (نصب) (٥٠) على الحال ، قال أبو جعفر : (وكذا) (٥١) سمعتُ
أبا إسحاق يقول ، وغابَ عَنِّي تحصيلُ العاملِ فيه ، والذي (يُوجِبُ) (٥٢)
عندي أن يكونَ العاملُ فيه « قفا » كما تقول : « وقفتَ بدارِكٍ قائِماً سَكَّانُهَا »
وفيه اعتراضٌ ، يقالُ : كيف قال : « وقوفاً بها صحبي » ، والصَّحْبُ جماعةٌ ؟

(٤٥) في آ ، ح ، وابن كيسان (ورقة ١) وابن الانباري ٢٣ ، والجمهرة ١٣٠ :
لدى •

(٤٦) في آ : الدار بدل الحي ، وشرح البيت فيها : والسممر شجر له شوك ،
يقول اعتزلت أبكي كأني ناقف حنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل ، ومن
غير هذه الرواية لم يعف : لم يدرس ، والرسم الاثر بلا شخص يجمع
أرسماً ورسوماً ويقال شأمل وشمأل وشمال ، فتوضح لا يجرى في العربية
« والمقراة » : حوض الماء الذي تشرب فيه الدواب وقوله لم يعف لم يتغير
في عيني على مر الزمان « والجنوب » ريح تأتي من ناحية الركن اليماني ،
والشمأل : من بيت الله الحرام • والنشرح إلى « الحنظل » في ابن كيسان
(ورقة ١) ولم يرو البيت في شرح الزوزني •

(٤٧) في ش ، ل : وقولهم مطيهم يعني المطية وهي الراحلة •

(٤٨) زاد في ل : وهو مقصور •

(٤٩) في آ : أظهرأ •

(٥٠) في آ ، ح : منصوب ، وفي ابن كيسان (ورقة ١) : نصب على الحال •

(٥١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كذا •

(٥٢) في ش : يجب •

وقوله : (وقوفاً متقدِّمٌ)^(٥٣) لا ضميرَ فيه فلمَ [لمَ]^(٥٤) يقلُّ واقفاً بها صحَّبي ؟ كما تقولُ : (مررت بدارِك)^(٥٥) قائماً سكانها ؟ فالجوابُ في هذا أنَّ الاختيارَ (عند سيويهِ)^(٥٦) ، فيما كان جمعاً مكسراً أنَّ تقولُ : « مررت برجلٍ حسانٍ قومُه »^(٥٧) ، فإن كان مما يُجمع جمعَ التسليم كان الاختيارُ تركَ التثنية والجمع ، (فتقولُ)^(٥٨) : مررتُ برجلٍ صالحٍ قومُه ، (كما)^(٥٩) قال زهير :

بكرتُ عليه غُدوةً فوجدته

قعوداً لديه بالصَّريمِ عواذِلُه^(٦٠)

(وقد)^(٦١) يجوزُ أنَّ يكونَ قوله : « وقوفاً » منصوباً على المصدر من « قِفا » ، والتقديرُ « قِفاً وقوفاً مثلَ وقوفِ صحَّبي » ، كما تقولُ : زيدٌ شُرْبَ الابل ، تريدُ يشربُ (شُرْبَ الابل)^(٦٢) وفيه قولٌ ثالثٌ ،

(٥٣) في ش ، ك ، ح ، ل : وقوفاً فعل متقدم .

(٥٤) سقط في الأصل وهي في النسخ الأخرى .

(٥٥) سقط في ل .

(٥٦) في ي ، ش : عندنا .

وسيويهِ هو عمرو بن عثمان بن قنبر يكنى أبا بشر (- ١٦١هـ أو ١٨٠هـ أو ١٨١هـ) ونقل السيوطي عن ابن الجوزي أنه توفي سنة ١٩٤هـ ، مراتب النحويين ٦٥ ، أخبار النحويين ٣٧ ، طبقات الزبيدي ٦٦ ، الفهرست ٥١ انباه الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، بغية الوعاة ٢٢٩/٢ .

(٥٧) ينظر الكتاب ٢٣٧/١ .

(٥٨) في ك ، ح : تقول .

(٥٩) سقط في آ .

(٦٠) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٤٠ ، اللسان ٢٢٩/١٥ (صرم) ، « والصريم » : الليل وقيل الصبح . وفي ابن كيسان (ورقة ١) : غدوت .

(٦١) سقط في آ ، ح ، ل .

(٦٢) في آ ، ح ، ل : يشرب شرباً مثل شرب الابل .

وهو أن يكون التقدير : (وَقَفَ) (٦٣) وَقَّتْ وَقُوفِ صَحْبِي ، ثُمَّ
 (حَذَفَ) (٦٤) ويكونُ بمنزلة قولك : « رأيتَه قُدومَ الحاجِ » المعنى
 وقتَ قُدومِ الحاجِ (٦٥) . وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ (لا يُجِيزُ) (٦٦) مِثْلَ
 هذا ، إلا فيما يُعرَفُ نحو قولك : « قُدومَ الحاجِ » ، و « خُفُوقَ النجمِ »
 وَلَوْ قُلْتُ : « لا أَكَلَمُكَ قِيَامَ زَيْدٍ » تريدُ وقتَ قِيَامِ زَيْدٍ (٦٧) ، لم
 يَجُزْ لَأَنه لا يُعرَفُ ويجوز أقوفاً مثل « إِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتَ » (٦٨) .

٦ - وَإِنْ شِيفَائِي عَبْرَةَ (مَهْرَاقَةٌ) (٦٩)

فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

وروى سيويه هذا البيت في كتابه (٧٠) : « وَإِنْ شِيفَاءٌ عَبْرَةَ » واحتجَّ

(٦٣) سقط في آ ، ي ، ش ، ح ، ل ، وفي ك : وقفت .

(٦٤) في آ : حذف ، فصححناه منها لانه الانسب للمعنى .

(٦٥) في آ ، ح ، : قال أبو جعفر وسمعت ، وفي ي : وهذا قول ابن كيسان قال
 أبو جعفر .

(٦٦) في ش ، ل : لا يجوز .

(٦٧) سقط في ل .

(٦٨) الرسائل ١١ / ، وفي ح : أقتت ووقفت ، والهمز قراءة اسماعيل بن
 جعفر . ينظر المحتسب ٣٤٥ / ٢ ، التيسير ٢١٨ ، النشر ٣٩٦ / ٢ .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية مطيهم جمع مطية ، وانما سميت مطية
 لانه يمطى بها في السير أي يمد يقال : مطأ بهم أي مد بهم في السير ، ويقال سميت
 مطية لانه يركب مطاها وهو ظهرها ، « والاسى » : الحزن والجزع ، وانما أراد
 لا تهلك نفسك جزعا فتموت ، « والصحب » : الأصحاب .

تنظر هذه الزيادة في ابن الانباري ٢٤ .

(٦٩) في ح : لو سفتحها ، وفي الديوان ٩ : ان سفتحها ، وفي الجمهرة ١٢٨ قبله
 بيتان هما :

فدع عنك شيئاً قد مضى لسبيله ولكن على ما غالك اليوم أقبل
 وقفت بها حتى اذا ما ترددت عماية محزون بشوق موكل

(٧٠) الكتاب ٢٨٤ / ١ .

فيه بأن النكرة ٣/ يُخْبَرُ عنها بالنكرة • « والرَّسْمُ » : الأثرُ و « المَعْوَلُ »
يَحْتَمِلُ تفسِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ (معنى) (٧١) « مَعْوَلٌ » : مَوْضِعُ
عَوِيلٍ ، أَيْ بَكَاءٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ يُرِيدُ مَوْضِعًا يَنَالُ فِيهِ حَاجَتَهُ ،
كَمَا تَقُولُ : مَعْوَلَنَا عَلَى فَلَانٍ (٧٢) ، وَيُرْوَى :

وَأَنَّ شِفَائِي عِبْرَةً (لو) (٧٣) سَفَحْتُهَا

أَي صَبَبْتُهَا مِنْ قَوْلِهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (٧٤) : « أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا » (٧٥) .

٧ - كَدَّ أَبِكَ (٧٦) مِنْ أُمِّ الْحَوَيْثِ قَبْلَهَا

وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَّابِ بِمَأْسَلٍ

قَوْلُهُ : « كَدَّ أَبِكَ » (أَيْ) (٧٧) كَعَادَتِكَ ، وَمِنْهُ (قَوْلُهُ) (٧٨)

جَلَّ وَعَزَّ « كَدَّ أَبٍ آلٍ فِرْعَوْنَ » (٧٩) وَيُرْوَى : « كَدَيْنِكَ (مِنْ أُمِّ

(٧١) سقط في آ ، ح ، ل •

(٧٢) في ك بعد فلان : أن يكون من معول موضع عويل أي بكاء ، وفي ح : والآخر
أن يكون •

(٧٣) في آ : ان •

(٧٤) في ي ، ك ، ح : من قول الله •

(٧٥) الانعام / ١٤٥ وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية :

وان شِفَائِي عِبْرَةً لَوْ سَفَحْتُهَا

« سَفَحْتُ » : صَبَبْتُ « وَالْعِبْرَةُ » : الدِّمْعَةُ وَقَوْلُهُ : عِنْدَ رِسْمِ دَارِسٍ أَيْ

قَدْ دَرَسَ وَلَمْ يَذْهَبْ كُلُّهُ ، مِنْ « مَعُولٍ » : مِنْ مَتَكَلٍّ ، « مَعُولٌ » : مِنَ الْعَوِيلِ ،

عَوْلٌ عَلَيَّ أَيْ أَحْمَلُ عَلَيْهِ وَقَالَ آخِرُ : « الْمَعُولُ » : الْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ وَقَالُوا : الْعَوِيلُ •

(٧٦) في الديوان ٩ : كَدَيْنِكَ •

(٧٧) سقط في آ ، ل •

(٧٨) في آ ، ح : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ •

(٧٩) آل عمران / ١١ •

الْحَوَيْرِثِ (٨٠) « و » الدَّيْنِ والدَّأْبُ « واحد » ، وَأَنْشَدَ (٨١)
أَبُو عَيْدَةَ (٨٢) :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي

أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي (٨٣)

« الوضين » « حِزَامُ الرَّحْلِ (٨٤) و « مَأْسِل » مهموز وهو (اسم) (٨٥)
جَبَلٍ ، ومما يُسألُ عنه في هذا البيتِ أَنْ يُقالَ : الكافُ بَأَيِّ شَيْءٍ
(هي) (٨٦) متعلقة ؟ فَالجوابُ أَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بقوله : « قِفَا نَبْكَ » كأنه
قالَ : قِفَا نَبْكَ (كعادتك) (٨٧) في البكاء ، والكافُ في موضعِ نَصْبٍ ،
والمعنى (بكاء) (٨٨) مثل عادتك ، ويجوز أَنْ تكونَ الكافُ متعلقةً بقوله :
« شِفَائِي » ويكونُ التقديرُ :

(٨٠) سقط في ك .

(٨١) هو معمر بن المثنى التيمي مولى (- ٢٠٨هـ أو ٢٠٩هـ أو ٢١١هـ أو
٢١٣هـ) .

مراتب النحويين ٤٤ ، طبقات الزبيدي ١٩٢ ، الفهرست ٥١ ، انباه الرواة
٢٧٦/٣ ، معجم الادباء ١٥٤/١٩ مرآة الجنان ٤٩/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٤/٢ .
(٨٢) في ش ، ل : للمثقب العبدى ، وفي ك : هو للمثقب ، وفي ح : هو للمثقب
العبدى .

(٨٣) البيت من الوافر وهو في شعر المثقب ٤٠ برواية : نقول اذا درأت لها
وضيني ، وفي مجاز القرآن ٢٤٧/١ ، النسان ٢٧/١٧ (دين) ، ٣٤٢/١٧ ،
(وضن) برواية : أهذا دأبه وزاد في ح على البيت : أي دأبه وعادته .
والمثقب هو عائد بن محصن وقيل اسمه شأس جاهلي . الشعر والشعراء
٣٩٥/١ ، سمط اللآلى ١١٣/١ ، معجم الشعراء ١٦٧ .

(٨٤) تأخرت العبارة في آ بعد : اسم جبل .

(٨٥) سقط في ح و في معجم البلدان ٣٦٤/٤ : قيل جبل وقيل ماء لبني عقيل .

(٨٦) سقط في ي ، ش ، ل .

(٨٧) في آ : كدأبك كعادتك .

(٨٨) في آ ، ح . والمعنى قفا نبك .

كعادتِكَ في أَن تَتَشَفَّى في أُمِّ الحَوِثِرِ ، والباء في قوله « بمأسل » متعلقة بقوله : « كدأبك » ، كأنه قال : كعادتكَ بمأسل (٨٩) .

٨ - إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرَنُفْلِ (٩٠)

« تَضَوَّعَ » (٩١) فَاحَ مُتَفَرِّقًا ، وَنَسِيمُ « الصَّبَا » : تَسْمُهَا ، (وَهُوَ) (٩٢) هَبُوبُهَا بِضَعْفٍ ، « وَرِيًّا الْقَرَنُفْلِ » رَائِحَتُهُ ، وَنَصَبُ « نَسِيمِ الصَّبَا » لِأَنَّهُ قَامَ (مَقَامَ) (٩٣) نَعْتٍ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا تَضَوَّعًا مِثْلَ نَسِيمِ الصَّبَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (هُوَ الْعَجَّاجُ) (٩٤) .

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُفْلًا (٩٥) / ٤

(٨٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ كَدِينِكَ أَيْ كَمَا كُنْتَ تَلْقَى كَدَأْبَكَ تَقُولُ : هَذَا دَأْبُكَ وَدَأْبِي وَمَأْسَلُ مَوْضِعٍ وَقَالَ آخِرُ كَدَأْبَكَ كَفَعْلِكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « كَدَأْبُ آلِ فِرْعَوْنَ » ، وَأُمُّ الْحَوِثِرِ جَارِيَةٌ كَانَتْ يَهْوَاهَا ، وَيَهْوَى أُمُّ الرِّبَابِ أَيْضًا ، وَرَوَى ابْنُ حَبِيبٍ : وَجَارَتُهَا أَوْ الرِّبَابُ . تَنْظُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٨ ، ٢٩ بِتَصْرِفٍ .

(٩٠) لَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ فِي الدِّيَوَانِ .

(٩١) فِي ي ، ش : قَوْلُهُ تَضَوَّعَ ، وَفِي ك ، ح : قَوْلُهُ تَضَوَّعَ أَيْ .

(٩٢) سَقَطَ فِي ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٩٣) سَقَطَ فِي آ .

(٩٤) سَقَطَ فِي آ ، ي .

وَالْعَجَّاجُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ رَاجِزٌ مِنْ تَمِيمٍ (- ١٤٥ هـ) . الشَّعْرُ

وَالشُّعْرَاءُ ٥٩١/٢ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٤٩/١١ .

(٩٥) الرَّجَزُ فِي دِيَوَانِهِ ٨٤ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٠٠/١ ، وَالْكِتَابُ ١٨٠/١ ، اللَّسَانُ

٣٨/١١ (زَلْفٌ) « وَالْأَيْنُ » : الْأَعْيَاءُ وَالتَّعَبُ « وَزَلْفٌ » : دَنَا .

(تقديره) (٩٦) طَيًّا مِثْلَ طَيِّ اللَّيَالِي (٩٧) .

٥ - فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّْي صَبَابَةً

على النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي

« ففاضت » (٩٨) سمات ، « والصبابة » رِقَّةُ الشَّوْفِ و « المِحْمَلُ »

السَّيْرُ الذي يُحْمَلُ به السيف ، وَنَصَبَ « صَبَابَةً » لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ في موضع

الحال ، كما تقول : جاء زيدٌ (مَشْيًا) (٩٩) ، أَيٌ ماشيًا ونحوه قوله عَزَّ وَجَلَّ

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » (١٠٠) ، أَيٌ غائِرًا ، ويجوزُ

أَن يكونَ نَصَبَ « صَبَابَةً » على أَنَّهُ مفعولٌ من أَجَلَهُ ، كما تقول :

« جِئْتُكَ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ » أَي (جِئْتُكَ) (١٠١) من أَجْلِ ابْتِغَاءِ

العلم ، وَأَنْشَدَ سيويه : (١٠٢) :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادَّخَارَهُ

وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِمِ تَكَرُّمًا (١٠٣)

فمعناه من أَجْلِ ادَّخَارِهِ ، ومما يُسألُ عنه من معنى البيت أَنَّ

(٩٦) في أ : فتقديره .

(٩٧) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية نضوع أخذ يمينًا وشمالًا ، وغيره مردود

على أم الحويث والجارة ، نضوع أخذ كذا وكذا ، « والريا » : الريح ،

والله أعلم ومنه التوفيق .

تنظر هذه الزيادة في ابن الأنباري ٣٠ .

(٩٨) في أ ، ح : فاضت .

(٩٩) سقط في آ .

(١٠٠) الملك / ٣٠ .

(١٠١) سقط في آ .

(١٠٢) في ش ، ك ، ح ، ل : لحاتم . هو حاتم بن عبد الله الطائي الجاهلي .

الإغاني ٢٧٨/١٧ ، سمط اللآلي ٦٠٦/١ ، شرح شواهد المغني ٢٠٨/١ .

(١٠٣) البيت من الطويل ، وهو في ديوان حاتم ١١٩ ، والكتاب ١٨٤/١ ، ٤٦٤ .

يُقَالُ : كَيْفَ (يَبْلُ مِحْمَلَهُ ^(١٠٤)) الدَّمْعُ) وَإِنَّمَا الْمِحْمَلُ عَلَى عَاتِقِهِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا : أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَإِذَا بَكَى دَرَّ (الدَّمْعُ) ^(١٠٥) فَابْتَلَّ ^(١٠٦) .

١٠ - أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا ^(١٠٧)

وَلَا سِيَّما (يَوْمٌ) ^(١٠٨) بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

« السِّيَّ » : الْمَثَلُ ، وَ « دَارَةُ جُلْجُلٍ » ^(١٠٩) : مَوْضِعٌ وَيُرْوَى :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ

فَيُقَالُ : كَيْفَ جَازَ أَنْ يَقُولَ مِنْهُمْ وَهُنَّ نِسَاءٌ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالُ كَأَنَّهُ عَنَاهُنَّ وَعَنَى أَهْلَهُنَّ فَغَلَبَ الْمَذْكَرُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَأَجُودُ الرِّوَايَاتِ :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ^(١١٠)

و (يُرْوَى) ^(١١١) : يَوْمٍ (بِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ) ^(١١٢) فَمَنْ خَفَضَ جَعَلَ

(١٠٤) فِي آ ، ح ، ل : يَبْلُ الدَّمْعُ مَحْمَلُهُ .

(١٠٥) فِي ح ، ل : الدَّمْعُ .

(١٠٦) زَادَ فِي آ : « الصَّبَابَةُ » : هَيْجَانُ الْبَكَاءِ وَالِانْتِحَابِ وَالشُّوْق ، « وَالْمَحْمَلُ » : السَّيْرُ الَّذِي يَحْمِلُ بِهِ أَنْسِيفٌ ، وَهِيَ الْحِمَائِلُ ، « وَالْمَحْمَلُ أَيْضًا » : الْقَدَمَانِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(١٠٧) فِي الْجُمُورَةِ ١٣٠ : أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٌ .

(١٠٨) فِي ك : يَوْمٌ ، وَفِي م : يَوْمًا ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ ١٠ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢ ، وَالزَّوْزَنِيُّ ٨٣ : أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ .

(١٠٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥٢٨/٢ : دَارَةُ جُلْجُلٍ مِنْ مَنَازِلِ حَبَرِ الْكَنْدِيِّ بَنَجْدٍ .

(١١٠) فِي آ بَعْدَ صَالِحٍ : وَيُرْوَى : سَيِّمًا بِالتَّخْفِيفِ وَمَا زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى : وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ عَلَى أَضْمَارٍ مُبْتَدَأٌ .

(١١١) فِي آ ، ح ، ل : وَيُرْوَى وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ وَيَوْمٌ ، وَفِي ي ، ك ، ح : يَوْمٌ وَيَوْمٌ .

(١١٢) فِي ي ، ك ، ح : بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ .

« ما » زائدة للتوكيد ، ومن رفع جعل « ما » (بمعنى) (١١٣) الذي ، وأضمرَ مُبتدأً ، والمعنى ولاسيما هو يومٌ ، وهذا قبيحٌ جداً ، لأنه حذف اسماً منفصلاً من الصلّة ، وليس هذا بمنزلة قولك : « الذي أكلت (خبزٌ) » (١١٤) ، لأن الهاء متصلة فحسن حذفها ، ألا ترى أنك لو قلت : « الذي مررتُ زيدٌ » تريد الذي مررت به زيدٌ ، لم يَجْزُ • (فأماً) (١١٥) نصب سيّ ف « بلا » ، ولا يجوز أن يكون مبنياً مع « لا » ، لأن « لا » لا تبنى مع المضاف / لأن ما يبنى مشبه بالحروف ولا تقع الاضافة في الحروف ، فاذا أضفت المبني زال البناء ، ولا يجوز أن تقول : « جاءني القومُ سيما زيدٍ » ، حتى تأتي بـ « لا » •

قال (أبو جعفر) (١١٦) أصلُ « سيّ » مشددٌ ، وحكى الأخفش : أنه (يقالُ : لاسيما) (١١٧) مخففاً « والسيّ » : المثل ، والوجهُ فيما بعده الخفضُ (١١٨) •

-
- (١١٣) في ي ، ك ، ح : بمنزلة •
- (١١٤) في آ : خبزاً •
- (١١٥) في ك ، ح ، واما •
- (١١٦) سقط في آ •
- (١١٧) في آ : قال يقال لاسيما ، وفي ك ، ح : يقال سيما •
- (١١٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال : رب رجل وربت رجل ويقال سيما وسيما بالفتح والكسر • قال الاصمعي : دائرة جلجل الحي ، غيره : دائرة جلجل موضع كان يشرب معهن في غدير دائرة جلجل ، وفي حديث طويل اختصرت هذا منه : « أن امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عم له يقال لها : عنيزة - وهي صاحبة من دائرة جلجل - وأنه طلبها زماناً فلم يصل اليها ، حتى كان يوم الغدير وهو يوم دائرة جلجل ، وذلك أن الحي احتملوا فتقدم الرجال وتخلف النساء والخدم والثفل ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعدما سار مع رجاله قومه غلوة ، فكمن في غيابة من الارض حتى مر به النساء ، وفيهن عنيزة ، فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا في هذا الغدير يذهب عنا بعض الكلال ، فنزلن في الغدير وتحيز العبيد ثم تجردن فوقفن فيه ، وأتاهن امرؤ القيس وهن غوافل فأخذ ثيابهن فجمعها وقعد =

١١ - ويوم عقرتُ للعَذَارَى مَطِيَّتِي

فِيَا عَجِباً مِنْ رَحْلِهَا (١١٩) الْمُتَحَمِّلِ

« العَذَارَى » : جمع عذراء ، يقال : عذراءُ وعَذَارٌ « ١٢٠ » وعَذَارَى ،

= عليها ، وقال : والله لا أعطي جارية منكن ثوبها ولو ظلت في الغدير يومها حتى تخرج متجردة فتأخذ ثوبها فأبين عليه ذلك ، حتى تعالى النهار وخشين أن يقصرون عن المنزل الذي يردنه فخرجن جميعاً غير عنيزة ، فناشدته الله أن يطرح إليها ثوبها ، فأبى ، فخرجت فنظر إليها مقبلة مدبرة وأقبلن عليه فقلن له : انك عذبتنا وحبستنا وأجعتنا قال : فان نحرت لكن ناقتي تأكلن منها ؟ قلن : نعم ، فخرط سيفه فعرقها ونحرها ثم كسطها وجمع الخدم حطباً كثيراً فأججن ناراً عظيمة فجعل يقطع لهن من أطايبها ويلقيه على الجمر ويأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضلة كانت معه ويغنيهن وينبذ إلى العبيد من الكباب فلما طال أرادوا الرحيل ، قالت احداهن : أنا أحمل طنفسه وقالت الأخرى : أنا أحمل رحله وأنساجه فاقتسمن متاع راحلته وزاده ، وبقيت عنيزة لم يحملها شيئاً فقال لها : يا بنت الكرام ، لا بد من أن تحمِلني معك ، فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب بعيرها ، فكان يجنح إليها فيدخل رأسه في خدرها ، فيقبلها فاذا امتنعت مال حدجها ، فتقول : عقرت بعيري فانزل (والشرح إلى هنا في ابن الأنباري ١٤) ففي ذلك يقول : « ويوم عقرت للعذارى مطيَّتي » .

إلى قوله : « فقلت لها سيري وأرخي زمامه » .

وكان امرؤ القيس في زمن أنو شروان ملك العجم ، وكان يعد من عشاق العرب ، وكان يشيب بنساء منهن : فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر العدرية وهي التي يقول لها :

أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل

ويقول لها : لا وأبيك ابنة العامري (م) لا يدعي القوم أنني أفر

(البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٥٤) .

ومنهن أم الحارث الكلبية ، وهي التي يقول لها : « كدأبك من أم الحويرث قبلها » ومنهن عنيزة . وفي ي : قال : ودارات العرب كثيرة ، ويقال : دارة ودار ومنزل ومنزلة والدارات محال القوم ومنازلهم منهن : دارة مأسل ودارة جلجل ودارة حترب ودارة محصن ودارة صلصل ودارة رفر ودارة مكن ودارة قطقط ودارة الجمد ودارة القداح والجأب وهن كثيرة . وفي معجم البلدان ٥٣٦/٤ وهي نيف وستون دارة .

(١١٩) ابن الأنباري ٣٣ : لرحلها ، وفي الزوزني ٨٤ : من كورها .

(١٢٠) في أ : عذاري .

فَعْدَارٍ مُنَوَّنٌ فِي مَوْضِعِ (الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ) (١٢١) ، وَغَيْرِ مَنْوَّنٍ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، فَإِذَا قُلْتَ : « عَدَارَى فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنْ الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا أَخْفَ مِنْهَا ، فَأَنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ لَا أُبَدِّلُ الْيَاءَ فِي قَاضٍ أَلْفًا ؟ فزعم الخليل (١٢٢) : أَنْ عَدَارَى (إِنَّمَا أُبَدِّلُ الْيَاءَ مِنَ الْأَلْفِ) (١٢٣) لِأَنَّهُ لَا يَشْكُلُ إِذَا كَانَ (لَيْسَ فِي الْكَلَامِ) (١٢٤) « فَعَالِلٌ » وَلَمْ تَبْدَلِ الْيَاءَ فِي قَاضٍ ، فَيُقَالُ : قَاضِمًا ، لِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ « فَاعِلٌ » مِثْلُ طَابَقَ وَخَاتَمَ ، فَإِنْ قَالَ : لِمَ لَا تُنَوِّنُ عَدَارَى فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ (وَالرَّفْعِ) (١٢٥) ، كَمَا (يُفْعَلُ) (١٢٦) فِي عَدَارٍ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا : أَنْ سَبْيُوهُ زَعَمَ : أَنَّ التَّنْوِينَ فِي « عَدَارٍ » وَمَا أَشْبَهَهَا عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، فَإِذَا جِئْتَ بِالْأَلْفِ عِوَضًا مِنَ الْيَاءِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تُعَوِّضَ مِنَ الْيَاءِ شَيْئًا آخَرَ (١٢٧) ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ (١٢٨) : أَنَّ التَّنْوِينَ فِي « عَدَارٍ » وَمَا أَشْبَهَهَا عِوَضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ ، فَإِذَا كَانَ عِوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْأَلْفِ (فَلَا) (١٢٩) يَجُوزُ أَنْ تَحْرَكَ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ التَّنْوِينَ عِوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ فِيمَا لَا يَحْرَكَ ؟ وَ « الْمَطِيَّةُ » : الرَّاحِلَةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سَمِيَتْ مَطِيَّةً لِأَنَّهُ يَرْكَبُ مَطَاهَا أَيْ

(١٢١) فِي آ ، ح : الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ .

(١٢٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَهْمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ الْفَرَاهِيدِي (١٠٠ - ١٧٤ هـ أَوْ ١٧٠ هـ أَوْ ١٧٥ هـ) . مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ٢٧ ، أَخْبَارُ

النُّحَوِيِّينَ ٣٠ ، طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ٤٣ ، أَنْبَاءُ الرُّوَاةِ ٣٤١/١ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ

٧٧/١١ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٥٥٧/١ .

(١٢٣) فِي آ ، ح : مِنَ الْيَاءِ فِيهِ الْأَلْفُ ، وَفِي ش ، ل : أُبَدِّلُ .

(١٢٤) فِي ي ، ك : فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَفِي ح ، ل : لَيْسَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَزَادَ

فِي ل : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ .

(١٢٥) سَقَطَ فِي ك ، ح .

(١٢٦) فِي آ : كَمَا تَقُولُ ، وَفِي ي ، ش ، ك ، ح : كَمَا فَعِلَ .

(١٢٧) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٥٧/٢ .

(١٢٨) يَنْظُرُ شَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ ٥١١/٢ ، ٥٢١ .

(١٢٩) فِي آ ، ح : لَا يَجُوزُ .

ظهرها ، ويقال : انما سميت مطيةً لأنه يُمطى عليها في السير ، أي يُمَد ،
يقال : (مطا يمتو) (١٣٠) في السير ومطَّ (ومَتَّ ومَدَّ) (١٣١) بمعنى واحد ،
وقالوا في قول الله (عَزَّ وَجَلَّ) (١٣٢) : « ثم ذهب الى أهله يتمطى » (١٣٣)
(أنه) (١٣٤) يتمدد ، وقوله ٦ / : فيا عجباً (١٣٥) الألف بدل من الياء كما
تقول : « يا غلاماً أقبل » ، تريد يا غلامي ♦

(قال أبو جعفر) (١٣٦) وقرأت في كتاب من (أمالي) (١٣٧) أبي إسحاق
(الزجَّاج) (١٣٨) في قول الله عزَّ وجلَّ إخباراً : « يا ويَلْتَأْ أَلَدِ وَأَنَا
عجوز » (١٣٩) أن الألف بدل من الياء ، ويقال : كيف يجوز أن ينادى العجب ،
وهو مما لا يجب ولا يفهم ؟ فالجواب (عن) (١٤٠) هذا أن العرب اذا أرادت
أن تعظم الخبر جعلته نداءً ، قل سيبويه (١٤١) : « اذا قلت يا عجباً فكأنَّكَ
قلت تعال يا عجب فان هذا من [إِبَانِكَ] (١٤٢) فهذا أبلغ من قولِكَ : تعجبت » ♦

(١٣٠) في ي ، ك : يمتو عليها .

(١٣١) في آ ، ح : مد ومت .

(١٣٢) في أ : جل وعز .

(١٣٣) القيامة ٣٣ / .

(١٣٤) في آ ، ح ، ل : أي .

(١٣٥) في آ : فيا عجباً من رحلها .

(١٣٦) سقط في ش ، ل .

(١٣٧) في آ ، ك ، ح : من املاء .

(١٣٨) سقط في آ ، ك ، ح ، ل .

(١٣٩) هود ٧٢ / .

(١٤٠) في آ ، ك ، ح ، ل : في .

(١٤١) الكتاب ٣٢٠ / ١ .

(١٤٢) في الاصل طمس والعبارة مضطربة ففي آ : من ابانك من أزمانك ، وفي

ي : من أزمانك وفي نسخة من ابانك ، وفي ش : من اباك ، وفي ل : اياك ،

وفي الكتاب ٣٢٠ / ١ من أيامك وزمانك والتصحيح من ك ، ح .

قال أبو اسحاق (و) (١٤٣) نظيرُ هذا قولهم : لا أَرِيَنَّكَ ها هنا ، لأنه قد علم أنه (لا يعني) (١٤٤) نفسه ، فالتقدير : لا تكونن ها هنا ، فإنه من يَكُنْ ها هنا أَرَاهُ ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ : « ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون » (١٤٥) فقد عَلِمَ أَنَّهُ لا ينهاهم عن الموت ، (إذ ليس ذلك اليهم) (١٤٦) والتقدير - والله أعلم - أثبتوا على الاسلام ، حتى يأتاكم الموت ، (وكذا) (١٤٧) (قولك) (١٤٨) : (يا عجا) (١٤٩) (قد) (١٥٠) علم أنك لا تنادي العجب ، (فالتقدير انتبهوا للعجب) (١٥١) وقوله : ويومَ (عقرت) (١٥٢) (يوم) (١٥٣) في موضع خفض معطوف على « يوم » الذي يلي سيما ، ومن رفع فقال : ولا سيما يومٌ ، فموضع « يومٍ » الثاني رفعٌ ، وإنما فتح لأنه جعل « يوماً وعقرت بمنزلة اسمٍ واحدٍ ، وكذا ظروف الزمانِ ، إذا أُضيفت الى الأفعال الماضية ، أو الى اسمٍ غير متمكنٍ بُنيتَ معهما ، مثل قولك : « أعجبني يومَ خرج زيدٌ » • وأنشد سيويه :

-
- (١٤٣) سقط في ك
 - (١٤٤) في آ ، ح ، ل : لا ينهى
 - (١٤٥) آل عمران / ١٠٢
 - (١٤٦) سقط في آ
 - (١٤٧) في ح : وكذلك
 - (١٤٨) في ش ، ل : قوله
 - (١٤٩) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : يا عجا
 - (١٥٠) في ك : فقد
 - (١٥١) في ش ، ل : فالمعنى انتبهوا ، وفي ك ، ح : فالتقدير أثبتوا للعجب
 - (١٥٢) في ل : عقرت للعدارى مطيتي
 - (١٥٣) في آ : ويوم ، وسقط في ي ، ك ، ح

على حين آلهى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ (١٥٤)

وقال الله عز وجل : « ومن خزي يومئذ » (١٥٥) فيوم في موضع خفضٍ ،

وقد (يُقْرَأ) (١٥٦) (بالخفض) (١٥٧) ويكون يومٌ منصوباً معرباً كأنه قال

(لا) (١٥٨) أذكر يومَ عقرتُ ، ويجوز (عند الكوفيين) (١٥٩) أن تُبنى

(ظروف) (١٦٠) الزمان مع (الفعل) (١٦١) المستقبل ، ولا يجوز ذلك عند

البصريين ، لأن ٧/ المستقبل معرب (١٦٢) .

١٢ - فَظَلَّ (١٦٣) الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وَشَحِمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ (١٦٤)

(١٥٤) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ٥٩/١ ، والكامل ١٨٥/١ ، واللسان ١٧٦/١٤ (ندل) ونسبه البصري في الحماسة ٢٦٣/٢ لأعشى همدان والندل أخذ الشيء بسرعة .

(١٥٥) هود ٦٦/ ، قرأها نافع والكسائي بفتح الميم والباقون بكسرها . التيسير ١٢٥ .

(١٥٦) في ش ، ل : وقد قرئ .

(١٥٧) في أ ، ح ، ل : ويجوز أن يكون .

(١٥٨) سقط في آ ، ك ، ح .

(١٥٩) سقط في ك .

(١٦٠) في ل : ظرف .

(١٦١) سقط في ك ، ح .

(١٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قوله : يا عجباً فعلت هذا في الحداثة ، يرتمين : يناول بعضهن بعضاً ويروى :

ويوم العذارى قد عقرت مطيتي فيا عجباً من رحلها المتحمل

« والعذارى » : الأبقار ، ذكر يوم نحر ناقته وأطعمهن من لحمها ، وقال

الآخر فيا عجباً يريد أنه تعجب من رحله كيف يحمل ، وأين يركب هو ؟

(١٦٣) في الديوان ١١ : يظل .

(١٦٤) بعده في الجمهرة ١٣٣ :

تدار علينا بالسديف صحافها ويؤتى إلينا بالغبيط المشمل

« يَرْتَمِينَ » : يُنَاولُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً ، وَالْهَدَابُ وَالْهُدَبُ وَاحِدٌ ،
« وَالدِّمْقَسُ » : الْحَرِيرُ عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَيُقَالُ : « مِدْقَسٌ » (١٦٥) .
(يُقَالُ) (١٦٦) ظَلَّ يَفْعَلُ ذَاكَ إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً ، وَبَاتَ يَفْعَلُ ذَاكَ إِذَا فَعَلَهُ
لَيْلاً « وَالْمُفْتَلُّ » : بِمَعْنَى الْمَفْتُولِ ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ : مَفْتُولٌ ، وَقَعَ لِلْكَثِيرِ
وَالْقَلِيلِ ، فَإِذَا قُلْتَ : مُفْتَلٌّ (لَمْ يَقَعْ) (١٦٧) إِلَّا لِلْكَثِيرِ (١٦٨) .

١٣ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

« الْخِدْرُ » الْهُودُجُ ، « وَعُنَيْزَةٌ » : اسْمُ امْرَأَةٍ (١٦٩) وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ (١٧٠) « اسْمُ هَضْبَةٍ » (١٧١) وَ « الْهَضْبَةُ » : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ « وَلَكَ
الْوَيْلَاتُ » (١٧٢) : تَدْعُو عَلَيْهِ ، « وَمُرْجَلِي » فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
يُرِيدُ أَنِّي أَخَافُ (أَنْ تَعْقِرَ) (١٧٣) بَعِيرِي كَمَا عَقَرْتَ بَعِيرَكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ

(١٦٥) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٩٢/٩ (دِمْقَسُ) : أَنَّ أَبَا عَمِيْدَةَ قَالَ : إِنَّ دِمْقَسَ
مَقْلُوبٌ دِمْقَسٌ .

(١٦٦) فِي ي ، ك : وَيُقَالُ .

(١٦٧) فِي آ ، ح ، ل : لَمْ يَكُنْ .

(١٦٨) زَادَ فِي آ : وَفِي غَيْرِهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ « الدِّمْقَسُ » : ثَوْبٌ أَبْيَضٌ مِنْ كَتَانٍ أَوْ
أَبْرِيسَمٍ ، « وَالْهَدَابُ » : هَدَابُ الثَّوْبِ ، « الْعَذَارَى » : الْأَبْكَارُ ، « يَرْتَمِينَ » :
يَقْطَعُنَّ وَيَشْوِينَّ وَيُرْمِي بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ آخَرُ : شَبَّهَ لَحْمَهَا بِالْـدِّمْقَسِ
وَالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ ، تَنْظُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٥ .

(١٦٩) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٣٩/٢ (عَنَزَ) وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(١٧٠) فِي ح ، ل : هُوَ .

(١٧١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٧٣٨/٣ : أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ تَنْهِيَةُ الْأَوْدِيَةِ
وَقِيلَ أَوْدِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ وَقِيلَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ .

(١٧٢) فِي آ ، ح ، ل : وَقَوْلُهُ لَكَ .

(١٧٣) فِي ك : أَنْ تَعْقِرَ .

— هو الصحيح — أنه لما مال معها في شقتها ، كرهت (أن يعتقِرَ) (١٧٤) البعير ،
ويقال : « أرجله » اذا أحوجه الى أن يمشي راجلاً ، (ورجل
يرجل) (١٧٥) ، (وأما) (١٧٦) صرّف « عنيزة » فان الشاعر اذا اضطرَّ
أن يرُدَّ ما لا ينصرف الى أصله (لأن أصل الأسماء) (١٧٧) كلَّها أن تنصرف
وانما (يمتنع) (١٧٨) ، من الصرف لِعِلَلٍ تدخلُ عليها (١٧٩) .

١٤ — تقولُ وَقَدْ مالَ الغَيْطُ بِنَا مَعاً

عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امراً القيسِ فَأَنْزِلِ

« الغَيْطُ » القَتَبُ ، وَنَصَبَ « مَعاً » لأنه في موضع الحال ، فأما قولك :
جئتُ معه ، فنصبها عند سيوييه على أنها ظرفٌ . (قال سيوييه : سألتُ
الخليل) (١٨٠) عن قولهم : جئتُ معه لِمَ نَصَبَ ؟ (١٨١) .

-
- (١٧٤) في آ ، ح : أن يعقر .
 - (١٧٥) سقط في آ ، وفي ح : فرجل يرجل .
 - (١٧٦) في ح : فأما .
 - (١٧٧) في آ ، ي : الاصل في الأسماء .
 - (١٧٨) في آ : تمنع ، وفي ح ، ل : تمتنع .
 - (١٧٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الخدر » : الهودج . يقال أسد خادر
ومخدر اذا كان في مثل الهودج . أنك مرجلي : تقول تعقر بعيري فتدعني
ذات رجلة يقال : أرجلت الرجل أرجلاً وقال آخر عنيزة يريد فاطمة التي
ركب معها في هودجها ، وكانت عنيزة من ربيعة ، وقوله : الويلات يريد
لك الويل اذا عقرت البعير أرجلت أنا وأنت في هذه الصحراء .
 - (١٨٠) في ك : قال الخليل .

وفي الكتاب ٤٥/٢ : قال لأنها استعملت غير مضافة أسما كجميع ووقعت
نكرة وذلك قولك : جاءا معا ، وذهبا معا ، وقد ذهب معه ، ومن معه ،
فصارت ظرفاً ، فجعلوها بمنزلة أمام وقدام .
(١٨١) في آ ، ي : لم نصبت ، وي ك : نصب .

فقال : لأنه كثر استعمالهم لها مضافةً ، وقالوا : جئت معه وجئت من معه ،
فصارت بمنزلة أمامٍ يعني أنها ظرفٌ / ٨ • فأما قول الشاعر (هو الراعي) (١٨٢) •

فريشي منكم وهَوَايَ مَعَكُمْ

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا (١٨٣)

فهذا عند أبي العباس على أنه قدّر « مع » حرفاً (بمنزلة « في ») (١٨٤)

لأن الأسماء لا يسكن حرفُ الإِعرابِ فيها ، وأما انشادهم (١٨٥) :

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتَ صَاحِبُ قَوْمٍ

بِالدَّوِّ أَمْثَالُ السَّافِينِ الْعُومِ (١٨٦)

فأبو العباس (١٨٧) ينكر هذه الرواية ويرويه (١٨٨) :

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتَ صَاحِ قَوْمٍ

(١٨٢) سقط في آ •

والراعي هو حصين بن معاوية أبو جندل اسلامي (-٩٠هـ) الشعر والشعراء

٤١٥/١ ، سمط اللآلي ٤٩/١ الخزانة ٥٠٤/١ •

(١٨٣) البيت من الوافر وهو لجريز في ديوانه ٥٠٦/١ برواية : وريشي فيكم ،

وفي الكتاب ٤٥/٢ ، وأساس البلاغة ٣٨٩ ، وهو جريز بن عطية بن

حذيفة (٢٨-١١٠هـ) • انشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، سمط اللآلي ٢٩٢/١ ،

شرح شواهد المغني ٤٥/١ •

(١٨٤) كتبها في الاصل « لا » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(١٨٥) بعد البيت في ح : الرجز لأبي نخيلة •

وأبو نخيلة هو يعمر ويكنى أبا الجنيد وأبا العرماس قتله عيسى بن

موسى زمن المنصور في طريق خراسان (نحو ١٤٥هـ) • الشعر والشعراء

٦٠٢/٢ ، سمط اللآلي ١٣٥/١ ، الخزانة ٧٩/١ •

(١٨٦) الرجز في الكتاب ٢٩٧/٢ ، معاني القرآن ١٢/٢ ، وفي الجوهرة في اللغة

١٥١/٣ ، والخصائص ٧٥/١ ، ٣٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٧/١٥ (عوم)

والدو الفلاة الواسعة •

(١٨٧) في الخصائص ٧٥/١ رد على أبي العباس بقوله : واعتراض أبي العباس

انما هو رد للرواية وتحكم على السماع بالمشهورة مجردة من النصفة •

(١٨٨) جاء في تفسير القرطبي ٣٥٩/١٤ : « وزعم الزجاج أن أبا العباس أنشده » :

إذا اعوججن قلت صاح قوم

فهذه الرواية (١٨٩) لا ضرورة فيها (١٩٠) .

١٥ - فقلتُ لها سيري وأرخي زمامه

ولا تبعديني من جنّاك المَعْلَل

« جناها » ما اجتني منها من (القُبَل) (١٩١) وغير ذلك و « جنى النخل » ما اجتني من ثمره وقل الله عزَّ وجلَّ : « وجنّى الجنّتين دان » (١٩٢) (ومعنى) (١٩٣) المَعْلَل : يريد (الذي يعلّني) (١٩٤) ، أي أشفى) (١٩٥) به ، وزعم أبو الحسن بن كيسان : أنه يروى المَعْلَل ، بفتح اللام الأولى ، ومعناه الذي قد علّل بالطيب من العلل ، وهو الشرب الثاني وما بعده ، ومعنى البيت ، أنه تهاون بأمر الجمل في حاجته ، فأمرها أن تُخلي زمامه ولا تبالي ما أصابه من ذلك (١٩٦) .

(١٨٩) في ش ، ل : فهذه الضرورة وهو تصحيف .

(١٩٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال أبو عبيد : كانوا يحملون النساء على الابرة ولا يحملوهن على النوق ، لأن الابرة أقوى وقال غيره : « الغبيط » : الرجل رحل الحمل - ولعله الجمل - وقوله بنا معا يريد بي وبها جميعا ، وكان هو وهي في هودج فكان اذا لاعبها يميل الهودج به وبها كذا قال .

(١٩١) في ش ، ل : من العسل .

(١٩٢) الرحمن / ٥٤ .

(١٩٣) في آ ، ك ، ح ، ل : ومعنى قوله المعلل .

(١٩٤) في ش : يعني .

(١٩٥) في ش : أسقى ، وفي ح : أشتفى .

(١٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال الأصمعي : يقول هوّني على نفسك وقوله : ولا تبعديني من جنّاك ، كل ما كان من فعله اليها فهو الجنى ، « وجنى الشجرة » : الثمرة ، « والمعلل » : الملهى ، وقال غيره : قلت لها صنوى يريد ليس على بعيرك تأتين ، فأرخي الزمام ، يريد الحبل . ودعيه يسير كيف ما شاء « والجنى » : القبل والضم واللعب معها .

١٦ - فَمَنْكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعٌ

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوَلٍ (١٩٧)

(ورواية) (١٩٨) : سيويه : ومثلك بكراً قد طرقت (وثيباً) (١٩٩) .

« التمايم » التعاويدُ واحداً تميمةً (وتُجمع « تميمة » (٢٠٠)) على تميمٍ وتمايمٍ . وخفض قوله : « فمثلك » على معنى رب مثلك ، والعرب تبدل من « رب » « الواو » ، وتبدل من « الواو » « الفاء » لاشتراكهما في (العطف) (٢٠١) ، ولو روى : « فمثلك حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعاً » لكان جيداً على أن تنصب « مثلاً » بطرقت ، وتعطف « مرضعاً » عليه إلا أنا لا نعلم أحداً (روى هذه الرواية) (٢٠٢) ورواية سيويه (٢٠٣) : « عن ذي تمايم » ، عن صبي ذي تمايم ، ثم أقام النعت مقام المنعوت . ومعنى « محول » قد أتى عليه حول / ٩ والعرب تقول لكل صغيرٍ : محول ومحيل ، وإن لم يأت عليه حول كما قال (٢٠٤) :

(١٩٧) رواه في الديوان ١١ ، ومرضعاً ، ومغيل بدل محول ، وفي الجمهرة ١٣٥ بيتان هما :

دعي البكر لا ترني له من رداقنا وهاتي أذيقينا جناة القرنفل
بشعر كمثل الاقحوان منسور نقي النايأ أشنب غير أثعل

(١٩٨) في آ : رواه ، وفي ش ، ل : ورواه .

(١٩٩) سقط في ي ، ك ، ح ، والرواية في الكتاب ٢٩٤/١ .

(٢٠٠) سقط في آ ، ي .

(٢٠١) في ش : العاطف .

(٢٠٢) في آ ، ل : رواه نصبا وتقدير قوله : عن ذي تمايم ، وكذا في ك ، ح وأسقط فيهما « تمايم » .

(٢٠٣) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٢٠٤) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ

من الذرِّ فَوْقَ الْأَتْبِ مِنْهُ لَأَثَرَا (٢٠٥)

وكان يجب أن يكون « محيل » ، مثل « مقيم » ، إلا أنه أخرجه (على) (٢٠٦)

الأصل ، كما يقال : استحوذَ ، ولو قال : استحاذاً لكان جيداً ، ويروى : عن
ذي تمائم مُغِيلٍ ، يقال : أغيلت المرأة ، فهي مغيلةٌ ومغيلٌ ، والولد مغيلٌ
إذا أرضعت ولدها وهي حبلى ، أو وَطِئَتْ (وهي حبلى) (٢٠٧) ، وهذا
أيضاً مما جاء على أصله وكان يجب أن يكون أغالت ، ومعنى البيت أنه ينفق
نفسه عليها يقول : إن الحامل والمرضع لا تكادانِ ترغبانِ في الرجالِ ، وهما
ترغبانِ فيَّ لجمالي ، وألهيتهما عن ولدهما ، فما بالك أنتِ تهتمّين بجملٍ •
ومعنى « فَأَلْهَيْتُهَا » (٢٠٨) : شغلتهما ، يقال : (ألهيتُ) (٢٠٩) عن الشيء ألهي
إذا تركته وشغلت عنه ، والمصدر لهيأً (ولْهِيأً) (٢١٠) ، وحكى الرياشي (٢١١) :
لهيأناً ، ولهوتُ به ألهو لهواً لا غير (٢١٢) •

(٢٠٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوان امرئ القيس ٦٨ ، وتهذيب اللغة
٣٥٩/٨ (قصر) واللسان ٤١٠/٦ (قصر) ٢٠٧/١٣ (حول) وقاصرات
الطرف المتحبيبات الى أزواجهن ، « والذر » جمع ذرة وهو ما دبَّ
« والاتب » : ثوب رقيق •

(٢٠٦) في ش : عن •

(٢٠٧) في آ ، ل : وهي ترضع ، وفي ك ، ح : وهي ترضعه •

(٢٠٨) في ح : ألهيتها •

(٢٠٩) في آ ، ح ، ل : لهيت •

(٢١٠) في ل : ولهيا •

(٢١١) هو أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي قتل سنة ٢٥٧ هـ • أخبار
النحويين ٦٩ ، طبقات الزبيدي ١٠٣ ، الفهرست ٥٨ ، انباه الرواة
٣٦٧/٢ •

(٢١٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : ألهيتها عن ولدها ، وقوله : حبلى
أي قد أفتنت الحبلى والمرضع ، « والتمايم » : الحرز التي تعلق على
الصبيان •

١٧ - إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ

بِشَقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ (٢١٣)

(ومعنى البيت) (٢١٤) أنه لما قَبَّلَهَا ، أَقْبَلَتْ تنظر اليه والى ولدها ، وانما يريد بقوله : انصرفت له بشقٍّ ، يعني أنها أملت طرفها اليه ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن (تميل بشِقِّهَا) (٢١٥) الى ولدها في وقت يكون منه اليها ما يكون ، وانما يريد أنه يُقَبِّلُهَا وخذُّهَا تحتَه (٢١٦) .

١٨ - وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَذَّرَتْ

عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ

« والكيب » : الرملُ المجتمعُ (المرتفع) (٢١٧) على غيره ، ونصب يوماً بتعذرت ومعنى « تعذرت » (امتنعت) (٢١٨) من قولك : تعذرت عليَّ الحاجة ، وقال أبو حاتم (٢١٩) : (أصله من) (٢٢٠) (العذر) (٢٢١) أي وجدها على

(٢١٣) رواية البيت في الديوان ١٢ :

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له

(٢١٤) في آ ، ح : معنى هذا البيت .

(٢١٥) في آ ، ي : شقها ، وفي ح : أن تميل شقها وهو تصحيف .

(٢١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية انصرفت له بشق ، يقول : تشني له

بشق ، وقال آخر : ان ابنها اذا بكى تحولت اليه ، ترضعه وهي معانقة

لي قد أشغلتها عن ولدها فهي لي عاشقة .

(٢١٧) سقط في آ ، ي ، ش .

(٢١٨) سقط في آ .

(٢١٩) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي روى عن أبي عبيدة وأبي

زيد والاصمعي (٢٤٨هـ أو ٢٥٤هـ أو ٢٥٥هـ أو ٢٦٥هـ) . طبقات

الزبيدي ١٠٠ ، الفهرست ٥٨ ، مرآة الجنان ١٥٦/٢ ، بغية الوعاة

٦٠٦/١ .

(٢٢٠) في ي : أصلها ، وفي ح : تعذرت أصله من العذر .

(٢٢١) في ش : العذارى .

غير ما يريد ، وقيل معنى « تعذرت » جاءت بالمعاذير / ١٠ من غير عذر ، يقال :
 تعذّر فهو متعذر ، وعذّر فهو مُعذّر إذا تعلّل بالمعاذير ، وقال الله عزّ وجلّ
 « وجاءَ المُعذِّرونَ مِنَ الْأَعْرَابِ » (٢٢٢) قيل معناه أنهم الذين يأتون
 ز بالعلل (٢٢٣) ، وقيل معناه المعتذرون ، ثم (أَسْكَنَ) (٢٢٤) التاء
 (وأدغِمتْ) (٢٢٥) في الذال لقرب مخرجيهما ، ومن قال : المعتذرون فهذا
 معناه وتقديره (٢٢٦) (المعتذرون) (٢٢٧) ثم أسكنت للادغام ، والعين قبلها ساكنة ،
 (فكسرت) (٢٢٨) العين لالتقاء الساكنين ، والفتح أجود ، لأن التاء كانت مفتوحة
 فالأحسن أن تلقى حركتها على العين ، ومن قال : المعتذرون (بضم العين) (٢٢٩)
 لالتقاء الساكنين (اختار الضمة) (٢٣٠) لأن قبلها ضمة ، ومن قرأ (٢٣١)
 المُعذِّرون ، فمعناه الذين جاءوا بالعذر والكلام في (قوله) (٢٣٢) : المعتذرون ،
 معنى قول أبي إسحاق ، على مذهب الخليل وسيبويه ، ومعنى « آلت » : حلفت

-
- (٢٢٢) التوبة / ٩٠ .
 - (٢٢٣) كتبها في الاصل « العِلل » وفي آ ، ح ، ل : بالعلل فصححناها لذلك .
 - (٢٢٤) في آ ، ح ، ل : أسكنت .
 - (٢٢٥) في ل : للادغام .
 - (٢٢٦) سقطت العبارة « ثم أسكن ... » وتقديره « في ش ، ل ، وفي ح : تقديره .
 - (٢٢٧) في ل : المعتذرون .
 - (٢٢٨) في آ ، ح : وكسرت .
 - (٢٢٩) سقط في ش ، ل ، وفي ح : ضم العين .
 - (٢٣٠) في ح : الضم .
 - (٢٣١) قرئت بفتح الذال والتشديد وبفتحها والتخفيف ، وقراءة ابن عباس بالكسر والتخفيف وابن أبي ليلى المعاذرون . تهذيب اللغة ٣٠٦/٢ ،
 مختصر شواذ القراءات ٥٤ .
 - (٢٣٢) في آ ، ح : قوله جل وعز .

يقال : آلى يُولِي إِيلاءً و (اِلِيَّةٌ وَأُلُوَّةٌ وَأَلْوَةٌ وَالْوَةُ) (٢٣٣) ونصب
حَلْفَةً عَلَى الْمَصْدَر ، لأن معنى « آلى » : « حلف » ، والعرب تقول هو يدعه
تركاً ، ومعنى « لم تَحَلَّلْ » : لم تَقُلْ ان شاء الله من التَّحِلَّةِ في
اليمين (٢٣٤) .

١٩ - أَفَاطِمُ (٢٣٥) مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ

وإن كنت قد أَرَمَعْتَ (صُرْمِي) (٢٣٦) فَأَجْمِلِي

أَرَمَعْتَ (صُرْمِي) (٢٣٧) : عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، و « الصُّرْمُ » : الْهَجْرُ ، وَالْمَصْدَرُ
الصُّرْمُ . « أَفَاطِمُ » تَرْخِيمُ فَاطِمَةَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : يَا حَارِ أَقْبِلْ ، وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ « الْأَلْفَ » فِي مَوْضِعِ « يَا » فِي الْندَاءِ وَالتَّرْخِيمِ ، وَزَعَمَ سَبْيَوِيهِ : أَنَّ
الْحُرُوفَ الَّتِي يُنَبِّهُ بِهَا (يَعْنِي) (٢٣٨) يُنَادِي بِهَا : يَا وَأَيَا وَهَيَا وَأَيِ
وَالْأَلْفَ (٢٣٩) ، وَزَادَ الْفَرَّاءُ (٢٤٠) : أَزِيدُ وَوَأَزِيدُ (٢٤١) .

(٢٣٣) فِي آ : وَأَلِيَّةٌ وَأُلُوَّةٌ وَأُلُوَّةٌ ، وَفِي ش : وَالِيَّةٌ وَأُلُوَّةٌ وَأُلُوَّةٌ ، وَفِي
ح : وَأَلِيَّةٌ وَأُلُوَّةٌ وَالْوَةُ وَالْوَةُ : أَلِيَّةٌ وَأُلُوَّةٌ وَالْوَةُ وَالْوَةُ
أَيِ يَمِينٍ .

(٢٣٤) زَادَ فِي آ : فَهَذَا مَعْنَاهُ وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَمْ تَحْلُلْ لَمْ تَسْتَقِرَّ وَآلَتْ حَلْفَتِ
أَلَا تَجْعَلْنِي فِي حُلٍّ مِمَّا أَعْمَلُ بِهَا مِنْ أَعْنَتٍ .

(٢٣٥) فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ٢) : أَفَاطِمُ .

(٢٣٦) فِي ش : صَبْرًا .

(٢٣٧) فِي ش : صَبْرِي .

(٢٣٨) فِي ل : أَيِ .

(٢٣٩) الْكِتَابُ ١/٣٢٥ .

(٢٤٠) هُوَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ أَبُو زَكْرِيَا الدِّيلَمِيُّ تَوَفَّى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ (١٨٧ هـ أَوْ
٢٠٧ هـ) . مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ٨٦ ، طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ١٤١ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
٢٠/٩ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٣٣٣ .

(٢٤١) فِي آ ، ح : أَيِ زَيْدٍ وَوَأَزِيدٍ ، وَفِي ي : أَيِ زَيْدٍ وَأَزِيدٍ .

ومعنى البيت : أنه يقول لها : ان كان هذا منكِ تدللاً (فأقصرِ) (٢٤٢) ،
وان كان عن بغضةٍ فأجملي أي أحسني • ويقال أدلّ فلان على فلان إذا
ألزمه ما لا يجب (عليه) (٢٤٣) دالةٌ منه عليه ، وروى أبو عبيدة (٢٤٤) : « وإن
كنتِ (قد) (٢٤٥) / ١١ أزمعتِ قتلِي » (٢٤٦) •

٢٠ - وإنّ تكُ قد ساءتُك مني خليفة

فسلّي ثيابي من ثيابك تنسل (٢٤٧)

« ساءتُك » : آذتك ، « والخليفةُ » والخلدُ « واحدٌ » وهي المخالقة (٢٤٨) ،
« وتنسلُ » تسقط ، يقال : نسلَ ريشُ الطائرِ ينسلُ إذا سقط (٢٤٩) وقوله :
« تكُ » في موضع جزم بالشرط والأصلُ في موضع الرفع ، يكون يا هذا ،
فتحذف ضمة النون للجزم ، وتبقى النون ساكنةً ، (والواو ساكنة) (٢٥٠)
فتحذف الواو لسكونها وسكون النون ، فتصير تَكُنْ ، ثم حذفتِ النون من
تَكُنْ ، ولا يجوز أن تحذف من نظائرها ، لو قلت : لم يَصْ زيدٌ نفسه ،

(٢٤٢) في ش : فأصبري •

(٢٤٣) سقط في آ •

(٢٤٤) ينظر ابن الانباري ٤٤ •

(٢٤٥) سقط في ح •

(٢٤٦) زاد في آ : ويروى أفاطم أبقي ، ومن غير هذه الرواية أزمعت وأجمعت وعزمت
واحد ، صرمتي قطيعتي صرمت النخلة قطعها • قد ساءتُك مني خليفة
فسلّي •

(٢٤٧) في الديوان ١٣ ، وابن كيسان (ورقة ٢) ، وابن الانباري ٤٦ : « وإن
كنتِ قد ساءتُك » •

(٢٤٨) في آ ، ي : المخالقة وهي الخلق •

(٢٤٩) في ش ، ل : وأنسل إذا نبت ، والشرح في ابن كيسان (ورقة ٢) •

(٢٥٠) سقط في ش ، ل •

لم يَجْزُ حتى تأتيَ بالنون ، والفرق بين تكون (وبين) (٢٥١) نظائرهما ، أن تكون ، فعلٌ (يكثرُ استعماله) (٢٥٢) وهم يحذفون (مما) (٢٥٣) كثر استعمالهم له ، ومعنى كثرةِ الأستعمال في هذا أن « كان ويكون » يعبرُ بهما عن كل الأفعال ، تقول : كان زيدٌ يقومُ ، وكان زيدٌ يجلسُ ، وما أشبه ذلك ، فلما كثر استعمالهم « لكان ويكون » ، حذفت النون من « يكن » وشبهت بحروف المدِّ واللين (وحذفت) (٢٥٤) كما يُحذفَنَّ والدليل على أنها مشبهةٌ بحروف المدِّ واللين ، أنها لا تحذف في موضع تكون فيه متحركةٌ ولا يجوز أن تقول : « لم يَكْ الرجل منطلقاً » لأنها (ها هنا) (٢٥٥) في موضع حركةٍ ، لأنك تقول : « لم يكنِ (الرجل) » (٢٥٦) منطلقاً فتحركها لالتقاء الساكنين ، فأما شبهها بحروف المدِّ واللين ، فإنها تحذف في الجزم كما (يُحذفَنَّ) (٢٥٧) ، فتقول : الزيدانِ لم يقوما (ولم يقوموا) (٢٥٨) فتكون علامة الجزم حذف النون ، كما تكون (علامة الجزم) (٢٥٩) (حذف الياء) (٢٦٠) في قولك : « لم ترمِ يا هذا » ، « ولم تغزُ ولم تخشَ » (٢٦١) ، وقوله :

-
- (٢٥١) سقط في آ ، ك ، ح .
 - (٢٥٢) في آ ، ح : استعمالهم .
 - (٢٥٣) في آ ، ي ، ح : ما كثر .
 - (٢٥٤) في آ ، ك ، ح : فحذفت .
 - (٢٥٥) سقط « ها هنا » في ل .
 - (٢٥٦) سقطت العبارة « لانها ... الرجل » في آ .
 - (٢٥٧) في آ : تحذف .
 - (٢٥٨) سقط في ش ، وفي ل : لم يقوما والارجح أن يقول : والزيدون لم يقوموا .
 - (٢٥٩) في ك ، ح : علامته .
 - (٢٦٠) في ش ، ك ، ح : حذف الياء والالف والواو .
 - (٢٦١) سقط في آ ، ي .

فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِي (٢٦٢)

يعني قلبه من قلبها (كأنه) (٢٦٣) تمثيل ، قال الله عز وجل :
« وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » (٢٦٤) ١٢/ وقيل معناه - والله أعلم - قلبك فطهّر ،
ومثله قول (الشاعر) (٢٦٥) :

فَشَكَّكَتْ بِالرَّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ
ليس الكريمُ على القنا بمُحَرَّم (٢٦٦)

٢١ - أَغْرَكَ مِنِّْي أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ (٢٦٧)

(« أَغْرَكَ » : أحملك على الغرة ، وهي فعل من لم يجرب
الأمور) (٢٦٨) كما قال (٢٦٩) :

يَا رَبَّ مَثَلِكِ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ
بِضَاءٍ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاقِ (٢٧٠)

-
- (٢٦٢) سقط في آ ، ي ، ك ، ح .
 - (٢٦٣) في ك ، ح : فكأنه .
 - (٢٦٤) المدثر ٤/ ، والتأويل في ابن كيسان (ورقة ٢) .
 - (٢٦٥) في ك ، ح : قول عنتره .
 - (٢٦٦) في ش : بمجرد بدل بمحرم ، وهو تصحيف لانه البيت الرابع والخمسون من قصيدته وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أقطعي أمري وأمرك حتى يتبين ما يحق عليه . غيره : الخليفة يريد الطبيعة وهي السجية .
 - (٢٦٧) صدره في ش : أغرك الا أن حبك قاتلي .
 - (٢٦٨) سقط في ش ، ل ، والتفسير في ابن كيسان (ورقة ٣) .
 - (٢٦٩) في ش ، ك ، ح ، ل : كما قال أبو محجن الثقفي ، وأبو محجن هو عمرو ابن حبيب وقيل اسمه مالك وقيل عبدالله من ثقيف أسلم (٣٠هـ) .
 - الشعر والشعراء ٤٢٣/١ الاغانى ١٨/٢١ ، الاصابة ٧٣/٤ الخزانه ٥٥٣/٣ .
 - (٢٧٠) البيت من الكامل وهو في الكتاب ٢١٢/١ ، ٣٥٠ ولم أجده في ديوانه .

وقوله : « تَأْمُرِي » في موضع جزمٍ بهما ، وزعم الخليل^(٢٧١) : أن الأصل في « مَهْمَا » « ماما » ف « ما » الأولى التي تدخل للشرط في قولك : « ما تفعلْ أَفْعَلْ » ، « وما » الثانية زائدةٌ للتوكيد ويجوز على (مذهب)^(٢٧٢) أبي اسحاق^(٢٧٣) أن تكون « مه » وما بعدها للشرط وجواب الشرط « يفعل » ، والياءُ في قوله : « يفعل » للإطلاق (فانكسر ما قبلها)^(٢٧٤) وقال أبو حاتم : « (مهما)^(٢٧٥) تأمري به قلبي » • (وقال)^(٢٧٦) : إنما يعني قلبها أي أنت مالكة لقلبك^(٢٧٧) •

٢٢ - وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ (الا لِتَضْرِبِي)^(٢٧٨)

بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

و « ما ذرفت » : دمعت ، ومعنى « مُقْتَلٌ » : مذللٌ منقادٌ على التشبيه ، (ومعنى)^(٢٧٩) قوله « (لتضربي)^(٢٨٠) بسهميكِ في أعشار قلبٍ مقتلٍ » : الا

(٢٧١) ينظر الكتاب ٤٣٣/١ •

(٢٧٢) في ش ، ل : قول •

(٢٧٣) والرأي لسيبويه ، ينظر الكتاب ٤٣٣/١ حيث يقول : « وقد يجوز أن يكون (مه) ضم اليها ما » •

(٢٧٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ح ، ل •

(٢٧٥) في ح : المعنى مهما •

(٢٧٦) في ك ، ح : وقال غيره •

(٢٧٧) سقط في ش ، ك ، ل ، وزاد في آ : وقال غيره يعني قلبها أي أنت مالكة لقلبك ، وقال غيره : أغرك أنني محب لك فكل ما تأمري قلبي بشيء يفعل ، فلذلك أنت صلفة ممتنعة •

وزاد في ي : وهذا من كلام أبي الفوارس النحوى مستملية وأنشد :

وأنت قسمت الفؤاد فنصفه رهين وبعض في الحديد المكبل

والبيت من الزيادات على هذه القصيدة • تنظر حاشية الجمهرة ١٣٨ •

(٢٧٨) في الديوان ١٣ : الا لتقدهي •

(٢٧٩) في ش ، ل : وقوله •

(٢٨٠) في آ ، ك ، ح ، ل : الا لتضربي •

لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً من قوله : (بُرْمَةٌ) (٢٨١) أعشار (اذا تكسرت) (٢٨٢) . ثم جبرت ، وفيه قول آخر : وهو أن يكون شبهَ عينيها بقدر حين من سهام الجزور ، وذلك أن اليسر وهو المقامر ، لا يفوز الا بقدر حين وكأنه أراد (أَنَّكَ) (٢٨٣) اذا دمعت عيناكِ ساءني ذلك ، فرجعت الى ما تريدن ، فصرت بمنزلة من قد فاز بقدر حين (٢٨٤) .

٢٣ - وَبَيْضَةٌ خِيدَرٍ لَا يُرَامُ خِيَاؤُهَا

تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

شَبَّهَهَا بِالْبَيْضَةِ فِي صِفَاتِهَا وَرَقَّتِهَا ، « والخباء » : ما كان على عمودين أو ١٣/ ثلاثة ، والبيت أكبر منه ، وخفض « بَيْضَةٌ » بمعنى رب ، وأبدل الواو من رب ومعنى البيت : أنه يريد رب امرأة مصونة ، لا (يُوصَل) (٢٨٥) اليها بنكاح ولا سفاح ، قد وصلت اليها وتمتعت منها أي جعلتها لي بمنزلة المتاع ، « غَيْرَ مُعْجَلٍ » : غير خائف (٢٨٦) .

(٢٨١) البرمة : القدر .

(٢٨٢) في ل : اذا انكسرت .

(٢٨٣) سقط في ش ، ل .

(٢٨٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية معشرا مكسرا ، تقول ما فعلت بي هذا - وذلك أنها بكت - الا لتقتليني وتأخذي بقسمك من قلبي ، « والسهمان » : العينان ، آخر الاعشار المكسور تقول ما في جسدي ولا في قلبي موضع الا ولك فيه حظ ، وروي : « وان كنت قد ساءتك . . . » وفي ابن كيسان (ورقة ٣) أسماء هذه السهام .

(٢٨٥) في ش : وصول ، وفي ل : وصل .

(٢٨٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية غير معجل يريد كان ذلك فعالياً . غيره : « والخباء » ، ما كان على عمود ، « والخيمة » : على عمودين قال آخر : وبَيْضَةٌ خَد ، فان الجارية التي يهواها مثل بَيْضَةِ الخدر ، « والخدر » : القبة يريد أنها لا تبرح من قبتها والخباء بيتها يقول لا يصل اليها أحد من الناس الا أنا لعشيقها لي .

٢٤ - تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشِراً

عَلَيَّ حِرَاصاً (لو يُشِرُّونَ) (٢٨٧) مَقْتَلِي (٢٨٨)

ويروى : يُسِرُّونَ (٢٨٩) ، فمن روى « يسرون » فيجوز أن يكون معناه (عنده يكتُمون) (٢٩٠) ويجوز أن يكون معناه يُظهرون ، وهو من الأضداد ، وقيل في قول الله (عَزَّ وَجَلَّ) (٢٩١) : « وَأَسْرُوا النِّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا الْعَذَابَ » (٢٩٢) (معناه) (٢٩٣) أَظْهَرُوا ، وقيل : معناه كَتَمُوهَا مِمَّنْ أَمَرُوهُ بِالْكَفْرِ • (وأما (٢٩٤) يشرون) فمعناه يُظهرون لا غير ، يقال : (أَشْرَرْتُ) (٢٩٥) الثَّوبَ إذا نشرته ومعنى البيت : أني تجاوزتُ الأحراس وغيرهم حتى وصلتُ إليها ، والأحراسُ يَهْمُونَ بقتلي ، ويفزعون من ذلك ، لنباهتي وشرفي • وقال أحمد بن يحيى (٢٩٦) :

(٢٨٧) في ل ، وابن الأنباري ٤٩ ، والجمهرة ١٤٠ ، والزوزني ٩٤ : لو يسرون •
(٢٨٨) في الديوان ١٣ :

تجاوزت أحراساً وأهوال معشراً علي حراسٍ لو يشرون مقتلي
وفي ابن كيسان (ورقة ٣) :

تخطيت أهوالاً إليها ومعشراً علي حراساً لو يسرون مقتلي

(٢٨٩) في آ ، ل : يسرون مقتلي •

(٢٩٠) في ش ، ل : يكتُمون عنده •

(٢٩١) في ك ، ح : سبحانه وتعالى •

(٢٩٢) يونس / ٥٤ ، سبأ / ٣٣ •

(٢٩٣) في آ ، ك ، ح : أن معناه •

(٢٩٤) في آ : يشرون معجمة ، وفي ش ، ل : يسرون ، والرواية في ابن كيسان

٤ ، وفي اللسان ٢١/٦ (سرر) وفيها رواية : لو يشرون مقتلي بالشين معجمة •

(٢٩٥) في ش ، ل : اسررت •

(٢٩٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ثعلب نحوي كوفي أخذ عن الفراء

(٢٠٠هـ - ٢٩١هـ) • مراتب النحويين ٩٥ ، طبقات الزبيدي ١٥٥ الفهرست

٧٤ ، المنتظم ٤٤/٦ ، انباه الرواة ١٣٨/١ ، معجم الادباء ١٠٢/٥ •

هم حِراسٌ على أن (يُسِرُّوا) (٢٩٧) قتلي ، (وذلك متعذرٌ) (٢٩٨) لنباهتي
وشرفي (٢٩٩) .

٢٥ - إذا ما الثُّريّا في السَّماءِ تعرَّضَتْ

تعرَّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ (٣٠٠)

قل يريد بـ « الثُّريّا » الجوزاء ، وان هذا مثل قول زهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غلمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عادٍ ثم تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ (٣٠١)

(قال) (٣٠٢) يريد كأحمرِ ثمود فغلط ، وهذا عند أبي العباس ليس

غلط في البيتين جميعا ، فأما بيت زهير ، فنذكره في قصيدته ، وأما قول

امرىء القيس :

إذا ما الثُّريّا في السَّماءِ تعرَّضَتْ

فيجوز ، أن يكون (يريد) (٣٠٣) بقوله « تعرضت » اعترضت ، ويقال :

انها تعترض في آخر الليل ، ويقال : انها اذا طلعت ، طلعت على

(٢٩٧) في ح : أن يشروا .

(٢٩٨) سقط في آ ، ي ، ش ، وسقط « متعذر » في ك ، وفي ح ، ل : متعذر
عليهم .

(٢٩٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يشرون يظهرون ، غيره : تجاوزت أهوالا
اليها يريد تخطيت الأهوال حتى وصلت اليها ، والمعشر يريد أهلها فهم
حراس على قتله فهم يسرون ذلك ، وكيف يقتلونه وهو ابن ملكهم وروي :
تجاوزت أهوالا .

(٣٠٠) في ابن كيسان (ورقة ٤) : المقتل .

(٣٠١) ديوانه ٢٠ وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدته .

(٣٠٢) في آ ، ك ، ح : قالوا .

(٣٠٣) في ش ، ل : أراد .

استقامة ، فاذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح ' يعرض ' على الكشح ،
 والمفضل : ١٤ / الذي قد فصل بالشذر ، وجعل « اذا » وقتاً لتخطيه .
 وقوله : تعرض ' (أثناء) (٣٠٤) منصوب ' على معنى تعرضت ' في السماء
 تعرضاً مثل تعرض ' أثناء الوشاح (٣٠٥) .

٢٦ - فجئت ' وقد نضت ' لنوم ثيابها

لدى الستر إلا لبسة المتفضل

« نضت » ، ألفت ، « والمتفضل » : الذي يبقى في ثوب واحد ، لينام
 أو ليعمل عملاً ، واسم الثياب الفضل ' ، ويقال للرجل والمرأة فضل ' أيضاً ،
 « والمفضل » : الازار الذي ينام فيه (٣٠٦) . واللبسة ' تكون للحال ،
 يقال (٣٠٧) : ما أحسن لبسته وقعدته ، فاذا أردت المرة الواحدة ، قلت :
 ما أحسن لبسته وقعدته ، ومعنى البيت يُخبر ' أنه جاءها ، وقت خلوتها
 ونومها لينال منها ما يريد (٣٠٨) .

٢٧ - فقالت ' يمين الله ما لك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

-
- (٣٠٤) سقط في آ ، ك ، ح ، وفي ل : أثناء الوشاح .
 (٣٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الروايات قال أبو عبيدة : تعرضت تأخذ الثريا
 في وسط السماء كما يأخذ الوشاح وسط المرأة . وقال غيره : كان وقت
 مجيئه اليها عند طلوع الثريا ، فشبهه تعرض الثريا في السماء بالوشاح
 الذي ثنوه وفصلوه . بالدر والياقوت .
 (٣٠٦) في آ ، ي ، ك ، ح : تقول .
 (٣٠٧) الشرح في ابن كيسان (ورقة ٤) .
 (٣٠٨) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية نضت نزعاً يقال : نضا ثيابه أي
 نزعها .

الغواية والغى واحد ، « وتنجلي » : تنكشف ، « وجلت الشيء » : كشفت ، وقال الله عز وجل : « لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو » (٣٠٩) . وقوله : « يمين الله » منصوب بمعنى (حلفت بيمين الله) (٣١٠) (ورفع على الإبتداء ، والخبر محذوف) ، والتقدير يمين الله (٣١١) قسمي ، أو يمين الله عليّ و « إن » في قوله : ما ان أرى عنك الغواية تنجلي ، تأكيد للنفي ، ومعنى البيت : أنها خافت (أن يُظْهَرَ عليها ويُعْلَمَ بامرها) (٣١٢) (والمعنى) (٣١٣) ما لك حيلة في التخلص ، ويجوز أن يكون المعنى ما لك حيلة فيما قصدت له ، وقال ابن حبيب (٣١٤) (أي) (٣١٥) لا أقدر أن أحتال في دفعك عني ، وروى الأصمعي : (العماية) (٣١٦) مصدر عمي قلبه (٣١٧) .

٢٨ - فَمَتُّ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وِراءَنَا

على إثرنا أذِئالَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ (٣١٨)

(٣٠٩) الاعراف / ١٨٧ .

(٣١٠) في آ ، ي ، ح بعد الله . ثم أسقط الحرف فتعدى الفعل ، ويروى فقالت يمين الله وفي ك ، ح ، ل بعد الفعل : فنصب .

(٣١١) سقطت العبارة « ورفع » . . . يمين الله « في آ ، ي .

(٣١٢) في آ : عليهما ويعلم بامرهما .

(٣١٣) في ح : فالمعنى .

(٣١٤) هو محمد بن حبيب بن أمية من علماء بغداد باللغة والشعر والخبار والانساب مات بسامراء (٢٤٥هـ) طبقات الزبيدي ١٥٣ ، انباء الرواة

٣/ ١١٩ ، معجم الادباء ٢٠/ ٦٤ ، بغية الوعاة ١/ ٧٣ .

(٣١٥) سقط في ش ، ل .

(٣١٦) في آ ، ح : عنك العماية ، وينظر ابن الانباري ٥٢ .

(٣١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الغواية مصدر غوى يقال : غوى الفصيل اذا شرب لبناً فلم يَرَوِ ، وقال آخر : يريد أنها حنفت بالله ما الى ما يريد مني حيلة والغواية العشق يريد ما ينجلي عنك العشق .

(٣١٨) في الديوان ١٤ :

« المِرْطُ » : إِزَارُ خَزٍّ مُعْلَمٍ ، (والمُرَحَّلُ : الذى فيه صورُ
المرَّحال) (٣١٩) من الوشي ويقالُ : (إِثْرٌ وَأَثْرٌ) (٣٢٠) ، ومعنى البيت :
أنها لما قالت له : ما لك حيلة ها هنا ، خرج بها الى الخلوة ومعنى « جرَّها أذيالُ
المِرْطِ » ، أن تُعَفِّيَ أثرَيهما / ١٥ ، لئلا يُقْتَفَى أثرهما ، فيُعرَفَ
موضعُهما (٣٢١) .

٢٩- فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بنا بطنُ خَبَّتِ ذِي قِفَافٍ عَقَنَقَلِ (٣٢٢)

قوله (٣٢٣) : أَجَزْنَا وَجَزْنَا بمعنى واحد ، قال الأصمعي (٣٢٤) : معنى
« أَجَزْنَا » : قطعنا ، ومعنى « جَزْنَا » : سِرْنَا فيه ، « والسَّاحَةُ والبَاحَةُ »
(والعروة) (٣٢٥) والعَرَصَةُ واحد ، وهو ما قُرِبَ • « واتَّحَى بنا » :

= خرجت بها تمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل

وكذا في الجمهرة ١٤٢ ولكن فيها : أمشي بدل تمشي ورواية العجز في
ابن كيسان (ورقة ٥) «على أثرينا نير مرط مرحل» وأشار الى الروايتين الاخرين •
(٣١٩) فى ي ، ش : والمرجل الذى فيه صور الرجال •
(٣٢٠) فى ح : إِثْرٌ وَأَثْرٌ •

(٣٢١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية فقامت بها أمشي يقول : خرجت بها من
البيوت لأخلو بها والمرحل من البرود ، وقال آخر : يقول : أخذت بيدها
وأهلها نيام فأخرجتها الى خارج ، وأقبلت تجر مرطها على أثره وأثرها لئلا يروا
لهما أثرا ، والمرط الثوب العالى على الثياب وله ذيل من خلفه تجره المرأة
وهو زيهم فى ذلك الدهر ويروى أيضا خرجت بها تمشي كذا قال •
ابن الانبارى ٥٣ •

(٣٢٢) فى الديوان ١٥ روى عجزه : بنا بطن حقف ذى ركام عَقَنَقَلِ
وفى الزوزني ٤٨ : ذى حَقَاف •

(٣٢٣) فى آ ، ك ، ح ، ل : يقال •

(٣٢٤) ابن الانبارى ٥٤ •

(٣٢٥) فى ش : القروة ، وفى ل : الغروة •

(اعترض) (٣٢٦) • والخَبَثُ : ما اطمأنَّ من الارض والمُخْبِتُ مشتق من هذا ، فمعنى « المُخْبِت » : المطمئنُّ بالايمان بالله والتوكل عليه ويروى : بَطْنٌ حِقْفٌ ، « والحِقْفُ » : المنْحَنِي (من الرمل) (٣٢٧) (المنثني) (٣٢٨) وجمعه أحقاف ، وقال الله جلَّ وعزَّ (٣٢٩) « واذكرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » (٣٣٠) وفي الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم) (٣٣١) « مَرَّ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ » فقال : « قَفَ حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ » (٣٣٢) فمعنى حَاقِفٌ (منثني) (٣٣٣) في نومه • « وواحد القفاف قف » ، وهو ما علا من الرمل ، و « القِفُ » : في هذا الموضع ما غَلَطَ من الارض • و « العَقَنَقَل » : الداخل بعضه في بعض ، المتصل •

وقال أبو عمر الجرمي (٣٣٤) : العَقَنَقَلُ ، الاعوج من الرمل المستطيل ، وبعض هذا قريب من بعض • وزعم بعض أهل اللغة : أن الواو

-
- (٣٢٦) في آ : اعتراض بنا •
 (٣٢٧) في ش : من الارض •
 (٣٢٨) في ح : المنثني •
 (٣٢٩) في ك ، ح : قال الله تعالى •
 (٣٣٠) الاحقاف / ٢١ •
 (٣٣١) في آ : صلى الله عليه وآله •
 (٣٣٢) الحديث في الموطأ ٣٥١/١ (حج) من حديث طويل وبلفظ مختلف • وفي غريب الحديث ١٨٨/٢ •
 « أنه مر هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان قف - ها هنا - حتى يمر الناس ، لا يريبه أحد بشيء » وفي ك ، ح ، ل : فقال يا فلان قف حتى يمر الناس •
 (٣٣٣) في ي : منثن ، وفي ش ، ل : منثني •
 (٣٣٤) أبو عمر الجرمي هو صالح بن اسحاق البجني مولى نزل في جرم فنسب اليهم أخذ النحو عن الأخفش ويونس (-٢٢٥هـ) • أخبار النحويين ٥٥ ، طبقات الزبيدي ٧٦ الفهرست ٥٧ ، انباء الرواة ٨٠/٢ ، مرآة الجنان ٩٠/٢ ، بغية الوعاة ٨/٢ •

(مَفْحَمَةٌ) (٣٣٥) في قوله : « انتحى » ، والتقدير فلما أجزأنا ساحة الحَيِّ انتحى بنا ، فيكون « انتحى بنا » جواب « لَمَّا » وزعموا أن قول الله عز وجل « فلما أسلما وتلَّه للجَّين » (٣٣٦) (أن الواو فيه مقحمة ، وإن المعنى فلما أسلما تلَّه للجَّين) (٣٣٧) وكذا قالوا : في قوله عز وجل : « حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها » (٣٣٨) قالوا : التقدير ، حتى إذا (جاءوها) (٣٣٩) فتحت أبوابها . وكان أبو العباس محمد بن يزيد (٣٤٠) : لا يرجع على هذا القول ، وينكر أن يقع الشيء زائداً لغير معنى / ١٦ [في] (٣٤١) شيء (من الكلام) (٣٤٢) ويقول : في قوله عز وجل « حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها » جواب (إذا) (٣٤٣) محذوف ، والتقدير حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها (سَعِدُوا) (٣٤٤) بدخولها وقال أبو اسحاق : التقدير عندي في الجواب . حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها دخلوها ودلَّ عليه قوله عز وجل : « طِبَّتُمْ فادخلوها خَالِدِينَ » (٣٤٥) فأما قوله عز وجل : « فلما أسلما وتلَّه للجَّين » فالجواب أيضا محذوف والتقدير

(٣٣٥) في آ معجمة وهو تصحيف ، وفي ح مَفْحَمَةٌ .

(٣٣٦) الصافات / ١٠٣ .

(٣٣٧) سقط في ش ، ل .

(٣٣٨) الزمر / ٧٣ .

(٣٣٩) سقط في ش ، ل .

(٣٤٠) ينظر المقتضب ٨٠/٢ وفيه : وزيادة الواو غير جائزة عند البصريين وفي تفسير القرطبي ١٠٤/١٥ ، ٢٨٥/١٥ . قال النحاس : الواو من حروف المعاني لا يجوز أن تزداد ونقل ابن جني في الخصائص ٤٦٢/٢ أن الكوفيين يرون زيادتها وأن البصريين لا يرون ذلك .

(٣٤١) كتبها في الأصل « من » والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٣٤٢) في ش : من كلام الله تعالى ، وفي ح : في شيء من الكلام .

(٣٤٣) في آ ، ك ، ح ، ل : حتى .

(٣٤٤) في آ ، ي ، ش : أي أسعدوا ، وفي ح : سعدوا أي سعدوا بدخولها .

(٣٤٥) الزمر / ٧٣ .

فلما أسلما وتله للجين أجزَلَ (الله) (٣٤٦) له الثواب (أو سَعِد) (٣٤٧) أو ما كان في معنى هذا فتقدير البيت : أن يكون الجواب فيه محذوفا أيضا ، والتقدير فلما أجزنا ساحة الحي أمناه ، وزعم أبو عبيدة (٣٤٨) : أن الجواب في البيت الثاني لأنه روى بعده (٣٤٩) :

هَصَرْتُ بِفُودِي رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ

(ومعنى « هَصَرْتُ » : اجتذبت) (٣٥٠) .

٣٠ - إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَلِينِي تَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ (٣٥١)

« نَوَلِينِي » : من النوال ، وهو العطية ، قال أبو حاتم : « التويل ، التقييل

(٣٤٦) سقط في آ ، ل .

(٣٤٧) سقط في ي ، ش .

(٣٤٨) ابن الأنباري ٥٥ .

(٣٤٩) وهي رواية الجماهرة ١٤٣ والزوزني ٩٨ .

(٣٥٠) زاد في آ : ومعنى « هصرت » : جذبت وبالله التوفيق ، ومن غير هذه الرواية

أجزنا قطعنا طريقنا « والساحة » : الناحية ، « وانتحي » : اعترض ،

« والخبت » : بطن الأرض « عقنقل » : متعقد غيره : الساحة العريضة ،

انتحي انحسر بنا « والخبت من الأرض » ما كان فيه انهباط ، « والقفاف » :

الغليظ من الأرض والرمل ، والعقنقل مثله إلا أن فيه حصى كثيرا .

وفي ي ، ك ، ح : وروى غيره : إذا قلت ، ومعنى قوله : « هصرت » : اجتذبت

« والفودان » : الجانبان .

وفي ش : ومعنى : هصرت اجتذبت وجذبت ، « والفودان » : الجانبان ،

« والفود » : هو جانب الرأس قال .

(٣٥١) في ابن الأنباري ٥٦ : مددت بغصني دومة فتمايلت .

« وهضم الكشح » : ضامرة الكشح (٣٥٢) ، « والكشح » : الجنب •
و « المخلخل » موضع الخلخال ، وقوله : اذا قلت هاتي نوليّني ، فيه
(معنى) (٣٥٣) الشرط وجوابه ، وكذلك اذا تشبه حروف الشرط ، وشبهها
بحروف الشرط أنها ترد الماضي الى المستقبل ، ألا ترى أنك اذا قلت : اذا قمت
قمت • فمعناه اذا تقوم أقوم ، وأيضا فإنه لا بد لها من جواب كحروف الشرط ،
وأيضا فإنه لا يليها الا فعل ، فإن وليها اسم أضمرت معه فعلا كقول الشاعر (وهو
ذو الرمة) (٣٥٤) •

إذا ابن أبي ليلى (٣٥٥) بلالاً بلغته

فقام بفأس بين وصليك جازر (٣٥٦)

والتقدير : اذا بلغت ابن أبي موسى • (وأنشده) (٣٥٧) سيبويه :

(بالرفع) (٣٥٨) ١٧/ اذا ابن أبي موسى • وزعم أبو العباس (٣٥٩) : أن هذا
غلط أن ترفع ما بعد اذا بالابتداء ، ولكنه يجوز الرفع ، على تقدير : اذا بلغ

(٣٥٢) في آ ، ك ، ح : ضامر الكشح ، وفي ل : ضامرة •

(٣٥٣) سقط في آ •

(٣٥٤) سقط في آ ، ي ، ك ، وفي ش ، ل : ذو الرمة • وذو الرمة غيلان بن عقبة ،
يكنى أبا الحارث (٧٧-١١٧هـ) •

الشعر والشعراء ١/ ٥٢٤ ، الأغاني ١٧/ ٣٠٦ ، شرح شواهد المغني
١/ ١٤٠ ، الخزائن ١/ ٥١ •

(٣٥٥) كذا في شرح أبيات سيبويه (ورقة ٢٥) ، وفي النسخ الاخرى : موسى •

(٣٥٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٢٥٣ رواه برفع ابن وبلال
وكذا في الكتاب ١/ ٤٣ ، الكامل ١/ ١٣٠ ، الخصائص ٢/ ٣٨٠ ، أساس
البلاغة ١٠٢٥ بنصب بلال •

(٣٥٧) في ح : وأنشد •

(٣٥٨) في ش ، ك ، ح ، ل : بالرفع على الابتداء •

(٣٥٩) المقتضب ٢/ ٧٧ •

ابن أبي موسى ، والخليل وأصحابه (يستقبحون) (٣٦٠) أن يجازوا
« باذا » (٣٦١) ، وان كانت تشبه حروف المجازاة في بعض أحوالها ، فأنها
تخالفهن بأن ما بعدها يقع مؤقتاً ، لانك اذا قلت : لا أكلمك اذا احمر البسر ،
فهو وقت بعينه • وكذلك قوله عز وجل : « اذا السماء انشقت » (٣٦٢) فهو
وقت بعينه • فلهذا قبح أن (يجازى) (٣٦٣) بها الا في الشعر كما قال (٣٦٤) :

ترفع لي خندف^١ والله يرفع لي

ناراً اذا ما خبت^٢ نيرانهم^٣ تقيد^٤ (٣٦٥)

و « هضم » عند الكوفيين بمعنى مهضومة ، فلذلك كان بلا هاء ، وهو
عند سيبويه على النسب (٣٦٦) • وقوله « الكشح » يريد الكشْحين كما تقول :
كحلت عيني تريد عيني^٥ وليست خفي^٦ (تريد خفي) (٣٦٧) كما
قال (٣٦٨) (الشاعر امرؤ القيس) (٣٦٩) :

(٣٦٠) في ش : يستقبحوا وهو خطأ •

(٣٦١) الكتاب ٤٣٣/١ قال : وسألته عن « اذا » ما منعهم أن يجازوا بها فقال
الفعل في اذا بمنزلة في اذ ، اذا قلت أتذكر اذ تقول • فاذا فيما تستقبل
بمنزلة اذ فيما مضى •

(٣٦٢) الانشقاق ١/ •

(٣٦٣) سقطت « بها » في الاصل وهي في النسخ الاخرى •

(٣٦٤) في ك ، ح : قال الشاعر •

(٣٦٥) البيت من البسيط وهو للفرزدق في ديوانه ق ٢١٦/١ ، الكتاب ٤٣٤/١
والفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة (- ١١٠هـ) • الشعر والشعراء
٤٧١/١ الأغاني ٣١٨/٩ ، معجم الشعراء ٤٦٥ •

(٣٦٦) لم أجد هذا التأويل في كتاب سيبويه •

(٣٦٧) سقط في ش ، ل •

(٣٦٨) في ح : وكما •

(٣٦٩) سقط في ل •

وعين لها حذرة بدرة شقت مأقيها من آخر (٣٧٠)

قال أبو الحسن بن كيسان : رَيَّا : « فَعَلَى » من الرِّيِّ ، « والرِّيِّ »
! انتهاء شرب العطشان ، فهو عند ذلك يمتلئ جوفه ، فقل : لكل ممتلئ من
شمحم (ولحم) (٣٧١) رَيَّانَ ، والأُنثى رَيَّا • ومعنى البيت : أنه يصف أنه اذا
قال لها : نَوَّلِينِي وَلَا تَبْخَلِي عَلَيَّ تمايلت عليّ بيديها (ملتزمة) (٣٧٢)
(وروى) (٣٧٣) أبو عبيدة :

هصرت بفودي رأسيها فتمايلت

عليّ هضم الكشح رَيَّا المخلخل (٣٧٤)

٣١- مهففة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجّنجل

« المهففة » : الحسنه الخلق ، ولا تكون مهففة حتى تكون مع حسن
خلقها ضامرة الخاصرة • و « المفاضة » : المسترخية البطن ، كأنه من قولهم :

(٣٧٠) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٦٦ وفيه : شقت مأقيها ، اللسان
٧١/٥ ، ١١٢ ، ٢٤٥ (آخر ، بدر ، حدر) وعجزه في الخزانة ٢٣٨/٣
« شقت مأقيها من دبر » والحدرة العين الواسعة الجاحظة ، « وبدره » : تامة
كالبدر وهي الحديدية النظر •

(٣٧١) في آ ، ك : أو لحم •

(٣٧٢) في آ ، ك ، ح ، ل : ملتزمة له •

(٣٧٣) في ش ، ل : ورواه •

(٣٧٤) زاد في آ : ومعنى « هصرت » جبذت ، « والفودان » : الجانبان • ومن
غير هذه الرواية : « الفودان » : جانباً الرأس « والكشح » : الخاصرة رَيَّا
ممتلئة غيره : هصرت بغصني دومة • وشبه شعرها بشماريخ الدومة ،
« والدوم » : سحر المقل وقال : الرَيَّا المدمجة الساق والمعاصم وهي تسمى
الخدلجة والله أعلم •

وفي ك ، ح ، ل : ومعنى هصرت جبذت ، والفودان الجانبان •

حديث "مستفيض" ، وقال أبو عبيدة (٣٧٥) : « المفاضة » : الطويلة / ١٨ البائنة
الطول ، وأصل هذه الصفة للدرع ، وهي في (الدرع) (٣٧٦) مدح " ،
« والترائب » جمع تريبة وهي ما فوق الصِّدْر ، « والسَّجْنَجِل » : المرأة ،
وقيل : الفضة • وروى بعضهم (وهو أبو عبيدة) (٣٧٧) : مصقولة
(السَّجْنَجِل) (٣٧٨) ، (وقال) (٣٧٩) : « السجنجل » : الزعفران • وقوله :
مهففة مرفوع على خبر الابتداء كأنه قال : هي مهففة • والكاف في قوله :
كالسجنجل في موضع رفع ، نعت " لقوله : مصقولة ، ويجوز أن تكون
(الكاف) (٣٨٠) في موضع نصب ، على أن تكون نعتا لمصدر محذوف ، كأنه
قال : مصقولة صقلا (٣٨١) كالسجنجل (٣٨٢) •

٣٢- تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ شَيْتٍ وَتَقِي (٣٨٣)

بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ (٣٨٤)

- (٣٧٥) ينظر تهذيب اللغة ٧٩/١٢ (فاض) وقال معناها ضخمة البطن •
(٣٧٦) في آ ، ك ، ح : الدروع •
(٣٧٧) سقط في آ ، ي ، ك ، ح •
(٣٧٨) في آ ، ك ، ح : كالسجنجل ، وفي ش ، ل : بالسجنجل •
(٣٧٩) في ي : قيل •
(٣٨٠) سقط في آ ، ح ، ل •
(٣٨١) في ك ، ح : كصقل السجنجل •
(٣٨٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : « مهففة » معتدلة ، « مفاضة » :
عظيمة البطن ، « والترائب » موضع القلادة من الصدر ، « والسجنجل » :
قال أبو عبيدة : أحسبها المرأة وقال الأصمعي : قطع الفضة وقال غيره :
ماء الذهب والزعفران ، وقال آخر : المهففة المجدولة والمفاضة التي في بطنها
استرخاء ، « والترائب » : عظام الصدر ، وقال : « السجنجل » : المرأة
فشبه صدرها بالمرأة المجلوة المصقولة • ينظر ابن الأنباري ٥٩ •
(٣٨٣) في الجمهرة ١٤٤ ، والزوزني ١٠٠ : عن أسيل •
(٣٨٤) قبله في الديوان ١٦ ، والجمهرة ١٤٨ ، والزوزني ٩٩ : كبكر المقاناة
البياض • البيت •

« تصدُّ » : تعرِضُ ، و « الثَّتِيتُ » : المتفرق • و « الوجشُ » : ها هنا
الظباء ، و « وجرةٌ » موضع^(٣٨٥) و « مَظْلُ » : أم أطفال ، قوله : « وتبدى
عن شتيت » : تقديره ، عن تعرِ شتيت ، ثم أقام الصفةَ مقامَ الموصوف ، ومن
روى : عن أسيل فتقديره ، عن خدِ أسيل ، أي ليس بكزٍّ ، وقوله : « بناظرةٌ » ،
قليل معناه بعين ناظرة •

وقال أبو الحسن بن كيسانَ : تقديره ، وتتقي بناظرة مُطْفِلٍ ، كأنه
قال : بناظرة مُطْفِلٍ من وحشٍ وجرةٌ ، ثم غَلِطَ ، فجاء بالتنوين ، كما
قال الآخر^(٣٨٦) :

رَحِيمُ اللَّهِ أَعْظَمُا دَفْنُوها

بِسَجِسْتَانٍ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٣٨٧)

فتقديره رحم أعظم طلحةً ، فنلظ فنوَّانَ ، ثم أعرب طلحة بأعراب أعظم ،
والأجودُ ، إذا فرق بين المضاف والمضاف إليه ألا ينونَ كما قال^(٣٨٨) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ أَيْغَالِيهِنَّ بِنَا

أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ^(٣٨٩)

(٣٨٥) في معجم البلدان ٩٠٥/٤ : هو موضع بين مكة والبصرة •

(٣٨٦) في ك ، ح ، ل : كما قال آخر وهو ابن قيس الرقيات •

وهو عبيد الله بن قيس من بني عامر بن لؤى (؟) الشعر والشعراء ٥٣٩/١ ،
الخزانة ٢٦٧/٣ •

(٣٨٧) البيت في ديوان ابن قيس الرقيات ٢٠ برواية نظير والحماسة البصرية
٢٠٧/١ والأنصاف ٤١ واللسان ٣٦٦/٣ (طلح) وهو من الخفيف •

(٣٨٨) في ك ، ح ، ل : كما قال ذو الرمة •

(٣٨٩) البيت من البسيط وهو في ديوان ذي الرمة ٧٦ ، برواية أنقاض الفراريح
وفي الكتاب ٩٢/١ ، ٣٤٧ ، الأنصاف ٤٣٣ •

[كأنه] (٣٩٠) قال : كأن أصوات أواخرِ الميس ، أصوات الفراريج .
 (وفي) (٣٩١) بيت امرئ القيس تقدير أحسن من هذا ، وهو أن يكون التقدير :
 بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ، ثم يحذف ناظرة ، ويقيم مطفلاً مقامه ،
 على قوله عز وجل / ١٩ : « واسأل القرية » (٣٩٢) وكذا قوله طلحة الطلحات ،
 كأنه قال : أعظم طلحة الطلحات ، ثم حذف (أعظم) (٣٩٣) وأقام طلحة
 مقامه ، وقوله : مطفل ولم يقل : مطفلة عند الفراء ، على أن هذا لا يكون إلا
 للنساء ، فصارَ عنده مثل قولهم : امرأةٌ حائض ، وهو على مذهب سيويه (٣٩٤)
 على النسب ، كأنه قال ذات أطفال ، والذي يُبين أن المذهب ، ما ذهب إليه
 سيويه : أنه يجوزُ أن يقال : مطفلةٌ إذا أردت أن تأتي به ، على قولك :
 أَطْفَلْتُ فهي مطفلةٌ ، ولو كان ما يقع للمؤنث ، لا يشركه فيه المذكر ، لا
 يحتاج إلى الهاء فيه ، ما جاز مطفلة ، قال الله عز وجل (يَوْمَ تَرَوْنَهَا) (٣٩٥)
 تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٣٩٦) والتقدير ، تصدُّ عنا ثم
 حذف . قال ابن حبيب (٣٩٧) : مُطْفِلٌ معها طفلها ، فهي تلتفت إليه كثيراً ،
 وذلك أحسنُ لعينها (٣٩٨) .

-
- (٣٩٠) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
 (٣٩١) في آ ، ح : وهي في .
 (٣٩٢) يوسف / ٨٢ .
 (٣٩٣) في آ ، ي ، ك ، ح : أعظم ، وفي ش ، ل : أعظمها .
 (٣٩٤) الكتاب ٢ / ٩١ .
 (٣٩٥) سقط في آ ، ي ، ش .
 (٣٩٦) الحج / ٢ .
 (٣٩٧) ابن الانباري ٦٠ .
 (٣٩٨) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية تصد أي تصدعنا ، وتنقي بناظرة يعني عينها
 « وحش » : ظبية « وجرة » : موضع « مطفل » ذات طفل أي ليست صبياً =

٣٣ - وجيد كجيد الرثم ليس بفاحش.

إذا هي نصته ولا بمعطّل

« الجيد » : العُنُق ، « والرثم » : الظبي الأبيض ، « نصته » : نصته ، وقيل : رفعته ، وقوله : « ولا بمعطّل » ، أى ليس بمعطّل من (الحلّي) (٣٩٩) ، ويقال : نصت الحديث الى فلان ، اذا رفعته اليه ، ومنه المنصّة ، وفي الحديث عن النبي (صلى الله [عليه] وسلم) (٤٠٠) « أنه كان اذا وجد فرجة نصّ » (٤٠١) (أي أسرع) (٤٠٢) .

٣٤ - وقَرَعَ يزَينُ المتنَّ أسودَ فاحمٍ (٤٠٣)

أثيث كَقِنُو النَخْلَةِ المتعكّل

« الفرع » : الشعر ، و « الفاحم » : الشديد السواد ، كأنه (بلون) (٤٠٤) الفجم ، و « الأثيث » : الكثير النبت ، و « القِنُو » :

= قد عقلت واستحكمت ، غيره : تصد وتبدى يريد انها تنظر اليه ساعة وتستتر وجهها من الحياء ساعة « والاسيل » : خدها يريد أنه مثل سبيكة الفضة المصقولة وشبه عينيها بعيني الغزال « ووجرة » : موضع يكون فيه الغزلان وبالله التوفيق .

(٣٩٩) في آ ، ي ، ش ، ك : الحلّي وفي ح : الحلّي .

(٤٠٠) سقط (عليه) في الاصل وفي ي ، ك ، ل : صلى الله عليه وسلم وفي آ : صلى الله عليه وعلى آله ، وفي ش : صلى الله عليه .

(٤٠١) الحديث في النهاية ٦٤/٥ والرواية فيه : اذا وجد فجوة وضبطها في ح : قَرَجَة .

(٤٠٢) في آ : ومن غير هذه الرواية ليس بفاحش ليس بكريه النظر ومعطّل لا حلّي عليه .

(٤٠٣) في الديوان ١٧ : وفرع يغشى المتن أسود فاحم .

(٤٠٤) في ي ، ل : لون .

العِذْقُ' (٤٠٥) ، وهو الكِبَاسَةُ ، وأهل مِصْرَ يسمونه : الأَسْبَاطَةُ (٤٠٦) ،
 « والعَذْقُ » : النخلة ، « والعِذْقُ » : الأَسْبَاطَةُ (٤٠٧) « والمتعَكلُ » (٤٠٨) ،
 (المتراكبُ والعَناكيلُ) (٤٠٩) ، واحدها عُنْكال وعُنْكول ، وهو الشِّمْرَاخُ ،
 (والشُّمْرُوخُ) (٤١٠) .

٣٥- غَدَائِرُهُ' مستشزرات' الى العُلا

تَضِلُّ العِقاَصُ' (٤١١) في مُشْنَىٍّ ومُرْسَلٍ/ ٢٠

« الغدائرُ » : الذوائبُ ، و « المستشزراتُ » المفتولات شَزْرًا ، أي على
 غير جهةٍ لكثرتها ، « الى العُلا » : الى ما فوقها . و « العِقاَصُ » : جمع
 عِقْصَةٍ (٤١٢) وهو ما جمعَ من الشَّعَرِ (فيقتل) (٤١٣) تحت الذوائب ، وهي
 مشطٌ معروفٌ ، يُرْسِلُونَ فيها بعض الشعرِ ، وَيُشْنُونَ بعضه ، فذلك قوله :
 في مشنى . وروى ابن الاعرابي (٤١٤) : مستشزرات بكسر الزاي أى مرتفعات .

-
- (٤٠٥) ينظر اللسان ١٠٩/١٢ (عذق) .
 (٤٠٦) الاسباطة أصلها يوناني وقال الدكتور أحمد مختار عمر أن صلتها
 الظاهرة بـ « سبط » العربية تجعلنا نقول بعربيتها . ينظر تاريخ اللغة
 العربية في مصر ١٣٧ .
 (٤٠٧) سقط في ل .
 (٤٠٨) في آ : والمتعكل .
 (٤٠٩) في ك ، ح : المتراكب بالعناكيل .
 (٤١٠) سقط في آ ، ك ، ح ، ل : وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية فاحم شديد
 السواد مشتق من الفحم متعكل ل متكبس والمتن يمين الصلب وشماله .
 (٤١١) في الديوان ١٧ : تضل المدارى .
 (٤١٢) في آ : عقيصة .
 (٤١٣) في آ ، ك ، ح : فقتل ، وفي ي : فقيد .
 (٤١٤) ابن الاعرابي هو أبو عبدالله محمد بن زياد الاعرابي (٢٣١هـ - ٢٣٣هـ)
 . مراتب النحويين ٩٢ ، طبقات الزبيدي ٢١٣ ، الفهرست ٦٩ ،
 انباه الرواة ١٢٨/٣ ، معجم الادباء ١٨٩/١٨ ، بغية الوعاة ١٠٥/١ .

قال أبو الحسن بن كيسان : روى لنا بُنْدَار (٤١٥) : يَضِلُّ العَقَاصُ (بالياء ، وزعم أن العَقَاصَ) (٤١٦) واحد ، قال : وهو المِدرَى ، فكأنه يستتر في الشعر لكثرتة ، ويروى تَضِلُّ المِدارَى ، أي من كثافة شَعَرِها ، و « المِدرَى » : مثل الشوكة ، تحكُّ (به) (٤١٧) المرأةُ رأسَها (٤١٨) .

٣٦- وكَشَحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ (٤١٩)

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ

« الكَشَحُ » الجنب ، « واللَّطِيفُ » : الحسن ، والعرب إذا وصفت الشيءَ بالحسن ، جعلته لطيفاً ، « والجَدِيلُ » زمام يتخذ من جلود ويحسَن ، وهو مشتق من الجدَلِ ، « والجَدَلُ » شدة الخَلْقِ ، ومنه قيل : للصقَرِ أَجدَلُ ، ومنه المجادلةُ . « والأنبوبُ » : البَرْدِيُّ ، والسَّقِيُّ : النخلُ المسقيُّ ، كما تقول : مررت برجل قتيل ، أي مقتول ، وأقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه قال : كأنبوبِ النخلِ المسقيِّ . « والمذللُ » : فيه أقوال : أحدها أنه الذي قد سقي وذللَّ بالماء حتى يطاوع كل من مدَّ إليه يده . والقول الآخر حكاه أبو الحسن عن بُنْدَارٍ قال : المذلل الذي تفيئه أدنى الرياح لنعمته ولينه ، وقال الله عز وجل : « وذللَّتْ »

(٤١٥) هو ابن لرة بNDAR بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الاصبهاني (?) أخذ عن القاسم بن سلام عاصر المبرد وحضر معه مجالس المتوكل ، أخذ عنه ابن كيسان . طبقات الزبيدي ٢٢٨ ، انباء الرواة ١/٢٥٧ ، معجم الادباء ١٢٨/٧ ، بغية الوعاة ١/٤٧٦ .

(٤١٦) سقط في ل .

(٤١٧) في ك ، ح ، ل : بها .

(٤١٨) زاد في آ : والله أعلم .

(٤١٩) في ح وابن الانباري ٦٤ ، والزوزني ١٠٢ : مُخَصَّرٌ وفي الأصل مخصر .

قطوفها تذليلًا» (٤٢٠) والقول الثالث أنه يقال : نخل مذل ، اذا امتدت أفناؤه واستوت (والمعنى) (٤٢١) على هذا ، أنه شبه ساقها ، ببردى ، قد نبت تحت نخل (فالنخل ' يُظِلُّه) (٤٢٢) من الشمس ، وذلك أحسن ما يكون منه ، وقيل : المذل له الماء ، وقيل : « المذل » الماء الذي قد خاضه الناس (٤٢٣) / ٢١ •

٣٧- ويُضحى (٤٢٤) فتيت ' المسك فوق فراشها

نؤوم الضحى لم تنتطيق عن تفضّل

« فتيت ' المسك » ما تفتت منه ، أي تحات عن جلدِها • وقوله : « لم تنتطيق » : أي لم تشدّد وسطها بنطاق للعمل • و « المتفضّل » : الذى يبقى في ثوب واحد للعمل (أو) (٤٢٥) للنوم وقوله : « ويضحى » : أي يدخل في الضحى ، كما يقال : أظلم اذا دخل في الظلام ، قال الله عز وجل : « فاذا هم مظلمون » (٤٢٦) ويقال : أصبح وأمسى اذا دخل في الاصبح والامساء ولا يحتاج في هذا الى خبر لأصبح وأمسى • وقوله : نؤوم الضحى ، منصوب على أعني ، وفيه معنى المدح ، ولا يجوز أن يكون منصوبا على الحال ، ألا ترى أنك

(٤٢٠) الانسان / ١٤ •

(٤٢١) فى آ ، ك ، ح : فالمعنى •

(٤٢٢) فى آ : فالنخل تظله ، وفى ك ، ح ، ل : والنخل تظله •

(٣٢٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الجديل زمام من سيور لين تشنى فيقول خصرها ينشني والانبوب البردى شبه ساقها وبياضها به ، غيره : « الكشح » : الخصر « والجديل » : الجبل المصفور فشبه الكشح باستواء الجبل والسقي بالبستان والانبوب أصول البردى التي تعمل منه القراطيس وذلك أن أصله فى الماء أبيض مصقول والمذل من نعت البستان •

(٤٢٤) فى الزوزني ١٠٣ : وتضحى •

(٤٢٥) فى ك : وللنوم •

(٤٢٦) يس / ٣٧ •

إذا قلت : « جاءني غلام هند مسرعة » لم يَجْزُ أَنْ تنصب مسرعةً على الحال من هند ، الا على حيلة بعيدة ، والعلة في هذا ، أن الفعل لم يعمل في الثاني شيئاً ، والحيلة التي يجوز عليها ، أن معنى قولك : (جاءني غلام هند) (٤٢٧) فيه معنى يجب ، فتتصبه به ، وقد [رُوي] (٤٢٨) نؤوم الضحى ، على معنى هي نؤوم الضحى ، (ويجوز نؤوم الضحى) (٤٢٩) بالخفض (على البدل من قوله) (٤٣٠) : (ها) ، التي في (قوله) (٤٣١) فراشها ، « والضحى » مؤنثة تأنث صيغة ، وليست الالف فيه بألف (تأنث) (٤٣٢) (وانما) (٤٣٣) هي بمنزلة موسى الحديد والعرب تقول في تصغير « ضحى » ضُحَيَّ يا هذا ، والنقياس ضُحَيَّةٌ (الا انه لو قيل : ضحية) (٤٣٤) لأشبهه تصغير « ضحوة » ، والضحى قبل (الضحاء) (٤٣٥) (يا هذا) (٤٣٦) وزعم بعض أهل اللغة في قول الله (تبارك وتعالى) (٤٣٧) : « والشمس وضُحَاها » (٤٣٨) قال معناه ، ونهارها قال : ولا يُعرف في اللغة الضحى ، الا قبل الضحاء ، قال النابغة الجعدي :

(٤٢٧) فى ي ، ك ، ح : جاءني غلام هند مسرعة ، وفى ش ، ل جاءني غلام مسرعة هند .

- (٤٢٨) فى الأصل طمس وهي فى النسخ الاخرى .
- (٤٢٩) سقط فى ك ، ح .
- (٤٣٠) فى ك ، ح : على البدل من الهاء .
- (٤٣١) سقط فى ك ، ح .
- (٤٣٢) فى آ ، ل : التأنيث .
- (٤٣٣) فى ك ، ح : انما .
- (٤٣٤) سقط فى ش ، ل .
- (٤٣٥) فى ش : قبل الضحى .
- (٤٣٦) سقط فى ي ، ك ، ح .
- (٤٣٧) فى آ ، ك : جل وعز ، وفى ح : عز وجل .
- (٤٣٨) الشمس / ١ .

أَعَجَلَهَا أَقْدَحِي الضَّحَاءَ ضُحَى

(فهي) (٤٣٩) تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ (٤٤٠).

(ويقول : أعجلها ذبيحها ضحى) (٤٤١) ، عن أن تبلغ الضحاء
(يا هذا) (٤٤٢) وقال (أهل) (٤٤٣) اللغة : (عن) (٤٤٤) تفضل ، بعد تفضل ،
وهذا قول حسن ، لأن «عن» تقارب «بعد» في المعنى ، ألا ترى أن قولك : ٢٢/
أخذت العلم عن زيد ، إنما معناه جاز اليّ ، ورميت عن (القرطاس) (٤٤٥) يؤول
معناه الى معنى بعد ، وعلى هذا قوله (عز وجل) (٤٤٦) « فليحذر الذين يخالفون
عن أمره » (٤٤٧) (معناه - والله أعلم) (٤٤٨) بعدما أمروا . فأما قول أبي
عبدة (٤٤٩) أن « عن » - ها هنا - زائدة ، والمعنى : فليحذر الذين يخالفون

(٤٣٩) في ح : وهي .

(٤٤٠) البيت من المنسرح وهو في شعره ١٥٧ ، والمخصص ١٢٤/١٥ ، واللسان
٢١٠/١٩ (ضحى) ، واختلف في اسم النابغة الجعدي ف قيل اسمه قيس وقيل
عبدالله . عمّر طويلا ومات بأصبهان (نحو ٥٠ هـ) الاغانى ٣/٥ ، ومعجم
الشعراء ١٩٥ ، الاصابة ٥٠٨/٣ سمط اللآلى ٢٤٧/١ الخزانة ٥١٢/١ .

(٤٤١) العبارة في آ : يريد أعجلها ذبحى اياها عن ، وفي ش : اياه عن ، وفي ك :
يريد ذبحها وفي ح : يريد أعجلها ذبيحها ضحى ، وفي ل : يريد أعجلها
ذبحى اياه ضحى .

(٤٤٢) في ش ، ل : لهذا .

(٤٤٣) في ش ، ل : بعض أهل .

(٤٤٤) في آ ، ك ، ح ، ل : معنى عن .

(٤٤٥) أثبت القوس في الاصل فوق القرطاس ، وفي ك ، ح : القوس ، وفي
تهذيب اللغة ٣٩٠/٩ كل ادم ينصب للنضال فاسمه قرطاس فاذا أصابه
قيل قرطس ، وينظر النوادر ٣٩٥/١ .

(٤٤٦) في ح : جل وعز .

(٤٤٧) النور ٦٣/٦٣ .

(٤٤٨) في ش : المعنى بعدما أمروا ، وفي ل : المعنى والله تعالى أعلم .

(٤٤٩) مجاز القرآن ٦٩/٢ .

(أمره) (٤٥٠) فهذا (ليس عند) (٤٥١) الحذاق بشيء ، قال سيبويه (٤٥٢) :
 تقول (نُبِئتُ) (٤٥٣) عن زيد ونبت زيدا ، فليست « عن » - ها هنا - بمنزلة
 الباء في « كفى بالله » (٤٥٤) لان « عن وعلى » لا يفعل بهما ذلك ولا بمن في
 الواجب ومعنى كلام سيبويه أن « عن وعلى » لا ترادان البتة (٤٥٥) .

٣٨- وتعطو برخص غير شثن كأنه

أساريع طَبِّي أو مساويك إسحِل

« تعطو » : تناول ، ومنه تعاطى فلان كذا وكذا ، « والرخص » : الناعم ،
 وقوله : « غير شثن » : أي غير جاف غليظ ، (وطَبِّي " اسم لكثير) (٤٥٦)
 والاساريع : دواب (٤٥٧) تكون في الرمل وقيل في الحشيش ، ظهورها ملس ،
 « والاسحِل » : شجر له أغصان ناعمة (يستاكُ به) (٤٥٨) ، وقوله (٤٥٩) :

(٤٥٠) في ش : عن أمره .

(٤٥١) في آ : فهذا عن الحذاق ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فهذا عند الحذاق

ليس بشيء .

(٤٥٢) ينظر الكتاب ١٧/١ .

(٤٥٣) في ك : أنبتت .

(٤٥٤) الاسراء ٩٦ .

(٤٥٥) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية نؤوم الضحى تنام وقت الضحى لان لها من

يخدمها « لم تنتطق » : ليست ممن نشد النطاق لتخدم . غيره « تنتطق »

يتعاون في الخدمة مع جواريهن « منطق المرأة » ازارها يقال له : النطاق

والله أعلم .

(٤٥٦) في آ ، ي ، ح : وطبي ها هنا اسم كثير .

(٤٥٧) في اللسان ١٧/١٠ (سر) الواحد أسروع ويسروع ويسروع وهي دود

حمر الرؤوس بيض الاجساد تكون في الرمل وقيل دود يكون على الشوك .

(٤٥٨) في ك ، ح ، ل ، وابن الانباري ٦٧ : بها .

(٤٥٩) سقطت العبارة (يستاك ... برخص) في آ .

« برخص غير شثن » ، والمعنى وتعطو ببنان رخص ، وواحد الأساريح (٤٦٠) ،
أسروع ، ويقال : يسروع ويساريح بمعنى (٤٦١) .

٣٩- تضيءُ الظلامَ بالعِشاءِ كأنها

منارةٌ ممسَى راهبٍ متبتّلٍ

« العشاءُ » الليلُ ، « والمتبتّلُ » (قيل هو) (٤٦٢) المنفرد ، وحقيقته أنّه
المنقطع (عن الناس) (٤٦٣) المشغول بعبادة ربّه (٤٦٤) . وقوله : بالعشاء معناه في
العشاء ، كما يقال : فلان بمكة وفي مكة ، وانما صارت « الباء » (في موضع) (٤٦٥)
« في » ، لقربها من معناها ، ألا ترى أنك (اذا قلت) (٤٦٦) : كتبتُ بالقلم ، أن (٤٦٧)

(٤٦٠) في ش : والاساريح واحدها .

(٤٦١) في آ ، ل : بمعنى واحد .

وزاد فيها : وفي غير هذه الرواية برخص يعني بنانها شثن ، يذكر
(حسنه) ، « والطبي » ها هنا الكثيب أساريح دواب في الرمل مثل شحمة
الارض فشبه أصابعها بها ، « والأسحل » شجر له غصون دقاق ، غيره :
غير شثن ليس أصابعها بغلاظ ، والاساريح دود في الارض مخططة حسان ،
فشبه أصابعها بحسن ذلك الدود ، وهي دود تكون في الرمل لها أذنان
دقاق حسان فشبه أصابعها في لطافتها بتلك الاذنان « والأسحل » : أغصان
شجر المخيطاء والطبي في هذا الموضع اسم واد يكون فيه الاساريح والله
أعلم . وفي معجم البلدان ٥٧٦/٣ :

والطبي يضم الظاء وفتح الباء وامرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء للضرورة
وهي رملة وقيل بلد قريب من ذي قار .

(٤٦٢) سقط في آ ، ك ، وفي ح : قيل المنفرد .

(٤٦٣) في ش ، ل : من .

(٤٦٤) زاد في آ ، ي ، ش : جل وعز .

(٤٦٥) في ي : بمعنى في ، وفي ك ، ح : في معنى .

(٤٦٦) في ك ، ح : لو قلت .

(٤٦٧) سقطت العبارة « معناها . . . ان » في ش ، ل .

معناه ألصقت كتابي بالقلم واذا قلت : جلست في الدار فمعناه أن جلوسك لاصق بالدار ، فعلى هذا تُبْدَلُ بعض حروف الخفض (من بعض) (٤٦٨) ومعنى (٤٦٩) كأنها منارة ممسى « راهب مُتَبَتِّل » على حذف ، كأنه ٢٣/ قال : كأنها سراج منارة ممسى راهب متبتل • وقال أبو الحسن بن كيسان عن بُندار : أنه على غير حذف ، والمعنى أن منارة الراهب تُشْرِق بالليل اذا (أَوْقَدَ) (٤٧٠) فيها قنديله ، (وينير ذلك) (٤٧١) لعلوها فشبه المرأة ، اذا أشرق حُسْنُهَا ، بالليل بالمنارة ، والمنارة « مَفْعَلَةٌ » من النور (وجمعها مناور) (٤٧٢) ، وَخَصَّ الراهبَ ، لأنه لا يطفىء سراجَه ، ومعنى ممسى راهب ، إمساء راهب أي قد أمسى فنَوَّرَ (٤٧٣) •

٤٠- الى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

« يرنو » يديم النظر ، ومنه « كأس رنونة » (٤٧٤) أي دائمة ثابتة • « والصَّبَابَةُ » : رِقَّةُ الشوق ، وقوله : « اسبكرت » أي امتدت ، قال الأصمعي : « اسبكرت » (استرخت) (٤٧٥) من قولهم امرأة مُسَبِّكَرَةٌ ، اذا انتهى شبابها ،

(٤٦٨) في ش ، ك ، ح ، ل بعد بعض : اذا تقاربت المعاني خاصة •

(٤٦٩) في ح ومعنى قوله كأنها •

(٤٧٠) في آ : وقد •

(٤٧١) في آ ، ي : ويتبين ، وفي ش ، ك ، ل : وتنير وفي ح : وينير وذلك •

(٤٧٢) سقط في آ ، ك ، ح ، ل •

(٤٧٣) زاد في آ : فهذا ما فيه من التفسير وفي غير هذه الرواية منارة سراج يقول

وجهها يضيء كما يضيء سراج الراهب في وقت المساء وهو أنور ما يكون •

غيره يقول : ان لهذه الجارية وجهها مثل القمر يضيء منه الظلام كأن نوره

قناديل الرهبان • « والمتبتل » : الذي لم يتزوج قط الوحيد المنفرد

بعجره وبجره •

(٤٧٤) ينظر المنصف ١٧٧/١ وأساس البلاغة ٣٧٧ •

(٤٧٥) في ش ، ل : أي استرخت •

ويقال : « اسبكرت » ، اعتدلت من قولهم : فلان مسبكر ، اذا استوى قائما
« والدرع » قميص المرأة الكبير ، « والمِجْوَلُ » قميص المرأة الصغير^(٤٧٦) ،
« صبايةً » منصوب لانه (مصدر)^(٤٧٧) في موضع الحال كما يقال (جاء)^(٤٧٨) ،
فلان مشياً ، ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله ، كقولك : جئتكَ ابتغاء الخير •
ومما يسأل عنه : في هذا البيت ، أن يقال : كيف يجوز أن تكون بين الدرع
والمجول وانما هي تحتها ؟ فالجواب عن هذا : أن يقال أن « المجول »
(الوشاح)^(٤٧٩) فهو يصيب (بعض بدنِها)^(٤٨٠) والدرع أيضاً^(٤٨١) فهو
يصيب بعضَ (بدنِها)^(٤٨٢) (فكأنَّها)^(٤٨٣) بينهما ، وفيه قول آخر ، وهو
أن يكون المجولُ ، كما ذكرنا ، أول قميص الصبية ، وكأنه وصفها أنها ليست
كبيرةَ هَرَمَةٍ ولا بصغيرة ، فيكون التقدير اذا ما اسبكرت (قميصُها)^(٤٨٤) ،
بين درعٍ ومجولٍ ، ثم حذف المبتدأ ويجوز أن يكون أقامها مقام قميصها ، كما
قال : فسَلِّي ثيابي من ثيابك تسَلِّ ، قال الله عز وجل : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهُنَّ »^(٤٨٥) (علم الله)^(٤٨٦) •

(٤٧٦) في آ : والدرع قميص المرأة الصغيرة ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والدرع
قميص المرأة الكبيرة والمجول قميص المرأة الصغيرة •
(٤٧٧) سقط « لأنه » في ش ، ل ، وفي ي ، ك : على أنه مصدر •
(٤٧٨) في ش : مشى ، وفي ك : جاء زيد وفي ح : كما تقول : جاء زيد ماشياً
على أنه •

(٤٧٩) في ي : هو الوشاح •

(٤٨٠) سقط في ل •

(٤٨١) في ح : والدرع أيضاً بعض بدنِها •

(٤٨٢) في ش يديها وهو تصحيف •

(٤٨٣) في ي : وكأنها ، وفي ش : وكأنه •

(٤٨٤) سقط في ش ، ل •

(٤٨٥) البقرة / ١٨٧ •

(٤٨٦) سقط ما بين القوسين في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل وزاد في آ ، وفي غير

هذه الرواية « المجول » : قميص صغير ليس له كتمان • آخر يقول : الى =

٤١- كَبِكرِ المَقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ

غَذاها نَميرُ الماءِ غَيرَ مُحلَّلٍ (٤٨٧)/ ٢٤

« البِكر » : - ها هنا - أول بيض النعامة ، ويقال : للمولود بكر وأبوه بكر وأمه بكر ، إذا كان أول ما ولد لهما ، قال (الشاعر) (٤٨٨) :

يا بِكرَ بَكرينِ ويا خَلبَ الكَبِيدِ

أَصَبَحَتْ مِني كَذِراعٍ من عَضُدٍ (٤٨٩)

(« الخِلْبُ » : حجاب القلب) (٤٩٠) .

و « المَقاناة » : المخالطة ، يقال : ما يقنيني خلق فلان ، أي [ما] (٤٩١) ،

يشاكل خلقي « ونمير الماء » : ما نجع في شاربته ، وإن لم يكن عذبا . ويقال :

« نميرُ الماء » : صافيه ومعنى « غير محلل » : لم يحلل عليه [فيكْدَر] (٤٩٢) .

قال أبو الحسن بن كيسان : ويروى غير محلل - بكسر اللام الاولى - ومعناه

أنه قليل ، فكأنه كتحلة اليمين ينقطع سريعا ، ويجوز أن يكون معناه أنه لقلته

وانقطاعه لا يحل كثيرا ، ويقال : حلَّ يحل إذا نزل ، وحلَّ يحل إذا وجب .

قوله : كبكرِ المَقاناة ، التقدير ، كبكر البيض المَقاناة ، ثم أقام الصفة مقام

=: مثل هذه الجارية ينظر الحلِيم ، وقال : « المجول » ثوب صغير يلبسه الجوارى الصغار « والدرع » : ثوب كبير للنساء فاراد أنها قد كبرت عن المجول وقد قويت من لبس الدرع فهي بين ذلك استوت والله أعلم .

(٤٨٧) الزوزني ٩٩ : غير المحلل .

(٤٨٨) سقط في آ ، ش ، ك ، ح ، ونم يرو عجز البيت في ي ، ش ، ح ، ل .

(٤٨٩) الرجز للكميت وهو في شعره جا ، ق ١ ص ١٦٦ ، فصيح ثعلب ٥٥ ، اللسان ١٤٥/٥ (بكر) .

(٤٩٠) سقط في ك ، ل وزاد في آ : عن غيره خلب الكبد .

(٤٩١) سقط « ما » في الاصل والزيادة من النسخ الاخرى .

(٤٩٢) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

الموصوف ، وأدخل (الهاء) (٤٩٣) في المقناة ، لتأنيث الجماعة ، كأنه قال كبكر جماعة البيض المقناة البيضاء على أنه خبر ما لم يُسمَّ فاعله ، (واسم ما لم يُسمَّ فاعله) (٤٩٤) مضمر والمعنى كبكر البيض (قوني) (٤٩٥) هو بالبيض كما تقول : مررت بالمُعطي الدرهم ، ويروى : كبكر المقناة البيضاء بصفرة (شبهه) (٤٩٦) بالحسن الوجه ، وفيه بُعدٌ لأنه مشبه بما ليس من بابه ، وقد أجازوا ، مررت بالمعطي الدرهم على هذا قال (أبو الحسن) (٤٩٧) بن كيسان : ويروى : كبكر المقناة البيضاء بصفرة وزعم : أن التقدير (كبكر المقناة) (٤٩٨) بياضه وجعل الالف واللام مقام الهاء ، وقال : (مثله قول الله جل وعز) (٤٩٩) : « فأنَّ الجنةَ هي المأوى » (٥٠٠) تقديره هي مأواه (وأحسب) (٥٠١) هذا القول (مقيساً) (٥٠٢) على قول الكوفيين ، لأنهم يجيزون مررت بالرجل الحسن الوجه ، (يقدرونه) (٥٠٣) « مررت بالرجل الحسن وجهه ، ثم يقيمون الالف واللام مقام الهاء . (وسمعت) (٥٠٤) أبا إسحاق يُنكيرُ هذا ، ويزعم أنه خطأ ، قال لأنك لو قلت : ٣٥ / « مررت بالرجل الحسن الوجه » ، لم يبعد على الرجل

(٤٩٣) في ش ، ل : التاء .

(٤٩٤) سقط في ك .

(٤٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الذي قوني .

(٤٩٦) في آ ، ل : يشبهه وفي ي ، ش : لأنه مشبه ، وفي ك ، ح : يشبه .

(٤٩٧) سقط في آ ، ي ، ش .

(٤٩٨) في آ ، ي ، ش ، ك : كبكر المقناة .

(٤٩٩) سقط في ك .

(٥٠٠) النازعات ٤١ / .

(٥٠١) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر .

(٥٠٢) في ش : مقاسا .

(٥٠٣) في آ ، ي ، ش ، ك : تقديره .

(٥٠٤) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر .

من نعتة شيء فأما قولهم أن الالف واللام بمنزلة الهاء فخطأ ، لأنه لو كان هذا هكذا لجاز زيد الأب منطلق ، يريد : زيد أبوه منطلق ، فأما قوله عز وجل : « فان الجنة هي المأوى » فالمعنى - والله أعلم - هي المأوى له ، ثم حذف ذلك ، لعلم السامع . وقوله : غير مُحَلَّل منصوب على الحال ، ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها (تخالطه) (٥٠٥) صفرة ، وأنها ليست بخالصة البياض (فجمع في البيت معنيين أحدهما أنها ليست بخالصة البياض) (٥٠٦) والآخر (أنها حسنة الغذاء) (٥٠٧) (وقد قيل : انه يريد - ها هنا - بالبكر) (٥٠٨) : الدُرَّةُ الني لم تثقب ، وهكذا لون الدرة ، ويصف أن هذه الدرة بين الماء المالح والعذب فهي أحسن ما تكون فأما على القول الاول ، فان غذاها يكون راجعاً الى المرأة ، أي غذاء هذه المرأة الماء العذب ، أي نشأت بأرض مَرِيَّةٍ (٥٠٩) .

٤٢- تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس فؤادي عن هواه بمنسلي (٥١٠)

ويروى : عن (هواك) (٥١١) ، ويروى : عن صباه . « والعمايات » جمع

(٥٠٥) في ي : يخالطها ، وفي ك : يخالطه .

(٥٠٦) سقط في ش ، ك ، ح .

(٥٠٧) في ش ، ل : أنها ليست حسنة .

(٥٠٨) في ك ، ح : وقيل أنه يريد بالبكر ها هنا .

(٥٠٩) في ابن الانباري ٧٢ مريئة ، وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية أراد مخالطة البياض والصفرة ، « والماء » : النمر الخالص العذب . « غير محلل » : لم يسلكه الناس فيكدروه . غيره « المقناة » : ما كان فيه أحمر وأصفر من النبات أو الخيوط فشبهها بالدرة التي تكون في خيطين أصفر وأبيض وبالله التوفيق .

(٥١٠) رواية العجز في الديوان ١٨ : وليس صباي عن هواها بمنسل ، وفي

الجمهرة ١٥٠ : هواها ، والزوزني ١٠٥ : عن هواك .

(٥١١) في ك ، ح : عن هواه .

عَمَايَة : (وهو) (٥١٢) الجهل ' ، « والصَّبَا » أن تفعل فِعْلَ الصَّبَّانِ ، يقال : صَبَّيْ يَصْبِيْ صَبِيَّ مقصور ، ويقال : صَبَا الى اللهو يصبو صبواً ، وحكى الفراء : صَبَا الى اللهو يصبو (صباء) (٥١٣) ممدود ، « بمنسلي » : منفعل من السلو يُقال : سلوتُ (أسلو) (٥١٤) (سلواً) (٥١٥) و (سليتُ) (٥١٦) ! سَلَى : اذا طابت نفسك بتركه « والسلوانُ » : ما أسلاك (٥١٧) .

٤٣- أَلَا رَبَّ خَصَمٍ فِىكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعَذَّالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ

« خَصَمٌ » : يقع للواحد والاثنين (والجمع) (٥١٨) والمذكر والمؤنث على لفظ واحد ، كما تقول : رجل عدلٌ ورجال عدلٌ ، وتقديره رجال ذوو عدلٍ ثم حذف ، كما قال عز وجل « واسأل القرية » (٥١٩) وقد يُجمعُ خَصَمٌ على خُصوم وخِصام ، وقوله : « أَلْوَى » : أي شديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالحجج ، ومعنى « رددته » (أي) (٥٢٠) لم أقبل

(٥١٢) فى آ ، ي ، ك ، ح : وهي .

(٥١٣) فى آ ، ي : اصباء ممدودة .

(٥١٤) سقط أسلو فى ح .

(٥١٥) سقط « سلوا » فى ش .

(٥١٦) فى ي : وأسليت ، وفى ش : أو سليت .

(٥١٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية سلوت عن الشيء ذهب عن قلبي والصبأ

اللعب غيره يريد أن الرجال يسلون عن أحبابهم [بغيرهن] من النساء ولك

جمال ليس أسلو عنك .

(٥١٨) فى آ ، ي : والجميع والمؤنث ، وفى ل : الجميع .

(٥١٩) يوسف / ٨٢ .

(٥٢٠) سقط فى آ ، ك ، ح .

(عليه) (٥٢١) ويجوز / ٢٦ أن يكون معنى (٥٢٢) رددته رددت حجته (٥٢٣)
 بخصومتي « والتعذال » (والعذل) (٥٢٤) والعذل واحد ، وقوله غير
 (مؤتل) (٥٢٥) أي غير مقصّر ، ويقال ما ألتوت أن أفعل كذا وكذا ، وقد يكون
 (غير مؤتل) (٥٢٦) في غير هذا من (أليت وأتليت) (٥٢٧) إذا حلفت ، (وقد
 يكون المؤتلي المجتهد) (٥٢٨) • وقيل في قوله عز وجل : « ولا يأتل أولو الفضل
 منكم والسعة » (٥٢٩) وقيل معناه ولا يحلف ، (فيكون المعنى على هذا ، ولا
 يحلف) (٥٣٠) أولو الفضل منكم والسعة (أن يؤتوا) (٥٣١) أولي القربى ،
 (ويجوز أن يكون المعنى ، ولا يقصّر أولو الفضل ، عن أن يؤتوا أولي
 القربى) (٥٣٢) ومعنى البيت أنه (يُخبر) (٥٣٣) أن هذا الخصم الذي يعذله ،

(٥٢١) في ح : منه •

(٥٢٢) سقطت العبارة « أي لم اقبل • • معنى » في ي •

(٥٢٣) سقط « رددته » من الاصل وهي مثبتة في النسخ الاخرى •

(٥٢٤) سقط في ش •

(٥٢٥) في آ ، ي ، ك ، ح : مؤتلي •

(٥٢٦) في آ ، ي ، ك ، ح : مؤتلي •

(٥٢٧) في ل : أليت وأيللت ، وفي ابن الانباري ٧٤ : ما ألتوت وما أليت وفي ح :

أليت وأتليت •

(٥٢٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، والعبارة في ك ، ح : وقد يكون مؤتلي في

غير هذا من أليت وأتليت إذا حلفت كذا وكذا •

(٥٢٩) النور / ٢٢ •

(٥٣٠) في ي ، ش : معناه ولا يحلف ، وفي ك : ولا يقصر أولو الفضل منكم

والسعة •

(٥٣١) في آ ، ح : منع أن يؤتوا ، وفي ي ، ك : عن أن ، وفي ش ، ل : يولوا •

(٥٣٢) سقط في ي ، ش •

(٥٣٣) في آ ، ك : يجيز •

ناصح له لأنه يعذله على ما يراه (منه) (٥٣٤) من فتنة بالنساء (وهو يرد ذلك لهواه) (٥٣٥) .

٤٤- ولیلِ كموج البحر أرخى سدوله

عليَّ بأنواعِ الهمومِ لِيبتلي

« سدوله » ستوره ، يقال : سدلتُ ثوبي إذا أرخيته ولم تُضمِّمه ، وفي الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ » (٥٣٦) وقوله : « لِيبتلي » ، أي ليختبر ، وقرأ بعضهم « هُنَاكَ تَبَلُّو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ » (٥٣٧) أي نختبر ونعلم ، ومعنى البيت : أنه يخبر أن الليل قد طال عليه لما هو فيه ، وقال ابن حبيب (٥٣٨) : كموج البحر من كثافة ظلمته ، « لِيبتلي » : (أي) (٥٣٩) لينظر ما عندي من الصبر والجزع (٥٤٠) .

(٥٣٤) سقط في آ ، ك .

(٥٣٥) سقط في ل ، وزاد في آ : رواية أخرى التَعَذُّال العَدْل « والمؤتلي » : الذي لا يألوا ما يحلف .

(٥٣٦) الحديث في مسند الامام احمد ٩٢٥ / ٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ والترمذي ١٧٠ / ٢

وسنن أبي داود ١٥٠ / ١ وهو بغير هذا اللفظ ففي مسند الامام أحمد : عن

أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه نهى عن السدل في الصلاة .

(٥٣٧) يونس / ٣٠ ، وقراءة حمزة والكسائي بالتاء والباقون بالياء . التيسير ١٢١

وحمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والياء من

البلوى . النشر ٢٨٣ / ٢ .

(٥٣٨) ينظر ابن الانباري ٧٤ .

(٥٣٩) سقط في آ ، ي ، ش .

(٥٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية موج البحر ظلمته يبتلي لينظر ما عندي

أصبر أم أجزع .

٤٥- فقلتُ له لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكُلْكَلٍ (٥٤١)

« تَمَطَّى » : امتدَّ (و ناء) (٥٤٢) : نهض ، وقال الله عز وجل : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ » (٥٤٣) المعنى أنها تجعل العُصْبَةَ يَنْهَضُونَ بِهَا •
« وَالْكُلْكُلُ » : الصَّدْرُ ، وفي البيت تقديم وتأخير ، والمعنى فقلتُ له (لَمَّا نَاءَ) (٥٤٤) بِكُلْكُلِهِ وَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ (أَعْجَازاً) (٥٤٥) • ومعنى « وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً » : كأنه زاد ، يريد بـ « أَعْجَازِهِ » : أواخره ، وروى الأصمعي (٥٤٦) : لَمَّا تَمَطَّى بِجُوزِهِ أَيِ امْتَدَّ « وَالْجُوزُ » : الوسط (٥٤٧) / ٢٧ •

٤٦- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ (مِنْكَ بِأَمْثَلٍ) (٥٤٨)

قوله : (أَلَا) (٥٤٩) انْجَلِي ، (أَيِ) (٥٥٠) انْكَشِفْ ، وقول الله عز وجل :

(٥٤١) في الديوان ١٨ : فقلتُ له لَمَّا تَمَطَّى بِجُوزِهِ ، وفي الجمهرة ١٥٢ : بِجُوزِهِ أَيضاً •

(٥٤٢) في آ : نَأَى •

(٥٤٣) القصص ٧٦ •

(٥٤٤) في ش ، ل : لَمَّا نَأَى •

(٥٤٥) في آ ، ي ، ك ، ح : أَعْجَازِهِ •

(٥٤٦) ينظر ابن الأنباري ٧٦ •

(٥٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية وأردف أعجازاً يقول لما ظننت أن أمره قد انقضى أردف شيئاً آخر و ناء بكلكله تهيأ لينهض وقال آخر أعجازهِ يريد أواخر الليل و ناء يريد ذهب •

(٥٤٨) ابن الأنباري ٧٧ : فيك بأمثل •

(٥٤٩) سقط في ي ، ش ، ل •

(٥٥٠) سقط في ل •

« لَا يُجَلِّئُهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ » (٥٥١) (لَا يَكْشِفُهَا) (٥٥٢) و يروى : وما
 الاصباحُ منك بأمثلٍ ، (وما الاصباح) (٥٥٣) بأمثل منك فـ « منك » يُنَوَى
 بها التأخير ، لانها في غير موضعها ، لأن حق « من » أن تقع بعد « أَفْعَل » وأما
 قول بعضهم : في قول الله عز وجل « نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (٥٥٤) أن المعنى :
 نأتِ منها بخيرٍ فهو غلط لان الشيء اذا كان في موضعه لم يُقَدَّرْ به (غير
 موضعه) (٥٥٥) فحقَّ « من » أن تقع بعد « أَفْعَل » فهي في موضعها ، والمعنى
 اذا (جاء) (٥٥٦) الصبح أيضا (فأني) (٥٥٧) مغمومٌ وقيل : (معنى) (٥٥٨)
 فيك بأمثل ، اذا (جاء) (٥٥٩) الصبح وأنا فيك ، فليس (ذاك) (٥٦٠) بأمثل ،
 لأن الصبح قد يجيء والليل مظلمٌ بعد ، وروى ابن حبيب :
 وان كنت قد أزمعت ذلك فافعلني (٥٦١)

-
- (٥٥١) الاعراف / ١٨٧ .
 (٥٥٢) في آ ، ي ، ش لا يكشفها الا هو ، وفي ك : أي يكشفها .
 (٥٥٣) في آ : ومعنى وما الاصباح ، وفي ي ش ، ك والمعنى وما الاصباح .
 (٥٥٤) البقرة / ١٠٦ .
 (٥٥٥) في ش : في غير موضعه .
 (٥٥٦) في ي : حان .
 (٥٥٧) في آ ، ي ، ش : فاني أيضا ، وفي ك فأنني .
 (٥٥٨) سقط في ك .
 (٥٥٩) في ش ، ح : حان .
 (٥٦٠) في ك : ذلك .
 (٥٦١) زاد في آ ومن غير هذه الرواية وما الاصباح عنك بأمثل يقول : جاء الصبح
 فأني أيضا في همٍّ . غيره بأمثل يريد ما أنت يا نهار بأمثل من الليل وان
 كنت أتمنى أن أصبح فالليل والنهار عليَّ واحد فيما ألقاه من شدة كرب
 الحبِّ .

٤٧- فَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ

بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِئِذْ بُلْ (٥٦٢)

« المَغَارُ » : المحكم القتل ، يقال : أَغْرَتُ الْحَبْلَ إِغَارَةً ، وَأَغْرَتُ عَلَى الْعَدُوِّ إِغَارَةً وَغَارَةً ، « وَيَذْبُلُ » (٥٦٣) : اسم جبل . قوله « فَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ » فيه معنى التَّعَجُّبِ ، كما تقول : يَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ (٥٦٤) .

٤٨- كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ (٥٦٥)

الثَّرِيًّا تصغير ثَرَوَى (٥٦٦) مقصورة ، « وَمَصَامِيهَا » : مَوَاضِعُهَا ، « وَالْأَمْرَاسُ » : الْحِبَالُ (واحدُهَا مَرَسٌ) (٥٦٧) ، وَمِمَّا لَمْ يَرَوْهُ الْأَصْمَعِيُّ (٥٦٨) :

(٥٦٢) بعده في م : وقد أغتدى ... البيت .

(٥٦٣) جبل بنجد معجم البلدان ١٠١٤/٤ .

(٥٦٤) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية مغار الفتل يعني حبلا مبروم الفتل يقول كأن النجوم شدت بالحبل فما تبرح .

(٥٦٥) جمع الزوزني ١٠٩ بين صدر البيت السابق وعجز هذا البيت وجعلهما بيتا فصارا :

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان إلى صمّ جندل

(٥٦٦) ينظر اللسان ١١٩/١٨ (ثرى) وفي اشتقاق ابن دريد ٨٣ أنها تصغير ثَرِيًّا .

(٥٦٧) سقط في آ ، ل .

(٥٦٨) لم ترد الأبيات في م ، والديوان ، وفي ي بعد الأصمعي : قال الشيخ أبو جعفر هذه الأبيات لتأبط شرا ، وفي ك ، ح : قال الشيخ أبو جعفر ان هذه الأربعة أبيات لتأبط شرا ، وفي ح : الأربعة الأبيات ، « وعصام الناقة » : الحبل الذي تحمل به ، « والخليع » : المقامر وقيل الذي خلع عذاره « والمعيل » : الكثير العيال .

٤٩- وقربةٍ أقوام جعلت عصامها

على كاهل مني ذلولٍ مرجلٍ

٥٠- ووادٍ كجوف العيرٍ قفرٍ قطعتُه

به الذئب يعوي كالخليج المعيل

٥١- فقلت له لَمَّا عَوَى إِنَّ (شَأْنَنَا) (٥٦٩)

طويلُ العنا ان كنتَ لَمَّا تَمَوَّلَ (٥٧٠)

٥٢- كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَه

وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرِثِي وَحَرِثَكَ يَهْزَلُ (٥٧١)/ ٢٨

(ثم روى الأصمعي) (٥٧٢) :

٥٣- وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَيْرُ فِي وَكَرَاتِهَا (٥٧٣)

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

« أَغْتَدِي » : أخرج غدوةً ، والطيرُ ساكنة لم تطير ، « والوكُرُ » :

حيث يسقط الطائر للميت ، « والوكُرُ » أيضا : موضع العش ، ويروى :

(٥٦٩) في ش : ان ثناءنا ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية .

(٥٧٠) ابن الانباري ٨١ ، والجمهرة ١٥٤ ، والزوزني ١١١ : قليل الغنى .

(٥٧١) في ي بعد الأبيات : قال أبو جعفر حفطي ان شأننا قليل الغنى .

(٥٧٢) سقط ما بين القوسين في ك ، ح ، ل وفي ش : ومن ها هنا روى الأصمعي

وغيره ، وفي آ : ثم روى الأصمعي بعد وقد ، وزاد : ومن غير هذه الرواية

«مصامها» : مكانها ، «والأمراس» : الحبال واحدها مرس ويروى كأن نجوما

علقت في مصامه « والمصام » : الأصطبل فشبه غرّة الفرس والتحجيل

وكان أبلق ، بالنجوم وشبه جواهره بالجندل ، وهي الصخرة « والأمراس » :

الحبال يقول كأن عروقه حبال وبياضه نجوم وجواهره صخر .

(٥٧٣) في الديوان ١٩ ، وابن الانباري ٨٢ : وكناتها .

والطيرُ في و'كُنَاتِهَا « والو'كُنَات » في الجبال ، وقال الأصمعيُّ : (يقالُ :
وَكُرَّ يَكِر) (٥٧٤) ووَكُنَّ يَكِن إذا أوى الى وكره ، « والمنجردُ »
(القصير الشعر) (٥٧٥) و « الأوابدُ » : الوحوش (٥٧٦) و « الهَيْكَلُ » :
الضَّمْحُ . وقوله : « و'كُنَات » : واحدها و'كُنَّةٌ ، وقد قيل لا واحدَ لها ، فمن
قال : في (٥٧٧) واحدها و'كُنَّةٌ جمع و'كُنَّةٌ على و'كُنَات ، كما تقول :
(غرفة) (٥٧٨) وغُرُفَات ، فهذا الجيد ، لتفرق بين الاسم والنعت ، فتقول : في
النعتِ حُلُوءَةٌ وحُلُوءَات ، وفي الاسم السدى ليس بنعت (و'كُنَّةٌ
وو'كُنَات) (٥٧٩) وان شئت أبدلتَ من الضمة فتحةً فقلت (و'كُنَات) (٥٨٠)
وان شئت أسكنت لثقل الضمة ، فقلت : (و'كُنَات) (٥٨١) وغُرُفَات (وان شئتَ
أبدلتَ من الواو همزةً ، فقلت : أ'كُنَات (وقال الله عز وجل) (٥٨٢) « وإذا
الرُّسُلُ أُقْتَتَتْ » (٥٨٣) (وانما هو) (٥٨٤) من الوقت ، ويجوز في غير

(٥٧٤) سقط « يقال » في ش ، و « يكر » في آ ، والعبارة في ي ، ك ، ل : يقال منه
وكر يكر وسقط « منه » في ح ، ينظر ابن الانباري ٨٢ ففيه تأويل
الأصمعي .

(٥٧٥) في ش : قصير الشعر .

(٥٧٦) في ح : الوحش .

(٥٧٧) سقط في ل .

(٥٧٨) في آ ، ي ، ش : في غرفه غرفات ، وفي ك : في جمع غرفة غرفات .

(٥٧٩) سقط « وكنة » في ي ، ش ، والعبارة في آ : وكنة وركبة وركبات ووكنات .

(٥٨٠) في آ : ركبات ووكنات ، وفي ي ، ح : فقلت وكنات ووكنات وهو تصحيف
وسقط « وكنات » في ش .

(٥٨١) في ش : ركبات ، وسقط في ل .

(٥٨٢) في آ : جل جلاله ، وفي ك ، ح : وقد قال سبحانه وتعالى .

(٥٨٣) المرسلات / ١١ ونقلنا هذه القراءة ص ١٠٤ .

(٥٨٤) في ش : وانما هو وقتت من الوقت وفي ح : ويجوز وقتت وقد قرئ به .

القرآن (٥٨٥) « وَوَقَّتْ » (٥٨٦) وقال أبو حاتم : جمع وكُراً على وُكْرٍ ،
ثم جمع وُكْرًا على وُكْرَاتٍ ، وكذلك وُكْنَاتٌ • وقوله : « بمنجرد » :
تقديره بفرسٍ مُنْجَرِدٍ ، ثم أقامَ النعتَ مقامَ المنعوت ، وقوله : « قَيْدَ الأوابدِ » :
تقديره في العربية ، ذى (تقييد) (٥٨٧) للأوابد ، ثم حذف (ذى) (٥٨٨) والمعنى
أنَّ هذا الفرسَ (من سرعته يلحق الأوابد) (٥٨٩) ، فيصير لها بمنزلة القيد ،
وهذا كلام (جيدٌ بليغٌ) (٥٩٠) لم يَسْبِقْهُ إليه أحدٌ (٥٩١) .

٥٤- مِكرٌ مِفرٌ مُقبِلٌ مُدبرٌ معاً

كجُلُودِ صَخَرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَدْرِ

قوله : « مكرٌ » أي يصلح للكر ، « ومِفرٌ » : يصلح للفر ، « ومقبِلٌ » :
حَسَنُ الأقبال / ٢٩ و « مدبرٌ » حسنُ الادبار • وقوله معاً أي عنده هذا
وعنده هذا ، كما تقول فلان فرسٌ راجلٌ أي قد قد جمع (هذين) (٥٩٢) ،

(٥٨٥) سقط في آ ، ك ، وفي ي : ويجوز وقتت زيادة الجرجاني ، ذهب على
النحاس أن أبا عمرو قرأ وإذا الرسل وقتت بالواو كأنه تبع المبرد في هذا
لأن هذا قوله في الكامل • وأضاف هذا الى الاصل ، وينظر الكامل ٥٨/١ ،
٢٥٦ •

(٥٨٦) في ك بعد وقتت : وقد قرىء به •

(٥٨٧) في آ : ذى قيد •

(٥٨٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ح •

(٥٨٩) في ل : يلحق الاوابد من سرعته •

(٥٩٠) في آ ، ك ، ح ، ل : جيد بالغ وفي ي ، ش : وجيز بليغ •

(٥٩١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المتجرد فرسه جرد من الشعر والأوابد
الوحش يقول اذا أرسلته في إثرها قيدها وهيكل عظيم من الخيل والشجر
والانثى هيكله والوكنات عشاش الطير • غيره المتجرد من الخيل السريع في
جريه وقوله قيد الأوابد يريد ان فرسه اذا جرى خلف الوحش قيدها من
سرعته والهيكل الكتيبة شبه فرسه في ارتفاعه بالكتيبة وبالله التوفيق •
(٥٩٢) في آ : هذا وهذا •

« والجُلُود » : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ (التي) (٥٩٣) ليست بالكبيرة ، وقوله « من عَلٍ » : أي من مكان عالٍ ، (وفيها) (٥٩٤) ثماني لغاتٍ يقال : جئته من عَلٍ ومن عَلٍ (يا هذا) (٥٩٥) ومن عَلَوْ (يا هذا) (٥٩٦) ومن عَلَوْ ، ومن عَلَاً (يا هذا) (٥٩٧) وأنشد (٥٩٨) يونس (٥٩٩) :

(فَهْيَ) (٦٠٠) تنوشُ الحوضَ نوشاً من عَلَاً

نوشاً به تقطَعُ أَجوازَ الفَلا (٦٠١)

(ويقال (٦٠٢) : جئته) من عالٍ ، ومن مُعالٍ ومن مُعَالَاً • ومن قال : من « عَلٍ » جعله نكرة (فكأنه) (٦٠٣) قال : من (موضع عالٍ) (٦٠٤) ، ومن

(٥٩٣) سقط في أ ، ي ، ك ، ح •

(٥٩٤) في آ ، ي ، ش ، ك : وفيه •

(٥٩٥) سقط في ل •

(٥٩٦) سقط في ح •

(٥٩٧) العبارة في آ : جئته من عَلٍ ومن عَلٍ ومن عَلَوْ ومن عَلَاً ومن عَلَوْ • وفي ش : من عَلٍ يا هذا ومن عَلَوْ يا هذا ومن عَلَاً • وفي ي : جئته من عَلٍ يا هذا ومن عَلَوْ ومن عَلَاً • وفي ك : جئته من عَلٍ ومن عَلَاً يا هذا ومن عَلَوْ ومن عَلَاً • وفي ح : ومن عَلَوْ ومن عَلَوْ ومن عَلَاً وأنشد يونس ، وفي ل : ومن عَلَاً من عَلَوْه ، وفي ابن الأنباري ٨٣ من عَلٍ ومن عَلٍ ومن عَلٍ ومن عَلَاً ومن عَلَوْ ومن عَلَوْ ومن عَلَوْ ومن عالٍ ومن معال •

(٥٩٨) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولى وهو من كتاب أبي عمرو توفي سنة ١٨٢ هـ وقيل ١٨٩ هـ ، أخبار النحويين ٢٧ ، مراتب النحويين ٢١ ، طبقات الزبيدي ٤٨ معجم الأدباء ٦٤/٢٠ بغية الوعاة ٣٦٥/٢ •

(٥٩٩) في ل : لغيلان بن حرير •

(٦٠٠) في ك ، ح ، : وهي •

(٦٠١) الرجز في الكتاب ١٢٣/٢ ، مجاز القرآن ١٥٠/٢ ، اللسان ٢٥٥/٨ (نوش) وقال البغدادي في الخزانة ١٢٥/٤ : « ولم أقف على خبر لغيلان » •

(٦٠٢) سقط في آ •

(٦٠٣) في ك ، ح ، ل : كأنه •

(٦٠٤) في آ : من موضع ماءٍ عالٍ •

قال : (من) (٦٠٥) علّ يا هذا ، فهو معرفة " وتقديره من فوق ما تعلم ، قال سيوييه (٦٠٦) : فالمضارع من علّ حركوه ، لانهم يقولون : من علّ فيجروونه ، فمعنى هذا الكلام أن علّ عنده كان مما يجب (ألا) (٦٠٧) يحرك ، الا أنه لما ضارع المتمكن أعطوه [فضيلته] (٦٠٨) وهي الحركة ، واختير له الضم لانه غاية (والضمه غاية) (٦٠٩) الحركات ، وفيه قول آخر : وهو أن الضم لا يدخل الظروف بحق الاعراب ، وانما يدخلها بحق الاعراب النصب والخفض ، فيبنى على حركة ليست له (فصار) (٦١٠) من هذه الجهة بمنزلة قبل وبعد (وهكذا القول فيمن قال : من علّوا يا هذا) (٦١١) ومن قال : جئتك من علّوا جعله نكرة أيضا ، وجاء به على التمام ، (ومن) (٦١٢) ضم قدره معرفة ، ومن قال جئتك (من عال) (٦١٣) فمعناه (من مكان) (٦١٤) عال ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف ، ولا يجوز أن يبنى في هذه اللغة لأنه لم يحذف منه شيء ، ومن قال : من (معال) (٦١٥) فمعناه كمعنى عال . ومن قال : معالاً فمعناه من مكان معالاً ، ومعنى البيت أنه يصف : أن هذا الفرس في سرعته

-
- (٦٠٥) سقط في آ ، ي ، ش .
 - (٦٠٦) الكتاب ٤/١ ، ٤٥/٢ .
 - (٦٠٧) في آ ، ي ، ح : أن يحرك .
 - (٦٠٨) في الاصل والنسخ الاخرى « فضيلة » والأجود فضيلته ولذلك اثبتناها .
 - (٦٠٩) سقط في ل .
 - (٦١٠) في ش فصارت .
 - (٦١١) سقط في ي ، ش ، وفي ل : وهكذا القول فيمن قال جئتك من علّ يا هذا .
 - (٦١٢) في ش : ومن ضمه وسقط « ضم » في آ ، ك .
 - (٦١٣) في ل : علّوا .
 - (٦١٤) في ي : كمعنى .
 - (٦١٥) في آ : معال .

بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السَّيْلُ في سُرْعَةٍ انحدارها ، وأن هذا
الفرسَ حَسَنَ / ٣٠ الإقبالِ والإدبارِ ، كهذه الصَّخْرَةُ (٦١٦) .

٥٥- كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزِّلِ (٦١٧)

« حال متنه » موضع (الركوب) (٦١٨) ، وأضافه الى المتن لقربه منه ،
« والمتن » : ما اتَّصل بالطهر من العجز ، يذكر ويؤنث ، ويقال [متنة] (٦١٩)
أيضا . و « المتنزِّل » الطائر الذي ينزلُ الأشياء ، وقيل هو المطر . وقوله
« الصفواء » : قيل : هي الصخرة الملساء ، وقد تكون الصفواءُ جمعَ صَفَاةٍ ،
كما (يُقالُ) (٦٢٠) : طَرَفَةٌ وطَرَفَاءُ وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ
(وحَلَفَةٌ) (٦٢١) وحَلَفَاءُ (وذكر الفراء حَلِفَةً بكسر اللام) (٦٢٢)
وكل هذا اسم للجميع ، لأنه (لا) (٦٢٣) ينقاسُ في نظائره (٦٢٤) .

(٦١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية مكر اذا كرَّ ومن عل يريد من أعلا
الجبل . غيره يريد أن هذا الفرس جمع كل ما يستحب من الخيل إن كرَّ
عليه سبق الناس وإن فرَّ لم يلحق وإن أقبل أحسن وإن أذبر أحسن .
« والجلمود » : الصئلب من الحجارة فشبه فرسه بالصخرة الملساء وقال آخر
من عل يريد الجبل واسم الجبل عل فشبهه بالصخرة المنحدرة من فوق
أعلا الجبل .

(٦١٧) روى بعده في الديوان ٢٠ . مسح اذا ما الساحبات . . . البيت .
(٦١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : موضع البلد .
(٦١٩) كتبها في الأصل والنسخ الاخرى متنه ، والاولى « متنة » لانه ذكر التأنيث
من متن فلذلك صححناه .

(٦٢٠) في ح ، ل : قالوا .

(٦٢١) في ي ، ح : حَلَفَةٌ ، وفي ش : حِلْفَةٌ .

(٦٢٢) سقط في ي ، ش .

(٦٢٣) في ل : لأنه ينقاس .

(٦٢٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أسنلت الخيل جلودا وحوافر
الكميت يزل اللبد لانه أملس عن حال « والحال » : موضع اللبد « والصفواء »
الصخرة اللينة يزلُّ من يمشي عليها .

٥٦- على الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ غَلِيٍّ مِرْجَلٍ (٦٢٥)

« الذبْلُ » : الضُّمُور ، « والجياشُ » : الذي يجيش في عدوه ، كما
(تجيش) (٦٢٦) القِدْرُ في (غليانها) (٦٢٧) وجياش يقع بمعنى (الكثير) (٦٢٨)
و « اهتزامه » : صوته ، « وحميه » : بمعنى غليه ، ويروى (٦٢٩) : على
العقب جياش ، « والعقب » : جَرِيٌّ بعد جَرِيٍّ وقيل : إذا حرَّكته بِمَقْبِكَ
جاش ، وكفى ذلك من (السَّوْطِ) (٦٣٠) (ومعنى البيت : أن هذا الفرس
آخرُ عدوه هذه الحال • فكيف أوله) (٦٣١) ؟

٥٧- يَزِلُّ (٦٣٢) الغلامُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ (٦٣٣)

(٦٢٥) في الديوان ٢٠ والجمهرة ١٥٧ : « على العقب جياش ٠٠٠ » وبعده في ابن
الانباري ٨٦ وفي الجمهرة ١٥٨ والزوزني ١١٥ : « مسح إذا ما السابحات
٠٠٠ » البيت •

(٦٢٦) في آ : يجيش •

(٦٢٧) في آ : غليانه •

(٦٢٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الكثير •

(٦٢٩) في ابن الانباري ٨٥ : هي رواية الاصمعي وأبي عبيدة •

(٦٣٠) في آ : الضرب •

(٦٣١) سقط في ك ، ح •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية أبو عبيدة الجياش كلما جرى زاد
في جريه غيره « الجياش من الخيل » : الذي له صوت وحركة وقعقة مثل
غليان القدر • « والمِرْجَلُ » : قدر جاش ، وينظر ابن الانباري ٨٥ •

(٦٣٢) في الزوزني ١١٦ : يَزِلُّ •

(٦٣٣) في الديوان ٢٠ : يطير الغلام ٠٠٠ والبيت وشرحه تأخر في ل بعد :

دريد كخذروف ٠٠٠٠ البيت

« يَزِلُّ » ، يزلق ، « والخِفُّ » الخفيف ، « وصهواته » جمع صهوة ، وهي موضع اللَّبْدِ • قال أبو عبيدة : (وهو موضعُ الراكب) (٦٣٤) : « ويلوي بأثواب العنيف » : أي يذهب (بها) (٦٣٥) « والعنيفُ » : الذي لا رِفْقَ له ، « والمُثَقَّلُ » : الثَّيْلُ الرُّكُوبُ ، ويحتمل أن يكون « المُثَقَّلُ » الثَّقِيلُ ؛ لبدن • وروى : يَزِلُّ الغلام (الخف) (٦٣٦) عن صهواته والمعنى يَزِلُّ الفَرَسَ / ٣١ الغلام الخف ، والرواية الأولى أكثر ، وقوله : (صهواته) (٦٣٧) إنما هي صهوة واحدة ، فالتقدير : أنه جمعها بما حواليا ، ومعنى البيت : أن هذا الفرس إذا ركب العنيف ، لم يتمالك أن يُصْلِحَ ثيابه ، وإذا ركبته (الغلام) (٦٣٨) الخفيف ، زال عنه ولم يُطِقه (وإنما) (٦٣٩) يَصْلُحُ (له من) (٦٤٠) يُداريه ، وروى الأصمعي : يُطِيرُ (٦٤١) الغلام الخف ، أي يرمي به من (سرعته ونشاطه) (٦٤٢) •

٥٨- دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَةٌ

تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخِيطٍ مُوَصَّلٍ (٦٤٣)

-
- (٦٣٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل ، وفي ابن الأنباري ٨٧ : هي مقعد الفارس •
 (٦٣٥) سقط في ش •
 (٦٣٦) سقط في ل •
 (٦٣٧) في ش : عن صهواته ، وفي ل : وقيل صهواته •
 (٦٣٨) سقط في ش •
 (٦٣٩) سقط في آ •
 (٦٤٠) في ك : لمن •
 (٦٤١) ينظر ابن الأنباري ٨٧ •
 (٦٤٢) في ش : نشاطه وسرعته ، زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « صهواته » : جمع صهوة وهي موضع اللبد « وصهوة كل شيء » : أعلاه • أبو عبيدة « الصهوة » : مقعد الفارس وسراته أعلاه •
 (٦٤٣) في الديوان ٢١ : تقلبُ كفيه •

« دَرِير » : سريع ، « وخذروف الوليد » : شيء يلعب به الصبيان (وهو الدوامة) (٦٤٤) « أَمَرَّة » فتله ، وكأنه فتله بأحكامٍ ، (وقوله) (٦٤٥) عز وجل : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى » (٦٤٦) مشتق من هذا ، أي ذو قوةٍ ، ومعنى البيت : أن هذا الفرس سرعته كسرعة الخذروف وخِفَّتُهُ كخِفَّتِهِ ، فجمع في هذا البيت تشبيهين ، بخيطٍ مُوصَّلٍ : أي طويل (٦٤٧) .

٥٩- (له أَيْطَلَا) (٦٤٨) ظَبْيٍ وَسَاقًا نَعَامَةً

وَأَرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتَفُلُ (٦٤٩)

(الأَيْطَلُ) (٦٥٠) الخاصرة ، « والأَرْخَاءُ » العدو ، « والسِرْحَانُ » : الذئبُ • « والتقريبُ » : دون العدو « والتَتَفُلُ » : ولد الثعلب (إلا أنه ها هنا الثعلب) (٦٥١) بعينه • ويروى له إِطِلَا ظَبْيٍ وَسَيُويهِ لم يذكر هذا المثال

(٦٤٤) أثبتتها في الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص ، وفي ك ، ح : وهي الدوامة •

(٦٤٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وقول الله جل وعز ، وفي ح • وقول الله عز وجل • (٦٤٦) النجم / ٦ •

(٦٤٧) سقط (طويل) في آ ، ي ، ش ، وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية درير مستدر في العدو كما يستدر المغزل خذروف جرارة يلعب بها الصبيان لها صوت ، غيره « درير » : سريع من الخيل والخذروف شيء مدور يلعب به الصبيان يكون من خشب ومن خزف ومن غيره يكون مثل دور الدرهم يثقب به ثقبان ويجعل فيه خيط ويدور فتسمع له صوت ، فشبه فرسه بسرعة دوران الخذروف « والوليد » الصبي •

(٦٤٨) ابن الانباري ٨٩ : له إِطِلَا •

(٦٤٩) في الديوان ٢١ رواه بعد : كأن على المتنين • البيت •

(٦٥٠) في آ : الأَيْطَلَا •

(٦٥١) سقط في ك ، ل •

في فِعِل ولم يذكر (٦٥٢) أن في كلام العرب ، « فِعِيلًا » سوى « إِبِل » (٦٥٣) ،
والحُجَّةُ له في هذا (٦٥٤) أن إِطِيلًا (عنده (٦٥٥) ، محذوف (٦٥٦) من
(قوله) (٦٥٧) أَيْطُل ، وحكى الأخفش (٦٥٨) سعيد بن مسعدة : أنه يقال :
على أسنانه (حَبْرَةٌ) (٦٥٩) وخالفه الاصمعي ، فروى على أسنانه
(حَبْرَةٌ) (٦٦٠) وهي (الأثر) (٦٦١) (وروى الأخفش أيضا ناقةً بِلِيزٌ
للمضخمة) (٦٦٢) ولم يحكه غيره . وكأنَّ الأرخاءَ عدو في سهولة (وقال الله
عز وجل (٦٦٣) « تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَاب » (٦٦٤))
« فَأَرْخَاءُ » : بمعنى رخاء - والله أعلم - (فانما) (٦٦٥) شبه عدوَّ الفرسِ
بِعدوِّ الذئب ، لان الذئب يعدو من كل (جهة) (٦٦٦) ٣٢/ (ولهذا) (٦٦٧)

(٦٥٢) في ك ، ح : ولم يذكر سيبويه .

(٦٥٣) الكتاب ١٧٩/٢ .

(٦٥٤) أثبت في الاصل « عنده » بعد هذا وسقطت في النسخ الاخرى ولهذا
أسقطناها .

(٦٥٥) سقط في ي .

(٦٥٦) في ك ، ح : محذوف عنده .

(٦٥٧) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح وفي ل : قولك ، وكتبها في الاصل « قول » .

(٦٥٨) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى مجاشع قرأ النحو على سيبويه

(٢٠٨هـ أو ٢١٠هـ أو ٢١٥هـ أو ٢٢١هـ) . مراتب النحويين ٦٨ ، أخبار

النحويين ٣٩ ، طبقات الزبيدي ٧٤ ، والفهرست ٥٣ انباء الرواة ٢/٣٦ ،

معجم الادباء ١١/٢٢٤ ، بغية الوعاة ١/٥٩٠ .

(٦٥٩) في ش : حَبْرٌ ، في ح : حَبْرَةٌ .

(٦٦٠) في ش : حَبْرٌ .

(٦٦١) في أساس البلاغة ١٤٩ بأسنابه حَبْرَةٌ وحَبْرٌ أي صنفرة .

(٦٦٢) في آ : المضخمة ، وفي ي ، ك : ضخمة وسقط في ل

(٦٦٣) في ح : قال عز وجل .

(٦٦٤) سورة ص ٣٦/ ، وسقط « تجري بأمره » في ك ، ح .

(٦٦٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وانما .

(٦٦٦) في ح : وجهة .

(٦٦٧) في ك : ومن هذا .

سُمِّيَ ذُبَاباً (لأنه) (٦٦٨) يقال تَذَابَتْ الرِّيحُ إذا جاءت من كل جهة (٦٦٩) وله (أسماء) (٦٧٠) يقال : ذُئِبَ وَسِرْحَانٌ وَسِيلَقٌ وَأَوْوَيْسٌ وَسَيْدٌ ، ويقال : لِوَلَدِ الثَّعْلَبِ تَتَفُلُّ وَتَتَفُلُّ وَتَتَفُلُّ وَصَيْدَنٌ (٦٧١) ، ولو سميت رجلاً بَتَفُلُّ أَوْ تَتَفُلُّ ، لم تصرفه في المعرفة ، لأنه على مثال « تَفَعَّلَ وَتُفَعِّلُ » وهما من أمثال الأفعال (فاعلم) (٦٧٢) ولو سميته (بَتَتَفُلُّ) (٦٧٣) لصرفتَه في المعرفة والنكرة لأنه ليس في الأفعال تُفَعِّلُ وقوله : « وساقا نعامة » : معناه ، أن هذا الفرس قصير الساقين صلبهما كالنعامة وذلك محمود في الخيل ، قال يعقوب : « التقريب » : أن يرفع يديه معاً وَيَضَعُهُمَا معاً ، قال الأصمعي : يقال : هو يعدُّو الثَّعْلِيَّةَ إذا كان جيِّدَ التَّقْرِيبِ (٦٧٤) .

٦٠- مِسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثَرُنَ الْغُبَارِ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

- (٦٦٨) سقط في ل .
(٦٦٩) سقطت العبارة (لهذا ... جهة) في ح .
(٦٧٠) في آ : أسماء كثيرة .
(٦٧١) ينظر اللسان ١٧/١١٣ (صदन) .
(٦٧٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، وفي ك : وفيها من أمثلة الأفعال ، وفي ح : وهما من أمثلة الأفعال فاعلم .
(٦٧٣) في آ ، ي ، ش : ولو سميته تتفلا ، في ح : تتفل .
(٦٧٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال أَيْطَلَا وإِطْلَا وأَيْطِلُ وأَيْطِلُ وساقا نعامة ساقها فيه قِصْرٌ ويستحب للفرس قصر الساق « وأرخاء » : من التقريب غيره أَيْطَلَا جنباً الفرس فشبهه جنبي الفرس بجنبي الغزال . هو الظبي وشبه ساقِي الفرس بساقِي النعام وشبه إِرْخَاءَهُ في عدوه بعُودِ السرحان وهو الذئب وشبه تقريبه في العدو بتقريب التتفل وهو الثعلب وإذا كان الفرس هكذا كان أفره الخيل . تنظر هذه الزيادة في ابن الأنباري ٨٩ .

« المسح^٢ » : الكثير الجري ، و « الكد^٣ يد^٤ » : المكان الغليظ ، « والمرك^٥ل » :
الذي قد أثرت فيه بحوافرها ، ويروى : أثرن غباراً ، والرواية الأولى أكثر ،
قوله : « مسح^٦ » على الكثير ، « والسابحات^٧ » السريعات^٨ ، قال الله
(عز وجل) (٦٧٥) : « والسابحات سَبَّحًا^٩ » (٦٧٦) كأنهن يسبحن من شدة
السرعة ، « والوئى^{١٠} » : حكى الفراء : أنه يمد ويقصر ، وهو الفتور ، ومعنى
البيت : أن الخيلَ (السريعات) (٦٧٧) إذا فَتَرَتِ وأثارتِ الغبارُ بأرجلها من
التَّعبِ ، جرى هذا الفرسُ جرياً سهلاً كما تسبح السَّحاب المطر^{١١} (٦٧٨) .

٦١- ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدٌّ فَرَجَهُ

بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّ (٦٧٩)

« الضليع^{١٢} » الشَّدِيدُ ، وقيل : هو العظيم الجنين ، وقيل هو الذى يضطلع
(بما حُمِّلَ) (٦٨٠) و « الفرج^{١٣} » : ها هنا - ما بين الرجلين ، « والضافي^{١٤} » (٦٨١) :
السابع ، « والأعزل^{١٥} » المائلُ الذَّنْبِ ، (يقول : فليس « بمائل^{١٦} » الذنب) ،

(٦٧٥) فى ح : تعالى .

(٦٧٦) النازعات ٣/ .

(٦٧٧) فى آ ، ل : السريعة .

(٦٧٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مسح^{١٧} » : شديد الجرى يقال : مطر
ساح^{١٨} وسحساح^{١٩} على الوفاء على الجهد . غيره المسح من « الخيل^{٢٠} » : التى
يسبق الطير « والسابحات^{٢١} » : الخيل السراع « والكديد^{٢٢} » : موضع عقب
الرجل من ركاب السرج « والمركل^{٢٣} » : الذى تركل الفرس برجليه .

(٦٧٩) لم يرو هذا البيت فى الديوان ، والذى بعده : كأن سراقه . . . البيت .

وبعده فى الزوزنى ١١٩ : كأن على المتنين . . . البيت .

وسقط فى ش الى البيت الثامن والسبعين .

(٦٨٠) فى آ : بما يحمل .

(٦٨١) فى ك ، ح : والضافى الذَّنْبُ السابع .

(٦٨٢) فى آ : مائل ، وسقطت العبارة « يقول فليس بمائل الذنب » فى ك ، ح .

و « الفرَجُ » : في الاصل هو الشيء المنفرج ويقال : لما بين / ٣٣ اليمين والرجلين فرجٌ • وقوله : بضافٍ أي بذنبٍ بضافٍ (وهو التام) (٦٨٣) وأقام الصفةَ مقامَ الموصوف والاصل بضافي ، كما تقول : سابغ الا ان الياء حذفت لسكونها وسكون التنوين ، لان الياء تسكن في موضع (الرفع والخفض) (٦٨٤) اذا كان ما قبلها مكسورا ، وقول النحويين : في (هذا) (٦٨٥) ، أنها أُسْكِنَتْ استقلاً منهم للحركة فيها ، والحققة في هذا أن الياء اذا انكسر ما قبلها ، والواو اذا انضم ما قبلها شُبِّهَتْما في موضع (الخفض والرفع) (٦٨٦) بالالف ، فلم تُحَرَكَا كما لم تُحَرَكِ الف (٦٨٧) [و] يُكْرَهُ من الفرس أن يكون أعزل وأن يكون قصير الذنب وأن يكون طويلاً حتى (يَطَأَ) (٦٨٨) عليه ، ويُحَمَّدُ منه أن يكون ضافياً (أي تاماً) (٦٨٩) سابغاً يقال له اذا كان طويلاً : طويل الذنب ذِيَالٌ ، فان كان قصيراً طويل الذنب ، قيل له ذائل وذِيَالٌ الذنب ، ويستحب منه قِصَرُ العَسِيبِ (٦٩٠) •

-
- (٦٨٣) سقط في آ ، ل ، وأثبتها في الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها •
(٦٨٤) في ي ، ك ، ح : الخفض والرفع •
(٦٨٥) في آ ، ي : في هذا أيضا •
(٦٨٦) في آ ، ي ، ك ، ح : الرفع والخفض •
(٦٨٧) سقط الواو في الاصل وهي في النسخ الاخرى •
(٦٨٨) في ل : يوطأ •
(٦٨٩) سقط في آ •

(٦٩٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ضليع قوى من الخيل والابل بضاف يقول ذنبه ضاف أي واسع سابغ غيره : « الضليع من الخيل » : الذي قد استبان ضلوعه مما أضمر « والفرج » ما بين فخذي الفرس من خلف فيقول : ان ذنبه كثير الشعر طويل فقد سد به فرجه من خلف حتى لا يرى « والاعزل من الخيل » المائل الذنب وهو عيب في الفرس وبالله التوفيق •

٦٢- كَأَنَّ سَرَاتَهُ (٦٩١) لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ

« السراة » : الظَّهْر ، « والمداك » : الحجر الذى يسحق عليه الطَّيِّبُ ،
قوله « لَدَى » بمعنى عند ، وقال الله عز وجل : « وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَى
الْبَابِ » (٦٩٢) وفيه لغات : من العرب (من يقول : لدى ومنهم) (٦٩٣) من يقول :
(لَدُنْ) (٦٩٤) ومنهم (من يقول : لَدُنْ) ومنهم (٦٩٥) من يقول لَدُنْ (٦٩٦)
ومنهم من يقول : (لَدِ) (٦٩٧) ، ومنهم (من يقول : لَدِ يا هذا) (٦٩٨) وأنشد
سيبويه :

من لدِ شولاً فالِ إِتْلَئِهَا (٦٩٩) .

فسبويه : (يُقَدَّرُ) (٧٠٠) من لدِ أَنْ كانت شولاً ، (وَيُرْوَى
من لدِ شولِ) (٧٠١) على حَذْفٍ ، (كَأَنَّهُ) (٧٠٢) قال : من لدِ كَوْنِ

(٦٩١) فى ح : سَرَاتَهُ ولم يروه الزوزني .

(٦٩٢) يوسف / ٢٥ .

(٦٩٣) سقطت العبارة « من يقول لدى ومنهم » فى ل .

(٦٩٤) فى ي : لدى .

(٦٩٥) فى ح : ومن .

(٦٩٦) سقط فى ك .

(٦٩٧) سقط فى ك ، ح ، وفى آ ، ي ، ش : لَدُنْ .

(٦٩٨) سقطت العبارة « من يقول لدِ يا هذا » فى ك ، ل وسقط يا هذا فى آ ،
ي ، ش .

(٦٩٩) الرجز فى الكتاب ١/ ١٣٤ ، واللسان ١٣/ ٣٩٨ (شول) وفى الخزانة
٨٤/ ٢ وقال عنه : « وهو من الشواهد الخمسين التى لا يعرف قائلها » .

(٧٠٠) فى آ ، ك ، ح : يقدر .

(٧٠١) سقط فى ل .

(٧٠٢) فى آ : كان .

شول ، ثم حَذَفَ • ويُقالُ : صَلَايةٌ وَصَلَاةٌ كما تقول : عَظَايةٌ وَعَظَاةٌ ،
فمن قال : عَظَاةٌ ، بناءً على (٧٠٣) (عَظَاءٌ ، ثم جاء بالهاء ، ومن قال :
عَظَايةٌ) (٧٠٤) بناءً على الهاء (من أولٍ وهلةٍ) (٧٠٥) وَصَلَايةٌ (شَبَّهه) (٧٠٦)
بهذا ، ومعنى البيت • أنه يَصِفُ أن هذا الفرسَ ، إذا كان ٣٤ / قائماً عند
البيت غيرَ مسرجٍ ولا مركوبٍ ، رأيتَ ظهره حسناً لم يؤثر فيه الركوب ،
فكانه مَدَاكُ عَروسٍ ، أو صَلَايةٌ حَنَظِلٍ في صفائهما واملأسيهما ، وإنما قصدَ
مَدَاكُ العَروسِ دونَ غيره ، لانه قريب العهد بالطَّيب ، وروى الأصمعي :
(صراية) (٧٠٧) حَنَظِلٍ و « الصراية » : الحنظلةُ البراقةُ أي (ليس) (٧٠٨)
بكثير الشعر ، وروى :

كَأَنَّ (٧٠٩) على المتين منه إذا انتحى (٧١٠) •

« انتحى » : أي اعترض (٧١١) •

-
- (٧٠٣) سقط في آ •
 - (٧٠٤) سقط في ل •
 - (٧٠٥) سقط في آ •
 - (٧٠٦) في آ ، ي ، ح : مشبهة ، وفي ك : مشبه •
 - (٧٠٧) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل • أو صراية ، وفي ابن الانباري ٩١ : هي رواية أبي عبيدة •
 - (٧٠٨) سقطت « ليس » في الاصل ، وهي في النسخ الاخرى •
 - (٧٠٩) سقط في آ ، وفي ح : ويروى كأن •
 - (٧١٠) سقط في آ ، ك ، ل ، في ح : إذا انتحى •
 - (٧١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية :
 - « سراته » أعلاه وسراة الجبل : أعلاه « وسراة النهار » : أعلاه •
 - « مَدَاكُ العَروسِ » : طيب عَروس • « صَلَاية » : التي يسحق عليها الطيب
 - وقال غيره : هي الحنظلة الصفراء لانها تبرق • المتنين كتفي الفرس وقوله
 - « انتحى » : يريد التفت ، « والمداك » : فهو الصلاية التي يدق به فيها
 - فشبه فرسه بملاءة الفهر ، « والصلَاية » : يريد أنه يشبه صلاية العطار •
 - غيره العطار يسمى الخيطل وكذا روي : أو صلاة خيطل معجمة وما علمت
 - أن واحداً روى هذه الرواية •

٦٣- كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عَصَاةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ (٧١٢)

« الهاديات » : يريد أوائل الوحش ، و « أول » كل شيء : هاديه
ومنه سمي العنق هادياً و « عصاة حناء » يريد ما (أبقى) (٧١٣) الحناء
من الأثر • و « المُرَجَّل » : (المَسْرَح) (٧١٤) ، ومعنى البيت : أنه يصف
أن هذا الفرس يلحق أول الوحش فاذا لحق أولها علم أنه قد أحرز
آخرها (٧١٥) •

٦٤- فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَبَّلٍ (٧١٦)

« السَّرْب » - ها هنا - القطيع من البقر ، و « دَوَار » : صنم يدورون
حوله • « والمَلَأ » المَلَا حِفْ • قال (أبو العباس) (٧١٧) محمد بن
يزيد (٧١٨) « السرب » : القطيع من البقر ومن الظباء ومن النساء ، ولا

(٧١٢) تأخر في الديوان ٢٣ بعد البيت ورحنا وراح الطرف •

(٧١٣) العبارة في آ : ما أبقى الحناء بقي من الاثر ، وفي ي ، ك ، ح ، ل : ما بقي
من الاثر •

(٧١٤) في آ : الشعر المسرح •

(٧١٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الهاديات من الخيل الاول وكل شيء

أوله بشيب مرجل أي غسل الحناء عنه فرجل • غيره « الهاديات » : سوابق

الوحش شبه دمائها من كثرة صيده لها بالحناء في شعر الشيب وذلك ان

الفرس كان أبلق ونحره أبيض فقد احمر بياضه من الدم •

(٧١٦) عجز البيت في الديوان ٢٢ : عذارى دوار في الملاء المذيل •

(٧١٧) سقط في ي •

(٧١٨) الكامل ١/١٥٩ ، ٢/٢٢٧ •

يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْقَطِيعِ الْآ (الْفَتْحُ) (٧١٩) وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَحَكِي أَحْمَدُ
 ابْنُ يُحْيَى : فَلَانَ آمَنَ فِي سِرِّبِهِ بِالْكَسْرِ (٧٢٠) ، وَلَا يَعْرِفُهُ (أَبُو الْعَبَّاسِ) (٧٢١)
 (مُحَمَّدُ) (٧٢٢) بَنُ يُزِيدِ الْآ بِالْفَتْحِ • وَيُقَالُ : عَنْ يَعْنٍ إِذَا (عَرَّضَ) (٧٢٣)
 وَرَجُلٌ مِعْنٌ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَ « دَوَّارٌ » : هَا هُنَا - بِالْفَتْحِ (فِيهِ) (٧٢٤) أَنَّهُ صَنِمٌ
 كَانُوا يَطُوفُونَ (حَوَالِيهِ) (٧٢٥) أَصَابِيعَ ، كَمَا يَطَافُ بِالْبَيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 نُسْكَكَ كَانَ لَهُمْ • وَأَمَّا دَوَّارٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ الدَّوَّارَانِ بَعَيْنُهُ وَدَوَّارٌ
 (مَوْضِعُ) (٧٢٦) [فِي الرَّمْلِ] (٧٢٧) • وَدَوَّارٌ سَجَنٌ بِالْإِمَامَةِ ، وَوَاحِدُ
 الْمَلَأِ (٧٢٨) مَلَأَةٌ قِيلَ هِيَ الْمِلْحَفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
 النَّائِحَةِ وَالْمَعْرُوفُ ٣٥ / (أَنْ) (٧٢٩) الْخِرْقَةُ (أَنَسَا) (٧٣٠) يُقَالُ : لَهَا مِلَأَةٌ •
 وَمَعْنَى « مَذِيلٌ » : سَابِغٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَهُ هَدَبٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَهُ ذَيْلًا
 أَسْوَدَ ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، لَا نَهْ يَصِفُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ بَيْضُ الظُّهُورِ
 سُودَ الْقَوَائِمِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ هَذَا الْقَطِيعَ مِنَ الْبَقَرِ ، يَلْوِذُ بَعْضُهُ
 بِبَعْضٍ ، وَيَدُورُ حَوَالِيَهُ كَمَا تَدُورُ الْعَذَارَى بِهَذَا الصَّنَمِ (٧٣١) •

-
- (٧١٩) فِي آ ، ي ، ك : بِالْفَتْحِ •
 (٧٢٠) مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ق ٢٠١ / ١ أَي فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَالسَّرَبُ بِالْفَتْحِ الْمَالُ •
 (٧٢١) سَقَطَ فِي ي •
 (٧٢٢) فِي ل : أَحْمَدُ •
 (٧٢٣) سَقَطَ فِي ل •
 (٧٢٤) فِي آ ، ي ، ك : قِيلَ ، وَفِي ح : قِيلَ أَنَّهُ ، وَفِي ل : قِيلَ هُوَ •
 (٧٢٥) فِي ي : حَوْلُهُ •
 (٧٢٦) فِي آ ، ح : مَوَاضِعُ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩٣ : وَدَوَّارٌ مَوْضِعٌ فِي الرَّمْلِ •
 (٧٢٧) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسَخِ الْآخَرَى ، وَفِي ح : بِالرَّمْلِ •
 (٧٢٨) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٩٣ وَفَقَهُ اللُّغَةِ ٣٤٤ : الْمَثَلَةُ خِرْقَةٌ تَنْدُبُ بِهَا النَّائِحَةُ •
 (٧٢٩) سَقَطَ فِي آ •
 (٧٣٠) فِي آ : لَهَا •
 (٧٣١) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ عَنْ عَرَضٍ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْنٌ إِذَا عَرَضَ فِي =

٦٥- فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَّلِ بَيْنَهُ

بجيدٍ معَمٍّ في العشيرةِ مُخَوَّلٍ

« الكاف » : في قوله كَالْجَزْعِ ، في موضع نصب ، لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، وأبو عبيدة يقول (٧٣٢) : الْجَزْعُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ (الْخَرْزُ) (٧٣٣) الذي فيه أسود وأبيضٌ • وقوله : بجيدٍ ، المعنى في جيدٍ ، كما تقول فلان بمكة وفي مكة ، « والجيد » العُنُقُ ، ومعنى « مُعَمٍّ وَمُخَوَّلٍ » له أعمام وأخوال وهم من عشيرة واحدةٍ ، والفعلُ منه أُعِمَّ وَأُخُوِلَ ، ومعنى البيت : أنه يصفُ أن هذا القطيعَ من البقرِ كهذا الجزْعِ ، لأن الجزْعَ فيه أسودٌ وأبيضٌ وإذا كان الغلامُ أعمامه وأخواله من عشيرةٍ واحدةٍ أشفقوا عليه ، (وكان) (٧٣٤) خَرْزُهُ أَصْفَى وَأَجُودُ (٧٣٥) •

= كل شيء « دوار » نسك كانوا في الجاهلية يدورون حوله قال أبو عبيدة حجارة كانوا يعبدونها [فشبهه به لانه يدارُ حولها] ، غيره السرب جماعة الوحش والطيور والناس أيضا والنعاج ها هنا البقر شبه بقرة الوحش بالجوارى البكار « والدوار » : حجارة كانوا ينصبونها في الجاهلية ويدورون حولها ويلعبون « والملاء » : الثياب البيض واحدتها ملأة « والمذَيْلُ » : الذي له ذيل يجره من خلفه •

(٧٣٢) ابن الأنباري ٩٤ •

(٧٣٣) في آ : الجزع ، وفي ح : الحزف •

(٧٣٤) في ك : وكانت •

(٧٣٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الجزع المفصَّل يقول رجعت متفرقات لهن

بريق كبريق الجزْعِ وكأن هذا الجزع جيد غلام له عم وقال : « والجيد » :

العنق • غيره يقول : أن هذه [البقرة] لما رأت الفرس أدبرت صفا واحدا •

فشبه اختلاف الوانهن بقلادة من جزْعٍ مفصلة بالدر وقوله بجيد معم يريد

كثير الأعمام والأخوال يقال : يريد كأنهن قلادة من جزْعٍ في رقبة

« والرقبة » : الجيد •

٦٦- فَأَلْحَقَهُ (٧٣٦) بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ

« الهاديات » : أوائل الوحش ، و « جَوَاحِرُهَا » : مُتَخَلِّفَاتُهَا ،
« فِي صَرَّةٍ » : فِي جَمَاعَةٍ ، الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ فَأَلْحَقَهُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلْفَرَسِ ،
وَالْمَعْنَى فَأَلْحَقَ الْغَلَامُ الْفَرَسَ بِالْهَادِيَاتِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ لِلْغَلَامِ ،
وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَأَلْحَقَ الْفَرَسُ الْغَلَامَ بِالْهَادِيَاتِ وَيُقَالُ : « جَحَرَ » : إِذَا
تَخَلَّفَ (٧٣٧) . وَقَدْ قِيلَ « فِي صَرَّةٍ » : فِي صِيحَةٍ وَقِيلَ : فِي غُبَارٍ ،
وَقِيلَ : فِي شِدَّةٍ ، وَيُقَالُ : « صَرَّ أَسْنَانَهُ » : إِذَا شَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَالُوا :
(فِي قَوْلِهِ) (٧٣٨) / ٣٦ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ » (٧٣٩)
أَيُّ فِي شِدَّةٍ ، وَكَانَ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فِي شِدَّةِ اهْتِمَامٍ وَقِيلَ : (فِي صِيحَةٍ) (٧٤٠)
وَمَعْنَى « لَمْ تَزَيَّلْ » : لَمْ تَفْرُقْ ، وَلَمْ (تَمَازَ) (٧٤١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « لَوْ
تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ » (٧٤٢) [أَيُّ لَوْ ائْتَمَزَ] (٧٤٣)
(الْكَافِرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا) (٧٤٤) ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ لَمَّا لَحِقَ (أَوَائِلَ) (٧٤٥) الْوَحْشِ بَقِيَتْ أَوَاخِرُهَا لَمْ تَتَفَرَّقْ ،

(٧٣٦) فِي الدِّيَوَانِ ٢٢ وَالْجُمْهُورَةُ ١٦٣ : فَأَلْحَقْنَا .

(٧٣٧) فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١٠٨ جَحَرَتِ الضُّبَابُ دَخَلَتْ فِي جَحَرَتِهَا .

(٧٣٨) فِي آ ، ي : قَوْلُ اللَّهِ .

(٧٣٩) الْذَارِيَاتُ / ٢٩ .

(٧٤٠) سَقَطَ فِي ي ، وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَقَالُوا . . . صِيحَةٌ » فِي ح .

(٧٤١) فِي آ ، ي ، ك : لَمْ تَمِيزْ ، وَسَقَطَ فِي ح ، وَفِي ل : تَمَزَقَ .

(٧٤٢) الْفَتْحُ / ٢٥ .

(٧٤٣) فِي ك : لَوْ ائْتَمَزَ ، وَسَقَطَ لَوْ فِي الْأَصْلِ .

(٧٤٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « أَيُّ ائْتَمَزَ . . . كَفَرُوا » فِي آ ، ي .

(٧٤٥) فِي ي : بِأَوَائِلَ .

فهي خالصة له • قال أبو حاتم : أي ان الفرس الحق القانص بالهاديات ،
والقانص (الصياد) (٧٤٦) •

٦٧ - فعادى عداً بين ثورٍ ونعجةٍ

دِراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسل

« عادى » : والى بين صيدين • وقوله : « لم ينضح بماء » أي لم
يعرق ، فيكون بمنزلة من قد غُسل بالماء • وقوله : « دِراكاً » : يعنى مُداركةً
وهو مصدر في موضع الحال • (قال أبو الحسن قال بNDAR) (٧٤٧) : لم يُردْ
ثوراً ونعجةً فقط ، انما أراد (الكثير) (٧٤٨) ، والدليل على هذا قوله :
دِراكاً ، ولو أراد ثوراً ونعجةً فقط ، (لاستغنى) (٧٤٩) بقوله : فعادى ، وقوله :
فيغسل (الفاء للعطف وليست بجواب) (٧٥٠) أي لم ينضح ولم
يغسل (٧٥١) •

(٧٤٦) في ي ، ك : الصائد ، وسقط « القانص الصياد » في ح ، وزاد في آ : ومن
غير هذه الرواية « جواحرها » : أواخرها « والجاحر » : المتخلف « لم
تزيل » : يقول : ألحقه بأوائلها ودونه جواحرها غيره فألحقنا « والهاديات » :
سوابق الوحش يقول ألحقنا الفرس بهذه الوحش السوابق « والجواحر » :
المتخلفات على أولادهن شفقة منهن عليهن فهن لا يجرين « والصرّة » :
الجماعة وقوله : « لم تزيل » : يقول : لم تفترق •

(٧٤٧) في آ ، ش ، ك : قال أبو الحسن بن كيسان وسقط « قال بNDAR فيها » •

(٧٤٨) في ي ، ح ، ل : التكثير •

(٧٤٩) في آ ، ك : استغنى •

(٧٥٠) سقطت العبارة « الفاء للعطف وليست بجواب » في ل •

(٧٥١) سقطت العبارة : « أي لم ينضح ولم يغسل » في ح •

وزاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية عادى والى بين اثنين في
طلق واحد يقول لم يعرق فيصير كأنه قد غسل • غيره يقول طعن الفارس
الذى على هذا الفرس في طعنة واحدة ثورا ونعجة والنعجة البقرة وقوله :
لم يغسل بماء يريد أن الفرس في شدة هذا العدو لم يعرق والماء العرق •

٦٨- فَظَلَّ (٧٥٢) طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ (٧٥٣) مُنْضِجٍ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

« الطُهَاهُ » : الطَّبَّاخُونَ ، و (هو) (٧٥٤) الصَّفِيفُ الذي قد فُرِّقَ ،
وصِفَّ عَلَى الْجَمْرِ ، وهو شِوَاءُ الْأَعْرَابِ ، وهو الذي يُقَالُ : لَهُ الْكِبَابُ •
« والقدير » : مَا طُبِّخَ (فِي) (٧٥٥) قَدِيرٍ وَأَمَّا خَفَضَ (قَدِير) (٧٥٦) فَفِيهِ
لِلنَّحْوِيِّينَ (أَقْوَالٌ) (٧٥٧) : أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى صَفِيفٍ ، فَلَمَّا
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ قَبْلَهُ مَخْفُوضٌ غَلِطَ فَخَفَضَهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ
بَشَيْءٍ • وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ أَجَازَ سَيَبَوِيهَ (٧٥٨)
مِثْلَهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ ٣٧/ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ ، فَحَمَلَ
(قَدِيرًا) (٧٥٩) عَلَى صَفِيفٍ ، لَوْ كَانَ مَخْفُوضًا ، وَشَرَحَ هَذَا أَنَّكَ إِذَا عَطَفْتَ
اسْمًا عَلَى اسْمٍ ، وَكَانَ يَجُوزُ لَكَ فِي الْأَوَّلِ أَعْرَابَانِ : فَأَعْرَبْتَهُ بِأَحَدِهِمَا ، ثُمَّ
عَطَفْتَ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ ، جَازَ لَكَ أَنْ تُعْرِبَهُ بِأَعْرَابِ الْأَوَّلِ ، وَجَازَ لَكَ أَنْ
تُعْرِبَهُ بِمَا كَانَ يَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ فَتَقُولَ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرَأَ (لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ : هَذَا ضَارِبٌ

(٧٥٢) فِي الدِّيْوَانِ ٢٢ : وَظَلَّ •

(٧٥٣) فِي الْجُمْهُرَةِ ١٦٤ : مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ •

(٧٥٤) فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل •

(٧٥٥) سَقَطَ فِي آ ، ح •

(٧٥٦) فِي ي ، ك ، ل : قَدَر •

(٧٥٧) فِي ل : أَوْجَه •

(٧٥٨) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٨٣/١ •

(٧٥٩) فِي آ ، ي : قَدَرَا •

زيداً وعمراً) (٧٦٠) ، وكذلك تقول : هذا ضاربٌ زيداً وعمراً ، وإن شئت قلت : هذا ضاربٌ زيداً وعمرو ، لانه قد كان يجوز لك أن تقول : هذا ضاربٌ زيدٍ وعمرو فهذا يجيء على مذهب سيبويه وأنشد (٧٦١) :

مِثَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

ولا ناعبٍ إلا بَيْنَ غُرَابُهَا (٧٦٢)

والمازني^٢ (٧٦٣) وأبو العباس (محمد) (٧٦٤) بن يزيد (لا يجيزان هذه الرواية ، والرواية (عندهما) (٧٦٥) ولا ناعباً ، لا يجوز أن يُضمَرَ الخافضُ ، لانه (لا ينصرف) (٧٦٦) وهو من تمام الاسم . وأما القولُ في البيت ، فإن قديراً معطوفٌ على منضجٍ ، (بلا ضرورة والمعنى من بين قديرٍ ، والتقديرُ من بين منضجٍ قديرٍ) (٧٦٧) ، ثم حذف مُنْضِجاً ، وأقام قديراً مقامه في الاعراب ، كما قال جل وعز (٧٦٨) « واسأل القرية » (٧٦٩) .

(٧٦٠) سقطت العبارة « لانه ... عمراً » في ي ، وفي ك أثبتتها على الحاشية ، وفي ح : وعمرو .

(٧٦١) في آ ، ي : وأنشد سيبويه .

(٧٦٢) البيت للأحوص الرياحي في الكتاب ٨٣/١ ، ١٥٤ ، ونسبه ٤١٨/١ للفرزدق ، وهو في ديوان الفرزدق ١٢٣/١ ، اللسان ٢٠٧/١٥ (شام) وفيه للأحوص اليربوعي ، وعند سيبويه : و « لا ناعبٍ » و « ولا ناعباً » .

(٧٦٣) المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان أحد بني مازن بن شيبان روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد توفي بالبصرة سنة (٢٣٠ هـ أو ٢٣٦ هـ ، أو ٢٤٨ هـ أو ٢٤٩ هـ) . مراتب النحويين ٧٧ ، أخبار النحويين ٥٧ ، طبقات الزبيدي ٩٢ ، انباء الرواة ٢٤٦/١ معجم الادباء ١٠٧/٧ ، مرآة الجنان ١٠٩/٢ ، بغية الوعاة ٤٦٣/١ .

(٧٦٤) سقط في آ ، ي ، ك .

(٧٦٥) في ي ، ح : عندهم وهو خطأ .

(٧٦٦) في آ ، ي : لا يتصرف .

(٧٦٧) سقطت العبارة « بلا ضرورة ... قدير » في ي ، ل .

(٧٦٨) في ح : تعالى .

(٧٦٩) يوسف / ٨٢ ، وهي في آ : « واسأل القرية التي كنا فيها » . =

٦٩- فَرُحْنَا^(٧٧٠) يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ

متى ما تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

هذه رواية أبي عمرو الشَّيْبَانِي^(٧٧١) . وروى الأصمعي ،
وأبو عبيدة^(٧٧٢) :

ورُحْنَا وراحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ .

فمن روى الطَّرْفَ بالفتح ، فانه يريد العين ، ومعنى يَقْصُرُ دُونَهُ ، أنه
إذا نظر الى هذا الفرس^(٧٧٣) / ٣٨ لم يَدِمِ النظر (اليه)^(٧٧٤) لثلا يعينه
لحسنه ، ومن روى الطَّرْفَ بالكسر فان الطَّرْفَ (الكريم)^(٧٧٥) من الخيل ، ومن الناس
ومن غيرهم ، وقال بعض أهل اللغة : «الطَّرْفُ» الكرائم ، «الطرفين» : يعني الأبوين ،
قال الأصمعي^(٧٧٦) يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَرْحِ وَالنَّشَاطِ . قال ابن حبيب^(٧٧٧) :

= وزاد فيها : ومن غير هذه الرواية مثله في الطهارة واحد طاه والصفيف
الشرائح والقدير المطبوع غيره الصفيف من اللحم ما صفوه في الاطباق فهذا
ما جاء فيه .

(٧٧٠) في م ، والديوان ٢٣ ، وابن الانباري ٩٨ ، والجمهرة ١٦٤ : ورحنا وراح
الطرف وبعده في الجمهرة : كان دماء الهاديات ٠٠٠ البيت ، وفي ح ،
والزوزني ١٢٢ : ورحنا .

(٧٧١) هو اسحاق بن مرار نسب الى بني شيبان .
توفي سنة ٢٠٥هـ ، وقيل ٢٠٦هـ ، وقيل ٢١٣هـ . مراتب النحويين
٩١ طبقات الزبيدي ٢١١ الفهرست ٦٨ ، انباء الرواة ٢٢١/١ ، بغية
الوعاء ٤٣٩/١ .

(٧٧٢) ابن الانباري ١٩٨ .

(٧٧٣) في آ ، ي ، بعد الفرس : أطلال النظر الى ما يَنْظُرُ اليه منه لحسنه فلا
يكاد يستوفي النظر الى جميعه فهذا معنى يكاد الطرف يقصر دونه ويجوز أن
يكون معناه أنه اذا نَظَرَ الى هذا الفرس لم يدم .

(٧٧٤) سقط في آ ، ي ، ح .

(٧٧٥) في آ ، ي : عند الكريم .

(٧٧٦) ابن الانباري ٩٧ .

(٧٧٧) ابن الانباري ٩٨ .

تسهّل أي من نظر الى اعلاه ، نظر الى أسفله لكمالهِ ، ليستتم النظر الى جميع
(حُسْنِهِ) (٧٧٨) وقال أبو حاتم : يقول اذا صَعَّدَ (النظر) (٧٧٩) سهّله ،
أي حَدَّرَهُ ، من عَجَبِهِ به (٧٨٠) .

٧٠- فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ

وبات بعيني قائماً غير مُرْسَلٍ (٧٨١)

معنى قوله : « فبات عليه سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ ، أي لما جِيء به من الصيد
لم يُقْلَعْ عنه (سرجه وهو عَرَقٌ ولم يقطع لجامه فِيعْتَلَفَ) (٧٨٢) على
التعب فيؤذيه ذلك ، ويجوز أن يكون معنى « فبات عليه سرجه ولجامه » : أن
يكون لما جِيء به من الصيد ، ترك عليه سرجه ولجامه ، لِيفَارَ عليه في السَّحَرِ ،
ألا ترى قوله : فبات ، وهو من اليتوتة ، يقال : بات بيتوتة (وساد سيدودة) (٧٨٣)
وقال قيلولة ، وكان كينونةً ، وصار صيرورةً ، وبان بينونةً ، وطار طيرورةً ،
وحاد حيدودةً ، وغابت الشمس غيبوبةً وهذه أسماء للمصادر (٧٨٤) ووزنها

(٧٧٨) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : جسده .

(٧٧٩) في آ ، ي ، ح : البصر .

(٧٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعني فرسه قال الاصمعي الطرف كل
كريم من رجل أو فرس والانثى طرفة وقال : « الطرف » الكريم الطرفين
يعني أبا وأما « تسهّل » : اذا نظرت اليه أعجبك فسهلت العين الى النظر
اليه . غيره « ورحنا » : يريد لما رجعنا أقبلنا نعوذُ الفرس من العين ألا
تعينه . تَرَقَّ العين يريد أنها تنظر الى رأسه فتعوذه ثم تنظر الى رجله
فتعوذه أيضا فهذا ما فيه .

(٧٨١) في الديوان ٢١ تقدمت روايته وفيه : وبات . . .

(٧٨٢) في ي : سرجه ولجامه وهو عرق فيعلف ، وفي ك ، ح : فيعلف .

(٧٨٣) في آ ، ي ، ك ، ح : (وساد سيدودة) جاء بها بعد بان بينونة .

(٧٨٤) في ك ، ح ، ل : فهذه أسماء المصادر .

(من الفعل) (٧٨٥) عند البصريين « فعلولة » (٧٨٦) فحذف منها كما حذف من ميت ، (ف قيل مَيَّتِ) (٧٨٧) (وهي) (٧٨٨) عند الكوفيين « فعلولة » (٧٨٩) ، واحتجوا بأنه ليس في الكلام « فعلولة » وهذا الاحتجاج لا يجب ، لان المُعْتَلَّ تقع فيه أشياء لا نظير (لها) (٧٩٠) في السالم (٧٩١) ، والذي قالوا : من أنها « فعلولة » ، فان « فعلولا » (٧٩٢) لا يعرف في كلام العرب (ويجب) (٧٩٣) على قولهم أن يقال (كان) (٧٩٤) كونونة وهذا لا يقال (٧٩٥) .

٧١- أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِضْهَ

كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ (٧٩٦) / ٣٩

« الوميض » : (اللَّمَعُ) (٧٩٧) الخفي ، ويقال : « وميضه » : خطرانه ،

(٧٨٥) سقط في ل .

(٧٨٦) الانصاف ٧٩٨ وما بعدها .

(٧٨٧) سقطت العبارة « وهذه . . . فقيل ميت » في ي ، وسقطت « فقيل ميت » في ك .

(٧٨٨) في آ ، ي : وهو .

(٧٨٩) الانصاف ٧٩٩ .

(٧٩٠) في ل : له .

(٧٩١) في ي ، ك : من

(٧٩٢) في آ : فعلولة ، وسقطت (فان فعلولا) في ل .

(٧٩٣) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : وأيضا فانه كان يجب .

(٧٩٤) سقط في ك .

(٧٩٥) في ك : ولا يقال هذا .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية تقول بات يراعي فرسه ليرسله في وجه

الصباح غيره مرسل غير منطلق وبالله التوفيق . ٨٨

(٧٩٦) في الديوان ٢٤ رواه : أحرار ، وقبله : وأنت اذا استدبرته . . . البيت .

(٧٩٧) سقط في آ ، ح .

وقوله: «كلمع اليدين»^(٧٩٨) أي كحر كتهما، يقال: ألمع بيده إذا حرَّكها «والحسبي»:
 (ما يقع)^(٧٩٩) من السحاب، و«المُكَلَّلُ» المستجمع المستدير كالأكليل، وقال أبو
 عبيدة^(٨٠٠): المُكَلَّلُ المُتَبَسِّمُ بالبرق • وقوله: أصاح ترخيم «صاحب» ،
 على لغة من قال (يا حارِ)^(٨٠١) ، وفيه من السؤال أن يقال: قال النحويون
 لا ترخم النكرة فكيف جاز أن (تُرَخِّمَ صاحباً)^(٨٠٢) وهو نكرة؟ وقد قال
 سيويه: لا يرخم من النكرات إلا ما (كان)^(٨٠٣) في (آخره)^(٨٠٤) الهاء نحو
 قوله^(٨٠٥):

جاري لا تَسْتَنَكِرِي عذيري^(٨٠٦)

فالجواب عن هذا: أن أبا العباس (المبرد)^(٨٠٧) قال: لا يجوز أن ترخم
 نكرة^(٨٠٨) البتة ، وأنكر على سيويه ما قال: من أن النكرة ترخم ، إذا كانت

(٧٩٨) زاد في ي: وقال الجرجاني كذي السماع ألمع بيده وحفظي عن الأصمعي
 لمعت المرأة بثوبها وسوارها وإذا لقحت الكلبة أو الفرس قيل قد ألمعت
 وذلك حين يُشْرِقُ ضرعُها للحمل • وقد جعلها في الأصل •

(٧٩٩) في آ، ي، ك، ح، ل: ما ارتفع •

(٨٠٠) ابن الأنباري ١٠٠ •

(٨٠١) في آ، ي، ك، ح: يا حار أقبل •

(٨٠٢) في آ، ي: أن ترخِّمَ صاحباً ، وفي ك، ح: أن ترخِّمَ صاحباً •

(٨٠٣) في آ، ي، ك: كانت •

(٨٠٤) في ل: آخرها •

(٨٠٥) في ك: قولك •

(٨٠٦) الرجز للعجاج في ديوانه ٢٦ والكتاب ٣٢٥/١ ، ٣٣٠ ورأيه فيهما: وفيهما
 أنه يريد: يا أيتها الجارية والبيت في المقتضب ٢٦٠/٤ واللسان ٢٢٢/٦
 (عذر) وعجزه:

سعيي واشفاقي على بعيري

(٨٠٧) سقط في آ، ي، ح، ل •

(٨٠٨) المقتضب ٢٦٠/٤ •

فيها الهاء ، وزعم أن قوله (جاري لا تستكري عذيري) أنه (يريد) (٨٠٩) :

يا ايتها الجارية ، وكأنه رخم على هذا معرفة ، وكذلك يقول : في قوله :

(أصاح ترى برقاً) (كأنه) (٨١٠) قال يا أيها الصاحب ، ثم رخم على هذا .

ومما يسأل عنه في هذا البيت ، أن يقال : كيف جاز أن تسقط حرف الاستفهام وإنما المعنى أترى برقاً ؟ فان قال قائل : أن الألف في (قولهم) (٨١١) :

أصاح (ترى) (٨١٢) هي ألف الاستفهام فهذا خطأ أيضاً ، لانه لا يجوز أن تقول : صاحب أقبل ، لأنك تسقط شيئين ، ألا ترى أنك إذا قلت : يا صاحب ، فمعناه يا أيها الصاحب ، فالجواب عن هذا : أن قوله : أصاح ، الألف للنداء (كقولك) (٨١٣) ، يا صاح ، إلا أنها دللت على الاستفهام ، إذ كان لفظها كلفظ ألف الاستفهام ، وأجاز النحويون : زيد عندك أم عمرو ؟ يريدون أزيد عندك أم عمرو (٨١٤) ؟ لان « أم » قد دلت على معنى الاستفهام ، فأما بغير دلالة فلا يجوز لو قلت : زيد عندك ، وأنت (تريد الاستفهام) (٨١٥) لم يجز (٨١٦) . وقد أنكر على عمر بن أبي ربيعة (٨١٧) قوله :

(٨٠٩) في ك : أنه قال .

(٨١٠) في آ : كأن .

(٨١١) في ك ، ح : قوله .

(٨١٢) سقط في آ ، ي ، ح ، ل .

(٨١٣) في ل : كقوله .

(٨١٤) ينظر الكتاب ٤٨٢/٢ .

(٨١٥) في ي ، ك : وأنت تريد ازيد عندك .

(٨١٦) زاد في الاصل « و » وهي زائدة فحذفناها .

(٨١٧) هو عمر بن عبد الله بن ربيعة المخزومي من بني مخزوم يكنى ابا الخطاب

وهو أموي غزا في البحر فاحترقت سفينته . الشعر والشعراء ٥٥٣/٢

الاجاني ٧١/١ .

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بِهِرًا

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ (٨١٨)

قالوا : لانه أراد (قالوا : أَنُحِبُّهَا) (٨١٩) ثم أسقط ألف الاستفهام . وهذا عند أبي العباس (٨٢٠) ليس باستفهام ، وانما هو على / ٤٠ الالزام والتوبيخ (كأنه قال : أَنْتَ تُحِبُّهَا) (٨٢١) وروى أبو حاتم أCHAR تَرى . وىروى : أَعْنَى عَلَى بَرَقِ (٨٢٢) .

٧٢- يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَهَانَ السَّلَيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ (٨٢٣)

« السَّنَا » : الضوء ، « والسليط » : الزيت ، وقيل : الشيرج ، « والذبال » : جمع ذباله ، وهي القيلة . والسَّنَا من الضوء ، مقصور (وهو) (٨٢٤) من ذوات الواو . وقال الاخفش : النَّصَبُ في مصابيح أجود ، وحكى البصريون : سَنَا يسنو اذا أضاء ، وقوله : أَوْ مَصَابِيحُ (رَاهِبٍ) (٨٢٥) مرفوع على احدى

(٨١٨) البيت من الخفيف ديوانه ١٣١ ، الكتاب ١٥٧/١ ، اللسان ١٤٨/٥ (بهر) .

(٨١٩) في آ ، ي ، ل : قالوا أراد أَنُحِبُّهَا وسقط العجز في آ ، ح .

(٨٢٠) الكامل ٢٤٤/٢ وقال عنه : وهذا خطأ فاحش .

(٨٢١) في آ ، ك : وكأنه قال قالوا أَنْتَ تُحِبُّهَا .

(٨٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أصاح يريد يا صاحب « وميضه » : بريقه « الحبي » : ما حبا من السحاب وارتفع غيره كلمع اليدين يقول ان البرق متلوح كما يلوح الرجل بثوبه الى الرجل من مكان بعيد وقال الحَبِّيُّ السحاب الاسود والمكمل الذي قد أحاطت به السحاب والله أعلم .

(٨٢٣) تقدم موضع البيت في الديوان ٢٤ .

(٨٢٤) في ل : وهي .

(٨٢٥) سقط في آ ، ي ، ل .

جهتين ، يكون معطوفاً على قوله : سناه ، ويجوز أن يكون معطوفاً على المضمّر ،
الذي في الكاف في قوله : كلمع اليدين^(٨٢٦) . والمضمّر يعود على البرق ، وان
شئت على الوميض ، ويروى (أو مصابيح راهبٍ ، بالنصب على أن تعطف على
البرق ، وان شئت على الوميض ، ويروى)^(٨٢٧) أو مصابيح راهبٍ ، بالخفض
على أن تعطفه على قوله : كلمع اليدين ويكون المعنى أو كمصابيح راهبٍ .
ومعنى ، « أهان السليط » (أي)^(٨٢٨) (لم يُعزَّ)^(٨٢٩) وأكثر الايقاد به ،
ولا معنى لرواية من روى : أمال السليط وروى الاصمعي^(٨٣٠) :

كَأَنَّ سَنَاهُ فِي مَصَابِيحِ رَاهِبٍ

أَهَانَ السَّلِيطَ لِلذُّبَالِ [المَفْتَل]

يريد (كأن)^(٨٣١) مصابيح راهبٍ في سناه^(٨٣٢) .

٧٣- قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ^(٨٣٣)

وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٍ

(٨٢٦) سقط آ ، ي : كلمع اليدين في حبي .

(٨٢٧) سقطت العبارة « أو مصابيح ... » ويروى ، في آ ، ح ، ل .

(٨٢٨) سقط في ي ، ك .

(٨٢٩) في آ ، ل : لم يعزه ، وفي ح : لم يغيره .

(٨٣٠) ابن الانباري ١٠٠ .

(٨٣١) في آ ، ي : كأنه .

(٨٣٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « سناه » : ضوؤه . « والذُّبَال » :

الفتل . يقول أمال السليط على الذبال فأتلفه وأكثر منه . غيره قال :

ثرى هذا برق أو مصابيح راهب . وكانت الرهبان في ذلك الزمان يقدون

المصابيح للقوافل لكي لا يخطئوا الطريق . « والسليط » : الشيرج كانوا

يقدون به القناديل ، « والمصباح » : السراج وواحد الذُّبَال ذُبَالَةٌ .

(٨٣٣) في الديوان ٢٤ : « بين حامر » « وبين إكام » ، صدره في الجمهرة ١٦٧ :

قعدت واصحابي له بين ضارج

(العذيب' وضارج) (٨٣٤) مكانان • وقوله : « وصحبتني » : (بمعنى أصحابي) (٨٣٥) وهو اسم للجميع وقال أهل اللغة : بُعد ما متأمل (أي) (٨٣٦) ما (أبعد ما تأملت) (٨٣٧) وحقيقته أنه نداء مضاف (والمعنى بُعد ما متأمل) (٨٣٨) وروى الرياشي : بعدما بفتح الباء وهي تحتمل معنيين : أحدهما أن المعنى بُعد ، ثم حذف الضمة (كما يقال : عضد) (٨٣٩) ويجوز أن يكون المعنى بعدما تأملت (٨٤٠) / ٤١ •

٧٤ - علا قطناً (٨٤١) بالشِّمِ أَيْمَنُ صوبه

وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ

« قَطْنٌ » والستار' ويزبل' أسماء' جبال (٨٤٢) • « والشِّمِ » : النظر •

(٨٣٤) في ك ، ح ، ل : وضارج والعذيب ، وفي معجم البلدان ٤٦٠/٣ : ضارج على طريق اليمن وقيل أرض سبخة قرب الكوفة ، وفي ٦٢٦/٣ ، العذيب ماء بين القادسية والمغيثة وقيل واد لبني تميم •

(٨٣٥) في آ ، ي ، ك ، ح : يعني أصحابي ، وفي ل : يعني صحابي •

(٨٣٦) سقط في ك •

(٨٣٧) في ح : تأملت •

(٨٣٨) في ك ، ح : أراد يا بعد ما متأمل ، وسقطت العبارة «أبعد ما .. ما متأمل» في آ •

(٨٣٩) في آ ، ك : كما يقال : عضد* ، وفي ي : كما يقال في عضد* عضد* •

(٨٤٠) زاد في ي : الجرجاني الوجه ما أبعد ما تأملت ، وجعلها مع الاصل • وزاد في آ بعدما تأملت : ومن غير هذه الرواية أي بُعد مني التأمل* • غيره يريد بعدت النظر الى البرق ومن أي ناحية يأتي • وقوله بُعد ما متأمل يقول ما أبعد ما تأملت من بعيد ، ويروى : قعدت* وصحبتني بين ذات ضوارج وبين العذيب •

(٨٤١) في الزوزني ١٢٥ : على قطن •

(٨٤٢) في معجم البلدان ١٣٨/٤ : قطن جبل لبني أسد ، وفي ٣٨/٣ : الستار جبل بأجأ وفي ناحية البحرين وجبل بالعالية في ديار بني سليم ، وفي ١٠١٤/٤ يذبل جبل بنجد •

« و صوبُهُ » : مطره الذي يصيب الأرض منه ، قال الله عز وجل : « أَوْ كَصَيِّبٍ مِنْ السَّمَاءِ » (٨٤٣) وقوله : أيمن صوبه يحتمل تفسيرين : أحدهما أن يكون أيمنُ من (اليمن ، والآخر (أن يكون) (٨٤٤) من اليمن ، وأيسره (٨٤٥) يحتمل تفسيرين أيضا : أحدهما أن [يكون] (٨٤٦) من اليسر ، والآخر أن يكون (بمعنى يسرته) (٨٤٧) ويذبل كان يجب ألا ينصرف لانه معرفة ، وهو على وزن الفعل (المستقبل) (٨٤٨) الا أنه صَرَفَهُ ضرورةً ، لأنه يجوز للشاعر أن يصرفَ ما لا ينصرف . وروى الأصمعي (٨٤٩) : على قطنٍ ، ويروى على النجاج (٨٥٠) وثبتل (٨٥١) .

٧٥- فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ (٨٥٢)

- (٨٤٣) البقرة / ١٩ .
 (٨٤٤) سقط في آ ، ي ، والعبارة في ك : أن يكون أيمن من اليمن .
 (٨٤٥) سقطت العبارة « والآخر . . . وأيسره » في ل .
 (٨٤٦) سقط في الاصل وهي ثى النسخ الاخرى .
 (٨٤٧) في آ ، ي ، ك ، ح : بمعنى قولك يسرته .
 (٨٤٨) سقط في ي ، ك ، ح .
 (٨٤٩) ابن الانبارى ١٠٣ .
 (٨٥٠) في ي : ويروى على النجاج ويروى فيتبل ، وسقط في آ ، وفي ح : ثبتل وفي معجم البلدان ٧٣٦/٤ : النجاج موضع على عشر مراحل من البصرة وفي ٩٤٢/١ : ثبتل بلد لبني جمان قريب من النجاج .
 (٨٥١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قطن جبل في أرض بني أسد والشسيم النظر الى البرق يقول نظرنّا فرأينا أيمن صوبه على قطن وأيسره على الستار فيذبل وهي مياه لبني سعد . غيره الصوب صوب المطر ويذبل موضع في الحجاز .
 (٨٥٢) صدره في الديوان ٢٤ : فأضحى يسح الماء عن كل فيقة .

« يَسْحُ » : يَصْبُ ، « وكيفة » : أرض يكب (بقلبها) (٨٥٣) على رؤوسها • « والأذقان » - ما هنا - مستعارة وانما يريد بها الرؤوس وأعلى الشجر ، « والدوح » : ما عظم من الشجر ، « والكنهيل » : شجر معروف من العضاة ، ويروى (٨٥٤) : من كل فيقة ، « والفَيْقَة » ما بين (الجبليين) (٨٥٥) واسم ما بينهما (الفُواق) (٨٥٦) والفُواقُ جميعا ، ويروى : عن كل فيقة بمعنى بعد • وروى أبو عبيدة (٨٥٧) من كُلِّ تَلْعَةٍ ، أي مسيل الماء (٨٥٨) •

٧٦- ومَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصْمُ مِنْ كُلِّ مَنْزَلٍ (٨٥٩)

ويروى من كل منزل • « والقنان » جبل لبني أسد (٨٦٠) ، « ونفْيَانُهُ » : « باقيه » (٨٦١) ، « والعَصْمُ » : الوعول واحده أَعْصَمُ ، والأنثى أروية (وعصماء) (٨٦٢) ، والجمع أَرْوَى وأَرَاوَى (٨٦٣) ، « والأعصم » منها : ما كان في

-
- (٨٥٣) في ي ، ك ، ح : يقلبها ، وفي ل : بقلبها •
 (٨٥٤) هي رواية الاصمعي ينظر ابن الانباري ١٠٣ •
 (٨٥٥) في آ : الجبلتين ، وفي ي ، ل : الحلبتين ، في ح : الحلتين وفي ابن الانباري ١٠٣ « الجبلتين » •
 (٨٥٦) سقط في ي ، وفي ح ، ل : الفُواق والفُواق •
 (٨٥٧) ابن الانباري ١٠٣ •
 (٨٥٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يكب على الاذقان يقلع الشجر والكنهيل شجر عظام غيره يريد المطر لما كثر جرى من سيل عظيم حتى كب ، يريد قلع الدوح « والدوح » : الشجر العظام الذي قد تَجَوَّفَ مِنْ عِظْمِهِ •
 (٨٥٩) لم يرد البيت في الديوان وفي الجمهرة ١٧٠ : من كل موئل •
 (٨٦٠) ينظر معجم البلدان ١٨١/٤
 (٨٦١) في ك ، ح : نافية ، وزاد في ، ك عليها : ماشد عن معظمه •
 (٨٦٢) سقط في ك ، ح ، وفي اللسان ٢٩٦/١٥ (عصم) « العصماء من المعز » : البيضاء اليمين •
 (٨٦٣) سقطت العبارة وعصماء ... وأراوى في آ ، ي •

مِعْصَمِهِ بياضٌ" أو لونٌ" يخالف لونه وفي الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (٨٦٤) أنه قال : « ان المتبرجات من النساء لا يدخل منهن الجنة الا مثل الغُرَابِ الْأَعْصَمِ » (٨٦٥) ويعني (صلى الله) (٨٦٦) أن من يدخل (الجنة) (٨٦٧) منهن ٤٢/ قليل ، (ويقال : انما سُمي الوَعْلُ أعصمَ لِئَلَّا يَلْتَوْنَ الَّذِي فِي مِعْصَمِهِ) (٨٦٨) ويقال : انما سمي أعصم لانه يعتصم بالجبال لانه لا يكاد يكون الا فيها • ومن روى : (من كل مَنْزَلٍ فمعناه : من كل موضع) (يُنْزَلُ مِنْهُ الْعَصَمُ ، ومن روى من كل مَنْزَلٍ (٨٦٩) ، فمعناه (٨٧٠) عنده من كل موضع) (٨٧١) تنزلُ هي منه ، أي تهرب من السيل (لكثرتة) (٨٧٢) وروى الأصمعي (٨٧٣) •

وَأَلْقَى بِبُسَيَّانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَةً (٨٧٤) •

(٨٦٤) في آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم •
(٨٦٥) الحديث في مسند الامام احمد ١٩٦/٤ ، ٢٠٥ برواية : « لا يدخل الجنة من النساء وفي الفائق ١٥٦/٢ رواه » : في المختارات المتبرجات قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة منهن • وفي ح : « أن من يدخل منهن الجنة • »

(٨٦٦) في آ : صلى الله عليه وعلى آله • وفي ي ، ك ، ل : صلى الله عليه وسلم •
(٨٦٧) سقط في ك •

(٨٦٨) سقطت العبارة « ويقال • • • معصمه » في ي •

(٨٦٩) في آ : ومن روى من منزل •

(٨٧٠) في آ ، ك ، ل : فمعناه عنده •

(٨٧١) سقطت العبارة « ينزل • • • موضع » في ي ، وزاد بعد العصم في آ أي تهرب •

(٨٧٢) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : السيل الكثير •

(٨٧٣) في آ : الاصمعي وحده •

(٨٧٤) هذا صدر بيت لامرئ القيس وهو من الطويل ينظر ديوانه ٢٦ ابن الانباري ١٠٥ وفي آ ، ك : ببستان وعجزه : فأنزل منه العصم من كل منزل •

(بسيان) جبل^(٨٧٥) ، وبركه « صدره » ، ويروى فَأَنْزَلَ مِنْهُ
(العَفَرُ أَيِ الْبَيْضِ يَخَالُطُهَا حُمْرَةٌ)^(٨٧٦) .

٧٧- وَتِيْمَاءَ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ

وَلَا أُجُمًا^(٨٧٧) إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

« تِيْمَاءُ » : بلد^(٨٧٨) ، « وَالْأَجَامُ وَالْأَطَامُ » : بناءان عاليان يُتَحَصَّنُ
فيهما • والمشيد يحتمل أن يكون المبني بالجص^(٨٧٩) (و) أن يكون المطول
يقال : (شاد بنيانه)^(٨٨٠) إذا طوَّله (وقال)^(٨٨١) الله عز وجل : « وَقَصَّصْ
مَشِيدٍ »^(٨٨٢) (ويحتمل هذين المعنيين : إلا أن)^(٨٨٣) معناه عند أكثر أهل
(التفسير)^(٨٨٤) المجصص ، وقد قيل المطول^(٨٨٥) .

(٨٧٥) في آ : بستان ، وفي ك : ببيسان ، وفي ل ، وابن الانباري ١٠٥ بسيان ،
وفي معجم البلدان ٦٢٦/١ : عن الاصمعي بسّ وبسيان جبلان في أرض
بني جشم .

(٨٧٦) في آ ، ي : أي الشعر البيض التي تخالطها حمرة ، وزاد في آ : فهذا
معناه ومن غير هذه الرواية « النفيان » : ما تطاير على الرشاء من ماء
« والعصم » : الوعول « والعصمة » : بياض في أطراف اليدين • غيره يروى
ومرّ على وادي القنان من نفيانه ، ينظر ابن الانباري ١٠٤ .

(٨٧٧) في الديوان ٢٥ ، الجمهرة ١٧٠ ، والنزوزني ١٢٦ : ولا أطمًا •

(٨٧٨) في معجم البلدان ٩٠٧/١ بليد بين الشام ووادي القرى •

(٨٧٩) في آ ، ي : أو •

(٨٨٠) في ل : بناء •

(٨٨١) في ك ، ح : وقول •

(٨٨٢) الحج ٤٥ •

(٨٨٣) سقط في آ ، ي ، ك ، ح ، ل •

(٨٨٤) في ل : اللغة •

(٨٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ولا أطمًا وقال : « الآجام والآطام » : البيوت

المسقفة غيره ، « تيماء » : قرية [بالحجاز] يريد أن السيل قلع الآطام

والنخل « والآطام » : القصور « والجندل » : الصخور « والمشيد » : المبني

بالجير أراد الذي بني بالجير • تنظر هذه الزيادة في ابن الانباري ١٠٦ •

٧٨- كَأَن ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيلِهِ

كَبِيرُ أَتَّاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ (٨٨٦) —

« ثَبِير » (٨٨٧) : جبل ، « والعَرَانِينَ » الأوائل ، والأصل في هذا أنه يقال :
للأنف (عِرْنِينَ والوَبَلُ والوَابِل) (٨٨٨) ما عظم من القطر : « والبَجَاد » الكساء
اندي فيه سوادٌ وبياضٌ ، وقوله : « مزمل » : أي مدثر وكان يجب أن يقول :
« مزمل » ، لأنه نعت للكبير ، إلا أنه خفضه (على الجوار) (٨٨٩) وحكى الخليل
(وسيويه) (٨٩٠) هذا جحرٌ ضَبٌّ خربٍ وانما خربٌ نعتٌ للجحر ، قال
سيويه : وانما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد ،
وأنهما مفردان وحكى الخليل أنهم يقولون في التثنية : هذان جُحْرًا ضَبٌّ
خربان ، فيرجع الاعراب الى ما يجب ، لان الاول مثني والثاني مفردٌ ومما يبين
لك هذا حكاية سيويه ٤٣/ عن العرب : (هذا حبٌّ رمانِيٌّ) (٨٩١) وانما
(كان) (٨٩٢) يجب أن يضيف الحبُّ الى نفسه ، وفي البيت ، قول آخر : وهو

(٨٨٦) في الديوان ٢٥ رواه بعد كَأَن طميه وروايته :
كَأَن أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَه

(٨٨٧) في معجم البلدان ٩١٧/١ : من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمي
برجل من هذيل مات فيه .

(٨٨٨) سقط في ل .

(٨٨٩) في ي : على الغلط .

(٨٩٠) سقط « سيويه » في ك .

(٨٩١) ينظر الكتاب ٢١٧/١ ، ونقل القرطبي في تفسيره ٤٤/٣ عن النحاس قوله
فيمن قال هذا لا يجوز أن يُعْرَبَ الشيءُ على الجوار في كتاب الله ولا في
شيء من الكلام وانما الجوار غلط وانما وقع في شيء شاذ وهو قولهم هذا
جحرٌ ضَبٌّ خربٍ والدليل على انه غلط قول العرب على التثنية خربان .

(٨٩٢) سقط في ش .

أن يكون على قول من قال كسيتُ جبةً زيداً ، فيكون التقدير في بجادٍ مزملةٍ الكساءُ ، ثم حذف ، كما تقول : مررت برجل مكسوتٍ به جبةً ثم تكنى عن الجبة فتقول : مررت برجل مكسوته ، ثم تحذف الهاء في الشعر ، هذا قول بعض النحويين ، وكان أبو الحسن بن كيسان يروي هذا البيت وكلما كان في القصيدة في أول البيت « وكان » بزيادة الواو ليكون بعض الكلام مرتبطاً ببعض ويكون الوزن صحيحاً بحذف الواو وهذا يسميه العروضيون الخرم ، وروى الأصمعي (٨٩٣) :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانٍ وَدَقِّهِ

ويروى : في بجادٍ مُزَمِّلٌ على الأقواء (٨٩٤) .

٧٩- كان ذرى رأسِ المُجَيِّمِ غُدُوَّةَ

من السَّيْلِ والغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٌ (٨٩٥)

« المُجَيِّمُ » : جبل (٨٩٦) ، « والغُثَاءُ » : حطام الشجر ، (وقال

(٨٩٣) ابن الأنباري ١٠٦ .

(٨٩٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عرائنه » : أوائله ، « والوبل » : المطر يقول كأن الجبل على كثرة الماء رجل فتزيل وبجاد هو الكساء المخطط غيره ثبير جبل بالمدينة هدمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم « والعرائن » : أوائل المطر « والوبل » : المطر الشديد ، قال الله جل وعز « فَأَن لَّمْ يَصْبِيْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ » (البقرة / ٢٦٥) « والطلُّ » : رشاش الماء والندى فشبه ثبيراً وهو الجبل وقد أثر فيه السيل بالكساء المخطط على شيخ قد التف « والمزمل » : قال الله جل وعز « يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ » (المزمل / ١) يريد النبي صلى الله عليه وعلى آله وكان قد التف بثوبه ، قوله ثبيراً يعني جبلاً ويقال : انه الجبل الذي أنزل منه الكبش الذي ذبحه إبراهيم لاسحاق صلى الله عليهما وسلم تسليماً .

(٨٩٥) في الديوان ٢٥ : كأن طمية رأس المجير ، وفي ابن الأنباري ١٠٨ فلكة .

(٨٩٦) ينظر معجم البلدان ٤/٤٢٢ : وقيل أرض لبنى فزارة .

الله (٨٩٧) عز وجل (فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) (٨٩٨) ومعناه - والله أعلم - جعله يابساً بعدما كان أخضر • ومن روى من السَّيْلِ والاشْثاء ، فقد أخطأ لأن غُثَاءً (لا يجمع على أغثاء) (٨٩٩) وإنما يجمع على أغْثية ، لأن « أفعلة » جمع (الممدود) (٩٠٠) « وأفعالاً » : جمع المقصور ، نحو رَحَى وأَرْحَاء • ومعنى البيت : أنه يصف أن (هذا) (٩٠١) السيل والغثاء (أحاطا) (٩٠٢) بهذا الجبل ، فهو كأنه يدور ، فلهذا شَبَّهه بفلكة المغزَل ، « والذُّرى » : الأعلى ، (الواحد) (٩٠٣) (ذِرْوَة) (٩٠٤) وروى الأصمعي (٩٠٥) كَأَنَّ طَمِيَّةَ المجيمر ، « وطميَّة » جبل (٩٠٦) ، وروى ابن حبيب كَأَنَّ طليعة المجيمر (٩٠٧) • ويقال مُغْزِل (وروى كَأَنَّ فليقة) (٩٠٨) •

(٨٩٧) في آ ، ي ، ك : وقول الله جل وعز : غُثَاءً أَحْوَى ، وفي ش : وقوله تعالى :

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى •

(٨٩٨) الأعلى / ه •

(٨٩٩) سقط في آ •

(٩٠٠) في ي ، ش : المقصور •

(٩٠١) سقط في ك ، ح ، ل •

(٩٠٢) في آ ، ي ، ح : قد أحاط ، وفي ش : قد أحاطا •

(٩٠٣) في ل : الواحدة •

(٩٠٤) أثبتتها في الاصل « ذِرْوَة » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٩٠٥) ينظر ابن الانباري ١٠٨ •

(٩٠٦) ينظر معجم البلدان ٥٤٨/٣ : وهو في طريق مكة •

(٩٠٧) في ابن الانباري ١٠٨ كأن قليعة المجيمر •

(٩٠٨) ما بين القوسين اختلفت فيه أكثر النسخ فالبارة « وروى كأن فليقة »

سقط في ك ، ح : ويروى قليعة المجيمر ، ويقال : مغزل وما بعدها سقط

فيها ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية المجيمر جبل في أرض بني فزارة

يقول كأنَّ الخيل في الماء فلكة مغزل وتميم تقول مغزل بالضم والمغزل

بأنفتح المغزول غيره الغثاء كلما جَرَّه السيل من الوسخ والتبن والحشيش =

٨٠- وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بِعَاعَهُ

نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ (٩٠٩) / ٤٤.

ويروى (المُحْمَلِ) (٩١٠) (بكسر الميم) (٩١١) «وصحراء الغيط» (٩١٢)

موضع ، « والغَيْطُ » : « في غير هذا قُتْب (٩١٣) يملأ الرجل ، وبِعَاعَهُ » :

نقله ، ومن روى المحمّل بكسر الميم ، جعلَ اليماني (رجلاً) (٩١٤) ، وشبّه

السيّل به لنزوله في هذا الموضع ، ومن روى المحمّل (بفتح الميم) (٩١٥) جعل

اليماني (حملاً) (٩١٦) ونُزُولَ منصوب ، على تقدير نزل نزولاً مثل نزول

(اليماني) (٩١٧) وروى الأصمعي :

(كصوع) (٩١٨) اليماني ذِي الْعِيَابِ المحول .

(كما قال نشر) (٩١٩) اليماني متاعه ، وهو أحمر وأصفر ، شبّه به

= . وغيره ، فشبهه الجبل لما أحرق به السيّل ودار حوله مثل فنكة المغزل فهذا ما فيه من التفسير . ينظر ابن الأنباري ١٠٨ .

(٩٠٩) في الديوان ٢٥ : وألقى بصحراء العياب بعاعه . وروى بعده : كأن سباعا . البيت . . .

(٩١٠) في ش : المجيمر .

(٩١١) في آ ، ي : تأخرت العبارة « ويروى المحمل بكسر الميم » الى آخر شرح البيت .

(٩١٢) لم أجد تفسيراً لصحراء الغيط .

(٩١٣) في اللسان ١٥٣/٢ (قُتْب) القُتْب والقُتْب إكاف البعير .

(٩١٤) في آ : رجلاً .

(٩١٥) سقط في ك ، ح .

(٩١٦) في ح جبلاً .

(٩١٧) سقط في ل .

(٩١٨) في ك ، ح ، وابن الأنباري ١٠٨ كصرع .

(٩١٩) في آ ، ي ، ش ، ك : كما قال نشر ، وفي ل : قال كما نشر .

ما أخرج المطر من ذلك النبت . قال : « والغيط » : (نجفة) (٩٢٠) يرتفع طرفها ويطنن وسطها ، وهي كغيط القتب (٩٢١) .

٨١- كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجِيَّاءِ غُدِيَّةٌ

صَبِيحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَقٍ (٩٢٢)

« المكاكي » : جمع مكاء ، وهو طائر كثير الصَّفير ، ويقال : للصَّفير مكاء .
« والجِيَّاء » جمع جَوٍّ « وغُدِيَّة » تصغير غداة ، ويحتمل أن يكون تصغير غُدْوَةٍ . وصَبِيحَنَ من الصَّبَّوح ، وهو الشرب في أول النهار ، (والقَيْل) (٩٢٣) شرب نصف النهار ، « والغَبوق » شرب (العشي) (٩٢٤) « والجاشريَّة » شرب السَّحَرِ (والفَحْمَةُ : شرب الليل) (٩٢٥) ومعنى البيت : أنه يصف (أن هذه) (٩٢٦) الطير تصفر حول هذا السيل فَرَحًا (منها) (٩٢٧) به (بمنزلة) (٩٢٨) من قد شرب الصَّبَّوح وهو مسرور على

(٩٢٠) في آ ، ي ، ك ، ح : محفة .

(٩٢١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الغيط صحراء لبني يربوع . غيره يريد أن هذا المطر ألقى بعاعه « والبَّعاع » : الثقل وكثرته « والغيط » : ها هنا هبطة تكون في الأرض فشبه دهره بما تنبت هذه الصحراء واختلافه بالبرود اليمانية التي قد أصابها المطر فقد نشرها صاحبها وهو اليماني والعباب جمع عبية والعبية تكون للشباب من الجلود الطائفية رجع إلى الرواية الأولى روى الأصمعي .

(٩٢٢) لم يرو البيت في الديوان .

(٩٢٣) في آ ، ي ش ، ح : والقبل .

(٩٢٤) في ك ، ح : العشاء .

(٩٢٥) في آ ، ي ، ك ، ح : تقدمت العبارة على والجاشرية .

(٩٢٦) في ي ، ك : أن هذا .

(٩٢٧) سقط في ش .

(٩٢٨) في آ ، ي ، ش ، ح : فهي بمنزلة ، وفي ل : هي بمنزلة .

إِثْرِهِ « والسُّلَافُ » أولُ الخمر ، « والرَّحِيقُ » الخالص من الخمر ، وقوله
مفلعل ، يصف (أنه حَادٍ لِلِّسَانِ)^(٩٢٩) بمنزلةِ (الفلفل)^(٩٣٠) وقال
أبو عمرو^(٩٣١) : والجِواءُ ما اتَّسَعَ من الأرضِ^(٩٣٢) ، وقيل : هو : البطنُ من
الأرض العظيم^(٩٣٣) .

٨٢- كَأَنَّ السَّبَّاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً^(٩٣٤)

(بأرجائها)^(٩٣٥) القُصُوى أَنَابِيشُ عُنْصُلُ / ٤٥

« أرجاؤه » : نواحيه ، واحدها رَجَى مقصور ، قال الله عز وجل :
« وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا »^(٩٣٦) وقوله ، القُصُوى ، وكان يجب أن يقول :

(٩٢٩) في ش : أنه حاد اللسان .

(٩٣٠) في آ ، ي ، ش : المفلعل .

(٩٣١) اختلف في اسمه فقيل : أبو عمرو اسمه . وقيل اسمه زبان بن العلاء

ابن عمار التميمي المازني بصري أخذ عن ابن أبي اسحاق (١٥٤هـ) .

مراتب النحويين ١٣ طبقات الزبيدي ٢٨ معجم الادباء ١١/١٥٦ ، بغية

الوعاة ٢/٢٣١ .

(٩٣٢) ينظر ابن الانباري ١١٠ .

(٩٣٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الجواء بطن من الارض واسع وقد يكون

الجواء جميعا والسلاف أول ما يعصر . غيره « المكاكي » : طيور الواحد مكاء

وهو بقدر العصفور أو أكبر منه قليلا طويل المنقار يصفر يقول هذه الطيور

ما أصابها المطر أصبحت فلما أصابتها الشمس أقبلت تصفر فشبهها بالرجل

السكران فيقول قد سكرت فهي تتغير « والسلاف » : الخمر « والمفلعل » :

يريد أن طعمه يخدر اللسان وقال : « السلاف » : صفو الخمر .

(٩٣٤) في الديوان ٢٦ ، الجمهرة ١٧٢ : كأن سباعا فيه غرقى غدية . . . وانتهت

القصيدة في الديوان بالبيت : وألقى ببسيان . . .

(٩٣٥) في آ ، ي ، ش ، م ، وابن الانباري ١١١ : بأرجائه .

(٩٣٦) الحاقة / ١٧ .

القُصَيِّ ، لأنه نعت للأرجاء ، إلا أنه حملة على لفظِ (الجميع) (٩٣٧) ونظيره
قول الله عز وجل « لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » (٩٣٨) وقوله : غرقى في
موضع نصبٍ على الحال كما قال الاعشى :

وكان الخمر المدامَ من الإسـ

لفظٍ ممزوجةٍ بماءٍ (٩٣٩) زلالٍ (٩٤٠)

(ويروى بماء القلال) (٩٤١) .

وقوله : أنابيش ، قال أبو الحسن بن كيسان : قال بُندار : لا واحدَ لها
(قال) (٩٤٢) وقال : غيره واحداً أنبوش (قال) (٩٤٣) : وهو عندي «أفْعول»
من النِش ، والعُنْصُلُ نبتٌ يُشْبِهُ البصلَ . قال أبو الحسن معنى البيت
عندي أن هذا الغيثَ قد غرَّقَ هذه السِّبَاعَ ، فهي في نواحيه ، ويبدو منها
أطرافها ، فشَبَّهَها بالعُنْصُلِ ، وروى أبو حاتم : كأن سباعاً فيكون غرقى نعتاً
لها على روايته : قال أبو عبيدة (٩٤٤) : شَبَّهَ السباع الغرقى ، بما نُبِشَ من

(٩٣٧) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : الجمع .

(٩٣٨) طه ٠٣/

(٩٣٩) في آ ، ل : بماء القلال : وفي ك ، ح : الزلال .

(٩٤٠) البيت من الخفيف وهو في ديوانه ٥ ، اللسان ١٨٧/٩ (سمفط) ١٠٧/١٢

(عتق) برواية : وكان الخمر العتيق من الاسفط ممزوجة بماء زلال .

(٩٤١) سقط في آ ، ي ، ش ، ل .

(٩٤٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، وفي ح : وقوله .

(٩٤٣) سقط في آ ، ل .

(٩٤٤) ينظر ابن الأنباري ١١١ .

العنصل ، قال : « والأنابيش » (والأنابيش) (٩٤٥) الغناء (وما يجتمع) (٩٤٦)
ويروى (٩٤٧) : غُدِيَّةَ [أي] (٩٤٨) حين أصبح الناس (٩٤٩) .

(تمت والحمد لله كثيرا صلى الله على محمد وآله وسلم) (٩٥٠) / ٤٦ .

-
- (٩٤٥) سقط في ل .
- (٩٤٦) في ، ي ، ش ، ك ، ح : ماتجمع ، وفي ل : مايجمع .
- (٩٤٧) في ل : وروى ، وفي ح : ويروى غرقى غدية .
- (٩٤٨) سقط في الاصل وهي في النسخ الاخرى .
- (٩٤٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : عنصل بصل بري [يصل] الارض بعروقه وشبه السباع التي قد غرقت من السيل وانتفخت ببصل النار وذلك انه عظام مدور وهو العنصل لا يصيب شيئا الا احرقه والأنابيش ما تبشش من البصل بطينه ووسخه فشبه السباع وقد انتفخت فوق الماء بالعنصل « والارجاء » : الاطراف قال الله جل وعز « والمثلک علی أرجائها » يريد على أطرافها ينظر ابن الانباري ١١١ .
- (٩٥٠) في آ ، ش : تمت القصيدة والحمد لله وحده ، وفي ي : تمت وعدتها تسع وسبعون بيتا وفي ك : تمت .
- وفي ل : آخر القصيدة والحمد لله رب العالمين صلى الله على خير خلق الله وأصفاهم أجمعين وعلى الصحابة والتابعين لهم بأحسان الى يوم الدين .

- ٢ -

فَصِيحَةُ حَرْفِ

قال طرفه' بن العبد البكري^(١)

١ - لِيخُولَةَ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ

ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ^(٢)

وَيُرَوَّى : وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى • وَيُرَوَّى :

تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ^(٣) الْيَدِ^(٤) •

« وَالْأَطْلَالُ » : الْأَشْخَاصُ ، « وَالْبُرْقَةُ » : حِجَارَةٌ يَخَالِطُهَا رَمْلٌ

(١) فِي آ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِىِّ مِنْ بَكْرِ وَائِلٍ وَمِنْ
غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبْيَعَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَايَةَ بْنِ صَعْبِ الْبَكْرِىِّ •

تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ١١٥ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٨٥ ،
سَمَطُ اللَّالِي ٣١٩/١ شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٨٠٥ ، الْخَزَانَةُ ٤١٤/١ ، وَفِي
رِجَالِ الْمَعْلَقَاتِ ١١١ : أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٠ قَبْلَ الْهَجْرَةِ •

(٢) الْقَصِيدَةُ مِنَ الطُّوِيلِ وَقَافِيَتُهَا مِنَ الْمَتَدَارِكِ وَتَأَخَّرَتِ الْقَصِيدَةُ فِي الْجُمْهُرَةِ
٣٧٥ بَعْدَ قَصِيدَةِ عَنْتَرَةَ وَابْتَدَأَتِ الْقَصِيدَةُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

لِيخُولَةَ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
فَرُوضَةٌ دَعْمِيٌّ فَأَكْنَفُ حَائِلٌ وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ
وَكَذَا فِي الزُّوزْنِيِّ ١٣٨ وَلَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ الثَّانِي •

(٣) سَقَطَ فِي ش •

(٤) فِي ش بَعْدَ الْيَدِ : وَيُرَوَّى : كَمْذَهْبَةٌ فِي خَفْضِ مَهْنَدٍ

وَفِي ي : وَيُرَوَّى : ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ • وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ يَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١٣٣ •

وطين^(٧) ، « وثَّهَمْدُ » اسم موضع^(٥) ، (لخولة)^(٦) في موضع (خفض)^(٧) باللام الزائدة ، الا انها لم تتصرف ، لان فيها هاء التأنيث وهي معرفة . قال (ابن الكلبي)^(٨) : خولة امرأة من بني كلب^(٩) . وواحد الأطلال طَلَلٌ ، ولا يُقال له طَلَلٌ حتى يكون له شخص ، فأما « الأثر » : فانما يقال له رسمٌ ، هذا قول الأصمعي وأنشد :

أَنْ ترسَّمتُ من خرقاء منزلةً

ماءُ الصَّبابةِ من عينيك مسجوم^(١٠)

ويقال : حيَّا الله طَلَلَك وآلَكَ وسَمَامَتَكَ^(١١) وشَخَصَكَ بمعنى واحد ، (والأطلال)^(١٢) مرفوع بالابتداء ، وان شئتَ بالطَّرْفِ . وقوله : بركة ثمم جاء بالتأنيث ، على معنى تأنيث البقعة ويقال بركة وبرقاء وآبرق بمعنى واحد ،

(٥) في معجم البلدان ٩٤٣/١ هو جبل أحمر .

(٦) في آ ، ش ، ل : خولة ، وفي ك ، ح : وخولة .

(٧) في ل : جر .

(٨) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي مؤرخ عالم بالانساب من كتبه أخبار

بكر وتغلب (٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ) ، مراتب النحويين ٦٩ ، الفهرست ٩٨ ،

تاريخ بغداد ٤٥/١٤ ، معجم الادباء ٢٨٧/١٩ ، وفيات الاعيان ١٣١/٥ .

(٩) ينظر ابن الانباري ١٣٢ .

(١٠) البيت من البسيط وهو لذي الرمة في ديوانه ٥٦٧ برواية : أعن ترسمت ،

وفي الخصائص ١١/٢ وفي مغني اللبيب ١٤٩/١ ، اللسان ١٣٢/١٥

(رسم) .

(١١) وفي النوادر ١٦٦/١ : يقال رأيت سماءة فلان من بعيد وطلله وسمامته

وشبحه وخیاله وخیالته وطلالته وآله . . . بمعنى شخصه .

(١٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وأطلال .

قال أبو العباس محمد بن يزيد^(١٣) : من قال : أبرق ذهب الى المكان ، ومن قال
(برقاء)^(١٤) ذهب الى البقعة^(١٥) ، وكذلك برقة •

قال أبو العباس^(١٦) : ونظيرُ هذا قولهم : « أمعز ومعزاء » : للأرض الكثيرة
الحصى^(١٧) ، وقولهم : « أَبَطَح وبَطَحَاء » للسكان المنبطح ، ويقال : ظلمتُ
أفعلُ ذلك وظَلِمْتُ أفعل (وظَلَمْتُ أفعل)^(١٨) بالفتح ، اذا فعلته نهاراً ، ومن
ل : ظَلَمْتُ حذف احدى اللامين ، (لالتقاء حرفين من جنس واحد ، ومن
ل : ظَلِمْتُ حذف احدى اللامين)^(١٩) وكسر الشاء (ليدل)^(٢٠) على السلام
المحذوفة ، لأنها كانت مكسورة ، ومن دوس « تاروح » فمعناه تبدو ، وقال
الاصمعي : (لآح)^(٢١) يلوح اذا ظهر وبدا ، وآلآح اذا لَمَعَ / ٤٧ وقد آلآح
الرجلُ بثوبه وسيفه ، اذا لَمَعَ بهما ، وأنشد^(٢٢) :

وقد آلآح سهيلٌ بعدما هَجَعُوا

كَأَنَّهُ ضَرَمٌ فِي الْكَفِّ مَقْبُوسٌ^(٢٣)

-
- (١٣) في ش : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد •
(١٤) في ش : برقة •
(١٥) ينظر الكامل ٥١/١ ، والمذكر والمؤنث ٩١ •
(١٦) في ش : أبو العباس محمد بن يزيد •
(١٧) ينظر المذكر والمؤنث ٩٢ •
(١٨) سقط « أفعل » في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، والتبارة في ل : « ظلمت أفعل
وظلمت أفعل بالفتح » •
(١٩) سقطت العبارة « لالتقاء » واللامين « في ش ، ح ، ل وسقطت « اللامين »
في ك •
(٢٠) في ا : لتدل •
(٢١) في آ : ي ، ش ، ح ، ل : يقال لاح •
(٢٢) في ك ، ح : هو للمتمس •
(٢٣) البيت من البسيط وهو في مختارات ابن الشجري ق ٣٢/١ وأساس البلاغة
٨٧٠ ، النسان ٢٤٨/١٦ (ضرم) ، والمتلمس هو جرير بن عبد المسيح من =

«الوشم» أن يُغرزَ اللحمُ (ويجعلُ) ^(٢٤) عليه النُّور • «النُّور» :
دخانُ الشَّحمِ ، قال الأصمعي : هو حجر يُشَبِّهُ الاثمد ^(٢٥) •

٢ - وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيَّ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ

«المطيُّ» جمع مطيَّة ، وهي الراحلة ، وقوله : وَقَوْفًا منصوب على الحالِ ، وهو (جمع واقفٍ كما (تقول) ^(٢٦) جالسٌ وجلوسٌ • والعاملُ في الحالِ) ^(٢٧) قوله : ظَلَلْتُ ، ومن روى تَلَوَحُ فالعاملُ عندهَ فيها تلوح • وقوله : يَقُولُونَ ، في موضع نصب على الحال ، ومعنى «تَجَلَّدِ» : أَي كُنْ جَلْدًا ^(٢٨) •

= بني ضبيعة كان ينادم عمرو بن هند توفي (نحو ٥٠ ق.هـ) • الشعر والشعراء ١/١٨٩ ، الاغانى ٢١/٢٣ ، الاعلام ٢/١١١ •

(٢٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ثم يجعل •

(٢٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قوله خولة امرأة « والاطلال » : ما بقي من آثار الديار « وبرقة » : أرض فيها حجارة وطين « الوشم » : الخضاب غيره « الاطلال » : ما شخص من المنازل الخربة التي قد تحمل منها أهلها « والرسم » : ما استبان من آثار المنازل « والبرقة » : قطعة من حجارة وطين مختلط « والوشم » : الغرز بالأبر في الجلد ثم يدر عليه النُّور فيبقى سواده في الساعد وكانت نساء أهل الجاهلية تفعله يتزين به وهو نقوش ثم نهى عنه في الإسلام « والنُّور » : حجر أسود يشبه الاثمد « وثهمد » موضع •

(٢٦) في آ ، ي ، ش : يقال •

(٢٧) سقطت العبارة « جمع » • في الحال » في ل •

(٢٨) في ل : جَلَّدَا •

(٢٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صحابي وأصحابي بمعنى واحد «المطايا» : الإبل واحدها مطية يقول وقفوا مطيهم عليّ وسميت مطية لأنها يركب مطاها وهو ظهرها ويقال انما سميت مطية لأنها يمطى بها في السير أى يمد بها غيره وقوفا نصب على المصدر « أسى » : يريد به حزنا •

٣ - كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

« الحُدُوجُ » : جَمْعُ حِدَجٍ ، وهو مركب من مراكب النساء ،
ويقال : حَدَجَ يَحْدِجُ إذا ركبَ الحِدَجَ • والمالكيةُ منسوبة إلى مالك بن
سعد بن ضبيعة ، « والخَلَايَا » : جمع خَلِيَّةٍ ، وهي السفينة العظيمة ،
« والنَّوَاصِفُ » : جمع ناصفةٍ ، « وهي الرحبة الواسعة » ، تكون في الوادي ،
« ودَدٌ » : موضع (٣٠) • قوله : « غُدُوءٌ » صرفها على أنها نكرة • وقوله :
خَلَايَا زعم أبو عبيدة (٣١) : أنه لا يقال : للسفينة خلية ، حتى يكون معها
زورقٌ ، كأنه يشبهها بالخَلِيَّةِ مِنَ الْأَبْلِ • « وسَفِينٌ » جمع سفينة • ومما
يُسأل عنه في هذا البيت ، أن يُقالَ : كيف يجوزُ أن تكونَ السَّفِينُ بالنواصفِ ،
وانما « النواصفُ » : رحابٌ تكون في الأوديةِ ؟ فالجواب عن هذا : أن في
البيت تقديمًا وتأخيرًا والمعنى ، كأن حُدُوجَ الْمَالِكِيَةِ غُدُوءٌ بالنواصفِ من دَدٍ
خَلَايَا سَفِينٍ (٣٢) / ٤٨ •

٤ - عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ

يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

(٣٠) في معجم البلدان ٥٥٩/٢ هو واد بعينه •

(٣١) ينظر ابن الأنباري ١٣٥ •

(٣٢) سقط في ش ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الحُدُوجُ من مراكب النساء
وهي الهوارج « والخَلَايَا » السفن الكبار وأحدها خلية « والنواصفُ من دَدٍ » :
مواضع • غيره « الخَلَايَا » السفن العظام « والنواصفُ » : مواضع من الأوديةِ
واسعة الواحدة ناصفة من دَدٍ مكان تَرَسَّى فيه السفن والمالكية تنسب إلى
قوم يقال لهم بنو مالك بن سعد بن قيس • ينظر ابن الأنباري ١٣٥ •

« يَجُورُ » : يعدلُ عن القصد ، كما قال عز [وجل] (٣٣) : « وَمِنْهَا جَائِرٌ » (٣٤) وقوله : « طَوْرًا » : أي حيناً ، « ويهتدي » : يقصِدُ • قوله عدولية (٣٥) من نعت السفن وهي منسوبة الى قوم كانوا ينزلون هجر (٣٦) فيما ذكر الاصمعي ، وابن يامن من أهل هجر أيضا ، وقوله : « طَوْرًا » ، منصوبٌ على أنه ظرف لان معناه وقتاً وحيناً ، وقيل ، في قول الله عز وجل : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (٣٧) ان معناه نطفة ثم علقّة ثم مضغة ، وقيل معناه اختلاف المناظر ويقال : ابن يامن (رجل تاجر من أهل البحرين) (٣٨) •

٥ - يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا

كما قَسَمَ التُّرْبَ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ (٣٩)

« حَبَابُ الْمَاءِ » : زَبَدُهُ وطرأئقُهُ التي تكون فيه • « والحيزوم » الصدر « والمفايل » : الذي يلعب بالفيال ، والفيال (والمفايلة واحد) (٤٠) وهي لعبةٌ للاعراب ، وهو أن يجمع المقامر تراباً [أو] (٤١) رملاً ثم يُخَبِّأُ فيه خبيثاً ،

(٣٣) سقط في الأصل والتصحيح من النسخ الاخرى ، وفي ح : كما قال جل وعز •
(٣٤) النحل ٩ •

(٣٥) في معجم البلدان ٦٢٣/٣ : قرية بالبحرين تنسب اليها السفن •

(٣٦) في معجم البلدان ٩٥٣/٤ : قيل ناحية البحرين كلها هجر •

(٣٧) نوح ١٤ •

(٣٨) سقط ما بين القوسين في ك ، ح ، وفي آ ، ي ، ش : تاجر بالبحرين •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عدولية » : منسوبة الى موضع « وابن يامن » رجل ملاح نسبها اليه « يجور بها » : يعدل عن الطريق ومرة قوله يهتدي قال أبو عبيدة ابن يامن (ووثيل) ملاحان من أهل هجر وقوله يهتدي يأخذ قصدا •

(٣٩) في الديوان ٧ : حباب الترب •

(٤٠) سقطت « المفايلة » في ش وسقط « واحد وهي » في آ ، ك ، ح ، ل •

(٤١) كتبها في الأصل « و » والتصحيح من النسخ الاخرى •

نم (يقسمه) (٤٢) ثم يُخَمَّنُ في أيهما هو ، فاذا أصاب الفايِلُ ظَفِيرَ (٤٣) .

٦ - وفي الحيِّ أحوى ينفُضُ المَرَدَ شادن

مُظَاهِرٌ سِمَطَى لَوْلُؤٍ وَزَبَرَ جَسَدِ

« أحوى » : ظَبْيٌ في ظهره (خُطَّان) (٤٤) خَضِرَاوَانٌ • « والمَرَدُ » :
ثمر الأَرَاكِ ، وهو المُدْرَكُ منه ، « وشادن » : (ظبي) (٤٥) ليس بالكبير •
« ومظاهر » : قد جمع بين اللؤلؤ والزبرجد وقوله أحوى « والأحوى » في الأصل
الأسود ، وقال أهل اللغة هو الذى [على] (٤٦) ظهره خطتان خضراوان ، وإنما
هذا لأن الخضرة إذا تناهت أشبهت السواد وقالوا : في قوله عز وجل (٤٧)
« مُدْهَمَّتَانِ » (٤٨) أي خضراوان يضربان الى السواد (وهذا تمام ريهما) (٤٩)
والفعل من قوله : شادن ، شَدَنَ يَشْدُنْ شَدُونًا (يقال) (٥٠) (شَدَنَ) (٥١)
يَشْدُنْ إذا قَوِيَ قال زهير / ٤٩ •

(٤٢) فى ح ، ل : يضمه •

(٤٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الحيزوم » : الصدر يقول يشق حيزوم
السفينة الماء كما يقسم المقابل التراب بيده وهو الذى يلعب به يقال للاعب
المفايل وللتراب الفيال ، غيره « الفايِل » : لعبة كانت فى الجاهلية يلعب
بها يأخذون حصاة [أو بكرة] فيدفنونها فى التراب ثم يقسمونها أجزاء
ويقول الذى يدفنها لصاحبه أين هي فأن أصاب الحزر الذى هي فيه
غلب •

(٤٤) فى آ ، ي ، ش : خُطَّتان •

(٤٥) فى آ : ظبي يتحرك •

(٤٦) سقط فى الأصل والزيادة من النسخ الأخرى •

(٤٧) فى ل : قول الله •

(٤٨) الرحمن / ٦٤ •

(٤٩) فى ش : وهذا من تمام ريهما •

(٥٠) فى آ : ويقال •

(٥١) فى ح : شَدَنَ •

بجيدٍ مُغزِلَةٍ أَدْمَاءٍ خَاذِلَةٍ

من الظِّباء^(٥٢) تُرَاعِي شَادِنًا خَرِقًا^(٥٣)

ويقال : لَأَمَّ الظَّبِّي الشَّادِنَ مَشْدَن • « والسَّمَط » : النَّظْمُ مِنَ اللَّوْلُو

وَجَمْعُهُ سَمُوطٌ ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَانَ السَّمُوطُ عَكْفَهَا السِّلِكَ بِعِطْفَيَّ جَيْدَاءَ أُمَّ غَزَالٍ^(٥٤) •

٧ - خَذُولٌ تُرَاعِي رَبَّ رَبًّا بِخَمِيلَةٍ

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

« الخَذُولُ » : الَّتِي قَدْ تَخَلَّفَتْ عَنْ (صَوَاحِبَاتِهَا)^(٥٥) « وَالرَّبَّ رَبُّ » :

الْقَطِيعُ (مِنْ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ)^(٥٦) وَغَيْرَ ذَلِكَ ، « وَالْخَمِيلَةُ » الْأَرْضُ السَّهْلَةُ

الْمِينَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ « وَالْبَرِيرِ » : ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَقَوْلُهُ خَذُولٌ « وَالْخَذُولُ » :

الْبَقْرَةُ • وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا ، وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى ، « وَالْأَحْوَى » :

الظَّبِّيُ فَيَقَالُ : كَيْفَ يَكُونُ الظَّبِّيُّ بَقْرَةً ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا^(٥٧) : أَنَّهُ شَبَّهَ فِي الْبَيْتِ

الْأَوَّلِ بِالظَّبِّيِّ ، ثُمَّ شَبَّهَ فِي الثَّانِي بِالْبَقْرَةِ ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ أَسَدٌ حَيَّةٌ ، أَيْ

(٥٢) فِي ش : مِنْ الضَّبَاعِ •

(٥٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٣٥ ، مَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ق ٣/٢ •

(٥٤) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٥ ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ٦٤٩ « وَالسَّمُوطُ » :

الْقَلَائِدُ « وَعَكْفُهَا » : أَمْسَكْهَا وَزَادَ فِي آ : بَعْدَ الْبَيْتِ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ

أَحْوَى الْحَوَّةُ وَهُوَ جَنْسٌ مِنْ سُودِ الشَّعْرِ ، غَيْرُهُ أَحْوَى يُرِيدُ الْغَزَالَ الَّذِي

فِيهِ سُودٌ وَهِيَ الْحَوَّةُ وَالْمَرْدُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَالْوَاحِدَةُ مَرْدَةٌ وَالشَّادِنُ وَلَدُ

الْغَزَالِ أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ وَيُشَبُّ يَقَالُ لَهُ : قَدْ شَدَنَ « وَالسَّمَطُ مِنَ اللَّوْلُو » :

إِذَا نَظَّمَ يَقَالُ لَهُ سَمَطٌ وَيَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١٣٩ ، ١٤٠ •

(٥٥) فِي آ ، ي : صَوَاحِبُهَا ، وَفِي ك : صَوَاحِبَتُهَا وَهُوَ تَصْحِيفٌ •

(٥٦) فِي آ ، ي ، ش ، ل : مِنْ الْبَقَرِ وَالظِّبَاءِ •

(٥٧) بَعْدَ هَذَا فِي آ : وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ •

مثلهما وقوله : تناول' (والأصل تناول)^(٥٨) ثم حذف إحدى التاءين ، وقال الله عز وجل : « ولا تَفَرَّقُوا »^(٥٩) والأصل تَتَفَرَّقُوا • وقوله : « والبرير' » قال أهل اللغة : هو ثمر الأراك (وفي البيت الذي قبله المَرْدُ' ، « والمرد' » : أيضا^(٦٠) : ثمر الأراك)^(٦١) والفرق بين المردِ وبين البرير : أن المَرْدَ هو التام' من ثمر الأراك ويقال^(٦٢) : لثمر الأراك الأول منه كَبَات' ، ثم بَرِير' ، ثم مَرْد' ، والواحدة' مردة' وبريرة' ، وكبائة' ، والجمع كباث' ، كما قال^(٦٣) الأَعشى^(٦٤) :

ظِيَّةٌ من ظِبَاءٍ وَجُرَّةٌ أَدْمَا
تَسْفُ الكَبَاثُ^(٦٥) تحتَ الهِدَالِ^(٦٦)

- (٥٨) سقط في ش ، وفي ك ، ح : الأصل فيه •
(٥٩) آل عمران / ١٠٣ •
(٦٠) ينظر كتاب النبات والشجر ٥٥ •
(٦١) سقطت العبارة « وفي البيت ... ثمر الأراك » في ي ، والعبارة في آ : « وفي البيت الأول الذي ... » •
(٦٢) في ل : ويقال للأول من ثمر الأراك كباث •
(٦٣) في آ : كما قال ، وفي ي : كما قالوا •
(٦٤) زاد على العبارة في ي : قال الجرجاني المشهور عند أهل اللغة غير ما حكاه وإنما البرير عندهم ثمر الأراك والغض منه هو المرد « والنضج » : هو الكباث وهذا قول الأصمعي • وجعل العبارة مع الأصل •
(٦٥) في ش : كباث ولا يستقيم الوزن بها •
(٦٦) البيت من الخفيف وهو في ديوانه ٣ ، اللسان ٢١٦/١٤ (هـ) والهدال ما تهدل من الأغصان •

وزاد على البيت في آ : ومن غير هذه الرواية الربرب الخشف يقول قد خذلت صواحبها وأقامت على ولدها تناول أطراف البرير تأكل منه « والبرير » : ثمر الأراك « وترتدي » : تدخل فيه ، غيره « الخذول من الغزلان » : التي قد تخلفت عن أصحابها - كذا والصحيح صواحبها - « والربرب » جماعة بقر الوحش « والخميلة » : رملة تنبت وتعشب وقوله « ترتدي » : يريد أن الغزال أو البقرة تدخل تحت ورقه فترتدي مثل الرداء • ينظر ابن الأنباري ١٤١ •

٨ - وَتَبَسِّمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مَنْوَرًا

تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدَى

« أَلْمَى » : أَسْمَرٌ * « وَالْمَنْوَرُ » : الْأَقْحَوَانُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ نَوْرُهُ ، أَي زَهْرُهُ ، « وَتَخَلَّلَ » : دَخَلَ فِي خَلَلَيْهِ أَي فِي وَسْطِهِ ، « وَحُرُّ الرَّمْلِ » : خَالِصُهُ وَكَذَلِكَ حُرُّ كُلِّ شَيْءٍ ، « وَالِدِ عَصٍ » : / ٥٠ : الْكُثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ * وَقَوْلُهُ : وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْمَى التَّقْدِيرُ (عَنْ ثَغَرٍ) ^(٦٧) أَلْمَى ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ ، وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُقَالَ (لَهُ) ^(٦٨) ، مَا يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ أَنِّي وَأَيْنَ خَيْرَ كَأَنَّ ؟ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ لَهُ يَعُودُ عَلَى الْأَقْحَوَانِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ خَيْرَ كَأَنَّ مُحذُوفٌ وَهُوَ يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ : أَلْمَى ، وَالْمَعْنَى كَأَنَّ مَنْوَرًا مُتَخَلِّلًا حُرُّ الرَّمْلِ ، وَدِعْصَ لَهُ (نَدَى) ^(٦٩) هَذَا الثَّرَى ، فَحَذَفَ لَعَلَّ السَّمْعَ ، كَمَا قَالَ :

وَيَوْمَ تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِفِ السَّنَمِ ^(٧٠)

(٦٧) فِي آ ، ي ، ش ، ل : وَتَبَسَّمَ عَنْ ثَغَرٍ .

(٦٨) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٦٩) فِي آ ، ي ، ك ، ح ، ل : نَدَى .

(٧٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، رَوَاهُ سَيَّبُويه ٣٨١/١ بِنَصَبِ يَوْمًا وَرَفَعَ ظَبِيَّةً ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٧٩/١٠ (كَأَنَّ) بِنَصَبِهَا وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبَتِهِ ، فَهُوَ عِنْدَ سَيَّبُويه لَابْنِ صَرِيمِ الْيَشْكِرِيِّ وَفِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لَعَلْبَاءِ بْنِ أَرِيْمٍ وَلَعْدَهُ أَرْقَمُ ٦٢/١ ، وَفِي الْخَزَانَةِ ٣٦٤/٤ ٠٠ يَقُولُ « وَالْقَالِي لَأَرْقَمِ الْيَشْكِرِيِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ هُوَ لِرَاشِدِ بْنِ شَهَابِ الْيَشْكِرِيِّ وَقُرَأَتْ قَصِيدَةُ رَاشِدٍ وَلَيْسَ فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى هُوَ لَابْنُ صَرِيمِ الْيَشْكِرِيِّ وَوَجَدْتُهُ لَعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمِ الْيَشْكِرِيِّ وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ هُوَ لِبَاغِثِ بْنِ صَرِيمٍ وَيُقَالُ لَعَلْبَاءُ قَالَهُ فِي امْرَأَتِهِ » .
وَفِي مَغْنِيِّ اللَّيْلِيبِ ٩٣/١ كَأَنَّ ظَبِيَّةً .

فخبر كأن محذوف ، لانه قال : كأن ظبيةً تعطو الى وارق السَّام هذه المرأة ثم حذف ، ويروى كأن ظبيةً على أن « أن » زائدة للتوكيد كما قال الله عز وجل « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ » (٧١) (وقال أبو بكر بن الخياط) (٧٢) : خبر كأن محذوف وتقديره كأن به منوراً ، قال : هذا كقول الاعشى :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَاً (٧٣)

(أي أن لنا (٧٤) ، وهذا وجه حسن ، فاعلم) (٧٥) .

٩ - سَقَتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ الْاِثْنَتَيْنِ

أُسِفَ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِسْدٍ

« إِيَّاهُ الشَّمْسُ » ضوؤها وشماعها ، « الْاِثْنَتَيْنِ » جمع ثمة ، وهي مغرز أصول الاسنان (٧١) وما حول ذلك من اللحم ، وقوله : « أُسِفَ » : أي

(٧١) يوسف / ٩٦ .

(٧٢) أبو بكر بن الخياط هو محمد بن أحمد بن منصور أصله من سميرتند كان يخطب نحو البصريين والكوفيين (١٠٢٢هـ) . طبقات الزبيدي ١٢/١ الفهرست ٨١ انباه الرواة ١/١٢٩ معجم الانباء ١٧/١٤١ بغية الوعاة .

(٧٣) البيت من المنسرح وهو في ديوانه ٢٣٣ ، الكتاب ١/١٨٤ ، المفتضب ١/٨٢ ، وفي الخصائص ٢/٣٧٣ برواية : إذ مضوا . وعجزه :

وان في السفر ما مضى مهلاً

(٧٤) في ح : ان لنا قال وهذا .

(٧٥) سقطت العبارة « أي . . . فاعلم » : في آ ، ي ، ش ، ل ، وأثبتت في آ مكانها : ومن غير هذه الرواية تبسم يعني ثغرها نقي « والدعص » قطعة رمل والهاء يعود على منور غيره تبسم نضحك « والألمى » : يريد سواد شفيتها ومغارز الاسنان « والمنور » : يريد الاقحوان شبه ثغرها بزهرة الاقحوان في بياضه « والحر من الرمل » : أحسنه لونا « والدعص » : الكوم الرمل الصغير ، وفي اللسان ٨/٣٠٢ (دعص) هو قور من الرمل مجتمعة .

(٧٦) في آ ، ل : مغرز الاسنان ، وفي ش : الانسان وهو تصحيف .

ذُرَّ عليه (يقال : إِيَاءُ الشَّمْسِ وإِيَاءُ الشَّمْسِ بحذف الهاء) (٧٧) وأَيَا الشَّمْسِ بفتح الهمزة والمد ، (وقوله) (٧٨) : الَاءُ لثاته ، في موضع نصب على الاستثناء ، والهاء في قوله : سقته ، تعود على الثغر ، وكذلك الهاء في لثاته ، والضمير الذي في قوله : أَسِيفٌ ، يعود على الثغر أيضا ، على قول أهل اللغة : والمعنى عندهم أنه يعود على الثَغَر وهو يريد اللثات (وليس يمتنع أن يكون يعود على اللثات) ، (وَيُذَكَّرُ) (٧٩) (بِحَمَلِهِ) (٨٠) على تذكير الجميع ، وإنما قالوا : (انه يريد اللثات) (٨١) لانه يصف (اللثات) (٨٢) كأنها قد ذُرَّ عليها كحل ، وهو مما يمدحون النساء (به) (٨٣) وكذلك سمرة / ٥١ الشفة ، كما قال (ذو الرمة) (٨٤) :

لُمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ

وَفِي اللَّثَاتِ فِي أَنْيَابِهَا شَنَبٌ (٨٥)

(٧٧) في آ : إِيَاءُ الشَّمْسِ وإِيَاءُ الشَّمْسِ ، وفي ي : إِيَاءُ الشَّمْسِ وإِيَاءُ الشَّمْسِ .
وفي ش : إِيَاءُ الشَّمْسِ وأَيَا الشَّمْسِ بفتح الهمزة . وفي ك ، ح : وإِيَاءُ الشَّمْسِ بحذف الهاء والقصر .

(٧٨) سقط في ك ، ح .

(٧٩) في ل : وقد يذكر .

(٨٠) في ش ، ل : يُحْمَلُ .

(٨١) سقطت العبارة « وليس ... اللثات » في ح .

(٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يصف أن اللثات .

(٨٣) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : بهذا .

(٨٤) سقط في أ ، ي ، ل .

(٨٥) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٥ ، المفضليات ٨٣٥ والخصائص

٢٩١/٣ ، واللسان ٤٨٨/١ (شنب) ، وفي ٢٢٦/١٨ (حوا) وفي أمالي

المرتضى ٢٥٥/٢ : بيضاء .

« ولياء » سمرة الشفة « واللعلس » : سواد في باطن الشفة .

وكما قال خُفاف بن ندبة :

كنواحٍ ريشٍ حمّامةٍ نجديّةٍ

ومسحتَ باللّثينِ عَصْفَ الأئِمدِ (٨٦)

وهذا البيتُ ، بفتح الثاءِ : : أنشدناه أبو إسحاق (٨٧) في كتاب سيبويه

(وأنشدناه) (٨٨) أبو الحسن الأَخفش : بكسر الثاء (٨٩) .

١٠ - ووجه (٩٠) كَانَ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا

عليه نَقِيّ اللّونِ لم يَتَّخِذْ

قوله : « لم يَتَّخِذْ » أي لم يضطرب ، مشتق من الخد ، لانه انما قيل :

له خدٌ ، لانه يضطرب عند الأكل ، وقوله (وجه) (٩١) المعنى ولها وجهٌ ،

وروى بعضهم : ووجهٍ بالخفض وهو بعيد ، فمن خفض ، فتقديره أن يعطف

(٨٦) البيت من الكامل وهو في شعره ١٠٦ ، والكتاب ٩/١ ، واللسان ٣٠٢/٢٠ (يدى) والعصف حطام النبت المتكسر .

وخفاف بن عمير وندبه أمه يكنى أبا خراشة أسلم وشهد الفتح توفي
(نحو ٢٠ هـ) الاغانى ١٦/١٣٣ ، الاصابة ١/٤٤٨ ، شرح شواهد المغني
١/٣٢٥ ، الخزانة ٢/٨١ الاعلام ٢/٣٥٦ .

(٨٧) فى ك ، ح : أنشدنا أبو الفتح ، والعبارة فى ل : فى كتاب سيبويه بفتح
الثاء .

(٨٨) فى ش : وأنشدنا .

(٨٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية اللثات مغرز الاسنان وما طلع من الاسنان
فتلك (العمروق) واحدها (عمرق) غيره اللثة باطن الشفة اياة الشمس
يريد ضوء الشمس شبه ثغر هذه الجارية اذا ضحكت بشعاع الشمس
وقوله أَسَفٌ يريد ذر على شفتها الأئمد وهو الكحل الاسود لم تقدم عليه
يريد لم تعض على شيء فينكسر من أسنانها شيء .

وفى فقه اللغة ١٦٧ الروق طول الاسنان ، فلعل العمروق تصحيف للروق .

(٩٠) فى ح ، وابن الانبارى ١٤٦ ، والزوزنى ١٤٢ : ووجه .

(٩١) فى ك : ووجه .

على قوله : ألمى ، والمعنى وتبسم عن وجهه ومعنى حَلَّتْ رداءها عليه :
« قلته » (٩٢) وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ (٩٣) .

١١ - وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهَا (٩٤)

بعوجاء مِرْقَالَ تَرَوْحُ وتَفْتَدِي

« العوجاء » التي قد ضَمَرَتْ • « والمرقال » : السريعة في سيرها ، (كَأَنَّ
في سيرها) (٩٥) خَبِيًّا ، يقال : « أَمْضَيْتُ الْهَمَّ » إذا صرفته عنك ، « ومضى هو » :
إذا انصرف • وقوله : عند احتضاره ، والاحتضار والحضور واحد ، وقوله
بعوجاء ، يقال للذكر أعوج وكان يجب أن يقال : (لِلْأُنْثَى) (٩٦) (أَعُوْجَة) (٩٧)
كما يُؤْنَتُ بالهاء في غير هذا ، إلا أن قولك : أعوج وما أشبه ضارع الفعل من
جهتين أحدهما أنه صفة ، والآخرى أن لفظه كلفظ الفعل (في) (٩٨) قولك :
أنا أذهب ، فلو (قال) (٩٩) أَعُوْجَة وَأَحْمَرَة (لزالت) (١٠٠) إحدى الجهتين
فلهذا أُنْتُ بالهمزة لأن مخرجها من مخرج الهاء ، وأُزيلت الهمزة من أوله ،
لأنهم لو قالوا : (أَحْمَرَاء) (١٠١) لكان / ٥٢ في وزن أحمرة • وأما زيادتهم

(٩٢) ولعلها خلعتة •

(٩٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية حلت رداءها عليه حسنها وضوءها لم
يتخذ لم يتشنج •

(٩٤) ابن الأنباري ١٤٩ ، والجمهرة ٣٨٠ والزوزني ١٤٢ : عند احتضاره •

(٩٥) سقط في ش •

(٩٦) في ك : للمؤنثة •

(٩٧) في ش : أعوجاء •

(٩٨) في آ ، ي : من •

(٩٩) في ك ، ح : قالوا •

(١٠٠) في آ ، ك ، ح : أزالته •

(١٠١) في آ ، ي ، ش : أحمر •

(ألفا) (١٠٢) قبل الهمزة ، ففيه قولان : أحدهما أن هاء التانيث يكون
 (قبلها) (١٠٣) مفتوحا ، والهمزة يختلف ما قبلها ، فجاءوا بالالف ، عوضا من
 الفتحة ، والقول الآخر : أنهم أرادوا أن يخالفوا بينها وبين الهاء فزادوا حرفين
 ولم يزدوا واحداً ، فيكون بمنزلة الهاء ، (ومrqال) (١٠٤) على التكثر ، كما
 (يقال) (١٠٥) : (مثنث ومذكر) (١٠٦) .

١٢ - آمون كألواح الإران نسأتها

على لاحب كآنه ظهر برجند

« الأمون » : (النشيطة) (١٠٧) « والإران » : تابوت « يحمل » فيه
 الميت • ونسأتها : ضربتها بالمنسأة وهي العصا • واللاحب : الطريق الذي
 قد أثر فيه • والبرجند : كساء فيه خطوط وقوله : آمون « فعول » من الأمن ،
 كأنها تأمن السقطة ، وشبهها بألواح الإران لشدتها (وأما) (١٠٨) قوله : على
 لاحب (في قول) (١٠٩) أهل اللغة : هو الذي (قد) (١١٠) أثر فيه فيقول

(١٠٢) في آ ، ل : الالف •

(١٠٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ما قبلها •

(١٠٤) في ح : ومن قال وفي ل : وقال •

(١٠٥) في ح : تقول •

(١٠٦) في ل : مذكر ومثنث ، وزاد آ : ومن غير هذه الرواية : العوجاء التي

قد اعوجت من هزالها المرقال يعنى ناقته يقول « تمر وترقل » : أي تسرع

غيره « ومrqال » : لها عدو • ينظر ابن الانبارى ١٥٠ •

(١٠٧) في آ : النشيطة •

(١٠٨) في ك : فأما •

(١٠٩) في ك ، ل : وقول •

(١١٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

القائل : كان يجب على هذا أن يقول : ملحوب فالجواب (على هذا)^(١١١) : أنه

يجوز أن يكون بمنزلة (قوله عز وجل)^(١١٢) (مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ)^(١١٣) .

(معناه)^(١١٤) مدفوق وحقيقته أنه بمعنى ذى دفع ، كما قال (الناطقة)^(١١٥) :

كليني لهمَّ يا أميمة ناصب

وليل أقاسيه بطيء الكواكب^(١١٦)

ويجوز أن يكون لاحب على بابه ، كأنه يلحِب أَخْفَافَ الابل ، أي

(يؤثر)^(١١٧) فيها . وقوله : [كأنه]^(١١٨) الهاء تعود على الطريق ، وكأنه

قال : على طريق لاحب^(١١٩) .

١٣ - تَبَارِي عِتَاقُ النَاجِيَاتِ وَأَتَّبَعَتْ

وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ^(١٢٠)

« تَبَارِي » : تعارض ، « والعِتَاقُ » : الكرام ، « والناجيات » : السريعات ،

(١١١) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : عن وهو الاصح .

(١١٢) في آ ، ي ، ش : قول الله جل وعز ، وفي ك ، ح : مثل قول الله عز وجل .

(١١٣) الطارق / ٩ .

(١١٤) في ك ، ل : قيل معناه .

(١١٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(١١٦) البيت من الطويل ديوانه ٥٤ ، والكتاب ٣١٥/١ ، ٣٤٦ ، واللسان

٢٥٥/٢ (نصب) واكتفى في آ ، ي ، ش ، ل بالصدر فقط .

(١١٧) في ل : تؤثر .

(١١٨) كتبها في الاصل « كأنها » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١١٩) زاد في آ ، ومن غير هذه الرواية « الأمون » : التي قد أمِنَ عليها في سيرها

« والإران » : سرير له نضاري عظيم شبه ألواح التابوت بألواح هذا السرير

غيره « أمون » : فارهة « والإران » : سرير الميت الذي يحمل فيه فهذا ما فيه .

(١٢٠) في آ ، ي ، ش ، ح ، وابن الانباري ١٥٣ ، والجمهرة ٣٨٢ ، والزوزني

١٤٣ : تباري عتاقا ناجيات ٠٠٠ وقبله في الجمهرة ٣٨١ والزوزني ١٤٣ .

جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ تَرْدِي كَأَنَّهَا سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرِ أَرْبَدٍ

• والوظيفُ : عظمُ السَّاقِ ، « والمَوْرُ » : الطريق ، « والمعْبَدُ » :
 المذلل • وقوله : تباري يقال : فلان يباري الريح جودا ، أي يعارضها ، فأما
 باراً^(١٢١) الرجل شريكه وامرأته / ٥٣ فمهموز ، وواحد العتاق : عتيقة ،
 ويُقال : عتيق ، وواحد الناجيات ناجية من قولك : نجا ينجو إذا أسرع وقولهم
 « نجوة » للمكان المرتفع ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُنَجَّى عليه من السيل ، وجمعُ
 النجوةِ نجاء ، كقولك (صفحة)^(١٢٢) وصحاف ، وقال زهير :

وغيثٍ من الوسميِّ حَوْثٍ تِلَاعُهُ

أجابت رَوَّابِيه النَّجَّاءَ هَوَاطِلُهُ^(١٢٣)

يريد (ها هنا)^(١٢٤) بقوله : وأتبعت وظيفا وظيفا ، أتبع يدَها رجليها ،
 وهذا يستحب في الناقة أن تجعلَ رجليها في موضع يدِها إذا سارت ،
 ويُستحبُّ أن تكون خرقاءَ اليدينِ صنَّاعَ الرجلِ ، وقوله : مَوْرٌ بالفتح ،
 يروى (هكذا)^(١٢٥) ويقال : مار يَمُور مَوْرًا إذا دار ، والمَوْرُ بالضم
 التُّراب^(١٢٦) .

(١٢١) أساس البلاغة ٣٨ : بارأت شريكي فاضلته •

(١٢٢) في ش : صحيفة •

(١٢٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٢٧ ، المنصف ٨٥/٣ « والحو » :

السمره والتلاع مسيل ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى •

(١٢٤) في ل ، ح : يريد بقوله ها هنا •

(١٢٥) سقط في ش ، وفي ك ، ل : هكذا يروى •

(١٢٦) زاد في آ : هذا ما فيه من هذه الرواية ومن غير هذه الرواية تباري تسبق

وأتبع وظيفا وظيفا أتبع وظيفي يديها وظيفي رجليها « والوظيف » :

الركبة الى الحافر لأن الرجلين تتبع اليدين غيره « تباري » : تسابق

« والعتاق » : النوق « والناجيات » : السوابق « والمعبد » : الذي قد مشي

عليه •

١٤ - تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ بِالشَّمُولِ تَرْتَعِي

حَدَائِقَ مَوَالِي الْأَسْرَةِ أَغِيدَ

« الْقُفُّ » ما ارتفع من الأرض وكان غليظاً ، وهو دون الجبل .
« وَالشَّمُولُ » : التي قد ارتفعت ألبانها ، « وَالْحَدَائِقُ » : البساتين • « وَالْمَوَالِي » :
قال أهل اللغة : هو من الوَالِي ، والوَالِي : المطرُ الثاني • « وَالْأَسْرَةُ »
سُطُون الأودية (١٢٧) « وَالْأَغِيدَ » : الناعم • قوله : بالشَّمُولِ المعنى في الشَّمُولِ •
وهذا كما تقول : (بمكة وفي مكة) (١٢٨) ويروى في الشَّمُولِ « وَالشَّمُولُ » :
جمع شائلة (١٢٩) ، وكأنها التي قد شال سرعها ، وهي من النوق ، التي قد أتى
عليها من نتاجها سبعة أشهر ، وهذا (كما) (١٣٠) تقول : شال الميزان يشول ،
إذا خف وارتفع ، وقال الكوفيون : هذا من الشاذ (وقد كان) (١٣١) يجب أن
يُقَالَ : شائلٌ لانه شيء لا يكون إلا للأنثى ، وهو عند البصريين : جيدٌ على
أن تُجَرِيَهُ على الفعل ، فتقول : شالتُ فهي شائلةٌ (فأما إذا شالت بذنبها ،
فإنما يقال لها شائلٌ بلا هاء / هـ هذا الأكثر ويجوز أن تُجَرِيَهُ على الفعل
فتقول : شائلةٌ) (١٣٢) وواحدة (١٣٣) الحدائق ، حديقةٌ ، وكأنها البستان ،
الذي قد حَدَّقَ به الشجرُ من قولك : حَدَّقَ بهم وكان اسْوَالِيَّ : المكان

(١٢٧) وفي اللسان ٢٣/٦ (سرر) عن الاسمي سرار الأرض أو سوله وأكرمه •

(١٢٨) في آ ، ي ، ش : زيد بمكة •

(١٢٩) فصيح ثعلب ٩٧ ، الانصاف ٧٥٩ •

(١٣٠) سقط في ش •

(١٣١) في آ ، ي ، ش : وكما ، وفي ل ، ح ، ل : وكان يجب •

(١٣٢) سقطت العبارة « فأما إذا ... شائلة » في ل •

(١٣٣) في آ ، ي ، س ، ك ، ح ، ل : وواحد •

الذي قد أصابه الولي' ، وهو المطر الثاني وحكى الفراء' : الولي مقصور بمعنى
 الولي وواحد الأسرة : « سرارة » (١٣٤) وكأنه أكرم' الوادي لأنه يقال :
 فلان' في سر' قومه ، أي في صميمهم ، والسر' الذي (تخفيه) (١٣٥) وهو
 الخالص' من التمويه والكذب ، ومعنى (قوله) (١٣٦) : الاغيد' الناعم' أي ذو
 النعمة ، وكأنه اللين' من النعمة' (١٣٧) .

١٥ - تريع' الى صَوْتِ المُهَيْبِ وتَتَقِي

بذِي خُصَلِ روعاتِ أَكَلَفَ مُلْبِدِ

« تريع' » : ترجع ، « والمُهَيْبِ » : الداعي ، وإنما يعني الداعي اذا دعا
 بها « الرُّوعاتِ » : الفزعات (والأَكَلَفُ : الفحل') (١٣٨) الذي في لونه
 حمرة' الى السواد ، « والمُلْبِدِ » الذي يخطر بذنبه ، فيتلبَّد' البول' والبَعَر'
 على وَرَكَيْهِ . قوله : وتتقي بذِي خُصَلِ (المفعول محذوف والمعنى وتتقي
 الفحل بذنب ذِي خصل') (١٣٦) وواحد الروعاتِ : رَوْعَةٌ ، ومن العرب من

(١٣٤) في آ : سرارة يقال سرار وفي ي : ويقال : سرار وسرارة .

(١٣٥) في ك ، ح : الذي يخفيه الانسان وهو .

(١٣٦) في ح ، ل : قولهم .

(١٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « القفان » : موضعان ترتعها في أيام
 الربيع « والحدائق » : ارياض واحدها حديقة « والمولى » : المطر الثاني
 غيره « تربعت » : يريد رعت الربيع « والشول » : النوق اللواتي قد شالت
 ألبانها تقول ذهبت ألبانها « والحدائق » : المواضع الناعمة من النبات
 « والمولى » : المطر الثاني الذي يجيء في السماء والأسرة بطون الأودية والاغيد
 الناعم من النبات .

وفي اللسان ١٩٧/١١ (قفف) : القفان موضع .

(١٣٨) سقط في ش .

(١٣٩) سقطت العبارة « المفعول . . . خصل » في ل .

يقول : رَوَاعَات لِيَفْرُق بَيْنَ الْأَسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِنَعْتٍ ، وَبَيْنَ النَّعْتِ ، كَمَا تَقُولُ :
جَفْنَةٌ وَجَفَنَاتٌ ، إِلَّا أَنْ الْأَحْسَنَ رَوَاعَاتٌ بِالتَّسْكِينِ ، لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْحَرَكَةَ
فِي الْوَاوِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : سَبِيلُ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ ، وَكَانَتْ قَبْلَهَا
فَتْحَةٌ أَنْ تُقْلَبَ أَلِفًا ، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا ، فِي لُغَةٍ مِنْ حَرَكَاتٍ ، أَنْ يَقُولَ :
(رَاعَات) (١٤٠) فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا : أَنَّهُ (إِنْ) (١٤١) حَرَكٌ فَوَالِاصِلُ الْأَسْكَانِ ،
فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : صَيِّدَ الْبَعِيرِ فَلَمْ تُقْلَبِ الْيَاءُ أَلِفًا ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (أَصِيدُ
وَأَصِيَادُ) أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ (١٤٢) يَقُولُونَ . حَوَاكَةَ فَيَأْتُونَ بِهِ عَلَى الْإِصْلِ وَمَعْنَى
هَذَا أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا كَانَتْ حَامِلًا اتَّقَتِ الْفَحْلَ (يُقَالُ) (١٤٣) : أَنَّهَا إِذَا ٥٥/
حَرَكْتَ ذَنْبَهَا عَلِمَ الْفَحْلُ أَنَّهَا حَامِلٌ فَلَمْ يَقْرُبْهَا ، وَلَمْ يَصْرِفْ أَكْلَفَ
(لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ) (١٤٤) . وَكَأَنَّ الْمُلْبِدَ الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَى وَرِكَهِ (١٤٥)
مِثْلُ اللَّبْدِ مِنْ ثَلَطِهِ (١٤٦) وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَى النَّاقَةِ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : وَمَعْنَى « يَخْطُرُ » يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ حَرَكَةً فِيهَا اخْتِيَالٌ كَمَا تَقُولُ :
خَطَرَ الرَّجُلُ (يَخْطُرُ) (١٤٧) إِذَا (مَشَى) (١٤٨) مِشْيَةً ، فِيهَا اخْتِيَالٌ

(١٤٠) فِي ش : رَوَاعَات .

(١٤١) فِي آ ، ي ، ش ، ل : وَإِنْ .

(١٤٢) فِي ش : أَصِيدَا وَأَصِيَادَا إِلَّا أَنَّهُمْ .

(١٤٣) فِي ل : يُقَالُ .

(١٤٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ .

(١٤٥) فِي ح ، ل : وَرِكَهِ .

(١٤٦) ثَلَطَ الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقًا .

(١٤٧) فِي ك ، ح : يَخْطُرُ .

(١٤٨) فِي آ ، ي ، ش : مَشَتْ .

وتكبر" (وتبجح)^(١٤٩) وقولهم : خطرَ ذاك بقلبي يخطر من هذا كأنه يقبل على هذه الهيئة ، الا أن المستعمل فيه خطرَ يخطر^(١٥٠) .

١٦ - كَأَنَّ جَنَاحِي مُضْرَحِيٌّ تَكْنَفَا

حَفَا فِيهِ^(١٥١) شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسرَد

« المضرحي » : النَّسر « وحفا فاه » : جانباه ، « وشكّا » : أُدخِلَا « والعسيب » الذنبُ بلا شَعَرٍ ، « والمسرَدُ » الاشقى وهو المثقب وقال أهل اللغة « السَّرْدُ » : الثَّقْبُ وقيل^(١٥٢) ، في قوله (جل وعز)^(١٥٣) : « وَقَدَّرُ » في السَّرْدِ^(١٥٤) معناه الحَلَقُ وقيل : الثَّقْبُ (وقيل المسامير)^(١٥٥) وأصل هذا أنه يقال : سَرَدَ كَلَامَهُ ، اذا أَتبع بعضَه بعضاً ، وحكى سيويهِ^(١٥٦) : « سرندا » وقال هو الجريء الصدر (يا هذا)^(١٥٧) .

(١٤٩) في آ ، ي ، ح : وتطول وتبجح ، وفي ش : وطول ، وفي ل : وتطول وتكبر وتبجح .

(١٥٠) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية « تريع » : تصغي اليه « والمهييب » : الفحل « بذى خصل » : يعني ذنبها أنه متلبد من ثلثها مما تضرب به الارض . غيره « تريع الناقة » : تفزع من صوت الفحل وهو المهييب يريد أنه اذا أقبل اليها رفعت له ذنبها فاذا شمها وعلم أنها حامل تركها وذهب الى غيرها وقوله « بذى خصل » : يريد ذنبها ترفعه وقوله « أكلف ملبد » : يريد الفحل أنه قد توسخ وبره من كثرة ضرابه وبوله ، لانه هائج وقال قوم : « تريع » : ترجع ومنه قولهم راع عليه العي اذا عاد اليه .

(١٥١) في آ ، ك ، الديوان ١٢ ، وابن الانباري ١٥٧ ، والجمهرة ٢٨٣ ، والزوزني ١٤٥ : حِفَافِيهِ .

(١٥٢) في آ ، ي ، ش : وقيل المسامير وقيل . . .

(١٥٣) في ي ، ش : قول الله تعالى ، وسقط في ك ، وسقط « جل وعز » في ح .

(١٥٤) سبأ ١١/ .

(١٥٥) سقط في ي ، ش .

(١٥٦) الكتاب ٣٥١/٢ .

(١٥٧) سقط في ح ، ل وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية مضرحي صقر =

١٧ - فطوراً به خلف الزميل وتارة

على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاورٍ مُجدِّدٍ

- « الطورُ والتارة » : وقتان ، (والحَشَفُ) (١٥٨) : الضرعُ المنقبضُ ،
- « والمتنُّ » : القربة الخلق « والذَّأوي » الجاف « والمجدِّد » : المقطَّع •
- قال أبو الحسن بنُ كيسان (١٥٩) : قوله : خلف الزميل (ولا زميل ثم
- (يقدرُ) (١٦٠) خلفَ موضع الزميل (١٦١) يعني الرديف (١٦٢) •

١٨ - لها فخذان أ'كمل النَحْضُ فيهما

كأنَّهما بابا منيفٍ مُمرِّدٍ (١٦٣)

- « النَحْضُ » اللحم • « والمنيفُ » : العالي • « والمُمرِّدُ » : الأملس •
- قال أبو الحسن : التقدير كأنهما جانباً باب فتى الباب ، وهو يريد جانيه ،
- والمعنى كأنهما جانباً بابٍ قصرٍ / ٥٦ منيف • « والنيفُ » من العدد : ما جاوز
- العقدَ الى الثلاثة ، هذا قول أهل اللغة ، الا أبا زيد (١٦٤) فان الجرَّميَّ حكى

= « وحفافاه » : جانباه يقول كأن جانيه حفافا صقر « وشكا » خبر ذا فيه
غيره « المضرحي » : النسر العتيق شبه ذنب الناقة وقد رفعته للفحل بجناح
النسر فهذا ما فيه •

- (١٥٨) في آ ، ي ، ك ، ح : الحَشَفُ ، وفي ش : الحَشَفُ •
- (١٥٩) في آ : أحمد بن كيسان ، وفي ي ، ش ، ك ، ح : أحمد بن محمد بن
- كيسان •

- (١٦٠) في ش ، ل : تقديره ، وسقط في ك ، وفي ح : أي •
- (١٦١) سقطت العبارة « ولا زميل ... الزميل » في آ •
- (١٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية مجدد يريد قد انقطع منه اللبن الشن
- الاداة اليابسة •

- (١٦٣) في الديوان ١٣ : ممدد •
- (١٦٤) أبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري صاحب العربية في البصرة
- (- ٢١٤هـ أو - ٢١٥هـ) مراتب النحويين ٤٢ ، طبقات الزبيدي ١٨٢ ،
- انباه الرواة ٣٠/٢ •

عنه : أن النيف ما بين الواحد الى التسعة ، وقالوا : في « الممرّد » قولاً آخرَ وهو المطول ، فمن قال : هو الاملس فهو من قولهم : بقعة (مرداء) (١٦٥) اذا لم تُنبِت شيئاً ، ومنه الامرّد ، ومن قال : هو المطوّل فهو من قولهم : تمرّد اذا تجاوز في الشر (١٦٦) .

١٩ - وَطِيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

وَأَجْرَنَةُ لُزَّتْ بِدَائِي مُنْضَدٍ (١٦٧)

« المَحَالُّ » : فقارُ الظَّهرِ ، الواحدة مَحَالَةٌ . ويروى كالحنِّيِّ (بفتح الحاء) (١٦٨) وهو جمع حنية (كما يقال : عِصِيَّ) (١٦٩) (والحنِّيِّ) (١٧٠) : القسيُّ الواحدة حنيّةٌ ، « والخُلُوفُ » أطراف الاضلاع « وأجرنة » : جمع جران ، وهو باطن العنق ، « ولُزَّتْ » : شدت ، « ودائي » : جمع دأية وهي (فقار) (١٧١) تكون في العنق (قال أبو الحسن) (١٧٢) قوله : أجرةٌ جَمَعَ الجِرَانُ بما حوَالِيهِ فقال : أجرة (١٧٣) .

(١٦٥) في ش : مرد ، وفي ابن الانباري ١٦١ : شجرة مرداء اذا سقط ورقها .
(١٦٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية لهما فخذان عولي النحض ركب اللحم عاليت عليه اذا حملت عليه والمنيف العالي المستوي غيره بابا منيف فخذها بالمنيف وهو باب القصر المرتفع المشرف . ينظر ابن الانباري ١٦٠ .

(١٦٧) في ل ، الديوان ١٤ : بدأي وكتبها في الاصل والنسخ الاخرى بداء .
(١٦٨) سقط في ح .

(١٦٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : كما تقول نواة ونوى ويروى بضم الحاء وكسرهما كما يقال عِصِيٍّ وعِصِيٍّ وفي ك : كما تقول عِصِيٍّ .

(١٧٠) في آ ، ي ، ش : الحنِّي .

(١٧١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فقارة .

(١٧٢) في ش ، ل : أبو الحسن بن كيسان .

(١٧٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الدأي » : عظام في العنق عليها يعني أنها محكمة الضلوع « والدأي » : الفقار تكون في الصلب والعنق غيره مفاصل عظام الصلب واحدها محالة « والحنّي » يريد انه يشبه القسي وخلوفه =

٢٠ - كَانَ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَانَهَا

وَأَطْرَقَ قِيسِيٌّ تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ

« الْكِنَاسُ » : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ ، وَتَأْوِي إِلَيْهِ • (وَالضَّالُّ) (١٧٤) :
السَّدْرُ الْبَرِيُّ ، وَيُقَالُ : لَمَّا (يَنْبِت) (١٧٥) عَلَى الْأَنْهَارِ [عُبْرِي] (١٧٦)
« وَالْأَطْرُقُ » : الْعُطْفُ ، « وَالْمُؤَيَّدُ » : الْمُقَوَّى « وَالْأَيْدُ » : الْقُوَّةُ ، يُقَالُ :
أَطْرَقَهُ يَأْطِرُهُ أَطْرَاقًا إِذَا عَطَفَهُ • قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا

فَعَمَّئِدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِكَا

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ

تَأْمَلُ خُفَافًا أَتَنِّي أَنَا ذَلِكَ (١٧٧)

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُكِرَتْ (١٧٨) بَنُو إِسْرَائِيلَ ،
وَذُكِرَ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٧٩) :

= يَرِيدُ ضُلُوعَهَا « وَالْأَجْرَنَةُ » : وَاحِدُهَا جَرَانٌ وَهِيَ عِظَامُ الرِّقْبَةِ « وَلَزَتْ » :
يَرِيدُ أَلْصَقَتْ بِفَقَارِ الْعُنُقِ •

(١٧٤) فِي آ ، ي ، ش : وَالضَّالَّةُ •

(١٧٥) فِي آ ، ل : لَمَّا نَبَت •

(١٧٦) فِي ك : غَيْرِي ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٦٢ هُوَ الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ •

(١٧٧) الْبَيْتَانِ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُمَا •

فِي مَجْمُوعَةِ شَعْرِهِ ٦٦ ، ٦٢ وَجَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بَعْدَ الثَّانِي ، مَجَازُ الْقُرْآنِ
٢٨/١ الْكَامِلُ ٢٢٧/٣ ، ٥٦/٤ ، اللَّسَانُ ٢٤٠/١٥ (ص) وَفِي الْخَزَانَةِ
٤٧٠/٢ بِرَوَايَةٍ :

قَدْ أَصِيبَ عَمِيدُهَا ، وَالثَّانِي : فَقُلْتُ لَهُ •

(١٧٨) فِي آ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا • وَفِيهَا وَفِي ح : حِينَ ذُكِرَتْ
ذَاتَ يَوْمٍ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَفِي ل : حِينَ ذُكِرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ •

(١٧٩) فِي آ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ : وَفِي ل : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَاصْحَابِهِ •

(لا والذي) (١٨٠) نفسي بيده حتى تأخذوا على (يَدَي الظالم) (١٨١) ،
« وتأطروه على الحق أَطْرًا » (١٨٢) أي تعطفوه • « وقسي » : جمع / ٥٧
قوس (وكان) (١٨٣) يجب أن يُقال : قَوْوس ، مثل فَلَسِ وفُلوس ، فَقْلِبَ
ووقعت الواو وقبلها ضمة والجمع ' باب ' تغيير ، فقلبت ياءً وانكسرت السين
لمجاورتها الياء ، وكُسِرَتْ اتباعاً للسين (١٨٤) •

٢١ - لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا

تَمُرُّ بِسَلْمَى (١٨٥) دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ

« الافتلان » : المتباينان ، كأنما (فُتِلَا) (١٨٦) عن صدرها أي عُدْلا
« والسَلْمَى » : الدلو (التي) (١٨٧) لها عروة واحدة ، وهي [دَلَو السقائين] (١٨٨)
والدالج : الذي يمشي (بين الحوض والبئر) (١٨٩) ويقال (١٩٠) : سَلْمٌ

(١٨٠) في آ ، ي : والذي نفسي بيده •

(١٨١) في ل : يد الظالم •

(١٨٢) مسند الامام أحمد ٣٩١/١ وهو من حديث طويل وفيه : حتى تأطروهم ،
وغريب الحديث ٢٤١/١ ، النهاية ٥٣/١ •

(١٨٣) سقط في ش •

(١٨٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ضالة » : شجرة « والكناسان » ظلها
من جانبيها « والأطر » : المعوج ويقال : العطف ويقال : الكناسان بيتا الثور
بيت لاول نهاره وبيت لآخر نهاره ومن قال : الأطر القطف فحجته قول
النبي (صلى الله عليه وآله) حتى تأطروهم على الحق أَطْرًا • غيره
« الكناس » : مرائب الوحش وقوله وَأَطْرَ قسي : يريد عطفت القسي
شبه ضلوعها بالقسي « والمؤيد » : الصلب •

(١٨٥) في الديوان ١٥ أَمْرًا بِسَلْمَى •

(١٨٦) في أ : افتلا •

(١٨٧) سقط في ش •

(١٨٨) كتبها في الاصل الساقين والتصحيح من النسخ الاخرى •

(١٨٩) في ش ، ك ، ح : بين البئر والحوض •

(١٩٠) في آ : ويقال سجل سلم •

وَعَرَبٌ وَسَجَلٌ (للدلو) (١٩١) وهذه الاسماء مذكرات (عند الاصمعي) (١٩٢)
 وزعم الفراء : أن الذنوبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، ويقال دلوٌ ودِلاءٌ وذنوبٌ ،
 وهذه الاسماء مؤنثات ، وأنشد الفراء (١٩٣) :

هَرِقَ لَهَا مِنْ قَرٍ قَرَى ذَنْوبًا

انَّ الذَّنْوَبا تَتَفَعُّ الْمَغْلُوبَا (١٩٤)

ويقالُ « للنصيب » (أيضا) (١٩٥) ذنوب قال الله (عز وجل) (١٩٦) :
 فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنْوَبًا مِثْلَ ذَنْوَبِ أَصْحَابِهِمْ (١٩٧) وأنشد
 سيويه (١٩٨) :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنَعْمَةٍ

فَحَقُّ لِسْأَسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوَبٌ (١٩٩)

ويقال : دَلَجَ يدلج اذا مشى من البئر الى الحوض ، كأنه من السير
 وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد (٢٠٠) :

(١٩١) في ك : لدلو الكبيرة .

(١٩٢) سقط في ش .

(١٩٣) العبارة في ش : وهذه الاسماء مذكرات يقال دَلَوٌ ودِلاءٌ وذنوبٌ وهذه

الاسماء مؤنثات وزعم الفراء أن الذَّنْوَبا يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وأنشد الفراء .

(١٩٤) الرجز في فصيح ثعلب ١٠ ، وفي رسالة منازل الحروف ٥٤ ولم ينسب

فيهما وفي المخصص ١٧/١٨ فَرَّغَ لها .

(١٩٥) في ل : ذنوب أيضا ، وسقطت أيضا في ك ، ح .

(١٩٦) في ح : تعالى .

(١٩٧) الذاريات ٥٩ ، وسقط « أصحابهم » في ك ، ح .

(١٩٨) في ك : هو لعلقمة بن عبدة .

(١٩٩) البيت من الطويل شرح ديوان علقمة ١٨ ، الكتاب ٤٢٣/٢ برواية قد

خبط ، ، مجاز القرآن ٢٢٨/٢ ، الشعر والشعراء ٢٢١/١ قال وشأس ابن

أخيه ، اللسان ٤١٥/٧ (شأس) وشأس أخوه وهو علقمة الفحل من بني

تميم جاهلي (نحو ٢٠ ق هـ) . الشعر والشعراء ٢١٨/١ ، الاغاني

٢٢٤/٢١ ، الخزانة ٥٦٥/١ .

(٢٠٠) في ك : محمد بن يزيد المبرد .

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِجَ مِنْهُ أَزْوَراً (٢٠١)

قال أبو العباس : وروى بعض أصحاب الحديث (٢٠٢) : (ترى الدَّالِي مِنْهُ أَزْوَراً) وهذه الرواية خطأ وإنما صارت (هذه الرواية) (٢٠٣) خطأ ، لأن الدَّالِيَّ الَّذِي يُقَالُ الدَّلُوْ مِنْ الْبُشْرِ يُقَالُ : (دَلَا يَدُلُّو دَلْوًا) (٢٠٤) ويقال للَّذِي (يُرْسِلُ الدَّلُوْ) (٢٠٥) فِي الْبُشْرِ أَدْلَى يُدْلِيْ أَدْلَاءً ، قال الله عز وجل : فَأَرْسَلُوْا وَارْدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ (٢٠٦) أَي أَرْسَلَهَا وَفُلَانٌ (يُدْلِيْ بِحُجَّتِهِ) (٢٠٧) كَأَنَّهُ يُرْسِلُهَا أَرْسَالاً (٢٠٨) ٥٨/ .

٢٢ - كَقَنْطَرَةِ الرَّؤْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا (٢٠٦)

لَتَكْتَنُفًا (٢٠٩) حَتَّى تُشَادَّ بِقَرْمَدٍ

قوله : « لَتَكْتَنُفًا : أَي لَتَوْتِيًّا مِنْ أَكْنَفِهَا لَتَبْنَى ، « وَتَشَادَّ » : تَرْفَعُ

(٢٠١) الرجز في الكامل ٢٢٣/٣ ، تفسير القرطبي ٩٤/١١ سلم ترى ٠٠٠ إذا يُعْبُ وَعَجْزُهُ : إذا يَعِجُ فِي السَّرِيِّ هَرَهْرًا .

« وَالسَّلَم » : الدَّلُو ، « الدَّالِي » : الْمُسْتَقِي ، « وَالْهَرَهْرَةُ » : صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى .

(٢٠٢) العبارة في الكامل ٢٢٣/٣ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَنْشُدُونَ : تَرَى الدَّالِي مِنْهُ أَزْوَراً .

(٢٠٣) سَقَطَ فِي ل : وَسَقَطَ « هَذِهِ الرَّوَايَةُ » فِي آ ، ك ، ح .

(٢٠٤) فِي آ : دَلَى يَدْلِي دَلْوًا ، وَفِي ي : دَلَا يَدُلُّو دَلْوًا ، وَفِي ش : دَلَا يَدُلُّو وَيُقَالُ .

(٢٠٥) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « مِنْ الْبُشْرِ ٠٠٠ الدَّلُو » فِي ح .

(٢٠٦) يَوْسُفُ ١٩/ .

(٢٠٧) فِي ش : يَدْلِي الْحُجَّةُ .

(٢٠٨) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ يَقُولُ مَرْفَقَاهَا أَفْتَلَانُ قَوِيَانِ وَإِذَا كَانَا

أَفْتَلَيْنِ كَانَ أَصْلَبَ لِهَمَّا . غَيْرُهُ : « أَفْتَلَانُ » يَرِيدُ الْمُتَبَايِنَانِ مِنَ الصَّدْرِ وَقَوْلُهُ :

بِسَلْمِي يَرِيدُ بِالسَّلَمِ الدَّلُو وَالدَّالِجِ الَّذِي يَسْتَقِي فِهَذَا مَا فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٠٩) فِي الدِّيَوَانِ ١٥ ، وَالْجُمْهُرَةُ ٣٨٦ ، وَالزَّوْزَنِيُّ ١٤٧ : لَتَكْتَنُفَنَّ .

« والقَرْمَدُ » : الآجر الواحدة ' قَرْمَدَةٌ ' ، وقوله : « كقنطرة الرومي »
 قَصَدَ بناءَ الروم لا حكامه ، « والقَنْطَرَةُ » : الحنية ' وقوله : لتكتنفاً أقسم
 بالنونِ الخفيفةِ ، والوقف عليها بالالف عوضاً من النون ، ولا يُعوَّضُ منها اذا
 (كان (٢١٠) قبلها ضمةً أو كسرةً) (٢١١) ، لانهم (يشبهونها) (٢١٢) بالتوين
 في الاسماء ، لانك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض منه في موضع (الخفض
 والرفع) (٢١٣) الا أن النون في الافعال تحذف لالتقاء الساكنين والتوين في
 الاسماء الاختيار فيه التحريك لان ما يدخل في الاسماء أقوى مما يدخل في
 الافعال (٢١٤) .

٢٣ - صُهَابِيَّةُ الْعُشْتُونِ مُوجَدَةٌ الْقَرَى

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

« صُهَابِيَّةٌ » : منسوبةٌ الى الصُّهْبَةِ وهي بياضٌ تخالطُه حُمْرَةٌ .
 « والعُشْتُونُ » ما تحت (لِحْيِيهَا) (٢١٥) من الشعر ، « والمُوجَدَةُ » : المحكمة :
 وقال أبو عمرو الشيباني (٢١٦) : يُقالُ : « ناقةٌ أٌجْدٌ » : اذا اجتمعت عِظامُ
 فقارِها ، « والقَرَى » : الظهر وقوله : بَعِيدَةٌ وخَدِ الرَّجْلِ (بمعنى) (٢١٧) خطوها ،

(٢١٠) في ل : كانت .

(٢١١) في ش : كسرة أو ضمة .

(٢١٢) في آ ، ي ، ح ، ل : شبهوها .

(٢١٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الرفع والخفض .

(٢١٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية كقنطرة الرومي شبهها في عظمها وقوتها
 بقنطرة من قناطر العجم غيره : « ربها » : يريد صاحبها ، « والقَرْمَدُ » :

القراميد وهو الطوب الاحمر .

(٢١٥) في آ ، ح : لحييها .

(٢١٦) ينظر ابن الانباري ١٦٦ .

(٢١٧) في ي ، ش ، ك ، ح : يعني .

«وموارة اليد» : أي [انَّ] (٢١٨) كتفيها يتبعان يديها في سهولة (ويُقال) (٢١٩) انها خرقاء اليد ويُقال : مار يمور اذا دار (٢٢٠) .

٢٤ - أُمِرَّتْ يداها فتلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ

لها عَضْدَاها في سَقِيفٍ مُسَدَّرٍ (٢٢١)

« أُمِرَّتْ » فُتِلَتْ ، « والشَزْرُ » : القتل المتعالي ، وهو الذي يقال له الدَّيْرُ ومنه يُقالُ فلان ينظر اليك شَزْرًا ، كأنه يرفع طرفه ثم (يَطْرِقه) (٢٢٢) لان « الشَزْرُ » الذي يُقْبَلُ به عن الصَّدْرِ (متعالي) (٢٢٣) ولهذا سمي الدَّيْرُ ، « والقييل » : الذي يُقْبَلُ به الى الصَّدْرِ ، الا أن بعض أهل اللغة قال : لا يكون الشَزْرُ الا من الشَّمال * « وفتل » : منصوب لانه نعت لمصدرٍ محذوفٍ كأنه قال / ٥٩ (أُمِرَّتْ يداها امرارا) (٢٢٤) مثلَ فتلٍ شَزْرٍ : ومعنى « أُجْنِحَتْ » : ميلت (٢٢٥) وشبهها بسقائف قد شيدَ بعضها الى بعض (٢٢٦) .

-
- (٢١٨) في الاصل : اي كتفيها وفي النسخ الاخرى اي ان كتفيها .
(٢١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : يريد .
(٢٢٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الموجدة القوية غيره الوحد ضرب من السير موارة اليد يريد أن رجلها تأخذ من الارض أكثر من يدها .
(٢٢١) في الديوان ١٦ ، وفي آ ، ي ، ش : مسند .
(٢٢٢) في آ ، ي ، ك ، ح : يطبقه ، وفي ل : يطرق .
(٢٢٣) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : متعال .
(٢٢٤) في ك : أمرت الديبر يداها مرا وفي ح ، ل : مرًا .
(٢٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أميلت .
(٢٢٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أمرت يريد فتلت مرفقاها فتلا شزرا والشزر من القتل الذي يقبل من أسفل الكف الى فوق وأجنحت يريد مشيت مثل السفينة اذا تجنحت « والسقيف » : الحجارة شبه وثاقها بالحجارة ، ينظر ابن الانباري ١٦٧ ، ١٦٨ .

٢٥ - جَنُوحٌ دُفَاقٌ عَنَدَلٌ ثم أُفِرَعَت

لها كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى (مُصَعَّدٌ) (٢٢٧)

« الجَنُوحُ » : التي يميل أحد شقيها ، وهو أنشطُ لها • « والدُفَاقُ » :
التي تدفّق بالسير ، ومنه فلان يمشي الدِفِيقَى ، و « العنَدَلُ » الضخمةُ
الرأسِ و « أُفِرَعَت » عوليت (٢٢٨) •

٢٦ - كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلَقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

« العُلُوبُ » : الآثَارُ ، و « النسْع » : جبل مضفور من جلود ، « والدأيات » :
منتهى الأضلاع قيل : في الظهر ، وقيل : في الصدر • و « المَوَارِدُ » طرق المياه ،
و « الخَلَقَاءُ » : الصَّخْرَةُ الملساء • و « القَرْدَدُ » : الأرض الصلبة المستوية •
(وواحد) (٢٢٩) العُلُوبُ (عُلْبٌ) (٢٣٠) واستغنى (بكثير الجمع عن
قليله) (٢٣١) وكان يجب أن يكون في أقل العدد (أَعْلَبًا) (٢٣٢) ، مثل
(هذا) (٢٣٣) (شِيعٌ) (٢٣٤) وشُسُوعٌ فاستغنى بكثير الجمع (٢٣٥) عن

(٢٢٧) في آ : معضد وتقدم البيت في الجمهرة ٣٨٨ على البيت السابق •
(٢٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية جنوح ميل في سيرها دفاق وعند ل هذا
كله ضرب من السير السريع غيره « أُفِرَعَت » : يريد أشرفت « مُعَالَى » :
يريد إلى فوق •

(٢٢٩) في ح : واحد •
(٢٣٠) في آ ، ح : عُنْبٌ ، وفي ك : عُنْبٌ ، وفي اللسان ١٢٠/٢ (علب) العُنْبُ
أثر الضرب •

(٢٣١) في آ ، ك ، ح : بكثرة الجمع ، وفي ي ، ش : عن كثرة الجمع بقليله •
(٢٣٢) في آ ، ي ، ش : أعلبة ، وفي ك : أعلباء ، وفي ل : أعلب ، وفي ح : أعلبًا •
(٢٣٣) في ي ، ش : ذلك •
(٢٣٤) في آ : شسيع •
(٢٣٥) في آ ، ك ، ح ، ل : بكثير الجمع أيضا ، وفي ش : بكثرة الجمع •

قليله ، ومعنى البيت : أن (النسوع) (٢٣٦) لا تؤثر في هذه الناقة (الا) (٢٣٧)
كما تؤثر الموارد (في الصخرة الملساء) (٢٣٨) .

٢٧ - تَلَاقَى وَأَحْيَاناً تَبِينُ كَأَنَّهَا

بَنَائِقُ' (٢٣٩) غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

« تَلَاقَى » : (تَجْمَعُ) (٢٤٠) ، و « تَبِينُ » : (تَفَرَّقُ) (٢٤١) ، و « غُرٌّ » :
بيضٌ * وهو من نعت البنائِقِ (٢٤٢) ، والواحدة غراء ، « والمُقَدَّدُ » : المُشَقَّقُ ،
« تَلَاقَى » : أصله تَلَاقَى ثم حذف (إحدى التائين) (٢٤٣) و (المضمرة) (٢٤٤) في
تَلَاقَى يعود على الموارد (٢٤٥) .

٢٨ - وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ

كَمُكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدِرْجَلَةٍ مُصْعِدٍ (٢٤٦)

-
- (٢٣٦) في ش : الشسوع .
 - (٢٣٧) سقط في آ ، ي .
 - (٢٣٨) سقط في ل وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الدأيات رؤوس الفقر
« والموارد » : ما توفر الأوشبة وهي الحبال عند جذب الدلاء إذا استقوا
بلا بكر . غيره « الدأيات » : فقار الصلب « والموارد » : طرق الماء ،
« والخلقاء » : الصخرة الملساء شبه الحبال وقد أثرت في صلبها بطرق
الناس الى مورد الماء .
 - (٢٣٩) في آ ، ك : غر .
 - (٢٤٠) في آ : تجمع .
 - (٢٤١) في ل : تفترق .
 - (٢٤٢) اللسان ٣٠٩/١١ (بنق) والبنيقة رقعة تكون في الثوب .
 - (٢٤٣) سقط في آ ، ك ، ل .
 - (٢٤٤) في ح : والمضمرة الذي في تلاقي .
 - (٢٤٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية شبه آثار الحبال في صلبها بالبنائِقِ البيض
في القميص الخلق وبالله التوفيق .
 - (٢٤٦) في الديوان ١٧ : صعدت به والبيت مستقيم في الروايتين .

« أتلع » : طويل ، « ونهاض » : سريع (بالحركة) (٢٤٧) ، « والسكان » :
الذى (يُقَوِّمُ به) (٢٤٨) ، « والبوصي » : السفينة قوله : وأتلع تقديره وعنق
أتلع . ثم أقام الصفة مقام / ٦٠ الموصوف ويروى كسكان (نوتي) (٢٤٩) وهو
الملاح . « ودجلة » : معرفة (٢٥٠) ، لا يجوز أن تدخل (فيها الالف واللام) (٢٥١)
وقال : مُصْعِدٍ لأنه يعالج الموج (٢٥٢) .

٢٩ - وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا

وَعَى الْمُلتَقِي مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِبْرَدٍ

« الجُمُجْمَةُ » : عِظَامُ الرَّأْسِ ، و « الْعَلَاةُ » : (الزُبْرَةُ) (٢٥٣) ،
و « وعى » : انضم ، يصف جمجمتها بالشدّة ، فشَبَّهَهَا بِالزُّبْرَةِ ، وشبه ما يلتقي
من (التشبيك) (٢٥٤) بالمِبْرَدِ ، وهذا الموضع (في) (٢٥٥) الإنسان ، من أَقْصَى
ما يكون من الشَّجَاجِ ، والشَّجَاجُ ثَمَانٌ (٢٥٦) : فأولها الدامية : وهي شقيق

(٢٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : سريع الحركة .

(٢٤٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تقوم به السفينة .

(٢٤٩) في الاصل بوصي ، وفي النسخ الاخرى وابن الانباري ١٧٢ : نوتي ،
والبوصي ضرب من السفن وبالفارسية بوزي ينظر المعرب ٥٤ .

(٢٥٠) في ش : معروفة .

(٢٥١) في ش : ألف ولام .

(٢٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أتلع نهاض يعني عنقها في طوله كأنه سكان
بوصي والبوصي الزورق غيره اذا صعدت به اذا رفعته والسكان رجل
المركب والبوصي النوتي .

(٢٥٣) في آ ، ي ، ش ، ل : الراس . وزاد في ك بعد الزبرة : وهي سندانة
الحديد .

(٢٥٤) في آ : التشبيب ، وفي ي : التشبيك ، وفي ح : من الشبيك .

(٢٥٥) في ل : من .

(٢٥٦) ينظر فقه اللغة ٣٥٢ .

صغير والفعل منها (دميت تَدُمِي) (٢٥٧) دماً فهي داميةٌ وبعضهم (يُسميها :
 (الحارصة) (٢٥٨) وهي بمعنى محروصة) (٢٥٩) ، كما (قال) (٢٦٠)
 جل وعز : « من ماءٍ دافِقٍ » (٢٦١) (وحقيقته) (٢٦٢) ذاتُ حَرَصٍ ، يقال :
 حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوبَ (يحْرِصُهُ) (٢٦٣) اذا شَقَّه وبعضهم يسمي هذه
 الشجرةَ الحَرَصَةَ ، وتقديرها (أيضاً) (٢٦٤) ذات الحارصة ، ثم « الباضعة » :
 وهي التي تبضع اللحمَ أي تشقُّه ، وقولهم : بضعةٌ من لحمٍ انما هي قطعةٌ
 منه ، والبضعة من العدد من هذا ، والفعل من الباضعة : بَضَعَتْ تبضع بضاعاً
 وبُضوعاً فهي باضعة ، ثم « المتلاحمة » : وهي التي مرت في اللحم ، والفعل
 (منها) (٢٦٥) تلاحمت تلاحم تلاحماً فهي متلاحمة ، ثم « السمحاق » : وهي
 التي تشقُّ اللحمَ ، حتى تبلغ الى الجلد الذي بين اللحم والعظم ، والعربُ
 تُسمي ذلك الجلدَ السمحاقَ (ثم سُميت الشجرةُ باسم ذلك الجلد ، والتقدير
 في العربية ذات السمحاق) (٢٦٦) وبعضهم يسمي هذه الشجرةَ المِلطاً حكاها
 يعقوب بن السكيت (٢٦٧) : مقصورة ، وحكاها (أبو عبيد) (٢٦٨) القاسمُ بنُ

(٢٥٧) في ش : دميت يدها تدمي .

(٢٥٨) في آ ، ح : ويسمى هذه الشجرة الحارصة .

(٢٥٩) في ي ، ش : الحارضة بمعنى محروضة .

(٢٦٠) في ح : كما قال الله عز وجل .

(٢٦١) الطارق / ٦ .

(٢٦٢) في ك ، ح : وحقيقته .

(٢٦٣) في ش : يحرضه .

(٢٦٤) سقط في ك ، ح .

(٢٦٥) في ل : منه .

(٢٦٦) سقط في ش .

(٢٦٧) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت أخذ عن البصريين والكوفيين

(-٢٤٤هـ) . مراتب النحويين ٩٥ ، طبقات الزبيدي ٢٢١ ، الفهرست

٧٢ ، انباء الرواة ٢٢٠/١ معجم الادباء ٥٠/٢٠ بغية الوعاة ٥٤٩/٢ .

(٢٦٨) في ك : أبو عبدة وهو تصحيف .

سلام (٢٦٩) : ممدودة (٢٧٠) . ثم « الموضحة » : وهي التي أزلت هذا الجلد ، وأوضحت عن العظم ، والفعل منها « أوضحت توضيحاً إيضاحاً فهي موضحة » ، ثم « الهاشمة » وهي التي / ٦١ بعد إيضاحها عن العظم هشمت (والفعل منها) هشمت تهشيم هشوما وهشما فهي (٢٧١) هاشمة ثم المنقولة : وهي التي بعد هشمتها العظم خرج من الدماغ عظام صغار والفعل (منها) (٢٧٢) : نُقِلَتْ فهي مُنْقَلَةٌ ، كأنها (أخرج) (٢٧٣) من أجلها عظام مثل النقل ، و « النَّقْلُ » : الحجارة الصغار ، ثم « الآمَّة » : وهي التي بلغت أم الدماغ ، وأم الدماغ جلدة رقيقة تكون عليه ، والفعل منها (أَمَّتْ تَوُمُّ (أَمَّا) (٢٧٤) فهي آمَّة (أي بلغت) (٢٧٥) أم الدماغ ، ويقال : لها مأمومة وهي غاية الشجاج (٢٧٦) .

٣٠ - وخَدَّ كَقِرطاسِ الشَّامِي ومِشْفَرٍ

كسِبَتِ اليماني قدُّه لم يُحرَدَ (٢٧٧)

(٢٦٩) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي مولى للازد من خراسان له كتاب غريب الحديث مات بمكة (٢٢٣هـ ، أو ٢٢٤هـ أو ٢٣٠هـ) . طبقات الزبيدي ٢١٧ ، الفهرست ٧١ ، انباه السرواة ١٢/٣ ، معجم الادباء ٢٥٤/١٦ .

(٢٧٠) زاد في آ بعد ممدودة : « بالله التوفيق » .

(٢٧١) سقط في الاصل والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٢٧٢) في ل : منه .

(٢٧٣) في ل : خرج .

(٢٧٤) سقط في أ ، ك ، ح .

(٢٧٥) في ل : اذا بلغت .

(٢٧٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية العلاء حجر يطحن عليه الطيب . وعى الملتقى تقول رأسها صلب مثل العلاء غيره العلاء الحديد التي يدق عليها الحداد « والوعى » : مفاصل الرأس . تنظر هذه الزيادة في ابن الانباري ١٧٣ .

(٢٧٧) في ح : وخدَّ ، وفي ابن الانباري ١٧٤ ووجهه ، ورواه في الديوان ١٧٤ بعد : طحوران . . . البيت .

يصف بياضه ، وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يُكْتَبَ (فيه) (٢٧٨) .
و « المِشْفَرُ » : الشَّفَّة • و « السِّبْتُ » : جلود النّعال المدبوغة ، و « لم يُحَرِّدَ » : لم يُعَوِّجْ : أي هو معتدل ، وهو أحسن لها ، ويُروى [قَدُّهُ] (٢٧٩) لم يُحَرِّدَ : أي جلده ، قوله (الشّامي واليماني) : الأصل الشّامي واليماني (٢٨٠) ثم أبدل من الياء (ألف) (٢٨١) ومن العرب من يقول : الشّامي واليماني (ويزيد) (٢٨٢) الالف ، ولا يجعلها بدلاً من الياء (ويقال) (٢٨٣) : هي الشّفة (٢٨٤) من الانسان ، ومن ذوات الأخفاف (وهي الأبل) (٢٨٥) المِشْفَرُ ، ومن ذوات الاظلاف ، (وهي البقر) (٢٨٦) والغنم (والشاء) (٢٨٧) المِقمّة والمِرمّة ، ومن ذوات الحافر (وهي الدواب) (٢٨٨) الجَحْفَلَةُ [و] (٢٨٩) من السباع الخَطْمُ (والخرطوم) (٢٩٠) ومن الخنزير

(٢٧٨) في آ ، ي ، ش : فيها ، وفي ك : عليه فيه •

(٢٧٩) كتبها في الاصل «فيه» والتصحيح من ش ، ك ، ح ، وفي آ : قيده وسقط في ل •

(٢٨٠) اختلفت العبارة في كل النسخ ، ففي آ : الشامي ويقال اليماني الاصل فيه • وفي ي ، ش : سقط (ويقال) ، وفي ك : الاصل فيه ، وفي ل : قوله الشّامي يقال • الشّامي واليماني أصله الشامي واليماني •

(٢٨١) في آ : الالف ، وفي ك ، ح ، ل : ألفا •

(٢٨٢) في آ ، ي ، ش ، ل : فيزيد •

(٢٨٣) في ل : ويقول •

(٢٨٤) فصيح ثعلب ١٠١ •

(٢٨٥) في آ : ومن الابل ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وهي من الابل •

(٢٨٦) في ك ، ح ، ل : وهي من البقر •

(٢٨٧) سقط في ك ، ح •

(٢٨٨) في ك ، ح : وهي من الدواب •

(٢٨٩) الزيادة من ح ، ل •

(٢٩٠) سقط في ل •

(الفنطيسة) (٢٩١) ، ومن الطائر غير الصائد المنقار ، ومن الصائد المنسَر (٢٩٢) .

٣١ - وعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا

بِكَهْفِي حِجَاجِي (٢٩٣) صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدٍ

« الماويتان » : المرأتان ، و « الكهف » : (الغار) (٢٩٤) في الجبل (٢٩٥) .
« والقَلْتُ » : الثُقرة في الصخرة والجبل ، « والمورد » : الطريق الى الماء ،
وقوله : « استكنتا » صارتا في كن / ٦٢ ، أي [فيما] (٢٩٦) يسترهما ،
(ويقال) (٢٩٧) : الكِنُ والكِنَانُ واحد (فهو) (٢٩٨) الصحيح قال الله جل وعز
« وقالوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ » (٢٩٩) والأَكِنََّةُ : جمع كِنَان ، ويقال « أَكْنْتُ
الشيء » : اذا سترته ، قال الله عز وجل : « يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » (٣٠٠)
وسُميت الكنانة لانها تستر ما فيها من السهام وتجمعه (ويقال : « كُنْتُ
الشيء » اذا صنته ، قال الله عز وجل : « كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ » (٣٠١) وقد (٣٠٢)

-
- (٢٩١) في آ : الفطيسة ينظر فقه اللغة ١٦٥ وهي الفنطيسة .
(٢٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال مشفر البعير ولا يقال شفة البعير
كسبت : « اليماني » : هو النعل يقول مشفرها كأنه نعل اليماني غيره
كسبت اليماني الجلد « لم يحدد » : لم يقشر .
(٢٩٣) في آ ، ي ، ش ، ابن الانباري ١٧٥ : حِجَاجِي ، وفي اللسان ٥٢/٣
(حجج) : « حجاجا الجبل » : جانباه . وفي الاصل بفتح الحاء .
(٢٩٤) في ح : والغار .
(٢٩٥) زاد في ك بعد الجبل : والحجاجان ما أحاط بالعين من العظم .
(٢٩٦) كتبها في الاصل « هما » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢٩٧) في آ ، ش ، ش ، ح ، ل : وجمع الكن كنان ويقال ، وفي ك : وجمع الكن
الكنان .
(٢٩٨) في ك : فهذا ، وفي ح : وهذا .
(٢٩٩) فصلت / ٥ ، وسقط « وقالوا » في ك .
(٣٠٠) القصص / ٦٩ .
(٣٠١) الصافات / ٤٩ .
(٣٠٢) سقطت العبارة (ويقال ٠٠٠ وقد) وفي ل .

يقال : « كنت الشيء » (٣٠٣) (إذا) (٣٠٤) صُنْتَه ، و « كَنَنْتَه » إذا سترته ، وما بدأت به أكثر ، وبه جاء القرآن • وقوله : « قَلَّتْ مُورد » بدل من صخرة (٣٠٥) •

٣٢ - طحوران عُوَّارُ القَذَى فتراهما

كمكحولتي مذعورة أمَّ فرَّقَدِ

« طحوران » : (يرميان) (٣٠٦) يقال : طَحَرَهُ إذا رماه ، و « العُوَّارُ » والعائر « ما أَفْسَدَ العين • « والفرَّقَدُ » : ولد البقرة • (يجمع) (٣٠٧) العُوَّارُ : (عواوير) (٣٠٨) وأما قول الشاعر (٣٠٩) :

وكَحَلَّ العَيْنَيْنِ بالعواوِرِ (٣١٠)

فإنما حذف الياء ضرورةً ، والدليل على هذا ، أنه لم يُعِلَّ الواوَ •

(٣٠٣) في آ ، ي ، ش : اكننت الشيء ، وفي ك ، ح : أكننت الشيء صنته وكننته سترته •

(٣٠٤) سقط « إذا صنته » في ح •

(٣٠٥) زاد في آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية الماويتان المرأتان شبه عينيها بالمرأتين في نقائهما « وكهفي حجاجي » : يعنى ما أشرف على العينين • غيره « الحجاج » : دون عظام العين التى تستكن فيه والقلت الكوة التى تكون فى الصخرة •

(٣٠٦) فى ل : رميان وهو تصحيف ، وفى ح : ترميان •

(٣٠٧) فى ل : ويجمع •

(٣٠٨) فى آ ، ح : على عواير ، وفى ح : على عواوير •

(٣٠٩) فى ك ، ح : هو جندل بن المثنى •

وجندل شاعر راجز أسلامى من بني تميم توفى (نحو ٩٠هـ) ، الاعلام ١٣٦/٢ •

(٣١٠) الرجز فى الكتاب ٣٧٤/١ ، وفى الخصائص ٣٢٦/٣ نسبة للعجاج ولم أجده فى شعره ، اللسان ٢٩٣/٦ (عور) ولم ينسبه •

و « القذى » ما وقع في العين من تراب وغيره ، يقال : قذت (عيني) (٣١١) تَقْذِي قَذِيًّا إذا أَلْقَتِ القَذَى ، وَقَذَيْتُهَا (تَقْذِيَّةٌ) (٣١٢) : إذا أخرجت منها القَذَى ، وَقَذَيْتُ قَذَى قَذَى : إذا صار فيها القَذَى (وَأَقْذَيْتُهَا اقْذَاءً : إذا أَلْقَيْتَ فيها القَذَى) (٣١٣) وقوله كمكحولتي مذعورة ، فالمعنى كمكحولتي بقرة مذعورة ، وجعلهما مكحولتين وإن لم يكن فيهما الكُحْلُ ، لانهما محلٌّ للكحل . وقال بمذعورة لانها اذا فرغت فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا كثيراً (٣١٤) .

٣٣ - وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسَ لِلشُّرَى

لِهَجْسٍ (٣١٥) خَفِيٍّ أَوْ لِيَصَوْتٍ مُنْدَدٍ

« التَّوَجُّسُ » : التَّسْمَعُ ، « وَالْهَجْسُ » : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، « وَالْمُنْدَدُ » الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ ٦٣ وَيُرْوَى : لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ « أَي مَرْفَعٌ . وقوله : « وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسَ » : المعنى وَأُذْنَانِ صَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسَ ، وليس في وصفه الأُذْنَيْنِ بعد العَيْنَيْنِ دليلٌ على أَنَّهُمَا مِنَ الْوَجْهِ بَلِ الْلُغَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنَ الرَّأْسِ ، قَالَ (٣١٦) :

تَكَادَ آذَانُهَا فِي الْهَامِ تَقْصَعُهَا (٣١٧)

(٣١١) فِي ح : عَيْنُهُ ، وَسَقَطَ فِي ل .

(٣١٢) سَقَطَ فِي ل .

(٣١٣) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَأَقْذَيْتُهَا . . . الْقَذَى » فِي ل .

(٣١٤) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يُرْوَى « طَرُوحَانُ يَطْرَحَانُ الْقَذَى » :

يُرْمِيَانِ بِهِ لَا يَبْقَى فِيهِمَا قَذَى كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٌ ، « أُمُ الْفَرْقَدِ » : وَهِيَ الْبَقْرَةُ

« وَالْفَرْقَدُ » : وَلَدُ الْبَقْرَةِ مَذْعُورَةٌ هُوَ أَشَدُّ لَانْفِتَاحِ عَيْنَيْهَا غَيْرُهُ « الْقَذَى » :

الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْصِ .

(٣١٥) فِي آ : بِهَجْسٍ .

(٣١٦) فِي ك ، ح : قَالَ الشَّاعِرُ .

(٣١٧) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِلْفَرَزْدَقِ دِيْوَانُهُ ق ٧٤٧/٢ وَرَوَايَتُهُ :

ويقال : واجهتُ الرجلَ اذا جعلتُ وجهكَ تُجاهَ وجهه ، ويقالُ :
لوسطِ الجبلِ وجْههُ ، ولا يقالُ : لجانيه وجهه ، [كذلك] (٣١٨) أيضا
لا يقالُ : للأُذنين أنهما من الوجه (هذا) (٣١٩) احتجاج ابن قتيبة (٣٢٠) ، ومن
(يُرْتَضَى) (٣٢١) من أهل اللغة قالوا : (وتبين) (٣٢٢) ذلك في البهائم تبيناً
لا اشكال فيه • وقال أهل اللغة : (معنى « للسرى » عند السرى وكأن معناه
من أجل السرى) (٣٢٣) كما تقولُ : أنا أكرمُ فلاناً لك (أي من أجلك) (٣٢٤)
والسرى لا يكون الا بالليل قال (عز وجل) (٤٢٥) « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
من الليل » (٣٢٦) وقال (٤٢٧) : « فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً » (٣٢٨) • (فَأِنْ قَالَ) (٣٢٩)

- = تكاد آذانها في الماء تقصفها بيض الملاغيم أمثال الخواتيم
وفي ش : الرأس بدل الهام « والقصع » : اذا سكتن العطشان بالماء غلته •
(٣١٨) كتبها في الاصل « كذا » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٣١٩) في ح ، ل : وهذا •
(٣٢٠) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري نحوي لغوي أخذ عن أبي حاتم
والرياشي (-٢٧٧هـ أو ٢٩٦هـ) • مراتب النحويين ٨٤ ، طبقات الزبيدي
٢٠٠ الفهرست ٧٧ ، المنتظم ١٠٢/٥ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة
١٣/٢ •
(٣٢١) في ي : رضي ، وفي ح : ومن يرضى •
(٣٢٢) في ل : قال وتبين •
(٣٢٣) في آ : معنى للسرى وكأن معناه من أهل السرى ، وفي ش : معنى للسرى
عند أهل السرى وكأن معناه من أجل السرى ، وفي ح : معنى للسرى عند
السرى وكأن معناه من أجل السرى •
(٣٢٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٣٢٥) في آ : جل وعز •
(٣٢٦) هود / ٨١ ، الحجر / ٦٥ ولم يروها في آ •
(٣٢٧) في ح : وقال تعالى •
(٣٢٨) الدخان / ٢٣ •
(٣٢٩) في ش ، ح : قلت هذا فان قال ، وفي ح : قلت هذا مثل •

قائل : فاذا كان السرى لا يكون الا (بالليل) (٣٣٠) فما معنى قوله (٣٣١) :
 « فَأَسْرَ بَعَادِي لَيْلًا » (لقلت) (٣٣٢) هذا مثل قولك : جئتكَ البارحةَ لَيْلًا ،
 ويقال : سَرَى وَأَسْرَى اذا سار بالليل ، وجاء القرآن بهاتين اللغتين ، قال جلَّ
 (ذكره) (٣٣٣) : « سبحانه الذي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا » (٣٣٤) وقال (٣٣٥) « والليل
 اذا يَسِر » (٣٣٦) وقيل : للنهر سري (من هذا) (٣٣٧) لان الماء يَسري فيه . قال
 أبو العباس محمد بن يزيد (٣٣٨) : وخص النهرَ بهذا الاسم من قولهم :
 « خيرُ المالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٌ نَائِمَةٌ » (٣٣٩) أي لا تنام وان (نامَ عنها
 صاحبها) (٣٤٠) .

٣٤ - مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

« المؤللة » المحددة (٣٤١) ، « والعِتْقُ » (الكرم) (٣٤٢) وهو يريد

-
- (٣٣٠) في آ : لَيْلًا .
 - (٣٣١) في ل : جل وعز .
 - (٣٣٢) في ك ، ل : قلت .
 - (٣٣٣) في آ : جل وعز ، وفي ك : قال الله تعالى ، وفي ح : قال الله عز وجل .
 - (٣٣٤) الاسراء / ١ .
 - (٣٣٥) في ك ، ح ، ل : وقال عز وجل .
 - (٣٣٦) الفجر / ٤ .
 - (٣٣٧) سقط في ك ، ح .
 - (٣٣٨) الكامل ١٠٤/١ .
 - (٣٣٩) مجمع الامثال ٢٤٥/١ .
 - (٣٤٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وان نمت عنها ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أذناها ، صادقة السمع للهجس الخفي وهو الصوت الخفي « والمندد » : الصوت المرتفع .
 - (٣٤١) في ي ، ش ، ك ، ح : مؤللة محددة .
 - (٣٤٢) في ل : الكريم .

- ها هنا - حُسْنَهُمَا / ٦٤ ونَقَاوَتُهُمَا ويريد بالشاة - ها هنا - الثورُ الوَحْشِيُّ •
 وقوله : مؤللتان كأنهما بمنزلة الآلة ، وهي الحرْبَةُ ، ويقال : (أَلَّ
 يَوُلُّ) (٣٤٣) اذا سار ، وأَلَّ (يَوُلُّ إِلَّا) (٣٤٤) : اذا صفَا لونه
 (وأَشْرَقَ) (٣٤٥) وأَلَّ يَوُلُّ (أَلَّا) (٣٤٦) : اذا دعا وجَارَ ، وقوله
 كسامعتي شاةٍ يعني أذنيها • وقوله مفرد بلا هاء لانه يريد الثور الوحشي ، فاذا
 كان مفرداً ، كان أَسْمَعَ له ، لانه ليس معه ما يُشْغِلُهُ (٣٤٧) •

٣٥ - وأروعُ نباضٌ أَحَدُ مُلْمَمٍ

كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

(ويروى من صفيح) (٣٤٨) الأروعُ : الفَزَعُ ، « والنَّبَّاضُ » :
 المتحرك يقال : نَبَضَ يَنْبِضُ : اذا تحرك ، « والأَحَدُ » : الاملس (٣٤٩) :
 قال أبو عمرو الشيباني (٣٥٠) : هو الخفيف « والمُلْمَمُ » : الاملس •
 (والمرداة) (٣٥١) : حَجَرٌ (ملء) (٣٥٢) الكفُّ ، تكسرُ به الحجارَةُ ،
 « والصَّفِيح من الحجارَةِ » : العريضُ ، « والمُصَمَّدُ » : الصلبُ الذي

(٣٤٣) في آ ، ي ، ش ، ك : أَلَّ يَوُلُّ إِلَّا •

(٣٤٤) في ك : أَلَّ يَأَلَّ إِلَّا •

(٣٤٥) في آ ، ي ، ك : وَأَشْرَقَ ، وفي ش : وَأَشْرَقَ لونه وَبَرَّقَ ، وفي ح ،
 وَبَرَّقَ •

(٣٤٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أَلَّا وَأَلِيلًا •

(٣٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشاة ها هنا بقر الوحش وحومل موضع •

(٣٤٨) سقط في آ ، ح ، ش •

(٣٤٩) وفي أساس البلاغة ١٦٠ ناقة حذاء سريعة السير •

(٣٥٠) ابن الانباري ١٧٩ •

(٣٥١) في آ ، ش : قال أبو عمرو المرداة •

(٣٥٢) في آ ، ي : مثل الكف ، وفي ش : ملء الكف ويروى مثل الكف •

لَا خَوَرٌ فِيهِ • وقوله : وأروع التقدير : (وقلبٌ أروع) (٣٥٣) يصفه
بالذكاء • قال أبو الحسن بن كيسان : « المُلَمَّمُ » المستوي المجتمع ، وقيل :
في قوله عز وجل « وتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا » (٣٥٤) أي مجتمعنا
(وقولهم) (٣٥٥) للشَّعْرَةِ لِمَّةٌ من هذا ويقال أَلَمِمَ بنا : أي أدخل في
جماعتنا ، كما قال :

مَتَى تَأْتِنَا تُلِمِّمَ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطْبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأْجِجُ (٣٥٦)

وبنو تميم يقولون : لُمَّ بِنَا بغير ألف وقولهم : هلم (٣٥٧) (هاء) (٣٥٨)
للتنبيه (حذفت الالف) (٣٥٩) منها للزومها ، ولهذا يقول أكثر العرب : هلمَّ
يا رجلان ، وهلمَّ يا رجال ، وهلمَّ يا امرأة ، وبنو تميم (٣٦٠) يُجرونها مجرى
سائر الأفعال ، فيقولون : (هَلَمَّا وَهَلَمَّوْا وَهَلَمِّي) (٣٦١) وقوله عز وجل
« الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ / ٦٥ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ » (٣٦٢) معناه - والله
أعلم - إلا أن يقاربوا ولا يدخلوا (معظم الشيء) (٣٦٣) وليس في الكلام دليل

(٣٥٣) في ي : وأروع وقلب أروع ، و ي ، ش : وقول أروع •

(٣٥٤) الفجر / ١٩ •

(٣٥٥) في ل : وقوله •

(٣٥٦) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٤٤٦/١ ، الانصاف ٥٨٣ ، وفي اللسان
١٠١/٧ (نور) لعبدالله بن الحر وعجزه : تجد أثرا دعسا ••

(٣٥٧) الخصائص ٣/٣٥ : قال الخليل بتركيب هلم وها عنده للتنبيه •

(٣٥٨) في ك : الهاء للتنبيه •

(٣٥٩) في ش ، ك ، ح : وحذف الالف •

(٣٦٠) في الخصائص ٣/٣٦ •

(٣٦١) في ش : وهلمن •

(٣٦٢) النجم / ٣٢ •

(٣٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : في معظم الشيء •

على أنه قد أباح اللّم لأنه استثناء ليس من الاول وهو مثل قوله (جل وعز) (٣٦٤):
« وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » (٣٦٥) فليس فيه دليل ، على
أنه قد أباح ما قد سلف (وانما المعنى - والله أعلم - لكن ما قد سلف) (٣٦٦) فان
الله (عز وجل) (٣٦٧) يعفو عنه • وكذلك قوله (جل وعز) (٣٦٨) : « وما كان
لِإِمْرَأَةٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً » (٣٦٩) أي (لكن) (٣٧٠) إِنْ قَتَلَهُ
خطأً ، فعليه ما أمَرَ به ، وقولهم : لَمْ يَكُنْ اللَّهُ شَعَثَكَ « فيه قولان : أحدهما
أن المعنى جَمَعَ متفرقك ، والقول الآخر : وهو قول أبي العباس (٣٧١) : أن
المعنى جَمَعَ الله ما يُزِيلُ الشَّعَثَ عَنْكَ ، ويقال : « رديته بالحجر »
إذا رميته به ، وقيل : في قول الله عز وجل : « وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا
تَرَدَّى » (٣٧٢) ، أي إذا سقط في النار ، وقيل : إذا هلك ، والاول أشبه - والله
أعلم - لانه انما يقال رَدِي يَرْدِي : إذا هلك ، ولا يكاد يستعمل بالزيادة ،
فأما قولهم : « ردىء مردى » (٣٧٣) معناه فاسد مفسد ، وليس من الاول في
شيء (٣٧٤) •

-
- (٣٦٤) في ح : عز وجل •
(٣٦٥) النساء / ٢٣ •
(٣٦٦) سقطت العبارة « وانما ... سلف » في ح ، ل •
(٣٦٧) سقط في آ ، ي ، ش ، ح •
(٣٦٨) في ح : عز وجل •
(٣٦٩) النساء / ٩٢ •
(٣٧٠) في ي : ولكن •
(٣٧١) في ي : وهو المبرد ، وفي ك ، ح : أبى العباس المبرد •
(٣٧٢) الليل / ١١ •
(٣٧٣) في ح : ردىء مردىء والمثل في مجمع الامثال ٣١٨/١ : الردىء ردىء كلما
جلوته صدى يقال في صفة المولدين •
(٣٧٤) زاد في ش بعد شيء : والله أعلم ، وفي آ ومن غير هذه الرواية «أروع نباض» =

٣٦ - وَأَنْ شِئْتُ سَامِيَّ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسَهَا

وَعَامَتٌ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءُ الْخَفِيدِ (٣٧٥)

« سامي » : (عالي) (٣٧٦) ، « وواسط الكور » : العود الذي يكون في

وسطه ، « والكور » : الرجل قال أبو عبيدة (٣٧٧) : وهو الرجل بأداته ، وجمعه

أَكْوَارٌ وكِرَانٌ « والضبعان » : العضدان ، « والنجاء » : السرعة

« والخفيد د » : الظليم - وهو ذكر النعام (٣٧٨) .

٣٧ - وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَأَنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ (٣٧٩) / ٦٦

« أرقلت » : (أسرع) (٣٨٠) في عَدْوِهَا ، ويريد « بالملوي » :

== يعني قلبها أنه شهم كأنه صخرة منللمة « والملمم » : المستدير المجتمع
« وأخذ » : خفيف مصمد مشدد . غيره « النباض » : الذي يضرب
« الأحذ » : الأملس « والملمم » : المدور « والمرداة » : الفهر « والمصمد » :
المصمت وبالله التوفيق .

(٣٧٥) في الزوزني ١٥٢ تأخر البيت على البيت التالي .

(٣٧٦) في آ : أي عالي .

(٣٧٧) ابن الأنباري ١٨٠ .

(٣٧٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول ان شئت رفعت رأسها حتى يساوى

الكور وهو الرجل « وعامت » : أي عجلت به وأسرعت « وضبعاها » : موضع

الابطين . وفي اللسان ١٣٤/٤ (خفد) : الخفيفد والخفيدد : السريع .

(٣٧٩) بعده في الجمهرة ٣٩٥ خمسة أبيات هي :

إذا أقبلت قالوا تأخر رَحْلُهَا وان أدبرت قالوا تقدم فَأَشْدِدْ

تقول إذا سَتَقَبَلْتَهَا أن رَحْلُهَا تأخر فاحبسها تقدم وترفد

وان هي ولت قلت قدمت رَحْلُهَا على كاهل ضخم السنام مُمَدَّد

وتضحى الجبال العُبرُ خلفي كأنها من البعد خفت بالملاء المعضد

وتشرب بالقعب الصغير وان نقد بمشفرها يوما الى الليل تَنَقَّد

(٣٨٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : اذا اسرعت .

- السَّوْطُ • (والقَدُّ : الجلد) (٣٨١) « والمُحْصَدُ » : المحكم القتل
- ومخافةً » منصوب لانه مفعول من أجله ، وان شئت كان مصدرا (٣٨٢) •

٣٨ - وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ

عَتِيقٌ مَتَى تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ (٣٨٣)

- « الأَعلَمُ » يعني مِشْفَرَهَا ، « والمَخْرُوتُ » : المَشْقُوق ، « والمَارِنُ » : اللَّيِّنُ
- (قوله : أَعْلَمُ) (٣٨٤) يقال للمَشْقُوقِ الشِّفَةُ العَلِيَا أَعْلَمُ ، فَإِنْ (كان في
- السُّفْلَى) (٣٨٥) (قِيلَ) (٣٨٦) أَفْلَحَ (٣٨٧) (وَيُقَالُ) (٣٨٨) لَيْسَ فِي الدُّنْيَا جَمَلٌ
- إِلَّا أَعْلَمُ ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا ثَوْرٌ إِلَّا أَفْطَسَ فَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ : « أَعْلَمُ »
- أَنَّهُ يَرِيدُ الْجَمَلَ كَمَا قَالَ (٣٨٩) :

وَحَلِيلٍ غَايَةِ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً

تَمَكُّو (٣٩٠) فَرِيصَتُهُ كَشِدَقِ الْأَعْلَمِ (٣٩١)

- (٣٨١) فِي ل : وَالْقَدُّ السَّوْطُ الْجِلْدُ •
- (٣٨٢) فِي ك : كَانَتْ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَزَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِهِ الرِّوَايَةُ يَقُولُ
- إِنْ شِئْتَ أَسْرَعْتَ ، مَلُويٌ مِنَ الْقَدِّ السَّوْطِ تَخَافُهُ فَتَسْرِعُ « وَالْمُحْصَدُ » :
- الْمَفْتُولُ •
- (٣٨٣) الْبَيْتُ فِي الْجُمُهورية ٣٩٣ ، وَالزُّوزَنِي ١٥٢ بَعْدَ : وَأَرْوَعُ نَبَاضٍ • الْبَيْتُ •
- (٣٨٤) فِي ح : وَقَوْلُهُ أَعْلَمُ ، وَفِي ل : هُوَ أَعْلَمُ •
- (٣٨٥) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كَانَتْ السُّفْلَى •
- (٣٨٦) فِي ل : قِيلَ لَهُ •
- (٣٨٧) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِحِ « أَفْلَحَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
- ١٨١
- (٣٨٨) فِي آ ، ي ، ش ، ل : وَيُقَالُ أَنَّهُ •
- (٣٨٩) فِي ح : كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ ، وَزَادَ فِي ش : وَلَيْسَ سَبْعٌ إِلَّا أَزَلْ أَيْ خَفِيفٌ
- الرَّدْفُ •
- (٣٩٠) فِي آ ، ي ، ش : تَمَكُّو فَرَاثِصُهُ •
- (٣٩١) الْبَيْتُ لَعَنْتَرَةُ وَهُوَ الْبَيْتُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ قَصِيدَتِهِ •

يريد كشدق البعير الاعلم • وقال الاصمعي : وانما سُميَّ الدليلُ خِرْيَتًا ،
لانه يهتدي من الدلالة الى مثل خُرَّتِ الابرة • ومعنى قوله : « متى تُرْجَمُ »
به الارضُ تَزْدَدُ « أي متى تَمُدُّ رأسها نحو الارض تَزْدَدُ في
السير (٣٩٢) •

٣٩ - على مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي

أَلَا لِيَتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

« على مثلها » : يعني : على مثل هذه الناقة ، وانما يريد بها بعينها ، وقوله :
منها يريد (الفلاة) (٣٩٣) ولم يجر لها ذكر ، لانه قد عُرِفَ المعنى • قال الله
(تبارك وتعالى) (٣٩٤) : اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٣٩٥) ، يعني القرآن (٣٩٦) •

٤٠ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ

مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ

« جَاشَتْ » : خَبِثَتْ ، وَيُقَالُ : « جَاشَتْ الْقِدْرُ » : إِذَا غَلَتْ غَلِيَانًا
شَدِيدًا ، وَقَوْلُهُ : وَخَالَهُ يَعْنِي وَخَالَ نَفْسَهُ ، وَانْمَا جَاز أَنْ يَقُولَ : خَالَهُ

(٣٩٢) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ أَنْفَهَا « مَخْرُوت » : أَيِ مَشْقُوبٌ وَهُوَ
مَوْضِعُ الْخَشْبَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ « وَالْأَعْلَمُ » : الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا
« وَالْمَارِنُ » : مَا لَانَ مِنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ يُقَالُ رَجُلٌ أَعْلَمٌ وَامْرَأَةٌ عُلْمَاءٌ وَلَوْ كَانَ
مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى هُوَ الْفَلَحُ • غَيْرُهُ مَخْرُوتٌ مَشْقُوقُ الْأَنْفِ « وَالْمَارِنُ » : جِلْدُ
الْأَنْفِ يَقُولُ كُلَّمَا تَطَا مِنْ رَأْسِهَا كَانَ أَسْرَعَ لَسِيرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

(٣٩٣) فِي ل : مِنَ الْفَلَاةِ •

(٣٩٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جَلَّ وَعَزَّ وَفِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٣٩٥) الْقَدْرُ / ١ •

(٣٩٦) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّاqَةِ أَقْطَعُ هَذِهِ
الْفَلَاةَ وَالْهَاءُ مِنْهَا يَعُودُ عَلَى الْفَلَاةِ • غَيْرُهُ يَقُولُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّاqَةِ أُسِيرُ
فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَقُولُ صَاحِبِي لِيَتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ سِيرِهَا لِقَلَّةِ مَائِهَا وَخَيْرِهَا •

مُصاباً ، ولم يَجْزُ ضربه اذا أردت أنه ضربَ نفسه ، على مذهب سيويهِ (٣٩٧) ، (أنهم) (٣٩٨) استغنوا عن ضربه / ٦٧ بقولهم : ضرب نفسه ، والذي يذهب اليه أبو العباس (محمد بن يزيد) (٣٩٩) أنه لم يَجْزُ لثلاث يكون فاعلاً مفعولاً في حال ، وجاز « خاله » لان الفاعلَ في المعنى مفعولٌ ، لانه إنما [رأى] (٤٠٠) شيئاً فأَظَنَّهُ وقوله : « ولو أَمسى على غير مرصد » : (ولو أَمسى) (٤٠١) لا يرصد ولا يخاف من أحد لَظَنَ أنه هالك من العطش لهول المفازة : أي فأنا أنجو منها على ناقتي (٤٠٢) .

٤١ - اذا القومُ قالوا منَ فتى خِلْتُ أَنَّنِي

عُنيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

المعنى : اذا القومُ قالوا من فتى لِهذه المفازة ؟ خِلْتُ : أنهم يعنونني ، ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أَكْسَلْ عن أن أقول : أنا لها : ولم أَتَبَلَّدِ عن سلوكها (ويقال) (٤٠٣) : « رجلٌ بليدٌ ومتبلدٌ » : اذا أثر فيه الجهلُ ، حتى يذهب به عن فِطْنِ الناس واحتيالهم (وكذلك) (٤٠٤) يقال في الدواب ، وأصل البلادة والتبَلَّدُ : من التأثير ، ويقال : في جلده « بَلَدًا » اذا كانت فيه آثار ،

(٣٩٧) الكتاب ١/ ١٤ .

(٣٩٨) في ح : لأنهم .

(٣٩٩) سقط في ك ، ح ، ل .

(٤٠٠) كتبها في الاصل « أراد » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤٠١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أي لو أَمسى .

(٤٠٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية جاشت غائت من الخوف على سبيل أمنر غيره جاشت مثل غليان القدر نفسه من خوف هذه الطريق حتى كأنه مصاب يريد مجنون .

(٤٠٣) في ل : ويقولون .

(٤٠٤) في ل : وكذا .

وكذلك يقال : في غير الجلد ، ويقال : لِكِرْكِرَةِ البَعِيرِ (بَلْدَةٌ)^(٤٠٥) ، لأنها تؤثر^(٤٠٦) في الارض كما قال (الشاعر)^(٤٠٧) .

أُنِيخت فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قليل بها الأصوات إلا بُغَامُهَا^(٤٠٨)

(ومن هذا)^(٤٠٩) : سُمِّيَتِ الْبَلْدَةُ (من الْبَلَدِ)^(٤١٠) ، لأنه

(موضع)^(٤١١) مواطنِ الناسِ ، وموضع تأثيرهم .

٤٢ - (أَحَلَّتْ)^(٤١٢) عليها بالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ

وقد خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

« أَحَلَّتْ » : رفعت ، « والقطيع » : السَّوْطُ^(٤١٣) . وقوله : « فَأَجْذَمَتْ » :

أي فأسرعت^(٤١٤) « وخب » اضطرب ، كأنه عدا الْخَبَبَ « والآل » يكون

(٤٠٥) في آ ، ي ، ش ، ك : بَلْدَةٌ .

(٤٠٦) سقط في الاصل والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤٠٧) سقط في ل .

(٤٠٨) البيت من الطويل وهو في ديوان ذي الرمة ٦٣٨ والكتاب ١/٣٧٠ ، اللسان

٣١٨/١٤ (بغم) وبغمت الناقة قطعت الحنين .

(٤٠٩) في ل : بهذا ، وفي ح : وبها .

(٤١٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وَالْبَلْدُ .

(٤١١) سقط في ل ، والعبارة في ح : وَالْبَلْدُ لأنه موضع مواطن الناس وتأثيرهم

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : اذا التقى القوم للقتال كنت أول

مبادر ، غيره يقول : اذا القوم قالوا من فيكم يقطع هذا الطريق ظننت أنهم

يعنونني فقلت أنا فلم أكسل .

(٤١٢) في آ : أجلت عليها .

(٤١٣) في اللسان ١٥٤/١٠ (قطع) هو السوط من جلد .

(٤١٤) في اللسان ٣٥٦/١٤ (جذم) : أجذم البعير في سيره اذا أسرع والاصمعي

جعله بقية السوط .

في ارتفاع النهار ، « والسراب » : يكون في الهاجرة ، وقال بعضهم : الآل يكون في طرفي النهار • « والأمعز » ٦٨/ (والمعزاء ^(٤١٥)) : الأرض الكثيرة الحصى ، « والمتوقد » : الذي قد توقد بالحر ^(٤١٦) •

٤٣ - فذالت كما ذالت وليدة مجلس

تري ربها أذيال سحل ممدد

« ذالت » : تبخترت ، « والوليدة » : الأمة • وخص وليدة المجلس يريد : أنها ليست بممتحنة ، فإذا مشت تبخترت وجرت أذيالها ، لانه ليس من عاداتها الامتحان ، « والسحل » ^(٤١٧) : الثوب الأبيض • « والممدد » : الذي ينجر (في) ^(٤١٨) الأرض ، ومعنى البيت : أني أبلغ على هذه الناقة حاجتي ، بأقل من الجهد ^(٤١٩) •

٤٤ - ولست بحلال التلاع مخافة

ولكن متى يسترفد القوم أرفد ^(٤٢٠)

« التلاع » : مجاري الماء من رؤوس الجبال الى الأودية ، والمعنى

(٤١٥) في ل : والمعز ، وسقط في ش ، والقول قول أبي زيد • ينظر ابن الانباري ١٨٤ •

(٤١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أحلت عليها أقبلت عليها بالقطيع وهو السوط وقد خب أي ارتفع والآل السراب والامعز موضع فيه حصى أسود وهو المعزاء غيره فأجذمت يريد وثبت وبالله التوفيق •

(٤١٧) هو قول أبي عبيدة والاصمعي • ينظر ابن الانباري ١٨٥ •
(٤١٨) في ش : على •

(٤١٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية سحل معضد « والمعضد » : الذي فيه طرائق « والسحل » : خلق من البرود • غيره « المعضد » الثوب المعلم •

(٤٢٠) الديوان ٢٤ برواية : ولست بمحلال التلاع لبيته •

(اني) (٤٢١) لست ممن يستتر في التلاع ، مخافة الضيف ، ولكن أظهر وأعطى من سألني لان معنى « يسترفد » يستعطي « والرّفْدُ » : العطية وقيل : « الرّفْدُ » : المعونة (٤٢٢) .

٤٥ - (فان) (٤٢٣) تبغني في حلقة القوم تلقني

وان تقتصني في الحوانيت تصطد

المعنى : ان تطلبني في موضع (يجتمع القوم فيه) (٤٢٤) للمشورة ، وإزالة الرأي تلقني ، لما عندي من الرأي لا أتخلف عنهم . وان تطلب صيدى في حوانيت الخمارين تجدني أشرب وأسقي من حضرنى ، « والحانوت » : يذكر ويؤنث (٤٢٥) .

٤٦ - متى تأتني أصبحك كأساً رويّة

وان كنت عنها غانياً فاعنّ وازدَدِ (٤٢٦)

« أصبحك » : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . « والكأس » : الأناء

(٤٢١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : انني :

(٤٢٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول لست ممن يحل التلاع اى لست ممن يسافر فيطلب من الناس شيئاً ولكن متى يطلب القوم مني رِفداً أرفد به « والتلعة » من الاضداد يكون الارتفاع ويكون الهبوط وهى ها هنا الهبوط غيره التلاع مسايل الماء يقول أنا (لا أنزل) فى موضع خفي ولكن أنزل على ظهر الطريق فكل من مر بي أكرمته وأحسننت اليه .

(٤٢٣) ابن الانبارى ١٨٦ والجمهرة ٣٩٨ : وان .

(٤٢٤) فى آ ، ي ، ش : يجتمع فيه القوم ، وسقط « فيه » فى ح .

(٤٢٥) زاد فى آ ومن غير هذه الرواية يقول لا أخلو من هذين الموضعين أما فى حلقة القوم وأما فى حوانيت الخمارين وروى وان تبغني .

(٤٢٦) ابن الانبارى ١٨٧ : أصبَحَكَ ولم يروه الزوزنى .

الذي فيه (الخمر)^(٤٢٧) وأكثر أهل اللغة يقول : لا يقال : للأناء كأس حتى
 (يكون)^(٤٢٨) فيه (خمر)^(٤٢٩) وقال : بعضهم قد يقال : للزجاجة كأس
 (وللخمر)^(٤٣٠) كأس ، كما قال الله (جل وعز)^(٤٣١) : « يُطافُ عليهم
 بِكُأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ »^(٤٣٢) فاللذة - ها هنا -
 (للخمر)^(٤٣٣) ، وقوله : وان كنت عنها غانياً ، يعني غانياً والمعنى : متى / ٦٩
 تأتني تجدني قد أخذت خمرأً كثيراً ، لاشربَ وأسقيَ من حضرني ، ومعنى
 رَوِيَّةٌ : (مَرَوِيَّةٌ)^(٤٣٤) ومعنى فاغْنِ وازْدَدْ : (يحتمل وجهين :
 أحدهما)^(٤٣٥) فاغْنِ بما عندك ، (والآخر)^(٤٣٦) ، فازدَدْ)^(٤٣٧) غِنِي^(٤٣٨) .

٤٧ - وان يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقيني

الى ذِروَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ المُصَمَّدِ^(٤٣٩)

-
- (٤٢٧) في آ ، ي : الخمرة .
 - (٤٢٨) في ل : تكون .
 - (٤٢٩) في آ ، ي ، ش ، ل : الخمرة .
 - (٤٣٠) في ك : وللخمر .
 - (٤٣١) في ح : عز وجل .
 - (٤٣٢) الصافات / ٤٥ ، ٤٦ .
 - (٤٣٣) في ك : الخمرة ، وفي ح : الخمر .
 - (٤٣٤) في آ : مروية ووضع فوقها « خف » .
 - (٤٣٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
 - (٤٣٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ح ، ل .
 - (٤٣٧) في ك : وازدد .
 - (٤٣٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مروية » : مملوءة غيره تأتني أسقيك
 من هذه الخمرة ما ترمي منها وان كنت عنها غانيا يريد مستغنيا فأغناك
 الله وزادك :
 - (٤٣٩) عجز البيت في الديوان ٢٥ : الى ذروة المجد الكريم المصمّد ، وفي الزوزني
 ١٥٤ البيت الشريف واسقط البيت وشرحه في ل .

المعنى : ان يلتق الحيُّ الجميعُ للمفاخرة ، وذكرِ المعالي : تجدني معهم « وذروة كلِّ شيءٍ » : أعلاه • وقال أبو الحسن : معنى الى ذروة ، مع ذروة ، وهو مثل ، وانما يريد « بالبيت » - ها هنا - الأشراف الذين يُقصِدون ، فشبههم بالبيت الرفيع ، « والمُصمَّدُ » الذي يُصمَدُ اليه أي يُقصَدُ (٤٤٠) •

٤٨ - نَدَامَيَ بِيضٍ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةَ

تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

« النَّدَامَى » الذين يتواصلون على الشراب ، وقال أبو عبيدة (٤٤١) : قد يقال ندامى للذين يتواصلون وان كانوا على غير شُرْبٍ ، وواحدهم نَدَمَانٌ ونَدِيمٌ ، والمرأةُ نَدْمَانَةٌ ونَدِيمَةٌ ويقال : من النَّدَمِ نَدْمَانٌ ، وندمى وقيل : ان الاصلَ فيهما واحدةٌ ، لانه انما قيل للمتواصلين ندامى ، لانهم يجتمعون على ما يُندَمُ عليه من اتلاف المال « والقَيْنَةُ » : المغنية ، وانما قيل لها قينةٌ لانها تعمل بيديها مع غنائها ، والعربُ تقول : لكل من (يصنع) (٤٤٢) شيئاً (بيديه) (٤٤٣) قَيْنٌ ، ومعنى « تروح علينا » تَجِيئُنَا (عشيّاً) (٤٤٤) ويروى : تروح إلينا ، « والمجسد » : المصبوغ الذي قد يَبْسُ عليه الصِّبَاغُ ، يقال : جَسَدَ الدَّمُ (به) (٤٤٥) اذا يَبْسُ عليه ، وقيل : « المجسد » : المصبوغ

(٤٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المصمَد الشريف الذي يصمَد اليه في الامور غيره وان جئت تسأل عني وعن حسبي تجدني أشرف من قومي •

(٤٤١) ابن الانبارى ١٨٨ •

(٤٤٢) في ل : صنع •

(٤٤٣) في آ : بيده •

(٤٤٤) في آ ، ي ، ش : عشاء •

(٤٤٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

بالزعفران خاصة لانه يقال للزعفران جِسَاد * ومعنى بين بُرْدٍ ومُجْسَد (٤٤٦) ،
 قيل : معناه مرة (تأتي وعليها بُرْدٌ ، ومرة تأتي وعليها مجسد) (٤٤٧) / ٧٠ •

٤٩ - رَحِيبٌ قطابُ الجِيبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِجَسٍّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤٨)

ويروى (رحيبٌ قطابِ) (٤٤٩) بالاضافة « والرحيب » : الواسع •
 « والبَضَّةُ » : البيضاء الرَّخْصَةُ (والرَّحِيبُ : الواسعة) (قطاب الجيب) (٤٥٠)
 يقول : عنقها واسع ، فيحتاج الى أن يكون جيبها واسعاً ، « قطاب » : قَطْعُهُ •
 « يجس » (٤٥١) يعني يمس و « والمتجرد » : تجردها من (ثيابها يريد :
 بذلك) (٤٥٢) جسدها • وقال بعضهم : بجس الندامى : أي بما يطلب الندامى

(٤٤٦) زاد في ح ، ل بعد ومجسد : عليها برد ومجسد وقيل •
 (٤٤٧) العبارة في ش : مرة تأتي وعليها مجسد ومرة تأتي وعليها برد •
 وزاد في آ بعد مجسد : ومن غير هذه الرواية نداماي يعني أصحابه بيض
 كرام لا عيب فيهم « والمجسد » : القميص المشبع بالزعفران « والمجسد » :
 بكسر الميم الثوب الذي يلي البدن غيره يقول نداماي الذين أنادهم على
 النبذ كرام أشراف « والقينة » : الجارية الضاربة « والمجسد » : ثوب
 مثل العلالة مشقوق الكمين يرى منه جسدها •

(٤٤٨) جاء البيت في الجمهرة ٤٠٠ بعد : اذا نحن قلنا ٠٠٠ البيت •
 (٤٤٩) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : رحيب قطاب الجيب ، وفي ابن الانباري ١٨٩ :
 هي رواية الاصمعي •
 (٤٥٠) في آ ، ي ، ك ، ح : والمعنى واسعة قطاب الجيب ، وفي ل : والمعنى
 واسعة الجيب •

(٤٥١) سقطت العبارة « قطاب الجيب ٠٠٠ بجس » في ش •
 (٤٥٢) العبارة في آ : من الثياب يريد بها وفي ي ، ك : به وسقطت (ثيابها) في
 ش ، و « بذلك » في ل •

من اقتراحها^(٤٥٣)، وغنائها، وجس في معنى طلب، « والجس » المس (في قول أبي عبيدة)^(٤٥٤) .

٥٠ - اذا نحنُ قلُّنا أسمعينا انبرتْ لنا

على رسلها مطروقةً لم تشدد^(٤٥٥)

« اسمعينا » : غنيا ومعنى « انبرت » : اعترضت ، ويروى [اندرت]^(٤٥٦) ومعناه اندفعت ومعنى « على رسلها » : على هيئتها ضعيفة ، ومعنى « مطروقة » مسترخية^(٤٥٧) لينة^(٤٥٨) ومنه سميت : المطروقة ، لانها تلين ، ومنه قيل : طِراق^(٤٥٩) لانه يلين (ومنه)^(٤٥٧) ماء طُرُق^(٤٦٠) اذا خيض ومنه سمي الطريق^(٤٦١) : لان الناس يلينونه بمشيهم فيه ، قال زهير :

قد جعلَ المبتغون الخيرَ من هرم

والسائلون الى أبوابه طُرُقًا^(٤٥٨)

(٤٥٣) في اللسان ٣/٣٩٢ (قرح) : اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره .
(٤٥٤) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : وهو قول أبي عبيدة . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية جيب واسع قطاب الجيب كانت الجارية اذا غنت للقوم في الجاهلية يكون في قميصها فتح ناحية الثدي فيدخل بعض الشراب يده من ذلك الموضع يديرها في بدنها فيقول لا تعنف على من فعل بها هذا لانها قد ألفتة . غيره « رحيب قطاب الجيب » : يريد عريضة الطوق والرفيقة التي يعلم ما يراد بها من الاغاني وغيرها البضة البيضاء والمتجرد جسدها .

(٤٥٥) في الديوان ٢٦ ، وابن الانباري ١٩٠ : مطروقة ، وقبله في الجمهرة ٤٠٠ وبعده في الزوزني ١٥٦ :

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب أظار على رباع ردي

(٤٥٦) في الاصل طمس وهي في النسخ الاخرى .

(٤٥٧) في آ ، ي ، ش ، ل : ومنه قيل .

(٤٥٨) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٤٩ برواية : قد يجعل ، وفي الخزانة ٣٧٦/١ : قد جعل ولا يختل الوزن بالروايتين .

ويروى (مطروفة) (٤٥٩) : ومعناه ساكنة الطرفِ وقيل معناه أنها تحُدُّ
النَّظَرَ بِطَرَفِهَا (ومعنى) (٤٦٠) « لم تشدد » : لم تجتهد ولم تكثر (٤٦١) .

٥١ - وما زال تشرابي الخُمورَ ولذَّتي

وبيعي وإنفاقي طريفني ومُتَلَدِي

« تشرابي » : (معنى) (٤٦٢) شربي ، الا أن (تشراباً) (٤٦٣) للكثير
« وشرب » يقع (للقليل والكثير) (٤٦٤) ومن روى « تشرابي » بكسر التاء
فقد أخطأ ، لانه ليس في كلام العرب اسمٌ على « تفعال » ، الا أربعة أسماء ، وخامس
مختلف فيه ، يقال (تبيان ويقال (٤٦٥) للقلادة / ٧١ تقصار ، وتِعْشار ، وتِبْرَاك ،
موضعان والخامس المختلف فيه (٤٦٦) قولهم (٤٦٧) : (تِمْسَاح وتِمْسَحٌ ،
وتَمْسَحٌ) (٤٦٨) أكثر وأفصح (٤٦٩) . « وبيعي » يجوز أن يكون من البيع

(٤٥٩) في ك ، ح : مطروقة .

(٤٦٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٦١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « انبرت » : اندفعت في غنائها غير
ممتنعة « مطروفة » : ساكنة الطرف وكذلك ساجية الطرف « والطرف » :
الفرس الكريم . غيره اذا نحن قننا لها غنيماً جاءتنا من الاغاني بطرفة
وقوله : « لم تشدد » : يقول : ليست هي ممن اذا غنت تدرُّ عروق
حلقها .

(٤٦٢) في ك ، ح ، ل : بمعنى .

(٤٦٣) في آ ، ي ، ش : شرابي .

(٤٦٤) في آ ، ي ، ش : لكثير والقليل .

(٤٦٥) في ك ، ح : لقلادة المرأة ، وفي ل : لقلادة الفرس .

(٤٦٦) سقطت العبارة « تبيان . . . المختلف » في ش ، ح ، وفي آ : مختلف فيه .

(٤٦٧) سقط في ي ، ك ، ل .

(٤٦٨) في ح : وتَمْسَحٌ .

(٤٦٩) في « ليس في كلام العرب ٥٣ » : هي تسعة عشر وهي : تبراك موضع =

ويجوز أن يكون من الشراء « الطَّريف والطارف والطِراف والمُطَرَّف » :
 ما استُحدثَ • « المُتَلَدُ والتَّالِدُ والتَّلَادُ والتَّلِيدُ » : القديم ، ومضاه
 المتولد والتاء فيه مبدلة من الواو ، كما يقال : تُخَمَّة من الوَخامة وكما قالوا :
 (تالله ، فأبدلوا من الواو تاء) (٤٧٠) •

٥٢ - الى أَنَّ تحامتنِي العَشيرةُ كُلُّها

وأفردتُ افرادَ البعيرِ المُعبَّدِ

« تحامتنِي » : تركتني « العَشيرةُ » : أهلُ بيته ، ويدخلُ فيهم من يخالطه
 ومعنى « فأفردت » (٤٧١) تركت ولذاتي (وشهوتي) (٤٧٢) والتقدير : وأفردت
 افراداً مثل افرادِ البعيرِ (الأجربِ) (٤٧٣) وقيل هو المهنوء وقيل : هو الذي

= وتعشار جبل ورجل تكرام ورجل تلقام وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما
 بالآخر وهو اللفاق وتجفاف الدافة والتمثال ومضى تهواء من الليل ، ورجل
 تمساح كذاب ، وناقاة تضراب وتمراح برج الحمام ، وتنبال قصير وتقصار
 قلاده وتلعاب كثير اللعب فَمَا تنقاء وتبيان فمصدران وجاء لتيفاق الهلال
 وميفاقه ولتوفاقه كل ذلك بمعنى واحد • وفي الاشباه والنظائر ١٢٠/٢ هي
 ستة عشر اسما جاء بها منظومة شعرا فلم يذكر بعض ما ذكره ابن خالويه
 وذكر « تلقاب وترتاع مما لم يذكرها ابن خالويه » •

(٤٧٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الطريف ما استطرفه الرجل الذي استحدثه
 « والتالذ » : ما ورثه عن آبائه غيره يقول ما لي عمل الا القصف والشرب
 وقوله طريفي ومتلدي يريد ما ورثته من أبي وما كسبته أنا أبيعته في
 القصف •

(٤٧١) في ح ، ل : وأفردت •

(٤٧٢) في آ ، ي ، ش : وشهواتي •

(٤٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والمعبد البعير الاجرب ، والمهنوء المنطلي
 بالقطران •

(سقط) (٤٧٤) وبره (فأفرد) (٤٧٥) عن الابل وكأنه المذل (والمعبد) (٤٧٦)
مشتق من العبد (٤٧٧) ، أي يمتهن كما يمتهن العبد (٤٧٨) .

٥٣ - رأيت بني غبراء لا ينكروني

ولا أهل هذاك الطرف الممدد

يعني بـ « بني غبراء » : الفقراء ، ويدخل فيهم الاضياف ، والغبراء :
الارض والمعنى أنهم يجيئون من حيث لا يحتسبون ، « وأهل » مرفوع معطوف
على المضمر الذي في ينكروني وقال الله عز وجل : « سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا » (٤٧٩) « والطراف » : بناء من آدم يتخذه
المياسير ، ومعنى البيت : أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه لأنه يعطيهم والأغنياء
يعرفونه لجلالته واخراجه معهم (٤٨٠) .

(٤٧٤) في آ ، ي ، ش ، ح : قد سقط .

(٤٧٥) في ل : وأفرد .

(٤٧٦) سقط في آ ، ك ، ح ، ل .

(٤٧٧) مصدره عبد وليس العبد .

(٤٧٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المعبد » : المهنوء بالقطران فيقول

تحاماني أصحابي كما تحاموا ذلك البعير . غيره يقول ما زلت أفعل هذا

حتى تجنبني الناس وقالوا لأولادهم لا تمشوا معه فيعلمكم أن تنفقوا

أموالكم في الخمر والبعير المعبد الجرب فيقول هربوا مني كما يهربون

بالجمال من الجمل الاجرب .

(٤٧٩) الانعام / ١٤٨ وفي آ ، ي : وقال الذين أشركوا . . . وهو تصحيف .

(٤٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الغبراء الارض نسبهم اليها لفقرتهم

والطراف بيت من آدم . غيره بنو غبراء قوم محاويج كانوا يأتون اليه فيصلهم

والطراف القباب يريد ولا أهل الاغنياء .

٥٤ - ألا (أيُّ هذا) (٤٨١) اللائمي أَحْضَرُ الوغى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي (٤٨٢)

ويروى : ألا أَيُّها اللاحي أَنْ أَحْضَرَ الوغى (٤٨٣) ، (اللاحي) (٤٨٤) :
اللائمُ ، يقال : لحاه (٤٨٥) (يلحوه ويلحاه) ٧٣/ (إذا لامه) (٤٨٦) ،
« والزَّاجِرُ » : (الناهي) ، ويروى : ألا أَيُّ هذا الزاجري (٤٨٧) احضر (٤٨٨)
الوغى على إضمار أَنْ ، فهذا عند البصريين (٤٨٩) خطأ لأنه أضمر ما لا يتصرف
وأعمله وأضمر بعضَ الأسمِ ومن رواه بالرفع فهو على تقديرين : أحدهما
أن يكون قدَرَه أَنْ أَحْضَرَ ، فلما حذف أَنْ رفع ومثله على (أحد) (مذهبي) (٤٩٠)
سيبويه (٤٩١) قوله عز وجل « أَفَغَيْرَ اللَّهِ نَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ » (٤٩٢)
المعنى عنده أَنْ أَعْبَدَ والقولُ الآخرُ ، في رفع أَحْضَرَ ، هو قول أبي
العباس (٤٩٣) : أَنْ يكون في موضع الحال ، ويكون « وَأَنْ أَشْهَدَ » معطوفاً على

(٤٨١) أي منفصلة في آ .

(٤٨٢) في الديوان ٢٧ الزاجري أحضر ، وفي ابن الأنباري ١٩٢ : أشهد الوغى
وَأَنْ أَحْضَرَ .

(٤٨٣) في ي ، ك ، ح بعد الوغى : قال أبو جعفر اختياري أَنْ تكتب أي ها هنا
منفصلة من هذا لأنه اسم .

(٤٨٤) في ك ، ح : واللاحي .

(٤٨٥) في ك ، ح : يلحاه ويلحوه .

(٤٨٦) سقط في ح .

(٤٨٧) سقطت العبارة « الناهي » الزاجري « في ك .

(٤٨٨) في ح : أحضر .

(٤٨٩) ينظر المقتضب ٨٥/٢ فقد أوردها المبرد ورأى البصريين فيها .

(٤٩٠) في ك : مذهب .

(٤٩١) ينظر الكتاب ٤٥٢/١ .

(٤٩٢) الزمر / ٦٤ .

(٤٩٣) المقتضب ٨٤/٢ وقد نقل في المسألة خلافا .

المعنى لانه لما قال : أحضر دلَّ على الحضور كما تقول من كذب كان شراً له
(أي كان الكذب شراً له) (٤٩٤) ومعنى هل أنت مخلصي : هل أنت مبقّي ،
ومعنى البيت : ألا أيهذا اللائي في حضور الحرب لئلا أُقتلَ ، وفي أن أنفق
مالي لئلا أفتقرَ ، ولا ينفغي ذلك من الموت شيئاً (٤٩٥) فدعني أنفق مالي
ولا أخلفه (٤٩٦) .

٥٥ - فأن كنت لا تسطيع دفع منيتي

فذرني أبادرها بما كسبت يدي (٤٩٧)

المعنى : ان كنت (لا تستطيع) (٤٩٨) أن تبقيني ، فذرني (ولذاتي) (٤٩٩)
قبل أن (يأتيني الموت) (٥٠٠) .

(٤٩٤) سقط في ش ، ل ، والمسألة في الخصائص ٤٧/٣ .

(٤٩٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٩٦) في ك : ولا أخلفه لغيري .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الوغى » : ارتفاع الصوت في القتال
وروى :

ألا أي هذا اللائي أشهد الوغى وأن أحضر اللذات

غيره : الا ايها اللاحي يريد الذي يلجأ ويلومه على ما صنع بنفسه
في قصفه وعزفه « والوغى » الحرب يقول كم يلومني في شربي وفي اقداامي
الى الحرب لا بد من يومي الذي يأتي فيه الموت .

(٤٩٧) في آ ، ي ، ش ، الديوان ٢٨ ، ابن الانباري ١٩٣ ، وفي الجمهرة ٤٠٣ :
بما منك يدي .

(٤٩٨) في آ ، ي : لا تسطيع .

(٤٩٩) في آ ، ي ، ح : ولذتي .

(٥٠٠) في ل : قبل أن تأتيني منيتي ،

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول ان كنت لا تدفع المنية عني فدعني
أبادرها بما منك يدي غيره يقول اذا كنت لا تقدر أن ترد عني الموت
فذرني اذل مالي .

٥٦ - فُلُولَا (٥٠١) ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

« عَيْشَةُ الْفَتَى » : مَا يَعِيشُ بِهِ وَيَلْتَذُّ وَقَوْلُهُ : « وَجَدَّكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ وَحَقَّقَكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَنَفْسِكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَأَبَيْكَ ، « وَلَمْ أَحْفِلْ » : لَمْ أَبَالَ ، « وَالْعُودُ » : مَنْ يَحْضُرُهُ عِنْدَ مَرْضَاهُ (٥٠٢) وَيُنُوحُ عَلَيْهِ (٥٠٣) .

٥٧ - (فَمِنْهُمْ سَبَقُ) (٥٠٤) الْعَاذِلَاتِ بِشَرِبَةِ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلُّ بِالْمَاءِ تَزْبِدُ (٥٠٥)

« بِشَرِبَةٍ » : يَعْنِي الْخَمْرَ • « وَالْكُمَيْتِ » : (الْحَمْرَاءُ الَّتِي تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ) (٥٠٦) مَتَى « مَا تُعَلُّ بِالْمَاءِ » : تَمْزُجُ بِهِ (تَزْبِدُ) (٥٠٧) لِأَنَّهَا مَعْتَقَةٌ (٥٠٨) / ٧٣ •

(٥٠١) فِي الزَّوْزَنِ ١٥٨ : وَلُولَا :

(٥٠٢) فِي ش : عِنْدَ مَوْتِهِ •

(٥٠٣) زَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « أَحْفَلْ » : أَبَالِي يَقُولُ لُولَا ثَلَاثَ خَصَالٍ لَمْ أَبَالَ مَتَى قَامَ نَوَائِحِي غَيْرُهُ لُولَا ثَلَاثَ فَعَالٍ نَلَّتْهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَا بِالَيْتَ (مَتَى) جَاءَنِي الْمَوْتُ •

(٥٠٤) فِي ي ، ش : فَمِنْهُمْ سَبَقِي •

(٥٠٥) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٩٤ تَزْبِدُ •

(٥٠٦) فِي آ ، ي ، ش ، ح : الْخَمْرُ الَّتِي تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَفِي ك : الْخَمْرَةُ وَفِي ل : يَعْنِي الْحَمْرَاءَ •

(٥٠٧) فِي آ ، ي ، ش : تَزِيدُ ، وَكَ يَرِيدُ أَنَّهَا •

(٥٠٨) زَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْعَاذِلَاتِ النَّسْوَةُ اللَّاتِي يَلْمُنُهُ يَقُولُ : أَسْبَقْتُهُنَّ بِالشَّرْبِ قَبْلَ أَنْ يَلْمُنَنِي غَيْرُهُ يَقُولُ أَنَا أَسْبَقُ مِنْ يَلُومَنِي إِلَى السُّكْرِ فَإِذَا جَاءَ يَعْذِلْنِي أَصَابَنِي سُكْرَانٌ فَيَرْجِعُ وَالْكُمَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ الصَّفْرَاءُ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ •

٥٨ - وكري اذا نادى المضاف (مُحَنَّبًا) (٥٠٩)

كسيدر الغضا نبهته المتورّد (٥١٠)

« المضاف » : الذي قد أضافته الهموم ، « والمُحَنَّبُ » : الذي قد بدت
عظامه ، « والتحنيب » انحناء في عظم الساق • « والسَّيِّدُ » : الذئب ،
« والغصا » : شَجَرٌ وذئابه أَخْبَثُ الذِّئَابِ « ونَبَّهَتْه » : (هيجته) (٥١١)
« والمتورّدُ » : الذي يطلب أن يردّ الماء وقوله : (محنبا) (٥١٢) منصوب
ز بمعنى وكري فرسا (محنبا) (٥١٣) والكاف في قوله كَسِيدَ في موضع نصب
لأنها من نعت المحنّب (٥١٤) •

٥٩ - وتقصير يوم الدّجن والدّجن معجب

ببَهْكَنَةٍ تحت الخبَاء المَعْمَدِ

« الدّجن » : الندى والمطر الخفيف ، وقيل هو الباسُ الغيمِ السماءَ وان
لم يكن مطر ، (ومعنى) (٥١٥) و « الدجن معجب » : أي مُعْجِبٌ من رآه •
« والبَهْكَنَةُ » : الحَسَنَةُ الخَلْقِ ، ويروى : بهيكله وهي الضخمة العجز ،

(٥٠٩) في ح : مجنبا •

(٥١٠) بعده في الجمهرة ٤٠٥ •

فذرني أروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مُصَدَّر

(٥١١) في ل : هيجته •

(٥١٢) في ك ، ح ، مجنبا •

(٥١٣) سقط في آ ، وفي ك ، ح : مجنبًا •

(٥١٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المضاف » : المستغيث في الحرب يقول

اذا نادى المضاف دفعت عنه والمحنّب الفرس المَحْنَى غيره في الطخية المتورد

وقال المضاف الملجأ والطخية الصدمة والمتورد الذي يرد الحرب •

(٥١٥) سقط في ش •

والفخذين ، « والخِباءُ » بيت (من شعر) (٥١٦) أو أَدَمَ « والمُعَمَّدُ » :
الذي له أعمدة (٥١٧) .

٦٠ - كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِجَ عُلِّقَتْ

على عَشْرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضِّدِ

« البرين » : جمع برة ، ويقال لكل حَلَقَةٍ برة ، وفي برين لغتان :
من العرب من يجعل الإعراب في النون ، ومنهم من يجعلها بمنزلة مسلمين ،
« والدماليج » : جمع دملج ، وكان (يجب أن يقال) (٥١٨) دمالج فيجوز أن
يكون جمعاً على غير (واحد) (٥١٩) ويجوز أن يكون أشبع الكسرة فصارت
ياءً ، ويجوز أن يكون بُنِيَّ واحدُه على دُمْلُوج ، « والعُشْرُ » : شجر
أملس « والخِرْوَع » : النبت اللين (وقوله) (٥٢٠) (لم يخضد) : (أي) (٥٢١)
لم يكسر (٥٢٢) .

(٥١٦) في ش : الشعر .

(٥١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الدجن » : الباس الغييم الرقيق
« وبهكنة » : بئنة الخلق « والمُعَمَّدُ » : الذي رفع بالعمد غيره الدجن
يوم الغيم « والرشاش » : يريد أنه يحب الشرب فيه « والخِباء » : الخيمة
والبهكنة الطيبة الريح يريد أنه يشرب معها .

(٥١٨) في ك : يجوز أن يقال ، وفي ل : يجب أن يقول .

(٥١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : واحده .

(٥٢٠) سقط في ل .

(٥٢١) سقط في آ ، ي .

(٥٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « البرين » : الخلاخيل « والعشر » :
شجر لين الغصن شبه عظامها في لينه بذلك « والخروع » : اللين « ولم
يخضد » : لم يقطع غيره شبه رطوبة الجارية بأغصان العشر والخروع
وذلك أنه يسترخي .

٦١ - كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ

سَتَعْلَمُ أَنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي (٥٢٣)

المعنى : يروي نفسه من الخمر ، ثم حذف لعلم السامع ، « والصدي » ٧٤ /
(العطشان) (٥٢٤) يقال صَدِيَّ يَصْدِيَّ فهو صَدِيٌّ وَصَادِيٌّ وَصَدْيَانٌ ،
« والصَّدَى » : العطش ، « والصَّدَى » ذَكَرُ الْبُومِ ، « والصَّدَى » حَنُوءَةُ
الرَّأْسِ ، وذلك أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ
يَدْرِكْ (بَثْرَهُ) (٥٢٥) خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْبُومَ فَيَصِيحُ : اسْقُونِي
اسْقُونِي فَإِذَا أُخِذَ بَثْرَهُ (سَكَنَ صَوْتُهُ) (٥٢٦) [وَيُقَالُ] (٥٢٧) « الصَّدَى »
بَدَنُ الْمَيْتِ ، « والصَّدَى » : الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ صَدَى مَالٍ ، أَيُّ هُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ (٥٢٨) .

٦٢ - أَرَى قَبْرَ نَخَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (٥٢٩)

(٥٢٣) فِي الدِّيْوَانِ ٣٠ ، رَوَى قَبْلَهُ :

فَذَرْنِي أَرَوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا

وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٩٨ ذَرِينِي .

(٥٢٤) فِي آ ، ي ، ش : الْعَطَشُ .

(٥٢٥) فِي ش : ثَأْرُهُ .

(٥٢٦) سَقَطَ فِي ل ، وَسَقَطَ (صَوْتُهُ) فِي ك ، ح .

(٥٢٧) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَهِيَ فِي النُّسَخِ الْآخَرَى .

(٥٢٨) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الصَّدَى الْعَطْشَانُ وَالْمَعْنَى أَيُّنَا الْعَطْشَانُ

غَيْرُهُ يَرِيدُ أَنَا كَرِيمٌ أَرَوِي نَفْسِي مِنْ شَرَبِ الْخَمْرِ وَمِنْ اللَّهْوِ ثُمَّ قَالَ سَتَعْلَمُ

أَنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدَى يَرِيدُ الْعَطْشَانُ .

(٥٢٩) فِي الدِّيْوَانِ ٣١ : أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ غَوِيٍّ بِمَالِهِ وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ

١٩٩ وَالْجُمُهرَةُ ٤٠٦ : نَحَامٌ .

« النَّخَام » : الزحار (٥٣٠) عند الحق (وعند السؤال) (٥٣١) ، يُقال :
 نخم ينخم وينخم نخمانا ، والنخم مثل الزحير ، « والغوي » : الذي يتبع
 هواه ولذاته ، ومعنى البيت : أَن من يَبْخَلْ بماله عند أداء الحق وعند السؤال
 وعند (لذاته اذا مات ، فقد استوى هو ومن ينفق ويقضي لذاته ، وفضله) (٥٣٢)
 في حياته (٥٣٣) .

٦٣ - تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا

صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍّ (٥٣٤)

« الْجُثُوءَةُ » : الترابُ المجتمعُ • ويقال : لكل مجتمع جُثُوءة ، والجمع :
 جُثَى وفي الحديث « من دعا دعاءَ الجاهلية فَأَنه (من جُثَاء) (٥٣٥) جهنم (٥٣٦)
 أي من (جماعات) (٥٣٧) جهنم ، ويروى من جُثَى جهنم ، وهو جمع جاثٍ ،

(٥٣٠) في اللسان ٤٠٨/٥ (زحر) : الزحار البخيل يثن عند السؤال والزحير
 والزحار والزحارة اخراج الصوت أو النَفَس بأنين عند عمل أو شدة •

(٥٣١) في آ ، ي ، ح : والسؤال •

(٥٣٢) سقطت العبارة « لذاته ٠٠٠ وضله » في ش •

(٥٣٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « النخام » : البخيل الذي يزجر عند

المسألة يقول ترى قبر نخام كقبر الجواد بماله غيره (نخام) : رجل كان لثيما

فلما مات نظر طرفه الى قبره وكان يلوم طرفه على شربه الخمر فقال طرفه

ما أرى قبر نخام الذي كان يبخل على نفسه الا مثل واحد من القبور •

(٥٣٤) في الجمهرة ٤٠٧ : أرى جثوتين وبعده فيها :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

(٥٣٥) في ل : من جثى •

(٥٣٦) مسند الامام احمد ١٣٠/٤ ، ٣٤٤/٥ برواية من دعا بدعوى الجاهلية ،

والنهاية ٢٣٩/١ •

(٥٣٧) في ش : جماعة جهنم •

و « الصَّفَائِح » : الصَّخُور الرِّقَاق : والصَّمُّ : « الصُّلْبَةُ » « والصفائح » :
الْمُنْضَد الذي نُضِدَّ بعضه على بعض وكذلك تكون (القبور) (٥٣٨) •

٦٤ - أَرَى الموتَ يَعْتَم (الكِرَام) (٥٣٩) وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مالٍ الفاحشِ الْمُتَشَمِّدِ

« يعتام » : يختار ، يُقالُ : أَخَذْتُ عِيْمَةً ماله ، أي خياره ، و « الكريم » :
الشريفُ الفاضلُ (وقال) (٥٤٠) الله عز وجل : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
آدَمَ » (٥٤١) أي شَرَّفْنَاهُمْ / ٧٥ وَفَضَّلْنَاهُمْ ، ويقال : « لِلصَّفُوحِ » :
كريم (لفضله) (٥٤٢) : كما قال الله عز وجل : « فإِنَّ رَبِّي كَرِيمٌ » (٥٤٣)
ويقال : للكثير كريم (لفضله) (٥٤٤) كما قال عز وجل : لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ » (٥٤٥) (أي كثير) ، ويقال للحسن : « كريم » لفضله ، ومنه :
« وَمَقَامٌ كَرِيمٌ » (٥٤٦) و « يصطفى » : يأخذ صفوته (وهو) (٥٤٧) خيرته ،
و « عَقِيلَةُ المال » : أكرمه وأَنفسه عند أهله : و « الفاحش » : (السيءُ

(٥٣٨) في ل : في القبور ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية أرى جثوتين صفيح
حجارة فيها عرض ضم بعضها الى بعض غيره يقول ما أرى عليه الا جثوة
تراب وحجارة منضودة وبالله التوفيق •

(٥٣٩) في آ ، ك ، م : الكريم •

(٥٤٠) في ح : كما قال •

(٥٤١) الاسراء / ٧٠ •

(٥٤٢) في ش ، ح ، ل : لفضله •

(٥٤٣) النمل / ٤٠ •

(٥٤٤) سقط في آ ، ي ، ك ، ح ، ل •

(٥٤٥) الانفال / ٧٤ •

(٥٤٦) الدخان / ٢٦ •

(٥٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وهي •

الخلق^(٥٤٨)، و « المتشدد » : البخيل ، وكذلك الشديد قال الله عز وجل :
« وإنه لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ »^(٥٤٩) قال أبو العباس^(٥٥٠) : (المعنى)^(٥٥١) انه
من أجل حب الخير لبخيل^(٥٥٢) .

٦٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ

وما (تنقص)^(٥٥٣) الأيام ' والدَّهْرُ ' ينفد^(٥٥٤)

المعنى : أرى أهل الدهر ، « والكنز » : ما استُعيدَ وحُفِظَ ويُرَوَّى :
أرى العمرَ كَنْزاً نَاقِصاً ، ومعنى « وما تنقص ' الأيام ' والدهر ' ينفد » ، أي
ليس يبقى^(٥٥٥) .

٦٦ - لَعَمْرُكَ إِنْ مَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطَّيُولِ الْمُرْخَى وَثِيَاهُ فِي الْيَدِ

« الطَّيُولُ » : الحَبْلُ ، « وَثِيَاهُ » : ما تُسَيَّ منه ، ويقال : طرفاه
لأنهما يُسْتَيَّان ، ولا (نعلم)^(٥٥٦) أحدا نطقَ للشَّيْنِ بواحد ، والتقدير : إن الموت

(٥٤٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : القبيح السيء الخلق .

(٥٤٩) العاديات ٨/ .

(٥٥٠) ينظر الكامل ٣٦٠/١ .

(٥٥١) سقط في ل .

(٥٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عقيلة المال خياره الفاحش المتشدد

البخيل يقول الموت ينال البخيل (والكريم) .

(٥٥٣) ابن الأنباري ٢٠١ ، والجمهرة ٤٠٨ : وما تنقص .

(٥٥٤) في الدبوان ٣٢ : أرى المال كنزاً ، وفي ابن الأنباري ٢٠١ ، والزوزني

١٦١ : أرى العيش ، وفي الجمهرة ٤٠٨ : أرى الدهر .

(٥٥٥) زاد في آ : لاحد ومن غير هذه الرواية الكنز الحياة يقول ما مر به الليل

والنهار فنقص فلا بد ان ينفد .

(٥٥٦) كتبها في الاصل « نعلمه » والتصحيح من آ ، ك ، ح ، ل وسقط

(أحدا) في ي ، ش .

وقتاً ما أخطأ ، والمعنى : أن الموت في إخطائه الفتى ، أي في أن يطول عمره ،
بمنزلة حبل بين يدي دابة ، وطرفه في يدي رجل ، والحبل مرخى ، فمتى
(شاء جذبه) (٥٥٧) فيقول : فكذلك الفتى متعلق بالموت ، والموت متعلق به (٥٥٨) .

٦٧ - فمالي أراني وابن عمي مالِكاً

متى أدن منه ينأ عني ويبعد

ويروى : ويبعد ، و « النأي » : البعد ، إلا أنه حسن أن تأتي بعده
بقوله : ويبعد لأن اللفظين مختلفان ، وإنما المعنى (يبعد) (٥٥٩) ثم يبعد (٥٦٠) .

(٥٥٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فمتى شاء الرجل اجتذبه .

(٥٥٨) زاد في آ : متى شاء جذبته ومن غير هذه الرواية « الطول » : حبل للدابة
يطول لها في الكلا حتى ترعى يقول الانسان يطول له في أجله كما أن
صاحب الفرس اذا شاء اجتذبه غيره « لعمر ك » : يريد وحياتك ان الموت
مثل الرجل الذي في يده شبكة يصطاد بها فمتى شاء جذب اليه بشبكته
فأخذها يريد أو ترك ما يريد .

وزاد في ي : « قال أبو جعفر الجرجاني هذا عندي غلط ووهم من النحاس
لانه يقال للواحد ثني والذي لم يسمع له بواحد هو قولهم عَقْلَةٌ بشنائن
ولم يسمع بثناء » . جعل ذلك من النص .

وأثبت في حاشية ك : « قال الشيخ رحمه الله قوم لم يسمع بواحد » وروى
في ك ، ح بعد هذا البيت بيتا هو :

اذشاء يوما قاده بخطامه ومن يك في حبل المنية ينقد

ورواه في الجمهرة ٤٠٨ بعد : فمالي أراني . . . البيت . وفيها بزمame
بدل بخطامه .

(٥٥٩) في ش : يبعد ثم يبعد بعد ويروى .

متى ما يشأ يوما تعدّه لحتفه ومن يك من حبل المنية ينقد

وفي ي : يبعد ثم يبعد بعد ذلك . قال أبو جعفر : رواية ابن أسباط يبعد

ثم يبعد بعد ذلك . وفي ك ، ح ، ل : والمعنى يبعد ثم يبعد بعد ذلك .

(٥٦٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية النأي البعد غيره ينأ عني يتباعد وبالله
التوفيق .

٦٨ - يَلُومُ وما أَدْرِي علامَ يَلُومُنِي

كما لامَنِي في الحَيِّ قُرْطُ بنُ أَعْبَدٍ/٧٦

قُرْطُ هذا : رجل لامه على ما لا يجب أن يُلامَ عليه ، وقوله : « علام »
الاصل على ما ، لان المعنى على أي شيء يَلُومُنِي ، الا أن هذه الالف تُحذفُ في
الاستفهام ، مع « ما » اذا كان قبلها حرفُ « خافض » ، ليفرّق بين ما اذا كانت
استفهاماً ، وبينها اذا كانت بمعنى الذي ، ويكون الحرف الخافض عوضاً مما
حذف (٥٦١) .

٦٩ - وأَيَّاسَنِي من كلِّ خيرٍ طَلَبْتُهُ

كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ (الى رمس) (٥٦٢) مُلْحَدٍ

ويروى : الى رسم ملحد . و « الرسم » : القبر ، (والملحد : الحافر) (٥٦٣)
ومعنى البيت أنه جعلني ذا يأس من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، اذ كان لا يرجو
منه خيراً (٥٦٤) .

٧٠ - على غير ذَنْبٍ (٥٦٥) قُلْتُه غيرَ أَنَّنِي

نَشَدْتُ فلم أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ

(٥٦١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قرط بن أعبد رجل من قومه . علام
يريد : « على ما » يقال علام وحتام وفيم وبم ومم وعم وقال هذه ، كلها
ألف الاستفهام اذا اتصل بها حرف من حروف الصفات سقطت غيره قرط
ابن أعبد ابن عم طرفة .

(٥٦٢) في الديوان ٣٣ : على رمس .

(٥٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والملحد اللحد والملحد الحافر .

(٥٦٤) زاد في آ : ولا فضلا .

(٥٦٥) في الديوان ٣٣ : على غير شيء .

المعنى : أنه ذمى على غير ذنب ، كان منى اليه ، الا آتني طلبت حمولة
 معبد « والحمولة » الابل التي تحمل ، و « الحمولة » : الاحمال ، ويروى :
 ان ابلَ معبد وهو أخو طرفة ضلّت ، فسأل طرفة ابنَ عمّه مالكاً أن
 يُعيّنه في طلبها ، فلامه وقال له : فرطتَ فيها ، ثم أقبلتَ تتعيبُ نفسك
 (في طلبها)^(٥٦٦) ، ويقال : « نَشَدَتُ الضالّة » : اذا طلبتها « وأَنشدتها »
 اذا عرفتُها . غير منصوب على الاستثناء ، وهو استثناء ليس من الاول وقوله :

نشدت فلم أَغفلِ حمولة معبد

أَعمل الفعلَ الثانيَ (ولو أعمل الفعلَ الأولَ لقال)^(٥٦٧) فلم
 أَغفلها^(٥٦٨) .

٧١ - وقرّبتُ بالقُرْبَى وجدّك أَنّني

متى يك^(٥٦٩) عهدٌ للنكيسةِ أَشهدِ

يخاطِبُ : مالكا أي دلتَ بما بيني وبينك من القرابة ، ومعنى « وجدّك »
 وحظّك ، يحلف بذلك انه متى يك أمرٌ للنكيسة ، « والنكيسة » : بلوغ / ٧٧

(٥٦٦) سقط في ش .

(٥٦٧) في آ ، ي ، ش ، ك : لقلت ، وفي ح : ولو أعملت الفعل الاول لقلت وكذا
 في ل الا انه اسقط الفعل .

(٥٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية في البيت الذي قبل هذا وهو : أياسني
 (بياض) الى رمس ملحد يقول كأننا وضعناه في القبر والرمس الدفن .
 غيره يقول أياسني من كل خير أطلبه منه حتى كأنه ميت لا خير عنده ولا
 شر وللبيت الذي فيه على غير ذنب قلته . نشدت الضالة طلبتها . غيره
 وقفت أسأل عنه .

(٥٦٩) في ابن الانباري ٢٠٥ وجدّك انه ، وفي الجمهرة ٤١٠ : متى يك أمر .

الْجَهْدِ يَقَالُ (بَلَغْتَ نَكِيْثَةً) (٥٧٠) البعير : اذا جَهِدَ في السير ، ومعنى « أشهد » : أي أشهد ذلك الأمر ، وأُعِيْنِكَ على حضوره (٥٧١) .

٧٢ - وان (٥٧٢) أَدْعَ في الْجُلَى أَكُنْ من حُمَاتِهَا

وان يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدَ

« الْجُلَى » : (الجليل) (٥٧٣) وَأَتَتْ على معنى الْقِصَةِ وَالْحَالِ ، ويقال : لكل ما علا (شيئا) (٥٧٤) جَلَّه ، ومن ذلك جَلَّه بالسَّوْطِ (٥٧٥) اذا ضربه به ، ومنه جُلُّ الدابة ويقال : جليلٌ وجَلالٌ كما يقال طويلٌ وطَوَالٌ ، وقولهم : جَلَلٌ للعظيم والصغير ، قال أصحاب الغريب المحض هما ضدَّان ، وقال أهل النظر : جَلَلٌ للعظيم على بابِه ، وجَلَلٌ للصغير من الجِلِّ ، وهو الشيء الذي لا يُعْبَأُ به ، ويجوز أن يكون « جَلَلٌ » : لما جاوز في الْعِظَمِ وَالصِّغَرِ ، وقالوا : في قول الله (جل وعز) (٥٧٦) : ان الله لا يَسْتَحْيِ أَنَّ يَضْرِبَ مِثْلًا ما بعوضةٌ فما فوقها (٥٧٧) أي فما فوقها (في

(٥٧٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : بَلَغْتَ نَكِيْثَةً ، وفي ح : بَلَغْتَ .

(٥٧١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « النكيثة » : النفس يقول متى نظر أمر يبلغ فيه النفس أشهد « والنحيظة » : طبيعة النفس « وجدك » : وأبيك ومعنى « النحيظة » : والطبيعة والسجية واحد غيره يقول تقربت اليه بالقرابة فلم يقبل عندي ولكن اذا جاء من يحاربه استغاث بي فأعنته « والنكيثة » : الحرب .

(٥٧٢) في آ : فان أدع .

(٥٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الجلى الامر الجليل . وقبلها في آ ويروى : وان أدع وفي ح : يَجَلَّى الامر الجليل .

(٥٧٤) سقطت (شيئا) في ح .

(٥٧٥) في ح : ومن ذلك جَلَّه السَّوْطُ ، وفي ل : وجله بالسوط اذا ضربه .

(٥٧٦) في ح : عز وجل .

(٥٧٧) البقرة / ٢٦ .

(الصغر) (٥٧٨) ومعنى « أَكُنْ من حمائها » : أي ممن يدفع ويقا تل (يقال) (٥٧٩) :
 حميتُ الموضعَ اذا دفعتَ عنه ، وأَحميتهُ : اذا جعلته ذا حِمى ، وأَحميتُ
 الحديدَةَ (في النار) (٥٨٠) إِحماء وحميت أَنفي محميةً اذا امتعت من
 الضيم (٥٨١) .

٧٣ - وانْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِيهِمْ

بكأس حياضِ الموتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ (٥٨٢)

« القِذْعُ » : الكلامُ القبيحُ والشتَمُ • « والعِرْضُ » : الصحيح أَنه
 النفس كما قال (حسان) (٥٨٣) :

فَأَنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ (٥٨٤)

والمعنى : إِنَّ شَتَمَكَ الأعداءُ عاقبتهم قبل أن أتهدّدهم (٥٨٥) .

(٥٧٨) في ك ، ح : من الصغر •

(٥٧٩) سقط في ك ، ح •

(٥٨٠) سقط في ش •

(٥٨١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الجَلَى » : الامر العظيم : « من
 حمائها » : ممن يحميها • غيره الجلى الحرب وروي وان أدع للجلى •

(٥٨٢) في الديوان ٣٤ بشرب حياض الموت ، ورواه ابن الانبارى ٢٠٦ قبل
 التنجد ورواية الاصل هي رواية ابن الاعرابى •

(٥٨٣) سقط في آ ، ي ، ل ، وفي ح : قال حسان بن ثابت •

(٥٨٤) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٩ ، اللسان ٣٢/٩ (عرض)
 وحسان شاعر مخضرم (٥٤هـ) • الشعر والشعراء ٣٠٥/١ الاغانى
 ١٣٨/٤ ، الاصابة ٣٢٥/١ سمط اللآلى ١٧١/١ ، الخزانة ١١١/١ •

(٥٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يقذفوا » : يرموا « القذع » : الشتم
 « وحياض الموت » : يعني غمّرات الموت يقول أذيقه الموت قبل بلوغ أجله
 غيره « القذع » : الفرية « والعِرْضُ » : الاصل أهل الانسان •

٧٤ - بلا حدثٍ أحدثته وكمحدثٍ

هَجَائِي (٥٨٦) وَقَدْ فِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرِدِي

يجوز : أن تكون « الباء » متصلة^(٥٨٧) بقوله : (يَنَأُ عَنِي وَيَبْعَدُ ، ويجوز أن تكون / ٧٨ متصلةً بقوله) (٥٨٨) : (يَلُومُ) (٥٨٩) ويجوز أن تكون متصلةً بقوله : وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ • وقوله (كمحدث الهاء في موضع رفع ، والمعنى هو) (٥٩٠) كمحدث هجائي ، أي هو متعدٍ عليّ ويجوز أن يكون المعنى وأنا كمحدثي هجائي ، أي قد صيّرني بمنزلة من قد فعل هذا به^(٥٩١) ، ومن روى : (مُطْرِدِي) (٥٩٢) - بضم الميم - فهو (عنده) (٥٩٣) من أطرده إذا جعله طريداً ومن روى ، ومطردى - بفتح الميم - فهو من طرده إذا نَحَاهُ^(٥٩٤) .

(٥٨٦) في الجمهرة ٤١١ : هَجَائِي •

(٥٨٧) في ابن كيسان (ورقة ٥) : من صلة يَنَأُ وكذا من صلة يَلُومُ ومن صلة وَأَيَّاسَنِي •

(٥٨٨) سقطت العبارة (يَنَأُ عَنِي ••• بقوله) في ش ، ل •

(٥٨٩) في ل بعد يلوم : ويجوز بَانَ عَنِي وَيَبْعَدُ ويجوز أن تكون متصلةً بقوله يلوم ويجوز أن تكون متصلةً بقوله فأَيَّاسَنِي •

(٥٩٠) سقطت العبارة « كمحدث ••• هو » في آ ، وفي ي ، ش ، ك ، ل : الكاف في موضع رفع ، وفي ش : وهو ، وسقطت العبارة « كمحدث ••• كمحدث هجائي » في ح •

(٥٩١) الشرح من ابن كيسان (ورقة ٥) ونسب القول : وأنا كمحدث هجائي للأصمعي •

(٥٩٢) في ل : ومطرد ، وفي ح : ومطردى •

(٥٩٣) في آ ، ي ، ك ، وعندى ، وسقط في ل •

(٥٩٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشكاة من الشكوى والمطرد من الطرد يقول شكاني ولأمني بلا حدثٍ أحدثته غيره « القطاف » : الفرية •

٧٥ - فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ

لَفَرَجَ كَرَبِّي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي

معنى أو « لأنظري غدي » (تَأْتَى) (٥٩٥) عَلَيَّ وَلَمْ يُعْجِلْنِي (٥٩٦) ،
وروي : فلو كان مولاي امرؤ ، على أن تجعل قوله : امرؤ اسم كان ومولاي
الخبر كما قال (٥٩٧) :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٥٩٨)
إِلَّا أَنَّهُ فِي بَيْتِ طَرْفَةٍ أَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصَلَهُ بِقَوْلِهِ : هُوَ غَيْرُهُ ، فَقَارِبَ
الْمَعْرِفَةَ ، وَيُرْوَى : فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ ابْنَ أَصْرَمَ (مَسْهَرًا) (٥٩٩) لَأَنْهَمَا

(٥٩٥) فِي آ ، ك ، ح : أَي تَأْتِي .

(٥٩٦) فِي آ ، ش ، ك : يُقَالُ أَنْظُرْنِي أَي أَخْرَنِي حَتَّى أَتَلْبَثَ وَيُرْوَى وَفِي
ي : غَدَا وَفِي ل : وَلَمْ يَبْخُلْ . قَالَ أَنْظُرْنِي غَدِي أَي أَخْرَنِي حَتَّى أَتَلْبَثَ
وَيُرْوَى .

(٥٩٧) فِي ح : كَمَا قَالَ حَسَّانُ .

(٥٩٨) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ دِيْوَانُهُ ٨ ، وَالْكِتَابُ ٢٣/١ ، اللَّسَانُ
٨٦/١ (سِبْأ) وَالْخَزَانَةُ ٤٠/٤ ، ٦٣ بِرَوَايَةٍ : كَأَنَّ خَبِيئَةً . .

(٥٩٩) فِي آ ، ي ، ش : مَسْهَرٌ وَيَجُوزُ فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ ابْنَ أَصْرَمَ مَسْهَرًا .
وَفِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةٌ ٥) وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُرْوَى :

وَتَفْصِيلُ أَعْرَابِهَا فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةٌ ٥) قَالَ وَالنَّحْوُ فِي هَذَا إِذَا قَالَ فَلَوْ
كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً نَصَبَ لَانَ مَوْلَايَ اسْمَ مَعْرِفَةٍ وَامْرُؤُ اسْمُ نَكْرَةٍ وَيَجُوزُ رَفْعُ
امْرِئٍ وَنَصَبُ الْمَوْلَى عَلَى ضَعْفٍ كَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ مِثْلَهُ قَالَ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ غَيْرِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

فَرَفَعَ عَسَلَ وَمَاءَ وَهُمَا نَكْرَةٌ بِيَكُونُ وَنَصَبَ مَزَاجُهَا وَهِيَ مَعْرِفَةٌ وَفِي بَيْتِ
طَرْفَةٍ هُوَ أَقْوَى لِأَنَّهُ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ هُوَ غَيْرُهُ فَدَنَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَأَمَّا مَنْ رَوَى
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ ابْنَ أَصْرَمَ مَسْهَرًا فَلَهُ أَنْ يَقُولَ ابْنَ أَصْرَمَ مَسْهَرًا وَلَهُ أَنْ يَرْفَعَ
ابْنَ أَصْرَمَ وَيَجْعَلَ الْخَبَرَ مَوْلَايَ وَهُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ وَاخْتَرْنَا
رَفَعَ ابْنَ أَصْرَمَ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مَقْصُودَةٌ قَصْدُهَا وَكُلُّ ابْنِ عَمٍّ لِي فَهُوَ مَوْلَايَ وَلَمْ
يَقْصِدْ قَصْدًا وَاحِدًا بَعِيْنَهُ فَكَذَلِكَ اخْتَرْنَاهُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا .

معرفتان ، فَلَكَ أَنْ تجعلَ أَيُّهما شتَ اسمَ كانَ إلا أنَ الاحسنَ أنَ يكونَ قوله : ابنَ أَصرمَ اسمَ كانَ ، لانَ الفائدةَ في قوله مولاي ، والمولى - ها هنا - ابنَ العم (٦٠٠) .

٧٦ - وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امرؤٌ هو (حانقي) (٦٠١)

على الشُّكرِ والتَّسَالٍ أو أنا مُفْتَدِي

المعنى : أو أنا مُفْتَدٍ منه ويروى : أو أنا (معتدي) (٦٠٢) أي عليه وروى يعقوب (بن السكيت) (٦٠٣) (بعد هذا بيتا وهو) (٦٠٤) .

٧٧ - وظلمَ ذَوِي القُرْبَى أَشدُّ مَضَاضَةً

على المرءِ من وَقَعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ (٦٠٥)

« الحسام » : القاطع ، « والمُهَنَّد » : من الهند (٦٠٦) .

(٦٠٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أولاً نظرنى غدي أخرنى الى غد غيره المولى ابن العم .

(٦٠١) ابن الانبارى ٢٠٨ ، والجمهرة ٤١٢ ، والزوزنى ١٦٣ : خانقي .

(٦٠٢) فى آ ، ي ، ش ك ، ل : مفند ، وفى ح : أي أنا معتد أي معتمد عليه وهي رواية أبى عبيدة ينظر ابن كيسان (ورقة ٥) .

(٦٠٣) سقط فى ل .

(٦٠٤) فى ي ، ش : بعد هذا البيت بيتا وفى ابن الانبارى ٣٠٨ : وروى الرستمى بعد هذا البيت الذى مضى بيتا .

(٦٠٥) فى ابن الانبارى ٢٠٩ نسب البيت لعدي بن يزيد العبادى ولم يروه ابن كيسان وبعد البيت فى آ ، ل : ويروى على الحر والحسام ، وسقط فى ي ، ش .

(٦٠٦) زاد فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أشد مضاضة أى أشد حرقة ، وسقط (اى)

فى ش ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية للبيت الذى قبل هذا يقول ابن

عمي حانقي يريد ملازمي على ما أشكره وهو مؤذٍ لي .

٧٨ - فَذَرْنِي وَخُلُقِي انِّي لَكَ شَاكِرٌ

ولو حلَّ بيتي نائياً عندَ ضَرْغَدِ (٦٠٧) / ٧٩

• « ضَرْغَد » : اسم جبل ، وقيل هو اسم حَرَّة (٦٠٨) .

٧٩ - فلو شاء رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بنِ خَالِدٍ

ولو شاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بنَ مَرْتَدٍ

قال أبو عبيدة : قيسُ بنُ خالدٍ (بن شيبان) (٦٠٩) وعمرُو بنُ مرتدٍ ، عم طرفة ، قال أبو عبيدة (٦١٠) : فلما بلغ هذا عمرو بنُ مرتدٍ ، وَجَّهَ الى طرفة فقال له : أما الولدُ فالله (عز وجل) (٦١١) يعطيكم (٦١٢) وأما المالُ فسنجعلك فيه أُسوتنا ، فدعا ولده (٦١٣) ، وكانوا سبعةً ، فأمر كل واحد منهم فدفع الى طرفة عشرةً من الإبل ، ثم أمر ثلاثةً من بني بنيهِ ، فدفع (كلُّ

(٦٠٧) في الديوان ٣٧ : فذرني وعرضي ، وقد أشار ابن كيسان الى هذه الرواية في شرحه (ورقة ٦) وضرغد فيه جبل ويقال لها حرة ضرغد .

(٦٠٨) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : والحرّة الارض السوداء ، ذات الحصى السود ، وزاد في ك ، ح : ونائياً بعيداً ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول لابن عمي - كذا - ذرني وخلقي وضرغد موضع ، وفي ابن كيسان (ورقة ٦) قيل جبل وقيل حرة .

(٦٠٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل ، وابن الانباري ٢١٠ : من بني شيبان وفي معجم الشعراء ٢٠٠ : هو قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذي الجدين بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وفي ص ١٢ : عمرو بن مرتد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

(٦١٠) الرواية في ابن كيسان (ورقة ٦) ، وابن الانباري ٢١٠ .

(٦١١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٦١٢) في ل : يعطيهم .

(٦١٣) ذكر ابن كيسان في شرحه (ورقة ٦) ، وابن الانباري ٢١٠ أسماءهم جميعاً .

واحدٍ منهم) (٦١٤) الى طرفه عشرًا من الابل ، قال أبو عبيدة (٦١٥) : فكان الثلاثة الذين دفعوا الى طرفه يفتخرون على من لم يدفع اليه من أخوتهم ويقولون : جعلنا جدُّنا بمنزلة بنيه (٦١٦) .

٨٠ - (فألفيت) (٦١٧) ذا مالٍ كثيرٍ وعادني

بنونَ كِرامٍ سادةٍ لِمُسَوِّدٍ

قال (أبو الحسن) (٦١٨) يقال : عادني واعتادني وزارني وازارني (٦١٩) ، ومعنى قوله : سادة لمسود أي سادة أبناء سيِّدٍ كما تقول : شريفٌ لشريفٍ ، أي شريف ابن شريف (٦٢٠) .

٨١ - أنا الرَّجُلُ (الضَّرْبُ) (٦٢١) الذي تعرَّفُونَه

خِشَاشٌ (٦٢٢) كرأسِ الحيَّةِ المُتَوَقِّدِ

(٦١٤) سقط في ك .

(٦١٥) ينظر شرح ابن كيسان (ورقة ٦) .

(٦١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلما بلغ عمرا هذا الشعر قال ابعثوا الى طرفه فأتاه فقال له أما البنون فالله يرزقك وأما المال فمحلوفه لا تبرح حتى تكون من أوسطنا مالا فأعطاه مائة من الابل غيره قيس بن خالد وعمرو بن مرثد كانا رجلين غنيين فتمنى طرفه أن يكون مثلهم - كذا - حتى يهب ويخلع ويروى : فأصبحت ذا مال عن غيره .

(٦١٧) ابن كيسان (ورقة ٦) وابن الانباري ٢١٠ والزوزني ١٦٤ : فأصبحت .

(٦١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أبو الحسن بن كيسان ينظر شرحه ورقة ٦ .

(٦١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وازدارني .

(٦٢٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أصبحت ذا مال كثير وزارني بنون يقول اذا رزقت المال زارني الكرام فأهب لهم .

(٦٢١) في ابن الانباري ٢١٢ : أنا الرجل الجعد ، وأشار ابن كيسان (ورقة ٦) الى هذه الرواية .

(٦٢٢) في ك والجمهرة ٤١٤ ، والزوزني ١٦٤ : خِشَاش .

« الضَرْب » : الذى بين السمين والمهزول ، قال (أبو الحسن) (٦٢٣) :
ويروى (خِشَاش) (٦٢٤) ورُوي عن الأصمعي (٦٢٥) أنه قال : لا أعرف الا
خِشَاشا بالكسر ، الا في الطير ، فأنَّه يقال ' ، (لخسيس) (٦٢٦) الطير خِشَاش
بالفتح ، وأما الرجل الشجاع (المتحرك) (٦٢٧) فيقال له : خِشَاشٌ بالكسر ،
وكذلك ما يُجَعَل في أنف الناقة يُقال له أيضا : خِشَاشٌ • وقوله : « كرأس
الحية » : (العرب) (٦٢٨) تقول • لكل متحرك / ٨٠ شيط رأسه كرأس
الحية ، فأما الحديث الذي يروى في صفة الدَّجَّالِ « كأنَّ رأسه أصله » (٦٢٩)
فان الأصلَ الافي (٦٣٠) •

٨٢ - قَالَتْ ' لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ

لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشفرتين مُهَنَّدٍ (٦٣١)

« آ لیت ' : حلفت ' ، ومعنى « لا ينفك ' : لا يزال ، « والكشْح ' :

-
- (٦٢٣) فى ك ، ح : أبو الحسن بن كيسان وينظر شرحه (ورقة ٦) •
(٦٢٤) فى ك : خِشَاش •
(٦٢٥) ينظر ابن الانبارى ٢١٢ •
(٦٢٦) فى ك ، ح : لخسيس •
(٦٢٧) فى ك ، ح : المتحرك الذكي الحديد الفؤاد ، وفى اللسان ١٨٤/٨ (خشش)
بفتح خاء الخشاش وهو الخفيف الروح الذكي •
(٦٢٨) فى آ ، ك ، ح : فأن العرب تقول ، وفى ي : فيقال •
(٦٢٩) الحديث فى مسند الامام احمد ٣١٣/١ وفيه : « هو أعور هجان كأن رأسه
أصله » وفى النهاية ٥٢/١ •
(٦٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية خِشَاش خفيف والضرب الخفيف النعم
شبه رأسه فى خفته بالحية وكان أبو بكر بن أبي قحافة أبيض ضربا من
الرجال • غيره أنا الرجل الجعد « والجعد » : الكريم والخِشَاش الخفيف
الرأس الذى لا يرقد •
(٦٣١) الديوان ٣٨ : وآليت • وفى ابن الانبارى ٢١٣ لأبيض عضب الشفرتين
مهند •

الجنب ، والمعنى لا يزال جنبي (لاصقا) (٦٣٢) بالسيف « والعَضْبُ » : السيفُ -
 (الحادُّ) (٦٣٣) « والشَّفَرَتَانِ » : الحدان ، « ومهند » : منسوب الى
 الهند (٦٣٤) .

٨٣ - حُسامٍ اذا ما قمتُ منتصِراً به

كَفَى العَوْدَ منه البدءُ ليس بمعضدٍ (٦٣٥)

« الحسام » : السيفُ القاطعُ ، ومعنى كفى العَوْدَ منه البدءُ : كَفَتِ
 الضَّرْبَةُ الأولى (٦٣٦) من أن يعود ، وقولهم (٦٣٧) : « رجع عودَه على
 بدئه » (٦٣٨) أي (رجعَ ناقضاً لمجيئه ، وقوله) (٦٣٩) : عودَه منصوبٌ ،
 لانه في موضع الحال عند سيويه (٦٤٠) ، ويجوز أن يكون مفعولاً ، لانه يقال :
 رَجَعَ الشَّيْءَ وَرَجَعْتُهُ وَيَجُوزُ رَجَعَ عودَه على بدئه (المعنى رجع وعوده
 على بدئه) (٦٤١) أي وهذه حاله كما تقول كلمته فوه الى فيَّ ، وان شئت

(٦٣٢) في ك ، ح ملاصقا .

(٦٣٣) أثبت في ك ، فوق الحاد : القاطع وفيها : الذي يعضب كل شيء أي
 يقطعه .

(٦٣٤) الشرح من ابن كيسان (ورقة ٦) .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « العضب » : القاطع « والحسام » :

القاطع أيضا غيره « الكشح » : الخصر « والعضب » : الدقيق الشفرتين .

(٦٣٥) في م والديوان ٣٨ : حسامٌ وتقدم عليه في الديوان : أخي ثقة . البيت .

(٦٣٦) الشرح الى الاولى من ابن كيسان (ورقة ٧) .

(٦٣٧) في آ ، ي : فقولهم .

(٦٣٨) مجمع الامثال ٢٩٥/١ : رجعت أدراجي ، وقال : يعني رجعت عودي

على بدئي .

(٦٣٩) العبارة في ش : رجع في الطريق الذي جاء منه ، وفي ك ، ح : ناقضا

مجيئه ولجيئه أي رجع من طريقه الذي جاء منه .

(٦٤٠) الكتاب ١٩٨/١ .

(٦٤١) سقط في ش .

(نصبته) (٦٤٢) ، « والمعضد » : الكال الذي يُعضد به الشجر ، يقال :
 (عضدت) (٦٤٣) (الشجرة) (٦٤٤) عَضْدًا ، (واسم ما يقطع منه
 العَضْدُ) (٦٤٥) .

٨٤ - أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْشَى عَنْ ضَرْبَةٍ

إذا قيل مهلاً قال حاجزه ' قد

قوله : أَخِي ثِقَةٌ ، أي يثق بسيفه ، ومعنى « لَا يَنْشَى عَنْ ضَرْبَةٍ » : لَا يَعْوج
 وَلَا يَنْبُو « والضريبة » : (الضربة) (٦٤٦) والمعنى قال : حاجزه حسبك ، فَأَنْتَ
 (قد أَتَيْتَ) (٦٤٧) على ما تريد (٦٤٨) .

٨٥ - إذا ابتدرَ (٦٤٩) القومُ السِّلَاحَ وَجَدْتُني

مَنْعِيًا إذا بُلَّتْ (٦٥٠) بقائمه يدي / ٨١

(وروى) (٦٥١) أبو الحسن : وجدتني بضم التاء ، « والمنيع » : الذي

-
- (٦٤٢) في ك ، ح : نصبت .
 - (٦٤٣) في ابن كيسان (ورقة ٧) « المعضد » : السيف الرديء الذي يعضد به الشجر .
 - (٦٤٤) في ك ، ح : الشجر .
 - (٦٤٥) سقط في آ ، والعبارة في ش : واسم ما يعضد به العَضْدُ ، وفي ل : العَضْدُ .
 - (٦٤٦) في ل : الضرب ، وفي ح : المضروبة .
 - (٦٤٧) سقط في آ .
 - (٦٤٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية لَا يَنْشَى عَنْ ضَرْبَةٍ يقول يقطع كل شيء يضرب به عنه فإذا قيل مهلاً قال قد قطع ، وزاد في ح : وحاجزه مانعه .
 - (٦٤٩) في ابن كيسان ورقة ٧ : إذا ابتلد .
 - (٦٥٠) في ك ، والزوزني ١٦٦ : بَلَّتْ .
 - (٦٥١) في آ ، ي ، ش : رواه ، وفي ح : ورواه .

لا يُوصَل إليه ، ومعنى « بُلَّتْ » ظَفِرَتْ وتمكنت ، « وقائم السيف » ،
مقبضه (٦٥٢) .

٨٦ - وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهَا (٦٥٣) أَسْعَى بَعْضُ مَجْرَدٍ

ويروى هواديتها ، « والبرك » : الابل الباركة ، وقيل لها : بَرَكَ
لاجتماع مباركها ، ويقال برك البعير : اذا ألقى صدره على الارض ، ويقال
للصدر بَرَكَ وبَرَكَه ، ويقال : (ان) (٦٥٤) (البركة) (٦٥٥) مشتقة من
البرك (لان معناها) (٦٥٦) خير مقيم ، وسرور لازم ، وقولهم : مبارك ، معناه
الخير يأتي بنزوله . و « تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » (٦٥٧) منه . « والهجود » :
النيام ، و « نَوَادِيهَا » : (مَائِدَة) (٦٥٨) منها ، « وهواديتها » : (هُو) (٦٥٩)
آوائلها (٦٦٠) .

(٦٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بلت قبضت عليه . وتفسير بلت وقائم
السيف من ابن كيسان (ورقة ٧) .

(٦٥٣) في الديوان ٣٩ ، وابن الانباري ٢١٧ : نواديه أمشي ، وفي الزوزني ١٦٦
بواديتها .

(٦٥٤) سقط في ل .

(٦٥٥) في ح : البركة .

(٦٥٦) في ش : لان البركة معناها .

(٦٥٧) الاعراف / ٥٤ .

(٦٥٨) في آ ، ي ، ش : ما ندى .

(٦٥٩) سقط في ح ، ل .

(٦٦٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : « والعضب » : الحاد المجرد الذي قد

جرد وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية نواديتها أمشي بعضب وعضب قاطع

والبرك الابل هجود نيام غيره البرك المائة الناقة « والهجود » : الرقود

يقال اذا نزل بي الضيف نزلت الى هذه النوق فنحرت منها ما أريد

« والنوادي » : السمان « والعضب » : السيف .

٨٧ - وَمَرَّتْ^(٦٦١) كِهَاءُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٍ

عَقِيلَةٌ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدَدُ

ويروى : أَلْنَدَدُ^(٦٦٢) ، « الكِهَاءُ » الناقة (المسنة)^(٦٦٣) ، « والخيف » :
جلدُ الضَّرْعِ الأعلى الذي يُسمَّى الجِرَابَ ، ويقال : ناقةٌ خيفاءٌ ، اذا كان
(ضَرْعُهَا)^(٦٦٤) كبيراً ، « والجلالة والجليلة » : العظيمة ، « والعقيلة » :
الكريمة ، « والوبيل » العصا (وقيل)^(٦٦٥) هي خشبة القصارين ، وكلُّ ثَقِيلٍ
(وبيل)^(٦٦٦) قال الله عز وجل : « فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا »^(٦٦٧) ،
« واليَلْنَدَدُ » : الشديدُ الخصومة^(٦٦٨) .

٨٨ - تقولُ وقد تَرَ الوَظِيفُ وساقُها

أَلستَ ترى أَنّ قد أَتيتَ بِمُؤَيِّدٍ^(٦٦٩)

« تَرَ الوَظِيفُ » : بمعنى انقطع ، « وَأَتَرْتُهُ » قطعته ، « والوَظِيفُ » :

(٦٦١) في ك ، ح ، ل ، وابن كيسان (ورقة ٧) ، وابن الانباري ٢١٩ ،
والجمهرة ٤١٦ ، والزوزني ١٦٦ : فمرت .

(٦٦٢) ينظر ابن كيسان (ورقة ٧) ، الكتاب ١١٢/٢ .

(٦٦٣) في ك ، ح ، ل : المسنة الضخمة .

(٦٦٤) في ي ، ش : خيفها .

(٦٦٥) سقط في ش ، وفي ك ، ح : وقيل هو .

(٦٦٦) سقط في ش .

(٦٦٧) المزمّل ١٦/ .

(٦٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الكِهَاءُ » : العظيمة من الابل

« والوبيل » : كل شيء يضرب به مثل السوط والعصا وغير ذلك

« واليَلْنَدَدُ » : الشحيح غيره « الكِهَاءُ من النوق » : السمان : « والخيف » :

التي لها ضروع « والعقيلة » : الكريمة « واليَلْنَدَدُ » : السمين من الرجال

السيء الخلق .

(٦٦٩) في ك ، بعد البيت : أي يقول لقد جئت وفي الجمهرة ٤١٧ ، والزوزني

١٦٧ : يقول .

عظم الساقِ والذراع « والمؤيد » : الداهية (٦٧٠) ، ويروى (بمؤيد) (٦٧١) أي
جئت بأمرٍ (متشدد) (٦٧٢) فيه من عقرك هذه الناقة ، وأنشد الأصمعي (٦٧٣) :

يُنْبِي تجاليدى وأقتادُها

ناوٍ كرأسِ الفدنِ المؤيدِ (٦٧٤) ٨٢/

(يعني بالمؤيد المُشدّد) (٦٧٥) .

٨٩ - وقال : ألا ماذا ترونَ بشاربٍ

شديدٍ عاينا (٦٧٦) بغيه مُتعمِّدٍ

ويروى : شديدٍ عليكم ، والمعنى وقال الشيخ : ويعني بالشارب طرفة ،
والمعنى متعمد للبغي (٦٧٧) .

٩٠ - فقال ذروه (٦٧٨) إنما نفعها له

والا تردُّوا قاصيَ البرِّكِ يزددِ

(٦٧٠) الشرح حتى الداهية من ابن كيسان (ورقة ٧) .

(٦٧١) في ل : يقول بمؤيد .

(٦٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك : يُشددٌ فيه ، وفي ح : يتشدد فيه .

(٦٧٣) في ك ، ح : هو للمثقب العبدى .

(٦٧٤) البيت من السريع وهو في شعر المثقب ٧٥ ، المفضليات ٢٣٤ ، ٤٥١ ،

المنتصف ٢٦٩/١ اللسان ٤٣/٣ (أيد) ، ١٩٨/١٧ (فدن) « والناوي »

سنامها « والفدن » : القصر « وتجاليده » : جسمه .

(٦٧٥) سقط في آ ، ي ، ش .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الوظيف من الركبة الى الحافر والى فرسق

البعير « والمؤيد » : الشديد . « وتر » : قدر غيره « ترّ » يريد قطع

« والوظيف » : وظيف الرجل واليد « والمؤيد » : الامر العظيم .

(٦٧٦) في الديوان ٤٠ ، وابن الانبارى ٢٢٠ : شديدٌ عليكم .

(٦٧٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشارب السكران والبغي الظلم

والعدوان .

(٦٧٨) في ل : فقال ذروها ، وفي ابن كيسان (ورقة ٨) : فقالوا ذروه ، وفي =

(وروى) (٦٧٩) أبو الحسن : وقالوا (٦٨٠) : ذروه ، وهو الصواب لان
 المعنى ، وقال الشيخ : يشكو طرفه الى الناس ، فقالوا : يعني الناس ، ومن روى
 فقال : فراوئته بعيدة ، لانه يقدّرهُ : فقال البخيل ذروه (٦٨١) ، تعود على
 طرفه (وفي قوله) (٦٨٢) : نفعها (له) (٦٨٣) تعود على الشيخ ، « وقاصي
 البرك » : ما تباعد منه ، والمعنى أنكم ان لم (تذروه) (٦٨٤) لَحِقَهُ طرفه
 (فعقره) (٦٨٥) .

٩١ - فظللَ الإِماءُ يَمْتَلِئْنَ حُوارَها

وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرَّهَدِ

= ابن الانبارى ٢٢١ ، والجمهرة ٤١٧ ، والزوزني ١٦٧ : وقال ذروه وعجزه
 فى الديوان ٤١ :

والا تردوا قاصي البرك تزد

- (٦٧٩) فى آ : ويروى ذروها وروى أبو الحسن .
- (٦٨٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : فقال ذروه ، وفى ح : فقالوا ينظر ابن كيسان
 ورقة ٨ .
- (٦٨١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، بعد ذروه والهاء فى قوله ذروه تعود .
- (٦٨٢) فى ك ، ح : وكذلك الهاء فى نفعها له تعود .
- والعبارة فى ل : والهاء فى قوله نفعها له وقال أبو الحسن الهاء فى قوله ذروه
 تعود على طرفه وكذلك الهاء فى قوله نفعها له وقال أبو الحسن الهاء فى
 قوله ذروه تعود على طرفه وفى قوله نفعها له تعود على الشيخ ، والعبارة
 فيها تصحيف نتيجة هذا التكرار .
- (٦٨٣) سقط (له) فى ح .
- (٦٨٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تردوه .
- (٦٨٥) سقط فى ش ، وفى آ ، ي ، ل : فعقر منه ، وفى ك ، ح : فعقر منه وازداد
 ويروى ان لم تكفوا قاصي البرك وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية
 « البرك » : جماعة الابل يقول الرجل الشحيح ذروها انما نفعها له وروى
 ذروها غيره فقال ذروها ايضا انما نفعها لكم فيقول ذروه ينحر ما أحب وان
 كان سكران فمصيبرها ينحره لكم اذا فضّلَ شيء من لحمها كان لكم
 بعد الاضياف .

« الاماء » : الخدم والواحدة أَمَةٌ ، وقد يجمع على أموان ، والجمع المُسَلَّم « أَمَوَات » ، وحكى الكوفيون : « أميات » ، وقوله : « يمتلن » (يشوين) (٦٨٦) في المَلَّةِ وهي الرماد الحار ، وقولهم مَلَّةٌ للخبز خطأ ، قال أبو العباس ثعلب : لا يجوز أن يقال : أطعنا فلان مَلَّةً ، لان المَلَّةَ (الرماد) (٦٨٧) . وغير أبي العباس يجوز هذا على حذف ، ويكون التقدير أطعنا خُبْزَ مَلَّةٍ (كما قال (الله عز وجل) (٦٨٨) : (واسأل القرية) (٦٨٩) « والحوار » (ولد الناقة) (٦٩٠) ، « والسديف » : شطاب السنام ، وشطابه ما قُطِعَ منه بالطول الواحدة شطبية ، « والمرهد » : الناعم الحَسَنُ الغِذاءِ (٦٩١) .

٩٢ - فان متُ فانعيني (٦٩٢) بما أنا أَهْلُهُ

وشُقِّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ مَعْبَدٍ / ٨٣

المعنى : فان مت من قصدي هذا ، يخاطب ابنةَ أخيه (٦٩٣) .

-
- (٦٨٦) في آ ، ي ، ح : أي يشتوين .
 - (٦٨٧) في ك : الرماد الحار .
 - (٦٨٨) في ك : قال الله واسأل القرية ، وفي ح : كما قال الله تعالى .
 - (٦٨٩) يوسف / ٨٢ .
 - (٦٩٠) في ك : وجمعه حيران .
 - (٦٩١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المرهد » السمين « يمتلنه » : يشوينه على النار أخذ من الملة « والمرهد والمرعف والمخرفج » : كله بمعنى واحد وهو الذي قد أحسنَ غذاؤه فكذلك المعذلج ، غيره « الاماء » : المماليك « والسديف » : السنام وهو المرهد اللحم وقوله « يمتلن » : أي يشتوين لحمها .
 - وفي ابن كيسان (ورقة ٨) : ومثله المرعف والمرهف والمعذلج والمخرفج .
 - (٦٩٢) ابن الانباري ٢٢٣ : فانعيني .
 - (٦٩٣) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية فابكيني .

٩٣ - ولا تجعليني كامريء ليس همُّه

كهمِّي ولا يُغني غنائي ومشهدي (٦٩٤)

التقدير : لا يغني غناءً مثل غنائي ، أي لا يغني في الحرب غنائي ،
ومشهدي (في الخصومات والمجالس) (٦٩٥) .

٩٤ - بطيء عن الجُلِّي سريع الى الخَنَا

(ذليل) (٦٩٦) بأجماع الرِّجال مُلَهَّد

(وروى أبو الحسن (٦٩٧) : « ذكول » في موضع ذليل) (٦٩٨) بطيء :
من نعت امرئ ، « والجُلِّي » الامر العظيم الذي يُدعى له ذوو الرأي ،
« والخَنَا » : الفساد في المنطق ، « والذَّلِيل » (٦٩٩) المقهور ، هو ضد العزيز
(ويقال) (٧٠٠) : ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا فهو ذَلِيلٌ ، وذالٌ ومنه قوله عز وجل :
« واخفض لهما جناح الذِّلِّ من الرحمة » (٧٠١) أي كن لهما بمنزلة المقهور ،
وأما الذَّلُول : فهو ضد الصعب ، يقال : ذكول بيِّنُ الذِّلِّ وقد قرئ (٧٠٢) :

(٦٩٤) لم يروه ابن الانباري .

(٦٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : في المجالس والخصومات وزاد في آ : ومن

غير هذه الرواية يقول لا تجعلني كمن لا عقل له ولا معرفة وبالله التوفيق .
(٦٩٦) في ابن كيسان (ورقة ٨) وابن الانباري ٢٢٤ ، والزوزني ١٦٨ : ذلول .

(٦٩٧) ينظر شرحه (ورقة ٨) .

(٦٩٨) في ش : ويروى ذليل في موضع ذلول .

(٦٩٩) الشرح حتى الذليل من ابن كيسان (ورقة ٨) .

(٧٠٠) سقط في آ ، ي .

(٧٠١) الاسراء / ٢٤ .

(٧٠٢) مختصر شواذ القراءات ٧٦ : قراءة سعيد بن جبير والبحتري وحماد

الاسدي عن أبي بكر بكسر الذال .

« واخْفِضْ لهما جناح الذِّلِّ من الرحمة » والمعنى لا تتصعب عليهما ،
 « وَأَجْماع » : جَمَعَ جُمْعٌ وهو ظاهر الكف اذا جَمَعْتَ أَصَابِعَكَ
 وضممتها ، « والمُلْهَدُ » : المضروب (٧٠٣) .

٩٥ - فلو كنت (٧٠٤) وغلاً في الرِّجَالِ لَضَرَّني

عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ والمتوحِّدِ

« الوغل » : الضعيفُ الخامل الذي لا ذِكْرَ له . « والواغل » : الذي
 يدخلُ على القوم من غيرِ إِذْنِهِم (والواغل) (٧٠٥) : الذي يحضُرُ الشَّرابَ ولم
 يُدْعَ إِليه (والوغل) (٧٠٦) : الشَّرابُ الذي لم يُدْعَ إِليه « الرجل » (٧٠٧) ،
 « والمتوحِّدُ » : المنفرد (٧٠٨) .

٩٦ - ولكنْ نَفَى عني الرِّجَالُ جَرَأَتِي

عليهم وإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي (٧٠٩)

(٧٠٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الملهد » : الملحم وهو المدفع الملطم يقال
 لهدمه اذا لكمه والملهد البعير ويضغطه القتب حتى ينقب ظهره فيصل الى
 جوفه غيره « الخنا » : الفحش « والملهد » : المضروب .

(٧٠٤) ابن الانباري ٢٢٦ : ولو كنت .

(٧٠٥) في ل : والوغل .

(٧٠٦) في ح : والواغل ايضا .

(٧٠٧) سقط في ش والشرح من ابن كيسان (ورقة ٨) .

(٧٠٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الوغل » : الذي يكون في القوم وليس
 منهم ولكنه يدعي « والوغل » : الرديء من الرجال « والواغل » : الداخل
 في القوم من غير أن يدعوه ، غيره : « الوغل » : الدعي الى غير قومه .

(٧٠٩) عجزه في الديوان ٤٣ : وصبري واقدامي عليهم ومحتدي ، وفي ابن

الانباري ٢٢٧ : والجمهرة ٤٢٠ : ولكن نفى عني الاعادي .

(« والمحتد » : الأصل) (٧١٠) (وروى) (٧١١) ولكن نفى عني
الأعادي جراتي (عليهم) (٧١٢) .

٩٧ - لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلِي بِغُفْمَةٍ

نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلِيَّ بِسَرْمَدٍ / ٨٤

العمر والعمر واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفتح ، لكثرة
استعمالهم إياه (٧١٣) (وعمرك) (٧١٤) مرفوع على الابتداء ، والخبر محذوف
لعلم السامع ، والمعنى : لعمرك قسمي . « والغُفْمَةُ » : الأمر المبهم الذي لا
يُتَدَي (له) (٧١٥) والمعنى أنني لا أتحير في أمري نهاري ، ولا أؤخره ليلاً
فيطول عليَّ الليل « والسَرْمَدُ » : الطويل (٧١٦) .

٩٨ - وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ (عند عِراكِهَا) (٧١٧)

حِفَافاً عَلَى عَوَارِثِهِ وَالتَّهْدُدُ

ويروى : على روعاته (٧١٨) . « وَأَصْلُ الْعِرَاكِ » : الازدحام ، والمعنى

(٧١٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، وتأخرت في ح ، ل .

(٧١١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ويروى .

وفي ابن الأنباري ٢٢٧ ويروى : ولكن نفى عني الرجال جراتي ، ويروى :
ولكن نفى الأعداء عني جراتي .

(٧١٢) سقط في ي ، ش ، ك ، ح وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المحتد » :

أصل الرجل وجمعه محاتد ، « نفى عني » : باعدهم عني ما يعلمون من
جراتي عليهم . غيره « نفى » : يريد طرد « والمحتد » : المولد الذي
ولد فيه .

(٧١٣) الكتاب ١٠٧/٢ .

(٧١٤) في ش : ولعمرك .

(٧١٥) في ك : إليه .

(٧١٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : لان السرمد الطويل ، وزاد في آ : ومن غير هذه

الرواية يقول ، إذا هممت بأمر قطعته « والسرمد » : الدائم الذي لا ينقطع .

(٧١٧) في ابن كيسان (ورقة ٩) وابن الأنباري ٢٢٨ ، والزوزني ١٦٩ : عند عراكه .

(٧١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : روعاته والتهدد .

صبرتُ نفسي عند ازدحام القوم في الحروب والخصومات على « روعات »
 (اليوم) (٧١٩) وهُنَّ فزعاته ومن روى على عوراته ، فمعناه عنده على مخالفة
 العدو ، وقال الله عز وجل : « يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » وما هي بعورة (٧٢٠)
 أي انهما (حذاء العدو) (٧٢١) .

٩٩ - على موطنٍ يَخْشَى الفتى عنده الردى

متى تعترك فيه الفرائص تُرْعَدُ (٧٢٢)

« الموطن » مستقرُّ الحرب • « والردى » الهلاك ، « وتعترك » :
 تزدحم ، « والفريضة » (٧٢٣) عند الخاصرة ، (قال أبو الحسن) (٧٢٤) هي
 مجتمع اللحم من آخر الكتف عند (الجنب) (٧٢٥) وهي أول ما يُرْعَدُ (من
 الدابة) (٧٢٦) وروى أبو عمرو الشيباني (٧٢٧) : بعد هذا بيتا لا يعرفه البصريون
 (وفي رواية ابن السكيت) [وهو] (٧٢٨) .

(٧١٩) في ك ، ح : القوم .

(٧٢٠) الاحزاب ١٣/ .

(٧٢١) في ش : حذر العدو ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « العراك » القتال
 يقال فلان في المعركة وروى عند اعتراكها وروى على عوراتها غيره على
 روعاتنا وبالله التوفيق .

(٧٢٢) بعده في الجمهرة ٤٢٢ :

أرى الموت لا يرعى على ذى جلالة وان كان في الدنيا عزيزا بمقعد
 لعمر ك ما أدرى واني لواجل أفي اليوم إقدام المنيّة أم غد
 فأن تك خلفي لا يفتها سواديا وان تك قدامي أجدها بمرصد
 اذا أنت لم تنفع بؤدك أهلها ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
 (٧٢٣) في ابن كيسان (ورقة ٩) : « الفريضة » : لحم مرجع الكتف من خارج
 الابط على الجنب وهو أول ما يرعد من الدابة .

(٧٢٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أبو الحسن بن كيسان .

(٧٢٥) في ش : عند الخاصرة .

(٧٢٦) سقط في ل .

(٧٢٧) في ابن الانباري ٢٢٩ : وروى أبو عمرو الشيباني ها هنا بيتا لم يروه

الاصمعي ولا ابن الاعرابي وهو : وأصفر . . . البيت .

(٧٢٨) الزيادة من آ ، ي ، ش ، ك .

١٠٠- وأصفر مضبوح نظرت حواره

على النار واستودعته كف مجمّد (٧٢٩)

يعني « بالأصفر » : السهم ، « والمضبوح » : الذي قد غيّرت النار ،
وحواره رجوعه اذا جعل على النار ، وقال الله جل وعز : « انه ظنّ أنّ
لنّ يحور » (٧٣٠) « والحوار » : مصدر (حاور) (٧٣١) محاورة وحواراً ،
« والحوار » : ولد الناقة ، « والمجمّد » : الذي يضرب بالسهم (٧٣٢) / ٨٥ •

١٠١- ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود (٧٣٣)

المعنى : ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمه (فتعلمه) (٧٣٤) ويأتيك
بالاخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ولم تزوده ، قال الاصمعي : وأنشد جرير
(بعد هذا بيتاً ، لم يأت به غير جرير وهو) (٧٣٥) :

١٠٢- ويأتيك بالأنباء من لم تبع له

بتاتاً ولم تضرب له وقت موعّد (٧٣٦)

(٧٢٩) في م : حوار له ولم يرو ابن كيسان والقرشي هذا البيت •

(٧٣٠) الانشقاق / ١٤ •

(٧٣١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : حاور يحاور محاورة •

(٧٣٢) زاد في آ : ليس هذا البيت في الرواية الاخرى •

(٧٣٣) روى قبله في الديوان ٤٤ :

أرى الموت أعداء النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما اقرب اليوم من غد

وجعله في الجمهرة ٤٢٣ بعد البيت : عن المرء ...

(٧٣٤) سقط في ش •

(٧٣٥) العبارة في آ ، ي ، ش ، ك : بيتاً لطرفة بعد هذا لم يأت به ...

وفي ح : بيتاً لطرفة لم يأت به أحد غير جرير وهو ... وسقط في ل وينظر

ابن الانباري ٢٣١ •

(٧٣٦) في الديوان ٤٤ : ويأتيك بالاخبار ، وفي ابن كيسان (ورقة ٩) وابن =

« وأنشدوا » (٧٣٧) بيتين ، لا يعرفهما الاصمعي ولا نظراؤه (من أهل اللغة) (٧٣٨) وهما (لعدي بن زيد) (٧٣٩) .

١٠٣- لعمرُك ما الأيام إلا معارة

فما اسطعت من معروفها فتزود (٧٤٠)

١٠٤- عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه

فإن القرين بالمقارن يقتدي (٧٤١)

(تمت والحمد لله صلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم كثيرا) (٧٤٢) / ٨٦ .

= الانباري ٢٣١ سيأتيك بالاخبار وقال عنه : وكان رؤية ينشد هذا البيت وهو في الجمهرة ٤٢٣ خاتمة القصيدة .

(٧٣٧) في ك ، ح : قوله : تبع له أي تشتري « والبتات » : الزاد وأنشدوا .

(٧٣٨) سقط في آ ، ي ، ش .

(٧٣٩) في ح بعد اللغة : لطرفة .

(٧٤٠) لم يروه ابن كيسان ولا ابن الانباري ، ولا الزوزني وروايته في ديوان عدى ١٠٦ :

ولا تقصرن عن سعي ما قد ورثته وما اسطعت من خير لنفسك فازدد (٧٤١) البيت في ديوان طرفه ١٥٣ ، وفي ديوان عدى ١٠٦ وهو في الجمهرة ٥٩١ من (مجمهرة عدى) برواية :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وقبله في الجمهرة ٤٢٢ :

ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا نائل يأتيك بعد التلدد
وجعل بعده القرشي الابيات :
ستبدى

وتأتيك بالاخبار كل مطية اذا حل عنها رمسها لم تقيد
ويأتيك بالانباء من لم تضع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد (٧٤٢) في آ : تمت والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم وفي ك : تمت ، وفي ل بعد البيت ويروى بيت آخر وهو :

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي
تمت قصيدة طرفه يتلمها قصيدة زهير والحمد لله حق حمده صلى الله على سيدنا محمد خير له من خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

- ۳ -

فَصِيحَةٌ

(بسم الله الرحمن الرحيم)^(١) وَلَذَكَرُ اللهُ أَكْبَرُ •

قال زهير بن أبي سلمى وهو من بني عبدالله بن غطفان يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين :

١ - أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلَّمْ

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَثَلَمِ^(٢)

« الدمنة » : الأثر والرماد وما أشبه ذلك ، وجمعها دِمْنٌ ،
« والحومانة » المكان الغليظ المنقاد ، هذا قول الاصمعي^(٣) : وقال غيره :
« الحومانة » : القطعة من الرَّمْلِ وجمعها الحومان والحوامين ، « والدراج

(١) في آ : واستفتح الله وهو خير الفاتحين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما • قال زهير بن أبي سلمى وهو ربعة ابن رباح بن قرة بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذبة ابن الإيهم بن عثمان بن عمرو وهو من بني عبدالله بن غطفان وهو من مزينة يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين الجاهليين •
وفي ك ، ح : قال زهير بن أبي سلمى بن زمعة بن رباح المزني ومزينة من مضر وهو من بني عبدالله بن غطفان يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين •

وفي ل : من عبدالله •

وترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤٣ ، الشعر والشعراء ١/١٣٧ الاغاني ١٠/٢٩٨ شرح شواهد المغني ١٣١ ، الخزانة ١/٣٧٥ ، وفي رجال المعلقات ١٣٠ : انه توفي سنة ٦٣١ م •

(٢) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك وجعلها في الجمهرة ١٧٩ بعد قصيدة امرئ القيس •

(٣) ينظر ابن الأنباري ٢٣٨ ومعجم البلدان ٢/٣٧٠ ، والحومانة موضع متصل بالحزن من بلاد بني أسد •

والمثلّم « موضعان »^(٤) (قوله)^(٥) : « أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً » التقدير : أَمِنْ دِمْنِ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً ، لان من - ها هنا - للتبويض ، فأخرج الدِمْنَةَ من الدِمْنِ • ومثله قولُ الله عز وجل : « واسأل القرية »^(٦) وقوله : « لم تكلم » : المعنى لم تُبَيِّنْ والعرب تقول : لكلِّ ما يُبيِّنُ من أثرٍ وغيره ، تكلم أي بيَّنَ فصارعَ بمنزلة المتكلم وروي عن بعض المتقدمين : أنه وقف على معاهد فقال^(٧) أين من شقَّ أنهاركَ وغرَّسَ أشجاركَ وجنى ثماركَ ؟ (وقال)^(٨) ان لم تتكلمَ حواراً تكلمتَ اعتباراً : وقال أهلُ النظر في قول الله (جل وعز)^(٩) : « فَقَالَ : لَهَا وَلِلْأَرْضِ اثْنَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ »^(١٠) أنه إنما كانت (ارادة)^(١١) فكانت على ما أراد (جل وعز)^(١٢) وجاء بالياء للاطلاق كأنه أتبع بعض القوافي بعضاً لان في قصيدته ، فلأيا عرفتُ الدارَ بعد توهم ، فأشبع الكسرة في ٨٧/ قوله : لم تكلم ، وفي قوله : فالمثلّم وغيرها لتتفق القوافي^(١٣) •

(٤) في ابن الانباري ٢٣٧ : الدراج بضم وفتح الدال ، وفي معجم البلدان ٥٦١/٢ بفتحها وفي ٤١٢/٤ المثلّم موضع في أول أرض الصمان وقيل جبل في بلاد بني مرة •

(٥) في ي ، ش ، ك ، ح : وقوله •

(٦) يوسف ٨٢/ •

(٧) هو الفضل بن عيسى بن أبان • الحيوان ٣٥/١ ، والبيان والتبيين ٨١/١ •

(٨) في آ ، ي ، ش ل : ثم قال •

(٩) في ح : عز وجل •

(١٠) فصلت ١١/ •

(١١) في آ : ارادة •

(١٢) في ح ، ل : عز وجل •

(١٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال أبو نصر حدثني الاصمعي عبد الملك

ابن قريب قال زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن

مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأطم بن عثمان بن عمرو بن =

٢ - ودار^(١٤) لها بالرقمتين كأنها

مراجع وشم في نوأشر مِعَصَم

« الرقمتان »^(١٥) : موضعان ، وقال أهل اللغة : المعنى ودار لها بين الرقمتين ، وهذا يُشبه قولك : فلان بمكة أي بين بيوت مكة^(١٦) ، والمراجع : ما رُجِعَ وكُرِّرَ ، وفلان يُرجِعُ صوته أي يُكرِّره ، « والوشم » : أن تُغرَزَ الذراعُ بحديدةٍ حتى تدمى ، ثم يُجعل عليها كُحلٌ (و)^(١٧) نحوه حتى تخضر ، « والنواشر » : عروق باطن الذراع و « المِعَصَم » موضع السوار من المرأة وهو الزند^(١٨) .

= ادد المزني ومزينة بنت كلثوم بن وبرة قال هذه القصيدة في حرب داحس والغبراء وذلك أن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي سابق حذيفة بن بدر الفزاري وراهنه على أنه من سبق أخذ من صاحبه مائة ناقة وكان لحذيفة ابن بدر فرسان يقال لواحد منها الخطار والحنفاء فسبق قيس بن زهير ابن جذيمة على داحس والغبراء - كذا - الخطار والحنفاء فرسي حذيفة ابن بدر ف وقعت الحرب بينهما أربعين سنة حتى أصلح بين الحيين الحارث ابن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فقال في ذلك زهير هذه القصيدة وعلقها في بيت الله الحرام : « أمن » ألف استفهام المعنى : أدمنة من أم أوفى أي منازل أم أوفى لم تكلم . « والحومانة » : قطعة من الأرض جمعها حوامين غيره : أم أوفى امرأة زهير بن أبي سلمى والدمنة مراض الأبل « والحومانة » : قطعة رمل مستديرة والجمع حوامين « والدراج » : موضع « والمتثلم » : جبل .

(١٤) في الديوان ٥ ، وابن الأنباري ٢٣٨ : ديار .

(١٥) في ابن كيسان (ورقة ٣٤) الرقمتان موضعان أحدهما قرب المدينة والآخر قرب البصرة وفي معجم البلدان ٨٠١/٥ هماروستان بناحية الصمان .

(١٦) في آ بعد مكة : ويروى مراجيع عن الاصمعي .

(١٧) في ل : أو .

(١٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية شبه آثار الدار برجع الوشم وهو النقش في اليد ترجعه حتى يشبت « والنواشر » : عصب الذراع غيره الرقمتان أرضان والمراجع كلما رجعت إلى غيره فإنه من آثار الديار الأولى ديار لها .

٣ - بها العين والآرام يمشين خليفة

وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

« العين » : بقر الوحش ، الواحدة عياء ، والذكر أعين ، وانما قيل لها : عياء لكبر عينيها ، والاصل أن تجمع على « فُعْل » كما تقول في جمع (أحمر)^(١٩) وحمراء حمراً ، إلا أن العين كسرت لمجاورتها الياء ، « والآرام » الطباء البيض (والواحد)^(٢٠) رثم ، « وأطلاؤها » : أولادها الواحد طلاً كما تقول : للناحية رجا ، ثم تجمعه على أرجاء ، « والمجثم » : الموضع الذي يجثم فيه أي يُقام فيه ، كما تقول : المجلس للموضع الذي يجلس فيه ومعنى « خليفة » : فوج بعد فوج هذا قول الاصمعي : وقال الله عز وجل : « وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة »^(٢١) وقال غير الاصمعي : معنى « خليفة » : أن هذه مقبلة وهذه مدبرة ، وهذه صاعدة ، وهذه نازلة ، وخليفة : في موضع الحال بمعنى مختلفات^(٢٢) ٨٨/ •

٤ - وقفت بها من بعد عشرين حجة

فلأياً عرفت الدار بعد توهم

« الحجة » : السنة : قال أهل اللغة : يقال (حجّ وحج)^(٢٣) فإذا

(١٩) سقط في ك ، وفي ح جمع حمراء حمراً •

(٢٠) في آ ، ك ، ح : الواحدة ، وفي ل : واحدها •

(٢١) الفرقان ٦٢/ •

(٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يمشين خليفة أي يخالف بعضها بعضاً تذهب هذه وتجيء هذه غيره سميت عياء لحسن عينيها وسعتها « والمجثم » :

الموضع الذي تربض فيه الغزلان •

(٢٣) في ل : حجّ وحجّ •

جئت بالهاء كسرت لا غير ، وقال أهل النظر بالاعراب : « الحِجَّة » : السنة ،
« والحِجَّة » : « الفَعْلَة » من الحَجَّ (واللأي) (٢٤) : البطء • وقال أهل
اللغة : المعنى فبعد لأي كأنهم يقدرونه على الحذف ، والاجود أن يكون المعنى :
فعرفت الدار لأياً ، ويكون قوله : « لأياً » في موضع الحال ، والمعنى مبطلًا فهذا
بغير حذف ومعنى البيت : أن عهدي بهذه (الديار) (٢٥) قد (قَدُم) (٢٦) حتى
أشكلت علي (٢٧) •

٥ - أَثَافِيَّ سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مَرْجَلٍ

ونؤيا كَجِذَمِ الحَوْضِ لم يَتَلَمَّ (٢٨)

« الأثافي » : الحجارة التي (تُجَعَلُ عليها القِدْرُ) (٢٩) الواحدة :
أُثْفِيَّة ، « والسُفْعُ » : السود الواحدة سفعاء ، وأما قول الله جل (ثناؤه) (٣٠) :
« لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (٣١) (فليس من هذا) (٣٢) وإنما معناه لنأخذَنُ يقال :
سفعتُ بناصيته (إذا) (٣٣) أخذتَ بها ، « والمُعَرَّسُ » - ها هنا - الموضع

(٢٤) في ل : فلأيا واللاي •

(٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الدار •

(٢٦) في آ : قدمت •

(٢٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلأيا أي عرفتُها بعد بطء غيره فلأيا أي
لم أكد اعرفها إلا بعد جهد فهذا ما فيه •

(٢٨) في الديوان ٧ ، وابن كيسان (ورقة ٣١) : ونؤيا كحوض الجد ••

(٢٩) في ي ، ش : تجعل تحت ، وفي ك ، ح : تجعل عليها القدور ، وفي ل :
يجعل •

(٣٠) في آ ، ي ، ش ، ل : وعز ، وفي ك ، ح : سبحانه •

(٣١) العلق ١٥/ •

(٣٢) سقط في ل ، وفي آ : هذه •

(٣٣) في آ ، ي : أي •

الذى يكون فيه المبرجل ، وكل موضع (يقام)^(٣٤) فيه : مُعَرَّس ،
« والمِرْجَلُ » : كل قدر يطبخ (فيها)^(٣٥) من حجارة أو حديد أو خزف ،
« والنُّؤْيُ » : حاجرٌ يُجْعَلُ حولَ الخِباءِ يمنع من السيل ويقال : نَأَى إذا
تَبَاعَدَ وَأَنَأَى غيره إذا بَاعَدَهُ^(٣٦) (وقد يقال) : نَأَى غيره إذا بَاعَدَهُ
« والنُّؤْيُ »^(٣٧) تَبَاعَدَ (السيل)^(٣٨) « والجِذْمُ » : بَقِيَّتُهُ^(٣٩) ، (« الجنب » :
يعني جنب الحوض)^(٤٠) ومعنى « لم يتلّم » ، قد ذهب أعلاه ولم يتلّم باقيه ،
وقوله : أَثَافِي سَفْعًا منصوب بعد توهم^(٤١) ويروى أَثَافِي سَفْعًا / ٨٩ (بتخفيف
أَثَافٍ)^(٤٢) ، (وقال)^(٤٣) أبو اسحاق : التخفيف أكثرُ في كلام العرب في
أَثَافٍ ، وإن كان الأصل التثني لكثرة استعمالهم إياها • قال ذو الرمة :

وهل يرجعُ التسليمُ أو تكشفُ العمى

ثلاثُ الأَثَافِي والرُّسُومُ البَلاَقُ^(٤٤)

(قال أبو جعفر)^(٤٥) سمعتُ محمدَ بن الوليد يقول ما رأيت أحداً يروي

-
- (٣٤) في ش : يكون ، وفي ل : يقال •
(٣٥) في آ : فيه ، وهو قول الأصمعي ينظر ابن الأنباري ٢٤٣ •
(٣٦) سقط في ش •
(٣٧) في ك ، ح : فالنؤي •
(٣٨) في ش : السفر •
(٣٩) في آ ، ي ، ش ، ح : البقية •
(٤٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٤١) في ك : بعد توهم أثافي سفعا ، وفي ل : وقوله أثافي •
(٤٢) في آ : بالتخفيف •
(٤٣) في ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق •
(٤٤) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٣٨٢ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، ١٤٤/٤
برواية أو يدفع البكا وفي الخزانة ١٠٣/١ : والديار البلاقع •
(٤٥) في ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق ، وفي : قال أبو جعفر النحاس ، وفي
ل : قال أبو الحسن •

أَتَانِي سَفْعَا لَا بِالتَّخْفِيفِ (ثم) (٤٦) سمعت (أبا الحسن) (٤٧) علي بن سليمان
يُنْكِرُ هَذَا وَيَقُولُ الْوَجْهَ (٤٨) الثَّقِيلُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَالْوِزْنُ فِيهِ مُسْتَقِيمٌ وَيُرْوَى:
وَنَوْيَا كَجُدَّ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ

« وَالْجُدُّ » : الْبُشْرُ الْعَتِيقَةُ (٤٩) « وَالْجُدُّ » : فِي غَيْرِ هَذَا (بِمَعْنَى) (٥٠)
(الْجُدَّةُ وَالْجُدَّةُ) (٥١) : الطَّرِيقَةُ السُّودَاءُ فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ ، وَهِيَ أَيْضًا الطَّرِيقَةُ
فِي الْجَبَلِ وَجَمَعَهَا جُدَدٌ « وَالْجُدُّ بِالْفَتْحِ » الْعِظَمَةُ وَالْعُلُوُّ (مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) (٥٢) وَمِنْ (قَوْلِكَ) (٥٣) : تَبَارَكَ اسْمُكَ
وَتَعَالَى جَدُّكَ « وَالْجُدُّ » الْبَحْتُ « وَالْجُدُّ » : الْقَطِيعُ (يُقَالُ) (٥٤) : جَدَّةٌ
يَجْدُهُ جَدًّا إِذَا قَطَعَهُ (وَيُقَالُ) : جَدَّةٌ (بِالذَّالِ مُعْجَمَةً إِذَا قَطَعَهُ
أَيْضًا) (٥٥) « وَالْجُدُّ » أَبُو الْأَبِ (وَالْجِدُّ) (٥٦) : الْإِخْذُ فِي الْعَمَلِ بِعِزْمٍ وَقُوَّةٍ
يُقَالُ جَدًّا وَأَجَدَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : (فُلَانٌ) (٥٧) جَادٌ مُجِيدٌ ، « وَالْجِدُّ »

(٤٦) فِي ك : ح : وَسَمِعْتُ .

(٤٧) سَقَطَ فِي ل .

(٤٨) نَقَلَ فِي الْمَنْصَفِ ١٨٦/٢ : أَنَّ أَتْفِيهِ عِنْدَ الْإِخْفَشِ مُخَفَّفَةٌ .

(٤٩) تَقَدَّمَتِ الْعِبَارَةُ « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ . . . الْعَتِيقَةُ » فِي ي ، ش عَلَى قَوْلِهِ :

« قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ » قَبْلَ بَيْتِ الشَّاهِدِ : وَهَلْ يَرْجِعُ

(٥٠) فِي ك ، هَذَا الْمَعْنَى .

(٥١) سَقَطَ فِي ش ، وَفِي ل : الْجُدَّةُ وَالْجُدَّةُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥٢) الْجَنُ ٣/ وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَمِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » وَالْآيَةُ فِي آ ، ك ،
ح ، ل .

(٥٣) فِي آ ، ي : مِنْ قَوْلِهِ .

(٥٤) فِي ك ، ح : مِنْ قَوْلِكَ ، وَفِي آ : كَمَا يُقَالُ ، وَبَعْدَهَا : جَدَّةٌ يَجْدُهُ جَدًّا ،

وَهِيَ سَقَطَتْ فِي ي ، ش .

(٥٥) الْعِبَارَةُ فِي ك ، ح : وَيُقَالُ جَذَهُ يَجْذُوهُ جَذًا إِذَا قَطَعَهُ أَيْضًا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةُ

وَهِيَ سَقَطَتْ فِي آ .

(٥٦) فِي آ ، ي ، ش ، ك : وَالْجَدُّ .

(٥٧) سَقَطَ فِي آ ، ك ، ح .

بالكسر : الأنكماش في الأمر « والجِدُّ » : الحق ، « والجُدُّ » الطريق في الماء ، ويُقال : للموضع الذي تُرفأُ إليه السُّفُنُ (جُدُّ)^(٥٨) ويقال له : جُدَّةٌ^(٥٩) .

٦ - فَلَمَّا عَرَفَتْ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّعِهَا

أَلَا انعم صباحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ واسلم

« الربيع » : المنزل في الربيع ، ثم كثر استعمالُهم إياه حتى قيل : لكل منزلٍ ربع / ٩٠ وقوله ألا انعم صباحاً : أي كن في نعمة ، يدعو له أي لا تدرس ، وروى الأصمعي^(٦٠) : ألا عِمٌ صباحاً ، ولا يعرف (انه)^(٦١) يقال : وعَمَ يَعِمُ إلا أَنَّهُ يجوزُ أن يكونَ استعملَ (عِمٌ)^(٦٢) في بعض المواضع ولم يستعملَ في بعضها ، كما يقال : هَبْنِي قائماً ، بمعنى دَعْنِي واجعلني قائماً ، ولا يُقالُ وهَبْنِي إلا في لغةٍ شاذةٍ ، حكى : عن ابن الأعرابي^(٦٣) أَنه حكاهما قال : يقال وهبني اللهُ فداك : أي جعلني ، ونظير هذا في استعمالهم إياه في بعض

(٥٨) في آ : جد .

(٥٩) زاد في آ : وهذا كلام ابن كيسان . ومن غير هذه الرواية أراد بعد توهم سفعا ، قوله : في معرسٍ مرجل : أي حيث أقام وروي : ونؤيا كحوض الجد والبئر الجد في أجود موضع من الكلأ . غيره « الاثافي » : جمع أثفية وهي حجارة تنصب للقدَر « والمعرس » : موضع يقام المِرْجل . والمرجل قدر نحاس والنؤي حفير يحفر حول الخباء « والخباء » بيت شعر لثلاثا يدخل فيه المطر « والجد » : بئر فيها ماء . « لم يتشلم » : لم يتكسر . وفي ك ، ح : وهذا الكلام في هذا الفصل عن ابن كيسان .

(٦٠) ينظر شرح الديوان ٩ ، وشرح ابن كيسان (ورقة ٣٤) ، وابن الأنباري ٢٤٤ .

(٦١) في آ ، ي ، ش : فانه .

(٦٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٦٣) ينظر الاشموني ١/ ١٥٩ .

المواضع ، قولهم : يَذَرُ وَيَدَعُ ولا يكادون يستعملون (وَدَعَ ولا وَذَرَ)^(٦٤) (وقال الفراء^(٦٥) : الاصل نَعِمَ نَعِمَ)^(٦٦) ثم حذفوا النون لَمَّا أمروا ولا يُقاسُ عليه ، كما لا يُقاس على قولهم : خذ وكل^(٦٧) .

٧ - تَبَصَّرَ خَلِيلِي هل ترى من ظَعَائِنِ

تَحْمَلْنَ بِالْعِلَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثْمٍ

(واحد)^(٦٨) الظعائن : « ظعينة » وهي المرأة في الهودج ، وَسُمِّيَتْ ظعينة ، لانها يُظْعَنُ بها أي يُسَافَرُ (بها)^(٦٩) وأكثرُ أهل اللغة (يقول)^(٧٠) : لَمَّا كَثُرَ (استعمالُهم) لهذا سَمَّوا المرأة ظعينةً ، وَسَمَّوا الهودجَ ظعينةً^(٧١) وقال أبو الحسن بنُ كيسان : هذا من الاسماء التي وَضِعَتْ على شيئين ، اذا فارقَ أَحَدُهُمَا صاحبه لم يقع له ذلك الاسم ، ولا

(٦٤) فى آ ، ي ، ش : وذر ولا ودع ، وفى ك ، ح : ولا يقولون وذرولا ودع .

(٦٥) ابن كيسان (ورقة ٣٤) وابن الانبارى ٢٤٤ .

(٦٦) فى آ : نعم ينعم وفى ي : نعم ينعم .

(٦٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أنعم صباحا « واسلم » : أي سَلِّمَكَ الله من الدروس غيره الربع والساحة والعروسة وقوله ألا أنعم تحية للربع « والربع » : المنزل . وهي تحية الجاهلية وانما دعا للربع أن يسلمه الله من الخراب .

(٦٨) فى آ : وواحد .

وفى ك ، ح : قبل واحد : قال رواه الاصمعي تبصر خليل بغير ياء وأنكر رواية من رواه بالياء لانه كان يقصد الروايات الصحاح الفصيحة ولا يعرج على الشاذ قال وكذا روي :

قالت هريرة لما جئت زائرهما ويدا عليك وويلا منك يا رجل

وواحد الظعائن ، ظعينة وزاد فى ح على روى : أهل اللغة .

(٦٩) سقط فى ل .

(٧٠) فى ح : يقولون .

(٧١) ينظر شرح الديوان ٩ .

يُقال : للمرأةِ ظعينة حتى تكون في الهودج ، ولا يقال : للهودج ظعينة حتى تكون فيه المرأة ، كما يقال : : جنازة للميت اذا كان (على) (٧٢) النعش ، ولا يقال : للميت وحده جنازة ، ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال : للقده الذي فيه الخمر ' كأس ' (ولا يقال) : للقده وحده كأس (ولا للخمر وحدها كأس) (٧٣) قال الاصمعي : « من » (في) (٧٤) قوله من طعائن (زائدة) (٧٥) يريد أنها زائدة للتوكيد ، ويحتمل أن تكون غير زائدة وتكون للتبويض ، وصرف « طعائن » لما اضطر ، لانه / ٩١ رده الى أصله لان أصل الاسماء أن تكون (منصرفة حتى يدخل عليها ما يمنعها من الصرف ، وقال سيبويه (٧٦) : وليس شيء يضطرُّون اليه الا وهم يحاولون به وجهاً ، يعني يردُّونه الى أصله وقال الاخفش (٧٧) سعيد بن مسعدة : ليس شيء يضطرُّون اليه الا وهم يرَّجعون فيه الى لغة بعضهم . « والعلياء » بلد وجرائم مياه (لبنى أسد) (٧٨) .

(٧٢) في ش : في .

(٧٣) في ش ، حتى تكون فيه الخمر ولا للخمر وحده كأس .

(٧٤) سقط « في » في ش ، وفي ي : قوله من طعائن ، وفي ح : قال الاصمعي في قوله .

(٧٥) في ك ، ح : من زائدة

(٧٦) الكتاب ١٣/١ .

(٧٧) في ك : قال أبو الحسن الاخفش .

(٧٨) في آ ، ي ، ش : مياه بني أسد ، وفي ك ، ح : ماء من مياه بني أسد : وهو

قول الاصمعي ينظر ابن الانباري ٢٤٥ وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية

العلياء موضع والطعائن نسوة على الابل غيره : « تبصر » : يريد أنظر

الطعائن اللواتي في الهودج ولا تكون المرأة ظعينة الا أن تكون مسافرة

« والعلياء » : موضع وهو موضع مشرف « وجرائم » موضع .

وفي ابن كيسان (ورقة ٣٤) العلياء بلد وجرائم ماء لبني أسد .

وفي معجم البلدان ٣٨/٢ جرائم ماء لبني أسد بين القنان وترمس .

٨ - جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ (٧٩)

« القنان » (٨٠) : جبل (٨١) « لبني أسد » (٨٢) « والحزن » : ما غلظ من الأرض ، « والمُحِلُّ » : الذي ليست له ذمة تمنع ، يقال : أَحَلَّ إذا لم تكن (له ذمة ولا حرمة) (٨٣) « والمُحَرِّم » الذي له حرمة تمنع (منه) (٨٤) هذا (قول) (٨٥) أكثر أهل اللغة ، وحكي : عن أبي العباس محمد بن يزيد (أن) (٨٦) المُحِلَّ والمُحَرِّمَ - ها هنا - الداخلان في الأشهر الحرم ، (وفي) (٨٧) الأشهر التي ليست بحرم يقال : أَحْرَمَ إذا دخل في الشهر الحرام ، وأحَلَّ إذا خرج منه ، وقد حَلَّ من إحرامه يَحِلُّ (حِلًا) (٨٨) فهو حلال ولا يقال : حال ، وقد أحرم بالحج يُحَرِّمُ إحراماً فهو مُحَرِّمٌ وحرَّامٌ (٨٩) .

(٧٩) في الديوان ٩ روى بعد هذا البيت الابيات : علون ، وفيهن ، وبكرن .

(٨٠) قبل القنان في آ : روى حزمه ومن بالقنان عن الاصمعي القنان .
(٨١) سقط في ل .

(٨٢) ينظر ابن كيسان (ورقة ٣٤) ومعجم البلدان ١٨١/٤ .

(٨٣) العبارة في آ : له ذمة تمنع منه وحرمة ، وفي ي ، ك ، ح : لم تكن له ذمة وحرمة .

(٨٤) في ش : من .

(٨٥) في ي : القول .

(٨٦) سقط في آ .

(٨٧) سقط في ك .

(٨٨) في آ ، ي ، ش : حلا .

(٨٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « القنان » : جبل « وحزنه » : صعوبة

طريقه من محل ومحرم يقول من دخل في عهد وميثاق فهو لا يقدر أن يركب شيئاً وأحل خرج من العقد المعنى وكم بالقنان من عدد غيره : من محل ومحرم يريد « المحل » : الذي يوفي بالعهد « والمحرم » الذي لا يوفي بالعهد وبالله التوفيق .

٩ - عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ

وراد حواشيها مُشَاكِهَةٌ الدَّمِ (٩٠)

(العِتَاق) (٩١) : الكِرَام ، « والوراد » : الحُمُر ، والواحدة وَرَدٌ « ومشاكهة » : مشابهة (٩٢) .

١٠ - ظَهَرَ نَ (من السُّوبَان) (٩٣) ثُمَّ جَزَعَنَّهُ

على كلِّ قَيْنِيَّ قَشْبٍ وَمُفْأَمٍ

(ويروى : مُفْأَم) (٩٤) « والسُّوبَان » وادٍ ، « وَجَزَعَنَّهُ » : قَطَعَنَّهُ ، « وقيني » : منسوب الى بني القين « وقشيب » : جديد ، « ومفأم » : واسع (٩٥) ٩٢/ .

(٩٠) ابن الانبارى ٢٤٦ :

وعالين أنمطا عتاقا وكللة
وراد الحواشي لونها لون عندم
وفي اللسان ٢٥٩/٩ (نمط) الانمط نوع من البسط .

(٩١) في آ : قبل العتاق : رواية ابن السكيت وعالين انمطا اي طرقت على امتاع . وفي ي : ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم وعالين أنمطا ، وفي ك : ويروى أيضا ، وفي ح : ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم وعالين أنمطا ويروى أيضا والعتاق .

(٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عالين حملن غيره الانمط أنمط الديباج « والكللة » : ها هنا ستر « وراد » : يريد أنها حمر والحواشي الاطراف « مشاكهة الدم » : تشبه لون الدم . وزاد في ك : « والانمط » : البسط واحدها نَمَط .

(٩٣) في الجمهرة ١٨٥ : الى السوبان ، والسوبان في معجم البلدان ١٨٢/٣ أرض كانت بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة .

(٩٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٩٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قيني هودج ومفأم زيد فيه واتسع الهودج والثاني مثل الاول غيره قيني رجل من القين كان يعمل الاقتاب والهوادج ويجيدها والمفأم الهودج الكبير وعن الاصمعي قشيب مفأم .

١١ - وَوَرَكْنٌ فِي السُّوْبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ

عليهنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَعَمِّمِ

« وَرَكْنٌ » مِلْنُ (بِأَوْرَاكِهِنَّ)^(٩٦) وَالْوَرَكُ : مُؤْنْتُ « وَمَتْنُهُ »
أَعْلَاهُ « وَالْمَتْنَانُ مِنَ الْإِنْسَانِ » جَانِبَا الصُّلْبِ (وَيُقَالُ : مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ)^(٩٧)
وَحَكَى الْفَرَاءَ (بِأَنْ)^(٩٨) الْمَتْنُ يُذَكَّرُ^(٩٩) وَيُؤْنْتُ وَأُنْشِدَ فِي تَذْكِيرِهِ :

لَهَا شَطْطٌ لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَطْطِي

رُكْبٌ لِلْجَرِيِّ وَمَتْنٌ رِيَّانٌ^(١٠٠)

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي التَّأْنِيثِ :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَّاتَا كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمْرُ^(١٠١)

قَالَ (مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ)^(١٠٢) خَطَّاتَا مِنْ نَعْتِ (الْمَتْنَيْنِ) : وَحَذَفَ النُّونَ
لِلْإِضَافَةِ وَالْمَعْنَى خَطَّاتَا مِثْلَ مَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ خَطَّاتَا فَعَلَ مَاضٍ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ^(١٠٣)
خَطَّاتَا إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ رَدَّ الْآلِفَ الَّتِي تُحْذَفُ (فِي الْوَاحِدَةِ)^(١٠٤)

(٩٦) سَقَطَ فِي ي ، ش .

(٩٧) تَأَخَّرَتِ الْعِبَارَةُ : « وَيُقَالُ مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ » فِي ش بَعْدَ تَذْكِيرِهِ .

(٩٨) فِي ي ، ش ، ك ، ل : إِنْ وَسَقَطَ فِي آ .

(٩٩) نَقَلَ الْقُرْطُبِيُّ فِي ٧٢/١٧ عَنْ الْفَرَاءِ التَّأْنِيثَ ، وَنَسَبَ التَّذْكَيرَ وَالتَّأْنِيثَ
فِي ٧٣/١٧ لِلْإِخْفَاشِ .

(١٠٠) الْبَيْتُ مِنَ الرُّجْزِ وَالشَّطْطِ عَصْبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصْبَتِي الْوُضُفِ .

(١٠١) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٤ ، الْمَفْضَلِيَّاتُ ٦٢ وَنَسَبَهُ لِلنَّمْرِ ،
وَهُوَ فِي الْحَيَوَانَ ٢٧٣/١ ، وَالْمَخْصَصُ ٨٠/٢ ، اللَّسَانُ ٢٨٤/١٧ (مَتْنٌ) .

(١٠٢) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ .

(١٠٣) فِي ل : يُقَالُ ، وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ٨٠/٢ فَعَلِيَّتَهُ وَلَمْ يَنْسَبِ
الْقَوْلَ بِهِ إِلَى أَحَدٍ .

(١٠٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الْوَاحِدُ .

مثل قولك : خَطَّتْ لَانِهَا ، انما حُذِفَتْ لِسكونِهَا وسكونِ التاء ، فلما
تَحَرَّكَ التاءُ فِي التَّشْيَةِ رَدَّ الْاَلِفُ (١٠٥) .

١٢ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ (١٠٦)

« الْعِهْنُ » - هَا هُنَا - الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ صُوفٍ عِهْنٌ إِلَّا
فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ (١٠٧) : فَانْه زَعِمَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ عِهْنٌ ، حَتَّى يَكُونَ مَصْبُوغًا
« وَحَبُّ الْفَنَاءِ » (١٠٨) : عِنَبُ الثَّعْلَبِ (قَالَ) (١٠٩) أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ نَبْتُ
لَهُ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَرَارِيطُ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَشْبَهَ
مَا تَسَاقَطَ مِنَ الصُّوفِ الَّذِي يُعَلَّقُ (عَلَى الْهُودَجِ) (١١٠) بِحَبِّ الْفَنَاءِ ،
وَيُرْوَى (١١١) : كَأَنَّ حُتَاتَ الْعِهْنِ يَعْنِي : (مَا تَحْتَ) (١١٢) مِنْهُ « وَلَمْ
يُحَطِّمْ » ، لَمْ يَكْسُرْ أَيْ ٩٣/ هُوَ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا كُسِّرَ تَغْيَرُ لَوْنُهُ
عَنِ الْحُمْرَةِ (١١٣) .

(١٠٥) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَرَكْنٌ يَعْنِي النِّسَاءَ عَدِلْنَ فِيهِ وَالِدِلْ
الشَّكْلَ وَالْهَيْئَةَ وَغَيْرَهُ مَتْنُهُ ظَهَرَ .

(١٠٦) فِي الدِّيَوَانِ ١٣ رَوَى بَعْدَهُ : فَلَمَّا وَرَدَنَ . . . الْبَيْتَ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
٢٤٩ « فِي كُلِّ مَوْقِفٍ » بَدَلَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ .

وَتَأَخَّرَ الْبَيْتُ فِي الْجُمُحَةِ ١٨٣ ، وَفِي الزُّوزْنِيِّ ١٨٢ بَعْدَ : وَفِيهِنَّ مَلْهَى
. . . الْبَيْتُ .

(١٠٧) يَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٢٤٩ .

(١٠٨) هُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ يَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٢٤٩ .

(١٠٩) فِي ح : وَقَالَ .

(١١٠) فِي ك ، ح ، ل : عَلَى الْهُوَادِجِ .

(١١١) هِيَ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ يَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٢٤٩ .

(١١٢) فِي ك ، ح ، ل : مَا أَنْحَتْ .

(١١٣) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَرَوِي فِي كُلِّ مَوْقِفٍ يَقُولُ عُلُقْنِ الْعُهودُ =

١٣ - بَكْرَنَ بَكُورًا وَاسْتَحْرَنَ سَحْرَةً

فَهْنٌ لَوَادِي (١١٤) الرَّسِّ (كَالِيدٍ لِفَم) (١١٥)

« الرَّسُّ » : البئر ، وجمعه رِساس ، وحذَفَ الياءَ من قوله لوادي الرَّسِّ في اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تُحذَفُ في الخط لان الخط يُكْتَبُ (على) (١١٦) الانفصال واذا قلت : هذا وادٍ ، حذفتَ الياءَ في اللفظ والخط لان التثوينَ لا ينفصل ومعنى كاليد للفم : أي (لا يجاوز) (١١٧) هذا الوادي ولا يُخَطِّئُهُ ، كما لا تجاوز اليد الفم ولا تخطئه هذا قول الاصمعي (١١٨) : وروى أبو عمرو الشيباني : كاليد في الفم (أي هن في الوادي) (١١٩) كما تكون اليد في الفم (١٢٠) .

١٤ - فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمامه

وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ (١٢١)

= على الهوادج وهي الانماط والستور حمر وصفر شبه أطرافها بعنب الثعلب وهو حب الفنا .

(١١٤) في الديوان ١٠ وابن الانباري ٢٥٠ ، والزوزني ١٨٢ ووادي الرس .
(١١٥) في الجمهرة ١٨٢ : كاليد في الفم ، وجعله فيها وفي الزوزني ١٨٢ : بعد : وفيهن ملهى . . . البيت .

(١١٦) في ش : عن .

(١١٧) في آ ، ي ، ش : لا يجاوزون ، وفي ك ، ح : لا يجاوزن وهو تصحيف .

(١١٨) ابن الانباري ٢٥٠ .

(١١٩) سقط في ل ، وفي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : في هذا الوادي .

(١٢٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرس » : موضع يقول وطن الوادي كدخول اليد في الفم غيره يريد منهم من خرج بكرة وسحرا « والرس » : موضع بأرمينية يقول دخلن في الوادي كدخول اليد في الفم يريد أنهم اجتمعوا كما تجتمع الاصابع .

(١٢١) جعله في الجمهرة ١٨٧ بعد البيت : كأن فتات وجعل بعدهما :

تذكرني الاحلام ليلي ومن تطف عليه خيالات الأحبة يحلم

وجعله في الزوزني ١٨٣ بعد : كأن فتات . . . البيت .

واحد الزرق : أزرق ، والاشئى زرقاء ، ويقال : ماء أزرق اذا كان صافياً ،
يَضْرِبُ الى الخضرة قال الاصمعي (١٢٢) : يقال : ماء أزرق اذا لم يُورد
فَيَكْدَرُ ، ويجوز أن يروى : فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زَرْقٌ جِمَامُهُ • ويجوز
في غير (هذا) (١٢٣) البيت فلما وردن الماء ازرق جِمَامُهُ (وان شئتَ نصبتَ
أزرق ، فمن روى زرقاً جِمَامُهُ) (١٢٤) نصب زرقاً على أنه (نعت) (١٢٥) للماء ،
وَصَلَحَ (أن يكون) (١٢٦) (حالاً) (١٢٧) له لانه قد عادت عليه الهاء في قوله
جِمَامُهُ وترفع جِمَامُهُ بقوله : زرقاً ويكون المعنى يزرق جِمَامُهُ وجاز ان تقول زرقاً ،
وان كان بمعنى الفعل ، لانه جمع مكسر فقد خالف الفعل من هذه الجهة كما
منه ، ورجل ضحكة اذا كان يَضْحَكُ من غيره (١٢٩) •

(بكرت) (١٢٩) عليه غُدوةً فَوَجَدَتْهُ

قُعوداً لديه بالصَّريم عواذله (١٣٠) / ٩٤

ولو كان في غير الشَّعر (جاز) (١٣١) أن تقول : قاعداً ، ومن روى :
زرق جِمَامُهُ ، رفع زرقاً على أنه خبرُ الابتداء ، وينوَى به التأخير ، وجِمَامُهُ :
مرفوع بالابتداء (والمعنى) (١٣٢) فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ جِمَامُهُ (زرق)

(١٢٢) شرح الديوان ١٤ والنص فيه : قال الاصمعي زرقاً لم يورد قبلهن فيحرك
فهو صاف •

(١٢٣) سقط في ح ، ل •

(١٢٤) سقط في آ •

(١٢٥) في ش ، ك ، ح ، ل : حال للماء •

(١٢٦) في ل : لان •

(١٢٧) في آ ، ي : نعتاً ، وفي ش : حالا •

(١٢٨) في آ : وكما قال زهير •

(١٢٩) في ح : بكرن •

(١٣٠) تنظر ص ١٠٣ •

(١٣١) في ك ، ح ، ل : لجاز •

(١٣٢) في ك ، ح : والتقدير •

وجاز (١٣٣) في غير الشعر (أزرق جمامه) (١٣٤) لانه بمعنى الفعل
(يقال) (١٣٥) أزرق جمامه ، كما تقول (أزرق) (١٣٦) جمامه ، وجاز أزرق
جمامه على أن التقدير جِمامه أزرق ، كما تقول : الجيش مقبل " وجِمام "
جَمَعُ (جَمَّ وجمَّة) (١٣٧) ، وهو الماء المجتمع ، « والحاضر » : النَّازل
على الماء ، « والمتخيم » المقيم ، والأصل في هذا من الخيمة ، لانه يقال : تخيم
إذا نصب الخيمة ، ويُقال : وضع عصاه إذا ترك (السير) (١٣٨) ومنه قول
الشاعر :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كما قرَّ عيناً بالايابِ المسافر (١٣٩)

(ويروى : واطمأنت) (١٤٠) « وعصي » جمع عصا ، وكان يجب أن
يقال عصوو ، فأُبدل (من) (١٤١) الواو ياء ، لانها طرف ليس بينها وبين

(١٣٣) في آ : وكان .

(١٣٤) سقط في ك .

(١٣٥) في ك : تقول .

(١٣٦) في ش : تزرق جمامه .

(١٣٧) في ش : جمّة وجم .

(١٣٨) في ك ، ح : السفر .

(١٣٩) البيت من الطويل وهو في البيان والتبيين ٤٠/٣ لمضرس الاسدي ، وفي

معجم الشعراء لمعفر بن حمار ، وفي شرح شواهد المغني ٣١٨/١ لراشد

ابن عبدالله واسمه في الجاهلية غوي وسماه النبي (ص) راشد ، وفي

اللسان ٢٩٥/١٩ (عصا) نقل عن ابن بري انه لعبد ربه السلمي ويقال

لسليم بن ثمامة والصدر في ديوان جميل ٢٠٥ ، وروي واستقر والوزن

مستقيم .

(١٤٠) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(١٤١) سقط في ل .

الضمة الا حرف "ساكن" ، والجمع باب تغيير ، ثم كُسِرَت الصاد من أجل الياء
التي بعدها (١٤٢) .

١٥ - وفيهن ملهى للطيف ومنظر

أَنِيقُ لعين الناظر المتوسم (١٤٣)

ملهى ولهو واحد ، كما يقال : مَقْتَلٌ وقَتْلٌ ، وهي في موضع رفع
بالابتداء ، وان شئت بالصفة الا أنه لا يَتَيْن فيه (الاعراب) (١٤٤) لان الالف
لا تحرك . « واللطيف » : المتلطف ، أي الذي ليس معه جفاء ، « والأَنِيقُ » :
المعجب يقال : آنَقَ يُونِقُ فهو مونق وأنيق بمعنى مونق ، كما يُقَالُ :
(لئيم) (١٤٥) بمعنى مؤلم ، وقال الاصمعي : يقال : تأنق في (الشيء) (١٤٦) اذا
جَوَّدَهُ وهو من الأَنَقِ ، وأنكر تنوق وأنكر النِّيقة ، « والمتوسم » : الناظر
(يتفرس) (١٤٧) وقيل « المتوسم » : (الطالب للوسامة) (١٤٨) (وهو) (١٤٩)

(١٤٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية زرقا جمامه يقول الماء اذا صفا صار
جمامه أزرق وجمامه رأسه وهو ما اجتمع من الماء واحده جمّة والحاضر
الذي قد حضر أي أقمن .

(١٤٣) روايته في الجمهرة ١٩٣ :

وفيهن ملهى للصديق ومنظر أنيق لعين الناظر المتوسم

(١٤٤) في ل : اعراب .

(١٤٥) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : أليم وفي ك : لئيم .

(١٤٦) في ل : المشي .

(١٤٧) في ك ، ح ، ل : بتفرس .

(١٤٨) في آ ، ح ، ل : الطالب الوسامة .

(١٤٩) في الاصل « وهي » .

الحُسْنُ ، ورُوي عن مجاهد^(١٥٠) أنه قال ٩٥/ في قولِ الله (جل وعز)^(١٥١) « والخيلِ المُسَوِّمَةِ »^(١٥٢) قال : (وهي^(١٥٣) الحسنة^(١٥٤)) .

١٦ - سَعَى سَاعِيَا غِيظَ بْنَ مُرَّةَ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ^(١٥٥)

الساعيان : الحارث بن عوف وهرم بن سنان (وقيل هما الحارث بن عوف وخارجة بن سنان)^(١٥٦) أي سعيًا في الديّات • وقيل^(١٥٧) : معنى « سعيًا » : عملاً عملاً صالحاً ، قال الله جل وعز : « ومن أراد الآخرة وسعَى لَهَا سَعِيَهَا وهو مؤمن »^(١٥٨) وغِيظَ بن مرة من وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطَفَانَ • ومعنى « تَبَزَّلَ » تشقق وهو تمثيل ، يقال تَبَزَّلَ الْجُرُحُ إذا تشقق فخرج ما فيه ، وتَبَزَّلَ جلدُ فلان إذا عَرِقَ ، وَبَزَلَ نابُ البعير ، والمعنى موضعُ نابهِ وذلك في السنة التاسعة لانه يقال : له في أول (سنة)^(١٥٩) حِوَارٌ وفي الثانية ابن مخاض ، وفي الثالثة ابن لبون وفي الرابعة حِقٌّ وفي الخامسة جِدْعٌ وفي

(١٥٠) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عن ابن عباس (رض) (٢١-١٠٤هـ) غاية النهاية ٤١/٢ معجم الادباء ٧٧/١ الاعلام ١٦١/٦ .

(١٥١) في ح : عز وجل •

(١٥٢) آل عمران ١٤/ •

(١٥٣) في ح : قال هي الحسنة •

(١٥٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ملهى لهو واللطف الذى ليس له جفاء غيره اللطف الذى ليس فى كلامه جفاء •

(١٥٥) لم يروه الزوزني •

(١٥٦) الرأي فى شرح الديوان ١٤ •

(١٥٧) الرأي للاصمعي ينظر ابن الانبارى ٢٥٢ •

(١٥٨) الاسراء ١٩/ •

(١٥٩) سقط فى ك ، ح •

السادسة ثني" ، وفي السابعة (رَباع) (١٦٠) وفي الثامنة سدس (وسدس) (١٦١)
وفي التاسعة بازل" ، وفي العاشرة مُخْلِف" ، وهذا آخر أسنانها ، فاذا زاد
على هذا قيل : بازل عامين وثلاثة ، ومُخْلِفُ عامين وثلاثة وكذلك (ما زاد
يكون على هذا) (١٦٢) .

١٧ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قَرِيشٍ وَجُرْهُمُ

يعني بالبيت الكعبة وجُرهم كانوا ولادة البيت قبل قريش (١٦٣) .

١٨ - يَمِينًا لَنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

على كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أي نعم السيدان وَجِدْتُمَا إذا فوجئتما في أمر قد أَحْكَمْتُمَا أو في
أمر لم تُحْكَمَا ، أي في السُّهولة والشدة « والسَّحِيل » : (المسحول) (١٦٤)
الذي لم يُحْكَمْ قتلُهُ ، « والمُبْرَم » الذي قد أُحْكِمَ قتلُهُ ، وأنشد أبو عمرو
(الشيباني) (١٦٥) : ٩٦/ .

(١٦٠) في آ : رباع .

(١٦١) سقط في ل .

(١٦٢) في آ : ما زاد على هذا ، غيره بعدما قامت الحرب بينهم أربعين سنة وذلك

في حرب داحس والفبراء ، وفي ي : فاذا زاد على هذا وفي ك ، ح : كل ما زاد

على هذا يكون وينظر فقه اللغة ١٤٧ .

(١٦٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أقسمت يريد حلفت بحق بيت الله

الحرام وجرحهم قوم من أهل اليمن .

(١٦٤) في ك : والمسحول .

(١٦٥) سقط في ل .

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

دونَ الرَّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ (١٦٦)

قال أبو العباس (محمد) (١٦٧) بن يزيد : يُقال : أبرم الفاتلُ الجبلَ
إذا أعاد عليه القتل ثانياً بعد أولِ (والأولُ) (١٦٨) سحيلٌ ، والثاني مبرمٌ ومنه
يقال : أبرمَ فلانٌ الأمر إذا (أَلَحَّ عليه) (١٦٩) فيه حتى يُحكِمه وقال الله
عز وجل « أم أبرموا أمراً فأننا مبرمون » (١٧٠) وقال الشاعر (١٧١) :

أَمارةُ الغَيِّ أَنَّ تَلقىَ الجميعَ لَدَى الأِ-

برامِ للأَمْرِ والأَذَنابِ أَكْثادُ (١٧٢)

(ومنه يقال) : رجل (بَرَمٌ) (١٧٣) إذا كان لا يحضر الميسر ، ولا يشهد
الناس حيث يكونون ، كأنه قد اشتد ضيقُ صدرِه ، حتى صارَ لا يفعلُ مثلَ
هذا • وقال الشاعر :

ولا بَرَمًا تُهدى النساءُ لعرسِه

إذا القَشَعُ من بَرَدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَا (١٧٤)

-
- (١٦٦) البيت من الكامل وهو في اللسان ٣٤٩/١٣ (سحل) ولم ينسبه •
(١٦٧) في ل : أحمد بن يزيد وهو تصنيف •
(١٦٨) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : فالاول •
(١٦٩) في ي ، ش : إذا لج فيه ، وفي ك ، ل : إذا ألح فيه •
(١٧٠) الزخرف ٧٩ •
(١٧١) في ك ، ح : وقال الشاعر الافوه الاودي •
(١٧٢) البيت من البسيط وهو في ديوان الافوه ١٠ ، الحماسة البصرية ٦٩/٢
والافوه هو صلاة بن عمرو بن الحارث (نحو ٥٠ ق هـ) • الشعر
والشعراء ٢٢٣/١ ، الاغانى ١٦٥/١٢ ، سمط اللآلي ٣٦٥/١ •
(١٧٣) في آ : يقال رجل برم ، وفي ي : ومنه رجل برم ، وفي ك ، ح : ومنه رجل
مبرم •
(١٧٤) البيت من الطويل لمتهم بن نويرة اليربوعي في العين ٧٤/١ (قع) برواية : =

ومنه يقال : رجل مُبرِمٌ ، وقد أبرمني ، وقد برِمتُ (منه) (١٧٥) اذا
 (ألح) (١٧٦) ومنه سميت البرمة (لالجاح الناس عليها بالنار) (١٧٧) وسُكَّنت
 الراءُ فيها لانها مفعول بها كما (يقال) (١٧٨) : رجل ضُحكةٌ اذا كان يُضحك
 منه ، رجل ضُحكةٌ اذا كان يضحك من غيره (١٧٩) .

١٩ - تداركتما عبساً وذُبيانَ بعدما

تفانوا (ودقوا) (١٨٠) بينهم عِطراً مَنشِماً

المعنى : تداركتما عبساً وذُبيانَ بالصلح ، بعدما تفانوا بالحرب ، ثم حذف
 هذا لعلم السامع ، « وَمَنَشِمْ » : قال الاصمعي (١٨١) : هي امرأةٌ من خزاعة
 عطارة ، فاذا (أَرادوا الحرب) (١٨٢) أدخلوا أيديهم في عِطْرها ، ثم تحالفوا

= ولا برمِ المفضليات ٥٢٨ تهذيب اللغة ١٧١/١ (قشع) برواية (ولا برمِ)
 ومن حسن الشتاء وفي اللسان ٣٠٩/١٤ (برم) .
 ومتمم بن نويرة بن عمرو بن شداد أدرك الاسلام وأسلم (- نحو ٣٠ هـ) .
 الشعر والشعراء ٣٣٧/١ ، معجم الشعراء ٤٣٢ ، سمط اللآلئ ٨٧/١
 الاصابة ٣٤٠/٣ ، الخزانة ٢٣٦/١ .

• (١٧٥) سقط في ل

• (١٧٦) في ش : لج

• (١٧٧) في ش : لالجاح الناس بالنار عليها

• (١٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كما تقول

(١٧٩) في فصيح ثعلب ٦٢ ضُحكة بفتح الحاء يضحك منهم كثيرا وبسكونها

يضحكون منه وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « السحيل » : طاقة

« ومبرم » : قتل على عدة طاقات غيره « السحيل » : ما ينقص « المبرم » :

الشديد القتل ، وقال آخر « السحيل » : الذي يقتل على طاقة واحدة

« والمبرم » : على طاقتين فهذا ما فيه والله أعلم .

• (١٨٠) في ابن الانباري ٢٦١ : وبقوا

• (١٨١) ينظر شرح الديوان ١٥ ، ١٦ ، وابن الانباري ٢٦١ .

• (١٨٢) سقط في آ ، ك ، ح ، ل

فصاروا يتشاءمون بها • وقال أبو عمرو الشيباني^(١٨٣) : هي امرأة من خزاعة ، وكانوا اذا خرجوا الى حرب اشتروا منها الكافور لموتاهم ، فتشاءموا بها • وقال أبو عمرو بن العلاء^(١٨٤) ، منشم من ٩٧/ التشميم وهو الشر ، وفي الحديث : « كما »^(١٨٥) نشم الناس في أمر عثمان^(١٨٦) قال أبو عبيدة : معناه ابتداء في الشر ، هذا معنى قوله ، وقال أبو عبيدة^(١٨٧) منشم [اسم للحرب لشدتها وليس ثم امرأة كقول العرب]^(١٨٨) « جاءوا على بكرة أبيهم » وليس ثم بكرة^(١٨٩) •

٢٠ - وقد قلتما ان نُدرك السَّلمَ واسعاً

بمالٍ ومعروفٍ من الأمر نسلم

(السِّلْم والسَّلم) : الصلح وهي^(١٩٠) (تَوْنَتْ وتذكر)^(١٩١) قال

(١٨٣) ينظر شرح الديوان ١٥ •

(١٨٤) المصدر نفسه ١٦ •

(١٨٥) في ح : لما •

(١٨٦) في ل بعد عثمان : رحمه الله ، والحديث في شرح الديوان ١٦ برواية :

لما نشم الناس في عثمان ، وفي ابن الانباري ٢٦١ : لما نشم الناس في عثمان رضي الله سبحانه عنه والنهاية ٥٦/٥ •

(١٨٧) في ل : قال أبو عبيدة رحمه الله •

(١٨٨) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى ، وشرح الديوان ١٦ •

(١٨٩) الفاخر ٢٥ ، مجمع الامثال ١٨٤/١ •

وزاد في آ ومن غير هذه الرواية منشم امرأة من خزاعة عطارة تبيع

الحنوط كانوا يتشاءمون بها • غيره منشم امرأة كانت بمكة تبيع العطر

وكانوا يشترون منها وكانت معروفة لا يشتري منها أحد الا تقدم الى

الحرب فيقاتل حتى يقتل فكانوا يتشاءمون بها لم تكن تبيع عطرها الا لمن

اذا تطيب به قاتل حتى يقتل •

(١٩٠) سقط في ي ، ش •

(١٩١) في ك ، ح : تذكر وتؤنث •

الله جل وعز : « وانْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا » (١٩٢) وأنشد الفراء :

فلا تَضِيقَنَّ أَنْ السِّلْمَ آمَنَةً (١٩٣)

مَكْسَاءُ لَيْسَ لَهَا وَعَتْ وَلَا ضِيقٌ (١٩٤)

ومعنى « واسع » : ممكن يعني نسلم من الحرب (١٩٥) .

٢١ - فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ (١٩٦)

ومنها يعني من الحرب ، والحرب : مؤنثة وتصغيرها حُرِيبٌ بغير

هاء ، لأنها في الاصل مصدر (١٩٧) ، « والموطن » : المنزل ، « والعقوق » :

قطيعةُ الرحم (١٩٨) .

٢٢ - عَظِيمِينَ فِي عُلَا مَعَدٍّ وَ(غَيْرِهَا) (١٩٩)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَنْزاً مِنَ الْفَخْرِ يُعْظَمُ

(١٩٢) الانفال / ٦١ .

(١٩٣) في ح وابن الانباري ٢٦٢ : واسعة بدل آمنة .

(١٩٤) البيت من البسيط ولم ينسبه ابن الانباري ٢٦٢ .

(١٩٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قلتما يريد الحرب وهو من المربين .

(١٩٦) من هذا البيت الى البيت السابع والاربعين تأخرت في م بعد : وأعلم ما في ... البيت .

(١٩٧) هذا رأي المبرد في المذكر والمؤنث ٩٦ : « أما قولهم حريب وفي فرس

فريس فأن حربا انما هو في الاصل مصدر سمي به فلذلك قيل حريب

ولو سميت به شيئا فنقلته الى المعرفة لم تقل الا حريبة » .

(١٩٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد بعيدين من العقوق « والعقوق » :

قطيعة الرحم غيره أصبحتما منها يعني السلم فأن في القتل اثما ومعصية .

(١٩٩) في الديوان ١٧ ، وابن الانباري ٢٦٢ : هديتما بدل وغيرها .

(عُلِّيا) (٢٠٠) معد : أعلاها (فاذا) (٢٠١) فتحتَ مددتَ ، وقلت

(علياء) (٢٠٢) ويروى :

عظيمين في عُلِّيا معد هديتما

ويروى : يُعْظِمُ أي يجيء بأمرٍ عظيمٍ ، وَيَعْظُمُ أي يصير

عظيما (٢٠٣) .

٢٣ - فَأَصْبَحَ يُحْدَى (فيهم من تِلَادِكم)

مغانمٍ شَتَّى من إِفَالٍ مُزَنِّمٍ (٢٠٤)

(يُحْدَى) (٢٠٥) : يساق ، « والتِلَاد » في الاصل ما ولد عندهم ، والتاء

بدل من الواو ، ثم كَثُر استعمالُهم إياه حتى قيل لِمَلِكِ الرَّجُلِ كُلُّهُ تِلَادٌ

« وشَتَّى » : متفرقة « والافال » : ٩٨ الفصلان والواحد أَفِيل ، والاثني أَفِيلَة ،

« والتزْنِيم » : سمة (ومزْنَم) (٢٠٦) منه (هذا) (٢٠٧) قول أكثر أهل اللغة :

(٢٠٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : واذا .

(٢٠١) في آ ، ش : وغيرها .

(٢٠٢) سقط في ل ، وفي ك : فقلت علياء .

(٢٠٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عليا معد شرف معد عالي موضع ويستبيح

كنزا أي يجده مباحا هديتما رشدتما والكنز كلما جمعته من مال .

(٢٠٤) في ش : فيهم من افالكم ، وفي ل : فيكم من تلادها ، وصدره في الديوان

١٧ : فأصبح يجرى فيكم من تلادكم ، وفي ابن الانباري ٢٦٣ : وأصبح

يحدى فيكم من افالها وفي الجمهرة ١٩٢ : وأصبح يجرى فيهم من تلادكم

وكذا في الزوزني ١٨٦ الا أن أن فيها « فأصبح » وتأخر فيه البيت بعد :

ينجمها قوم . . . البيت .

(٢٠٥) في آ قبل يحدى : وعن الاصمعي من أفال المزنم ، ويروى من نتاج المزنم

وسقطت العبارة في ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٢٠٦) في ي ، ش : والمزنم .

(٢٠٧) في ك ، ح : وهو .

وقال أبو عبيدة^(٢٠٨) : « مزنم » : فحل بعينه تنسب (الابل اليه)^(٢٠٩) ومعنى البيت : أنه يصف أنهم (يغرمون)^(٢١٠) الابل في الديات من غير أن يُجرّموا^(٢١١) .

٢٤ - تُعَفِّيَ الْكُلُومَ بِالمُثْنِ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

« تُعَفِّيَ » : أى تُزال ، وقولهم : عفا اللهُ عنكَ ، أى محا الله (عنكَ)^(٢١٢) ذنوبك واستعفى فلان من كذا أى سألَ ألا يكونَ له فيه أثر ، « وعفت الديار » : درست « والعافية » : زهاب البلاء ودروسه ، « والكلوم » الجراح واحدهما كَلَمٌ « والمثون » : ما يُغرَّم في الديات ، « وينجمها » : يجعل لادائها وقتا ، ومعنى ينجمها من ليس فيها بمجرم (يغرّمها)^(٢١٣) من لم يجرم فيها^(٢١٤) .

(٢٠٨) شرح الديوان ١٧ ، وابن الانبارى ٢٦٣ .

(٢٠٩) فى ل : اليه الابل .

(٢١٠) اثبت فى الاصل « يسوقون » فوق « يغرمون » وفى آ : يسبقون ، وفى ي ، ش يسوقون ، وفى ح : يفرقون .

(٢١١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يحدى فيكم من افالها « والافال » : الفصلان واحدهما أقيـل « والمزنم » : الموسوم بالسمة غيره : « التلاد » : الاموال الموروثة عن الآباء « والافال » : صغار الابل « والمزنم » : المعلمة التي يجعلون فيها سمة .

وفى اللسان ١٦٨/١٥ (زنم) والخلة خير المال ويقال : « المزنم » : اسم محل كما قال زهير اسم . فأصبح البيت .

(٢١٢) سقط فى ش ، والعبارة فى ل : محا عنك ذنوبك .

(٢١٣) فى ك : أى يغرّمها .

(٢١٤) زاد فى آ : والله أعلم .

٢٥ - يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

ولم يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلاًءَ مِحْجَمٍ

« مِلاء الشيء » : مقدار ما يملؤه ، « والملاء » : المصدر ، يقال : ملأته ملاءً أو قد ملئىء فلان (ملاء) (٢١٥) : اذا زكم ، وفلان ملىء بئس الملاء ، « والملاء » : الاشراف وأنت أملاء من فلان ، « والملاءة » : التى تلبس ممدوة « والملاوة » : القطعة من الدهر ، وأكثر أهل اللغة يقولون الملاوة • وقد حكى الضم ، وقولهم « أبلى جديدا وتمل حيبا » من هذا : أي عش قطعة من الدهر (٢١٦) •

٢٦ - (ألا أبلغ) (٢١٧) ألا حلاف عني رسالة

وذبيان هل أقسم كل مقسم

« ألا حلاف » : أسد وغطفان - ها هنا - الواحد حلف ، ويقال : ذبيان وذبيان / ٩٩ والضم أكثر والاصل : ذبان (ثم أبدل (٢١٨) من الباء ياء) ، كما (يقال) (٢١٩) : تقصيت من القصة [ومعنى] (٢٢٠) هل أقسمتم (كل مقسم) (٢٢١) : كل اقسام أنكم (تفعلون ما ينبغي) (٢٢٢) وروى الاصمعي :

(٢١٥) سقط في آ وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ملاء ، وفي اللسان ١٦١/١٥ (زكم)

هو الملاء يقال زكم فلان وملئىء بمعنى واحد •

(٦١٦) في ي : هو هذا ، وفي ش : أي عش معه •

(٢١٧) في الديوان ١٨ : فمن مبلغ ...

(٢١٨) في ل : فأبدل •

(٢١٩) في ي ، ك ، ح : كما تقول •

(٢٢٠) في الاصل « وهي » •

(٢٢١) سقط في : ح ، ل •

(٢٢٢) في ح : انكم لا تفعلون ما لا ينبغي •

فمن مبلغ الأُحلاف عني (رسالة) (٢٢٣)

والمعنى (٢٢٤) فمن مبلغ الأُحلاف عني ، على (أن تحذف) (٢٢٥) التنوين
لالتقاء الساكنين (٢٢٦) ، وحكي عن عمارة أنه قرأ : (ولا (٢٢٧) الليل
سابقُ النهار) (٢٢٨) .

٢٧ - فلا تَكْتُمَنَّ الله ما في نفوسِكُم

لِيَخْفَى ومهما يَكْتُم الله يَعْلَم

المعنى : لا تُظهروا خلافَ ما تكتُمون ، لانكم تُدعون الى الصلح
فتأبون ، وأتم تريدونه « ويكتُم » : مجزوم بالشرط ، (ويعلم جوابه) (٢٢٩) .

٢٨ - يُؤَخَّرُ فيوضعُ في كتاب فيُدْخَرُ

ليوم الحساب أو يُعَجَّلُ فيُنْقَمَ

(٢٢٣) سقط في ح ، ل .

(٢٢٤) سقط في آ ، ك .

(٢٢٥) في آ ، ي ، ش : على حذف ، والعبارة في ك ، ح : عني رسالة ثم حذف
التنوين لالتقاء الساكنين استخفافا .

(٢٢٦) زاد في آ بعد الساكنين : استخفافا ويجوز فمن مبلغ الاحلاف عني على
أن يحذف التنوين .

(٢٢٧) يس / ٤٠ ، والقراءة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الكامل ٢٥٣/١

الخصائص ١٢٥/١ ، ٢٤٩ ، ٣١٨/٣ ، المحتسب ٨١/٢ وفيها : قال أراد

سابقُ النهار بالتنوين ونصب النهار . وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن

جرير بن عطية يكنى أبا عقيل كان النحويون يأخذون عنه اللغة (١٨٢ -

٢٣٩هـ) . الشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، معجم الشعراء ٧٨ .

(٢٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الاحلاف أسد وغطفان وقال أبو عبيدة

وهو عبدالله بن غطفان تحالفوا على سائر بني ذبيان .

(٢٢٩) سقط في آ ، ي ، ش . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلا تكتُمون

- كذا - يقول الله جل وعز « يعلم السر فلا تكتُموه ما في نفوسكم » وقال

الاصمعي تكتُموا الصلح وما استشهد به هنا ليس بآية بل هي من آيتين :

الاولى : « وان يجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى » (طه / ٧) والثانية :

« وانه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتُمون » (الانبياء / ١١٠) .

قال بعضُ أهل اللغة : « يؤخر » بدل من يُعلم ، (كما قال عز وجل) (٢٣٠) : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢٣١) وكما قال الشاعر :

متى تأتينا تَلْمِمْ بِنَا في ديارنا
تَجِدْ حَطْبًا جَزْلاً وناراً تأججا (٢٣٢)

فأبدل « تلمم » (٢٣٣) من « تأتينا » ، وأنكر بعض النحويين هذا ، وقال : لا يشبه هذا قوله (٢٣٤) : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ » لأن مضاعفة العذاب ، هو لقي الآثام ، وليس التأخير العلم ، ألا ترى أنك تقول : « ان تُعْطِنِي تُحْسِنَ الي أشكرُك » ، فيبدل تحسن من تعطي ، لأن العطية [احسان] (٢٣٥) ولا يجوز أن تقول : « ان تَجِئْنِي تتكلم أكرمك » إلا على بدل الغلط لان (التكلم) (٢٣٦) ليس هو المجيء (٢٣٧) ، وبدل الغلط لا يجوز أن يقع في الشعر ، وأجاز سيويه : (للشاعر اسكان الفعل) (٢٣٨) اذا اضطرَّ يردُّه الى أصله فيجوز على / ١٠٠ مذهب سيويه : أن يكون قوله :

(٢٣٠) في ك ، ح ، كما قال الله تعالى .

(٢٣١) الفرقان / ٦٨ ، ٦٩ .

(٢٣٢) تنظر ص ٢٤٨ وفيه : تأجج .

(٢٣٣) في الكتاب ٤٤٦/١ : « قال سألت الخليل عن قوله : متى تأتينا ، قال تلمم بدل من الفعل الاول » .

(٢٣٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : جل وعز .

(٢٣٥) كتبها في الاصل « الاحسان » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٢٣٦) في ي ، ش : التكليم .

(٢٣٧) وفي الكتاب ٤٤٦/١ قال وسألته هل يكون ان تأتينا تسألنا نعطك فقال هذا يجوز . . . والسؤال لا يكون الاثيان ولكنه يجوز على الغلط والنسيان .

(٢٣٨) في ل : اسكان الفعل للشاعر .

« يؤخر » مردودا الى أصل الافعال ، وقال بعض النحويين ، يؤخر جواب النفي ،
والمعنى فلا تكتمن الله ما في نفوسكم يؤخر وأجاز (سيويه) (٢٣٩) لا تضرب
زيداً يضربك (٢٤٠) .

٢٩ - وما الحرب' الا ما علمتْهم وذقتْهم

وما هو عنها بالحديث المرجم

المعنى : وما الحرب الا ما علمتم من هذه الحرب وذقتموه (٢٤١) وقوله :
« هو » كناية عن العلم المعنى : وما العلم عنها بالحديث المرجم ، لانه لما قال :
(الا) (٢٤٢) ما علمتم دل على العلم ، وقال الله جل وعز : « ولا يحسبنَّ
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم » (٢٤٣) ، المعنى أنه لما قال
يبخلون دل على البخل وحكى سيويه (٢٤٤) : من كذب كان شراً له ، أي
كان الكذب شراً له ودل كذب على الكذب ، « والمرجم » : الذي ليس
بمستيقن (٢٤٥) .

(٢٣٩) سقط في آ ، ل .

(٢٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يؤخر يعني ضمير القلب وذلك أن زهيرا
أقر بالبعث ولم يؤمن وكان زهير يعلم أنه لا بد من يوم الحساب .

(٢٤١) في ك : وأذقتموه .

(٢٤٢) سقط في آ ، ي ، ش .

(٢٤٣) آل عمران / ١٨٠ .

(٢٤٤) الخصائص ٤٧/٣ .

(٢٤٥) زاد في آ : وقال ابن السكيت « المرجم » : الذي يأتي فيه بالظن ، ترمي
فيه ومن غير هذه الرواية يقول علمكم بها صحيح بالحديث الذي ترجم فيه
الظنون غيره يقول ذقتهم الحرب أربعين سنة وجربتموها وقد علمتم ما فيها
من البلاء والعناء والمرجم الذي لا يفهم يقول فلا تظنوا ذلك فأنكم قد
عرفتموها « والمرجم » : المظنون .

٣٠ - متى تَبَعَثُوهَا تَبَعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ

وتَضُرُّ اذا ضَرَّ يَتُمُوها فَتَضُرُّم

« تَبَعَثُوهَا » تُثِرُوهَا ، « وَذَمِيمَةٌ » بمعنى مذمومة (٢٤٦) . وقال بعض
أهل اللغة « فَعِيل » اذا كان بمعنى « مفعول » كان بغير (الهاء) (٢٤٧) كقولهم قَتِيل
بمعنى مقتول ، وَخَضِيب بمعنى مخضوبة ومخضوب ، وهذا انما (يقع) (٢٤٨)
للمؤنث بغير هاء اذا تقدم الاسم ، نحو قولك : مررت بامرأة قتيل ، أي مقتولة ،
فأن قلت : مررت بقتيلة ، لم يَجْزُ حذفُ الهاءِ لانه لا يعرف أنه المؤنث (٢٤٩)
ويروى : ذميمة أي حقيرة ، ومعنى « تَضُرُّ » : تَعَوَّد وتَدَرَّب ، يقال :
ضَرِي يَضُرِّي ضَرَاوَةً ، ومعنى « تَضُرُّم » تشتعل (٢٥٠) .

٣١ - فَتَعْرِكُكُمْ (٢٥١) عَرَكَ الرَّحَى ثِفَالِهَا

وتَلْقَحُ كِشَافًا ثم تحمل (٢٥٢) فَتُسِّمُ / ١٠١

« الثَّقَالُ » : جِلْدَةٌ تُجَعَلُ تحت الرَّحَى ، وليس يريدُ : عَرَكَ
الرَّحَى (ثِفَالُهَا) (٢٥٣) لانها لا تعركه ، وانما المعنى : عرك الرحى ومعها ثفالها

(٢٤٦) في آ بعد مذمومة : ويروى ذميمة بالبدال غير معجمة وسقطت في ي ، ش .
(٢٤٧) في ل : هاء .

(٢٤٨) في ك ، ح : يكون .

(٢٤٩) في ل : للمؤنث .

(٢٥٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها ذميمة
أي لا تحمدوا امرها فتضري عليكم غيره يقول متى هجتم الحرب عليكم
تكون ذميمة أي تدمونها .

(٢٥١) في ل ، م والديوان ١٩ ، وابن الانباري ٢٦٨ ، والجمهرة ١٩٥ ،
والزوزني ١٨٨ فتعرككم . ولكننا اثبتنا « فتعركم » لانها هكذا جاءت في
النسخ الاخرى .

(٢٥٢) في الديوان ١٩ ، والجمهرة ١٩٥ والزوزني ١٨٨ ثم تنتج .

(٢٥٣) في ح : ومعها ثفالها وفي ل : ثفالا .

أي عرك الرّحى طاحنة ، وقال الله (جل وعز) (٢٥٤) : « تُنْبِتُ
 بِالْدُّهْنِ » (٢٥٥) والمعنى ومعها الدُّهْنُ ، كما تقول : جاء فلانٌ بالسَّيفِ أي
 ومعه السَّيفُ ، ويقال : لَقَحَتِ النّاقةُ كِشَافاً ، إذا حُمِلَ عليها (في) (٢٥٦)
 كلَّ عام ، وقال الاصمعي : وذلك أردأُ النِّتاجِ ، والمَحمود عندهم أن يُحْمَلَ
 عليها سنّةٌ ، وتُجَمَّ سنّةٌ ، ويقال : أُضْرِبَتِ النّاقةُ إذا فُعِلَ ذلك بها ،
 وأُضْرِبَها الفحل ، فإن حُمِلَ عليها كل سنّةٍ ، قيل ناقةٌ كُشُوفٌ ، وقد أَكْشَفَ
 القومُ إذا فُعِلَ هذا بأبْلِهِمْ ، وإنما سَبَّهَ الحربَ بالنّاقةِ ، لانه جعل ما يُحْلَبُ
 منها من الدماءِ بِمَنْزِلَةِ ما يُحْلَبُ مِنَ النّاقةِ مِنَ اللَّبَنِ ، كما قال (٢٥٧) :

انَّ الْمَهْلَبَ لَا يَزَالُ لَهُمْ فَتًى

يُمْرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لَاقِحٍ (٢٥٨)

وقيل : انما سَبَّهَ الحربَ بالنّاقةِ إذا حَمَلَتْ ، ثم أَرْضَعَتْ ثم
 فَطَمَتْ ، لان (أَمَر) (٢٥٩) هذه الحربِ يطولُ (وهو) (٢٦٠) أَشْبَهَ
 بالمعنى ، « وَتُسْتَمُّ » تأتي بتوأمين الذَّكَرِ تَوءَمٌ والأُنثى تَوْءَمَةٌ (٢٦١) .

(٢٥٤) في ح : عز وجل .

(٢٥٥) المؤمنون / ٢٠ .

(٢٥٦) سقط في ك ، ح ، ل .

(٢٥٧) في ك ، ح : كما قال الشاعر .

(٢٥٨) البيت من الكامل ولم أقف على قائله .

(٢٥٩) سقط في ل .

(٢٦٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وهذا .

(٢٦١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد تعرّككم الحرب وأصل العـرك
 (الدلك) أي فتطحنكم هذه الحرب بثفالها أي ولها ثفال وليس المعنى عرك

الرحى بثفالها أي تأتيكم مضاعفة مثل التوأم وهو أن تأتي المرأة باثنين .
 غيره الكشاف الناقة يحمل عليها ساعة تلد فتحمل من ساعتها فاذا ولدت
 قيل هي مشووم وذلك أن الأبل انما تحمل سنة وترضع سنة ثم يحمل
 عليها بعد ذلك الفحل .

٣٢ - فَتُنْتِجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُفْطِمَ

يقال : نَتَجَتِ الناقةُ تُنتِجُ ، ولا يقال : نَتَجَتْ ولا يُعرف لها فعلٌ
في هذا ، إلا أن ١٠٢/ الأصمعي (٢٦٢) : حكى : أَتَجَتِ الناقةُ : إذا استبان
حملها فهي نَتُوجٌ ، ولا يقالُ منتِجٌ ، وهو القياس ، إلا أن العربَ استغنتُ
عنه بِنَتُوجٍ ، ونظيرُ هذا قولهم : يَذَرُ ، ولا يقولون : وَذَرِ إلا في قلةٍ من
الكلام ، استغنوا عنه بترك وقوله : أَشْأَمُ فيه قولان : أحدهما أنه بمعنى
المصدرِ كأنه قال ، (غلام) (٢٦١) شؤمٌ ، والقولُ الآخرُ : أن يكون المعنى (غلام)
امرئٌ أَشْأَمَ ، (أي) (٢٦٤) مشؤوم (٢٦٥) « وكلهم » مرفوع بالابتداء ، ولا
يجوز أن يكونَ توكيداً لأشْأَمَ ولا لِغِلْمَانٍ ، لأنهما نكرتان ، والنكرةُ
لا تؤكَّدُ • وما بعد كلُّهم خبرُ المبتدأ كأنه قال : كلُّهم مثلُ أحمرَ عادٍ ،
وأحمرُ عادٍ : يريد عاقرَ الناقة ، وقيل اسمه (قَدَار) (٢٦٦) وقال الأصمعي : أخطأ
زهيرٌ في هذا ، لأن عاقرَ الناقةِ ليس من عاد ، وإنما هو من ثمود فغلط ،
فجعلَه من عاد ، وقال أبو العباس محمد بنُ يزيدَ (هذا ليس بغلط) (٢٦٧)
لأن ثمود يقال (لها) (٢٦٨) عادٌ (الآخرة) (٢٦٩) ويقال : لقومِ هودٍ عادٌ

(٢٦٢) الرأي في اللسان ١٩٦/٣ (نتج) ولم ينسبه الى أحد •

(٢٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : غلمان •

(٢٦٤) سقط في ل •

(٢٦٥) في ح : مشوم •

(٢٦٦) في ك ، ح : اسمه قدار بن سالف •

(٢٦٧) في ك ، ح : ليس هذا بغلط •

(٢٦٨) في ل : له •

(٢٦٩) في ي ، ش : الأخرى •

الأولى والدليل على هذا قوله : (« عز وجل » (٢٧٠) وأنه أهلك عاداً الأولى (٢٧١) .

٣٣ - فتغلب لكم ما لا تغلب لأهلها

قرى بالعراق من قفيز ودرهم (٢٧٢)

قال الاصمعي : يريد أنها تغلب لهم دماً وما يكرهون ، وليست تغلب لهم ما تغلب قرى العراق (من قفيز (٧٢٣) ودرهم (٢٧٤) .

٣٤ - ليحي حلال يعصم الناس أمرهم

إذا طرقت إحدى الليالي بمُعظم (٢٧٥)

(الحي) (٢٧٦) ، الحلال : الكثيرون ، وقال أكثر أهل اللغة : يقال : حي حلال إذا نزل / ١٠٣ بعضهم قريباً من بعض ، ويقال : حل فلان

(٢٧٠) في ح : تعالى .

(٢٧١) النجم / ٥٠ ، وبعدها في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية أي غلمان شؤم ولو كان أشأم في معنى أفعال لم يكن بد من أن يجيء بمن أراد وأحمر ثمود عاقر الناقة غيره يريد أن الحرب إذا ولد فيها مولود عرف البلاء ونشأ وكبر على الحرب فهو مشؤوم وقوله أحمر عاد يريد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار .

(٢٧٢) في الديوان ٢١ ، والزوزني ١٨٩ بعد : لعمرى لنعم الحي . . . البيت .
(٢٧٣) القفيز من المكاييل وهو من الأرض قدر مائة وأربعة وأربعين ذراعاً ينظر اللسان ٢٦٣/٧ (قفز) .

(٢٧٤) سقط في ي ، ش ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعني الحرب تغلب لهم دماً وحرباً وقتلاً غيره يريد أن هذه الحرب إذا بليتتم بها وقتل منكم أحد تأخذون ديته فقد صيرتم الحرب والبلاء غلة لكم تستغلونها مثل ما تستغل قرى العراق وليس ينبغي لكم إذا قتل منكم أحد أن تأخذوا ديته ولكن تقتلون من قتله .

(٢٧٥) تأخر البيت في الديوان ٢٧ ، وابن الأنباري ٢٧٢ بعد : وإذا نزلت . . . وفي الزوزني ١٩٣ بعد فكلا أراهم . . . البيت .

(٢٧٦) في آ : قبل الحي : حلال جمع حلة ، والحلة مائة بيت هذا عن الاصمعي وغيره .

بالمكان اذا نزل به ، ويقال : للمرأة حَلِيلَةٌ وللزوج حَلِيلٌ ، لان كل واحدٍ منهما يَحُلُّ على صاحبه ، ومنه سُمِّيَ الحلالُ حلالاً ، لانه الشيءُ الذي ينبغي أن يَحُلُّوا به وحللتُ العقدةَ : رددتها الى ما كانت عليه ، وحلَّ لي على فلان حقٌ أي وَجَبَ واستقر ، والحُلَّةُ لا تكون الا توبين ، فكأنَّ كل واحد منهما يَحُلُّ مع صاحبه « واللام » في قوله : لحي متعلقة (بقوله سعى ساعيا المعنى) (٢٧٧) سعى ساعيا غيظَ بنِ مَرَّةٍ لِحَيِّ حِلَالٍ (وقيل : المعنى أَذْكَرُ هَذَا لِحَيِّ حِلَالٍ) (٢٧٨) ومعنى « يعصمُ الناسَ أَمْرَهُمْ » أي يعتصمون لأمرهم (٢٧٩) .

٣٥ - كرامٍ (فلا ذو الضِغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ

ولا الجارِمُ الجاني عليهم بمسلم (٢٨٠)

(ويروى) (٢٨١) :

كرامٍ فلا ذو الضِغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ

لديهم ولا الجاني (عليهم) (٢٨٢) بمسلم (٢٨٣)

(٢٧٧) سقط « سعى ساعيا » في ك ، وسقط (ساعيا) في آ ، ي ، ش ، وسقطت العبارة (بقوله ... المعنى) في ح .
(٢٧٨) سقط في آ ، ي ، ل .
(٢٧٩) في ك : بأمرهم .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعصم الناس يقول يعتصمون به لحي حلال أي لحي كثير وأصل الحلة الموضع الذي يحلون به وينزلونه كقولك المجلس للموضع الذي يجلس فيه غيره يقول أمرهم عصمة للناس .
(٢٨٠) عجزه في ش ، ك : لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم ورواه في الديوان ٢٨ « التبل يدرك تبلة » وتأخر البيت في الزوزني ١٩٣ بعد لحي حلال .
(٢٨١) في آ : قبل ويروى : وعن الاصمعي : كرام فلا ذو التبل مدرك تبلة وما الجارم ونسب هذه الرواية ابن الانباري في شرحه ٢٧٣ الى يعقوب .
(٢٨٢) في ل : لديهم .
(٢٨٣) سقط في ي ، ش ، ك ، وسقط « ويروى ... بمسلم » في ح .

« الضيغُنُ » : الحِقْدُ ، « والتبَلُّ » الثَّأْرُ ، « والجَارِمُ » : الذى قد أُنِىَ بالجُرْمِ وهو الذنب ، يقال : أَجْرَمَ وَجَرَّمَ ، وَأَجْرَمَ أَفْصَحُ (وبها) (٢٨٤)
جاء القرآن قال الله (جل وعز) (٢٨٥) : « انا من المجرمين مُتَقِمُونَ » (٢٨٦)
ويقالُ : جَرَّمَ الشَّيْءُ اذا (حق وثبت) (٢٨٧) كما (قال) (٢٨٨) :

ولقد طغنتُ أبا عيينة طغنةً

جَرَمَتُ فزارةً بعدها أن يغضبوا (٢٨٩)

وقال الله (جل وعز) (٢٩٠) « لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ » (٢٩١) أي حقَّ ذلك (٢٩٢) .

(٢٨٤) فى ك : وبه .

(٢٨٥) فى ح : عز وجل .

(٢٨٦) السجدة / ٢٢ .

(٢٨٧) فى ش : اذا ثبت وحق .

(٢٨٨) فى ي : كما قال بعضهم ، وفى ك ، ح : كما قال الشاعر أبو اسماء بن الضريبة .

(٢٨٩) البيت من الكامل وهو لاسماء بن الضريبة فى الكتاب ٤٦٩/١ ، وفى مجاز القرآن ١٤٧/١ ، ٣٥٨ جمعت فزارة ونسبه لعطية بن عفيف ورواه فى أدب الكاتب ٦٣ : أن تغضبا وهو فى المقتضب ٣٥٢/٢ واللسان ٣٦٠/١٤ (جرم) .

(٢٩٠) فى ح : عز وجل .

(٢٩١) النحل / ١٠٩ .

(٢٩٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :

كرام فلا ذو التبَل يدرك تبله ولا الجارم الجاني لديهم بمسلم

ويروى :

كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم
قوله مسلم أى لا يسلمونه والجارم الجاني واحد والتبَل الثَّأْر الذى يطلب بقاتله من يقتله .

٣٦ - رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا ثَمَّ أَوْرَدُوا

غِمَاراً تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِ (٢٩٣)

(الظم) (٢٩٤) : في الاصل العطش وهو - ها هنا - ما بين الشربتين ،
وانما يريد أنهم تركوا الحرب مدة ، ثم رَجَعُوا فحاربوا (ألا تراه) (٢٩٥)
قال : ثم أوردوا / ١٠٤ غِمَاراً ، « والغِمار » جمع غَمَرٍ ، وهو الماء
الكثير « وتَفَرَّى » تفتح وتكشف والاصل فيه تتفرى ، وليس بفعل ماضٍ ،
ولو كان ماضياً لقال : تَفَرَّتْ وقال الله (جل وعز) (٢٩٦) : « فَأَنْذَرْتَكُمْ نَاراً
تَلْظَى » (٢٩٧) أي تَلْظَى (٢٩٨) .

٣٧ - فَقَضَّوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَأٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ (٢٩٩)

« الكَلَأُ » : العشب « والمستوبل » : المستثقل (والمتوخم) (٣٠٠)
مثله (٣٠١) .

(٢٩٣) في الديوان ٢٥ : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا ، وفي ابن الانباري
٢٧٤ : غِمَاراً قِيلَ وَجَاءَ فِي الْجُمُورَةِ ٢٠١ ، والزوزني ١٩١ بعد جرى ...
البيت .

(٢٩٤) في آ قبل الظم : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ .

(٢٩٥) في آ : أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ .

(٢٩٦) في ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٢٩٧) الليل / ١٤ .

(٢٩٨) زاد في آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « الظم » ما بين الشربتين والغمار الماء
الكثير أراد كأنهم في صلاح أمرهم ثم صاروا إلى حرب غيره « الظم » :
العطش « والغمار » : الماء الكثير فضربه مثلاً يقول كانوا قبل الحرب في
عافية فلما اصطَلُّوا صاروا في بلاء . قوله تَفَرَّى يريد تشقق وبالله التوفيق .

(٢٩٩) في الزوزني ١٩٢ بعد : رَعَوْا ظِمْمَهُمْ ... البيت .

(٣٠٠) في آ : المستثقل والمتوخم ، وفي ك : أثبت البيت وشرحه في الحاشية .

(٣٠١) زاد في آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ قُضِيَ مَنَایَا انْقَذَوْهَا إِلَى كَلَأٍ أَيْ مَادُوا آخِر =

٣٨ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْحَيِّ جَرًّا عَلَيْهِم

بما لا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بنُ ضَمُّمٍ (٣٠٢)

قال سيويه (٣٠٣) : العَمْرُ والعُمْرُ واحد الا أنهم لا يستعملون في القسم الا الفتح ، يذهب الى أنهم مالوا الى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم وقوله : لَعَمْرِي في موضع رفع بالابتداء والخبر 'محذوف' ، كأنه قال : لعمري الذي أقسم به « وجَرًّا عليهم » بمعنى جنى عليهم (من الجريرة) (٣٠٤) .

٣٩ - وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فلا هو أبادها ولم يتَقَدَّم

(الكَشْحُ) (٣٠٥) الجَنْبُ ، « ومستكنة » : مستخفية ويقال ' أكننت ' الشيء إذا (أَخْفَيْتَهُ) (٣٠٦) قال الله (تبارك وتعالى) (٣٠٧) « أَو أكننتم في أنفسكم » (٣٠٨) ويقال : كننته إذا صنته ، قال الله (جل وعز) (٣٠٩) « كَأَنَّهُنَّ بَيَّضٌ مَكْنُونٌ » (٣١١) قال أبو العباس هذا باضممار قد وكان

= أمرهم «متوخم» فهو الوخامة والكراهة غيره المستوبل يريد من الوبيل وهي الدواهي وبالله التوفيق .

(٣٠٢) في الديوان ٢١ والزورنى ١٨٩ : جاء بعد فتغل لكم . . . البيت .

(٣٠٣) الكتاب ١٠٧/٢ .

(٣٠٤) سقط من الجريرة فى ل وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أى حصن لم يؤاتيهـم الى الصلح غيره الحى يريد بنى مرة وقوله جر عليهم من الجريرة وهى الجنية .

(٣٠٥) فى آ : قبل الكشح : روى الاصمعي لم يتخمنم .

(٣٠٦) فى آ ، ي ، ش ، ح : أخفيته فى نفسك .

(٣٠٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفى ح : عزوجل .

(٣٠٨) البقرة / ٢٣٥ .

(٣٠٩) فى ح : عزوجل .

(٣١٠) سقطت العبارة « أو أكننتم . . كأنهن » فى آ .

(٣١١) الصافات / ٤٩ .

قد طوى كَشْحاً ، لان كان فعل ماضٍ فلا يُخْبَرُ عنها الا باسم ، (أو ما ضارع) (٣١٢) الاسم ، وأيضاً فانه (لا يجوز) (٣١٣) كان زيد قام ، لان (قولك زيد) (٣١٤) قام يغنيك عن كان / ١٠٥ وخالفه أصحابه في هذا فقالوا : الفعل الماضي (قد ضارع) (٣١٥) أيضاً فهو يقع خبراً لكان ، كما يقع الاسم والفعل المستقبل ، فأما قوله : ان قولك زيد قام ، يغني عن كان فإنه انما جيءَ بكان لتوكيد أن الفعل لما مضى ، وقوله على مستكنة : تقديره على حالة مستكنة وقوله : فلا هو أبداها (المعنى) (٣١٦) فلم يُبْدِها أي لم يُظهِرها ، وقال الله (جل وعز) (٣١٧) « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » (٣١٨) أي لم يُصدَّق ولم يُصلَّ (ولا يجيز) (٣١٩) النحويون ضربت زيدا لا ضربتُ عمراً ، لئلا يشبه الثاني الدعاء ، ولا يجوز أن يكون المعنى (ضربت زيدا لم أضربُ عمراً) (٣٢٠) لان هذا انما يكون اذا كان في الكلام دليلٌ عليه ، كما قال عز وجل (٣٢١) « وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى » (٣٢٢) فمجيء لكن يدلُّ على أن « لا » في قوله فلا صدَّق ، ولا صَلَّى بمعنى لم يصدَّق ولم يُصلَّ (٣٢٣) .

-
- (٣١٢) في ش : وبما ضارع .
 - (٣١٣) في ك ، ح : فلا يجوز .
 - (٣١٤) في ل : قول .
 - (٣١٥) كذا في الاصل والنسخ الاخرى ، والاولى أن تكون قد ضارعه .
 - (٣١٦) في ك ، ح : يعني .
 - (٣١٧) في ح : عز وجل .
 - (٣١٨) القيامة / ٣١ .
 - (٣١٩) في ش ، ل : ولم يجز .
 - (٣٢٠) في ش : ضربت عمرا لا ضربت زيدا .
 - (٣٢١) في ك ، ح : كما قال الله سبحانه وتعالى .
 - (٣٢٢) القيامة / ٣٢ .
 - (٣٢٣) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية طوى على داهية في جوفه لم يظهرها فلا هو أبداها أي فلا هو أظهرها ولم يتقدم في الحروب .

٤٠ - وقال سأَقْضِي حاجتي ثُمَّ أَتَقِي

عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ

المعنى : أجعلهن بيني وبين عدوى ، كما تقول : اتقته بحقه ، والمعنى بألف فرس من ورائي (ملجم فمن) (٣٢٤) روى هذه الرواية (فمعناها) (٣٢٥) عنده بألف (رجل) (٣٢٦) من ورائي ملجم فرسه (و يروى : ملجم) (٣٢٧) بالكسر في (الجيم) (٣٢٨) .

٤١ - فَشَدَّ وَلَمْ يُنْظِرْ بَيْوتاً كَثِيراً

لَدَى حَيْثُ أَلَقْتُ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمَ (٣٢٩) / ١٠٦

« يُنْظِرْ » : يؤخِر ، قال الله عز وجل : « قال أنظِرني الى يوم يبعثون » (٣٣٠) وقد روي (٣٣١) : فلم يَفْزَعْ بَيْوتاً (كثيرة) (٣٣٢) أي لم يعلموا به ، وروى الاصمعي (٣٣٣) : ولم تَفْزَعْ بَيْوتاً كثيرة ، والمعنى ، ولم

(٣٢٤) في آ ، ي ، ش ، ل بعد ملجم : و يروى ملجم ، وسقط ما بقه ، من الش - في ل .

(٣٢٥) في ح : فمعناه .

(٣٢٦) في آ ، ح : فارس ، وفي ي ، ك : فرس .

(٣٢٧) تقدمت العبارة و يروى ملجم في آ ، ي ، ش ، ح على ومن روى .

(٣٢٨) سقط في ك ، وسقط بالكسر في الجيم في آ ، ي ، ش .

وزاد في آ : بعد فرسه : ومن غير هذه الرواية أي جعل بينه وبين عدوه ألف فرس ملجم غيره سأفعل ما أريد وألقى عدوي بألف فارس على خيل ملجمة .

(٣٢٩) في الديوان ٢٢ : فشدد ولم يفرغ ٠٠٠ ، وفي الزوزني ١٩١ : فلم يفرغ .

(٣٣٠) الاعراف / ١٤ وكتبها في الاصل قال رب فأنظرنني .

(٣٣١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : و يروى .

(٣٣٢) سقط في ش ، وفي ك : والمعنى .

(٣٣٣) شرح الديوان ٢٣ ، ابن الانباري ٢٧٧ .

يَفْزَحُ أَهْلَ بَيْوتٍ ثُمَّ حَذَفَ ، وَيُيُوتُ جَمْعُ (بَيْتٌ) (٣٣٤) (ولا يعرف) (٣٣٥)
 البصريون الكسرة ، وحكى سيويه : أنه لا يُعْرَفُ في الكلام (فِعْلاً) (٣٣٦)
 (قال أبو اسحاق) (٣٣٧) وإن كان البصريون لا يعرفونه فإنه يجوزُ عندي
 كسرُ الباءِ لمجاورتها الياء ، « وَأُمُّ قَشْعَم » : قيل هي المنيةُ وقيل هي الحربُ ،
 ألا ترى الى قوله : حيثأ لقتُ رحلتها ، أى موضع شِدَّةِ الأمر وقال
 أبو عبيدة (٣٣٨) أُمُّ قَشْعَمِ العنكبوت ، والمعنى فشِدَّةً على صاحبِ ثأرِهِ
 (بِمَضْيَعَةٍ) (٣٣٩) من الأرض ، ووزن قَشْعَمِ « فعلم » والميم فيه زائدةٌ كما
 قيل ، زرقم من الزرقة ، ويقال : قَشَعْتَ الرِّيحُ الترابُ فانقشع ، ويقال :
 أَقْشَعَ القوم عن الشيء وتَقَشَّعُوا : إذا تَفَرَّقُوا عنه ، وتركوه (٣٤٠) .

٤٢ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقَازِفٍ

لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ (٣٤١)

« شاكي السلاح » بمعنى شاكٍ ، ثم أَخْرَجَ الياء كما قال الله عز وجل :
 « عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ » (٣٤٢) أي هائر ، وهذا (القلب) (٣٤٣)

- (٣٣٤) فى ك ، ح : جمع تأنيث وهو تصحيف .
- (٣٣٥) فى ل : ولم يعرف .
- (٣٣٦) فى آ ، ي ، ش فِعْلاً وفى ك فِعْلاً .
- (٣٣٧) فى ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
- (٣٣٨) شرح الديوان ٢٣ وابن الأنباري ٢٧٧ .
- (٣٣٩) فى آ ، ي : بضبعة ، وفى ك : بضيقه ، وفى ح : بضيقه .
- (٣٤٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ولم ينظر بيوتا أي لم ينظرها أى قتلها
 غيره لم ينظرها لكنه أدرك بضيقه « وَأُمُّ قَشْعَم » : المنية وقال آخر : المنية
 وهى كنيته غيرة لم ينظرها بيوتا لم يهجم ولم يفزعهم .
- وفى ح : إذا تركوه ونفروا عنه .
- (٣٤١) فى الديوان ٢٣ : لدى أسد شاكي السلاح مقذف .
- (٣٤٢) التوبة / ١٠٩ .
- (٣٤٣) فى آ ، ي ، ك : هو القلب .

الصحيح عند البصريين (وأما ما يُسميه الكوفيون : القلب نحو (جَبَذَ
 وجَذَبَ) (٣٤٤) فليس هذا بقلب عند الصريين (٣٤٥) وإنما هما لغتان (وليس
 بمنزلة) (٣٤٦) شاكٍ وشايتك ألا تراه قد أخرج الياء في قوله : شاكي :
 (السلاح) (٣٤٧) (ومثله) (٣٤٨) قِسيّ (بلا همز) (٣٤٩) والاصل
 قؤوس / ١٠٧ كما تقول : فلّس وفلّوس ثم أُخِّرَت الواو ، فأبدل منهما
 ياءً مشددة ، ثم كُسِرَت القافُ اتباعاً ، كما (قيل) (٣٥٠) : عِصِيٌّ ، ومعنى
 شاكي السلاح : لسلاحه شوكة : أي حِدَّةٌ ، ومقاذف (مرامي) (٣٥١)
 ويروى مقذَفٌ ، وهو الفليظ اللحم ، ومعنى « له لِبْدٌ » له شعرٌ بين
 كتفيه ، أظفاره لم تقلم : (أي تامة وهذا تمثيل) (٣٥٢) وإنما يصفُ شدةَ
 الحرب (٣٥٣) .

٤٣ - (جريء) (٣٥٤) متى يَظْلَمِ يُعاقِبُ بظلمه

سريعاً والا يُبَدَّ بالظلم يَظْلَم

- (٣٤٤) في ح : جذب وجبذ .
 (٣٤٥) سقطت العبارة « وأما ... البصريين » في ش ، والمسألة في الكتاب
 ٢ / ٣٨٠ .
 (٣٤٦) في ك ، ح وليس هذا بمنزلة .
 (٣٤٧) سقط في ك ، ح .
 (٣٤٨) كتبها في الاصل « وقوله » والتصحيح من النسخ الاخرى .
 (٣٤٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ل .
 (٣٥٠) في آ : قال .
 (٣٥١) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أي مرام .
 (٣٥٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أي هي تامة وهو تمثيل .
 (٣٥٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « شاكي السلاح » : مجتمع السلاح
 « مقاذف » : مرام كأنه رمى اللحم « له لبْد » : يعني أن الشعر بين كتفي
 الاسد « أظفاره لم تقلم » : أي سلاحه معه غيره شبه حصين بن ضمضم
 بالاسد « والمقذف » : الذي يرمي ولا يخطيء والله أعلم .
 (٣٥٤) في آ ، ي ، ش ، ح ، الديوان ٢٤ : جريء وأثبتهما في ك معا .

يعني الاسم ، يصف عزة نفسه ، ويروى : جريء بالرفع على معنى هو جريء
« ويظلم » مجزوم بالشرط « ويعاقب » جوابه ، قوله : « سريعا » يجوز أن يكون
منصوبا على الحال ، ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف كأنه قال : يعاقب
عقاباً سريعاً . وقوله : وإلاَّ يُبدَ بالظلم (يُظلم) (٣٥٥) الاصل فيه الهمز ، من بدأ
ببدأ الا انه لما اضطرَّ أبدل من الهمزة ألفاً ، ثم حذف الالف للجزم وهذا من
أفصح الضرورات ، وحكي (عن) (٣٥٦) سيويه أن أبا زيد قال له : من
العرب من يقول قرئت في قرأت (فقال سيويه (٣٥٧) : لأبي زيد) فكيف يقول
هؤلاء في المستقبل (٣٥٨) ؟ قال : يقولون : أقرأ (يا هذا) (٣٥٩) فقال سيويه :
كان يجب (أن تقول) (٣٦٠) أقرري حتى يكون مثل رميت أرمي وانما أنكر
سيويه هذا لانه ، انما يجيء « فعلت أفعَلُ » اذا كانت لام الفعل أو عينه
من حروف الحلق ، ولا يكاد يكون هذا / ١٠٨ في الالف ، الا أنهم قد حكوا
أبى يابى فجاء على « فعَل يفعل » ، (قال) (٣٦١) أبو اسحاق : قال اسماعيل
بن اسحاق (٣٦٢) : انما جاء هذا في الالف لمضارعتة حروف الحلق فشُبِّهَتْ
بالهمزة يعني شُبِّهَتْ بقولهم : قرأَ يَقْرَأُ (وما أشبهه) (٣٦٣) .

-
- (٣٥٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
 - (٣٥٦) سقط في ك .
 - (٣٥٧) في ك : فقلت لأبي زيد كيف .
 - (٣٥٨) ينظر الخصائص ١٥٣/٣ .
 - (٣٥٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
 - (٣٦٠) في ك : أن يقولون وهو خطأ ، وفي ح . أن يقولوا .
 - (٣٦١) في ي ، ش : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
 - (٣٦٢) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل الازدي مولى من اهل البصرة كان
اماماً في العربية والفقه (٢٠٠ - ٢٨٢ هـ) . طبقات الزبيدي ٥ ، بغية
الوعاء ٤٤٣/١ .
 - (٣٦٣) في ش : وما أشبهها وسقط في ك ، ح .
 - وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية انما هو جريء ان ظلم عاقب وان لم يظلم
بدأ بالظلم غيره يعاقب يكافئ .

٤٤ - لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتَلَ الْمُتَلَمِّمَ

« جَرَّتْ » : جنت والمعنى أن أرماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يرونهم وإنما يغرمون الديات (عنهم) (٣٦٤) تبرعاً وطلباً للصلح (٣٦٥) .

٤٥ - وَلَا شَارَكُوا فِي الْحَرْبِ فِي دَمٍ نَوَفَل

وَلَا وَهَبَ فِيهَا وَلَا ابْنُ الْمُخْزَمِ (٣٦٦)

(وَلَا شَارَكَتِ) (٣٦٧) : يعني الرماح ، ويروى وَلَا شَارَكَتِ (في الموت) (٣٦٨) ويروى : وَلَا شَارَكَتِ فِي الْقَوْمِ ، ويروى وَلَا شَارَكُوا (٣٦٩) .

٤٦ - فَكُلًّا أَرَامَ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ

عُلَالَةً أَلْفَ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ (٣٧٠)

(يَعْقِلُونَهُ) (٣٧١) : يوددون عقله أي ديتته . « والعُلَالَةُ »

- ها هنا - : الزيادة وأصله من العلل ، وهو الشرب الثاني ، وكأنه فاضل

(٣٦٤) سقط في ش .

(٣٦٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية «جرت» من الجريرة يقول الرماح جرت على الجاهنين الدماء غيره المتلم اسم رجل .

(٣٦٦) في ح ، والديوان ٢٦ وابن الأنباري ٢٨٠ : وَلَا شَارَكَتِ فِي الْمَوْتِ ، وَلَا وَهَبَ مِنْهَا فِي الْجُمُورَةِ ٢٠٢ : وَلَا شَارَكَتِ فِي الْحَرْبِ ٠٠ وَلَا ابْنُ الْمُخْزَمِ .

(٣٦٧) في آ : وَلَا شَارَكُوا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، واختصر شرح البيت في ي وفيها : وَلَا شَارَكَتِ يَعْنِي الرِّمَاحُ فِي الْقَوْمِ وَيُروى وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ . (٣٦٨) في ش : فِي الْحَرْبِ .

(٣٦٩) زاد في آ وبالله التوفيق ، وفي ك ح : وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ .

(٣٧٠) في ش ، وابن الأنباري ٢٨٠ : صحاح بدل علالة وفي الزوزني ١٩٣ : صحاح مال طالعات بمحرم .

(٣٧١) سقط في ك ، ح وفيهما : أي يوددون .

(على) (٣٧٢) الشَّرب الأول ، والعرب تقول : « عرضت عليه عرضاً عالاً » (٣٧٣) ، « وفُعاله » : تكون للشيء اليسير نحو انقلامة ، وما أشبهها و « المصنَّم » : التام ، وقوله : « وكلاً » منصوب بانضمام فعل يفسرُه ما بعده كأنه قل : فأرى كلاً ويجوز الرفع على أن تضمير ، إلا أن النَّصب أجود ، تتعطف فعلاً على فعل ، لأن قبله (شاركت) (٣٧٤) في الحرب فصار مثل قول الشاعر : أَنشدته سيبويه :

أَصْبَحْتَ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا (٣٧٥) / ١٠٩
وَالذُّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ
وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ

(٣٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : عن .
(٣٧٣) مجمع الأمثال ١٢/٢ المستقصى ١٥٩/٢ ورواه : عرض على الأمر سوم عالاً . وفي ل : عرضت عنها .
(٣٧٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ولاشاركت .
(٣٧٥) في آ : أصبحت لا أملك السلاح . . وفي ك : والذُّب أَخْشَاهُ : وعما من المنسرح ، للربيع بن ضبع الفزاري الكتاب ٤٦/١ برواية ارد راس . . الحماسة للبحرئ ٣٢٢ ، وفي اعراب القرآن للزجاج ٣٩٥/١ برواية : أصبحت لا أنقل والذُّب أَخْشَاهُ إِنْ هَمَمْتُ بِهِ والربيع بن ضبع بن وهب الفزاري جاهلي قيل انه عاش ثلاثمائة سنة حضر مجلس عبد الملك . سمط اللالي ٨٠٢/٢ ، الاصابة ٥١٠/١ الخزائن ٣٠٨/٣ .
وبعد البيتين في آ : ومن غير هذه الرواية يروي صحيحات مال طالعات بمحزم عن الاصمعي :

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه
صحيحات مال طالعات بمحزم
المحزم منقطع أنف الجمل يعقلونه من العقل والعقل الدية هاهنا الصحيحات لا عيب فيها ولا كسر يريد الأبل التي تؤدي في الديات ومحزم جبل وبالله التوفيق وفي آ : روى بيتا وهو ليس في ي ، ش ، ك ، ل والبيت في الديوان ٢٦ وهو :

٤٧ - ومن يعصر أطراف الزجاج فأنه

مطيع العوالي ركبت كل لهزم (٣٧٦)

ويروى (فأنه) (٣٧٧) يطيع العوالي ، « الزجاج » : جمع زُج وهو أسفل الرُمح « والعوالي » جمع عالية وهي أعلى الرُمح التي يكون فيها السنان ، هذا قول أكثر أهل اللغة : « واللهزم » الحادُّ وهذا تمثيل أي من (لا) (٣٧٨) يقبل الامر الصغير يضطره الامر الى أن يقبل الامر الكبير ، وقال أبو عبيدة (٣٧٩) : معنى هذا (التمثيل) (٣٨٠) أنه من لا يقبل الصلح ، وهو الزُج الذي [لا يُقاتل] (٣٨١) به فأنه (يطيع) (٣٨٢) الحرب ، وهو السنان الذي يُقاتل به . قال أبو عبيدة (٣٨٣) القاسم بن سلام العالقة والسنان واحد ، ومن الأشياء ما يُسمى بالذكر والمؤنث نحو خِوان ومائدة ونحو قوله عز وجل « ولِإِمْنٍ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » (٣٨٤) يعني الصُّواع وبعده : « ثم استخرجها من وِعاء أخيه » (٣٨٥) يعني السَّقاية ،

= تساق الى قوم لقوم غرامة علالة ألف بعد ألف مصتم
وشرحه في آ : عن الاصمعي صحيحات مال طالعات بمحزم
ويروى صحيحات ألف بعد ألف صحيحات مال أي ليس فيه مطل ولاعدة
مصتم أي لا عيب فيها غيره مصتم تام رجل مصتم تام رجع الى الرواية الاولى .
(٣٧٦) في الديوان ٣١ ، وابن الانباري ٢٨٠ والزوزني ١٩٦ : يطيع العوالي
وجعله بعد : ومن يجعل المعروف في غير أهله . . . البيت .

(٣٧٧) سقط في ح .

(٣٧٨) في ل : لم .

(٣٧٩) ينظر شرح الديوان ٣١ ، وابن الانباري ٢٨٠ .

(٣٨٠) في ش : وهذا تمثيل وسقط في ك .

(٣٨١) سقط « لا » في الاصل وهي في النسخ الاخرى .

(٣٨٢) في ل : يقبل .

(٣٨٣) في ل : أبو عبيدة بن سلام .

(٣٨٤) يوسف / ٧٢ .

(٣٨٥) يوسف / ٧٦ .

والسَّقَايَةُ والصُّوَاعُ واحد وقال غير أبي عبيد : الصُّوَاعُ يذكر ويؤنث فجاء القرآن باللغتين وجمعت عالية على عوالٍ ، كما يقال : جارية وجوار ونظيره من السالم ضاربة وضوارب ، هذا جمع المؤنث خاصة اذا كان نعتا ، ليفرق بين المذكر والمؤنث ، وأما قولهم فارس وفوارس (فانما) (٣٨٦) جمع على هذا لانه لا يقع للمؤنث فأمن اللبس ، ورؤي عن العرب فلان هالك في الهالك ، وهذا لا يقاس عليه الا ان يضطر (شاعر) (٣٨٧) ومن روى : فإنه يطيع العوالي ، فانما أسكن الياء اضطراراً لانها تسكن في موضع (الخفض / ١١٠ والرفع) (٣٨٨) ، فأتبعهما النصب ، فأما في الكلام فلا يجوز الا التحريك في موضع النصب لخفته ، وقوله : « رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَم » (المعنى في كل لهزم) (٣٨٩) ثم (حذف) (٣٩٠) فتعدى الفعل ، وانما يقع هذا فيما يتعدى الى مفعولين : أحدهما بحرف جر كما (يقال) (٣٩١) : اخترت الرجال (زيداً) (٣٩٢) ثم (تقول) (٣٩٣) : اختر الرجال زيد فعلى هذا قوله رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَم وأنشد سيبويه :

(٣٨٦) في ل : فأنه .

(٣٨٧) في ك : الشاعر وفي ح : اليه الشاعر .

وزاد في ش بعد شاعر : قال أبو جعفر هذا غلط لانه قد جاء خاشع وخواشع وهالك في الهوالك وناكس ونواكس قال الفرزدق :

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

والبيت من الكامل وهو في ديوانه ق ٣٧٦/١ المقتضب ١٢١/١ ، ٢١٩/٢ .

(٣٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الرفع والخفض .

(٣٨٩) سقط في ش .

(٣٩٠) في ل : ثم حذف في .

(٣٩١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تقول .

(٣٩٢) في ك ، ح : عمرا .

(٣٩٣) في ل : قيل .

مِنَا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالُ سَمَاحَةً

وَبَرًّا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ (٣٩٤)

وأجاز بعض الكوفيين (قياساً على هذا) (٣٩٥) مررت زيداً ، (وهو) (٣٩٦)
د البصريين (لا يجوز) (٣٩٧) لانه انما جز فيما يتعدى الى مفعولين :
نهما بحرف جر لان الفعل يقوى اذا تعدى الى (مفعوله) (٣٩٨)
ويحذف (٣٩٩) من الثاني حرف الجر ثم يُعدى الفعل اليه واحتج من
أجاز (٤٠٠) : مررت زيداً ، بيت (أنشده) (٤٠١) لجرير •

تَمَرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ (٤٠٢)

(وهذا) (٤٠٣) البيت أنشده أبو العباس محمد بن يزيد : قال
'نشدني' (٤٠٤) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :
مَرَرْتُمْ بِالْدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا (٤٠٥)

-
- (٢٩) البيت من الطويل الانرم •
وهو لنفرزدق ديوانه ق ٥١٦/٢ برواية : وخيرا اذا هب الرياح الزعازع
والكتاب ١٨/١ : وجودا اذا هب وكذلك في الحماسة البصرية ١٧١/١ •
(٣٩) سقط في ل •
(٣٩) في ح : وهذا بدل وهو •
(٣٩) في ل : غير جائز •
(٣٩) في آ ، ي : الى مفعول ، وفي ث ، ك ، ح : الى مفعولين •
(٣٩) في ح : فيحذف •
(٤٠) في ل : أراد •
(٤٠) سقط في ك ، ح ، والعبارة في ح ببيت جرير •
(٤٠) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٥١٢ برواية : أتمضون الرسوم ولا تحيا
وفي اللسان ١٠/٧ (مرر) وفي الخزانة ٦٧١/٣ برواية : أتمضون الرسوم
ولم تحيا ، وابن عقيل ٤٥٦/١ •
(٤٠) في ك ، ح : قال أبو جعفر النحاس هذا البيت •••
(٤٠) في ل : أخبرني •
(٤٠) ينظر الكامل ٣٤/١ فهو برواية : أتمضون الديار ••

٤٨ - ومن يوفى لا يندم ومن يفض قلبه

الى مطمئن البر لا يتجمجم (٤٠٦)

يقال (أوفى ووفى) (٤٠٧) وأوفى أفصح وبها جاء القرآن قال الله عز وجل : « وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم » (٤٠٨) وقوله : ومن يفض قلبه يلهيه (٤٠٩) ، أي يصير « مطمئن البر » : خالصه ، وقوله : « لا يتجمجم » معناه لا يتردد في الصلح ، أي عزمه صحيح ، (وقوله) (٤١٠) ومن يوف مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لا يندم ، ولم تفصيل « لا » بين الشرط وجوابه ، كما لم تفصيل ١١١ بين النعت والمنعوت في قولك : مرتت برجل لا جالس ولا قائم ، وإنما خصت « لا » بهذا لأنها تتراد للنوكيد (كما) (٤١١) قال (جل وعز) (٤١٢) : (ما منعك ألا تسجد) (٤١٣) المعنى أن تسجد (٤١٤) .

= وزاد في آ بعد تعوجوا : ومن غير هذه الرواية « الزجاج » : « الأزجة » « والعوالى » : أن يحمل الرجل على الرجل بالجانب الذى يلي الزج من الرمح فيقبو استأسر فأن لم يفعل قلب عليه السنان فهو حينئذ يطيع العوالى « والعالية » : مما يلي السنان بذراع أو نحوه وبالله التوفيق .

(٤٠٦) فى الزوزني ١٩٥ : ومن يهد قلبه وجمعه بعد البيت : ومن يك ذا فضل .

(٤٠٧) فى ل : وفى وأوفى .

(٤٠٨) البقرة / ٤٠ .

(٤٠٩) زاد فى آ بعد قلبه : الى مطمئن البر .

(٤١٠) سقط فى آ ، ك ، ح ، ل .

(٤١١) سقط آ ، ي ، ش ، ك .

(٤١٢) فى ح : عز وجل .

(٤١٣) الاعراف / ١٢ ، وفى ك : قال ما منعك ألا تسجد .

(٤١٤) زاد فى آ : والله أعلم من غير هذه الرواية يقال أوفيت ووفيت لغتان يقول

من استقر البر فى قلبه لا يشك ويقال هو يحجم اذا شك فى شىء غيره

« يفض » يريد استقر الذى فى قلبه « والتجمجم » : الشك فى الشىء

والتردد فيه .

٤٩ - ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَه

ولو رام أسباب السماء بسلم (٤١٥)

« الأسباب » (٤١٦) : النواحي ، وانما عنى بهذا من يهابه كراهة أن تناله ، لان المنايا تنال من يهابها ومن لا يوابها ، ونظير هذا (قول الله) (٤١٧) ، جل وعز (٤١٨) « قُلْ إِنْ أَمُوتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » (٤١٩) والموت يُلاقِي من فرّ ومن لم يفرّ ، فيقول : وكيف خوطبوا بهذا ، وأنت إذا قلت : « الَّذِي يَجِيئُكَ فَأَكْرَمَهُ » فانما يقع الاكرام من أجل المجيء ، فالجواب (عن) (٤٢٠) هذا أنه انما (عنى) (٤٢١) من يَنَرُّ لئلا يُلَاقِيَه (الموت) (٤٢٢) وهذا معنى قول سيويه (٤٢٣) .

(٤١٥) في الديوان ٣٠ برواية : ولو نال ، وفي ابن الانباري ٢٨٣ .

ومن يبع أطراف الرماح ينلنه ولو رام أن يرقى السماء بسلم

وفي الزوزني ١٩٥ : وان يرق وجعله بعد البيت : ومن يوف .

(٤١٦) في آ : قبل الاسباب : وعن الاصمعي :

ومن هاب أسباب المنية يلقيها ولو نال

(٤١٧) في ل : قوله جل وعز .

(٤١٨) في ح : عز وجل .

(٤١٩) الجمعة / ٨ .

(٤٢٠) في آ : في هذا .

(٤٢١) في آ ، ي ، ك : عنى به ، وفي ش : عنى بهذا ، وسقط في ل .

(٤٢٢) سقط في آ .

(٤٢٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ومن هاب يريد فرق من أسباب الموت

والاسباب الحبال وذلك أنه صير الموت مثل الصيد الذي يصطاد بالشبكة

يقول لابد من الموت ولو طلع السماء بسلم ما نجاه من الموت شيء ويروى

من غير هذه الرواية ايضا :

ومن يبع اطراف الرماح ينلنه

٥٠ - ومن يك' ذا فضلٍ فيبخلُ بفضليه

على قوميه يستغن عنه ويذمم (٤٢٤)

قوله : (يك) (٤٢٥) مجزوم بالشرط وحذف النون ، والاصل ومن يكن ،
لكثرة الاستعمال وانها مضارعة لحروف المدّ واللّين ، ألا تراها تُحذفُ
في التثنية والجمع ، كما تُحذفُ حروفُ المدّ واللّين في قولك : لم يضربا
ولم يضربوا ، (وكذلك) (٤٢٦) حذفتُ في قوله : ومن يك' ذا فضلٍ ،
وقوله : فيبخلُ معطوف على قوله : يك ، والجواب في قوله : يستغن عنه
« ويذمم » معطوف عليه (٤٢٧) .

٥١ - ومن لا يزلُ يستحملُ الناسَ نفسه

ولا يعفها يوماً من الذلّ يندم (٤٢٨)

(أي) (٤٢٩) (من) (٤٣٠) يجعل نفسه كالرحل للناس (يتعرض (٤٣١)
لهم) بالأذى . ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس (نفسه) (٤٣٢) كما
تقول : فلان يحمل الناس على عنقه ، قال المازني (٤٣٣) ١١٢ :

(٤٢٤) في الزوزني ١٩٥ جعله بعد ومن يجعل المعروف من دون عرضه
البيت .

(٤٢٥) في ك : ومن يك .

(٤٢٦) في ح ، ل : فكذلك .

(٤٢٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ذا فضل ذا غنى ومال يريد لا يعطى ولا
يهب مما له دنيا ولا آخرة والله أعلم .

(٤٢٨) في ح والجمهرة ٢١٠ : يسترحل ولم يروه الزوزني .

(٤٢٩) في آ قيل أي : عن الاصمعي ومن لا يزل يستحمل الناس ، وسقط في
ي ، ش ، ك ، ل .

(٤٣٠) سقط في ل .

(٤٣١) في ح : يتعرضهم بالأذى .

(٤٣٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٤٣٣) شرح الديوان ٣٢ وفيه : « قال ثعلب زاد هذا البيت أبو زيد وسمعت =

(قال أبو زيد) (٤٣٤) : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء

(قال) (٤٣٥) لي : قرأت هذه القصيدة (مذ) (٤٣٦) خمسون سنة ، فلم أسمع

هذا البيت (الا منك) (٤٣٧) .

٥٢ - ومن يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عدوًّا صديقَه

ومن لا يَكْرَم نفسه لا يَكْرَم (٤٣٨)

قال أصل اللغة يَكْرَمُ وَيَكْرَمُ للتكثير كما (يقل) (٤٣٩) : يَفْلَقُ

قال الله (جن وعز) (٤٤٠) « وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ » (٤٤١) .

٥٣ - ومن لا يَذُدُّ عن حوزِهِ بِسِلَاحِهِ

يُهْدَمُّ ومن لا يَظْلِمُ الناسَ يَظْلَمُ (٤٤٢)

« يَذُدُّ » : يطرد ويمنع قيل : ان المعنى من (لا يمنع عن عشيرته

= المازني يقول : قال . . منذ أربعين سنة » وفي ابن الانباري ٢٨٥ : ويروى

عن المازني أنه قال : قال أبو زيد قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو مذ

أربعون سنة ، وقال أبو عمرو : قرأتها مذ خمسون سنة ولم اسمع هذا

البيت الا منك ، يعني أبا زيد .

(٤٣٤) في ك ، ح : قال لي أبو زيد .

(٤٣٥) في ك ، ح ، ل : فقال قرأت .

(٤٣٦) في ل : منذ وجاء في المغني ٣٣٥/١ أنه يليها اسم مرفوع ونقل عن المبرد

وابن السراج والفارسي أنه مبتدأ .

(٤٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : من عود الناس يستركبونه كما

يركبون على رحل الدابة يندم .

(٤٣٨) نكرر البيت مرة أخرى في م فجاء بعد : ومن يجعل المعروف . . . البيت

وجاء في الزوزني ١٩٦ بعد : ومن لم يذد عن حوضه . . . البيت .

(٤٣٩) في ك ، ح : تقول .

(٤٤٠) في ح : عز وجل .

(٤٤١) يوسف/٢٣ والاية في آ : وقالت هيت لك .

(٤٤٢) في الزوزني ١٩٦ : « ومن لم » بدلا « ومن لا » ، وجاء بعد :

ومن يعص أطراف الزجاج . . . البيت .

يَذِلُّ ، قال الأصمعي (٤٤٣) : مَنْ مَلَأَ حَوْضَهُ ثُمَّ (٤٤٤) ، لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ
غُشْيٍ وَهْدَمَ وهو تمثيل ، (أي) (٤٤٥) ، مَنْ لَانَ لِلنَّاسِ ظَلَمُوهُ (٤٤٦) ،
واستضاموه ♦

٥٤ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ (٤٤٧) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يُضْرَسُ بِنَابٍ ثُمَّ يُوطَأُ بِمَنْسِمٍ (٤٤٨)

(ويروى : بأنياب ويوطأ) (٤٤٩) « المنسيم » : أطرافُ خُفِّ البعير ،
ومعنى (يُضْرَسُ) : يُعَضَّضُ ، وواحد الأنياب : ناب وهو مذكر ، وكذلك
الضرسُ والسنُّ (مؤنثة) (٤٥٠) والاسنان اثنتان وثلاثون (سنًا) (٤٥١) أربع
منها يقال لها الرباعيات ، (وأربع منها) (٤٥٢) (الثنايا) (٤٥٣) ، (وأربع
منها) (٤٥٤) يقال لها : الانياب وأربع (منها) : يقال : لها (٤٥٥) الاضراس واثنتا
عشرة يقال لها : الأرحاء ، وأربع يقال : لها النواجذ (٤٥٦) ♦

(٤٤٣) ينظر شرح الديوان ٣٠ ، وابن كيسان (ورقة ٤٥) .

(٤٤٤) سقطت العبارة « من لا يمنع .. ثم » في ل .

(٤٤٥) سقط في ل .

(٤٤٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المعنى من لا يدفع عن حوضه يهدم
ويكسر ويدك وقوله من لا يظلم الناس يظلم يقول من كان ضعيفا مهينا ينبغي
ان يظلم .

(٤٤٧) في ابن الانباري ٢٨٦ : ومن لم يصانع .

(٤٤٨) عجز البيت في آ ، ي ، ش ، ح ، م والجمهرة ٢٠٥ يضرس بأنياب
ويوطأ .

(٤٤٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٤٥٠) في ك : مؤنثا .

(٤٥١) سقط في ل .

(٤٥٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وأربع يقال لها .

(٤٥٣) سقط في ل .

(٤٥٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٤٥٥) سقط في : آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٤٥٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ومن لا يصانع في أمور كثيرة يقول من لا =

٥٥ - ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يَفِرُّه' ومن لا يَتَّقِي الشَّتْمَ يَشْتَمَ (٤٥٧)

قوله : «يَفِرُّه'» : أي (يتممه) (٤٥٨) ولا ينقصه يقال : رأيت فلاناً ذا وفارة
أي (رأيتَه تام) (٤٥٩) المروءة ، وقد وفَرَتْهُ أَفَرُّهُ وفارةٌ ووفراً وفرةٌ ،
وأعطى (فلان) (٤٦٠) فلاناً / ١١٣ حقَّه ووجهه وافرٌ : أي (لم
يَنْتَقِصْهُ) (٤٦١) ولفلان وفرةٌ أي شعرٌ تامٌ ، والاصل في قوله : يَفِرُّه'
يَوَفِّرُّه' فحذفت الواو لوتووعها بين ياءٍ وكسرةٍ ، ثم أتبع بعضَ الفعل
بعضاً (٤٦٢) .

٥٦ - سَمِيتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ ومن يَعِيشُ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ (٤٦٣)

« سَمِيتُ » : مَلِيتُ وَضَجِرْتُ ، « وتكاليفُ » : جمع تكليفةٍ ، وهي
المشقة ، أي ما يتكلفه من المكاريه : وقوله : لَا أَبَا لَكَ (اللام زائدة ، والتقديرُ
لَا أَبَاكَ) (٤٦٤) ولولا أن اللام زائدة لكان لَا أَبَ لَكَ ، لان الألف . انما ثبتت

= يجامل الناس ويداريهم يسمع المكروه غيره من لا يداري الناس أخذوه
بألسنتهم وبأيديهم وأرجلهم .

(٤٥٧) بعده في الجمهرة ٢٠٩ :

ومن يجعل المعروف في غير أهله يعد حمده ذماً عليه ويندم

(٤٥٨) في ك ، ل يتمه .

(٤٥٩) سقط في آ ، ي ، ك ، وفي ل : يقول رأيتَه تام المروءة .

(٤٦٠) سقط في ل وسقط « ورأيتَه » في ح .

(٤٦١) في ل : لم ينقص .

(٤٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يفره » : يجده وافراً غيره المعروف
السخاء والعطية .

(٤٦٣) البيت في الجمهرة ٢١١ بعد : ومهما تكن . . . البيت وفي الزوزني ١٩٤

بعد : كرام فلا . . . البيت .

(٤٦٤) سقط في ل .

مع الاضافة والخبر 'محذوف : والمعنى لا أبا لك (موجود) (٤٦٥) بالحضرة (٤٦٦) .

٥٧ - رأيت المنايا خَبِطَ عشواءَ من تُصِيبُ

تُمِيتُهُ ومن تُخْطِيءُ يَعْمَرُ فِيهِمْ (٤٦٧)

« الخَبِطُ » : ضربُ اليدين والرجلين بالأرض ، وإنما يريد أن المنايا

تأتي على غير قصدٍ ، وليس كما قال : لأنها تأتي بقضاء وقدر ، ويقال : عشا

بعشو اذا أتى على غير قصدٍ ، كأنه يمشي مشية الأعشى قال الحطيئة :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ (٤٦٨)

ويقال : عَشِيَ يَعْشَى اذا أصابه العشى « والأعشى » الذي لا يبصر

بالليل ، « والأجهر » الذي لا يبصرُ بالنهار (٤٦٩) .

(٤٦٥) في ش : موجودا ، وفي ك ، ح ، ل : موجود أو بالحضرة .

(٤٦٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يسأم » : يمل تكاليف الحياة أى أتكلفها

على مشقة غيره قال الله جل وعز : « وهم لا يسأمون » (فصلت / ٣٨)

يريد يملون ، وسقط « الا » في الاصل .

(٤٦٧) في الجمهرة ٢١١ ، والزوزني ١٩٤ تقدم عليه : وأعلم ما في اليوم ...

البيت وبعده في الجمهرة :

سألنا فأعطيتكم وعدنا فعدتم ومن يكثر التسأل يوما سيحرم

(٤٦٨) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٦١ ، الكتاب ٤٤٥/١ وفي الخزانة ٦٦٠/٣

عجزه تجد خطبا جزلا ونارا تأججا وهذا تصحيف لان هذا عجز البيت :

متى تأتنا تلثم بنا في ديارنا وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي مخضرم

(نحو ٤٥ هـ) . الشعر والشعراء ٣٢٢/١ ، الاغانى ١٧/١٥٤ ، سسط

اللالى ٨٠/١ ، الخزانة ٤٠٩/١ .

(٤٦٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المعنى رأيت المنايا كخبط ناقة عشواء

« والعشواء » : الضعيفة البصر فهي تخبط الأرض بيديها ورجليها ولا تبصر ،

غيره : هكذا الموت من أخطأه عاش ومن تناساه كبر وهرم .

٥٨ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

ولو خالها (٤٧٠) تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ (٤٧١) / ١١٤

(ويروى وان خالها) (٤٧٢) قال الخليل (٤٧٣) : الاصل في مهما « ماما » ،
ف « ما » الأولى للشرط و « ما » (٤٧٤) الثانية للتوكيد (واستقبحوا) (٤٧٥) أن
يَجْمَعُوا بينهما ولفظهما واحد ، فأبدلوا من الالف هاء ، فقالوا مهما : هذا
معنى قول (الخليل) (٤٧٦) : (والخليقة والطبيعة والخلق واحد) (٤٧٧) .

(٤٧٠) أثبت في الاصل « وان » فوق « ولو » وهى رواية واردة .
(٤٧١) فى أ ، ي ، ش والجمهرة ٢١١ : وان خالها تخفى ، وجاء فى الجمهرة بعد
البيت :

ومن يجعل المعروف فى غير أهله ، وبعده :

وكائن ترى من صامت لك معجب	زيادته أو نقصه فى التكلم
لان لسان المرء مفتاح قلبه	اذا هو أبدى ما يقول من الفم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده	فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وبها انتهت القصيدة . وفى الزوزنى ١٩٧ بعدها البيت :

سألنا فأعطيتهم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسأل يوما سيحرم

(٤٧٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٧٣) ينظر الكتاب ٤٣٣/١ .

(٤٧٤) فى ح : واما الثانية .

(٤٧٥) فى ك ، ح ، ل : فاستقبحوا .

(٤٧٦) فى ل : الخليل رحمه الله .

(٤٧٧) فى ي ، ك ، ح ، ل : والخليقة والخلق والطبيعة واحد ، ينظر كتاب العين

ق ٣١٩/١ حرف الخاء باب الثلاثي الصحيح .

وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية اى مهما تكن عنده من طبيعة يكتمها

الناس ستظهر غيره « الخليقة » : الطبيعة يريد من عمل شيئا ما واستحسنه

لنفسه وقال ليس يرانى أحد فأنه لا بد له من أن يقع الناس على غيبه

« ولو خال » : حسبها وروى :

ولو خالها تخفى .

٥٩ - وأَعْلَمُ ما في اليوم والْأَمْسِ قَبْلَهُ

ولكنني عن علم ما في غَدٍ عم (٤٧٨)

أي أعلم ما مضى في أمس ، وما أنا فيه اليوم ، لانه شيء رأيتُه ، فأما ما في غَدٍ ، فلا عِلْمَ لي به لانني لم أَرَهُ (٤٧٩) .

تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله

وسلم تسليما (٤٨٠) / ١١٥ .

(٤٧٨) جاء البيت في الزوزني ١٩٤ بعد : سئمت تكاليف ... البيت .

(٤٧٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول أنا أعلم ما كان أمس الماضي واليوم الذي أنا فيه ولكن لا أعلم بما يأتي غدا ولا ما يحدث فيه ، ومن غير هذه الرواية الاولى أيضا .

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم
يقول ليس في الانسان شيء الا لسانه وقلبه فلسانه يتكلم وقلبه يحفظ
سوى ذلك ما هو الا لحم ودم لان لسان المرء مفتاح قلبه : اذا هو أبدى
ما يقول من الفم .

(٤٨٠) في آ : تم الجزء الثالث - كذا - والحمد لله على عونه ويتلوه الجزء

الرابع - كذا - قصيدة لبيد وهي عفت الديار

وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما .

وسقط في ي ، ش ، وفي ك ، ل : تمت القصيدة .

- ٤ -

قصیدہ

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

قال ليلى بن ربيعة العامري رحمة الله عليه :

١ - عَفَتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّتْهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٢)

« عفت » درست وأمحت ، « والمحل » : الموضع^(٣) الذي يُحَلُّ فيه ،
« والمقام » الإقامة « ومنى » قيل : (هي)^(٤) منى مكة وأكثر أهل اللغة يقول :
ليس هو منى مكة إنما هو اسم موضع (آخر)^(٥) « وتأبَّد » توحش ،
« والأوابد » : (الوَحْشُ) واحد^(٦) آبد^(٧) « والغول » ما اغتال البصر

(١) في آ بعد البسملة : وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم
تسليماً قال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامري وكان
يكنى أبا عقيل ، وفي ي ، ش ، ل : قال لبيد بن ربيعة العامري ، وفي ك ،
ح . قال لبيد بن ربيعة العامري الجعفري الكلابي .
صحابي أدرك الجاهلية والاسلام (- ٤١ هـ أو ٦٠ هـ) : الشعر والشعراء
١/ ٢٧٤ ، الاغانى ١٥/ ٢٩١ شرح شواهد المغني ١٥٢ ، الخزائن ١/ ٣٣٧ ،
رجال المعلقات ١٦٠ .

(٢) القصيدة من الكامل وقافيتها من المتدارك وجعلها ابن الانباري خاتمة
القصائد السبع وتقدمت عليها في الجمهرة قصيدتا النابغة والاعشى .
(٣) أثبت في الاصل المكان فوق الموضع ، وفي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : المكان .
(٤) في آ ، ي ، ح : هو وسقط في ل .
(٥) سقط في ل .
(٦) في آ ي : الوحش الواحد ، وفي ش ، ل : الوحش واحداً ، وفي ك ، ح :
الوحوش الواحدة .
(٧) في ك : أبدة .

أي أراك الصغيرَ كبيراً ، والكبيرَ صغيراً ، هذا أحسنُ ما قيل فيه : وقال أبو عمرو : « والغول » الأرض السهلة . (قال أبو جعفر)^(٨) : قال أبو الحسن ابنُ كيسانَ : أكثر أهل اللغة يقول : « الغول » ما انهبط من الأرض في غير هذا البيت ، فأما في هذا البيت فإنه يعني « بغولها ورِجامها »^(٩) موضعين ، وقال أبو عمرو : « والرَّجَام » الجبال الصغارُ ، قوله : « عفت » يقال عفا يعفو عفاً إذا دَرَسَ ، وقد حكى : عَفُوْاً ، وعَفَاءً أكثر (كما)^(١٠) قال زهير :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا

على آثارٍ ما ذهب العَفَاءُ^(١١)

وقول الله جل ثناؤه^(١٢) : « عفا الله عنك »^(١٣) أي أذهب سيئاتك ، واستغفرى فلانٌ من كذا : أي سأل ألا يكون له فيه أثرٌ ، « والعافية » (مِحَاءُ البلاء)^(١٤) حتى يصير كالشيء الدارس ، ويقال : في غير هذا عفاً : (إذا)^(١٥) كَثُرَ وأُعْفِيَتْهُ : إذا كَثُرَتْهُ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١٦) : (أنه كان يأمر أن تُقَصَّ الشواربُ وتُعْفَى اللَّحَى)^(١٧) أي تُوقَرَّ

(٨) سقط في آ .

(٩) وفي معجم البلدان ٨٢٦/٣ هما جبلان وفي ٧٥٤/٢ الرجام هضبات حمر

(١٠) سقط في آ ، ل .

(١١) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٥٨ برواية : على آثار من ..

(١٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وقولهم عفا الله عنك أي أذهب سيئاتك .

(١٣) التوبة ٤٣ .

(١٤) في آ ، ي ، ش ، ك : امحاء البلاء .

(١٥) سقط في ك ، ح .

(١٦) في آ : صلى الله عليه وآله .

(١٧) في صحيح البخاري ٢٠٦/٧ : « أنهكوا الشوارب واعفوا اللحى » وفي رواية : « قال خالفوا المشركين وفرروا اللحى واحفوا الشوارب » وفي صحيح مسلم ١٥٣/١ : « قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى » وفي سنن أبي داود ٤٠٢/٢ : « ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرنا بإحفاء الشوارب واعفاء اللحى » ، والنهاية ٢٢٦/٣ .

(وتكثّر) (١٨) ويقال : « عفاه يعفوه اذا جاءه يطلب ما عنده » ، وفي الحديث : « وما أكلت العافية فهو / ١١٦ (له) (١٩) صدقة » (٢٠) يقول ما أكله طالب من طائر أو غيره ، وتقديره في العربية جماعة « عافية » (قال الشاعر) (٢١) :

تَطُوفُ العُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى (٢٢) بَبَيْتِ الْوَثْنِ (٢٣)

(ويقال) (٢٤) : حلَّ يحلُّ اذا نزل بالمكان ، والمصدرُ محلُّ (واسم الموضع) (٢٥) (محل) (٢٦) وكان يجب أن يكون بضم الحاء لأن المستقبل منه مضموم ، إلا أنه ليس في كلام العرب « مفعَل » إلا بالهاء في حروف جاءت شاذة نحو : مقبرة « وميسرة » ويقال : للموضع الذي تكون فيه الإقامة مقام : وكذلك المصدرُ مقامٌ أيضا هو من أقام يُقيم ، فان كان من قام يقوم كان المصدرُ مقاما بفتح الميم ، وكذلك الموضع الذي يقام فيه (مقام) (٢٧)

(١٨) سقط في ك ، وفي ل : تكثر وتوفر .

(١٩) سقط في ل .

(٢٠) الحديث في مسند الامام احمد ٣/٣١٣ ورواه : « من أحيا أرضا ميتة له بها أجر وما أكلت العافية فله به أجر » وفي ٣/٣٣٨ « ما أكلت العافية فهو له صدقة » وفي ٣/٣٥٦ « وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » وفي ٣/٣٨١ « وما أكلت العافية منه له به صدقة » وفي غريب الحديث ١/٢٩٧ قال « من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أكلت العافية منها فهو له » وفي الفائق ٢/١٦٦ « من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أصابت العافية منها فهو له صدقة » وفي النهاية ٣/٢٦٦ « وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » .

(٢١) في ش : قال الاعشى ، وفي ك ، ح : قال الشاعر الاعشى :

(٢٢) في ك ، ح : طواف النصاري :

(٢٣) البيت من المتقارب وهو في ديوان الاعشى ٢١ ، وفي المفضليات ٥٤٧ طواف النصاري واللسان ١٧/٣٣٤ (وثن) ، ١٩/٣٠٦ (عفا) والبيت مستقيم بالروايتين .

(٢٤) في ك ، ح : قيل ويقال : ويروى كطوف النصاري .

(٢٥) في ش ، ك ، ح : اسم المكان .

(٢٦) في آ ، ح : محل ، وفي ح بعد محل : وحلول .

(٢٧) في آ ، ي : مقام .

أيضا قال : يعقوبُ بنُ السكَّيتِ ؛ لا تُسمِّي العربُ الموضعَ دار إقامة حتى يكون فيه ماءٌ وكلاً ومحتطَبٌ ، ومحلها ، بدل من الديار^(٢٨) وهو بدل الاشتمال^(٢٩) .

٢ - فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّي رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامُهَا

« المدافعُ » : الاودية التي يتصل بعضها ببعض ، كأن بعضها يدفع السيل الى بعض والواحد (مدفع)^(٣٠) ، « والرِيَّانُ » : وادٍ^(٣١) ، « وعُرِّي » : خلا ، « والرسم » : الاثر وقوله خَلَقًا يريد (متجرداً)^(٣٢) بعد (جِدَّتِه)^(٣٣) والوحيُ جمع وحيٍ ، وهو^(٣٤) الكتابُ والاصلُ (وحووٌ مثل قولك فلوس)^(٣٥) فأبدل من الواوِ ياءً ، ومثله حَلِّي وحُلِّي ، « والسَّلَامُ » : الحجارةُ ، الواحدةُ (سَلَمَةٌ)^(٣٦) ومعنى البيتِ أنه يَصِفُ أن هذه الديار بمنزلة كتابٍ في حجر ، لانه لا يتبيّن من بعيد لان نقشه ليس بشيء مخالفٍ ليلونه ، انما يتبين اذا تقرَّب منه ويُسْتَدَلُّ ببعضه على بعض يَصِفُ أن هذه

(٢٨) في آ ، ي ، ش ، ح : الدار .

(٢٩) زاد في آ: من غير هذه الرواية محلها حيث ينزلون « والغول والرجام » : موضعان غيره « عفت » : خلت ومحلها اجتماع أهليها « ومنى » : موضع بمكة « والغول » : السهولة « والرجام » : ما كان فيه جبل .

(٣٠) في ل : مدافع .

(٣١) في معجم البلدان ٨٨٣/٢ هو جبل في ديار طيء .

(٣٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : متجرداً .

(٣٣) في ك : جِدَّةٌ .

(٣٤) في آ : وهو الوحي الكتاب .

(٣٥) في ي ، ش : وحيٌ مثل فلس وفلوس ، وفي ك ، ح : وحيٌ مثل فلوس .

(٣٦) في ش : سَلَمًا .

الديارَ لا يتبينها إلا من قَرُبَ منها ، (لخلائها وبُعْدِ الأَنيسِ منها) (٣٧) / ١١٧ •

٣ - دِمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِهَا

حِجَجٌ خُلُونُ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

« الدِمْنُ » : جمع دِمْنَةٍ وهي الآثارُ وما دَمَنُوا من البَعَرِ والرَّمَادِ ،
« وَتَجَرَّمُ » : تَكَمَّلَ وَمِنْهُ حَوْلٌ (مُجَرَّمٌ مَكْمَلٌ) (٣٨) وقيل « تَجَرَّمُ » :
تَقَطَّعَ • وقوله : « بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِهَا » أي بَعْدَ نَزْوِلِ الأَنيسِ فِيهَا • « وَالْحِجَجُ » :
السَّنُونُ الْوَاحِدَةُ حِجَّةٌ وَيُقَالُ : حَجَّ حِجَّةً بِكسر الحاءِ أي عَمِلَ
(عَمِلَ) (٣٩) سَنَةً • وَلَا يُقَالُ (حَجَّ) (٤٠) حِجَّةً بِالْفَتْحِ لَانْكَ [لَا تُرِيدُ] (٤١)
فَصْدَةً وَاحِدَةً (فَان) (٤٢) أُرِدَتْ الْمَصْدَرُ قُلْتُ : حَجَّ حَجًّا ، « وَحَلَالُهَا »
(يَرِيدُ بِهِ الشُّهُورَ الْحَلَالَ « وَحَرَامُهَا » (٤٣) يَرِيدُ بِهِ الشُّهُورَ الْحُرُمَ) (٤٤)
وَرَفَعَ حَلَالُهَا عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنْ حِجَجٍ وَحَرَامُهَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ • وَمِمَّا يُسْأَلُ
عَنْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُقَالَ : قَوْلُهُ حِجَجٌ يَقَعُ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَلَا يُعْرَفُ
حَقِيقَةُ مَا أَرَادَ مِنَ الْعَدَدِ فَمَا مَعْنَى تَكَمَّلَ سَنِينَ لَا يُدْرَى كَمْ هِيَ ؟ فَالْجَوَابُ
عَنْ هَذَا (مَا حَكَاهُ) (٤٥) ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ بُنْدَارٍ : أَنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَجْتَنِبُ

(٣٧) سَقَطَ فِي ش ، ل وَزَادَ عَلَيْهَا فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « فَمَدَّافِعُ الرِّيَانِ » :
مَجَارِي الْمَاءِ غَيْرُهُ « الرِّيَانِ » : مَوْضِعٌ « وَالرَّسْمُ » : آثَارُ الْمَنَازِلِ « وَالسَّيْلَامُ » :
الصَّخْرُ شَبَّهَ آثَارَ الْمَنَازِلِ عِنْدَمَا جَرَى عَلَيْهَا السَّيْلُ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَ
فِي الصَّحْفِ • •

(٣٨) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أَيُّ مَكْمَلٍ وَفِي ح : وَمِنْهُ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ أَيُّ مَكْمَلٍ •

(٣٩) فِي ش : عَمَلًا •

(٤٠) سَقَطَ فِي آ ، ل •

(٤١) سَقَطَ « لَا » فِي الْأَصْلِ وَهِيَ فِي النُّسخِ الْآخَرِ •

(٤٢) فِي ش : فَإِذَا •

(٤٣) سَقَطَ فِي ك •

(٤٤) فِي ش : يَرِيدُ الشُّهُورَ الْمَحْرَمَ يَعْنِي فِي الْحَرَمِ •

(٤٥) فِي آ ، ي ، ش ، ح : عَلَى مَا حَكَاهُ •

دُخُولَ (الدِّيَارِ) (٤٦) في شهور الحِلِّ ويدخلها في الشهور الحُرْمِ لأنه آمِنٌ وهذا يصف أن هذه الديار لا يدخلها آمِنٌ ولا خائفٌ لخرابها فقد تَكَمَّلَتْ لها أحوال ، على هذا يؤكد بها محو آثارها (٤٧) .

٤ - رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا

وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرَّهَامُهَا

أي رُزِقَتْ هذه الديارُ مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، « وواحد المَرَابِيعِ » : مَرَبَاعٌ ، وهو المطرُ الذي يكون في أول الربيع ، وهو تمثيلٌ لأن المَرَبَاعَ في الأصل هي التي نُسِجَتْ في أول الربيع وقال : مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، فأضافها إلى النُّجُومِ لقولهم : مُطِرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا (وبنوء) (٤٨) كَذَا وَكَذَا ، قال الاصمعي وأبو عبيدة : صَابَهَا وَأَصَابَهَا وَاحِدٌ . « وَالْوَدَقُ » : الْمَطَرُ قال الاصمعي : الواحدة وَدَقَّةٌ . « وَالرِّوَاعِدُ » : السَّحَابُ التي فيها الرعد ، والجَوْدُ : المطرُ الكثيرُ الشَّدِيدُ ، « وَالرَّهَامُ » المطرُ القليلُ اللَّيِّنُ الواحدة / ١١٨ رَهْمَةٌ (٤٩) ومعنى البيت أنه يصف أن الأمطار مالت على هذه الديار ، فقد عفت آثارها (٥٠) .

(٤٦) في ش : الدار .

(٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية حلالها ما لم يكن من أشهر الجرم وحرامها من أشهر الحرم تحرم تكمل وانقطع يقال أتى عليه حول محرم أي كامل غيره الدمن آثار الغنم وغير ذلك وقوله تجرم أي تكامل .

(٤٨) في ش : نوء ، وفي ح : وينجم والنجوم الانواء ينظر اللسان ٤٥٧/٩ (ربيع) .

(٤٩) وفي اللسان ١٤٩/١٥ (رهم) رَهْمَةٌ بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

(٥٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية رزقت دعا لها وصابها من الصوب « وَالْوَدَقُ » : الْقَطَرُ « وَالرَّهَامُ » : مَطَرٌ ضَعِيفٌ غَيْرُهُ : يَرِيدُ سَقَى اللَّهُ هذه المنازل مَرَابِيعَ النُّجُومِ يَرِيدُ مَطَرُ الْجُوزَاءِ وَالْأَسَدِ .

٥ - من كَلَّ ساريةً وغادر مُدَجِّنَ

وعشيةٍ مُتَجَاوِبٍ (إِرْزَامُهَا) (٥١)

« السارية » السحابة التي تمطر بالليل ، « والسرى » : سير الليل
« والغادي » : ما (أمطرَ غُدْوَةً) (٥٢) والمُدَجِّن : المظلم وقيل المُمطر .
وقال الأصمعي : الدَجَنُ الباسُ الغيمِ السماءَ . « وارزامها » : (أصواتُ
الرعد) (٥٣) الذي فيها ، يقالُ : أَرَزَمَتِ الناقةُ تُرْزِمُ ارْزَاماً إذا حَنَّتْ في
طلبٍ وكَدِّها . ويروى أرزامها بفتح الهمزة ، وهو جمع رَزْمَةٍ وهو الصوت
الشديد ، أي لكل (واحدة) (٥٤) منها صوتٌ شديدٌ . وقال أهل اللغة « الها ،
في قوله ارزامها تعود على العشية ، وإن قال قائلٌ فهل للعشية صوتٌ ؟ ،
فالجوابُ عن هذا أن التقدير : وسحابٍ عشيةٍ متجاوبٍ ارزامها ، ثم حذف
كما قال (جل وعز) (٥٥) (واسألِ القريةَ) (٥٦) .

٦ - فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ (٥٧) وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلَّتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

ويروى فعلا (فروع) (٥٨) الايهقان بالنصب ، على معنى فعلا السيلُ

(٥١) في آ ، ي ، ش ك : أرزامها .

(٥٢) في ش : المطر غدوة .

(٥٣) في ش : صوتها صوت الرعد .

(٥٤) في آ ، ي : فاحية .

(٥٥) في ح : عز وجل .

(٥٦) يوسف / ٨٢ . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الارزام » : صوت الرعد

« سارية » : مظلمة غيره : « السارية من السحاب » : التي تسرى بالليل

« والمدجن » : السوداء وبالله التوفيق .

(٥٧) في الزوزني ٢٠٦ الأيهقان .

(٥٨) سقط في ل .

فروعَ الإيهقان ، والرفعُ أجودُ لان المعنى فعاشتِ الأرضُ وعاشَ ما فيها ،
 ألا ترى أن بعده : « وأطفلتُ بالجلهتين ظباؤها ونعامها » ، ويروى
 فغلاً^(٥٩) أى ارتفع وزاد ، ومعناه كمعنى علا « والفروعُ » : الاعالي ،
 « والأيهقان » : الجرجير^(٦٠) البري الواحدةُ أيهقانةُ ، وقوله : وأطفلتُ ،
 وإنما يقال : أفرخ النعامُ وأزال (فانما)^(٦١) فعل هذا لان الفرخ بمنزلةِ
 الطفل (فصار)^(٦٢) بمنزلة قول الشاعر :

يا ليتَ زوجَكَ قد غداً مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورمحاً^(٦٣) ،

فحملَه على المعنى لان السيفَ يُحملُ ، فكأنه قال : ويحملُ رمحاً ،
 قال : الاصمعي « الجلهتان » هما جانبا الوادي ، وهما ما استقبلك منه (والحديث
 المروي)^(٦٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلاً استأذن عليه
 فأبطأ / ١١٩ (عنه)^(٦٥) الأذنُ فقال ما كِدْتُ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لِحِجَارَةٍ

(٥٩) هي رواية الاصمعي ينظر ابن الانباري ٥٢٥ .

(٦٠) في النبات للدينوري ٣٠ : هي عنبه كما سماها لبيد الإيهقان وإنما اسمه
 النهق وهي الجرجر والكسائي بكسر الجيم والفراء يخففها ، وفي ٨٩
 الجرجر فارسي وفي اللسان ٢٩٣/١١ (أهق) هي عشبة طويلة لها وردة
 حمراء وورقة طويلة وقيل زهرتها بيضاء .

(٦١) في ك ، ح : وإنما .

(٦٢) سقط في ش .

(٦٣) البيت من الكامل وهو في مجاز القرآن ٦٨/٢ ، وفي معاني القرآن ١٢١/١
 برواية ورأيت زوجك في الوغى ، وهو في الكامل ٣٣٤/١ ، ٣٧١ ، ٢٧٥/٣ ،
 المقتضب ٥٥/٢ ، الخصائص ٤٣١/٢ واللسان ٣٦٩/٤ (قلد) ولم
 ينسب لقائل .

(٦٤) في آ : والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله .

(٦٥) في آ : عليه .

(الْجَلْهَمَتَيْنِ) (٦٦) ليس (بمحفوظ) (٦٧) ولا يعرف الا الجهلتان ، ومعنى البيت أنه يصف أن هذه الديار قد خلت فقد كثر أولاد الوحش (بها) (٦٨) لَأَمْنِهَا فِيهَا (٦٩) .

٧ - والعَيْنُ ساكنةٌ على أَطْلَانِهَا

عُودًا تَأْجَلُ بالقضاء بهامها (٧٠)

(العين) (٧١) : البقر الواحد عيئة ، والذكر أعين ، « وساكنة » : مطمئنة « وَأَطْلَاؤُهَا » أولادها . الواحد طلا « والعوذ » : الحديثات النتاج . « وتَأْجَلُ » : تصير (آجالا الواحد) (٧٢) إجل وهو القطيع من الظباء والبقر والشاء ، « والقضاء » : المتسع من الارض ، « وبهامها » (جمع بهمة) (٧٣) وهي الصغيرة من أولادها ، وقوله : « عين » في جمع (عيئة) (٧٤)

(٦٦) في ك ، ح : الجهلتين والحديث في النهاية ٢٩٠/١ وفيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخر أبا سفيان في الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال « ما كدت تأذن حتى تأذن لحجارة الجهمتين قبلي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل الصيد في جوف الفرا » قال أبو عبيد : انما هو لحجارة الجهمتين والجهمة فم الوادي وقيل جانبه أبو عبيد بفتح الجيم والهاء وشمر بضمهما قال ولم أسمع الجهمة الا في هذا الحديث ، وفي الفائق ٢٠٤/١ (جلهم) . وذكر الحديث في تهذيب اللغة ٢٣٩/١٥ ورواه الجهمتين ، اللسان ٣٧٨/١٣ (جله) .

(٦٧) في ل : بمعروف .

(٦٨) في آ ، ي ، ش ، ح : فيها .

(٦٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الايهقان الجرجير البري يقول علا فروعها وطال واطفلت توالت والله أعلم .

(٧٠) في ابن الانباري ٥٢٥ : والعين ساكنة .

(٧١) في ش ، قال أبو جعفر العين .

(٧٢) في آ ، ي ، ش ، ل : اجالا ، وفي ك ، ح أجالا الواحدة .

(٧٣) في ي : جمع بهيمة ، وفي ش : جمع بهمة وبهيمة .

(٧٤) سقط في ش .

كان يجب أن يكونَ عَيْنًا مضمومةُ العين مسكنة الباء ، كما تقول : حَمْرَاءُ
وَحَمْرٌ فَكسرت العين لجاورتها الباء ، هذا قولُ أبي العباس (٧٥) : وقال غيره :
كان يجب أن يكونَ (بالواو) (٧٦) لانه على فَعْلٍ الا أنهم كَرِهُوا أن يكونَ
بالواو وفي الواحد بالياء ، فأبدلوا من الواو ياءً (وكُسِرَ) (٧٧) ما قبل الباء ،
وواحد العوذ : عَائِدٌ بغير هاء لانه لا يكون للمذكر على قول الكوفيين ، وعلى
مذهب البصريين يكون على النَّسَبِ وهذا الجمعُ انما هو على حذف الزيادة ،
وقوله : « عَوْذًا » : (منصوب) (٧٨) على الحال وقوله : « تَأْجَلٌ » الاصل
« تَتَأْجَلٌ » ، ثم حُذِفَتِ التاء لاجتماع تاءين ، وان المعنى معروف ، وقيل :
« تَأْجَلٌ » : تجمع ، وقيل : (تَقْبِلُ وتُدْبِرُ) (٧٩) ومعنى البيت أنه يَصِفُ
أن هذه الديار صارت مَأْلَفًا للوحوش ، لخلائها يؤكد طموس
الآثارِ بِهَا (٨٠) .

٨ - وجلا السُّيُولُ على الطُّلُولِ كَأَنَّهَا

زُبُرٌ تُجِدُّ مَبُونَهَا أَقْلَامُهَا

« جَلَا » : كشف ، « الطُّلُولُ » : جمعُ طَلَلٍ ، وهو ما شَخَصَ
من الآثار والديار ، ولا يقال له : طَلَلٌ حتى يكون مرتفعاً ، « والزُّبُرُ » :

(٧٥) الكامل ٢٨٣/١ .

(٧٦) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أن يكون في الجمع بالواو ، وفي ش : بالجمع .

(٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وكسروا .

(٧٨) في ش : نصب .

(٧٩) في ش : تدبر وتقبل .

(٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « على أطلانها » : على أولادها يريد أنها
ساكنة على أولادها « عَوْذًا » معها أولادها « تَأْجَلٌ » : تجمع قطيعاً قطيعاً اجلا
اجلا غيره « بهامها » صغار المعز وهو جمع بهمة « والعوذ » : اللواتي قد
ولدن .

الكتب الواحد [زَبُور وهو فعول]^(٨١) بمعنى « مفعول » ، معناه : مزبور أي مكتوب ، كما يقال : جزور بمعنى / ١٢٠ مجزور ، وتُجِدُّ : معناه تُجَدِّدُ « ومتونها » : أوساطها ، « والها » في قوله كأنها تعود على الطلول ، « والها » في قوله : أقلامها تعود على الزبر ، ومعنى البيت : (أنه يصف)^(٨٢) أن هذا السيل ، قد كشفَ عن بياضٍ وسوادٍ ، فشبهه بكتابٍ قد تطمس فأعيد على بعضه ، وترك ما تبين منه فكتابه مختلف ، فذلك آثار هذه الديار^(٨٣) .

٩ - أَوْ رَجَّعْ وَاشْمِ أَسِيفَ نَوُورِهَا

كَيْفَا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

« الرَّجَّعُ » : ترديدُها الوشم^(٨٤) وهو ان تغرز المعصم ثم تذرُ عليه النُّوور ، ومعنى « أَسِيفَ » : سُفِيَّ وَذُرَّ عَلَيْهِ (النُّوور ، والنُّوور)^(٨٥) : الاثمد وما أشبهه « والها » التي في قوله : نوورها تعود على الواشمة ، « والكيفُ » : الدَّارات من الوشم ، وكانوا يشمون بنقش ودارات ، والواحدة كِيفَ ويقال : لِكُلِّ مُدَوِّرٍ كِيفَ نحو كِيفَةُ الميزان وما أشبهها (ويقال)^(٨٦) : لكل مستطيل كُفَّة ، ومنه قيل : لحاشية الثوب كُفَّة ، وأصل هذا من الكَف وهو المنع ، ومنه سميت اليد كَفًّا ، لان الانسان يمتنع بها ومنه قيل : مكفوف لأنه قد مُنِعَ التَّصَرُّفُ ، « وتعرَّضَ » : أقبل وأدبر ،

(٨١) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٨٢) سقط في ش .

(٨٣) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية جلا كشف عن الطلول التراب حتى استبانته شبهها بالزبر والكتب ومتونها ظهورها .

(٨٤) في ي للوشم ، وفي ش : في الوشم ، وفي ك : ترديد الوشم .

(٨٥) « النُّوور » الاولى سقط في ي ، ك ، والثانية سقط في ش .

(٨٦) سقط في ش .

ومنه يقال : تعرض فلان في الجبل « والوشام » : جمع 'وشم' (ومعنى البيت)^(٨٧) أنه يريد أن هذه الديار كذلك الكتاب أو كهذا الوشم الذي هذه صفته ، وقوله : كيفاً منصوب على أنه خبر ما لم يُسمَّ فاعله ، ومن روى : تعرض بفتح الضاد ، جعله (ماضياً)^(٨٨) ومن رواه بضم الضاد أراد تتعرض ، ثم حذف إحدى التاءين ورفع^(٨٩) ، لأنه يريد الفعل المستقبل^(٩٠) .

١٠ - فوقفت أسألها وكيف سؤلنا

صمّا خوالد ما يبين^(٩١) كلامها / ١٢١

قوله : « صمّا » : يريد لا تفهم ما يقوله ويخاطبها (به)^(٩٢) : « وخوالد » بواقٍ ويقال : أبان الكلام وبان ، « وأبان » أفصح وأكثر ، ومعنى وكيف سؤلنا على التعجب أي كيف نسال ما لا يفهم ؟ ومعنى « خوالد » : لم تذهب آثارها فتذهل عنها ومعنى « ما يبين كلامها » : أي ليس لها كلام (فيبين)^(٩٣) هذا قول (أهل)^(٩٤) اللغة : وحكى أبو الحسن عن بشار

(٨٧) في ك ، ح : والمعنى في البيت .

(٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : فعلا ماضياً .

(٨٩) سقط في ش .

(٩٠) سقط في آ ، وزاد فيها : ومن غير هذه الرواية « الواشمة » : التي تشم يديها بالخضاب « والوشم » : الخضرة التي يشمن بها أذرعهن والنوور أن يؤخذ الشحم فيوقد عليه ويكفأ عليه طست فيجتمع الدخان فيها فيصير كأنها - والصحيح كأنه - كحل ثم يشم بها غيره « أو رجع واشمة » : يريد كأن آثار المنازل التي ارتحل منها أهلها وجرى عليها السيل كتاب له وشم والوشم كانت نساء العرب تنقش على معاصمها دارات بالابرة وتجعل فوقه كحل وهو النوور يتزين به فلما جاء الاسلام نهى عنه النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً) .

(٩١) في الزوزني ٢٠٨ : يبين .

(٩٢) سقط في ش .

(٩٣) في ش ، ك ، ح : فتبين .

(٩٤) في ي ، ش : أكثر أهل .

قولاً آخرَ : وهو أن المعنى ليس بها من الاثرُ ما يقومُ مقامَ الكلامِ فيُبيِّنُ
(لنا قربَ العهدِ) (٩٥) أو بُعدَه فجعل ما يبيِّنُ له بمنزلة الكلام (٩٦) .

١١ - عَرِيَّتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

قوله « عَرِيَّتْ » : أي خَلَّتْ من أهلها ، وهذا تمثيل كأنه جعل سكانها
بمنزلة اللباس لها ، لانهم (يغشونها) (٩٧) بِأَبْلَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ ، وقوله : فَأَبْكُرُوا
(منها) (٩٨) فيه قولان : أحدهما أنهم ارتحلوا منها بُكْرَةً ، يقال بَكَرَ وَأَبْكَرَ
(وابتكر) (٩٩) والقول الآخرُ : أن معنى « فَأَبْكُرُوا » : ارتحلوا في أول
الزمان ، ومنه الباكورةُ وَغُودِرَ : (تَرِكَ وَخُلِّفَ) (١٠٠) وقيل انما
سُمِيَ الْغَدِيرُ غَدِيرًا لَان السَّيْلَ غَادَرَهُ أي تركه ، وقيل انما سمي غديرًا
لان المسافرين يمرون به ملآن ماء ، ثم يرجعون فلا يجدون فيه شيئاً ، فكأنه
غَدَرَ بِهِمْ . « والنُّؤْيُ » حَاجِزٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ ، لِئَلَّا يَصِلَ السَّيْلُ
إِلَيْهَا . « والثَّمَامُ » : نَبْتُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ أَيْضًا لِيَمْنَعَ السَّيْلَ ، وَيَقِي
الْحَرَّ ، ومعنى البيت أن أهل هذه الديار ارتحلوا عنها ولم يبقَ لَهُمْ أَثَرٌ إِلَّا
مَا وَصَفَ مِنَ النُّؤْيِ وَالثَّمَامِ (١٠١) .

(٩٥) في ش : عن قرب العهد .

(٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صما يعني الاثافي لا تجيبه والله أعلم .

(٩٧) كتبها في الاصل يغشوها وهو خطأ .

(٩٨) سقط في ش .

(٩٩) في ك : وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ .

(١٠٠) في ش : خُلِّفَ وَتَرَكَ .

(١٠١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عريت » : لم يبق بها أحد « والنؤي »

الحفر حول البيت « والثمام » : الشجر غيره « النؤي » : الخندق الذي

يحفر حول الخباء لئلا يدخل فيه المطر « والثمام » : نبت ينبت وبالله

التوفيق وبه نستعين .

١٢ - شاقَتَكَ ظُعْنٌ^(١٠٢) الْحَيَّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

« شاقَتَكَ » : دعتك الى الشَّقِّ اليها • « وَالظُّعْنُ » : النساءُ اللواتي في الهوادِجِ ، وقال بعضُ أهل اللغة : (هذا الاصل)^(١٠٣) ثم كَثُر استعمالهم اياه ، حتى قيل : للمرأةِ / ١٢٢ ظُعينةٌ وان لم تكن مسافرةً « وَتَحْمَلُوا واحتملوا » : ارتحلوا بأحمالهم ، ويروى حين تحمّلوا ، « وَتَكْنَسُوا » دَخَلُوا الهوادِجَ شَبَّهًا بِالْكُنُسِ (الواحد)^(١٠٤) كِنَاسٌ وهو شيءٌ يتَخَذُهُ الطَّبَّاءُ ، تجذبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، فيَقَعُ الى الارضِ فيصيرُ بينها وبين ساقِ الشَّجَرَةِ مدخلٌ تستَظِلُّ به (هذا)^(١٠٥) الكِنَاسُ (وفي قوله)^(١٠٦) : « قُطْنًا » قولان : أحدهما أنه يريد أغشية القُطْنِ ، والمعنى على هذا فدَخَلُوا قُطْنًا (أي)^(١٠٧) دَخَلُوا أَغْشِيَةَ القُطْنِ ، والقول الآخرُ أن يكون (قُطْنٌ)^(١٠٨) جمعَ قَطينٍ وهم الجيران قال أبو الحسن ، فيكون على هذا منصوباً على الحال ومعنى « تَصِرُ » خِيَامُهَا^(١٠٩) يعني أنها جُدُدٌ لان القديم لا يَصِرُ ، ويريد « بخيامها » : هَوادِجُهَا^(١١٠) •

(١٠٢) الديوان ٣٠٠ والزوزني ٢٠٩ : ظُعْنٌ ، وفي الأصل ظُعْن •

(١٠٣) سقط في ش ، وفي ك ، ح : هذا أصله •

(١٠٤) في آ ، ي ، ش ، ك : الواحدة •

(١٠٥) في ش : فهذا •

(١٠٦) في ح ، ل : وقوله •

(١٠٧) في ح : أي قد دخلوا •

(١٠٨) سقطت العبارة « أي دخلوا » قطن في ش ، وفي ل : قطنا •

(١٠٩) سقط في ش •

(١١٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الظعن الرواحل أي اتخذوا الهوادِجَ

أكنسة من قطن غيره فتكنسوا يريد ركبوا الهوادِجَ • « وَالظُّعْنُ مِنَ النِّسَاءِ » :

المسافرات الى أرض بعيدة •

١٣ - مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قوله : « مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ » أي من كل هودجٍ مُحْفُوفٍ قد حُفَّ بالثياب ، أي جُعِلَتْ على أحفته ، وهي جوانبه ، الواحد حَفَافٌ ، ويريد بعصيته خشبته « والزواج » : النَّمَطُ ويريد « بالكِلَّةِ » : السَّتر الرقيق « والقِرَامُ » ثوبٌ يُجْعَلُ تحت الرجل والمرأة ، يكون فوق الفراش وهذا أصحُّ ما قيل فيه (١١١) .

١٤ - زُجَلَاءُ كَأَنَّ نِعَاجَ تَوْضِجٍ فَوْقَهَا

وِظِيَاءُ (١١٢) وَجَرَّةٌ عُطْفًا أَرَامُهَا

« الزُّجَلُ » : الجماعات والواحدة « زُجْلَةٌ » والنِّعَاجُ « بَقَرُ الْوَحْشِ وَلَا يُقَالُ : إِلَّا لِلنَّاتِ مِنْهُنَّ » « وَتَوْضِجٌ وَوَجَرَةٌ » : موضعان (١١٣) « وَعُطْفٌ » : ملتفات ، وقيل : متحنات على أولادهن « والأَرَامُ » : الطِّبَاءُ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، قوله : « زُجَلَاءُ » منصوب على الحالِ من الضمير الذي في تحمَّلُوا ، ومن روى زُجَلَاءُ (فالواحد) (١١٤) عنده زاجلٌ وهو الصَّيِّتُ وقوله : « فَوْقَهَا » ، « أَلَهَا » تعود على الهودج ويجوز أن تكونَ تعودُ على الأبل .

(١١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مُحْفُوفٌ » : ستور تحت الهودج « وزوج » : كلة « وقرام » : يعني الانمط التي على الهودج غيره مُحْفُوفٌ « الهودج » النمط والزواج النمط ، الديباج والقِرام الستور .

(١١٢) في الديوان ٣٠٠ ، وابن الأنباري ٥٣١ ، والزوزني ٢١٠ وِظِيَاءُ .

(١١٣) توضح كتيب بالدهناء قرب اليمامة ووجرة موضع بين مكة والبصرة كما قال الأصمعي ينظر معجم البلدان ١/٨٩٤ ، ٤/٩٠٥ .

(١١٤) في آ : فالواحدة .

فوله : « عَطَفًا » : منصوب على الحال ، ويجوز (عَطَفٌ) (١١٥) ،
 آرَامُهَا (١١٦) ، على أن يكون المعنى أَرَامَهَا عَطَفٌ (١١٧) ١٢٣/ •

١٥ - حَفِزَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّمَا

أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

« حَفِزَتْ » : (سَيِّقَتْ) (١١٨) وقيل : أَعْجَلَتْ (وسَيِّقَتْ) (١١٨) ،
 « وَزَايِلَهَا » : حَرَكَهَا مِنْ قَوْلِكَ : أَزَلْتُ فَلَانًا عَنْ مَكَانِهِ ، أَيِ أَحْوَجْتُهُ إِلَى
 الْحَرَكَةِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : « زَايِلَهَا » أَيِ فَارَقَهَا مِنْ قَوْلِكَ : (مَا) (١١٩) أَزَايِلُهُ أَيِ
 مَا أَفَارَقُهُ ، وَلَا يُقَالُ : فِي هَذَا الْمَعْنَى أَزَاوَلُهُ لِأَنَّ مَعْنَى « أَزَاوَلِيهِ » : أَخَاتِلُهُ ،
 كَمَا قَالَ زَهِيرُ :

فَبِتْنَا قِيَامًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا

يُزَاوِلُنَا عَنْ (١٢٠) نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ (١٢١)

« وَالسَّرَابُ » : لَمَعَانُ الشَّمْسِ فِي الْفُضَاءِ ، وَالْأَجْزَاعُ : جَمْعُ
 جِزْعٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مَنْحَنَاهُ أَيِ
 (مُنْقَطَعُهُ) (١٢٢) فَأَمَّا « الْجَزْعُ » بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْخَرَزُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١١٥) فِي ل : أَنْ يَكُونَ عَطَفٌ •

(١١٦) فِي آ بَعْدَ آرَامِهَا : عَلَى الْإِبْتِدَاءِ •

(١١٧) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْآرَامُ جَمَاعَةُ الطُّبَّاءِ وَاحِدُهَا رِثْمٌ وَزُجَلَاءُ
 جَمَاعَاتِ النَّاسِ وَالْأَبْلُ وَتَوْضُحُ أَرْضٍ غَيْرِهِ « الرِّثْمُ » : الْغَزَالُ الْبَيْضُ
 « وَالزُّجَلُ » : الَّذِينَ لَهُمْ صِيَاحٌ وَبَلْبَلَةٌ •

(١١٨) فِي آ : سَبَقَتْ وَالصَّحِيحُ سَيِّقَتْ •

(١١٩) سَقَطَ فِي آ •

(١٢٠) فِي آ ، ي ، ش : مِنْ نَفْسِهِ •

(١٢١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٢ بِرِوَايَةٍ :

فَبِتْنَا عِرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
 يَزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ

اللسان ١٣/ ٢٣٥ (زول) •

(١٢٢) فِي ك ، ح : مَنَعَطُهُ وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١٢٢ : جَزْعُ الْوَادِي مَنَقَطَعُهُ •

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ (١٢٣)

« وبِيشَة » اسم موضع (١٢٤) ، « والأَثَل » (شَجَر) (١٢٥) « والرَّضَام » :

(جبال) (١٢٦) صغار ، ومعنى البيت أن هذه (الأجمال) (١٢٧) لما زایلها

السَّرَابُ تينت كأنها شجر قد ضربته الريح فهو يَخْفِقُ أو كأنها جبال

صغار وقوله : « أَثَلُهَا » بدل من أجزاء ، « ورَضَامُهَا » : معطوف على

أَثَلُهَا (١٢٨) .

١٦ - بل ما تذكّر من نوار وقد نأت

وتقطعت أسبابها ورمامها

« نوار » : اسم امرأة قال أبو الحسن (بن كيسان) (١٢٩) : « النّوار »

النّفور من الوحش « ونأت » : بَعْدَت ، « وأسبابها » : حبالها يعني جبال

المودة ، (والرّمَام) (١٣٠) : جمع رُمّة وهي القطعة من الجبل المُخْلِفة ،

والمعنى ما تذكّر من نوار وقد تقطع جديد وصلها وقديمه ، وبل - ها هنا -

(١٢٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٥٣ ، اللسان ٣٩٨/٩ (جزع) .

(١٢٤) وفي معجم البلدان ٧٩١/١ وبِيشَة قرية في بلاد اليمن .

(١٢٥) في ش : الشجر .

(١٢٦) في ش : جبل ، وفي ك : الجبال وفي معجم البلدان ٧٨٩/٢ الرضام اسم موضع .

(١٢٧) في ش : أن هذه الجمال .

(١٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية زایلها فارقها أجزاء منقطع كل شيء

إذا قطعه قيل جَزَعَه غيره : « حفزت » : بعدت « والسراب » : شدة الحر

تراه مثل الماء « والأجزاء » : الأشجار « والرضام » : شجر .

(١٢٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(١٣٠) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ورمام .

لخروج من حديث الى حديث، «وما» في قوله: (تذكر) (١٣١) (من نوار) (١٣٢) في موضع نصب، والمعنى أي شيء: (تذكر: الاصل ما تذكر) (١٣٣) ثم حذف احدي التاءين لاجتماعهما وأن المعنى قد عُرِفَ (١٣٤) / ١٢٤ •

١٧ - مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيُّنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

ويروى (وجاوزت) (١٣٥) أهل الجبال، «حَلَّتْ»: نزلت، «وفيد»: موضع بطريق مكة (١٣٦)، «ومرامها»: مطلبها قال أبو الحسن: الرواية مُرِيَّةٌ بالنصب، والأجودُ الرفع لانه انما يريد نسبها، وليس يريد أنها نأت في هذه الحال، لأنها مُرِيَّةٌ (بَعُدَتْ أو لم تبعد ويروى: مُرِيَّةٌ على البذل من نوار، ومعنى هذا البيت أنها مُرِيَّةٌ) (١٣٧) فليست من أهلك، وقد حَلَّتْ بفيد، فقد بَعُدَتْ عنك، وجاورت أهل الجبال وهم أعداؤك، فما طلبك لها؟ ثم وصف تنقلها من موضع الى موضع بعد هذا (١٣٨) •

(١٣١) في ك، ح: ما تذكر •

(١٣٢) سقط في آ، ي، ش، ك، ح •

(١٣٣) العبارة كذا في آ، ي، وفي ش، ح: تذكر من نوار والاصل تذكر، وسقط «ما» في ك وسقط «الاصل تذكر» في ل •

(١٣٤) زاد في آ: ومن غير هذه الرواية «رمام»: حبال ضعيفة «والنأي»: البعد غيره: «نوار» اسم امرأة كان يتعشقها «والاسباب»: حبال الهوى وصلته «والرمام»: ما خلق من الحب والله أعلم •

(١٣٥) في ح، ل: وجاورت •

(١٣٦) معجم البلدان ٩٣٧/٣ •

(١٣٧) سقط في ش، ك، وسقطت العبارة «بعدت... مرية» في ل •

(١٣٨) زاد في آ: ومن غير هذه الرواية «مرامها»: مطلبها يقول مطلبها بعيد منك • غيره مرية يريد أن المرأة من بني مرة قوم من العرب «وفيد»: قرية من قرى الحجاز •

١٨ - بمشاركِ الجبلين أو بمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

الجبلان : جبلا طيٍّ وهما : سلمى وأَجَا^(١٣٩) . قال أبو الحسن :
« بمحجر » بالكسر اسمُ موضعٍ قال : ورُوِيَ عن الأصمعي أنه كان يفتح
الجيم « وفردة » : اسم موضع^(١٤٠) (ورخامُها : موضع)^(١٤١) حوالِها .
وقال ابنُ السكيت^(١٤٢) : (هو موضعٌ غليظٌ كثيرُ الشَّجر)^(١٤٣) .

١٩ - فصوائقُ انْ أَيْمَنْتَ فَمِظَنَّةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

(البغداديون)^(١٤٤) يروون^(١٤٥) : أَوْ طِلْخَامُهَا (بالخاء)^(١٤٦) وهو
الصواب ، لان الخليل ، ذكر هذا الحرف في باب الخاء^(١٤٧) ، فقال : « طِلْخَامُ » :
موضع^(١٤٨) وقوله^(١٤٩) : انْ أَيْمَنْتَ قِيلَ : معناه انْ أَخَذْتُ (ناحية اليمين

-
- (١٣٩) ينظر معجم البلدان ١/١٥٢ ، ٣/١٢٠ .
 - (١٤٠) وفي معجم البلدان ٤/٤٣٣ قيل موضع وقيل جبل في ديار طي .
 - (١٤١) سقط في ل .
 - (١٤٢) ينظر شرح الديوان ٣٠٢ .
 - (١٤٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بمحجر يعني جبلا أسفلهُ رمل وأَعلاه صخر فيريد أنه يشبه الشيء المحجر غيره مشارق الجبلين ومحجر وفردة ورخام هذه كلها قرى بالحجاز .
 - (١٤٤) في ك : البغداديون .
 - (١٤٥) في آ : حدث تقديم وتأخير بشرح هذا البيت فقد جاءت العبارة « البغداديون ... موضع بعد » خليق بها أن يكون فيها « وبعد البيت مباشرة جاءت العبارة وصوائق موضع وقوله انْ أَيْمَنْتَ ... » .
 - والعبارة في شرح الديوان ٣٠٢ .
 - (١٤٦) في آ : بالخاء معجمة .
 - (١٤٧) ينظر العين ١/٣٦٨ حرف الخاء باب الرباعي .
 - (١٤٨) المصدر نفسه والصفحة وينظر معجم البلدان ٣/٥٤٣ ، ٤/٢٠٩ .
 - (١٤٩) في آ ، ح ، ل بعد موضع : وطلخام انشئ من الفيلة والذكر زند بيل ، =

وقيل : معناه (١٥٠) ان أخذت ذات اليمين ، « والوحاف » جمع ' وحف' وحفّة وهي الجبل الصغير ، وقال يعقوب بن السكّيت : « وحاف كل شيء » : ما أحاط به ، « والقهر وطلخامها » : موضعان والمعنى فهذه المواضع يُظنُّ بها أنها فيها أي خليق بها أن تكون فيها / ١٢٥ •

٢٠ - فاقطع لُبانة من تعرّض وصله

ولخير (١٥١) واصل خلّة صرامها

« اللبّانة » : الحاجة ، « وتعرّض وصله » : تغيّر وحال ، كأنه أخذ يميناً وشمالاً ، يقال ' تعرّض فلان' في الجبل اذا أخذ يميناً وشمالاً ، وقال أكثر أهل اللغة معنى « ولخير واصل خلّة صرامها » خير الواصلين من صرم من قطع ، أي كافأه على ما فعل ويروى ولشر واصل خلّة صرامها (ومعناه) (١٥٢) على قول أكثر أهل اللغة شر الناس من كان يتجنّى ليقطع مودّة صاحبه • قال أبو الحسن : قال بُندار معنى (ولخير واصل خلّة صرامها : خير الاصدقاء من اذا علم (من صديقه) (١٥٣) أن حاجته تشقّل عليه قطع حوائجه منه لئلا يفسد ما بينه وبينه ، قال أبو الحسن : قال لنا بُندار : مثل هذا قول بعضهم : (اذا أردت أن تدوم

= وفي ي ، ش ، ك ، ل : الانثى من الفيلة ، وفي ك ، ح ، ل : « وصوائق » : موضع وزاد في آ على زنديل : ومن غير هذه الرواية « طلخام وصوائق » : موضعان « فمظنة » ظن أنها في هذا الموضع غيره : « صوائق ومظنة وحاف القهر وطلخام » : كلها مواضع ومنازل • وينظر معجم البلدان ٤٣١/٣ ، ٥٤٣ ، ٩٠٧/٤ •

(١٥٠) سقط في ل •
(١٥١) في الديوان ٣٥٣ ، وابن الانباري ٥٣٧ ، والزوزني ٢١٢ : ولشر واصل
(١٥٢) سقط في آ •
(١٥٣) سقط في ش •

لك مودةٌ صديقك ، فاقطعْ حوائجك عنه اذا كنتَ تكررُهُ أن يردَّكَ) ،
 (وقال بُنْدَارُ)^(١٥٤) : ومعنى « ولشَرُّ واصل خُلَّةٍ صَرَّامُها » (مَنْ
 صَرَّمَهُ)^(١٥٥) لانزال الحاجةَ به ، فالمعنى يرجع (الى ذاك ، أي فأن)^(١٥٦)
 كنتَ تحبُّ مودته فلا تسأله حاجةً ، اذا كان على هذا ، « والخُلَّةُ » :
 الصداقةُ ، « والصَّرَّامُ » : القَطَّاعُ ، « والصَّرَّمُ » : القطيعةُ^(١٥٧) .

٢١ - واحبُّ المجاميلُ بالجزيلِ^(١٥٨) وصَرَّمَهُ^(١٥٩)

باقٍ اذا ضلَّعت^(١٦٠) وزاغَ قِوامُها

وروى أبو الحسن : وزاغَ قِوامُها ، وقال : والمعنى وزاغَتِ استقامتها
 فهو على هذا قِوامٌ مفتوح ، كما قال (جل وعز)^(١٦١) : « وكان بينَ ذلكَ
 قِواما »^(١٦٢) ومن روى : « قِوامُها » فمعناه (عنده)^(١٦٣) ما تقوم به ، وقوله :
 « واحبُّ المجاميلُ » معناه اخصُّصْ بالعطاء ، يقال : حبوته اذا خصصته
 بالعطاء ، « والمجاميلُ » ١٢٦/ الذي يجاملك باظهار المودة وسِرُّه على خلاف
 ذلك . قال أبو الحسن : ويروى واحبُّ المجاميلُ ، ومعناه الذي يحميلُ لك
 من المودةِ مثلَ ما تحمل له ، « والجزيلُ » : الكثير وأصلُّه من الحطب الجزلِ
 وهو الغليظ ، وأنشد سيبويه :

-
- (١٥٤) في ح : قال لنا بNDAR .
 (١٥٥) في آ ، ي ، ش : من صرمه .
 (١٥٦) في آ : ابى ذلك فأن ، وسقط « أي » في ل .
 (١٥٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول اذا قطع لبانة من تعذر عليك وصله
 « واللبانة » : الحاجة غيره : الهبة والله أعلم .
 (١٥٨) في م : بالجميل .
 (١٥٩) في الديوان ٣٠٣ ، والزوزني ٢١٣ : وصَرَّمَهُ .
 (١٦٠) في الجمهرة ٢٩٨ ، والزوزني ٢١٣ : ظلعت .
 (١٦١) في ح : عز وجل .
 (١٦٢) الفرقان ٦٧/ .
 (١٦٣) سقط في ش ، ك ، ح .

مَتَى تَأْتِينَا تُلْمِمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَاراً تَأْجَجَا (١٦٤)

(والصُّرْمُ : القطيعة) (١٦٥) ومعنى « ضَلَعَتْ » جَارَتْ (ومالت) (١٦٦)
والمعنى اذا مالت مودتته (فَأَضْمَرَ) (١٦٧) المودة ولم يجزِ ذكرُها ، لان المعنى
معروف (كما قال جل وعز) (١٦٨) « حتى توارت بالحجاب » (١٦٩) (قيل المعنى
حتى توارت الشمس بالحجاب) (١٧٠) ومعنى هذا البيت : اخصص من يُظهرُ
لك جميلاً ، بأكثر مما يُظهرُ لك « وَصُرْمُهُ باقٍ » : أي ثابت ، وقطيعةُ
نايئة عندك لا تظهرها (١٧١) .

٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً

مِنْهَا فَأَحْنَقَ صَلْبُهَا وَسَنَامُهَا

« الطَّلِيحُ » : المعيبة ويقال : هي المهزولة ، « وَأَسْفَارٌ » جمع سَفَرٍ ،
ومعنى « تَرَكَنَ بَقِيَّةً » أي بقيت (ضَامِرَةٌ) (١٧٢) وقوله : « فَأَحْنَقَ » :
أي ضَمَرَ ، ولا يقال أَحْنَقَ السنام انما يقال : ذهب ، الا أنه حملهُ (على

(١٦٤) تنظر ص ٢٤٨ وفيه : تأجج .

(١٦٥) سقط في ش .

(١٦٦) في آ ، ي ، ك ، ح : مالت وجارت ، وفي ش ، ل : مالت وجات .

(١٦٧) في ل : أضمر .

(١٦٨) في ح : كما قال الله عز وجل .

(١٦٩) ص ٣٢/ .

(١٧٠) سقط في ش ، وسقط « بالحجاب » في آ ، ي ، ك ، ح ، ل .

(١٧١) زاد آ : ومن غير هذه الرواية « المجامل » : المكافئ « وزاغ عنه » : عدل

عنه وأعوج . غيره « المجامل » : الذي يجاملك بالوصل .

(١٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ضامرا .

المعنى - ها هنا - (١٧٣) لعلم السامع بما يريد كما تقول : « أكلت خبزاً ولبناً
أي وشربت لبناً » (وكما قال) (١٧٤) :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حتى شَتَّ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا (١٧٥)

وقيل في قول الله جل وعز (١٧٦) : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » (١٧٧)
أنه محمولٌ على المعنى وقيل : المعنى مع شركائكم • ومما حمل على المعنى
قراءةُ عاصم (١٧٨) « خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
غَشَاوَةً » (١٧٩) بالنصب ، أي وجعل على أبصارهم غشاوةً والباء في قوله
بطليح أسفار متعلقة بقوله :

فاقطع لبانةً من تعرض وصله ، بطليح أسفار / ١٢٧ •

(١٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ها هنا على المعنى •
(١٧٤) في ي ، ح : قال الشاعر وفي ش ، ل : كما قال الشاعر •
(١٧٥) الرجز في معاني القرآن ١٤/١ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، اللسان ١٦١/١١
(علف) وقال عنه في الخزانة ٤٩٩/١ : أورد العلامة الشيرازي والفاضل
اليمني صدرا وجعل المذكور عجزا وهو :

لما حططت الرحل عنها أوردنا علقتها تبنا وماء باردا
وجعله غيرهما صدرا وأورد له عجزا : حتى شتت همالة عيناها •
قال : ونسب لذي الرمة وفتشت ديوانه فلم أجده • وينظر ابن عقيل
٥٠٤/١ •

(١٧٦) في ح : عز وجل •
(١٧٧) يونس / ٧١ •
(١٧٨) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود تابعي وأحد القراء السبعة توفي
بالكوفة (- ١٢٧هـ أو ١٢٨هـ) • الفهرست ٢٩ ، التيسير ٦ ، غاية
النهاية ٣٤٦/١ النشر ١٥٥/١ •

(١٧٩) البقرة / ٧ ، وقراءة النصب عن المفضل عن عاصم ، وبالرفع عن الحسن ،
مختصر الشواذ ٢ •

ومعنى البيت : اقطع حاجتك وحاجة غيرك بهذه الناقة ، ليُسَلِّك ذهابك (١٨٠) .

٢٣ - فاذا تَغَالَى لِحِمُّهَا وَتَحَسَّرَتْ (١٨١)

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامَهَا

قيل « معنى تغالى » : ارتفع ، كأنها ارتفعت على من (هو) (١٨٢) في سنَّها ، وقيل « معنى تغالى » : ذهبَ لِحِمُّهَا لِغَلَاءِ السَّعْرِ ، « وَتَحَسَّرَتْ » قيل : معناه ذهب لِحِمُّهَا وقيل معناه : سقط وبرُّها ، وقيل : معناه صارت حَسِيرًا ، أي معيبة ، وقيل [تفعلت] (١٨٣) من الحسرة ، « والخِدام » : سَيُورٌ تُشَدُّ فِي الْأَرْسَاقِ الْوَاحِدَةِ خَدَمَةٌ ، ويقال : لِلْخَلْخَالِ خَدَمَةٌ (وهذه) (١٨٤) السُّيُورُ فِي مَوْضِعِ الْخَلَائِلِ فَسُمِيَتْ بِأَسْمَائِهَا (١٨٥) .

٢٤ - فَلَهَا هِبَابٌ (١٨٦) فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ (١٨٧) مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامَهَا

(١٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أحنق أضمر يقول الاسفار أحنقت صلبها وسنامها .

(١٨١) في ابن الأنباري ٥٤٠ : فتحسرت .

(١٨٢) سقط في آ ، وفي ل : على ما هي .

(١٨٣) كتبها في الاصل « فعلت » ، وفي ك ، ح ، ل : هي تفعلت .

(١٨٤) في ل : فهذه .

(١٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « تعالى لحمها » : بقي على رؤوس العظام وذهب ما سوى ذلك ويروى : فاذا تفرى لحمها غيره تعالى يريد أنه قد ذهب لحمها من هزالها « والخِدام » : السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا أَرْجُلُ الْإِبِلِ .

(١٨٦) في آ : والديوان ٣٠٤ : هبات .

(١٨٧) في الديوان ٣٠٤ : صهباء خف .

(الهباب) (١٨٨) : السرعة والنشاط وقوله : كأنها صهباء ، المعنى كأنها سحابة صهباء ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف ، « والجهم » : السحاب الذي قد هراق (ماء) (١٨٩) وهو (أسرع لسيده) (١٩٠) ومعنى البيت : أنه يصف أن ناقته بعد الكلال ، وهو الاعماء وبعد أن تغالى لحمها ، وتحسرت لها (هباب) (١٩١) في الزمام مثل هذا السحاب الذي قد هراق ماءه ، فأدنى ريح تسوقه (١٩٢) .

٢٥ - أو ملمع وسقت لأحقب لاحه

طررد الفحول وضربها وكدامها

« الملمع » : التي قد استبان حملها قال الاصمعي : ويقال لكل ما استبان (حملها) (١٩٣) قد أرأت (فهي) (١٩٤) (مريء) (١٩٥) الا ما كان من السباع ، والحافر ، فانه يقال لها : قد ألمعت وهي ملمع من خيل ملامع اذا استبان حملها (وأنشد) (١٩٦) :

(١٨٨) في آ : الهبات .

(١٨٩) في ح ، ل : ماؤه .

(١٩٠) سقط في ل .

(١٩١) في آ ، ل : هبات .

(١٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « هبات » : نشاط يقال ناقة هباته اذا

مرحت « صهباء » : سحابة اذا أصابت قل ماؤها والجهم الذي لا ماء فيه

غيره : « صهباء » سحابة بيضاء والجهم السحاب الاحمر الذي لا ماء فيه .

(١٩٣) في آ ، ل : حمله .

(١٩٤) في ك ، ح : وهي .

(١٩٥) في ابن الانباري ٥٤٢ : مريء .

(١٩٦) في آ : وأنشدوا ، وفي ح : وأنشد الاعشى .

مُلْمَعٌ لَاعَهُ الْفؤَادُ الي جَحَـ

شِـ فَلَاحٌ عَنْهَا فَبُشَّـ الْفَالِي (١٩٧) / ١٢٨

وقوله : « وَسَقَّتْ » ، قيل معناه جَمَعَتْ ، وقال الله (جل وعز) (١٩٨) :
« وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ » (١٩٩) ، ومنه سُمِّيَ (الْوَسَقُ) (٢٠٠) ، وقيل :
ومعنى (٢٠١) « وَسَقَّتْ » : استجمعت كأنه بمعنى استوسقت وقال أكثر أهل
اللغة : معنى « وسقت » حملت وهذه الأقوال ترجع الى معنى واحد لان من قال :
جَمَعَتْ فمعناه جمعت ماءَ الفحلِ فَحَمَلَتْ . « والأحقب » : الحمارُ الذي في
(حقيقته) (٢٠٢) « بياض » « ولاحه » : غَيَّرَهُ وقال الله عز وجل : « لَوَّاحَةٌ
لِلْبَشَرِ » (٢٠٣) وَالطَّرْدُ اسم والمصدر طَرَدٌ وقوله : (وضربها) (٢٠٤)
يعني ضربها بأرجلها ، « وكدامها » : عِضَاظُهَا ومعنى البيت أنه شبه ناقته
بسحابٍ ، قد هَرَأَقَ ماءَه في سرعتِه ، أو بَأْتَانِ يَتَبَعُهَا حِمَارٌ هذه
صفتُه (٢٠٥) .

(١٩٧) البيت من الخفيف وهو في ديوان الاعشى ٧ ، المفضليات ٦٦ اللسان
٢٠ / ٢٠ (فلي) .

(١٩٨) في ح : عز وجل .

(١٩٩) الانشقاق ١٧ / ، وزاد في ح : أى جمع .

(٢٠٠) في آ : الوسيق ، وفي ك : الْوَسَقُ ، والوسق ستون صاعا .

(٢٠١) في ح : ومعنى .

(٢٠٢) في ل : في حقه .

(٢٠٣) المدثر ٢٩ / .

(٢٠٤) في ش : وضربها وكدامها .

(٢٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ملمع » أتان حامل وأحقب الذى في

بطنه وخاصرته بياض ولاحه أضفره غيره : « الملمع » : من حمير الوحش

التي قد استبان ضرعها الحامل والاحقب الذكر من حمير الوحش .

٢٦ - يَعلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجًا (٢٠٦)

قَدْ رَابَهُ عِصَانُهَا (٢٠٧) وَوَحَامُهَا

المعنى يعلو الحمار بالأتان ، « الحدب » وهو ما ارتفع من الأرض ، وقال الله عز وجل : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » (٢٠٨) « والإكام » : الجبال الصغار الواحدة « أكمة » « ومسحج » : مَعْضَضٌ ، أي قد عَضَضْتَهُ الحميرُ ويروى : مسحج بالرفع ، ويجوز مُسَحَّجٍ بالخفض ، فمن رَوَاهُ مَرْفُوعًا رَفَعَهُ بِفَعْلِهِ « يعلو » ومن رَوَاهُ مَنْصُوبًا أَضْمَرَ فِي « يعلو » وجعل « مُسَحَّجًا » حالاً من المضمَر ، ومن رَوَاهُ مَخْفُوضًا جَعَلَهُ نَعْتًا « لِأَحْقَبَ » ، وقوله : « قد رابه » : أي استبان الرّيبةَ كما قال « امرؤ القيس » (٢٠٩) :

وقد رابني قولها يا هنا

هـ وَيَحْكُ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ (٢١٠)

« والوِحامُ » : الشَّهْوَةُ ، قال الأصمعي : وذكر الحامل فأن اشتدت على حَمَلِهَا شَيْئًا ، قِيلَ (قد) (٢١١) وَحِمَتَ تَوْحَمَ (وَحْمًا) (٢١٢) والمصدر (الوَحْمُ) (٢١٣) قال العجاج :

-
- (٢٠٦) في الديوان ٣٠٤ ، والجمهرة ٣٠٢ ، الزوزني ٢١٥ : مسحج .
 - (٢٠٧) في ل : عصامها والوزن مختل بهذه الرواية .
 - (٢٠٨) الانبياء ٩٦/ ٩٦ .
 - (٢٠٩) سقط في ش .
 - (٢١٠) البيت من المتقارب - وهو في ديوانه ١٦٠ ، والمنصف ١٣٩/٣ اللسان ٢٤٢/٢٠ (هنا) .
 - (٢١١) سقط في ل .
 - (٢١٢) سقط في ش ، ك ، ح .
 - (٢١٣) في آ : الوحِم .

أَزْمَانٌ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي (٢١٤) .

أي شهوتي . قال أبو الحسن : يقال وَحِمَتُ تَوْحَمَ (وَحْمًا) (٢١٥) ،
ووَحَمَا إذا اشتَهت الفحلَ والمعنى أنها وادقُ " فإذا تَبِعَهَا الفحلُ مَنَعَتْهُ ،
لأنها حاملٌ فاستراب بها . ويقالُ أن كلَّ حاملٍ تمتع من الفحل إلا الانس ،
فإذا امتنعت منه تَبِعَهَا وكان أحرصَ عليها فشبّه ناقته بها في
سرعتها (٢١٦) / ١٢٩ .

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا

قَفَرَ المَرَّاقِبِ خَوْفُهَا (٢١٧) آرامُها

« الأَحْزَةُ » : جمعُ حَزِيرٍ ، وهو ما غَلُظَ من الأرض ، والجمعُ
الكثير (حِزَّاز) (٢١٨) وهو خارجٌ عن القياس ، لأن نظيره إنما يُجمع على
« فعلان » نحو رغيف ورغفان إلا أن « فَعِيلًا وفُعَالًا » يتضارعان ، ألا ترى
أنك تقول طويلٌ وطُوالٌ فعلى هذا شبّه (فَعِيلٌ بفُعَالٍ) فقيّل : حَزِيرٌ
(وحِزَّازٌ) (٢١٩) كما (يقال) (٢٢٠) : غُلامٌ وغِلَمانٌ قال ابن السكيت :
« الثَّلْبُوت » ماء لبني ذُبْيَان (٢٢١) ، « وَيَرْبَأُ » يعلو ويُسْرِفُ « وربِئَةُ القوم » :
طليعتهم ، والجمع « ربايا » كما تقول : خطيئةٌ وخطايا (قال) (٢٢٢) أبو اسحاق :

(٢١٤) الرجز في ديوانه ٥٨ ، اللسان ١١٦/١٦ (وحم) .

(٢١٥) في آ ، ي ، ش ، وَحْمًا .

(٢١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « وحام » : تشتهي الطعام على الحمل

غيره : « المسحج » : الذكر من حمير الوحش .

(٢١٧) الديوان ٣٠٥ : خوفها .

(٢١٨) في ش الحزاز ، وفي ل : حزان .

(٢١٩) في ل : وحزان .

(٢٢٠) في ي ، ش ، ك : تقول .

(٢٢١) وفي معجم البلدان ٩٣٢/١ هو واد فيه ماء بين طيء وذبيان .

(٢٢٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

الأصل (خطايي) (٢٢٣) (ثم هُمِزَتِ الأولى) كما تُهمَزُ ياء (مدائن فصارت خطائي) (٢٢٤) ولا يجوز (أن يُجمع) (٢٢٥) بين همزتين ، وأُبدِلَ من الثانية (ياءً فصارت خطائي) (٢٢٦) . (ثم أُبدِلَ من الثانية ألفٌ) (٢٢٧) ، كما يقال : صحارى (٢٢٨) فصارت (خطاءى) (٢٢٩) فكرِهوا أن يجمعوا بين ألفين بينهما همزة لانه بمنزلة الجمع بين ثلاث أَلِفَاتٍ ، فأُبدِلَ من الهمزة ياءً فصارت خطايا (٢٣٠) . قال أبو جعفر قال أبو اسحاق (وفيه) (٢٣١) قول آخر : (أصله) (٢٣٢) للخليل : وهو أن الأصل خطاييء (ثم قدمت الهمزة فصارت خطائي) (٢٣٣) ثم (قَلِبَ) (٢٣٤) على ما تقدّم (فهذا معنى كلام) (٢٣٥) أبي اسحاق : « والمراقِب » : مواضع مشرفة يُنظرُ منها من يَمُرُّ بالطريق « والآرام » : حجارةٌ تُجعلُ أعلاماً ليُعرفَ بها الطريق (الى ذلك الجبل) (٢٣٦)

(٢٢٣) فى ك ، ح : خطاييء وهو الانسب .

(٢٢٤) سقط فى ك ، ح .

(٢٢٥) فى ش : الجمع .

(٢٢٦) سقط فى ش .

(٢٢٧) سقط فى ك ، ح .

(٢٢٨) فى ك ، ح : بعد صحارى : ثم أُبدِلَ من الياء ألف .

(٢٢٩) سقط فى ح ، ل .

(٢٣٠) ينظر تفصيل هذه المسألة فى الخصائص ٦-٥/٣

(٢٣١) فى آ ، ي ، ش : وفيه .

(٢٣٢) سقط فى ك .

(٢٣٣) سقط فى ل ، وفى كتاب العين ق ٣٥٦/١ (باب الخاء والطاء) « وخطايا

أصله خطائي ففروا بها الى يتامى وكرهوا أن يتركوا على احدى الهمزتين

فيكون مثل قولك جائي لان تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ووجدوا له فى

الاسماء الصحيحة نظيراً ففروا منها الى ذلك وذهبوا به الى « فعالي » مثل

طاهر وطهارى ، والواحدة خطيئة » .

(٢٣٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : قلبت .

(٢٣٥) فى ل : فهذا قول .

(٢٣٦) سقط فى ل ، سقطت العبارة « الى ذلك الجبل » فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

والمعنى أن هذا الحمار ، يخاف من هذه الحجارة إذا رآها لانه يتوهم أنها مما يخيفه (٢٣٧) .

٢٨ - حتى اذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً

جزّآ (٢٣٨) فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ويروى جزءاً ، ويروى جُمَادَى كُلُّهَا ، ويروى : جُمَادَى سِتَّةً
ويروى جُمَادَى حِجَّةً . فمن روى : جُمَادَى سِتَّةً جزّآ فمعنى جزّآ / ١٣٠
اكتفيا بالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

ومعنى قوله : جُمَادَى سِتَّةً ، على ما قال الاصمعي : أنه جعل الشتاء
كلّه جُمَادَى ، لان الماء يجمد فيه وأنشد (٢٣٩) :

اذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفٌ (٢٤٠)

قال أبو عبيدة : يعني جُمَادَى بعينها ، والمعنى على هذا القول : جُمَادَى
تمام ستة ، كما تقول : اليوم خمسة عشر يوماً (أي تمام خمسة عشر
يوماً) (٢٤١) فالمعنى أنه قد دَرَّ جُمَادَى انقضاء الشتاء ، فلما انقضى الشتاء جزّآ

(٢٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الآرام الاعلام الثلبوت واد يربأ يعلو فوق

الأحزّة والأحزة ما غلط من الارض غيره الثلبوت موضع والآرام الاميال .

(٢٣٨) في الديوان ٣٠٥ ، وابن الانباري ٥٤٤ : جزءاً .

(٢٣٩) في ك ، ح : لأحيحة بن الجلاح .

وأحيحة شاعر جاهلي ، توفي قبل أن يولد النبي (ص) (- ١٣٠ ق . هـ) .

الآغاني ٣٢/١٥ ، الأصابة ٣٧/١ ، الاعلام ٢٦٣/١ .

(٢٤٠) البيت من السريع وهو في تهذيب اللغة ١٥/٨ (غضف) وفي اللسان

١٠٣/٤ (جمد) ١٥٣/١٣ (عصف) ، ١٧٥/١١ (غضف) ونقل : أنه

قال الجوهري هو لأبي قيس بن الاسلت الانصاري ، وقال ابن بري هو

لأحيحة وروى فيه : زان جناني وروى أيضا : عطن مغضف .

(٢٤١) سقط في ل ، وزاد في ح بعد يوما : يعيبها .

أي اكتفيا بالرطب لانهما أكلاه واستغنيا عن الماء ومن روى جزءاً جعل هذه الشهور جزءاً (ونصب جزءاً) (٢٤٢) على البيان ، « والجزء » : الوقت الذي تتجزأ فيه بالرطب عن الماء • (قال أبو جعفر : قال أبو الحسن) (٢٤٣) (وقال) (٢٤٤) : قوم : هذا غلط لأن الجزء إنما يكون شهرين • قال أبو الحسن : قال بNDAR : أراد جمادى الآخرة أي ستة أشهر من أول السنة ، ونصب ستة على الحال ، كأنه قال تتمّة ستة ، فجعل جمادى وقتاً للانقطاع لا للجزء ، قال أبو الحسن : فعلى هذا يصح معنى البيت • وقوله « فطال صيامه وصيامها » ، قال أهل اللغة : يعني قيامه وقيامها ، كأنه يعني قيامها عن الانتجاع في طلب الماء ، لانهما قد اكتفيا بالرطب (قال) (٢٤٥) أبو الحسن : ويقال يعني قيامهما يفكران أين يريد أن بعد فناء الرطب ؟ وقد بيّن هذا في البيت الذي بعده • (ومن روى : جمادى حجة فالحجّة السنة) (٢٤٦) • ومن روى جمادى ستة أراد جمادى مع هذه الشهور ثم بيّن بقوله : جزءاً على ما تقدّم (٢٤٧) •

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ

حَصِيدٍ وَنُجَّحٍ صَرِيمةٍ اِبْرَامُهَا

قوله : « رجعا » يعني الحمار والأتان « والمِرَّة » : القوة أي رجعا بأمرهما / ١٣١ الى رأي قويّ أي عزماً على ورود الماء وأصل المِرَّة من

(٢٤٢) سقط في آ •

(٢٤٣) سقط في ح ، ل •

(٢٤٤) في ح : قال •

(٢٤٥) في ل : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •

(٢٤٦) سقط في ل •

(٢٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « سلخا » : قطعاً جمادين يقول استغنيا

بالعشب وهو الرطب عن الماء غيره الصيام ها هنا يريد القيام •

قولهم : أمرت الحبلَ فهو مُمرٌّ إذا أُجِدَّتْ فَتَلَهُ ، « والحَصِيدُ » المُحْكَمُ
« والصَّرِيمةُ » (العزيمة) (٢٤٨) كأنه قطع الأمر ، ومنه « صرمت » : إذا قطعت
قال الله (جل وعز) (٢٤٩) : « فأصبحتُ كالصَّريمِ » (٢٥٠) قيل معناه كالشيء
المصروم أي المقطوع وقيل (معناه) (٢٥١) فأصبحتُ كالليل ، أي مُظْلِمَةٌ
وقيل كالنَّهار ، ومعنى قوله « ونُجِّحُ صَرِيمةَ ابرامها » : أي نجاح الأمر في
إبرامه أي أحكامه (٢٥٢) .

٣٠ - ورمى (٢٥٣) دوابرَها السَّفا وتهيَّجتُ

ريحُ المَصَافِرِ سَوْمُها وسَهَامُها

يعني « دوابرَ الحوافر » : أي مآخرها ومقاديرُها ، يقال لها السَّنَابِكُ ،
« والسَّفا » : شوكُ البُهْمَى (٢٥٤) ، « والمَصَافِرُ » : جمع مصيفٍ
« وسَوْمُها » بدلٌ من الرِّيحِ ، وسِهَامُها معطوف عليه ، وقيل : « سَهَامُها » :
حَرْثُها ، وقيل : مَرُثُها ، وقيل اختلافٌ هُبُوبِها ، وهذا أصحُّ الأقوال ، إلا أن
أبا زيد حكى : أنه يقال : سَوَّمَ الرجلُ يُسَوِّمُ إذا قاتل القومَ ففرَّقهم يمينا
وشمالا • وقال (أبو العباس) (٢٥٥) : قال أهلُ النظرِ في قول الله

(٢٤٨) أثبت في الأصل فوق العزيمة « الغنيمة » وفي اللسان ٢٢٧/١٥ (صرم)
الصريمة العزيمة •

(٢٤٩) في ح : عز وجل •

(٢٥٠) القلم ٢٠/ •

(٢٥١) سقط في آ ، ي ، ش ، ح •

(٢٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ابرامها » : أحكامها ذي مرة رأى جيد

غيره المرة يريد القوة لقول الله جل وعز « ذو مرة فاستوى » (النجم ٦/) •

(٢٥٣) ابن الأنباري ٥٤٧ : ورمت •

(٢٥٤) ينظر اللسان ١١٢/١٩ (سفا) ، ونقل أن ثعلباً قال : هي أطراف

البهمى •

(٢٥٥) في ش : وقال أبو العباس محمد بن يزيد ، ينظر الكامل ٢١/١ •

(جل وعز) (٢٥٦) « والخيلِ المُسَوِّمَةِ » (٢٥٧) هي المُهْمَلَةُ ، كأنها قد تركت
 ترعى حيث شاءت ، ومنه سامني فلان في البيع اذا صرفك كذا مرّةً وكذا مرّةً ،
 ومنه أبى فلان أن يُسامَ خُطَّةَ ضَمِيمٍ ، « والسَّهَام » الريح الحارة (٢٥٨) .

٣١ - فتنارعا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلَاله

كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

« فتنارعا » : يعني الحمار والأتان « سَبِطاً » يعني غباراً ممتداً ، « يطير
 ظلاله » أي ما أظل منه وغطى الشمس ، (كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ) (٢٥٩) (المعنى
 كدخان نارٍ مشعلة) (٢٦٠) « وَيُشَبُّ » : يوقد ويرفع • « والضَّرَام » : ما دَقَّ
 من الحطب ، والمعنى أن الحمار والأتان قد أثارا غباراً مستطيلاً ، حتى صار
 كدخان نارٍ قد أُوقدت بما دَقَّ من الحطب ، يؤكّدُ بهذا سرعةَ ناقتهِ ،
 حين شبهها بهذا الحمار حين يطلب هذه الأتان وهي تهرُبُ منه / ١٣٢ (فقد
 أثارا) (٢٦١) هذا الغبارَ من شدة العدو (٢٦٢) .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ

كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا

-
- (٢٥٦) في ح : عز وجل •
 - (٢٥٧) آل عمران / ١٤ •
 - (٢٥٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « سومها » : قوتها « والسهام » : شدة
 الريح • غيره السفا رؤوس السنايك •
 - (٢٥٩) في ش : كدخان نار مشعلة •
 - (٢٦٠) سقط في ل •
 - (٢٦١) في ي ، ش : قد أثار •
 - (٢٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « السبط » : الغبار المستطيل في السماء ،
 « وضرامها » : اشتعالها غيره « الضرام » : النار والله أعلم •

« مشمولة » قد أصابتها الشمال ، ويقال : شَمَلَتِ الرِّيحُ من الشمال ، كما يقال : جَنَبْتُ من الجنوب ، وَصَبْتُ من الصَّبَا فهي شاملةٌ ، والمفعول مشمولٌ ويقال : معنى « مشمولة » : مخلوطة ، وقوله : « غُلِثْتُ » معناه خُلِطْتُ • « العرفج » : نبتٌ كثير الشوكِ ، وله دخان كثير • « وأسنامُها » : أشرافُها (وأسنمت) (٢٦٣) تسنم اسناما ، ويروى بالفتح جمعُ (سنم) (٢٦٤) ويقال تسنم اذا علا ، ومنه السنم ، (وقيل في قول الله جل ثناؤه) (٢٦٥) : « ومزاجه من تسنيم » (٢٦٦) (أنه أعلا شراب في الجنة ، وقيل : ان شراب الجنة يمزج لبعضهم من تسنيم) (٢٦٧) وهو نهرٌ عالٍ ، وأن بعضهم يشربه صِرْفًا وقال سفيان [عن] (٢٦٨) ابن دينار رأيت قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) وصاحبيه رحمهما الله (فرأيتهما مُسنمة) (٢٦٩) •

٣٣ - فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

منه اذا هي عَرَدَتْ أَقْدَامَهَا

-
- (٢٦٣) في آ ، ك ، ح ، ل : ويقال أسنمت •
 (٢٦٤) في ش : جمع سنام وسقطت العبارة « وأسنمت تسنم • • سنم » في ي •
 (٢٦٥) في آ ، ل : جل وعز ، وفي ش : وقيل معنى قول الله جل وعز ، وفي ح : عز وجل •
 (٢٦٦) المطففين / ٢٧ •
 (٢٦٧) سقطت العبارة « أنه أعلا • • • تسنيم » في ي ، ش •
 (٢٦٨) سقط في الاصل والزيادة من ك ، ح ، ل وزاد في ل : رضي الله عنهما •
 سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عالم بالحديث مات في البصرة •
 (٩٧-١٦١هـ) • الاعلام ١٥٨/٣ • ومالك بن دينار أبو يحيى من رواة الحديث مات بالبصرة (١٣١هـ) • وفيات الاعيان ٢٨٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٤ ، الاعلام ١٣٤/٦ •
 (٢٦٩) العبارة في آ : وقال بعض الصحابة رأيت قبر النبي (صلى الله عليه وعلى آله) مسنما وزاد : ومن غير هذه الرواية اسنامها يعني سنا النار انها ارتفعت والمشمولة التي أصابتها ريح الشمال وقال غلثت بنار عرفج والله أعلم •

(أي فمضى الحمار وقدّم الأتان ، وكان ذلك من عاداته ، وقيل :
 معنى) (٢٧٠) « عَرَّدَتْ » : جَبُنْتُ يقال : عَرَّدَ في الحرب اذا جَبُنَ .
 وروي عن الخليل أنه قال : معنى عَرَّدَتْ (وعَرَّجَتْ) (٢٧١) واحد ، وفيه
 من النحو أنه قال : وكانت فَأَنْتِ والأقدام (مذكر) (٢٧٢) فزعم الكوفيون : أنه
 لَمَّا أُولَى كان خبرها ، وفَرَّقَ بينها وبين اسمها ، توهم التأنيث فَأَنْتِ ،
 وحكى الكسائي (٢٧٣) عن العرب : كانت عادةً حسنةً من الله المَطَرُ .
 وقال بعضُ البصريين أنه انما أُنْتُ الأقدامَ لانه مضاف الى مؤنث وهو مشتمل
 عليه (وشَبَّهَهُ) (٢٧٤) بما أنشد سيويه / ١٣٣ .

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنْ مِني
 كما أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَيْلَالِ (٢٧٥)
 فَأَنْتِ الْمَرَّ لانه مشتمل على السنين ، وأنشد سيويه (٢٧٦) :
 مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ (٢٧٧)

-
- (٢٧٠) سقطت العبارة « أي فمضى ... » وقيل معنى « في ل » .
 (٢٧١) في ل : عوجت ولم أجد هذا القول في العين ق ١/١٠٩ (باب العين والراء
 والبدال) ولا في ق ١/٥٤ (باب العين والجيم والراء) .
 (٢٧٢) في ل : مذكور .
 (٢٧٣) الكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة مولى أخذ عن الرؤاسي والخليل .
 على رأس مدرسة الكوفة مات بالري (٢٨٩هـ أو ٢٩٣هـ) طبقات
 الزبيدي ١٣٨ الفهرست ٦٥ انباء الرواة ٢/٢٥٦ ، معجم الادباء ١٣/١٦٧
 بغية الوعاة ٢/١٦٢ .
 (٢٧٤) في ي ، ش ، ك ، ح : ويشبهه .
 (٢٧٥) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ٤٢٦/١ ، مجاز القرآن ١/٩٨ ،
 ٨٣/٢ ، وفي معاني القرآن ٢/٣٧ : أرى مر السنين الكامل ٢/١٤١ المقتضب
 ٤/٢٠٠ ، ولم أجده في كتاب سيويه وسقط البيت وما بعده في ي ، ل .
 (٢٧٦) في ك ، ح : وأنشد سيويه أيضا .
 (٢٧٧) البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ٦١٦ برواية : رويدا كما =

وقال أكثر البصريين : انما أنثَ الأقدامَ لانه بمعنى المقدمة ، وقرأ
(بعضُ القراء) (٢٧٨) « ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا » (٢٧٩) (قيل) (٢٨٠) انما
أنثَ القول لانه الفتنةُ في المعنى (وأنشد) (٢٨١) :

فإن تكن الأيامُ فرَّقنَ بيتنا

فقد عذرتنا في صحابته العذرُ (٢٨٢)

(والاصل عذُرٌ) (٢٨٣) فأنت العذرُ (في هذا البيت الشاهد) (٢٨٤) لانه
بمعنى المَعذرةِ والعُذْرَى • قال الأصمعي : العذرُ جمع عذير والاصلُ
(عذارٌ) (٢٨٥) ثم حذف الضمة وأنثَ العذر • (قال) (٢٨٦) أبو الحسن : قال
أبو العباس محمد بن يزيد : أضمرَ في كانت المقدمة كأنه قال وكانت المقدمةُ
عادة منه ثم أبدلَ قوله اقدمها من المقدمة (٢٨٧) ، قال أبو الحسن : وهذا القول
حَسَنٌ جيداً (٢٨٨) •

= اهتزت وفي الكتاب ٢٥/١ ، ٣٣ والخصائص ٤١٧/٢ ، اللسان ٣٩٣/١٨
(سغه) •

(٢٧٨) سقط في ك •

(٢٧٩) الانعام ٢٣/١ ، وقرأها حمزة والكسائي بالياء والباقون بالتاء ينظر
التيسير ١٠١ ، النشر ٢٥٧/٢ وأكمل الآية في ل ب « والله ربنا » •

(٢٨٠) في ش : قيل أن معناه •

(٢٨١) في ش : وأنشدوا •

(٢٨٢) البيت من الطويل وهو للابيرد بن المعذر اليربوعي في الحماسة البصرية
٢٦٨/١ والابيرد بن المعذر بن عبد قيس الرياحي اليربوعي أدرك الدولة
الاموية (٦٨هـ) سمط اللآلي ٤٩٤ ، الاعلام ٧٨/١ •

(٢٨٣) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل ، وفي ح : بعد عذر ثم حذف الضمة
وأنثَ العذر •

(٢٨٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(٢٨٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : عذُر •

(٢٨٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن ، وفي ل :
وقال •

(٢٨٧) ينظر الانصاف ٧٧٣ •

(٢٨٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية فمعنى فمضى الحمار يقول كانت عادة
منه مصيبة وحدثت رجعت •

٣٤ - فتوسطا عَرْضُ السَّرِيَّ وصدَّعا

مسجورة متجاوزاً قَلَامَها (٢٨٩)

« فتوسطا » صاراً وسطاً ، « والعَرْضُ » : الناحية ، « والسَّرِيَّ » :
النهر ، « وصدَّعا » قيل : شقا وقيل وافقا ، وقيل : (قصدا) (٢٩٠) « والمسجورة » :
المملوءة وقال الله (جل وعز) (٢٩١) : « والبحر المسجور » (٢٩٢) « والمتجاوز » :
المتقارب ، « والقَلَامُ » : نبتٌ وقيل : هو القصب ويروى فتوسطا عَرْضُ
السَّرِيَّ ، والعَرْضُ خلاف الطُّول وعَرْضُ - ها هنا - أصح ، ومعناه
الناحية على ما تقدم ، ويقال أعرضتُ عن فلان إذا أريتَه عَرْضُ وجهك ،
أي ناحيته (والعروض الناحية) (٢٩٣) وأنشد أهلُ اللغة / ١٣٤ •

لِكُلِّ أَتَّاسٍ مِنْ مَعَدَّةٍ عِمَارَةٍ

عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ (٢٩٤)

« والعروض » : التي يُعرَفُ بها وزنُ الشعر ، ناحيةٌ من العلم ، كما
أن النحو ناحية من الصواب ، وفلانٌ يصون عِرْضَه يعني نفسه أي ناحيته كما
قال (حسان) (٢٩٥) :

(٢٨٩) في الديوان ٣٠٧ : متجاوزا •

(٢٩٠) في ل : صدا ، واثبت في الاصل صدا تحت قصدا •

(٢٩١) في ح : عز وجل •

(٢٩٢) الطُّور / ٦ •

(٢٩٣) في آ ، ي ، ش : العَرُوض ، وسقط في ل •

(٢٩٤) البيت من الطويل وهو للاخنس بن شهاب التغلبي ينظر المفضليات ٤١٤ ،

اشتقاق ابن دريد ١٤ ، الحماسة البصرية ١٢/١ ، اللسان ٣٤/٩

(عرض) وهو الاخنس بن شهاب التغلبي شاعر جاهلي (- نحو

٧٠ ق هـ) الخزانة ١٦٩/٣ ، الاعلام ٢٦٥/١ •

(٢٩٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، وفي ك ، ح : كما قال حسان بن ثابت

الأنصاري وزاد في آ : بعد البيت : ومن غير هذه الرواية يعني الحمار

والأتان مسجورة ممتلئة « قلامها » يعني القائل والقول القائل =

فَأَنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي لَعَرِضَ مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَقَاءَ (٢٩٦)

٣٥ - وَمُحَفِّفًا وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهُ

مِنْهَا مُصْرَعٌ غَايَةً وَقِيَامُهَا (٢٩٧)

« الْمُحَفِّفُ » الَّذِي قَدْ (حَفَّفَ) (٢٩٨) بِالنَّبَاتِ • قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : الْوَاوُ زَائِدَةٌ وَيَعْنِي « بِالْمُحَفِّفِ » : السَّرِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ : « فَتَوْسَطًا عَرِضَ السَّرِيِّ مُحَفِّفًا » ، وَهَذَا الْقَوْلُ :
خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ جَاءَ زَيْدٌ وَمُسْرَعًا ، عَلَى أَنَّ يَرِيدُ جَاءَ زَيْدٌ مُسْرَعًا ،
وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ • (وَأَمَّا) (٢٩٩) قَوْلُهُ (مُحَفِّفًا) (٣٠٠) فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ
مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مَسْجُورَةٌ • وَالْمَعْنَى صَدَعًا عَيْنًا مَسْجُورَةٌ وَمُحَفِّفًا وَيَكُونُ تَذْكَيرُ
مُحَفِّفٍ عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ الْعَيْنُ وَالسَّرِيُّ وَاحِدًا ، وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ وَهِيَ رَوَايَةُ
ابْنِ كَيْسَانَ (٣٠١) : (مُحَفَّوْفَةٌ) (٣٠٢) وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا ، « وَالْيَرَاعُ »
الْقَصَبُ « وَالْمُصْرَعُ » الْمَائِلُ كَأَنَّ الرِّيحَ تَصْرَعُهُ أَيُ تُمِيلُهُ •

« وَالْغَابَةُ » : الْأَجْمَةُ وَكُلُّ قَصَبٍ مُجْتَمِعٍ يُقَالُ لَهُ : غَابَةٌ (وَيُقَالُ : أَيْضًا

= وَالشَّاصِلُ وَأَرَادَ أَنَّهَا لَا تَوْرَدُ فَقَدْ عَفَا مَاؤُهَا أَيُ كَثُرَ غَيْرُهُ : « الْمَسْجُورَةُ » :
الْمُتَدَفِّقَةُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ) يَرِيدُ الْمُتَدَفِّقُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •
وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٥٢ الْقَاقِلَتِيُّ ، وَاللِّسَانُ ٣٩٢/١٥ (قَمِ) وَفِي كِتَابِ
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٥٩ : الشَّاصِلِيُّ وَالشَّاصِلَاءُ نَبَاتٌ •

(٢٩٦) تَنْظُرُ ص ٢٧٧ •

(٢٩٧) فِي الدِّيَوَانِ ٣٠٧ ، ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٥٣ ، الْجُمْهُورَةُ ٣٠٧ ، الزَّوْزَنِيُّ ٢١٨ •

مُحَفَّوْفَةٌ وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا مِنْهُ

(٢٩٨) فِي آ ، ك ، ح : قَدْ حَفَّفَ •

(٢٩٩) فِي ل : فَأَمَّا •

(٣٠٠) فِي ح : وَمُحَفِّفًا •

(٣٠١) فِي الدِّيَوَانِ ٣٠٧ •

(٣٠٢) فِي ك ، ح : وَهِيَ مُحَفَّوْفَةٌ •

للتشجر الملتف غابة (٣٠٣) (قال أبو الحسن بن كيسان : وكأنه) (٣٠٤) قيل له غابة لأن الشيء يغيب فيه ، « وقيامها » يعني ما انتصب منها ولم يكن مائلاً ، ومعنى البيت ان الحمار والأتان اتها من عدوهما الى موضع يشربان به الماء ، ثم خرج الى شيء آخر (٣٠٥) .

٣٦ - أَفْتَلِكَ أَمَ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصَّوَّارِ قِوَامَهَا

(المعنى) (٣٠٦) أَفْتَلِكُ الأتان تُشْبِهُ ناقتي ، أم بقرة " وحشية " ، وفي (مسبوعة) (٣٠٧) قولان : أحدهما أن السباع قد أكلت ولدها ، والقول الآخر أنها الفزعة / ١٣٥ من السباع ، « وخذلت » تخلفت عن (صواحبها) (٣٠٨) « وهادية الصَّوَّار » : مُتَقَدِّمَتُهُ « والصَّوَّار » القطيع من البقر وفي معناه قولان : أحدهما أن المعنى وهي هادية الصَّوَّار ، وهي قوامها ، وقد تخلفت (عن الهداية) (٣٠٩) والقول الآخر : أن هادية الصَّوَّار بها يقوم أمرها وقد (تركتها) (٣١٠) وتخلفت في طلب ولدها (٣١١) .

(٣٠٣) سقط في ل .

(٣٠٤) العبارة في آ ، ي ، ش ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن ، وسقط (ابن كيسان) فيها وهي في ك ، ل : قال أبو الحسن كأنه .

(٣٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية محفوفة وسط اليراع يظلها منه محفوفة يعني العين محفوفة بالقصب يظلها وقد تضرع منه غيره : « اليراع » : القصب .

(٣٠٦) سقط في ش .

(٣٠٧) في ش : المسبوعة .

(٣٠٨) في ل : صواحباتها .

(٣٠٩) في ك ، ل : الهادية .

(٣١٠) في ك ، ح : تركها .

(٣١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الصوار » : جماعة البقر « مسبوعة » :

أكل ولدها السبع « خذلت » : تخلفت عن البقر فلم تتبعها لمكان ولدها

« والهادي » : أول كل شيء .

٣٧ - خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ^{٣١٢}

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

« خَنَسَاءُ » : يعني البقرة ، « وَالْخَنَسُ » : أن تَسْتَلْقِي أَرْبَةَ الْأَنْفِ الى ناحية القصبة ، وكأنه قصدَ الأنف ، والبقرة كُلُّهَا خُنْسٌ ، « وَالْفَرِير » (ولد البقرة) (٣١٢) « فَلَمْ يَرِمْ » فلم يبرح . « وَالْعُرْض » : الناحية « وَالشَّقَائِق » : جمع شقيقة وهي الرَّمْلَة المستطيلة وقيل : لا يُقال لها شقيقة حتى يكونَ فيها نبت « وَطَوْفُهَا » ذَاهِبُهَا (وَمَجِيئُهَا) (٣١٣) « وَبُغَامُهَا » : صوتُهَا ، والمعنى أن هذه البقرة لا تبرح من هذه الرملة تطلب ولدها لأن في هذه الرملة نباتاً فهي تصبح لولدها ، لثلاً يكونَ النبات قد غَطَّاه ، ولو كانت مُصْحَرَةً لما بُتت في موضع واحد (٣١٤) .

٣٨ - لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَةٌ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

قيل : « الْمُعَفَّر » الذي قد سُحِبَ في العَفَر وهو التراب وقال أبو عبيد (٣١٥) : التَّعْفِيرُ للوحشية أن يُعَفَّرَ ولدُهَا وذلك إذا أرادت فِطَامَهُ منعه من اللَّبَنِ ، فإذا خافت عليه النقصان رجعت فأرضعته ثم قطعت عنه حتى يَأْنَسَ بذلك ، واللام في قوله لمعفر متعلقة بقوله : فلم يَرِمْ ، والمعنى فلم يَبْرَحْ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا من أجل معفر ، كما تقول : أنا أكرمُ فلانا لك ، أي من أجلك ،

(٣١٢) سقط في ش .

(٣١٣) سقط في ش .

(٣١٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الشَّقَائِق » : الرمل غيره « الْفَرِير » :

العجل « وَالنَّعَام » : صياح البقرة « وَالْخَنَس » : قصر في الأنف .

(٣١٥) في ح : أبو عبيدة والرأي لابي عبيد ينظر شرح الديوان ٣٠٨ .

وقيل : اللام متعلقة بقوله : (وبُغَامُهَا) (٣١٦) أي صوتُها لمعفر ، « والقهدُ » : الأبيضُ وقيل : هو الأبيضُ الذي يخالط بياضه صفرةٌ أو حمرةٌ « وتنازع » : تعاظمى وقال الله (جل وعز) (٣١٧) ١٣٦/ « يتنازعون فيها كأساً » (٣١٨) أي يتعاطون « والشيلو » : بقية الجلد ، « والغُبْسُ » : الذئبُ ، « والغُبْسَةُ » : لونٌ (فيه) (٣١٩) شبيه بالغُبْرَةِ . « وكواسب » : أي تكسب الصيد وقوله : ما يُمَنُّ طعامُها فيه ثلاثة أقوالٍ : أحدها أن المعنى أن أحدا لا يُطعمها فيَمَنُّ عليها ، إنما تصيدُ لنفسِها ، والقول الآخرُ : أنها لا تَمَنُّ بشيء مما تصيده ، ويقال : ان الذئب (اذا صاد) (٣٢٠) شيئاً أكله مكانه ، والقول الثالثُ : أن معنى « ما يُمَنُّ طعامُها » : ما يُنْقَصُ قال الله (جل وعز) (٣٢١) : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » (٣٢٢) .

٣٩ - صادَقَنَ منها غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا

انَّ المَنايا لا تَطيشُ سَهَامُهَا (٣٢٣)

(ويروى فأصبنه) (٣٢٤) أي ان الذئبات صادفن من البقرة غِرَّةً فأصبنها

-
- (٣١٦) سقطت العبارة « من أجل . . . وبغامها » في ش .
 (٣١٧) في ح : عز وجل .
 (٣١٨) الطور / ٢٣ .
 (٣١٩) سقط في ش .
 (٣٢٠) في ش ، ك ، ح ، ل : اذا أصاب .
 (٣٢١) في ح : عز وجل .
 (٣٢٢) فصلت / ٨ ، وزاد على الآية في آ : ومن غير هذه الرواية « المعفر » : ترضعه مرة وتتركه مرة فذلك التعفير حتى يستمر على القطام « وشلوه » : بقية لحمه « وغبس » : يعني الذئب الصغار غيره « الشلو » : الحسد « والغبس » : الكواسب الذئب وذلك أن الذئب أكلت ولد البقرة وقوله « ما يمن طعامها » : يريد ما ينقص طعامها قال الله جل وعز ان لك لأجراً غير ممنون (القلم / ٣) يريد غير منقوص .
 (٣٢٣) في الزوزني ٢٢٠ : سِهامها .
 (٣٢٤) سقط في آ .

بولدِها ، كما تقول : أصيب فلان بولده ، « والمنايا » : الأقدار ويقال
 (هي) (٣٢٥) جمعُ منيةٍ (وهي الموت) (٣٢٦) وانما سميت المنية منيةً ، لأن الله
 (جل وعز) (٣٢٧) منها أي قدرها « لا تطيش » : لا تُخطيء ، والمعنى أن الشيء
 لا يكون (الا بقضاء) (٣٢٨) فإذا قضى الله (جل وعز) (٣٢٩) بشيء : وقع له
 سببٌ ، فذلك (سببٌ) (٣٣٠) أخذ ولدِها ان غفلت عنه (٣٣١) .

٤٠ - باتت وأسبلَ واكِفٌ من دِيمةٍ

يروي الخمائلَ دائماً تسجّامها (٣٣٢)

يقالُ : باتَ يفعلُ ذاك إذا فعله ليلاً وظل يفعل ذاك إذا فعله نهاراً
 وليس معنى باتَ نام لأنك تقول بات فلان يصلي أي لم يزل يصلي بالليل .
 « وأسبل » : سال « والواكِف » : (القَطْرُ) والديمةُ (٣٣٣) . قال
 الأصمعي : يقال للمطر الذي يدوم (أياماً) (٣٣٤) دِيمةٌ ، « والخمائل » جمع
 خَميلة وهي الرملة التي قد غطاها النبات (كأنه أخلها) (٣٣٥) « والتسجّام »
 المطرُ الجَوْدُ ، وفيه من / ١٣٧ النحو أنه لم يأتِ له « باتت » بخبر ، فالمعنى

(٣٢٥) سقط في ل .

(٣٢٦) سقط في ل .

(٣٢٧) في ك ، ح تعالى وسقط في ل .

(٣٢٨) في ش : الا بقضاء الله عز وجل ، وفي ي ، ح : الا بقضاء وقدر .

(٣٢٩) في آ : جل ثناؤه ، وفي ح : عز وجل .

(٣٣٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فذلك كان سبب أخذ .

(٣٣١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صادف منها يعني البقرة غرة يعني

فأصبحت الغرة ويروي فأصبته يعني الولد غيره يقول صادفت الذئب من

بقرة الوحش غفلة فأكلوا ولدها .

(٣٣٢) في الديوان ٣٠٩ والزوزني ٢٢٠ بعد : يعلو طريقة . . . البيت .

(٣٣٣) في ش : القاطن والديمة الدائم .

(٣٣٤) سقط في ش .

(٣٣٥) في ل : كأنه حملها .

(بات) (٣٣٦) بهذه الحال ، ثم حذف هذا ليعلم السامع ، ويجوز أن يكون بات بمعنى دخلت في الميت ولا يحتاج إلى خبر ، كما يقال ' أصبح أي دخل في (الاصبح) (٣٣٧) ونصب دائماً على أنه حال من المضمرة الذي في « يروي » ورفع « تسجماها » بدائم ، ويجوز رفع « دائم » على أنه خبر الابتداء قدّم ، ويكون المعنى : تسجماها دائم (ويجوز أن يروى) : « يروي » (٣٣٨) الخمائل دائماً تسجماها « على أن يُنصب « دائماً » (بجعله) (٣٣٩) حالاً ، ويكون المعنى يروي تسجماها دائماً (٣٤٠) .

٤١ - تجتاف أصلًا قاليصًا متبذًا

بِعُجُوبٍ أَتَقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامَهَا (٣٤١)

ويروى تجتاب * بمعنى « تجتاف » : تدخل ، ومعنى « تجتاب » : تقطع ، « والقاليص » المرتفع يقال : قلص إذا ارتفع ، (قال) (٣٤٢) أبو الحسن ابن كيسان : المعنى قالص الفروع وقيل : معنى « قالص الفروع » : أنه ناحية (وقوله : متبذًا قيل : معناه متنع) (٣٤٣) يقال : جلس فلان (متبذًا عن القوم) (٣٤٤) وجلس نبذة عنهم ونبذة أي متنعياً عنهم وقيل معنى قوله :

(٣٣٦) في ش : أنها بانت .

(٣٣٧) في ل : في الصباح .

(٣٣٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح وفي ل : ويجوز يروي الخمائل .

(٣٣٩) في ك : تجعله .

(٣٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « التسجام » : السيلان « والخمائل من الرمل » الذي ينبت شبهه بخمل الطبيعة « والديمة » : المطر « والوايل » : المطر الشديد قال الله جل وعز « فإن لم يصيبها وابل فطل » (البقرة ٢٦٥ / « والخمائل » : الرمل الذي ينبت فيه النبات .

(٣٤١) في آ ، ي ، ش : هيامها .

(٣٤٢) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال . . .

(٣٤٣) في ك : وقيل معنى متبذًا متنع .

(٣٤٤) في ي : متفرقا عن القوم ، وفي ش بعد القوم : أي متنع عنهم .

متنبذاً متفرقاً^(٣٤٥) كأن كل عضو منه متنبذٌ أي متسحٍ أي قد اتبذَ ناحية •
« والعُجُوب » : جمع عَجِبَ وهو أصلُ الذَّنْبِ وإنما يريد - ها هنا - أطراف
الرماح ، « والأَنْقاء » : جمع نَقَا وهو الكُثيبُ من الرمل (قال أبو جعفر)^(٣٤٦) :
قال أبو الحسن كأنه الرمل الذي لم يُخالِطْهُ شيءٌ غيره • ويقال : في تشيته نَقَوَان •
وحكى الفراء : نَقِيَان ولا يعرفه البصريّون ، « والهَيَامُ » قيل هو الرمل اللَّيِّنُ
وقيل هو ما (تَنَاطَرَ)^(٣٤٧) من الرمل يقال : انهام وانهار (وانها)^(٣٤٨) بمعنى
واحد وجمعه في القياس (أهيمَة)^(٣٤٩) وهو واحد ليس بجمع ، لانه لو كان
جمعاً لكُسرتِ الهاء فيه^(٣٥٠) / ١٣٨ •

٤٢ - يعلو طريقةً متنها متواتراً^(٣٥١)

في ليلة كَفَرَ النجومَ غَمَامُهَا

(ويروى)^(٣٥٢) متواترٌ على معنى يعلو مطرٌ متواترٌ ، ومن روى متواتراً
نصبه على الحال ، والمعنى يعلو الواكفُ متواتراً • « والطريقةُ » : خَطَّةٌ
مخالفةٌ لَلوْنِهَا ، ويقالُ : لها جُدَّةٌ وجمعها جُدَدٌ ، قال الله (جل ثناؤه)^(٣٥٣) :

(٣٤٥) في ش : وقيل متنبذ متفرق •

(٣٤٦) سقط في ل •

(٣٤٧) في آ ، ي ، ش : يتناثر •

(٣٤٨) سقط في ش ، ل •

(٣٤٩) في ي : أهيمية ، وفي ش : أهيمية •

(٣٥٠) في آ : ومن غير هذه الرواية « تجتاف » : تدخل فيه « قالصا » : يقول

ليس بالطويل « متنبذاً » : متفرقاً والعجوب ما خير الرمل وقوله أصلاً يريد

أصل الشجر والقالص النخر من الشجر غيره متنبذاً يريد بعضه عد

بعض « والعجوب » : الرمل « الانقاء والهيام » : الرمل أيضاً •

(٣٥١) في الديوان ٣٠٩ ، والزوزني ٢٢٠ : متواتر •

(٣٥٢) في ل : وروى •

(٣٥٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفي ح : عز وجل •

« وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » (٣٥٤) « وَالْمَتَنَانِ » :
 « مَكْتَنَفَا الظَّهَرِ » ومتواتر » : متتابع « وَكَفَّرَ » : غَطَّى ، يريد أنها ليلة
 مظلمة قد غَطَّى السحابُ فيها النُّجُومُ (ويقال) (٣٥٥) : انما سُمِّيَ الكافرُ
 كافراً ، لأنه غَطَّى ما ينبغي أن يُظهِرَهُ من دين الله (جل وعز) (٣٥٦) وقيل
 (انما) (٣٥٧) (سُمِّيَ) (٣٥٨) كافراً ، لأن الكُفْرَ كَفَرَ قَلْبَهُ أَي
 غَطَّاه (٣٥٩) .

٤٣ - وتُضِيءُ (٣٦٠) في وجه الظَّلامِ منيرةً

كَجُمانَةِ الْبَحْرِ سُلَّ نَظَامُهَا

قوله « تُضِيءُ » (٣٦١) : يريد البقرة ، « وَوَجْهُ الظَّلامِ » أوله قال الله
 (جل وعز) (٣٦٢) « وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى
 الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ » (٣٦٣) « وَالْجُمانَةُ » : اللؤلؤة الصَّغيرة والكبيرة
 (الدُّرَّة) (٣٦٤) « وَالْبَحْرِ » : يريد الغواص . قال أبو الحسن : انما خَصَّ
 لؤلؤة الغواص لأنها قد تُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ ، فأراد أن الغواصَ أخرجها .

(٣٥٤) فاطر ٢٧/ .

(٣٥٥) في آ ، ي ، ش : وقيل انما ، وفي ك : فانما سمي وفي ح : وانما .

(٣٥٦) في ح : عز وجل .

(٣٥٧) سقط في ك .

(٣٥٨) سقط في آ .

(٣٥٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « طريقة متنها » : خطة في وسط ظهرها
 غيره « كفر » : يريد ستر .

(٣٦٠) في م : ويضيء .

(٣٦١) في آ : بعد تضيء : وفي وجه الظلام منيرة كجمانة البحري .

(٣٦٢) في ح : عز وجل .

(٣٦٣) آل عمران ٧٢/ .

(٣٦٤) في آ ، ي ، ك ، ح : درة .

وقوله « سُلَّ نظامُها » أي خيَطها • قال أبو الحسن : يريد أن اللؤلؤة اذا سُلَّ خيَطُها (سقطت) (٣٦٥) وصارت بمنزلة القَلِقِ في تحركها ، فيريد أن هذه البقرة (قلقة) (٣٦٦) وقال غيره : انما أراد (شِدَّةَ عَدُوِّ البقرة) (٣٦٧) فشَبَّها باللؤلؤة اذا سُلَّ خيَطُها فسقطت (٣٦٨) •

٤٤ - حتَّى اذا انْحَسَرَ (٣٦٩) الظلامُ وأسفرتْ

بكرت تَزِلُ (٣٧٠) عن الثَّرى أزلامُها

وروى أبو الحسن : حتَّى اذا حَسَرَ الظَّلامُ • وقوله : « وأسفرت » : أي وافقت الصبحَ / ١٣٩ كأنها دخلت في الاسفار ، كما تقول : أظلمَ أي دَخَلَ في الظَّلام ، قال الله جل (ثناؤه) (٣٧١) : « فاذا هم مظلُمون » (٣٧٢) يقال : أسفَرَ وجهُ المرأةِ اذا أضاء وأسفَرَ الصُّبحُ ، وسَفَرَتِ المرأةُ ، اذا أَلْقَتْ خِمَارَها ، « وبكرت » : غدت (بكرة) (٣٧٣) يقال (بكرٌ وأبكرٌ وبكرٌ وابتكر) (٣٧٤) وقوله : « تَزِلُ » : أي تزلِقُ « والثَّرى » : الرَّمْلُ

(٣٦٥) في ش : سقط •

(٣٦٦) في ش : قلقة في تحركها •

(٣٦٧) في ش : شدة عدوها •

(٣٦٨) في ك : وسقطت •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية تضيء يعني البقرة « ومنيرة » : مضيئة « البحرى » : الغواص ويقال : التاجر غيره البقرة بيضاء شَبَّها بالدرّة وبالله التوفيق •

(٣٦٩) في ابن الانبارى ٥٦٢ : حتَّى اذا حَسَرَ الظلام •

(٣٧٠) في آ ، ي : تَزِلُ •

(٣٧١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وعز ، وفي ح : عز وجل •

(٣٧٢) يس ٣٧ •

(٣٧٣) في ش : غدت غدوة •

(٣٧٤) في ي : بكر وأبكر وبكر مشددا وابتكر ، وفي ك ، ح : مشدد ، وفي

ش : بَكَرَ وبَكَرَ وأَبَكَرَ وابتَكَر •

النَّدِيَّ (وكذلك الترابُ النَّدِي) (٣٧٥) « أُرْلامها » : قوائِمُها ، شَبَّهَها
بالأَزْلام (وهي القداح) (٣٧٦) الواحد (زَلَمٌ وزَلَمٌ) (٣٧٧) .

٤٥ - عَلِيَّتْ (٣٧٨) تَبَلَّدُ في نِهاءِ صُعائِدِ (٣٧٩)

سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أَيْامها

« عَلِيَّتْ » : اشْتَدَّ جَزَعُها ، ويقال : عَلَيْهِ يَعْلَهُ عَلَها ، وقوله :
« تَبَلَّدُ » (الْأَصْل) (٣٨٠) تَبَلَّدُ ثم حذف التاءَ لاجتماع تاءين ، وهو في
موضع نصب على الحال ، ومعنى « تَبَلَّد » : تحيَّرَ أي يذهبُ ويجيءُ لا يدري
أين يمر ؟ « والنِهاء » : جمع نَهْيٍ ، (ويقال نِهْي) (٣٨١) وهو الغدير ، وهو
حيث يَقِفُ الماءُ من السيل ، كأنه سمي نِهايا لأن جوانبَه نَهَتْه عن الذهابِ
مع السيل ، (فمن قال) (٣٨٢) : نَهْيٌ بالفتح سماء بالمصدر ، ومن قال نِهْيٌ
بالكسر أمالَه عن المصدر ، كما يقال : (مَلٌّ ومِلٌّ) (٣٨٣) وطَحْنٌ
وطِحْنٌ ، ورَعِيٌّ ورِعِيٌّ « وصُعائِد » : اسم موضع (٣٨٤) . ويروى في

(٣٧٥) سقط في ش .

(٣٧٦) سقط في ل .

(٣٧٧) في ك ، ح : زَلَمٌ وزَلَمٌ .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « انحسر الظلام » : انكشف « وأسفرت
البقرة » : أصبحت تزل قوائِمها عن الثرى أي تزلق غيره : « الثرى » :
التراب .

(٣٧٨) في الديوان ٣١٠ ، وابن الانباري ٥٦٣ ، والزوزني ٢٣١ : عَلِيَّتْ
تردد .

(٣٧٩) في آ : شقائق بدل صُعائِد .

(٣٨٠) في ل : الاصل فيه .

(٣٨١) سقط في ش .

(٣٨٢) في ش : ثم قال .

(٣٨٣) في ل : مِلٌّ ومِلٌّ .

(٣٨٤) ينظر معجم البلدان ٣/٣٨٨ وهو من الصعود .

نِهَاء صُؤَاتِق ، وهو اسم موضع أيضا (٣٨٥) . وَيُرْوَى (في شقائق عالِج) (٣٨٦)
« والشَّقَائِق » : جمع شقيقة وهي الرَّمْلَة يكون فيها نبت • وعالِج ، : اسم
موضع (٣٨٧) يقال انه كثير الرمل • وقوله : « سبعا تُوَاما » واحد تُوَام ، فجعل
كلَّ ليلةٍ مع يومها تُوَامًا ، ثم جمع تُوَامًا على تُوَام ، كما يقال : ظُؤَار في
جمع ظِئْرٍ (وعُرَاق في عِرْق وفُرَار في جمع فَرِير) (٣٨٨) (ورُخَال في
جمع رَخْل) (٣٨٩) وَرُبَاب في جمع رُبَى ، وهي (اللَّثِي) (٣٩٠) تَرْبِي
(أولادها) (٣٩١) [وَكَأَنَّهُ اسمٌ للجمع] (٣٩٢) / ١٤٠ وقوله : كاملاً أيامها أي
لا ينقص جزعها في هذه الأيام (٣٩٣) .

٤٦ - حتى اذا يئُتستْ وأَسْحَق حَالِيقُ

لَمْ يُبْلِه إِرضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

المعنى حتى اذا يئُتست من ولدِها ، « وَأَسْحَق » : ارتفع (وقيل
أَخْلَق) (٣٩٤) « وَحَالِيقُ » (قيل : معناه ضامر وقيل : معناه ممتلئ لبناً

(٣٨٥) المصدر السابق ٤٣١/٣ هو اسم جبل بالحجاز •

(٣٨٦) في ش ، ل : في نهاء شقائق •

(٣٨٧) ينظر معجم البلدان ٥٩١/٣ رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر
من طيء •

(٣٨٨) سقط في آ ، وفي ح : جمع عِرْق •

(٣٨٩) في آ : رِحَال في جمع رَحْل ، وفي ي ، ش ، ك ، ل : رُحَال في جمع
رَحْل •

(٣٩٠) سقط في ك •

(٣٩١) في ك : الأولاد •

(٣٩٢) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٣٩٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية علقت تطوف في شقائق عالِج •
الشقائق يعني المستوى من الارض وعالِج موضع والله أعلم •

(٣٩٤) في ك ، ح : وقيل : أَسْحَق أَخْلَق •

وأصله (٣٩٥) من الارتفاع ، وقوله : « لم يُبلِه ارضاعُها (وفِطامُها) (٣٩٦) » :
 أي لم يذهب به كثرة ارضاعِها ولا فطامِها إياه ، ولكن ذهب (به) (٣٩٧) فقدُها
 ولدَها وتركها العلفَ • (ويروى) لم يُغْنِه ارضاعُها وفِطامُها (٣٩٨) •

٤٧ - وتسمعت (٣٩٩) رِزاً الأَنيسَ فِراعِها

عن ظَهَرَ غَيْبِ والأَنيسَ سَقامُها

« الرِّزُّ » : الصوت ، « والأَنيسُ » : الناس ويريد - ها هنا - الصيادين
 « فِراعِها » : أي أفزعَها يقال : راعني الشيءُ يروعي رَوْعا بفتح الرَّاءِ
 إذا أفزعَكَ ، فأما الرُّوعُ (بالضم) (٤٠٠) ، فإنه يقال : فيه وَقَع ذاكَ في رُوعي
 أي في نفسي وخلدي (وروى) (٤٠١) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
 قال (٤٠٢) : « ان جبريل (عليه السلام) (٤٠٣) نَفَثَ في رُوعي أن نفساً لن
 تموتَ حتى تستكملَ رِزقَها فاتَّقوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ » (٤٠٤) وقوله :

(٣٩٥) العبارة في ك ، ح : يعني به الضرع الذي قد كان يمتليء لبناً وأصله ...
 وفي ح : بعد « لبناً » : ولما يفعل •

(٣٩٦) في ل : ولا فطامها •

(٣٩٧) سقط في آ ، ي ، ش •

(٣٩٨) سقط في ش •

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « أسحق » : ذهب ما فيه من اللبن
 « والحالق » : الضرع الممتليء لبناً غيره : « أسحق » : يريد أنه قد ارتفع

اللبن من ضرعها من كثرة ما تجرى تطلب ولدها •

(٣٩٩) في الديوان ٣١١ : وتوجست ، والزوزني ٢٢٢ : فتوجست •

(٤٠٠) في آ ، ي ، ش ، ح : بضم الراء •

(٤٠١) في ل : ويروى ، وفي ح : وروي أن النبي •

(٤٠٢) في آ ، ي ، ش ، ح : روي أن النبي صلى الله عليه قال ...

(٤٠٣) في ش ، ح : ان جبريل صلى الله عليه •

(٤٠٤) ابن ماجه ٧٢٥/٢ والرواية « قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي

رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا

ما حرم » وفي غريب الحديث ٢٩٨/١ « أن روح القدس نفث في روعي •

« عن ظهرٍ (٤٠٥) غيبٍ » : (أي عما غاب) (٤٠٦) عنها وانما سَمِعَتْ صوتاً ويُقالُ : « عن ظهرٍ غيبٍ » : عن ظهر حجاب بينها وبينهم ، لأن الغيب ما اطمأن من الأرض • وقوله : « والأنيسُ سقامُها » أي داؤها أي الأنيس الذي سَمِعَتْ (صوته) (٤٠٧) (هو) (٤٠٨) الذي يصيدها فهو داؤها (٤٠٩) •

٤٨ - فَعَدَّتْ (٤١٠) كلا الفرجين تحسب (٤١١) أَنَّهُ

مولى المخافة خلفها وأمامها

ويروى (فَعَدَّتْ) (٤١٢) ، والفرج (موضع المخافة) (٤١٣) وكذلك الثَّغَرُ ومولى المخافة ١٤١/ [ولي المخافة أي الموضع] (٤١٤) الذي فيه المخافة ، قال الله (جل وعز) (٤١٥) : « هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » (٤١٦) أي وليُّه ، وقال ابن السكيت وغيره من أهل اللغة في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كنت مولاهُ فعلي مولاهُ » (٤١٧) معناه من كنت وليُّه فعلي وليُّه ، وفيه من النَّحو أن الأجودَ في « كلا » أن تكون في موضع نصب على

(٤٠٥) سقطت العبارة « قال ان جبريل ... بمن يظهر » في ل •

(٤٠٦) في ك : أي عن ظهر ما غاب •

(٤٠٧) سقط في ش •

(٤٠٨) في ك ، ح : وهو •

(٤٠٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرز » : الصوت « والركز » : أيضا

الصوت غيره « الرز » : الصوت الخفي •

(٤١٠) في آ ، ي ، ش ، ح والديوان ٣١١ ، وابن الانباري ٥٦٥ والزوزني

٢٢٢ : فعدت •

(٤١١) في آ : تحسب •

(٤١٢) في آ : ويروى فعدت بالعين معجمة ، وفي ك : فعلت •

(٤١٣) في ك : الموضع المخافة •

(٤١٤) في الاصل طمس والزيادة من النسخ الاخرى •

(٤١٥) في ك ، ح : وقال الله تعالى ، وفي آ ، ي ، ش ، ك : فإن الله هو مولاه •

(٤١٦) التحريم ٤/ •

(٤١٧) مسند الامام احمد ٣٣١/١ من حديث طويل ، والنهاية ٢٢٨/٥ •

أَنَّهَا ظَرْفٌ ، والمعنى فعدت في كلا الفرجين ، فأما قوله « كلا » فجاء بالألف ، وهو في موضع نصبٍ فانما هذا ليفرّق بين الألف إذا كان أصلها الواو أو الياء ، وإذا لم يكن لها أصلٌ فيقول : فما أصله الواو رأيت عَصَوِيَّ الرجل ، وتقول في الياء رأيت رَحِييَّ الرجل ، وكلا (لا يُعرَفُ)^(٤١٨) أن الألفَ منها منقلبةٌ من شيء فثبت للفرق في موضع الرفع والنصب والخفض « وخلفها » : مرفوعٌ على أنه بدلٌ من مولى ، « وأمامها » معطوف عليه ويجوز أن يكون « مولى » مرفوعاً بالابتداء وخلفها خبره ، والجملة خبر أن ويجوز أن يكون خلفها وأمامها مرفوعين على أنهما خبر لابتداء محذوف كأنه قال : هما خلفها وأمامها ، قال أبو الحسن بن كيسان : ويجوز أن يكون كلا في موضع رفع كأنه قال : فعدت وكلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة ، فأما قوله أنه ولم يقل : « أنهما » فهو محمول على معنى قولك : كل واحد من الفرجين تحسب أنه مولى المخافة ، وقال الله جل وعز^(٤١٩) « كلتا الجنتين آتت أكلهما »^(٤٢٠) .

٤٩ - حتى إذا يئس الرُّمّةُ وأرسلوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

في « يئس » قولان : أحدهما أن معناه علم أي لما علم الصيادون موضع البقرة ١٤٢ رأَوْها ، واحتج صاحب هذا القول بقول الله

(٤١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : لا يعلم .

(٤١٩) في ح : عز وجل .

(٤٢٠) الكهف / ٣٣ .

وزاد في آ بعد الآية : ومن غير هذه الرواية كل موضع خوف فهو عند العرب فرج ومنه فرج المرأة لأنه يخاف عليه والفرج الواسع من الأرض تحسب أنها قد أتيت منه .

(جل وعز) (٤٢١) : « أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا » (٤٢٢) قال أبو عبيدة : معناه أفلم يعلم وأَنشد :

أقول ' لأهلِ الشَّعبِ اذْ يَسْرُونِي

أَلَمْ تَيْسَسُوا أَنِّي ابنُ فارسَ زَهْدَمِ (٤٢٣)

« ويروى (يأسرونني) (٤٢٤) والقول الآخر : أن معنى يئس أنهم » (٤٢٥)

يئسوا أن يصيبوا البقرة لِعَدْوِهَا وقيل : (ان المعنى) (٤٢٦) « وحتى اذا يئس

الرُّمَّةُ أرسلوا والواو زائدة واحتج صاحب هذا القول بقول الله

(جل وعز) (٤٢٧) : « حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها » (٤٢٨) فالقول عند

أهل النظر أن الواو لا يجوز أن تزداد (٤٢٩) ، وأن المعنى حتى اذا يئس

الرُّمَّةُ تركوا رميها ثم حذف هذا لعلم السامع والواو عاطفة والقول في قوله

(جل ثناؤه) (٤٣٠) : « حتى اذا جاءوها » قد تقدم ، « والغضف » : المسترخية

الأذان ، الذكر أغضف والأُنثى غضفاء ، « والدواجن » : (قيل) (٤٣١) هي

(٤٢١) في ح : عز وجل .

(٤٢٢) الرعد / ٣١ .

(٤٢٣) في ش : يأسرونني . . أَلَمْ تَعْلَمُوا . .

والبيت من الطويل وهو لسحيم بن وثيل اليربوعي وهو في مجاز القرآن

٣٣٢/١ ، ابن الانباري ٥٦٧ :

أقول لهم بالشعب اذ يأسرونني أَلَمْ تَيَاسُوا

وهو في اللسان ١٧٠/١٥ (زهدم) ونسبه الى جابر بن سحيم بن وائل

وزهدم فرس لسحيم .

(٤٢٤) في ش : ويروى ييسرونني .

(٤٢٥) سقطت العبارة « ويروى » أنهم « في آ .

(٤٢٦) في ك : وقيل المعنى .

(٤٢٧) في ح : عز وجل .

(٤٢٨) الزمر / ٧٣ .

(٤٢٩) الانصاف ٤٥٦ : وقال الكوفيون بزيادتها .

(٤٣٠) في آ ، ي ، ش : جل وعز ، وفي ك ، ح : قول الله عز وجل ، وتنظر

ص ١٣٦ .

(٤٣١) سقط في ك .

المتعورِداتُ الضاريةُ وقيل : هي المقيمة مع أصحابها ، « والقافِلُ » : الياَس
يقال : « قَفَلَ جلدُه » اذا يَبَسَ وقيل في قول امرئ القيس :

نظرتُ اليها والنُّجومُ كأنَّها

مصاييحُ رُهبانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالٍ (٤٣٢)

(القُفَّالُ) (٤٣٣) (ها هنا) (٤٣٤) عبَادُ النَّصارى الذين قد قَفَلَ

(جلدُهم أي يبس) (٤٣٥) من العبادة والصوم « والأَعْصامُ » : قلائد من أدم

تُجَعَلُ في أَعناقِ الكِلابِ (الواحدة) (٤٣٦) عِصام ، وهذا جمعٌ (على غير

القياس) (٤٣٧) عند أهل اللغة ، وكأنه جمعُ الجَمْعِ فجمعُ عَصاما على

« عَصْم » ، كما يقال : حِمَارٌ وحُمُرٌ ثم جمع « عَصْمًا » على « أَعْصام » ١٤٣/

كما يقال : طُنْبٌ وأَطْنابٌ وقد قيل : ان واحدَ الأَعْصامِ عَصَمَةٌ فهذا جمعٌ

على حذف الهاء كأنه جمعُ « عَصَمًا » على أَعْصام فيكون مثل جمل وأجمال

(وقيل) (٤٣٨) ان واحدها عِصْمٌ هذا مثل جِذْعٍ وأَجْذاعٍ (٤٣٩) .

٥٠ - فَلَحِيقُنْ واعتكرت لها مَدْرِيَّةٌ (٤٤٠)

كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمَامُها

(٤٣٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٣١ ، وفي طبقات فحول الشعراء ٦٨ ،
والخزانة ٣٣/١ .

(٤٣٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ان القفال .

(٤٣٤) سقط في ش .

(٤٣٥) في ك : جلودهم أي يبست ، وفي ح : قد قفلت جلودهم أي يبست .

(٤٣٦) في ك ، ح : الواحد .

(٤٣٧) في ش : على غير قياس .

(٤٣٨) في ك : وقد قيل .

(٤٣٩) زاد في ش : « والعصام » : في غير هذا الرباط على زق الخمر وغيره وزاد

في آ : ومن غير هذه الرواية « دواجن » : معتادة للصيد ، « قافلا » : يابسًا

« وعصام الفرس » : رباطها ، « الغضف » : الدواجن يعني الكلاب .

(٤٤٠) في الديوان ٣١٢ : مَدْرِيَّةٌ والوزن مستقيم .

أَي فَلَاحِقِ الْكَلَابِ الْبَقْرَةَ « وَاعْتَكُرْتُ » : عَطَفْتُ وَرَجَعْتُ ، يُقَالُ :
 عَكَّرَ وَاعْتَكَرَ إِذَا رَجَعَ « وَالْمَدْرِيَّةُ » : الْقُرُونُ الْحَادَّةُ (٤٤١) ، قَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ : « الْمَدْرِيَّةُ » يَعْنِي بِهَا الْقُرُونُ وَأَنْشَأَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَنَاةِ « وَالسْمَهْرِيَّةُ » :
 الرَّمَّاحُ وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْمَهَرَ الْأَمْرُ إِذَا (اشْتَدَّ) (٤٤٢) ، فَشَبَّهَ (قَرْنَهَا) (٤٤٣) ،
 بِالرَّمَّاحِ لِصَلَابَتِهِ وَحَدْتِهِ (أَلَا تَرَاهُ) (٤٤٤) ، أَنَّهُ قَالَ : حَدُّهَا وَتَمَامُهَا (يَعْنِي
 بِتَمَامِهَا طَوْلَهَا) (٤٤٥) ، وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَالسْمَهْرِيَّةِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
 وَقَوْلُهُ : « حَدُّهَا » خَبَرٌ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ حَدُّهَا مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ ، قَوْلُهُ كَالسْمَهْرِيَّةِ
 خَبَرٌ « وَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ الْكَافُ (خَبْرًا) (٤٤٦) [وَإِنْ شِئْتَ] (٤٤٧) ، كَانَتْ الْكَافُ
 نَعْتًا ، (٤٤٨) لِقَوْلِهِ : مَدْرِيَّةٌ وَتُرْفَعُ حَدُّهَا بِمَعْنَى الْفَعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : مَدْرِيَّةٌ
 مِمَّاثِلَةٌ لِلْسْمَهْرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا (٤٤٩) .

٥١ - لِيَتَذَوْدَ هُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُدْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا (٤٥٠)

وَيُرَوَّى (مَعَ) (٤٥١) الْحُتُوفِ قَوْلُهُ « لِيَتَذَوْدَ هُنَّ » أَي لَتُدْفَعَهُنَّ

-
- (٤٤١) فِي ك ، ح ، بَعْدَ الْحَادَّةِ : شَبَّهَهَا بِالْمَدْرِيَّةِ .
 - (٤٤٢) فِي آ ، ي : إِذَا احْتَدَّ ، وَفِي ح : إِذَا اشْتَدَّ وَشَبَّهَ .
 - (٤٤٣) فِي آ ، ي ، ش ، ل : قُرُونَهَا .
 - (٤٤٤) فِي آ ، ي ، ش : لَا تَرَى .
 - (٤٤٥) فِي ش : يَعْنِي بِطَوْلِهَا تَمَامُهَا .
 - (٤٤٦) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : نَعْتًا .
 - (٤٤٧) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النُّسَخِ الْآخَرَى .
 - (٤٤٨) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَإِنْ شِئْتَ » نَعْتًا فِي ح .
 - (٤٤٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « اعْتَكُرْتُ » : رَجَعْتُ « مَدْرِيَّةٌ » : قُرُونٌ
 مُحَدَّدَةٌ شَبَّهَهَا بِالرَّمَّاحِ غَيْرُهُ : « الْمَدْرِيَّةُ وَالسْمَهْرِيَّةُ » : يُرِيدُ بِهِمَا الْحَرَابَ .
 - (٤٥٠) فِي الْأَصْلِ وَ آ ، م : « أَثْبِتَ » مَعَ فَوْقَ « مِنْ » ، وَفِي ك ، ح ، ل : مَعَ .
 - (٤٥١) فِي ك ، ح : وَيُرَوَّى مِنَ الْحُتُوفِ .

وتطردَ هن يُقالُ : ذادَه يذوده زياداً اذا طردَه ، ويجوز ذادَه ذوداً على الأصل لأن أصلَ مصادِرِ الثلاثيَّ أن تكونَ على فَعْلٍ ، وقوله : « أَحَمَّ » أي دنا وحضر ، ويروى « أَجَمَّ » وهو قريبٌ من معنى أحمر قال أبو الحسن : معناه ترادف وينشد بيت زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ

مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حاجةُ الفَدْرِ ما تحلو^(٤٥٢)/١٤٤

« والحِمام » : الموت قيل هو القَدَرُ يقال : حُمَّ الأمرُ أي قُدِّرَ ، فأما جوابُ الشرط في قوله : انْ لم تزد فمحمول على المعنى [والمعنى وأيقنت]^(٤٥٣) ، أن قد أحمر من الحتوف حِمَامُها ان لم تزد ، فقامت الجملةُ مقامَ الجواب ، وهذا لا يجوزُ أن يقعَ الا في الفعلِ الماضي (لأنه لا يُجزم)^(٤٥٤) ، تقول : « ان قام زيد لأكرمنه » ولا يجوزُ هذا في المستقبل (لأن الشرطَ يَجْزِمُه)^(٤٥٥) فلا بد من الجواب اما بالفعلِ واما بالفاء^(٤٥٦) .

٥٢ - فتقصدت منها كسابٍ وضُرَّجتُ

بِدَمٍ وغُودِرَ في المكرِّ سُحَامُها^(٤٥٧)

(وروى فتكبت)^(٤٥٨) وقوله « فتقصدت » فيه قولان : أحدهما أن معناه

(٤٥٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٩٧ : اللسان ٣٧٦/١٤ (جمم) .

(٤٥٣) سقط « والمعنى » في الاصل وهي في النسخ الاخرى .

(٤٥٤) في ش : لانه لا يجوز أن يجزم ، وفي ك ، ح : لانه لا يجوز أن تقول .

(٤٥٥) في آ : لان أن تجزمه .

(٤٥٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « لتذودهن » : أي لتحبسهن « وأحم » :

دنا غيره : « الحمام » : الموت .

(٤٥٧) في الديوان ٣١٢ ، وابن الانباري ٥٧٠ ، والجمهرة ٣١٧ : فضرجت . . .

سخامها .

(٤٥٨) في آ : فتكبت يروى أيضا ، وفي ح ، ل : ويروى فتكبت .

فعمدت من قولك قصدت (للشيء) (٤٥٩) و (القول) (٤٦٠) الآخر : أن معناه
 فقتلت : يقال : « أقصدَه » : اذا قتله ، « وكساب » في موضع نصب في القولين
 جميعاً هو اسم كلبة الا أنه مبنيٌ على الكسر مثل حَدامٍ وقَطَامٍ وانما بُنيَ
 عند أبي العباس (٤٦١) لأن فيه ثلاثَ عللٍ فوجِبَ أن يُبنى لأنه (ما كانت) (٤٦٢)،
 فيه علتان (مُنَع) (٤٦٣) الصرفُ فاذا زادت عِلَّةٌ بُنيَ ، والثلاثُ العِللُ
 التي في « كساب » ونظيرها (أنها) (٤٦٤) مؤنثة ، وأنها معرفة وأنها معدولة
 عن كاسبة • قال (أبو جعفر) (٤٦٥) : قال أبو اسحاق : انما بني هذا لأنه في
 موضع فعل الأمر ثم سمي به فبنيَ كما بُنيَ الأمرُ (٤٦٦) ، والأختيار عندي
 ما قال سيبويه : وهو أن يُجرى هذا مُجرى ما لا ينصرف ، فسيبويه يختار
 هذا فمن قال : بهذا القولِ روى : فتقصدت منها كساب بالنصب ، « وضُرِّجت » :
 (خُلِطَت) (٤٦٧) « وغُودِرَ » تُرِكَ ، « والمكرُّ » : الموضع الذي يُكرُّ
 فيه « وسُحَام » : اسم كلب / ١٤٥ « والها » تعود على الكلاب ، وأضاف لأنه
 جعله نكرةً لأن المعارف لا تُضاف (٤٦٨) •

(٤٥٩) في ك ، ح : قصدت الشيء •

(٤٦٠) سقط في آ •

(٤٦١) المقتضب ٣/ ٣٧٣ •

(٤٦٢) في ك ، ح : لان ما كان فيه •

(٤٦٣) في ك : منع الصرف •

(٤٦٤) في ك : لانها •

(٤٦٥) سقط في ل •

(٤٦٦) ينظر تفسير القرطبي ١١/ ٢٤١ ففيه رأي المبرد ورأي أبي اسحاق •

(٤٦٧) في ش : خلطن ولطخت •

(٤٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية كساب فضرجت « تقصدت » : تعمدت

« وكساب » : كلب « وضرجت » : أى لطخت بالدم غيره « السخام »

الدم •

٥٣ - فَبِتِلْكَ اِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

« رَقَصَ » : اضطرب ، « واللوامع » : الأرضون التي تلمع بالسَّراب ،
الواحدة ' لامة ' وقيل « اللوامع » : السراب ، وليس هذا القولُ بشيءٍ وقوله
بالضحى أي (في الضحى) (٤٦٩) كما تقول فلان بمكة (وفي مكة) (٤٧٠) والمعنى
في وقت الضحى « واجتاب » لبس (لأنه) (٤٧١) ، (يقال : جبت الثوب اذا
لبسته ومنه سمي الجيب لأنه منه) (٤٧٢) يلبس القميص ، وهذا الفعل من
ذوات الياء من جاب يجيب فأما جاب يجوب ، فإنه من ذوات الواو يقال :
جاب الأرض يجوبها جوباً اذا قطعها ومرّ فيها ، قال الله (جل وعز) (٤٧٣) :
« وثمود الذين جابوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » (٤٧٤) . « والسراب » : لمعان الشمس
في الفضاء ، « والإكام » : الجبال الصَّغار الواحدة ' أكمة ' وهذا تمثيل
يصف أن السراب قد غطى الاكام فكأن الاكام قد لبسته (٤٧٥) .

(٤٦٩) في ك : أي في وقت الضحى .

(٤٧٠) في آ ، ك ، ح : أي في مكة .

(٤٧١) سقط في آ ، ح .

(٤٧٢) سقطت العبارة « يقال . . . لأنه منه » في ش .

(٤٧٣) في ح : عز وجل .

(٤٧٤) الفجر / ٩ .

وزاد في ش بعد الآية : وانما سمي الجيب جيبا لانه منه يلبس القميص .

(٤٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « اللوامع » : يعني السراب « واجتاب » :

لبس وفي ش : والهاء كناية عن الارض ولم يجر لها ذكر قال الله عز وجل :

« ما ترك عليها من دابة » (النحل / ٦١) أي على ظهر الارض وانما فعل

ذلك لان الدبيب لا يكون الا على الارض فكذلك الاكام فاستغني عن اظهارها

بما دل عليها .

٥٤ - أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيْبَةً

أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا (٤٧٦)

قوله : أَقْضِي متعلق بقوله : فَبْتَكَ ، وهذا يقال : له التضمين وهو قبيح
في الشعر والأحسن أن يكون كلُّ بيتٍ قائماً بنفسه والمعنى فَبْتَكَ الناقَةَ أَقْضِي
اللَّبَانَةَ « واللَّبَانَةُ » : الحاجة ، « لَا أُفَرِّطُ » : لَا أُقْصِرُ ، قال أبو الحسن :
وَيُرْوَى (٤٧٧) :

أَقْضِي (٤٧٨) اللَّبَانَةَ أَنْ أُفَرِّطَ رِيْبَةً

بنصب ريبة ورفعها ، فمن رفع جعله خبراً الابتداء والمعنى تفريطي ريبة ،
أي عاقبة تفريطي ريبة ، ومن نصب فالمعنى مخافة أن أُفَرِّطَ ، ثم حذف
مخافة ، قال الله (جل وعز) (٤٧٩) : « إِنْ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ / ١٤٦
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا » (٤٨٠) هذا قول البصريين (٤٨١) : (والكوفيون
يقولون) (٤٨٢) : لَا مَضْمَرٌ وَالْمَعْنَى لئَلَا تَزُولَا وَلئَلَا أُفَرِّطَ رِيْبَةً يريد أني
(أَتَقَدَّمُ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي لئَلَا أَشْكُ ، فَأَقُولُ : إِذَا مَا فَاتَنِي) (٤٨٣) لَيْتَنِي تَقَدَّمْتُ
أَوْ (أَنْ) (٤٨٤) يَلُومَنِي لِأَنِّي عَلَى تَقْصِيرِي ، « وَلَوَامٌ » عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَمَعْنَى

(٤٧٦) أثبت في آ : لَوَامُهَا وَلَوَامُهَا ، وفي ابن الأنباري ٥٧٢ : أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ
لَوَامُهَا وَفِي الزَّوْزَنِيِّ ٢٢٥ : لَوَامُهَا .

• (٤٧٧) يَنْظُرُ الدِّيَّانُ ٣١٣ .

• (٤٧٨) فِي ح : أَفْنِي .

• (٤٧٩) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

• (٤٨٠) فَاطِرُ / ٤١ .

• (٤٨١) زَادَ فِي شِ بَعْدَ الْبَصْرِيِّينَ : « وَاحْتِجَاجُهُمْ » .

• (٤٨٢) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ .

• (٤٨٣) فِي آ ، ي ، ش ، ل : إِذَا فَاتَنِي .

• (٤٨٤) سَقَطَ فِي ل .

هذا البيت والذي قبله أنه وصف مواسلته ومصارمته ، وأن هذه الناقة تُعينه على قصد من أراد مواسلته ، وعلى ترك من أراد مصارمته (٤٨٥) .

٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَأَنَّنِي

وَصَّالٌ عَقْدٌ حَبَائِلُ جَذَامُهَا

« نوار » : اسم امرأة ، ويُقال : للظية إذا كانت نفوراً هي نوار بفتح النون بيّنة النّوار بكسر النون ، وصرف « حبائل » ردّه الى أصله لأن أصل الأسماء أن تكون مصروفةً والمعنى أن أصل الحبائل إذا وصلت الى عقدها ، فإذا لم أصل لم أحتمل الضيم فقطعت ، « والجذام » : القَطَاعُ ، يقال جَذَمَ يَجْذِمُ إذا قَطَعَ .

٥٦ - تَرَكَ أَمَكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

أَوْ يَرْتَبِطُ^(٤٨٦) بَعْضُ النَّفُوسِ حِمَامُهَا

أي أترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما أكره ، إلا أن يُدركني الموت « فَيَحْبِسُنِي » : يرتبط نفسي « والحمام » : الموت . ويقال : هو القدر ، وجزم يرتبط عطفاً على قوله : « إذا لم أرضها » هذا أجود الأقوال والمعنى على هذا إذا لم أوضها ، وإذا لم يرتبط بعض النفوس حِمَامُهَا . وقيل : يرتبط في موضع رفع إلا أنه أسكنه لأنه ردّ الفعل الى أصله ، لأن أصل الأفعال ألا تعرب وإنما أُعْرِبَتْ للمضارعة ، وقيل : إن « يرتبط » في موضع نصب ومعنى « أو » بمعنى « إلا أن » كما قال (٤٨٧) :

(٤٨٥) زاد في آ : من غير هذه الرواية « لا أفرط » : لا أترك « والريبة » : الشك أي لا أدع ريبة ويقال « لا أفرط » : لا أقدم ريبة غيره « اللبانة » : الهمة .
(٤٨٦) في الديوان ٣١٣ ، وابن الأنباري ٥٧٣ : « أو يعتلق » بدل « أو يرتبط » .
(٤٨٧) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

فقلت له لا تبك عينك انما

نحاول ملكاً أو نموت فنعدراً (٤٨٨) / ١٤٧

والمعنى الا أن نموت (وكذا) (٤٨٩) فالمعنى الا أن يرتبط بعض النفوس
حمامها الا أنه (أسكن) (٤٩٠) لأنه رد الفعل (أيضاً) (٤٩١) الى أصله ،
وانما اخترنا القول الأول وهو أن يكون في موضع جزم لأن (أبا العباس
محمد بن يزيد) (٤٩٢) : قال لا يجوز للشاعر أن يسكن الفعل المستقبل ، لأنه
قد وجب له الأعراب لمضارعته الأسماء ، وصار الأعراب فيه يفرق بين المعاني
ألا ترى أنك اذا قلت : لا تأكل السمك (وتشرب اللبن) (٤٩٣) (كان معناه
خلاف معنى قولك وتشرب اللبن) (٤٩٤) فلو جاز أن تسكن الفعل المستقبل
لجاز أن تسكن الاسم ، ولو جاز أن تسكن الاسم لما تبينت المعاني (٤٩٥) .

٥٧ - بل أنت لا تدريين كم من ليلة

طلّق لذيذ لهُوها ونِدامُها

« كم » : في كلام العرب تقع (للتكثير) (٤٩٦) . ويقال ليلة طلق
وطلقة اذا لم يكن فيها حر يؤذي ولا برد وكانت ساكنة الريح وقوله :

(٤٨٨) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه ٦٦ ، والكتاب ١ / ٤٢٧
والخصائص ١ / ٢٦٣ .

(٤٨٩) في ك ، ح : وكذلك المعنى ، وفي ل : وكذلك معنى .

(٤٩٠) في ك ، ح : أسكنه .

(٤٩١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٤٩٢) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : لأن أبا العباس وينظر المقتضب ١ / ٢ .

(٤٩٣) في ش : ولا تشرب اللبن .

(٤٩٤) سقط في ح ، ل .

(٤٩٥) زاد في آ : وبالله التوفيق . وزاد في ش : ويروى ويعتلق بعض .

(٤٩٦) في آ ، ي ، ش : للتكثير .

لذيذٍ لهوُها ونِدامُها ، أضافَ اللهوَ الى الليلةِ على المجازِ وانما اللهوُ فيها
وقولُ اللهِ (جل وعز) (٤٩٧) : « بل مكرُّ اللَّيْلِ والنَّهَارِ » (٤٩٨) ، وانما
المكرُ فيهما (٤٩٩) .

٥٨ - قد بيتُ سامرَها وغايةِ تاجرٍ

وافيتُ اذْ رُفِعتْ وعزَّ مُدامُها

قوله : « سامرُها » من السَّمر وهو حديثُ الليلِ (قال أبو اسحاق) (٥٠٠) :
ويقالُ لِظُلِّ القمرِ السَّمرُ ، والذينَ يتحدَّثون فيه السُّمَّار ، ومنه السُّمرةُ
في اللَّونِ وقوله : « وغايةِ تاجر » يعني الرأية التي ينصبُّها لِيعرَفَ
موضعهُ ، والتاجرُ - ها هنا - الخَمَّار ، قال أبو الحسن / ١٤٨ خفض غايةً
على أحدٍ (معنيين) (٥٠١) يجوزُ أن يكون جعل « الواو » بدلا من « رب » ،
ويجوز أن يكونَ عطفَها على قوله : « من ليلة » ويجوز النَّصبُ بوافيت
وقوله : وعزَّ مُدامُها أي (عزَّت الخمرُ ونفقت لكثرة) (٥٠٢) من
(يشترِها) (٥٠٣) من هذا الخمارِ وقيل : للخمرِ مُدامٌ ومُدامةٌ لدوامِها في
الدنِّ وقيل لأنهم كانوا يُديمون شربَها (٥٠٤) .

(٤٩٧) في ح : عز وجل .

(٤٩٨) سبأ / ٣٣ .

(٤٩٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية لا يقال : ليلة طلقٌ ولكن يوم طلقٌ
وليلةٌ طَلَقَةٌ .

(٥٠٠) في آ : والله أعلم قال أبو جعفر قال أبو اسحاق ، وفي ي ، ش ، ك ، ح :
قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

(٥٠١) في ل : المعنيين .

(٥٠٢) في آ ، ي : عز الخمر ونفق لكثرة ، وفي ش : عز الخمر ونفق من كثرة .

(٥٠٣) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : من يشربها .

(٥٠٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « غاية » : علامة الخمار « ومدامها » :
خمرها .

٥٩ - أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ

أَوْ جَوْنَةً قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

« أَغْلِي » : (أَشْتَرَى)^(٥٠٥) ، غَالِيًا ، « وَالسَّبَاءُ » : اشْتَرَاءُ الْخَمْرِ
وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا يُقَالُ : سَبَّأْتُ الْخَمْرَ أَسْبُوُهَا سِبَاءً وَمَسْبَأً^(٥٠٦) ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَسْبِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ

لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ^(٥٠٧)

(الْأَدَكْنُ)^(٥٠٨) الزَّقُّ (الْأَغْبَرُ)^(٥٠٩) وَالْعَاتِقُ قِيلَ هِيَ الْخَالِصَةُ يُقَالُ
(لِكُلِّ)^(٥١٠) (مَا خَلَصَ عَاتِقٌ)^(٥١١) وَقِيلَ : « الْعَاتِقُ » الَّتِي عَتَّقَتْ ،
وَقِيلَ الْعَاتِقُ مِنْ صِفَةِ الزَّقِّ ، وَقِيلَ : مِنْ صِفَةِ الْخَمْرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ : اشْتَرَى زَقَّ
خَمْرٍ وَأَمَّا اشْتَرَى الْخَمْرَ ، وَقِيلَ : الْعَاتِقُ الَّتِي لَمْ تُفْتَحْ ، « وَالْجَوْنَةُ » :
الْخَابِيَةُ^(٥١٢) ، وَمَعْنَى قُدِحَتْ (أُنْغِزِفَ مِنْهَا)^(٥١٣) (وَيُقَالُ : لِلْمِغْرَفَةِ
الْمِقْدَحَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى « قُدِحَتْ »^(٥١٤) (مُزِجَتْ)^(٥١٥) وَقِيلَ : مَعْنَى
بُزِلَتْ « وَفُضَّ » : كُسِرَ « وَخِتَامُهَا » : طِينُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ

(٥٠٥) فِي ل : أَيِ اشْتَرَى .

(٥٠٦) فِي آ ، ي ، ش : وَمَسْبَأً .

(٥٠٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٥ .

(٥٠٨) فِي ك : وَالْأَدَكْنُ .

(٥٠٩) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ « لَا غَيْرَ » .

(٥١٠) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « الْأَدَكْنُ » لِكُلِّ « فِي ش .

(٥١١) فِي ك : لِكُلِّ خَالِصٍ عَاتِقٌ ، وَفِي ش : عَاتِقٌ خَالِصٌ .

(٥١٢) وَفِي اللِّسَانِ ٢٥٧/١٦ (جَوْنٌ) هِيَ الْخَابِيَةُ الْمُطْلِيَّةُ بِالْقَارِ .

(٥١٣) سَقَطَ فِي ش .

(٥١٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَيُقَالُ » قُدِحَتْ « فِي ش ، ك ، ح .

(٥١٥) سَقَطَ فِي ك .

(جل وعز) (٥١٦) : « خَتَامُهُ مِسْكٌ » (٥١٧) فمعناه والله أعلم ان آخره مسك (٥١٨) .

٦٠ - بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذَبِ كَرِينَةٍ

بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا (٥١٩)

(ورواية) (٥٢٠) أبي الحسن وصبوح . (الصبوح) (٥٢١) : شُرْبُ الغداة وفي المثل : « أَعْنِ صَبُوحٍ / ١٤٩ تَرْقُقُ » (٥٢٢) وذلك أن رجلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَضَافُوهُ وَسَقَوْهُ الْغَبُوقَ فَقَالَ : إِذَا (اصْطَبَحْتَ) (٥٢٣) فَكَيْفَ آخِذٌ؟ فَقَالُوا لَهُ (٥٢٤) : « أَعْنِ صَبُوحٍ تَرْقُقُ » أَيِ إِنَّمَا تَرْقُقُ كَلَامَكَ وَتُحَسِّنُهُ لِتُوجِبَ عَلَيْنَا الصَّبُوحَ . « وَالصَّافِيَةُ » : يَعْنِي بِهَا (الْخَمْرُ) (٥٢٥) « وَالكَرِينَةُ » الْمَغْنِيَةُ ، وَجَمَعُهَا كِرَائِنٌ . وَيُقَالُ : لِلْعُودِ الْكِرَانُ « وَمَوْتَرٌ » : عُودٌ لَهُ أَوْتَارٌ « وَتَأْتَالُهُ » بَفَتْحِ اللَّامِ مِنْ قَوْلِكَ تَأْتَيْتُ (لَهُ) (٥٢٦) كَأَنَّهَا تَفْعَلُ

(٥١٦) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٥١٧) الْمُطْفِفِينَ / ٢٦ .

(٥١٨) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « السِّبَاءُ » : الشِّرَاءُ لِلْخَمْرِ « عَاتِقٌ » :

لَمْ تَفْتَحْ وَيُقَالُ : عَاتِقٌ مِنَ الْعَتِيقِ « قَدَحَتْ » : بَزَلَتْ « قُضَّ خَتَامُهَا » : أَخَذَ الطِّينَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا .

وَزَادَ فِي ش : « وَالْأَدَكْنُ » : الزَّقُّ لَا غَيْرَ .

(٥١٩) الدِّيَوَانُ ٣١٤ ، وَالزُّوزْنِيُّ ٢٢٧ : « وَصَبُوحٌ » . بِمَوْتَرٍ وَجَعَلَ

رَوَايَتُهُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٨ بَعْدَ : وَغَدَاةٌ رِيحٌ الْبَيْتُ .

(٥٢٠) فِي ش : وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ .

(٥٢١) فِي ك ، ح : وَالصَّبُوحُ .

(٥٢٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢١/٢ رَوَاهُ : عَنْ صَبُوحٍ تَرْقُقُ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ٣٣٥/٣

(صَبَحَ) .

(٥٢٣) فِي ك ، ح : إِذَا أَصْبَحْتَ .

(٥٢٤) فِي ك : عَنْ .

(٥٢٥) فِي ك : الْخَمْرَةُ .

(٥٢٦) سَقَطَ فِي ك ، ح .

ذلك على مهلٍ وترسلٍ ويروى (تأتأله بضم اللام) (٥٢٧) من قولك :
أُلتُ الأمرَ إذا أصلحته ويُقالُ : أُلْنَا وإيلَ علينا أي سُسْنَا وساسْنَا
غيرُنا (٥٢٨) ♦

٦٩ - باكرت (٥٢٩) حاجتها الدجاجَ بِسُحرة

لأُعلَّ (٥٣٠) منها حينَ هَبَّ نيامُها

ويروى : أن يَهَبَّ نيامُها : أي باكرت (حاجتي) (٥٣١) فأضافَ
الحاجةَ الى الخمرِ على المجازِ ، « والدجاجُ » - ها هنا - الدِيكَةُ والمعنى
(باكرت) (٥٣٢) بشربها صباحَ الدِيكَةِ ، وتلك الشُرْبَةُ يُقالُ لها
الجاشريةُ وهو من قولهم : جَشَرَ الصُّبْحُ (والجشيرةُ) (٥٣٣) أولُ
السَّحَرِ يُخبرُ أنه أدلجَ ♦ وقوله : (لأُعلَّ منها وهو من العَلَلِ) (٥٣٤)
وهو الشُّربُ الثاني (وقد) (٥٣٥) (يقال للثالثِ والرابعِ) (٥٣٦) عَلَلٌ من
قولهم : تعلَّلتُ به أي انتفعتُ به مرةً بعدَ مرةٍ ، وهَبَّ النَّائمُ إذا استيقظَ ،
ومن رَوَى أن يَهَبَّ نيامُها « فان » عنده في موضع نصب ، والمعنى وقت أن

(٥٢٧) في ش : وهذا قول جيد وهو قول ابن كيسان ويروى تأتا له بضم
اللام ♦

(٥٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الصافية » : الخمرة « والكرينة » :
المغنية بموتر يريد العود « تأتا له » : تسوسه من ألتُ الشيء ♦

(٥٢٩) الديوان ٣١٥ والزوزني ٢٢٧ : بادرت بدل باكرت ♦

(٥٣٠) في ابن الانباري ٥٧٧ : لأُعل بدل لأُعل وجعله بعد : أغلي السباء ...
البيت ♦

(٥٣١) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : حاجتي اليها ♦

(٥٣٢) في ك ، ح : بادرت ♦

(٥٣٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والسحرة ♦

(٥٣٤) في آ ، ي ، ش ، ح : لأُعل من العلل ♦

(٥٣٥) سقط في ل ♦

(٥٣٦) في ي ، ح : يقال للشرب الثالث والرابع ♦

يَهْبَّ نِيَامُهَا (٥٣٧) كما تقول : أنا أَجِيْتُكَ مَقْدَمَ الْحَاجِ أَيَّ وَقْتٍ مَقْدَمَ الْحَاجِ ثُمَّ حَذَفْتُ / ١٥٠ « وَقْتًا » وَأَعْرَبْتُ مَقْدَمًا بِأَعْرَابِهِ لِأَنَّهُ لَا يَشْكُلُ (٥٣٨) .

٦٢ - وَغَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ (٥٣٩) وَقِرَّةٍ (٥٤٠)

إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

المعنى رَبَّ غَدَاةٍ رِيحٍ (وَزَعَتْ : كَفَفَتْ) (٥٤١) أَيَّ كَفَفَتْ بَرْدَهَا بِالطَّعَامِ (وَالْكِسْوَةِ) (٥٤٢) وَقَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ (جَلَّ وَعَزَّ) (٥٤٣) : « فَهَمْ يُوزَعُونَ » (٥٤٤) (يُجْبَسُ) (٥٤٥) آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ (قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ) (٥٤٦) أَيَّ يَكْفُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ • وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : (فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ) (٥٤٧) : « قَالَ رَبُّ أَوْزَعَنِي » (٥٤٨) مَعْنَاهُ أَلْهِمْنِي (قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ) (٥٤٩) مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَكْفَفْنِي عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ

(٥٣٧) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « فَان •• نِيَامُهَا » فِي ي ، ش •

(٥٣٨) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَادَرْتُ وَبَاكَرْتُ جَمِيعًا يَرِيدُ بَاكَرْتُ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ وَالْعَلَلُ الشَّرْبَ الثَّانِي وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ •

(٥٣٩) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٨ : قَدْ كَشَفَتْ •

(٥٤٠) فِي الدِّيَوَانِ ٣١٥ : وَقِرَّةٌ •

(٥٤١) فِي آ : وَوَزَعْتُ نَفَقْتُ ، وَفِي ش : « وَوَزَعْتُ آخِرَهُمْ عَلَى » أَيَّ كَفَفْتُ بَرْدَهَا وَفِي ح : وَوَزَعْتُ •

(٥٤٢) فِي آ ، ي ، ش : الْكِسْوَةُ وَفِي ح : الْكِسْوَةُ وَالْكِسْوَةُ مَعًا •

(٥٤٣) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٥٤٤) النَّمْلُ / ١٧ ، ٨٣ •

(٥٤٥) فِي آ ، ي ، ش ، ك : مَعْنَاهُ يَجْلِسُ ، وَفِي ح ، ل : مَعْنَاهُ يَجْبَسُ •

(٥٤٦) فِي ش ، ك ، ح : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ •

(٥٤٧) سَقَطَ فِي آ •

(٥٤٨) النَّمْلُ / ١٩ •

(٥٤٩) فِي آ ، ي : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ •

شكرِك والعملِ الصالحِ « والقِرَّةُ » : البردُ يُقالُ : قِرَّةٌ وقُرٌّ ، كما يقالُ :
ذِلَّةٌ وذُلٌّ وقِلَّةٌ وقُلٌّ ويومٌ قارٌّ وقُرٌّ قال امرؤ القيس :

إذا ركبُوا الخيلَ واستلأموا

تحرَّقتِ الأرضُ واليومُ قُرٌّ (٥٥٠)

وقوله : (اذٌ) (٥٥١) ، أصبحتُ بيدِ الشَّمالِ زِمَامِها : يعني (اذٌ) (٥٥١)
أصبحتُ الغداةُ الغالبُ عليها الشَّمالُ وهي أبردُ الرِّياحِ ، وهذا تمثيلٌ لأنه
جعلَ للشَّمالِ يدًا ، وجعلَ للغداةِ زِمَامًا ، وإنما المعنى أن البردَ فيها شديدٌ وأن
الشَّمالَ الغالبةُ عليها فكأنها بمنزلة من يقودها ، ومعنى (هذا) (٥٥٢) البيت أنه
إذا اشتد البردُ ، كفته بأطعام الطعامِ وإيقادِ النيرانِ (٥٥٣) .

٦٣ - ولقد حميتُ الحيَّ تحمِلَ شِكَّتِي

فُرْطٌ (٥٥٤) وشاحي اذ غَدوتُ لِحْجَامِها

وروى أبو الحسن : ولقد حميتُ الخيلَ أي منعتها من أن تُصاب
يُقالُ : حميتُ / ١٥١ الموضعَ حمىً إذا منعتُ منه ، وأحميته صيرته
حمىً (حتى) (٥٥٥) لا يُقربُ ، وحميتُ (القومَ) (٥٥٦) في الحرب

(٥٥٠) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٥٤ ، المفضليات ١١٢ الخزائنة
٣٧/٣ .

(٥٥١) في ل : وإذا وسقط في آ ، ي ، ش .

(٥٥٢) سقط في ك ، ح .

(٥٥٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد أن زمام الشمال بيد الغداة
لا يملكها .

(٥٥٤) في الديوان ٣١٥ ، والزوزني ٢٢٧ : فُرْطٌ .

(٥٥٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٥٥٦) في آ : القوس .

حِمايةً ، وحميتُ المريضَ حِمِيَةً ، وأَحْمِيتُ الحديدَ احماءً « وتَحامى
القومُ » : اذا مَنَعَ بعضهم بعضاً قال الشاعر :

تَحاماهُ أطرافُ الزَّجاجِ تحامياً

وجادَ عليه كُلَّ أَسْحَمِ هَطَّالٍ (٥٥٧)

« والشِّكَّةُ » اسمٌ (يجمع) (٥٥٨) السلاحَ (ومنه يقال : شائكُ السلاحِ
وشاكي السلاحِ) (٥٥٩) أي لسلاحه شوكَةٌ (وفَرُطٌ) : يعني فرساً
(والفَرُطُ) (٥٦٠) : المُتَقَدِّمُ يُقالُ : للذي يتقدمُ القومَ ليرتادَ لهم الماءَ
وغيره فارتط (٥٦١) (وفَرَطٌ وفَرُطٌ) (٥٦٢) وفي الحديث عن النَّبِيِّ صلى
الله عليه وسلم (٥٦٣) : « أنا فَرَطُكُمْ على الحوضِ » (٥٦٤) وقوله : « وشاحي اذْ
تَدَوْتُ لِجَامِها » ، أي هو في يدي بمنزلة الوشاح ، وقال أبو الحسن : المعنى
(أَنِّي) (٥٦٥) قد تركته على كَتِفِي ، ف وقعتْ حَدائِدُهُ موضعَ الوشاح قال :
وكانوا اذا خَرَجُوا الى صيدٍ أو حربٍ قلعوا اللُّجُمَ فجعلوها على أَكتافِهِمْ ،
الى الوقتِ الذي يحتاجونَ فيه الى الالجامِ فيُدْجِمونَ (٥٦٦) .

(٥٥٧) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣٧ ، والمفضليات ٤١ .

(٥٥٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : لجميع السلاح .

(٥٥٩) سقط في ل .

(٥٦٠) في آ ، ح : والفَرَطُ المتقدم .

(٥٦١) سقطت العبارة « وفَرُطٌ يعني . . . فارتط » في ش .

(٥٦٢) سقط « فَرُطٌ » في آ ، ي ، ش ، وفي ح : فارتط وفَرُطٌ وفَرُطٌ .

(٥٦٣) في آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٥٦٤) مسند الامام احمد ٤٠٨/٢ ، غريب الحديث ٤٤/١ ، والنهاية ٤٣٤/٣

وفي البخاري ١١٢/٨ برواية : اني فرطكم وانا شهيد عنكم .

وفي ابن ماجه ١٣٠٠/٢ : ألا اني فرطكم على الحوض .

(٥٦٥) في آ ، ي ، ش : أي قد ، وفي ك ، ح : المعنى قد .

(٥٦٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الشكة » : السلاح « الفَرُطُ » ، = :

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرُهْوَبَةٍ

حَرَاجٍ (٥٦٧) إِلَى أَعْلَامِيهِنَّ قَتَامُهَا

(وَيُرَوَّى) (٥٦٨) فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَيُرَوَّى عَلَى ذِي هَبْوَةٍ ،
فَمِنْ رَوَى « مُرْتَقِبًا » بِكَسْرِ الْقَافِ (فَهُوَ) (٥٦٩) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ (مَعْنَاهُ
أَحْرُسٌ) (٥٧٠) أَصْحَابِي وَأَرْقِبُهُمْ (وَمِنْ رَوَاهُ) (٥٧١) بَفَتْحِ الْقَافِ فَهُوَ
(عِنْدَهُ) (٥٧٢) مَفْعُولٌ بِهِ « وَالْمُرْتَقِبُ » الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْتَقَبُ فِيهِ وَأَنْشُدَ
النِّفْرَاءَ :

يَفَعْتُ خُلَيْقًا بَعْدَمَا اشْتَدَّتِ الضُّحَى

بِمُرْتَقَبٍ عَالِي النَّشَارِ (رَفِيعٌ) (٥٧٣) / ١٥٢

« وَالْمَرُهْوَبَةُ » : الْمَخَوْفَةُ ، وَأَصْلُ « الْحَرَاجِ » : الضِّيْقُ ، وَيُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلتَفِّ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ حَرَاجٌ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَتَامَ هُوَ الْغُبَارُ قَدْ كَثُرَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى
الْأَعْلَامِ وَهِيَ الْجِبَالُ ، ثُمَّ تَكَثَّفَ ، وَيُقَالُ أَنَّ « حَرَاجًا » بِمَعْنَى مُحَرَّجٍ ،
فَكَأَنَّهُ قَدْ أُلْجِيءَ إِلَى الْجِبَالِ وَيُرَوَّى : « حَرَاجٌ » إِلَى أَعْلَامِيهِنَّ قَتَامُهَا

= الفرس الذي يتقدم الخيل قوله : « وشاحي » : يعني أنه توشح بلجامها
مثل الخمائل .

(٥٦٧) فِي الدِّيَوَانِ ٣١٥ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٨٠ وَالزَّوْزَنِيُّ ٢٢٨ : عَلَى ذِي هَبْوَةٍ
... حَرَاجٌ وَأُثْبِتَ فِي آ فَوْقَ مَرُهْوَبَةٍ : عَلَى ذِي هَبْوَةٍ .

(٥٦٨) سَقَطَ فِي آ .

(٥٦٩) فِي آ ، ي ، ش : فَهُوَ عِنْدَهُ .

(٥٧٠) فِي ش : وَمَعْنَاهُ أَنِّي أَحْرُسُ .

(٥٧١) فِي ك : وَمِنْ رَوَى ، وَفِي ح : وَمِنْ رَوَى مُرْتَقِبًا .

(٥٧٢) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٥٧٣) فِي ح : رَفِيعٌ .

(بمعنى قَتَامُهَا حَرْجٌ) (٥٧٤) وقوله (قَتَامُهَا) (٥٧٥) (والها) (٥٧٦) تعود على
المرهوبة (٥٧٧) .

٦٥ - حتى اذا أَلْقَتْ يَدًا في كافر

وَأَجَنَّ عوراتِ الشُّغُورِ ظَلَامُهَا

المعنى (حتى) (٥٧٨) اذا أَلْقَتْ الشمسُ ، فَأَظْمَرَها ولم يَجْرِ لها ذكر
لعلم السامع بما يريد وقال الله (جل وعز) (٥٧٩) : « حتى تَوَارَتْ
بالحِجَابِ » (٥٨٠) يعني الشمس (وقال) (٧٨١) : « ما تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ
دَابَّةٍ » (٥٨٢) (يعني الأرض) ، وأنشد أبو العباس بيتَ النابغة (٥٨٣) :

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَهُ وَلَبَّدَهُ

ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَةِ فِي الثَّأْدِ (٥٨٤)

المعنى رَدَّتِ الْأُمَةُ عَلَيْهِ ولم يَجْرِ لها ذِكْرٌ ، « والكافِرُ » : يعني به

-
- (٥٧٤) سقط في آ ، ي ، ش ، وفي ل : يعني .
 - (٥٧٥) كتبها في الاصل « قيامها » والتصحيح من النسخ الاخرى .
 - (٥٧٦) سقط والواو في ح .
 - (٥٧٧) في ح ، ل : مرهوبة .
 - وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مرتقبا » : موضع مخوف « والخرج » :
الضييق يقال أخرجته اذا اضطره « والاعلام » : الجبال « والقَتَامُ » : الغبار .
 - (٥٧٨) سقط في آ .
 - (٥٧٩) في ح : عز وجل .
 - (٥٨٠) ص ٣٢/ .
 - (٥٨١) في آ ، ي ، ش ، ل : وقال جل وعز .
 - (٥٨٢) النحل / ٦١ .
 - (٥٨٣) في ك ، ح : وأنشد أبو العباس المبرد بيت النابغة .
 - (٥٨٤) هو البيت الرابع من قصيدته .

الليل لأنه يَسْتُرُ بظلمته وهذا تمثيلٌ والمعنى حتى (إذا انقادت) (٥٨٥) له
ويُقالُ : ان لَيْدًا أَخَذَ هذا من قول ثعلبة بن صُغير (٥٨٦) :

فتذكّرنا ثَقْلًا (٥٨٧) رَيْدًا بعدمَا

أَلَقْتُ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (٥٨٨)

« وَأَجَنَّ » : غَطَّى ، « وَالثُّغُورُ » : واحدُها ثَغْرٌ وهو الموضعُ
المَخُوفُ ، « وَالْعَوْرَةُ » : الموضع الذي يُخَافُ من العدو أن يأتي منه (٥٨٩) .

٦٦ - أَسْهَلْتُ وَاتْتَصَبْتُ كَجِذْعٍ مُنِيفَةٍ

جرداءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَامَهَا (٥٩٠)

أي لما غابتِ الشمس ولم أتمكن من حِرَاسَةِ أصحابي على المرتقب
أَسْهَلْتُ أي صرتُ إلى السهل من الأرض « وَاتْتَصَبْتُ » : يعني فرسه ،
والفرسُ تقع على / ١٥٣ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، إلا أَنَّكَ إذا (صَغَرْتَ الذَّكَرَ
قلت : فريس وإذا) (٥٩١) صَغَرْتَ الْأُنْثَى قلت : فريسة ، هذا قول
البصريين ، وقوله : كَجِذْعٍ مُنِيفَةٍ أي كجذع نخلة (مُشْرِفَةٍ) (٥٩٢)

(٥٨٥) في آ ، ي ، ش : حتى انقادت ، وفي ك : حتى إذا انقادت .

(٥٨٦) هو ثعلبة بن صغير المازني شاعر جاهلي (؟) . الاصابة ٢٠١/١ ،
سمط اللآلي ٧٦٩/٢ ، الاعلام ٨٣/٢ .

(٥٨٧) في ح : تقلا .

(٥٨٨) البيت من الكامل وهو في تهذيب اللغة ٧٨/٩ (ثقل) و ١٩٧/١٠ (كفر)

و ٣٣٨/١٠ (ذكاء) و ٨٩/١٤ (رثد) وفي المفضليات ٢٥٧ برواية :

فتذكرت وفي اصلاح المنطق ٤٩ ، ٣٣٩ ، ٤١٧ والثقل بيض النعامة ،

« والرثد » : المنضود ، « وذكاء » : الشمس « والكافر » : الليل .

(٥٨٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الكافر » : البحر وهو الليل أيضا

ها هنا « وأجن » : ستر عورات الثغور « والشجر » : الذي يخاف منه .

(٥٩٠) في آ : جَرَامَهَا .

(٥٩١) سقط في ل .

(٥٩٢) في ك ، ح : منيفة « والمنيفة » : المشرفة .

« والجَرْداءُ » : التي قد انجردت من سَعَفها وليفها « ويحصَرُ » يَكِلُ وَيَضْجِرُ « والجُرَّام » : الصُّرَّام ، والمعنى أني أحرس أصحابي نهاراً على هذا المرتقب فاذا جاء الليل أسهلتُ بفرسي وهي منتصبَةٌ بعد الكلال والتَّعب ، كجذع هذه النخلة المشرفة ، ويروى : جرَّامها بفتح الجيم (٥٩٣) .

٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرَدَ (٥٩٤) النَّعَامِ وفوقه (٥٩٥)

حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ (٥٩٦) وَخَفَّ عَظَامُهَا

أي رَفَعْتُهَا في السير طَرَدَ النَّعَامِ يعني عَدَّوَهُ يُقَالُ : (طَرَدَ طَرَدًا وَطَرَدًا) (٥٩٧) فالطَّرَدُ المصدر ، والطَّرَدُ الأسم ، إلا أن الاصمعي لا يعرف فيه إلا التحريك (وَطَرَدٌ) (٥٩٨) منصوب لأن معنى « رَفَعْتُهَا » : طَرَدْتُهَا ، فالمعنى طردتها طَرَدًا مثل طَرَدِ النَّعَامِ ، ثم أقام الصفةَ مقام الموصوف ، وأقام المضافَ مقامَ المضافِ إليه في الاعراب ، وقوله : وفوقه أي وفوق الطَّرَدِ (وَسَخِنَتْ) (٥٩٩) حميت من العرق ، ويروى (سَخِنَتْ) ، ويروى (٦٠٠) سَخِنَتْ من قولهم : سَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ (ومعنى) (٦٠١)

(٥٩٣) زاد في آ : : ومن غير هذه الرواية « أسهلت » : هبطت من الجبل الى السهل يعني الفرس في ارتفاعه أنه كجذع نخلة منيفة مرتفعة .

(٥٩٤) في الزوزني ٢٢٩ : طَرَدَ النَّعَامِ .

(٥٩٥) في الديوان ٣١٦ ، الزوزني ٢٢٩ : وشلة .

(٥٩٦) أثبت في آ : سَخِنَتْ وَسَخِنَتْ ، وفي ابن الانباري ٥٨٣ : سَخِنَتْ وَسَخِنَتْ .

(٥٩٧) في آ ، ي ، ش : طَرَدَ يَطْرُدُ طَرَدًا وَطَرَدًا ، وفي ك ، ح : ويقال طَرَدَ طَرَدًا وَطَرَدًا .

(٥٩٨) في ك ، ح : فَطَرَدَ .

(٥٩٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : سَخِنَتْ .

(٦٠٠) سقط « ويروى » في آ ، ي ، وسقط « وسَخِنَتْ ويروى » في أ ، .

(٦٠١) في ل : ومعنى قولهم .

سَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ [عَلَى] (٦٠٢) التَّمثِيلُ كَأَنَّهَا سَخِنَتْ مِنْ الدَّمْعِ
 (وَقِيلَ مَعْنَى) (٦٠٣) « قَرَّتْ عَيْنُهُ » : كَفَّتْ مِنْ الدَّمْعِ وَقِيلَ : مَعْنَى قَرَّتْ
 عَيْنُهُ مِنْ (الْقَرِّ) (٦٠٤) وَقَوْلُهُ : وَخَفَ عِظَامُهَا قِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا كَثُرَ عَرَقُهَا
 خَفَّ عِظَامُهَا • وَقِيلَ : مَعْنَى « خَفَّ عِظَامُهَا » : أَسْرَعَتْ كَمَا / ١٥٤ تقول :
 خَفَّ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي ، وَقَالَ : خَفَّ وَلَمْ يَقُلْ خَفَّتْ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ،
 فَجَعَلَهُ عَلَى تَذْكِيرِ (الْجَمِيعِ) (٦٠٥) كَمَا قَالَ (جَلَّ وَعَزَّ) (٦٠٦) « وَقَالَ
 نِسْوَةٌ » (٦٠٧) •

٦٨ - قَلِقَتْ رِحَالُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا

وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا
 « الرِّحَالَةُ » : السَّرَجُ أَيْ قَلِقَتْ الرِّحَالَةُ وَاضْطَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ،
 « وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا » أَيْ أَسْبَلَ (الْعَرَقُ) (٦٠٨) وَمَعْنَى « أَسْبَلَ » : سَالَ
 « وَالْحَمِيمُ » - هَا هُنَا - الْعَرَقُ « وَالْحَمِيمُ » أَيْضًا الْمَاءُ الْحَارُّ (٦٠٩) •

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَعُنُ فِي الْعَيْنَانِ وَتَنْتَحِي

وَرَدَ الْحَمَامَةُ إِذَا أَجَدَّ حَمَامُهَا

-
- (٦٠٢) اثبت في الاصل « التمثيل » والزيادة من النسخ الاخرى •
 (٦٠٣) في آ ، ك ، ل : كما أن معنى •
 (٦٠٤) في آ ، ي ، ش ، ح : من القرّ •
 (٦٠٥) في ل : الجمع •
 (٦٠٦) في ح : عز وجل •
 (٦٠٧) يوسف / ٣٠ وزاد في آ على الآية : ومن غير هذه الرواية يقول لما حميت
 وعرقت خف عظامها وروى : طرد النعام وشلة •
 (٦٠٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أسبل بالعرق •
 (٦٠٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قلقت رحالها استرخى السيرج وأسبل
 نحرها العرق فابتل منه الحزام •

قوله : « ترقى » تمثيل يصف أنها ترفع رأسها ، كأنها تصعد ويقال (رقيت) (٦١٠) أرقى رُقِيًّا : اذا صَعَّدت ورقيتُ أَرَقِي رُقِيًّا من (الرُقِيَّة) (٦١١) وَرَقًا (٦١٢) (الدمع) (٦١٣) يرقأ رُقُوءًا اذا انقطع وقوله : (وتطعن) (٦١٤) أي تعتمد في العنان كما يعتمدُ الطاعنُ ، « وتنتحي » : تقصدُ « والحمامة » : القطاة اذْ أجدَّ حمامُها (اذا انكمش يعني أنها تمرُّ كما تمرُّ القطاة الى الماء) (٦١٥) وبين يديها قطعاً قد انكمش فهي في اثره ، وهو أسرع لها ويريد بالحمام - ها هنا - جماعة لأنه يقال : للذكر والأُنثى حمامة ، ولا يُقال : للذكر حمامٌ لئلا يُشبه الجمعَ فان أردت أن تبين قلتُ : رأيتُ حمامةً ذكراً ، ومعنى البيت أن فرسه يُسرِعُ هذه السرعة كما تُسرِعُ القطاة الى شُرْب الماء ، وهي في اثرِ قطا ، (فيصف) (٦١٦) أن فرسه على هذه السرعة بعد الكلال والتعب / ١٥٥ (٦١٧) .

٧٠ - وكثيرة غرباؤها مجهولة

ترجى نوافلها ويخشمى ذامها

قوله : كثيرة غرباؤها في معناه اختلاف : قيل المعنى (خُطَّة كثيرة) (٦١٨) غرباؤها ثم أقام الصفة مقام الموصوف و « الواو » بدل من رُبَّ ، فالمعنى على هذا رُبَّ خُطَّة قد جهل القضاء فيها وجهلت جهاتها ، وقيل : المعنى

(٦١٠) في ك ، ح : رقيت في السلم .

(٦١١) في ك : الرُقِيَّة .

(٦١٢) سقط في آ ، ي .

(٦١٣) في ك ، ح : الدم .

(٦١٤) سقط « الواو » في ل .

(٦١٥) في ل : الى القطاة .

(٦١٦) في آ ، ي ، ل : يصف .

(٦١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ترمي تصعد وتنتحي تصعد .

(٦١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وخطة كثيرة .

وحرب كثيرة غرباؤها لأن الحرب مؤنثة وان كانت العرب تقول : في
تصغيرها حريب ، وانما صغروها بغير الهاء لانها في الأصل مصدر من قولك :
حربته حرباً فالمعنى على هذا رب حرب كثيرة غرباؤها ، وجعلها
كثيرة الغرباء لما يحضرها من آلاف الناس وغيرهم ، وجعلها مجهولة لأن
العالم بها والجاهل يجهلان عاقبتها (ثم قال (٦١٩) : ترجى) نوافلها يعني
الغنيمة والظفر « ويخشى دأماً » : أي يكون ذلك به « والذام في الأصل »
العيب ، وقيل : المعنى وجماعة كثيرة غرباؤها وقيل انما يريد قبة النعمان وجعلها
كثيرة الغرباء ، لما يجتمع فيها من الناس ، وجعلها مجهولة لأن بعضهم لا
يعرف بعضها الا بالسؤال ، وقيل : جعلها مجهولة لأنهم لا يعلمون ما يرجعون
به من عند النعمان من جائزة أو غير ذلك ، ثم قال « ترجى نوافلها » : يعني
على هذا القول العطايا ، « ويرهب دأماً » : معناه على هذا القول أنهم
يتكبن الكلام عند النعمان اجلاً له ، وقيل : معنى « ويرهب دأماً » :
على هذا (القول : أي) (٦٢٠) يرجعون بغير جائزة ، فيكون ذلك عيباً عليهم ،
وقيل : معنى « وكثيرة غرباؤها » : (وأرض) (٦٢١) كثيرة غرباؤها يعني أرضاً
يضل فيها اذا نزل بها (سقر) (٦٢٢) (فجهلوا) (٦٢٣) طرقتها وانما
وقع الاختلاف في المعنى لأنه / ١٥٦ أقام الصفة مقام الموصوف ، فاحتمل هذه
المعاني الا أن الأشبه بما يريد « الجماعة » لأن بعد هذا البيت : أنكرت باطلها
(وبوت بحقها) (٦٢٤) ، واقامة الصفة مقام الموصوف في مثل هذا قبيح لما

(٦١٩) في ش : وقال ترجى .

(٦٢٠) سقط في ش ، وسقط « القول » في ك ، ح .

(٦٢١) في آ ، ي ، ش : ورب أرض ، وفي ك ، ح : أي ورب أرض .

(٦٢٢) في ش سقر .

(٦٢٣) في ح : فجهلوا .

(٦٢٤) سقط في ، ي ، ش ، ك ، ح .

يقع فيه من الاشكال ، ألا ترى أنك لو قلت : (مررت بجالس كان قبيحا) (٦٢٥) ،
ولو قلت : مررت بظريف لكان حسناً : وقوله « غرباؤها » مرفوع بكثيرة ،
والمعنى كثرَت غرباؤها (٦٢٦) .

٧١ - غُلِبَ (٦٢٧) تشذّرَ بالذُحُول (٦٢٨) كأَنَّها

جِنُّ البَديِّ رواسياً أقدامها

ويروى (غُلِبَ) (٦٢٩) (أي هم غُلِبَ) (٦٣٠) . (الغُلِبَ) (٦٣١) :
الغلاظ الأعناق الواحد أ غلب والأُنثى غلباء ، وقوله : « تشذّر » : أي يُوعِدُ
بعضها بعضاً . وقيل : « التشذّر » : رفعُ اليدِ ووضعها ، أي أنهم كانوا
يفعلون ذلك إذا تفاخروا أو تئالبوا ، وحكى ابنُ السكيت : « تشذّرتِ
الناقةُ إذا شالت بذنبها » (والذُحُول) (٦٣٢) الآحقادُ الواحد (ذَحْلٌ) (٦٣٣)
« والبَديُّ » البادية (وقيل : البَديُّ) (٦٣٤) موضعٌ ، « والرواسي » : الثوابتُ

(٦٢٥) سقط في ش .

(٦٢٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : رب قوم اجتمعوا في خطة مجهولة
أولئك القوم غرباء « ويرهب » : يخشى « والذام » : العيب .

(٦٢٧) في آ : غُلِبَ ، وفي الديوان ٣١٧ : غُلِبَ .

(٦٢٨) في آ : بالدخول .

(٦٢٩) في آ ، ي : غلبا .

(٦٣٠) سقط في ك ، ح .

(٦٣١) في ك : والغلب .

(٦٣٢) في آ : بالدخول .

(٦٣٣) في آ : دخل .

(٦٣٤) أثبت في ك على الحاشية : قال أبو محمد رحمة الله عليه الصحيح أن

البدي موضع وذلك شعر امرئ القيس : انتحى فوادي البدي

وفي ح : وقيل موضع ، وفي معجم البلدان ٥٢٨/١ واد لبني عامر بنجد

وقرية من قرى هجر . واستشهد بقول الشاعر :

أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للاريض

يقال : رسا يرسو اذا ثَبَّتَ (ورواس) (٦٣٥) منصوب على الحال ، وصرفه لما اضطرَّ لأنه رَدَّه الى أصله ورفع أقدامها برواس (٦٣٦) .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا

عندي (٦٣٧) ولم يَفْخَرَ عليَّ كرامُها

هذا البيت متعلق بقوله : وكثيرة غرباؤها والمعنى : وجماعة كثيرة غرباؤها ، « أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا » : أي رَدَدْتُه ، « وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا » : أي رَجَعْتُ (بصدقها) (٦٣٨) أي لَمَّا تَفَاخَرُوا فَعَلْتُ [هذا] (٦٣٩) وهذا في قول مَنْ قَالَ : المعنى للجماعة وَمَنْ قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي قِبَةَ النِّعْمَانِ فهو يرجع الى هذا لأنهم كانوا يتفاخرون عنده ويتشالبون ، وَمَنْ قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي الْحَرْبَ فَإِنَّهُ يَصِفُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ لَا يَبْتَدِئُ بِالظُّلْمِ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا ظَلِمَ اسْتَوْفَى / ١٥٧ وَأَرْبَى (وقوله : ولم يَفْخَرَ عليَّ كِرَامُهَا أي انَّ فَخْرِي ظَاهِرٌ بَيْنَ) (٦٤٠) (والكسائي يذهب الى أن بُؤْتُ من بَاء يَبُوء) (اذا رَجَعَ ، وقال البصريون معنى بَاء) (٦٤١) (بكذا احتمله ولزِمَ) (٦٤٢) .

(٦٣٥) في ك ، ح ، ل : ورواسي .

(٦٣٦) في ك : برواسي ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية غلب غلاظ الرقاب

تشذر يوعده بعضهم بعضا والبدى مكان .

(٦٣٧) في ابن الانباري ٥٨٧ : يوما ولم يَفْخَرَ .

(٦٣٨) في ك ، ح : لصدقها .

(٦٣٩) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٦٤٠) تأخر ما بين القوسين في ك ، ح ، ل : بعد ولزمه .

(٦٤١) سقط في ك .

(٦٤٢) سقطت العبارة « الكسائي ... ولزمه » في آ ، ي وأثبت في حاشية

ي : « وفي نسخة والكسائي يذهب ... » .

٧٣ - وجزور^(٦٤٣) أيسار^(٦٤٤) دعوت^(٦٤٤) الى الندى^(٦٤٤)

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

« الجزور^(٦٤٣) » : الناقة^(٦٤٣) تُشْتَرَى لِلذَّبْحِ ، وجمعها جزائر^(٦٤٣) (وجزور^(٦٤٣))^(٥٤٦) ويقال : جزور^(٦٤٣) بأسكان الزاي كما قال :

كثير^(٦٤٣) رماد^(٦٤٣) النار^(٦٤٣) يَغْشَى فِئَاؤُهُ^(٦٤٦)

إذا نُودِيَ الأيسار^(٦٤٣) واحتصِرَ الجزور^(٦٤٧)

« الأيسار^(٦٤٣) » : جمع يسر^(٦٤٣) ، وهو الذي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ [ويقال له^(٦٤٨)] : أيضا ياسر ويروى دعوت^(٦٤٩) لحتفها أي (لنحرها)^(٦٤٩) « والمغاليق^(٦٤٩) » : (القِدَاحُ)^(٦٥٠) (الَّتِي)^(٦٥١) يَضْرِبُ بِهَا الْوَاحِدُ مِغْلَقًا (ومِغْلَاقٌ)^(٦٥٢) فمن قال : مِغْلَاقٌ فجمعُه مَغَالِيقٌ ، ومن قال : مِغْلَقٌ فجمعُه مَغَالِيقٌ إلا أنه يجوز^(٦٥٣) في الشَّعْرِ أَنْ تَجْمَعَ « مِفْعَلًا عَلَى مَفَاعِيلٍ » على أَنْ تُشَبِّعَ الْكُسْرَةَ فَتَصِيرَ يَاءً ، كما قيل : « مساجيد في جمع مسجد » ودراهم في جمع درهم وأُشْدَ سَبْيُوِيَه :

-
- (٦٤٣) في آ ، ي ، ش ، ح : وجزور .
(٦٤٤) في الديوان ٣١٨ ، ابن الأنباري ٥٨٨ ، والجمهرة ٢٢٦ ، والزوزني ٢٣٠ : دعوت لحتفها .
(٦٤٥) في آ : ويقال جزر ، وفي ش : جزور .
(٦٤٦) في ك : يغشى دخانه .
(٦٤٧) البيت من الطويل ولم أقف على قائله .
(٦٤٨) سقط « له » في الاصل ، وفي ل : ويقال لها .
(٦٤٩) في ح : لذبحها .
(٦٥٠) سقطت العبارة « لنحرها » القداح « في آ ، ش .
(٦٥١) في ل : الذي .
(٦٥٢) في آ ، ي ، ش ، ح : ويقال مغلاق .

تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ (٦٥٣)

وأما قولهم : « خواتيم » ، فإنما هو جمع ' خاتام لغة ' معروفة ، وكذلك « مفاتيح » جمع ' مفتاح ، « ومفاتيح » : جمع ' مفتاح على ما مرَّ في (مغالِق) (٦٥٤) ، وإنما سُمِّيَتْ مغالِق لأنَّه يجب بها غلوق ' الرهن : يقال : غلِقَ الرهن ' يغلق غلقاً وغلوقاً قال زهير :

وفارقتك برهن لا فكاك له

يوم الوداع فأضحى الرهن ' قد غلقاً (٦٥٥)

وقوله : « متشابه أجسامها » : يُخْبِرُ أن بعضها يُشَبِّهُ بعضاً (٦٥٦) :

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ

بُذِلَتْ لِجِرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

ويروى : لِجِرَانِ الشَّتَاءِ • وَيُرْوَى : لِجِرَانِ الْعَشِيِّ • وقوله : « أَدْعُو بِهِنَّ » : أي أَدْعُو بِالْقِدَاحِ / ١٥٨ لأضربَ بهن (لِعَاقِرٍ) (٦٥٧) أي من أجل عاقرة ، وهي التي لا ولد لها يقال : عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ إذا لم تَحْمِلْ ، ومُطْفِلٌ يعني التي معها ولدُها ، أي أُطْعِمُ مَنْ لَهَا وَلَدٌ ومن ليس لها

(٦٥٣) البيت من البسيط وهو للفرزدق في ديوانه ٥٧٠/٢ ، والكتاب ١٠/١ الخصائص ٣١٥/٢ •

(٦٥٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : مغالِق •

(٦٥٥) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٣٣ وعجزه :

يوم الوداع فأمسى رهنها غلقاً

(٦٥٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « جزور أيسار » : يريد الذين يقسمون اللحم بالقдах « والمغالِق » : القдах واحدها مغلاق ومغلق لأنها يغلق بها الرهن •

(٦٥٧) في آ ، ي ، العاقر وهو خطأ •

ولد ، وقال بعض أهل اللغة : « العاقِرُ » - ها هنا - الناقةُ التي لا ولدَ لها ، فهو أَسمَنُ لها ، « والمُطْفَلُ » : التي لها ولد ، والقولُ الأولُ أشبهُ لأنَّ المعنى أي أَطْعَمُ مَنْ لها عيالٌ ، ومن ليس لها عيالٌ : هذا الأُشبهُ بما يريدُ وقوله : « بُذِلَتْ لجيران الجميع لِحامِها » : يعني « بالجميع » الحي ، « وَلِحامٍ » جمع لَحْمٍ (٦٥٨) .

٧٥ - فالضَّيْفُ والجَارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا

هَبَطًا تَبَالَةً مُخَصَّبًا (٦٥٩) أَهْضَامُهَا

يعني بالضَّيْفُ النازل (غير) (٦٦٠) المقيم ، يقال ضِفْتُ الرَّجُلَ إذا نزلتَ به ، وَأَضَفْتَهُ إذا أنزلتَهُ ، « والجَارُ الجَنِيبُ » : يعني القريب ، وكذلك الجانب والجُنُبُ ، قال الله (جل وعز) (٦٦١) : « والجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ » (٦٦٢) ومنه قولهم : أَجَنِبِي ، قال الشاعر (٦٦٣) :

فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فاني امرؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ قَرِيبٌ (٦٦٤)

« وتبالةٌ » : اسم موضع (٦٦٥) ، يُقالُ : انه كثيرُ الخِصْبِ ،

(٦٥٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أدعو بهن يعني بالقداح لعافر ناقة عافر ومطفل معها ولدها .

(٦٥٩) في آ ، ي ، ش ، وابن الانباري ٥٨٩ : مُخَصَّبًا .

(٦٦٠) في ك : دون ، وأثبتهما في ح معا .

(٦٦١) في ح : عز وجل .

(٦٦٢) النساء ٣٦/ .

(٦٦٣) في ك ، ح : قال الشاعر وهو علقمة بن عبدة .

(٦٦٤) البيت من الطويل وهو في شرح ديوان علقمة ١٩ ، المفضليات ٧٧٩ ، تهذيب اللغة ١٢٣/١١ (جنب) .

(٦٦٥) في معجم البلدان ٨١٦/١ موضع ببلاد اليمن وقيل بلدة بأرض تهامة .

« والأهضام » : ما تطامن من الأرض الواحد (هَضُمَ) (٦٦٦) وخصَّ
 ما تطامن من الأرض ، لأن السيلَ إليه أوصلُ ، فهو أخصبُ ، ومعنى البيتِ
 أن (جاره وضيّفه) (٦٦٧) بمنزلة من نزل تبالة من الخِصْب والسعة (٦٦٨) .

٧٦ - تأوي الى الأطناب كل رذِيّةٍ

مثل (٦٦٩) البليّةِ قالصِ (٦٧٠) أهدامها

ويروى : قالصاً بالنّصب ، « تأوي » : أي تنضم ، « والرّذِيّة » : الناقةُ
 المهزولة التي قد تُركتَ لِهزالها وهذا تمثيلٌ وانما يريدُ به الأراملَ
 واليتامى « والبليّة » في / ١٥٩ الأصل : الناقةُ يموتُ صاحبها فيُشدُّ
 وجهها بكساءٍ ، وتُرَبّط عند قبره ولا تُطعم ولا تُسقى حتى تموت ،
 « وقالص » : مرتفع (مشمر) (٦٧١) « وأهدامها » : جمع هدمٍ وهو الثوبُ
 الخلقُ ، وانما يريدُ أن أطنابه ، وهي حبالُ الخيام يأوي اليها الفقراءُ
 والأراملُ لأنه (يُطعمهم ويعطيهم) (٦٧٢) وروى أبو عبيدة : يأوي بالياء على
 لفظ كل (وبالتاء) (٦٧٣) على المعنى (٦٧٤) .

(٦٦٦) في ك : هِضْمٌ .

(٦٦٧) في آ ، ي ، ل : ضيفه وجاره ، وفي ك : ومعنى أن ضيفه وجاره .

(٦٦٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الأهضام » : ما تطامن من الأرض
 واحده هضم « وتباله » : موضع .

(٦٦٩) في ح : وابن الانباري ٥٨٩ ، والجمهرة ٣٢٧ : مثل .

(٦٧٠) أثبت في آ : قالص وقالصا ، وهي في الديوان ٢١٩ : قالص .

(٦٧١) في آ ، ي ، ش : متشمر وفي ح : دشَمَر .

(٦٧٢) في ش : يعطيهم ويطعمهم .

(٦٧٣) في ح ، ل : والتاء .

(٦٧٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « رذية » : المرأة الكالة من السفر والجوع

« والبليّة » : كان الرجل اذا مات في الجاهلية عطف رأس ناقته الى رحلها

وتركت عند قبره حتى تموت .

٧٧ - ويكَلَّلون إذا الرياحُ تناوَحَتْ

خُلُجاً (٦٧٥) تُمَدُّ شِوَارِعاً أَيْتَامُهَا

أي يَكَلَّلون الجِفانَ (باللَّحْمِ) (٦٧٦) وقوله : « إذا الرِّيحُ تناوحت » :
 أي قابِلَ بعضها بعضاً وذلك في الشتاء . ويقال : الجبلان (يتناوحيان) (٦٧٧) إذا
 كان أحدهما يقابِلُ الآخرَ ومنه سُمِّيَتِ النِّوائحُ (لأنَّ بعضهنَّ) (٦٧٨)
 يقابِلُ بعضاً ، (وقال) (٦٧٩) أبو الحسن بن كيسان : يجوزُ أن يكونَ معنى
 قوله : « تناوحت » : من نَحَوَتِ نحوَه فيكونُ الأصلُ على هذا تناحى
 (وللمؤنث) (٦٨٠) تناحتْ مثلُ تقاضتْ ، ثم تقدَّم لامَ الفعل فتجعلُها عينه
 فيصيرُ تناوحت ونصب خُلُجاً بقوله : ويكَلَّلون ، وإنما شبه الجِفانَ بالخُلُجِ
 لِسَعَتِهَا ، وقوله : « تُمَدُّ » : أي يُزادُ فيها (وشِوَارِع) (٦٨١) : يعني
 (تَرَدُّدُ) (٦٨٢) شِارعةً ، وصرف شِوَارِعَ لما اضطرَّ ، (قال) (٦٨٣) أبو الحسن
 ابنُ كيسان : يجوزُ أن يكونَ شِوَارِعُ منصوباً على الحال من المضمَر الذي في
 تُمَدُّ ، والأَجودُ [أن] (٦٨٤) يكونَ منصوباً على أنه نعتٌ لقوله خُلُجاً ،
 « وأَيْتَامُهَا » : مرفوعٌ بِشِوَارِعَ ، ومعنى البيت أنهم يُطْعِمُونَ الطَّعامَ في الشِّتَاءِ
 ووقتَ الجَهْدِ (٦٨٥) .

- (٦٧٥) في ح ، ل ، والديوان ٣١٩ ، وابن الانباري ٥٩٠ ، والجمهرة ٣٢٨ خُلُجاً .
 (٦٧٦) في ل : اللحم .
 (٦٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : متناوحيان .
 (٦٧٨) في ك : بعضهم وهو خطأ .
 (٦٧٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
 (٦٨٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وللمؤنثات .
 (٦٨١) في ك : وقوله شِوَارِعُ .
 (٦٨٢) في آ : تَرَدُّدُ .
 (٦٨٣) في آ ، ي ، ش ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
 (٦٨٤) سقط في الأصل ، والزيادة من النسخ الأخرى .
 (٦٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يكللون بالشحم فوق الجفان «وخلج» : = :

٧٨ - انا اذا التقت المجمع^(٦٨٦) لم يزل

مِنَّا لِيَزَازُ عَظِيمَةً جَشَامَهَا/١٦٠

وَيُرَوَّى كُنَّا اذا التقت المجمع^(٦٨٧) ، ويروى (المحافل)^(٦٨٧) ، قال أبو الحسن : (انا في المدح أبلغ)^(٦٨٨) من « كُنَّا » ، يعني أن « كُنَّا » انما يدلُّ على ما مضى فقط ، فلماذا صار « انا » أمدح ، وجاز « كُنَّا » [لأنه اذا خَبَّرَ]^(٦٨٩) عما مضى ، فليس فيه دليلٌ على أنه نفى غيره ، وأيضا فان كان يجوزُ أن يؤدي عن معنى « ما زال » ، وقال الله (جل وعز)^(٦٩٠) : وكان اللهُ عفوراَ رحيمًا^(٦٩١) وقوله : ليزازُ (عزيمة ، اللزاز)^(٦٩٢) : الذي يلزم الشيءَ ويُعتمد عليه فيه (قال)^(٦٩٣) أبو الحسن بن كيسان : ومنه سُمِّيَتِ الخَشَبَةُ التي يُشَدُّ بها البابُ ليزازاً وهي المِترَسُ ويقال : لُزَّ فلان بفلان اذا لَزِمَهُ ، قال الشاعر :

وابنُ اللَّبُونِ اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ

لم يَسْتَطِعْ صولةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ^(٦٩٤)

= جفان عظام يزداد فيها اذا نقصت يقال للجفنة الواسعة خليج اذا كانت مقعرة .

- (٦٨٦) أثبت في آ : المحافل فوق المجمع .
- (٦٨٧) في ك : المحاور .
- (٦٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أنا أبلغ في المدح .
- (٦٨٩) في الاصل طمس والعبارة من آ ، ي ، ش ، وفي ك ، ح ، ل : أخبر .
- (٦٩٠) في ح : عز وجل .
- (٦٩١) النساء / ٩٦ .
- (٦٩٢) سقط في ك ، ح .
- (٦٩٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
- (٦٩٤) البيت من البسيط وهو لجريز في ديوانه ٣٢٣ ، الكتاب ١/ ٢٦٥ ، المقتضب ٤٦/ ٤ ، ٣٢٠ ، اللسان ٢٧٢/ ٧ (لز) ، ٢٥٨/ ١٧ (لبن) .

[والجَشَامُ] (٦٩٥) : المتكلفُ للأُمُورِ القائمُ بها ، ويقال : جَشِمْتُ الأمرَ أَجْشَمَهُ إذا تكلفتَه فَأَنَا جاشِمٌ ، وجَشَامٌ على الكثير ، ومنه سُمِّي الرجلُ « جُشَمَ » ، ومعنى البيت أنه إذا اجتمعَ الناسُ للفَخَارِ أو لعَظِيمٍ من الأمرِ كان الذي يقومُ بذلك ويحكمه ، منهم (٦٩٦) .

٧٩ - ومُقَسِّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا

وَمُغْذِمٌ (٦٩٧) لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

المعنى (ومنا) (٦٩٨) مُقَسِّمٌ يَقْسِمُ بِالْعَدْلِ (وبغيره) (٦٩٩) : قال الاصمعي (٧٠٠) : « الْمُغْذِمِرُ » : الذي يضربُ بعضَ حقوقِ الناسِ ببعضٍ ، فيأخذُ من هذا [ويعطي هذا] (٧٠١) وقال أبو عبيدة : هو (٧٠٢) الذي لا يُعْصَى ولا يُرَدُّ قوله . « والهَضَامُ » : النَقَاصُ ، والمعنى (أَنَّهُ) (٧٠٣) يَنْقُصُ قَوْمًا وَيُعْطِي قَوْمًا بِتَدْبِيرٍ ، وقد وَثِقَ بِهِ فِي ذَلِكَ فَقَوْلُهُ لَا يُرَدُّ ، وقد بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ (٧٠٤) / ١٦١ .

(٦٩٥) كتبها في الأصل « الجشم » والتصحيح من النسخ الأخرى .
(٦٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : إذا كانت عظيمة يتجشمها أي يتكفلها والله أعلم .

(٦٩٧) في آ ، ي ، ش ، ك : ومغذمر .

(٦٩٨) سقط في ش وفي ح : ومنا .

(٦٩٩) في آ ، ي ، ش : وبغيره .

(٧٠٠) ينظر شرح الديوان ٣٢٠ .

(٧٠١) كتبها في الأصل « أو يعطي » ، وفي ش : ويعطى لهذا .

(٧٠٢) ينظر مجاز القرآن ٣١/٢ .

(٧٠٣) سقط في آ ، ي ، ش .

(٧٠٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مقسم » : يعني عامر بن الطفيل اجتمعوا على ماء يقال له : اللطيم ليتعاطوا الحق فيما بينهم « والمغذمر » : الذي يأخذ حق هذا فيعطيه هذا .

٨٠ -- فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى التَّقَى (٧٠٥)

سَمَحٌ (٧٠٦) كَسُوبٌ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا

أَيَّ يَنْقُصُ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا (فضلاً) (٧٠٧) • « وَذُو كَرَمٍ » : مرفوع
على معنى وَمِنَّا ذُو كَرَمٍ ، وَيُرْوَى يُعِينُ (على النَّدَى يَعْنِي السَّخَاءَ] وَالْبَذْلَ
وَيُرْوَى (٧٠٨) يُعِينُ عَلَى [(٧٠٩) الْعُلَا يَعْنِي مَا يَرْفَعُهُ « وَالسَّمَحُ » : السَّهْلُ
الْأَخْلَاقُ ، « وَكُسُوبٌ رَغَائِبُ » يَعْنِي الْأَمْوَالُ الْكَثِيرَةُ وَصَرَفَ رَغَائِبُ لَمَّا اضْطُرَّ ،
« وَغَنَامُهَا » : يَعْنِي يَغْنَمُهَا مِنْ أَعْدَائِهِ •

٨١ - مِنْ مَعَشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَأَمَامُهَا

(قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ) (٧١٠) : فِي هَذَا الْبَيْتِ حَذْفٌ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ وَالْمَعْنَى
سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمُ الْجُودَ وَالْمَعْرُوفَ ، لِأَنَّ السُّنَّةَ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ : يَعْنِي طَرِيقاً ، « وَالسُّنَّةُ » الطَّرِيقُ وَالْأَمْرُ الْوَاضِحُ ،
وَالْمَسْنُونُ مِنْهُ ، قَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٧١١) : « مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ » (٧١٢) ، أَيُّ
مَصْبُوبٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : سَنَنْتُ الدَّرْعَ عَلَيَّ وَسَنَنْتُهَا وَمِنْهُ السُّنَّةُ إِنَّمَا

(٧٠٥) فِي آ : عَلَى الْعَلَا وَفِي الدِّيَوَانِ ٣٢٠ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٩٣ ، وَالزَّوْزَنِيُّ
٢٣٢ : عَلَى النَّدَى •

(٧٠٦) فِي ك : سَمَحًا •

(٧٠٧) فِي آ ، ي ، ش ، ح : تَفْضِلاً ، وَسَقَطَ فِي ل •

(٧٠٨) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « عَلَى النَّدَى ... » وَيُرْوَى « فِي ك ، ل •

(٧٠٩) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَالْعِبَارَةُ فِي النُّسخِ الْآخَرَى •

(٧١٠) سَقَطَ فِي ل •

(٧١١) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٧١٢) الْحَجَرُ ٢٦ •

هي (الامر) (٧١٣) الواضح 'اليّن' • وقوله : «وامامُها» يعني (ما يُحتذى) (٧١٤) ،
ومعنى البيت : أنا ورثنا هذه الأفعال (عن) (٧١٥) آبائنا ولم يزل هذا الشرف
مُتقدماً ، وأُشيد الكوفيون : بعد هذا بيتاً لم يُنشدناه ابن 'كيسان هو' (٧١٦) :

٨٢ - أن يفزعوا تلق المَغَافِرُ عندهم (٧١٧)

والسِنُّ تلمع كاللُكُوكِ لِأُمِّهَا (٧١٨)

يريد (بالسن) (٧١٩) : الأَسنة ، « واللأم » جمع 'لأمة' وهي الدَّرْعُ •

٨٣ - لا يطبعون ولا يبُورُ (٧٢٠) فعَالُهُم

اذ لا تَمِيلُ مع الهَوَى أَحْلَامُهَا

ويروى : ألا نَمِيلَ (مع الهَوَى) (٧٢١) ومعنى « لا يَطْبَعُونَ » : لا

يدنسون ، « والطَبَعُ » : الدَّنَسُ / ١٦٢ ومعنى (ولا يبور) (٧٢٢) : لا

يهلك ، وقال الله (جل وعز) (٧٢٣) : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » (٧٢٤) « وبارت

(٧١٣) فى ش : الطريقة والامر •

(٧١٤) فى ح : من يحتذى به ويقتدى •

(٧١٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : من •

(٧١٦) فى آي ، ش : هو قوله ، وفى ل : وهو •

(٧١٧) فى م : بينهم بدل عندهم •

(٧١٨) لم يرو البيت فى الديوان ، ولا فى ابن الانبارى ، ولا فى الزوزنى •

(٧١٩) فى ك ، ح : السن •

(٧٢٠) فى ك : ولا تبور ، وفى الديوان ٣٢٠ ، وابن الانبارى ٥٩٣ : ولا يبور

فعالهم وبعده فيها الابيات : فاقنع بما ، واذا الامانة ، فبنى لنا بيتا •

(٧٢١) سقط فى ك ، ح ، ل •

(٧٢٢) فى ش : ومعنى لا يبور فعالهم ، وفى ح : لا يبور •

(٧٢٣) فى ح : عز وجل •

(٧٢٤) الفتح / ١٢ •

تِجَارَتُهُ : أي كَسَدَتْ ، والمعنى أَنَّا لَا نَمِيلُ مع هَوَانَا ، وإنَّ عَقُولَنَا
تَغْلِبُ هَوَانَا (٧٢٥) .

٨٤ - فَبَنَوْا لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا (٧٢٦) سَمَكُهُ

فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا (٧٢٧)

فَبَنَوْا يَعْنِي الْآبَاءَ ، وَيُرْوَى : فَبَنَى يَعْنِي الْإِمَامَ ، وَقَوْلُهُ : « بَيْتًا »
تَمَثِيلٌ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الشَّرْفَ وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . « وَالسَّمَكَ » :
الارتفاعُ ، وَيُقَالُ : « سَمَا » : إِذَا ارْتَفَعَ وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى رَفِيعٌ « سَمَكُهُ » ،
عَلَى مَعْنَى سَمَكُهُ رَفِيعٌ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَجُودٌ ، لِأَنَّ رَفِيعًا جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ
فَهُوَ نَعْتٌ لِقَوْلِهِ : بَيْتًا (سَمَكُهُ) (٧٢٨) مَرْتَفِعٌ بِهِ .

٨٥ - فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَاثْمًا

قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

وَرَوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ : فَاقْنَعْ بِمَا قَدَرَ الْمَلِكُ ، وَيُرْوَى : فَاثْمًا قَسَمَ
الْمَعَايِشَ وَقَوْلُهُ : « فَاقْنَعْ » : مَعْنَاهُ فَارْضَ ، يُقَالُ : قَنِعَ الرَّجُلُ إِذَا رَضِيَ
قَنَاعَةً فَهُوَ قَنِعٌ وَقَانِعٌ « وَقْنَعَ » : إِذَا سَأَلَ (قُنُوعًا) (٧٢٩) كَمَا قَالَ (٧٣٠) :

(٧٢٥) زَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « لَا يَطْبَعُونَ » : لَا يَدْنُسُونَ وَلَا تَدْرُسُ
فَعَالَهُمْ يُقَالُ : « طَبَعَ السَّيْفُ » : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صَدَى « وَطَبَعَ الرَّجُلُ » :
إِذَا أَتَى بِمَا يَعْابُ عَلَيْهِ .

(٧٢٦) أَثْبَتَ فِي آ : رَفِيعًا وَرَفِيعٌ مَعًا .

(٧٢٧) فِي الدِّيَوَانِ ٣٢١ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥٩٤ ، وَالزَّوْزَنِيُّ ٢٣٣ : فَبَنَى وَجَعَلَهُ
الزَّوْزَنِيُّ بَعْدَ : وَإِذَا الْأَمَانَةُ

(٧٢٨) فِي آ : وَسَمَكُهَا ، وَفِي ك ، ح : وَسَمَكُهُ .

(٧٢٩) سَقَطَ فِي آ ، وَفِي ك ، ح ، قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ .

(٧٣٠) فِي ك ، ح : كَمَا قَالَ الشَّحْمَاخُ .

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ 'أَعْفُ' مِنَ الْقُنُوعِ (٧٣١)
 (أَيْ أَعْفُ مِنْ الْمَسْأَلَةِ) (٧٣٢) وَالْأَسْمُ مِنْهُ أَيْضًا « قَانِعٌ » ، وَقَالَ اللَّهُ
 (جَل وَعَز) (٧٣٣) « وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » (٧٣٤) قِيلَ : « الْقَانِعُ » :
 السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الرَّاضِي ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلَ ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي
 الرَّاضِي أَنْ يُقَالَ لَهُ (قَنِعٌ) ، وَإِنْ كَانَ يُقَالَ لَهُ (٧٣٥) قَانِعٌ أَيْضًا .
 وَيُقَالُ : قَسَمَ الشَّيْءَ قَسَمًا ، « وَالْقِسْمُ » : النَّصِيبُ ، وَيُقَالُ : مَلِكٌ
 وَمَالِكٌ (٧٣٦) وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ بِاسْكَانِ اللَّامِ . وَيَعْنِي (بِقَوْلِهِ) (٧٣٧) :
 « (الْمَلِكُ) (٧٣٨) وَعَلَامُهَا » : اللَّهُ جَل (ثَنَاؤُهُ) (٧٣٩) أَيْ فَاقْتَنِعْ بِمَا قَسَمَ
 الْعَدْلُ وَمَنْ رَوَى : « بِمَا قَدَّرَ » / ١٦٣ فَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ (قَدَّرَ) (٧٤٠) وَقِيلَ :

(٧٣١) البيت من الوافر وهو في ديوان الشماخ ٢٢١ ، مجاز القرآن ٥١/٢ ،
 الحماسة للبحتري ٣٤٤ .

برواية : لحفظ المال يصلحه فيغني . . . ، اللسان ٣٦٨/٦ (فقر)
 ١٧١/١٠ (قنع) والشماخ معقل بن ضرار الغطفاني مخضرم (- ٢٢٢هـ) .
 الشعر والشعراء ٣١٥/١ ، الاغانى ١٥٤/٩ ، سمط اللآلى ٥٨/١ ،
 الخزانة ٥٢٦/١ ، الاعلام ٢٥٢/٣ .

(٧٣٢) سقط في آ ، ي ، ك ، ح ، ل .

(٧٣٣) في ح : عز وجل .

(٧٣٤) الحج / ٣٦ .

(٧٣٥) سقط في ش ، ح .

(٧٣٦) في ش بعد مالك : وقال أمية :

ملك على عرش السماء مهيمن
 لعزته تعنو الوجوه وتسجد
 ويقال له قانع أيضا ويقال قسم الشيء قسما ويقال ملك وملك باسكان
 اللام .

(٧٣٧) سقط في آ ، ي ، ش .

(٧٣٨) في ح : المليك .

(٧٣٩) في آ ، ي ، ش : جل وعلا ، وفي ك ، ل : جل وعز ، وفي ح : عز وجل .

(٧٤٠) في آ ، ي ، ش ، ك : بما قدر ، وفي ح : فمعناه بما قدر ، وفي ل فمعناه
 قدر .

في قول الله (جل وعز) (٧٤١) : « فظنَّ أنَّ لَنَ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » (٧٤٢) قولان :
أحدهما أنَّ لَنَ (نَقْدِرَ) (٧٤٣) عليه الشرَّ ، والقول الآخر (أنَّ
يضيق) (٧٤٤) عليه كما قال (جل وعز) (٧٤٥) « فَقْدَرُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » (٧٤٦)
وواحد الخلائق خليفة : وهي الطبيعة والنَّحِيزَةُ (وهي) (٧٤٧) قول أكثر
أهل اللغة ، وقال الخليل : « الخلائق » الأخلاق الحسنَة (٧٤٨) .

٨٦ - واذا الأمانة قُسِّمَتْ في معشرٍ

أَوْفَى (٧٤٩) بِأَفْضَلِ حَظَّنَا قَسَامُهَا

هذه رواية أبي الحسن ، وقال : يروى : بِأَعْظَمِ حَظَّنَا وَبِأَوْفَرِ حَظَّنَا .
« الأمانة » مرفوعة باضمارِ فعلٍ يفسِّره ما بعده كأنه قال : واذا قُسِّمَتْ
الأمانة (قُسِّمَتْ) (٧٥٠) ولا يجوزُ أن تكون مرفوعةً بالابتداء لأن « اذا »
تشبيه حروف المجازاة ، وربَّما جُوزيَ بها في الشعر والمجازاة لا تكون
إلا بالفعل وعلى هذا أَنشدَ سيبويه (٧٥١) :

-
- (٧٤١) في ح : عز وجل .
 - (٧٤٢) الانبياء / ٨٧ .
 - (٧٤٣) في آ ، ي ، ش : يُقْدِرُ ، وفي ح : يَقْدِرُ .
 - (٧٤٤) في آ ، ي ، ش ، ك : أنَّ لَنَ يَضِيقُ ، وفي ح : تَضِيقُ .
 - (٧٤٥) في ك ، ح : كما قال سبحانه وتعالى .
 - (٧٤٦) الفجر / ١٦ .
 - (٧٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : هذا قول .
 - (٧٤٨) ينظر كتاب العين ق ١ / ٣١٩ حرف الخاء باب الثلاثي الصحيح .
 - (٧٤٩) أثبت في آ ، بِأَفْضَلِ وَبِأَوْفَرِ معاً وفي الديوان ٣٢١ أَوْفَى بِأَوْفَرِ ، وفي
ابن الأنباري ٥٩٥ : بِأَعْظَمِ .
 - (٧٥٠) سقط في آ ، ي ، ش .
 - (٧٥١) في ك ، ح : لدى الرمة ، وسقط « سيبويه » في ل .

إذا ابنَ أَبِي موسى بلالاً بَلَقِيهِ

فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَازِرٌ (٧٥٢)

(التقدير) (٧٥٣) إذا بلغت ابنَ أَبِي موسى ، ويجوزُ الرِّفْعُ بمعنى إذا بَلَغَ ابنُ أَبِي موسى وقوله : أَوْفَى بِأَفْضَلِ حَظَّنَا يُقَالُ : وَفَى وَأَوْفَى ، وَأَوْفَى أَفْصَحُ وبها جاء القرآن ، وصرف « أَفْضَلَ » لأنه أَضَافَهُ (وما لا ينصرف إذا أَضِيفَ أو دَخَلَتْهُ الألفُ واللامُ انصرف) (٧٥٤) لأن هذا لا يكونُ في الفعلِ ، ويُريدُ بقوله : « أَوْفَى بِأَفْضَلِ حَظَّنَا قَسَّامَهَا » : الله (جل وعز) (٧٥٥) كأنه يَصِفُ ما فَضَّلُوا به / ١٦٤ •

٨٧ - وهم السَّعَاةُ إذا العَشِيرَةُ أَفْطِيعَتْ

وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا (٧٥٦)

(قوله) (٧٥٧) : « وهم السَّعَاةُ » : معناه هم السَّعَاةُ في صَلَاحِ الْحَيِّ من الدِّيَّاتِ وَغَيْرِهَا كما قال زهير :

سَعَى سَاعِيَا غِيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَ مَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدِّمِ (٧٥٨)

« والعشيرة » مرفوعة باضمار فعلٍ على ما تقدَّم في البيت الذي قبله ومعنى « أَفْطِيعَتْ » أَصَابَهَا أَمْرٌ فَطِيعٌ • وروايةُ أَبِي الحَسَنِ « أَقْطِيعَتْ »

(٧٥٢) تنظر ص ١٣٨ •

(٧٥٣) في ك ، ح : والتقدير •

(٧٥٤) سقطت العبارة « وما لا ينصرف ... انصرف » في ش •

(٧٥٥) في ك ، ح : سبحانه وتعالى •

(٧٥٦) أثبت في آ : أَقْطِيعَتْ وَأَفْطِيعَتْ معا ، وفي ح : فهم •

(٧٥٧) في ك : قولهم •

(٧٥٨) هو البيت السادس عشر من قصيدته وهو في ديوانه ١٤ •

(بالقاف والطاء) (٧٥٩) وقال معناه (أصابها) (٧٦٠) أمرٌ عظيم (٧٦١) قال :
ويقال : أقطع بالرجل اذا لم يكن له ديوان ، وأقطع به اذا مات ما يركبه
وأقطع (بالرجل) (٧٦٢) اذا فني زاده ، وقوله : « وهم فوارسها » معناه هم
الذين يمنعونها ، « وحكامها » : هم الذين يرجع الى آرائهم ويقبل
(قولهم) (٧٦٣) والمعنى أنهم الذين يرجع اليهم . اذا كان أمرٌ عظيم فيحكمون
لنّاس وعليهم ، لأنّهم لا يردّ قولهم (٧٦٤) .

٨٨ - وهم ربيع للمجاور فيهم

والمُرمِلات اذا تطاول عامها

أي هم بمنزلة الربيع في الخصب لمن جاورهم ، « والمُرمِلات » :
اللواتي قد مات أزواجهن ، ويستعمل للمحتاجات لأنه تمثيل ، كأنّها
قد لصقت بالرمل من الضّرّ ، كما يقال : ترّب الرّجل اذا افتقر (كأنه
لصق بالتراب) (٧٦٥) وقال الله (جل وعز) (٧٦٦) « أو مسكيناً ذا
مترّبة » (٧٦٧) فأما قولهم : أترّب الرّجل اذا استغنى فهو تمثيل أيضاً
كأنه صار ماله ككثرة التراب ، وقوله : « اذا تطاول عامها » / ١٦٥ ، (ان

(٧٥٩) في آ : بالقاف مقحمة وبالطاء معجمة .

(٧٦٠) في ش : أصابه .

(٧٦١) سقطت العبارة وقال ... في ك ، ح .

(٧٦٢) في ل الرجل .

(٧٦٣) في ك ، ح : منهم .

(٧٦٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواة السعاة يسعون فيما بينهم ويحملون
عنهم الديات .

(٧٦٥) سقط في ك .

(٧٦٦) في ح : عزوجل .

(٧٦٧) البلد / ١٦ .

المرأة (٧٦٨) كانت اذا توفي عنها زوجها (أقامت °) (٧٦٩) عاماً (ونزل ~~القرآن~~)
 القرآن (٧٧٠) في أول شيء ، قال الله (جل وعز) (٧٧١) : « والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير
 اخراج » (٧٧٢) ثم نسخ هذا بقوله جل وعز « والذين يتوفون منكم
 ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً » (٧٧٣) .

٨٩ - وهم العشيرة أن يبطيء حاسد

أو أن يلوم مع العدى لوامها (٧٧٤)

(رواية) (٧٧٥) أبي الحسن مع العدو ليامها • وقال (يروى) (٧٧٦)
 مع العدا (وقوله) (٧٧٧) : وهم (٧٧٨) العشيرة فيه معنى المدح ، كما تقول :
 هو الرجل أي هو الكامل : قال أبو الحسن بن كيسان : المعنى (من) (٧٧٩)
 أن يبطيء حاسد ، فإن على هذا في موضع نصب ، كما تقول : عجبت أن

(٧٦٨) في ح ، ل ، لان •

(٧٦٩) في ك ، ل : قامت •

(٧٧٠) في ك ، ح : ونزل القرآن بذلك •

(٧٧١) في ح : عزوجل •

(٧٧٢) البقرة / ٢٤٠ •

(٧٧٣) البقرة / ٢٣٤ •

وفد ناقش النحاس هذه المسألة في كتابه الناسخ والمنسوخ ٧٢ ، ٧٣ وزاد
 بعد الآية في آ : ومن غير هذه الرواية « مرملة » ليس معهن زاد ، « تطاول
 عامها » : اذا أجذب الناس •

(٧٧٤) عجز البيت في الديوان ٣٢١ ، والزوزني : ٢٣٤ أو أن يميل مع العدو
 لثامها وفي ابن الانباري ٥٩٦ ليامها ، وفي الجمهرة ٣٣١ : لوامها •

(٧٧٥) في ك : رواه أبو الحسن ، وفي ح : ورواية •

(٧٧٦) في ح : ويروى •

(٧٧٧) في ك : وقولهم •

(٧٧٨) سقطت العبارة « رواية » وقوله « في ل •

(٧٧٩) سقط في ل •

تَكَلَّمَ زَيْدٌ (والمعنى من أن تكلم زيد) (٧٨٠) فلما (حذفت) (٧٨١) « من »
تعدى الفعلُ وأجازَ جماعةٌ من رؤساء النحويين : أن تكون في موضع خفض
على اضممارِ الحرفِ (٧٨٢) ، قال أبو الحسن (بن كيسان) (٧٨٣) ومعنى أن
(يُبْطِئَ حاسِدٌ) (٧٨٤) لَيْسَ فِيهِمْ حاسِدٌ فيبطيء ، ويقال : العَدَى بالضم
وهو اسمٌ (للجمع) (٧٨٥) ومن رَوَى مع العَدُوَّ ، فهو عنده اسمٌ واحدٍ
يُؤَدِّي عن (الجمع) (٧٨٥) قال أبو الحسن : يُحْتَمَلُ أن يكون المعنى أَنَّهُمْ
قَدْ مَنَعُوا أَعْرَاضَهُمْ وَأَظْهَرُوا كَرَمَهُمْ ، فلا يَقْدِرُ حاسِدٌ أن يُبْطِئَ
بذِكْرِهِمْ (٧٨٦) .

(تمت القصيدة والحمد لله أولاً وآخراً) (٧٨٧) .

وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً / ١٦٦ .

(٧٨٠) سقط في ل ، وسقط زيد في آ ، ي ، ش ، ح .

(٧٨١) في ك ، ح : حذف .

(٧٨٢) هم الخليل والكسائي والاختش ينظر شرح ابن عقيل ٤٥٧/١ ،
والأشموني ١٩٨/١ ، إلا أن ابن عقيل نقل عن الكسائي قوله : انها فـى
موضع نصب .

(٧٨٣) سقط في آ ، ي ، ك ، ح ، ل .

(٧٨٤) في ش : حاسد فيبطيء .

(٧٨٥) في آ ، ي ، ش : للجمع ، وفي ح : عن الجمع .

(٧٨٦) في ك ، ح : ومدحهم .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية لا يقدر حاسد أن يضيئهم ولا يرومهم أحد .

(٧٨٧) في آ : تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم

النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين .

[ويتلوها] قصيدة عنتره بن شداد العبسي وهي : هل غادر الشعراء

من متردم ، وفي ل : تمت قصيدة لبيد بن ربيعة العامري والحمد لله حق

حمده والصلاة على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين .

رقم الايداع في المكتبة (٦٤١) - بغداد - (لسنة ١٩٧٣)

دار الحرية للطباعة

مطبعة الحكومة - بغداد

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

سعر المجلد (٦٠٠) فلس

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

٦٤١ لسنة ١٩٧٣

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث

(٢٣)

شرح
القضايا التسع المشهورات

مقدمة

ابي جعفر احمد بن محمد العفاسي

الترقيم سنة ١٢٢٨ هـ

تحقيق

احمد خطاب

[القسم الثاني]

شرح القصائد التسع المشهورات
لابي جعفر النحاس

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

شرح القصائد التسع المشهورة

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد الخراساني

المتوفى سنة ٣٣٨ هـ

تحقيق

احمد خطاب

القسم الثاني

فهرست القسم الثاني

الصفحة	
٤٥١	١١ - قصيدة عنتره
٥٣٩	١٢ - قصيدة الحارث
٦١١	١٣ - قصيدة عمرو
٦٨٣	١٤ - قصيدة الاعشى
٧٣١	١٥ - قصيدة النابغة
٧٦٩	١٦ - قصيدة عمرو (من نسخة - آ)
٨٤١	١٧ - فهرس الآيات الكريمة
٨٥١	١٨ - فهرس الاحاديث الشريفة
٨٥٢	١٩ - فهرس الامثال والاقوال
٨٥٣	٢٠ - فهرس الشواهد الشعرية
٨٦١	٢١ - فهرس الارجاز
٨٦٣	٢٢ - فهرس انصاف وأجزاء الابيات
٨٦٤	٢٣ - فهرس الاعلام
٨٨١	٢٤ - فهرس القبائل
٨٨٣	٢٥ - فهرس المواضع
٨٨٧	٢٦ - فهرس المراجع

- ۵ -

فَصِيحَةُ حَمْرَةٍ

قال عنتره بن شداد العبسي^(١)

قال أبو جعفر (أحمد بن محمد النحاس' النحوي'^(٢)) : أنشدني (محمد
ابن' الحسن بن محمد بن' أيوب)^(٣) في هذه القصيدة ثلاثة أبيات لم أسمعهن
من غيره ، وزعم أن أبا العباس الخراساني أنشده' إيتاهن' عن ابن قادم^(٤) ، منهم
بيت' بعد قوله :

هل غادر الشعراء من متردم

ومنه بيتان في أول القصيدة وهما :-

- ١ - أعيالك رسم' الدار' لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم^(٥)
- ٢ - ولقد حبست' بها طويلاً ناقتي ترغو إلى سفع' رواكد' جثم^(٦)

(١) في آ : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد نبيه وعلى آله
الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قال عنتره بن
شداد العبسي . ومن غير هذه الرواية عنتره بن شداد بن معاوية بن
قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض
ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان . قال أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة هي من أجود شعره
وكانوا يسمونها المذهبية .

ترجمته في الشعر والشعراء ٢٥٠/١ ، الاغانى ٢٣٥/٨ ، شرح شواهد
المغني ٤٨١/١ وفي رجال المعلقات ٢٠٨ قال : أنه توفي سنة ٦٠٠ أو
٦١٥ للميلاد .

- (٢) في آ : أحمد بن محمد بن اسماعيل ، وسقط في ي ، ش ، ح ، ل .
- (٣) في ل : محمد بن أيوب ولم اعثر على ترجمة له ولا لأبي العباس الخراساني .
- (٤) هو محمد وقيل أحمد بن عبدالله بن قادم أبو جعفر استاذ ثعلب
(٢٢١هـ) . طبقات الزبيدي ١٥١ ، انباه الرواة ١٥٦/٣ ، بغية الوعاة
١٤٠/١ .

(٥) القصيدة من الكامل وقافيتها من المتدارك ، وجعلها القرشي من المجهرات
في الجمهرة ٤٣١ بعد قصيدة طرفه ، والزوزني ٢٦٤ بعد قصيدة عمرو
ابن كلثوم .

(٦) في الديوان ١٤٢ : « أشكو » بدل « ترغو » وجعل البيتين بعد :

٣ - هل غادر الشعراء من مُتردّم أم هل عرفت الدار بعد توهّم^(٧)

(قال أبو جعفر)^(٨) : سمعتُ أبا إسحاق يقول : يقال : ردمت الشيء إذا أصلحته ، فالمعنى هل بَقِيَ الشعراءُ لأحدٍ معنىً إلا وقد (سَبَقُوا إليه)^(٩) ؟ وهل يتهاً لأحدٍ أن يُصلِحَ معنى لم يُسَبِّقَ إليه ؟ ثم أَضْرَبَ عن ذلك فقال : أم هل عرفت الدار بعد توهّم ، أي (انك)^(١٠) عرفت الدار بعد توهّم وقال غير أبي إسحاق : (يقال)^(١١) « تَرَدَّمَت »^(١٢) النَّاقَةُ على ولدِها : إذا تعطفت عليه ، ويُقال : « غادرت الشيء » : إذا تركته ، وسُمِّيَ الغديرُ غديراً لأن السيلَ غادرَه أي تركَه . وقيل : إنما سُمِّيَ غديراً لأن القومَ يَمْرُونَ به وهو ملآنٌ فاذا رجَعُوا لم يجدوا فيه (ماءً)^(١٣) فكأنه غَدَرَ بهم^(١٤) . « والشعراءُ » : جمع شاعر ، وإنما « فعلاء » جمعُ « فعيل » ١٦٧/ مثل ظريفٍ وظُرفاء وما أشبهه إلا أن « فعيلاً » إنما يقع لِمَنْ قد كمل ما هو فيه ، فلما كان شاعرٌ إنما يقال : لمن عُرِفَ بالشعر شُبّه « بفعيل » ودخلته ألفُ التأنيث لمعنى الجماعة ، كما تدخل الهاء في

= هل غادر الشعراء البيت

ولم يروهما ابن الأنباري ولا الزوزني .

(٧) في الديوان ١٤٢ جعله مطلع القصيدة وبعده في الجمهرة ٤٣٢ :

الا رواكد بينهن خصائص وبقية من نؤيها المجرنثم

(٨) سقط في آ ، ي ، ك .

(٩) ضبطها في الاصل « سَبَقُوا إليه » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١٠) في ل : اني

(١١) سقط في آ ، ي ، ش .

(١٢) في ل : ردمت .

(١٣) في آ ، ي ، ش : شيئاً .

(١٤) وفي النسان ٣١٢/٦ (غدر) هو من الغدر لانه يخون وراده فينضب عنهم

ويغدر بأهله .

قولك : صياقِلَة وما أشبهه ويروى (من)^(١٥) مترنم ، « والتَّرنُّم » : صوتٌ خَفِيٌّ تُرَجِّعُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَفْسِكَ وقوله : (أمٌ هل)^(١٦) إنما دخلت « أمٌ » على « هل » وهما حرفا استفهام ، لأن « هل » ضَعُفَتْ في حروف الاستفهام ، فأُدْخِلَتْ عليها « أمٌ » كما أن « لكن » ضَعُفَتْ في حروف العطف لأنها تكون مثقلة ومخففة من الثقلة وعاطفة ، فلما لم تقوَ في حروف العطف ، أُدْخِلَتْ عليها الواو ، ونظيرُ هذا أنه حَكِي : أن الكسائيَّ يُجِيزُ جاءني القومُ إلا حاشا^(١٧) زيد ، لأن « حاشا » ضعف عنده (إذ)^(١٨) كانت تقع في غير الاستثناء ، ويروى أم هل عرفتَ الرَّبَّعَ بعد توهم • « والرَّبعُ » : المنزلُ في الرَّبَّيعِ ثم كَثُرَ استعمالُهُم (آياه)^(١٩) (حتى قيل)^(٢٠) : (ربع)^(٢١) وان لم يكنْ في الرَّبَّيعِ وكذلك دارٌ من التدوير ، ثم كَثُرَ استعمالُهُم ذلك حتى قيل^(٢٢) : دارٌ وان لم تكن مدورةً ، وقوله : بعد توهم ، قال بعضُ أهلِ اللغة : « التوهُمُ » ها هنا الانكارُ وقد يَحْتَمِلُ أن يكونَ بمعنى الظَّنِّ ، وقال النابغة :

تَوَهَّمَتْ آياتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لستِ أَعوامٍ وذا العامُ سابعٌ^(٢٣)
ونصبَ (بعد)^(٢٤) على الظَّرْفِ^(٢٥) •

-
- (١٥) سقط في آ ، ي ، ش •
 (١٦) في ش : أم هل عرفت •
 (١٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : حاشى ، ورأى الكسائي هذا في الكافية ٢٢٥/١ •
 (١٨) كتبها في الاصل « اذا » والتصحيح من النسخ الاخرى •
 (١٩) في آ ، ي ، ش : لذلك ، وفي ك : ذلك •
 (٢٠) سقط في آ •
 (٢١) في ك ، ح : لكل منزل ربع •
 (٢٢) سقطت العبارة « ربع ... قيل » في آ ، ي ، ل •
 (٢٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٤٣ ، اللسان ٢٤٥/٦ (عشر) ، الخزائنة ٤٢٩/١ •
 (٢٤) في ك بعدا •
 (٢٥) سقطت العبارة « نصب ... الظرف » في ح =

٤ - دارُ لَأَنسَةِ غَضِيضٍ طَرَفُهَا

طَوَّعَ الْعِنَاقَ لَذِيذِهِ امْتَبَسَّمُ (٢٦) / ١٦٨

قل أبو جعفر : كذا (أنشدني) (٢٧) بكسر السين والتقدير لذيفة الفم
المتبسّم ، ورفع (دار) (٢٨) على معنى هي دار (وكذا أنشدني العناق
بالقاف) (٢٩) .

٥ - يا دارَ عِبْلَةَ بالجِـوَاءِ تكلّمي

وعمي صباحاً دارَ عِبْلَةَ واسلّمي

« الجِوَاء » : موضع وهو في الأصل جمع جو ، قل يونس : سئل أبو
عمرو عن قول عنبرة : « وعمي صباحاً دارَ عِبْلَةَ واسلّمي » فقال (٣٠) : هو من
قولهم يعمّ المطرُ ويعمّ البحرُ إذا كثر زبده ، كأنه يدعو لها بكثرة
الاستسقاء والخير ، وقال الأصمعي : عمّ وانعمّ واحد أي كنّ (ذا نعمة) (٣١)
وأهل ، إلا أن « عم » أكثرُ في كلام العرب وأنشد بيت امرئ القيس :

= وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية روى أبو عمرو متردم ولم يعرفه ابن
الاعرابي ولا أبو عبيدة يقال ردمت ثيابي إذا رفعتها ويروي مترمم أصله
رمت والتوهم الانكار « وغادر » : ترك سيره يريد هل ترك الشعراء لاجد
منلا وقوله « غادر » : نبت « والمتروم » : الذي يهيء للشعر الحانا
والله أعلم .

(٢٦) في الديوان ١٤٣ : تأخير على يدار عبلّة ، ولم يروه ابن الأنباري
والزوزني .

(٢٧) في شر : أنشده .

(٢٨) في ك ، ل : دارا .

(٢٩) سقط في آ ، ي ، ز في ح : وكذلك .

(٣٠) في ابن الأنباري ٢٩٧ : هو من قولهم عمت السماء تعمي .

(٣١) في ك : ذا نعمة .

ألا عم صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي

وهل يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي (٣٢)

(قال) (٣٣) الفراءُ : قَوْلُهُمْ عِمٌّ بِمَعْنَى أَنْ نَعَمَ ، وَهُوَ مِنْهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ

النُّونُ حُذِفَتْ كَمَا حُذِفَتْ فَاءُ الْفَعْلِ مِنْ قَوْلِكَ كُلُّ وَخُذْ • وَرَوَى (أَنْ

أَبُو ذَرٍّ) (٣٤) لَمَّا أَنَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ (٣٥) لَهُ (٣٦) : أَنْعَمَ

صَبَاحًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣٧) : إِنْ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٣٨) قَدْ

أَبْدَلَنِي مِنْهَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا) يَعْنِي التَّحِيَّةَ • (فَقَالَ لَهُ (٣٩) أَبُو ذَرٍّ : مَا هِيَ (٤٠) ؟

فَقَالَ : السَّلَامُ (٤١) وَقَوْلُهُ « دَارُ عِبَلَةٍ » مَنْصُوبٌ عَلَى النِّدَاءِ وَحُذِفَ (يَا) (٤٢)

لَأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عُرِفَ ، وَتَجَمَّعَ عِبَلَةٌ (عِبَلَاتٌ) (٤٣) وَلَوْ كَانَتْ نَعْتًا لَقِيلَ :

عِبَلَاتٌ بِاسْكَنْانِ الْبَاءِ (وَقِيلَ) (٤٤) : هَذَا لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْأَسْمِ وَالنَّعْتِ ، وَكَانَ النَّعْتُ

(٣٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَأُثْبِتَ فِي آ : وَهَلْ يَعْمَا وَهَلْ يَنْعَمَا ، وَفِي ح : وَهَلْ يَنْعَمَا

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٧ ، اللَّسَانُ ٢٥٢/٦ (عصر) ، الْخَزَانَةُ ٣٩٢/١ وَفِيهِ : وَهَلْ
يَعْمَنَّ •

(٣٣) فِي ك : وَقَالَ •

(٣٤) فِي ك ، ح : وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ ، وَزَادَ فِي ل : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

(٣٥) فِي ح : قَالَ •

(٣٦) سَقَطَ لَهُ فِي ح •

(٣٧) فِي آ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ •

(٣٨) فِي ح : عَزَّوَجَلَّ •

(٣٩) سَقَطَ لَهُ فِي ح •

(٤٠) الْعِبَارَةُ فِي ي : قَالَ مَا هِيَ فَقَالَ السَّلَامُ ، وَفِي ش : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَقَطَ
فِي ل •

(٤١) الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣٥/٣ وَالْخَبَرُ فِيهِ : قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ
الْإِسْلَامِ فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ أَنْتَ ؟ قَالَ قُبْتُ مِنْ غَفَّارٍ •

(٤٢) فِي ش : يَا النِّدَاءَ •

(٤٣) فِي آ ، ي ، ش عَلَى عِبَلَاتٍ •

(٤٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك : وَفَعَلَ هَذَا •

أَولى بالاسكان لأنه (أَثْقَلُ ' اذ)^(٤٥) كان ثانياً « والعَبْلُ » : المُمْتَلِىءُ / ١٦٩ ،
ومنه قيل : عبلُ الشوى^(٤٦) .

٦ - فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي فَكَأَنَّهَا^(٤٧)

فَدَنْ " لِأَقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

(يُقَالُ : وَقَفْتُ أَنَا وَوَقَفْتُ دَابَّتِي)^(٤٨) ووقفت وقفا للمساكين ، كله
غير ألف ، وَأَجَازَ أَبُو عَمْرٍو (أَنْ يُقَالَ)^(٤٩) مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا ؟ أَيِ مَا
عَرَضَكَ لِلْوُقُوفِ ، قال الأصمعيُّ " الفَدَنْ " : القصير^(٥٠) وَأَنشُد^(٥١) :

بِمُجْدَّةٍ عَنِسٍ كَانَ سَرَاتِهَا

فَدَنْ " يُطِيفُ بِهِ النَّيِّطُ مُرَقَّعٌ^(٥٢)

« والمتلوم »^(٥٣) : المتلبثُ ، يُقَالُ : تَلَوَّمَ يَتَلَوَّمُ تَلَوُّمًا ،

(٤٥) في ك : لأن النعت ، وفي ل : اذا .

(٤٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الجواء » ممدود والواحد جو وهو ما
اطمأن من الأرض و « الجو » ما بين السماء والأرض « والجو » قسبة اليمامة
وعمى أنعم .

(٤٧) في الديوان ١٤٣ ، وابن الانباري ٢٩٧ ، والجمهرة ٤٣٣ : وكأنها .

(٤٨) في ش : يقال وقفت دابتي ووقفت أنا .

(٥٩) سقط في آ ، ي ، ك ، ل .

(٥٠) في ح : القصر .

(٥١) في ك ، ح : وأنشد للملك بن نويرة .

(٥٢) في ك : ... فدن يطيف به النّبيط مُرَقَّعٌ .

وزاد في ش بعد البيت : بمجدة ناقة قوية ، والبيت من الكامل ، وهو لمتمم
ابن نويرة : المفضليات ٦٥ .

« ومجدة » : تجد في السير « وعنس » : صلبة وسراتها أعلاها « والنبيط » :
قصر من بناء العجم .

(٥٣) في ح : المتلوم .

إِذَا تَلَبَّثَ ، وقوله : « لأَقْضِي » منصوب باضمارِ أَنْ « ولام كي » بدَلٌ منها ، واللام متعلقةٌ بقوله : فوقفت فيها ناقتي (٥٤) .

٧ - وَتَحُلُّ عِبْلَةَ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا (٥٥)

بِالْحَزَنِ فَالصَّمَانَ فَاَلْمُتَشَلِّمَ (٥٦)

(تَحُلُّ ، تنزِل (٥٧)) يقال : حَلَّ يَحِلُّ (فهو حال) (٥٨) اذا نزل ، وَحَلَّ يَحِلُّ فهو حال اذا وَجَبَ وَحَلَّ من احرامه يَحِلُّ فهو حلال ، وَلَا يُقَالُ : حالٌ « والجِوَاءِ » : موضع (٥٩) ، وكذلك « الْحَزَنُ » (٦٠) وَالْحَزَنُ : في الاصل ما غَلُظَ من الأرض ، « والصَّمَانُ » موضعٌ ويقال : جَبَلٌ (والصَّمَانُ والصَّوَانُ) (٦١) في الاصل الحِجَارَةُ : الا أَنْ « الصَّوَانُ » إنما يُسْتَعْمَلُ لحِجَارَةِ النار خاصة ، وكانت العربُ تَذْبَحُ بها ، « والجِوَاءِ » .

(٥٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية منها بمعنى عليها يريد على هذه الدار « والقدن » القصر « متلوم » : منتظر وبعده بيتان هما :

رحلت من الأنس الجميع فأصبحت قفرا معالمها كلون الارقم

« الأرقم » : الحية ، ويقال الزبور الذي يطلب العنكبوت .

ما بال رسم الدار لم تتكلم بالحزن فالصمان فالمتشلم

(٥٥) في ح : وأهلها .

(٥٦) بعده في الجمهرة ٤٣٤ .

وتظل عبلة في الخروز تجره وأظل في حلق الحديد المبهم

(٥٧) في ك : يحل ينزل .

(٥٨) سقط في ش .

(٥٩) في معجم البلدان ١٣٥/٢ هو موضع بالصمان .

(٦٠) في ش : ويقال هو جبل ، وفي ل : وكذا ، وفي معجم البلدان ٣٦٠/٢ هو

طريق بالقرب من خيبر .

(٦١) في ك : والصمان الصوان ، وفي معجم البلدان ٤١٧/٣ الصمان قيل جبل

في أرض بني تميم وقيل بلد .

في الاصل جمع جَوَ والجَو ما بين السماء والأرض ، « والجَوُّ » أيضاً ما اطمأنَّ من الأرض ، هذا قول أكثر أهل اللغة : « والمتثلّم » : مكان (٦٢) .

٨ - حَيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثَمِ / ١٧٠

« حَيَّتَ » من التحية ، والتحية في الاصل الملْكُ ومنه التحيات لله « والطلَل » : ما كان له شخصٌ نحو بقية الحائط وما أشبهه ، « والرَّسَم » : نحو الرماد وما أشبهه من الآثار قال حاتم :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالاً وَنَوِيّاً مَهْدَماً

كَخَطِّكَ فِي رَقٍّ كِتَاباً مُنَمِّماً (٦٣)

وقوله : « تقادَمَ عَهْدُهُ » : أي قدّم العهدُ به وطالَ « وأقوى » : خلا ، قال الله (عز وجل) (٦٤) : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ » (٦٥) يعني (عز وجل) (٦٦) النار أنها تُذكّر جهنَّمَ ، ويستفَعُ بها المقوون ، وقيل : « المقوون » : الذين فَنِيَ زادُهم كأنهم خَلَوْا من الزَّاد ، وقيل : هم المسافرون كأنهم نَزَلُوا الأرضَ القَوَاءَ ، وقوله (أَقْفَرَ) (٦٧) ، قيل : معناه كمعنى أقوى

(٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الحزن » : ما صلب من الأرض .
« والصمان والمتثلّم » : موضعان وبعده :

فذكرت عبلة بالجواء وذكرها سقم والا نفس عبلة تنـدم

وزاد في ش بعد مكان : ويقال بكسر اللام .

وفي معجم البلدان ٤/٤١٢ المتثلّم في شعر عنتره موضع أول أرض الصمان .

(٦٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١١٥ ، مختارات ابن الشجري ق ١/١١ .

(٦٤) في ح : عز وجل ، وفي ل : تعالى .

(٦٥) الواقعة ٧٣/٧٣ .

(٦٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٦٧) في ك : واقفر .

ألا أن العربَ تكررُ إذا اختلف اللفظانِ وإنْ كان المعنى واحداً هذا قولُ
أكثرِ أهلِ اللغةِ : وأنشدوا قول الحطيئةِ :

ألا حبَّذا هندٌ وأرضٌ بها هندٌ

وهندٌ أتى من دونِها النأيُ والبعدُ^(٦٨)

قال أكثرُ أهلِ اللغةِ : النأيُ والبعدُ واحدٌ ، وكذلك قالوا : في قول
الشاعر^(٦٩) :

أمرتُك الخيرَ فافعلْ ما أُمِرتَ به

فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبٍ^(٧٠)

قالوا : المال والنَّشَب واحدٌ ، وزعم (أبو العباس^(٧١)) : أنه لا يجوزُ أنْ
بُكرَّرَ شيءٌ إلا وفيه فائدةٌ ، وقال : « النأيُ » ما قلَّ من البعدِ « والبعدُ » لا يقع
إلا لما كثرَ ، وقال : « النَّشَب » : ما ثبت من المالِ نحو (الدور)^(٧٢) وما أشبهها
ينذهب إلى أنه من (نَشِبَ)^(٧٣) يَنْشَبُ / ١٧١ إذا ثَبَّتَ ، وكذلك في قول
الله (جل وعز)^(٧٤) : « لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً »^(٧٥) قال :
« الشِّرْعَةُ » ما ابتدئَ من الطريق ، « والمنهاجُ » : الطريقُ المستمرُّ ، وقال

(٦٨) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٤٠ ، مختارات ابن الشجري ق ١٢/٣ ،
اللسان ١٧٠/٢٠ (نأي) .

(٦٩) في ك ، ح : قول الشاعر أعشى طرود .

(٧٠) البيت من البسيط واختلف في نسبته فهو لخفاف بن ندبة في مجموعة
شعره ١٢٦ ورواه : أمرتُك الرشيد : ، وللعباس بن مرداس ديوانه ٣١ ،
ولعمرو بن معد يكرب الكتاب ١٧/١ .

(٧١) في ش : أبو العباس محمد بن يزيد .

(٧٢) في ل : الدار .

(٧٣) في ك : نشب ، وسقط « ينشِب » في ل .

(٧٤) في ح : عز وجل .

(٧٥) المائدة ٤٨/ .

غيره : الشريعة والمنهاج واحد وهما الطريق ، ويعني بالطريق - ها هنا -
الدين (٧٦) .

٩ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ مَخْرَمٍ (٧٧)

وروى أبو عبيدة هذا البيت :

شَطَّتْ مَزَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَخْرَمٍ

« حَلَّتْ » : نزلت ، « والزائرون » الأعداء (٧٨) ، كأنهم يزأرون كما
تَزَأَرُ الأُسْدُ وقوله : عَسِيراً (عَلَيَّ) (٧٩) منصوب على أنه خبر أصبح ،
« وطلابها » مرفوع به واسم أصبح مضمر فيه ويجوز أن يكون طلابها
بدلاً من المضمر الذي في أصبح ويكون قوله : عَسِيراً خبر أصبح أيضاً (ويكون

(٧٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعد حييت من طلال ستة أبيات وهي :
طلال لآنسة غضيض طرفها طوع الضجيع مليحة المتبسّم
خوداً إذا نهض الخوان توثت بأقب مطّرد الوشاح مقوم
« الغضيض » : المليح « طوع الضجيع » : كيف ما شئت قلبتها تقلبت
« نهض الخوان » : إذا أراد بأن تقوم لم تقدر من عظم عجزها .

أيام تصطاد الرجال بفاحم زجل المقصّب كالجني الأسحم
« الفاحم » : الشعر « والجني » : العنب الأسود .
وبحاجب كالنون زين خدها وبناهد حسن وكشح أهضم
« الأهضم » : الضامر .

هيفاء جارية تعاور حسننها نفج الحقيبة والقليل الملمزم
وكان ريقها إذا ما جئتها خمر تعتقها ملوك الأعجم

(٧٧) ابن الأنباري ٢٩٩ ، الزوزني ٢٦٦ : طلابك .

(٧٨) في ح : أعداء .

(٧٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

المعنى وأصبح) ^(٨٠) طَلَبُهَا عَسِرًا عَلَيَّ ، ويجوز (أن ترفع عَسِرًا) ^(٨١) على أنه (خبر الابتداء) (وتُضمِر) ^(٨٢) في « أَصْبَح » فيكون المعنى ، فأصبحت طَلَبُهَا عَسِرًا عَلَيَّ ونصب ابنة مخرم ، على (أنه) ^(٨٣) نداء مضاف ، ويجوز الرفع في (ابنة) ^(٨٤) على مذهب البصريين ويكون المعنى « فأصبحت ابنة مخرم طَلَبُهَا عَسِرًا عَلَيَّ » كما تقول : كانت هند أبوها منطلق ، ومعنى « شطت » : على رواية (أبي عبيد) ^(٨٥) جاوزت ويقال : شَطَّتِ الدارُ تَشِيطُ وتَشُطُّ إذا تباعدت ^(٨٦) ، وَأَشَطَّ إذا (حاد) ^(٨٧) قال الله (جل وعز) ^(٨٨) « وَلَا تَشْطِطْ » ^(٨٩) ١٧٢/ ويذهب أبو عبيدة : إلى أنه (رَجَعَ من الاخبار إلى المخاطبة) ^(٩٠) والعرب ترجع من الاخبار إلى المخاطبة ، ومن المخاطبة إلى الاخبار ، فمما رُجِعَ فيه من الاخبار إلى المخاطبة قوله عز وجل ^(٩١) : « وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ^(٩٢) ثم قال (جل وعز) ^(٩٣) : « ان هذا كان لكم جزاءً » ^(٩٤) ولم يقل لهم ، وقال الاعشى :

-
- (٨٠) في ك : فيكون المعنى فأصبح .
(٨١) في آ ، ي ، ل : أن يكون عسر رفعا ، وفي ش : ويجوز أن ترفع عسرا ، وفي ك ، ح : ويجوز أن يرفع عسر .
(٨٢) في ح : ويضم .
(٨٣) سقطت العبارة « خبر الابتداء . . . على أنه » في ش .
(٨٤) في ش : في ابنة مخرم ، وابنة سقط في ل .
(٨٥) في آ ، ي ، ش ، ك : أبي عبيدة .
(٨٦) هو تفسير أبي عبيدة ينظر مجاز القرآن ١٨٠/٢ ، أما تفسير أبي عبيد لها فهو عنده من قولهم : اشططت جرت ، ينظر اللسان ٢٠٧/٩ (شطط)
(٨٧) في آ ، ي ، ش : إذا جار ، وفي ك : جاز .
(٨٨) في ح : عز وجل .
(٨٩) ص ٢٢ .
(٩٠) سقط في ش ، ل .
(٩١) في ح : عز وجل .
(٩٢) الانسان ٢١ .
(٩٣) في آ ، ي ، ش ثم قال ان هذا ، وفي ح : عز وجل .
(٩٤) الانسان ٢٢ .

عِنْدَهُ الْحَزْمُ^(٩٥) وَالتَّقَى وَأَسَى^(٩٥) الصَّدْعَ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ
ووفاء إذا أَجَرْتَ وما غُرَّتْ^(٩٦) حِبَالٌ وَصَلَتْهَا بِحِبَالٍ^(٩٦)

فقال : أَجَرْتَ ولم يقل : أَجَارَ ، ومما رُجِعَ فيه من مخاطبة الشاهد
الى الغائب قوله (جل وعز)^(٩٧) : « حتى اذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَا
بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ »^(٩٨) (المعنى والله أعلم - وجريين بهم بريح طيبة)^(٩٩)
(المعنى)^(١٠٠) والله أعلم وجريين بهم يا محمد ، قوله ابنة مخرم قيل :
« مخرم » : اسم رجل وقيل : اسمه مخرمة ، (ثم رَخِمَ)^(١٠١) [وهذا]^(١٠٢)
اضطرار قبيح ، لأن الترخيم انما يقع على المنادى المفرد لِتَغْيِيرِهِ بِحذف
التنوين « ومخرم » ليس بمنادى الا انه (يجوز على)^(١٠٣) أنه قد رَوَّه
مرخماً ، ثم جعل ما بقي اسماً على حياله (كما قال)^(١٠٤) :

(ديار)^(١٠٥) مَيَّةَ اذْ مَيَّ تَسَاعَفْنَا

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب^(١٠٦)

وقد قيل : انه كان مرَّةً يُسَمِّيْهَا مَيَّةً ومرَّةً يَسْمِيْهَا مَيَّاً^(١٠٧) .

-
- (٩٥) فى آ ، ي : وأس الصدع وفى ش ، ك ح ، : الشق .
(٩٦) البيتان من الخفيف وهما فى ديوانه ٩ ، تهذيب اللغة ١٤٠/١٣ (أسي)
وروى البيت الأول : عنده البر والتقى ، واللسان ٣٦/١٨ (أسي) .
(٩٧) فى ح : عزوجل .
(٩٨) يونس / ٢٢ .
(٩٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
(١٠٠) فى ك : فالمعنى .
(١٠١) فى ك ، ح : ثم رخمه .
(١٠٢) سقط «الواو» فى الاصل ، وفى ل : وهو .
(١٠٣) فى ك : الا أنه لا يجوز الا على .
(١٠٤) فى ك ، ح : كما قال ذو الرمة .
(١٠٥) فى آ ، ي : يادار .
(١٠٦) البيت من البسيط ، ديوان ذى الرمة ٣ ، ١٤١/١ ، ٣٣٣ وفيه مساعفة
وتساعفنا واللسان ٢٧٩/١٥ (عم) .
(١٠٧) هو قول يونس ينظر الكتاب ٣٣٣/١ وأضاف أنه يجعل كل واحد من =

١٠ - عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

معنى « عَلَّقْتُهَا عَرَضًا » كان حبُّها على غيرِ تَعَمُّدٍ ، ونصب عَرَضًا (على البيان) (١٠٨) وفي قوله : زَعَمًا قولان : أحدهما أَنِّي أُحِبُّهَا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ، فكأن حبَّها زعمٌ مِنِّي ، والقول الآخرُ : أَن أبا عمرو الشيبانيَّ ، قال : يقال (زَعِمَ) (١٠٩) يزعمُ زَعَمًا إذا طَمِعَ ، فيكون على هذا الزَعَمُ اسمًا بمعنى الزَعَمِ ، ولو رُويَ زَعَمًا (لَجَازَ) (١١٠) قال أبو جعفر : (قال أبو اسحاق) (١١١) يقال (زَعِمَ) وزِعِمَ وزُعِمَ (١١٢) كما يقال فَتَكَ وَفَتِكَ وَفَتِكَ ، وقوله : لَعَمْرُ أَبِيكَ قال سيويهِ (١١٣) : العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ إلا أَنهم لا يستعملون في القسم إلا الفتحَ كأنه يذهبُ إلى أن القسمَ كَثُرَ اسْتُعْمِلَ فيه الفتحُ لأنه أخفُّ والعَمْرُ مرفوعٌ بالابتداء والخبر محذوفٌ والمعنى لَعَمْرُ أَبِيكَ ما أَقْسِمُ بِهِ •

١١ - وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظُنِّي غَيْرَهُ

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ (١١٤)

« الباء » : في قوله بِمَنْزِلَةِ ، متعلقةٌ بمصدرٍ محذوفٍ لأنه لما قال : نزلتِ

= الاسمين اسما لها في النداء وفي غيره وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعده :

وسرت اليك من الجواء ودونها

قف

(١٠٨) في ل : البيان بمعنى التمييز •

(١٠٩) في ك : زَعِمَ •

(١١٠) في ك : جاز •

(١١١) سقط في ل •

(١١٢) في آ ، ي ، ش ، ك : زَعِمَ وزُعِمَ وزِعِمَ •

(١١٣) ينظر الكتاب ١٠٧/٢ •

(١١٤) بعده في الجمهرة ٤٣٦ الابيات : اني عداني ... ، حالت رماح ...

يا عبل لو أبصرتني لرأيتني في الحرب أقدم كالهزبر الضيغم

دَلَّ عَلَى النُّزُولِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (١١٥) : فِي قَوْلِ اللَّهِ (جَلَّ وَعَزَّ) (١١٦) ، وَمَنْ يُرَدُّ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ (١١٧) ، أَنْ « الْبَاءُ » مُتَعَلِّقَةٌ بِالمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : وَمَنْ يُرَدُّ دَلَّ عَلَى الْإِرَادَةِ وَقَوْلُهُ : بِمَنْزِلَةٍ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَالمَعْنَى وَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنِّي (مَنْزِلَةٌ) (١١٨) مِثْلَ مَنْزِلَةِ (الْمُحِبِّ) (١١٩) وَقَوْلُهُ : فَلَا تَظْنِي (غَيْرَهُ أَيْ لَا تَظْنِي) (١٢٠) غَيْرَ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَأَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ مِنْ لَا أُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا وَقَوْلُهُ : « الْمُحِبُّ » جَازٍ عَلَى (أَحِبُّ) (١٢١) (وَأَحْبَبْتُ) (١٢٢) وَهُوَ عَلَى (الْأَصْلِ) (١٢٣) وَالْكَثِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَحْبُوبٌ قَالَ الْكِسَائِيُّ مَحْبُوبٌ مِنْ حَبَبْتُ (وَكَأَنَّهُ) (١٢٤) لُغَةٌ قَدْ مَاتَتْ ، (كَمَا قِيلَ دُمْتُ) (١٢٥) وَدِمْتُ أَدُومُ وَمِيتَ أَمُوتُ وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ : (أَمَاتَ وَأَادَامَ) (١٢٦) فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا أَنَّهَا لُغَةٌ قَدْ تَرَكَّتْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَحِبُّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَلَا أَعْرِفُهُ فِي غَيْرِ التَّاءِ وَلَا أَعْرِفُ حَبَبْتُ ، وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : (أَنَّهُ يُقَالُ حَبَبْتُ) (١٢٧) ١٧٤/ أَحِبُّ وَأَنْتَ تَحِبُّ وَنَحْنُ نَحِبُّ وَهُوَ يَحِبُّ (١٢٨) .

-
- (١١٥) فِي شِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ .
 (١١٦) فِي ك ، ح : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ، وَفِي ل : فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .
 (١١٧) الْحِجْ ٢٥/ .
 (١١٨) فِي آ ، ي ش : بِمَنْزِلَةٍ .
 (١١٩) فِي ش : الْمَحِبُّ الْمَكْرَمُ .
 (١٢٠) سَقَطَ فِي آ ، وَفِي ك : أَيْ فَلَا تَظْنِي .
 (١٢١) فِي ل : أَحِبُّ .
 (١٢٢) فِي آ ، ي ، ش : أَحْبَبْتُ ، وَفِي ك : عَلَى أَحَبُّ .
 (١٢٣) فِي ك : عَلَى الْأَقْل .
 (١٢٤) فِي ك : وَكَأَنَّهُ .
 (١٢٥) فِي ك : كَمَا قَالُوا دِمْتُ أَدُومُ وَسَقَطَ فِي آ ، ل .
 (١٢٦) فِي آ ، ي ، ش : أَمَاتَ وَأَادَامَ .
 (١٢٧) فِي ل : وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ حَبَبْتُ .
 (١٢٨) زَادَ فِي آ : وَمَنْ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَرَادَ نَزَلَتْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْمَحِبِّ فَلَا تَظْنِي غَيْرَ ذَلِكَ .

١٢ - كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرْبَعُ أَهْلُهَا

بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ

« تَرْبَعُ الْقَوْمُ » : نَزَلُوا فِي الرَّبْعِ ، كَمَا يُقَالُ : تَشْتَوِ إِذَا نَزَلُوا فِي الشِّتَاءِ « وَعُنَيْزَتَانِ وَالْغَيْلِمِ » : مَوْضِعَانِ (١٢٩) ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَزُورُهَا وَقَدْ بَعُدَتْ عَنِّي بَعْدَ قَرْبِهَا وَامْكَانَ زِيَارَتِهَا « وَالْمَزَارُ » مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ عَلَى مَذْهَبِ سَيَوِيهِ ، وَالْإِسْتِقْرَارُ عَلَى مَذْهَبِ غَيْرِهِ (١٣٠) .

١٣ - إِنْ كُنْتُ أَزْمَعُ الْفِرَاقَ فَأَنْمَأْ

زُمْتُ رِكَابُكُمْ بِلِيلٍ مَظْلَمٍ

(وَيُرْوَى) (١٣١) : إِنْ كُنْتُ أَزْمَعُ الرَّحِيلَ . يُقَالُ : « أَزْمَعْتُ أَيَّ عَزَمْتُ وَأَجْمَعْتُ فَأَنَا مَزْمِعٌ » وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١٣٢) :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجَةٍ

وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمَزْمِعِ (١٣٣)

(وَزُمْتُ) (١٣٤) : شُدَّتْ بِالْأَزِمَةِ ، « وَالرَّكَابُ » : (قَالَ ابْنُ ائِسْكَيْتِ) (١٣٥) : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَمَا

(١٢٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٧٣٨ : عُنَيْزَتَانِ تَشْنِيَةُ عُنَيْزَةٍ قَبِيلٌ هِيَ أَوْدِيَّةٌ بِالْإِمَامَةِ وَقَبِيلٌ قَرَى بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِي ٨٣١/٣ : « الْغَيْلِمِ » مَوْضِعٌ .
(١٣٠) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ :

وَقَدْ تَرْبَعُ أَهْلُهَا حَضْنًا وَأَهْلِي سَاكِنٌ بِالْغَيْلِمِ

« وَحَضَنَ وَالْغَيْلِمِ » : مَوْضِعَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٠٣ : « حَضْنٌ » جَبَلٌ بِبَنْجَدَ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢٨٨/٢ وَقَبِيلٌ جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ .

(١٣١) فِي ل : وَرَوَى .

(١٣٢) فِي ك ، ح : لِلْمَلِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ .

(١٣٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ لِمَتَمِّ بْنِ نُوَيْرَةَ الْمُفَضِّلِيَّاتِ ٦٣ .

(١٣٤) سَقَطَ فِي ل .

(١٣٥) سَقَطَ فِي ش .

أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» (١٣٦) وقال أبو العباس (أحمد بن يحيى) (١٣٧) وَلَا يُسْتَعْمَلُ الرِّكَبُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَأَنشُدْ (١٣٨) :

أَسْتَحْدَتَ الرِّكَبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ (١٣٩) خَبَرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ اطْرَافِهِ طَرِبُ (١٤٠)

وقوله : فانما زُمْتَ رِكَابُكُمْ بليلى مُظْلَمٌ ، أَي (هذا الأمرُ أَحْكَمْتُمُوهُ (١٤١) بليلى وقال (١٤٢) أبو الحسن بن كيسان : يقال هذا أمرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بليلى إذا أُحْكِمَ وانما قَصَدَ اللَّيْلَ لِأَنَّهُ وَقْتُ تَصْفُو فِيهِ الْأُذْهَانُ وَلَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِمَعَاشٍ وَلَا غَيْرِهِ وَأَنشُدْ (١٤٣) ١٧٥/ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بليلى فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ (١٤٤)

ومعنى بيتِ عنترة : أن هذا شيءٌ (أَحْكَمْتُمُوهُ) (١٤٥) بليلى فكأنَّ (جمالكم) (١٤٦) زَمَّتْ ذَلِكَ الْوَقْتَ .

-
- (١٣٦) الحشر ٦/ .
 - (١٣٧) فى ش : أحمد بن يحيى ثعلب .
 - (١٣٨) فى آ ، ي ، ش : وأنشدوا ، فى ك ، ح : لذى الرمة .
 - (١٣٩) فى ك : من أشياعهم .
 - (١٤٠) البيت من البسيط فى ديوان ذى الرمة ١ برواية : أم عاود القلب ، المفضليات ٣٦٥ اللسان ٤٥/٢ (طرب) ، ٥٥/١٠ (شيع) .
 - (١٤١) فى ل : هذا أمر قد أحكموه بليلى مظلم ، وفى ل : أحكمتموه .
 - (١٤٢) فى آ ، ي ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
 - (١٤٣) فى ك ، ح : للحارث بن حلزة .
 - (١٤٤) هو البيت العشرون من قصيدة الحارث بن حلزة .
 - (١٤٥) فى ش : قد أحكمتموه ، وفى ح : أحكموه ، وفى ل : أحكمتموه .
 - (١٤٦) فى آ ، ي : جمالهم ، وفى ك : أجمالهم وفى ح ، ل : أجمالكم .

١٤ - ما راغني^(١٤٧) الا حمولة^١ أهلها

وَسَطَ الدِّيارِ تَسْفُ حَبَّ الخِمِخِمِ

(راغني)^(١٤٨) أفزعني « والحمولة » : الابل التي يُحمَل عليها ، قال
الله (جل وعز)^(١٤٩) : « وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا^(١٥٠) » فالحمولة :
الكِبَارُ التي تطيق الحمل ، « والفرش » : الصِّغارُ « وَسَطَ » : طَرَفٌ ،
فاذا هي لم تكن طَرَفًا ، حَرَكْتَ السِّينَ (فقلت)^(١٥١) (وَسَطَ
الدارِ)^(١٥٢) واسعٌ ، « وتَسْفُ » تأكل يقال : سَفَفْتُ الدواءَ وغيره
أَسَفْتُهُ ، قال أبو عمرو الشيباني^(١٥٣) : (الخِمِخِمِ)^(١٥٤) : بقلة لها
حبٌ أسودٌ اذا أَكَلَتْهُ الْغَنَمُ قَلَّتْ الْبَانُها وتَغَيَّرَتْ ، وانما يَصِفُ
أنها تأكلُ هذا (لأنها لا تَجِدُ)^(١٥٥) غيره : وروى ابن الأعرابي : تَسْفُ
حَبَّ الحِمِخِمِ بالحاء غير معجمة وقال : الحِمِخِمِ أسرعُ هَيْجًا أي
(يَبَسًا)^(١٥٦) من الخِمِخِمِ ، ومعنى البيت أني لما رأيتُ أهلها يَتَحَمَّلُونَ
راغني ذلك لِفراقِي أيّاها^(١٥٧) ♦

(١٤٧) في آ : فما راغني ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية .

(١٤٨) في ل : يعني أفزعني .

(١٤٩) في ك ، ح : قال الله تعالى .

(١٥٠) الانعام / ١٤٢ .

(١٥١) في ك : فنقول .

(١٥٢) في ل : الديار .

(١٥٣) سقط في آ ، ش .

(١٥٤) في ل : حب الخمخم .

(١٥٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : لانها لم تجد .

(١٥٦) في آ ، ي ، ش : يَبَسًا .

(١٥٧) زاد في آ ، ي : وأساي عليها .

١٥ - فيها اثنان وأربعون حلوبة

سوداً كخافية الغراب الأسحم (١٥٨)

ويروى خلية (في) (١٥٩) موضع حلوبة « والخلية » : الحوار يعطف عليه ثلاث نوق ثم يتخلى الراعي (واحدة) (١٦٠) منهم ، فتلك الخلية ، « والحلوبة » : المحلوبة يستعمل في الواحد والجميع على لفظ واحد ، « والخوافي » (أواخر) (١٦١) ريش الجناح ، (مما) (١٦٢) يلي الظهر « والأسحم » : الأسود ، وقوله : « اثنان » مرفوع بالابتداء وإن شئت بالاستقرار ، وأربعون (عطف) (١٦٣) عليه ، وقوله : « سودا » نعت لحلوبة لأنها في (موضع) (١٦٤) الجماعة / ١٧٦ والمعنى من الحلائب وقيل : في قول الله (جل وعز) (١٦٥) « وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً » (١٦١) أقوال : أحدها (يقوي هذا) (١٦٦) وهو أن المفسر محذوف والمعنى اثنتي عشرة (١٦٨) أمة ، وقوله : أسباطاً محمول على معنى أمة لأن أمة (بمعنى الأمم) (١٦٩)

(١٥٨) بعده في الجمهرة ٤٣٨ ، ٤٣٩ :

فصغارها مثل الدبى وكبارها
ولقد نظرت

وأحب أن أشفيك غير تملق
والله من سقم أصابك من دم

(١٥٩) سقط في آ ، ي .

(١٦٠) في ك : بواحدة .

(١٦١) في ل : آخر .

(١٦٢) في آ ، ي ش ، فيما .

(١٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : معطوف .

(١٦٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : في معنى .

(١٦٥) في ح : عزوجل .

(١٦٦) الاعراف / ١٦٠ .

(١٦٧) سقط في آ ، ي .

(١٦٨) في ح : اثنتا .

(١٦٩) في ك : من الامم .

وقيل : هو تأنيثُ الجماعة ، وقيل : أُنْتُ السببُ لأنه في (المعنى أمة) (١٧٠) ويروى سودٌ على أن يكون نعتاً لقوله : اثنتان (وأربعون) (١٧١) فإن قيل : كيف جاز أن ينعتهما وأحدُهما معطوفٌ على صاحبه؟ قيل لأنهما قد اجتماعاً فصارا بمنزلة قولك : (جاء) (١٧٢) زيدٌ وعمرو الطريفان وقولُه : كخافيةِ « الكاف » في موضعِ نصبٍ والمعنى : سوداً مثلَ خافيةِ الغراب الأسحم (١٧٣) .

١٦ - اذْ تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَذْبٍ مُقْبَلِهِ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

« تَسْتِيكَ » : تذهب بعقلك ، والمعنى بثمر ذي غروبٍ ، « والغروبُ » : حَدُّ السِّنِّ - ها هنا - وغروبُ كلِّ شيءٍ حَدُّهُ (الواضح) (١٧٤) الأبيضُ ، ويريد « بالعذب » أن رائحته طيبةٌ فقد عَذْبٌ لذلك ، ويريد « بالمطعم » : المُقْبَل وهو تمثيل « واذْ » في موضعِ نصبٍ والمعنى علقها اذ تستيك ، وان شئتَ كان (بمعنى) (١٧٥) أَذْكَرُ وقولُه : عَذْبٌ نعتٌ ومقبلةٌ مرفوع به ، وان شئتَ رفعتَ عذباً ولذيذاً وكان المعنى مُقْبَلِهِ عَذْبٌ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ (١٧٦) .

(١٧٠) في ك : في معنى أمة

(١٧١) في آ ، ي ، ش : اثنتان وأربعون حلوبة .

(١٧٢) في ك ، ل : جاءني .

(١٧٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الحلوبة الأبل وبعده .

ولقد نظرت غداة فارق أهلها نظر المحب بطرف عيني مغرم

المغرم العاشق الدنف .

(١٧٤) في ل : والواضح .

(١٧٥) في ك : المعنى .

(١٧٦) زاد في آ : من غير هذه الرواية « الغروب » : الأسنان « والواضح » : الأبيض

النقى « والمبسم » : المضحك وروى لذينة المبسم والله أعلم .

١٧ - وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقِسْمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنْ الْفَمِ (١٧٧) / ١٧٧

قال أبو جعفر : سمعت أبا إسحاق (وقد سُئِلَ) (١٧٨) لِمَ خَصَّ فَارَةَ التَّاجِرِ دُونَ فَارَةِ الْمَلِكِ ؟ قال : إِنَّمَا خَصَّ فَارَةَ التَّاجِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَرَبَّصُ بِالْمِسْكِ إِذَا كَانَ يَتَغَيَّرُ فَمِسْكُهُ أَجُودُ ، وَفَارَةُ الْمِسْكِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، لِأَنَّهَا مِنْ فَارٍ يَفُورُ وَالْفَّارَةُ مِنْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ مَهْمُوزَةٌ : قال الأصمعي : « العوارض » : منابت الأضراس الواحد عارض ، وهذا الجمع الذي على « فواعل » لا يكاد يجيء إلا في جمع « فاعلة » نحو ضاربة وضوارب إلا أنهم ربما جمَعُوا « فاعلا » على « فواعل » لأن (الهاء) (١٧٩) زائدة ، كما قالوا : هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ فعلى هذا جمَع عارضاً على عوارض (قال أبو جعفر) (١٨٠) : وسمعت رجلاً يحكي لأبي إسحاق أن أبا موسى المعروف بالحامض (١٨١) روى : سبقت عوارضها بالرفع فقال أخطأ لأن المعنى سبقت الفارة عوارضها (وهو ما حوَّلي الأسنان) (١٨٢) وإنما يَصِفُ طَيْبَ رَائِحَةٍ (فيها) (١٨٣) وخبر كَأَنَّ قوله سبقت ، وقوله : بقسيمة تبيين وليس بخبر كَأَنَّ ، وفي القسيمة أقوال : قال ابن

(١٧٧) في الديوان ١٤٤ روى قبله .

وَكَأَنَّما نظرت بعيني شـادَن رشاً من الغزلان ليس بتـوأم

(١٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يسأل .

(١٧٩) في آ ، ي ، ش ، ل : لان هاء التأنيث .

(١٨٠) سقط في ل .

(١٨١) هو محمد بن سليمان كوفي (٣٠٥هـ) . طبقات الزبيدي ١٧٠ ،

الفهرست ٧٩ المنتظم ٦ / ١٤٥ انباء الرواه ٢ / ٢١ ، ٣ / ١٤١ بغية الوعاة

٦٠٢ / ١ .

(١٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك : والعوارض ما حول الاسنان ، وفي ل : حول .

(١٨٣) في ك : فمها .

الأعرابي : هي الجونة^(١٨٤) وقال : غيره هي سوق المسك وقيل هي العير التي
تحمل المسك^(١٨٥) .

١٨ - أَوْ رَوْضَةٍ أُنْفًا تَضَمَّنَ نَبْتُهَا

غَيْثٌ قَلِيلٌ الدَّمْنُ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ^(١٨٦)

الروضة : البقعة يُسْتَنْقَعُ فيها المطر فينبت العشب والبقل قال ١٧٨/
أبو عبيدة : إذا كانت الروضة في مكان عالٍ قيل لها تُرْعَةٌ وقال أبو زياد
الكلابي^(١٨٧) : أحسن ما تكون الروضة إذا كانت في (مكان مرتفع
غليظ)^(١٨٨) وأنشد^(١٨٩) :

ما روضة من رياض الحَزْنِ معشبة

خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَاطِلٌ^(١٩٠)

ويقال : « أروضَ المكان » : إذا صارت فيه روضة « والأنف » : التام
من كل شيء وقيل هو أول كل شيء ومنه استأنفت الأمر « والغيث » :
المطر ، « والدمن » : جمع دمنة وهي ما بقي من الآثار نحو البعر وما

(١٨٤) في أساس البلاغة ١٤٣ الجونة : السفط .

(١٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية وكأن ريا فارة هندية سبقت الريا الريح

« الفارة » : فارة المسك « والعوارض » : الثنايا .

(١٨٦) بعده في الجمهرة ٤٤٠ :

نظرت اليه بمقلة مكحولة

وبحاجب كالنون زين وجهها

ولقد مرت بدار عبلة بعد ما

(١٨٧) في الأصل طمس والزيادة من النسخ الأخرى .

(١٨٨) في آ ، ي : في مرتفع غليظ .

(١٨٩) في آ ، ي : وأنشدوا في هذا المعنى ، وفي ك : وأنشده للأعشى ، وفي ح :

وأنشد للأعشى .

(١٩٠) هو البيت الثاني عشر من قصيدة الأعشى ، وديوانه ٥٧ .

واثبت في حاشية الاصل : من رياض القف معشبة .

أَشْبَهَهُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الْمُعْلَمُ وَالْعَلَمُ (وَالْعَلَامَةُ) (١٩١) ، وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الرُّوضَةَ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ فَيَقْصِدُهَا النَّاسُ لِلرَّعْيِ (فَيُؤْثِرُونَ فِيهَا وَيُوسِخُونَهَا) (١٩٢) (وَهُوَ) (١٩٣) أَحْسَنُ لَهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ لَا يُقْصَدُ ، وَقَوْلُهُ : (رَوْضَةٌ) (١٩٤) مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمٍ كَانَ وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الْمُضْمَرِ (الَّذِي فِي سَبَقَتِ ، وَحَسَّنَ الْعَطْفُ عَلَى الْمُضْمَرِ) (١٩٥) الْمَرْفُوعِ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ طَالَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرُوًهُ فَعَطَفْتُ) عَمْرًا عَلَى التَّاءِ كَانَ حَسَنًا لَطَوَّلَ الْكَلَامَ (١٩٦) .

١٩ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةً

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ (١٩٧)

(وَرَوَايَةٌ) (١٩٨) أَبِي الْعَبَّاسِ : كُلُّ بَكْرٍ ثَرَّةٌ ، قَوْلُهُ : جَادَتْ أَيُّ جَاءَتْ (بِمَطَرٍ جَوْدٍ) (١٩٩) « وَالْبَكْرُ » : السَّحَابَةُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ (الَّتِي لَمْ تُمْطَرِ) (٢٠٠) ، « وَالْحَرَّةُ » : الْبَيْضَاءُ وَقِيلَ الْخَالِصَةُ ، « وَحَرُّ كُلِّ شَيْءٍ » :

(١٩١) سَقَطَ فِي ل ، يَنْظُرُ كِتَابُ الْعَيْنِ ق ١/١٣٧ (بَابُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ) .

(١٩٢) فِي الْأَصْلِ وَالنَّسْخِ الْآخَرَى : فَيُؤْثِرُوا فِيهَا وَيُوسِخُوهَا .

(١٩٣) فِي ك : فَهُوَ .

(١٩٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك : أَوْ رَوْضَةٌ .

(١٩٥) سَقَطَ فِي ح ، ل .

(١٩٦) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنْفَا لَمْ يَرَعَهُ أَحَدٌ « وَالرَّوْضَةُ » : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبِتُ فِيهِ الْحَشِيشُ وَمَا أَشْبَهَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١٩٧) أَثْبَتَ فِي آ : حَرَّةٌ وَثَرَّةٌ مَعًا ، وَفِي ش ، ك وَالْجُمْهُرَةُ ٤٤٠ ، وَالزُّوزْنِيُّ ٢٦٨ : حَرَّةٌ وَفِي الدِّيَوَانِ ١٤٥

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ

(١٩٨) فِي آ ، ي ، ش ، ك : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوَايَةٌ .

(١٩٩) فِي ش : بِالْمَطَرِ الْجَوْدُ .

(٢٠٠) فِي ك : الَّتِي تُمْطَرُ .

خالصه' (ومن روى ثرّة) (٢٠١) (فهى الملائى) (٢٠٢) وكذلك الثرثرة (٢٠٣) ،
 والتصريف' يُوجب' أن الثرثرة ليست من الثرّة ١٧٩/ ولكنّها بمعناها كما
 يقال' : لآل من اللؤلؤ ، هذا قول أبي العباس محمد بن يزيد (٢٠٤) : وفي
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ان أبغضكم اليّ وأبعدكم مني
 مجالس (٢٠٥) يوم القيامة الثرثارون المتفهبون » (٢٠٦) ويقال فهق النهر'
 اذا امتلأ حتى يفيض ، « والقرارة » : (الموضع) (٢٠٧) المطمئن من الأرض
 يجتمع فيه السيل' فان' (اشتدت) (٢٠٨) الريح' رأيت له حبكاً وطرائق ،
 فكان القرارة مستقر السيل • وقوله : « فتركن » محمول على المعنى لأن المعنى
 جادت عليه (السحاب') (٢٠٩) ولو كان في الكلام لجاز (فترك') (٢١٠)
 على لفظ كل' ، وتركت تردّه على بكر ، وفي كتاب الله (جل وعز) (٢١١) :
 « ومن يقنت منكن لله ورسوله » (٢١٢) على لفظ « من » (وتعمل) (٢١٣)

-
- (٢٠١) فى ك : ومن روى كل عين ثرة •
 (٢٠٢) فى آ ، ي ، ش ، ك : فهى عنده الملائى •
 (٢٠٣) زاد فى ك بعد الثرثرة : والعين مطر أيام أيضا •
 (٢٠٤) الكامل ٤/١ وقال : « وليست الثرة عند النحويين البصريين من لفظة
 الثرثرة ولكنها فى معناها » •
 (٢٠٥) سقط فى الاصل : « يوم القيامة » •
 (٢٠٦) الفائق ١٦٩/٣ ونصه : « ألا أخبركم بأحبكم اليّ وأقربكم مني مجالس
 يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألون ويؤلفون ألا
 أخبركم بأبغضكم اليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفهبون
 قيل يا رسول الله وما المتفهبون ؟ قال : المتكبرون » •
 (٢٠٧) سقط فى آ ، ي •
 (٢٠٨) فى آ ، ي : اشتد ، وفى ك : اشتدت الرياح ، وفى ل : فاذا اشتدت •
 (٢٠٩) فى ش ، ل : السحاب •
 (٢١٠) فى ل : فترك كل قرارة •
 (٢١١) فى ح : عز وجل •
 (٢١٢) الاحزاب ٣١/ •
 (٢١٣) فى آ ، ي ، ك : يقنت على المعنى •

على المعنى (ثم قال (جل وعز) : (نَوُتِيهَا) (٢١٤) « على المعنى » (٢١٥) .
« والهاء » في عليه ضمير الموضع (للربيع) (٢١٦) ومعنى قوله : فترك كل قرارة
كالدّرهم على قول الأصمعي : أن الماء لما اجتمع استدار أعلاه ، فصار كدور
الدّرهم وقال غير الأصمعي : إنما شبّه بياضه بياض (الدّرهم) (٢١٧) .

٢٠ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةً

يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ

« السَّحُّ » : الصَّبُّ ، « والتسكاب » [السيلان] (٢١٨) وقيل هما جميعا
الصبُّ ، وقوله : « سَحًا » منصوب على المصدر لأن قوله : « جادت عليه كلُّ
بِكْرِ حُرَّةٍ » يدلُّ (على سح) (٢١٩) فصار مثل قول العرب : هو يدّعه
تركا ، لأنَّ « يدّعه » بمعنى « يتركه » (وقوله : تسكاباً بمنزلة) (٢٢٠)
سحاً في اعرابه وقوله : فكلَّ عشية / ١٨٠ منصوبٌ على الظرف ، والعاملُ
فيه يَجْرِي ، ومعنى « لم يتصرَّم » لم ينقطع ولم (ينفد) (٢٢١) وقال ابنُ
الأعرابي : إنما خَصَّ مطرَ العشيِّ لأنه أراد الصَّيفَ وأكثرَ مطرِه
بالعشيِّ (٢٢٢) .

(٢١٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك .

(٢١٥) سقطت العبارة « ثم ... على المعنى » في ل .

(٢١٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٤١٧) في ش : الدراهم ، وزاد في آ ومن غير هذه الرواية : جادت عليه كل عين
ثرة « العين » : المطر الدائم أيّاما « والقرارة » الموضع الذي يستجمع فيه
المطر .

(٢١٨) كتبها في الأصل « السيلان » والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٢١٩) في ش : على معنى سحاً هذا ، وفي ك ، ح : على معنى سح .

(٢٢٠) في ك : وتسكاباً مثل قوله : سحاً .

(٢٢١) في آ ، ي ، ك : لم ينفد ، وفي ل : ولم تنفد .

(٢٢٢) زاد في آ : غيره السح والتسكاب المتدارك من المطر .

٢١ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فليس ببارح

غَرِدَا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

« الغرد » : (المطرَّب) (٢٢٣) يقال : غَرَّدَ يُغَرِّدُ ، وقوله : غَرِدَا
أَخْرَجَهُ عَلَى غَرِدٍ يُغَرِّدُ غَرْدًا فَهُوَ غَرِدٌ • « والمُتَرَنِّمُ » : الذي يَرْجِعُ
الصَّوْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ • « وَغَرِدٌ » : منصوب على الحال ، والمعنى وَخَلَا
الذُّبَابُ بِهَا غَرِدَا ، « وَالْكَافُ » (التي) (٢٢٤) في قوله : كَفَعَلَ الشَّارِبِ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهَا نَعْتُ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ، والمعنى يَفْعَلُ فَعَلًا مِثْلَ فِعْعَلِ
الشَّارِبِ ، والذُّبَابُ وَاحِدٌ يُؤَدِّي عَنْ جَمَاعَةٍ وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ قَوْلُهُ
(جَلَّ وَعَزَّ) (٢٢٥) : « وَإِنْ يَسْأَلُ بِهِمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْذُوهُ مِنْهُ » (٢٢٦)
وَجَمْعُهُ أَذِبَّةٌ فِي أَقْلٍ الْعَدَدِ (وَذِبَّانُ) (٢٢٧) فِي أَكْثَرِهِ (٢٢٨) •

٢٢ - هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمَكِيبَ عَلَى الزَّيْنَادِ الْأَجْذَمِ

وَيُرَوَّى : هَزَجًا • قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « الْهَزَجُ » : تَرَكَبُ الصَّوْتِ
(قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ) (٢٢٩) (فَمَنْ رَوَى هَزَجًا فَهُوَ عِنْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ) (٢٣٠) وَمَنْ رَوَى هَزَجًا بِفَتْحِ الزَّايِ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَمَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَى

(٢٢٣) فِي آ ، ي ، ش ، ك : الْمَطْرَبُ •

(٢٢٤) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل •

(٢٢٥) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٢٢٦) الْحَجَّ / ٧٣ •

(٢٢٧) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ « وَالذَّبَّانُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى •

(٢٢٨) زَادَ فِي آ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ : خَلَّتْ هَذِهِ الدَّارُ مِنْ سُكَّانِهَا فَلَيْسَ

بِهَا إِلَّا ذَبَابٌ « وَغَرْدٌ » : يَرِيدُ لَهُ صَوْتُ حَسَنٍ •

(٢٢٩) سَقَطَ فِي آ ، ي •

(٢٣٠) تَأَخَّرَتِ الْعِبَارَةُ « فَمَنْ ... الْحَالِ » بَعْدَ يَا هَذَا فِي ك •

معنى هَزَجٍ يا هذا ، وكَسَرُ الزاي أجودُ لأن / ١٨١ بعده (يَحْكُ) (٢٣١) ، ولم يقل حكاً ، وَيَحْكُ أيضاً في موضع نصب على الحال وقوله : قدَحَ المكب منصوبٌ لأن المعنى يقدَحُ قدْحاً مثل قدح المكب ، ثم أقامَ قدْحاً مقامَ مثَلٍ ، كما قال (جل وعز) (٢٣٢) « واسأل القرية » (٢٣٣) ، « والأجذَمُ » : المقطوعُ الكَفِّ ، ويُقالُ ، جَذَمْتُ الشيءَ إذا قطعته ، وقوله : « الأجذَمُ » من نعت المكب ، والمعنى قدَحَ المكب الأجذَمَ على الزناد ، ومعنى البيت أنه شَبَّهَ الذبابَ (حين وقع في هذه الروضة يَحْكُ ذراعيه) (٢٣٤) برجل مقطوع الكفَّين يُوري زناداً ، وهذا من أعجب التشبيه ويُقالُ : انه لم يُقَلِّ في معناه مثله (٢٣٥) .

٢٣ - تَمْسِي (٢٣٦) وتُصْبِحُ فوقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ

وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجَمٍ

ويروى : فَوْقَ ظَهْرِ فَرَاشِيهَا ، ويروى : « فوق سَرَاةٍ أَجْرَدَ صِلْدَمٍ » « والسَرَاةُ » أعلا الظَّهْرِ « وسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ » أعلاه ، « والأجْرَدُ » : القليلُ الشعرِ « والصِّلْدَمُ » الشديدُ وإنما يعني فرسه (٢٣٧) .

(٢٣١) في ش : يحك ذراعه .

(٢٣٢) في ك : كما قال الله عز وجل ، واسأل القرية التي كنا فيها ، وفي ح : عز وجل .

(٢٣٣) يوسف / ٨٢ .

(٢٣٤) سقط في ل .

(٢٣٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية نظر الى الذباب وتحريك يديه ورجليه .

(٢٣٦) في ح : يمسي ويصبح .

(٢٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : تمسي وتصبح يريد عبلة « والحشية » : الفراش الموطأ وأنا أبيت فوق ظهر الفرس .

٢٤ - وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى

نِهْدٍ مَرَاكِلُهُ نِيلٌ^(٢٣٨) الْمَحْزَمِ

« حشية » : بمعنى محشوة : يعني أن الذي يقوم مقام^(٢٣٩) الحشية
سَرَجٌ « والعِبلُ » : الغليظ ، « والشَّوَى » الأطراف وهو جمع شَوَاةٍ
• والنَّهْدُ : الضَّخْمُ ، قال^(٢٤٠) ابنُ السِّكِّيتِ : النَّهْدُ (المتفخ)^(٢٤١)
انجنيين والجوفِ « والمَرَاكِلُ » : جمعُ مَرَكَلٍ وهو حيث تبلغ رجلُ
رَجُلٍ من الدَّابَّةِ • وقال ابن السكيت : « المحزم » الوَسَطُ وكأنه يعني
• موضع الحزام^(٢٤٢) / ١٨٢ •

٢٥ - هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ

(الشدنية)^(٢٤٣) : منسوبة إلى شَدَنٍ قيل : (هو)^(٢٤٤) حيٌّ مِنْ
أهلِ اليَمَنِ وقيل (هو)^(٢٤٥) موضعٌ باليمن ، والتقديرُ ناقةٌ شدنيةٌ ، ثم
قام الصَّفَّةُ مقام الموصوفِ ، وقوله : « لُعِنَتْ » : يدعو عليها بقلَّة اللبَنِ

(٢٣٨) أثبتهما في الاصل بضم لام نبيل وفتحها ، وفي الديوان ١٤٦ ، وابن
الانباري ٣١٦ بكسرها •

(٢٣٩) في ك : يقوم لي •

(٢٤٠) في آ ، ي ، ح : وقال •

(٢٤١) في آ ، ي : الضخم المتفخ ، وفي ح : المسفح •

(٢٤٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « العبل » : الغليظ القوائم « والمراكل » :
موضع عقب الرجل من الفرس « والشوى » : القوائم •

(٢٤٣) سقط في ش •

(٢٤٤) سقط « هو » في ك •

(٢٤٥) زاد في معجم البلدان ٢٦٦/٣ : وقيل اسم فحل •

لأنه أقوى لها ويجوز أن يكون غير دعاء ، ويكون خبراً وأصل اللعين في كلام العرب : (البعد) (٢٤٦) وأشد أبو عبيدة (٢٤٧) :

ذَعَرْتُ (٢٤٨) به القطا ونفيت عنه

مقام الذئب كالرجل اللعين (٢٤٩)

ومعنى « لعن الله الكافر » : (باعده) (٢٥٠) من الخير ، وقولُه : « بمحروم الشراب » تقديره ' بضرع محروم الشراب ، أي ممنوع شرابه ' وأصل ' حرّم ' : منع « والحرّمات » : الممنوعات وقوله : « مصرم » من صرمت : اذا قطعت ، والمفعول « مصروم » ، ومصرم على الكثير وانما يعني (انقطاع اللبن) (٢٥١) .

٢٦ - خطّارة غيب السرى مَوَّارة (٢٥٢)

تطيس الاكام بذات (٢٥٣) خفّ مِشَم

« خطّارة » : تحرك ذنبها في المشي لِنشَمَاطها ، « وغيب السرى » :

(٢٤٦) زاد في آ بعد البعد : غيره اللعن الطرد .

(٢٤٧) في ك ، ح : للشماخ .

(٢٤٨) في ي ، ح : دعوت .

(٢٤٩) البيت من الوافر وهو للشماخ في ديوانه ٣٢١ مجاز القرآن ٤٦/١ قال فيه يريد مقام الذئب اللعين كالرجل ، والنسان ٢٧٣/١٧ (لعن) .

(٢٥٠) في آ ، ي ، ش : أي باعده .

(٢٥١) في ش : ارتفاع اللبن ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية شدنية يريد ناقة تنسب الى قوم باليمن يقال لهم بنو شدين وقوله لعنت دعا عليها ألا يشرب من خلوفها لبن يريد أنها لا تحبل وذلك أشد لها .

(٢٥٢) أثبت في آ : مَوَّارة وزيافة معا وفي الجمهرة ٤٤٣ والزوزني ٢٧١ : زيافة .

(٢٥٣) في الزوزني ٢٧١ بوخذ بدل بذات .

بعد السُرى ويُقالُ : أغيتُ فلاناً في الزَّيَّارة (وَغَبَّ اللحمُ) (٢٥٤)
 « وَأَغَبَّ » : إذا تغيَّر ، وكذلك خَزَنَ وَخَنَزَ وَأَلِكَ (٢٥٥) (وَصَلَ ،
 وموارة) (٢٥٦) سريعةُ دورانِ اليَدَيْنِ والرَّجْلَيْنِ قالَ اللهُ جلَّ وعزَّ (٢٥٧) :
 « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » (٢٥٨) أي تَدُورُ ، وَيُرَوَّى زَيَّافَةٌ في موضعِ
 موارة ، « والزَّيَّافَةُ » : السريعةُ ، يُقالُ : زافتَ تَزيفُ (فهي زائفةٌ/ ١٨٣) (٢٥٩)
 وزَيَّافَةٌ على التَّكثيرِ « وَتَطِيسُ » : تَكْسِرُ ، يقالُ : وَطَسَ يَطِيسُ إذا
 كَسَرَ وكذلك وَثَمَ يَثِمُ وَمِثَمَ (على التَّكثيرِ) (٢٦٠) وكذلك وَقَصَّ
 يَقِصُّ وَلَثَمَ يَلْثِمُ إذا كَسَرَ ، وعلى هذا يُرَوَّى مِلْثَمٌ وكذلك لَكَمَ
 يَلْكُمُ (وَوَقَصَّ يَقِصُّ) (٢٦١) وَهَرَسَ يَهْرَسُ كُلُّهُ إذا كَسَرَ (٢٦٢) .

(٢٥٤) كتبها في الأصل : وَغَبَّ اللحمُ « وَغَبَّ » سقط في ك « واللحم » سقط
 في ل . وفي أساس البلاغة ٦٦٨ : لحم غابٌ أي باثت .

(٢٥٥) في الصحاح ٢١٠٨/٥ (خزن) : خزن اللحم بالكسر آنتن مثل خنز
 مقلوب منه ، وفي النوادر ٨٣/١ : صَلَّ اللحمُ وَأَصَلَ إذا آنتن ، ونقل
 في اللسان ٤٠٧/١٣ عن الزجاج أنه لا يقال صَلَّ ، أما أَلِكَ ففي اللسان
 ٢٧٣/١٢ (أَلِكَ) بفتح اللام وليس فيه هذا المعنى وإنما أراد بـ « أَلِكَ »
 ترسل .

(٢٥٦) في ش : وصل ويروى موارة « والموارة » : السريعة .

(٢٥٧) في ح : عز وجل .

(٢٥٨) الطور ٩/ .

(٢٥٩) سقط في ك ، ل .

(٢٦٠) سقط في آ ، ي .

(٢٦١) سقط في ش ، ك ، ح ، ل .

(٢٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الخطارة من النوق » التي تخطر في
 مشيتها « والغِبُّ » : التي لا ترد الماء إلا بعد يومين وقوله « تقص » : يريد
 الاكام وهي روابي الجبال من شدة مشيتها والميثم الغليظ .

وينظر اللسان ١٤٢/٨ (وطس) ، ١١٤/١٦ (وثم) ، ٣٧٥/٨ (وقص)
 ٦/١٦ (لثم) ٢١/١٦ (لكم) ١٣٣/٨ (هرس) كلها بمعنى كسر .

٢٧ - وكأنتما (٢٦٣) أقص (٢٦٤) الاكدام عشيّة

بقريب بين المنسيمين مُصَلَّم

« أَقِصْ » : أَكْسِرْ ، ويُقالُ : « وَاقِصَّ الرَّجُلُ » إذا سَقَطَ عن دابَّته واندَقَّتْ عُنُقُهُ (٢٦٥) « والاكام » : التَّلالُ ، يقالُ : (أَكَمَ) وإِكام وآكام وأَكَمَ (٢٦٦) « والمنسيم » : طَرَفٌ خُفِّ البَعِيرِ ، وإنما يعني - ها هنا - الظَّلِيمَ « والظَّلِيمُ » : (ذكرُ النِّعام) (٢٦٧) « والمُصَلَّمُ » الذي لا أُذُنَ له ، وإنما يعني - ها هنا - الظَّلِيمَ أيضاً شَبَّهَ ناقته به لسرعته ورَوَى بعضُ أهلِ اللغةِ : « بقريب بين المنسيمين » (وقال المعنى بقريب ما بين المنسيمين) (٢٦٨) واحتجَّ بقراءةٍ من قَرَأَ (٢٦٩) : « لقد تقطَّع بينكم » (٢٧٠) قال : انمعنى لقد تقطَّع ما بينكم (٢٧١) ، وهذا القولُ خطأٌ لأنه (أضمر) (٢٧٢) « ما » وهي بمعنى الذي [و] حذف الموصولَ وجاء (بالصلة) (٢٧٣) فكانتْهُ أضمرَ بعضُ الاسمِ ، فأما قراءة من قرأَ « لقد تقطَّع بينكم » ، فهو عند أهلِ النَّظَرِ من النحويين (بمعنى) (٢٧٤) لقد تقطَّع الأمرُ بينكم (٢٧٥) .

(٢٦٣) في ل ، والديوان ١٤٦ : فكأنتما .

(٢٦٤) في الزوزني ٢٧١ : تطس .

(٢٦٥) هو قول ابن السكيت ينظر تهذيب الالفاظ ١٢٢ .

(٢٦٦) في ش : أكمة وآكام وأكم وإِكام ، وسقط « آكام » في ل .

(٢٦٧) في آ ، ي : وهو ذكر النعام .

(٢٦٨) سقط في ح ، ل .

(٢٦٩) في المحتسب ١٩٠/٢ قرىء بالفتح على أن يكون في موضع رفع ، وفي

التيسير ١٠٥ قراءة نافع والكسائي بنصب النون والباقون برفعها .

(٢٧٠) الانعام / ٩٤ .

(٢٧١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر وهذا القول خطأ .

(٢٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك : لأنه إذا أضمر .

(٢٧٣) في آ ، ي ، ل : بالصفة .

(٢٧٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٢٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية :

=

٢٨ - تَأْوِي لَهُ حِزْقُ (٢٧٦) النَّعَامُ كَمَا أَوَتْ

حِزْقُ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

« تَأْوِي » تنضم ومعنى تَأْوِي له وتَأْوِي اليه واحد ، وَيُرْوَى (الى قُلُوصِ النَّعَامِ) (٢٧٧) / ١٨٤ « والقُلُوصُ » في الاصل الفتيّة من الابل ثم جعله للنعام تساعا ، « والحِزْقُ » : الجماعات الواحدة حِزْقَةٌ ، وشبه اجتماعهنّ الى الظلّيم بقوم من أهل اليمن قد اجتمعوا (الى) (٢٧٨) رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ لَا يَدْرُونَ مَا يَقُولُ وَالْأَصْلُ فِي يَمَانِيَّةٍ يَمْنِيَّةٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا وَقَدْ يُقَالُ يَمَانِي أَيْضًا عَلَى أَلَّا تَكُونُ الْأَلْفُ بَدَلًا « وَالْأَعْجَمُ وَالْأَعْجَمِي » الَّذِي (لَا يُبَيِّنُ) (٢٧٩) كَلَامُهُ (٢٨٠) وَالَّذِي يَلْحَنُ ، وَالْعَجْمِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا ، وَيُقَالُ : طِمْطِمٌ وَطُمْطُمَانِيٌّ وَطِمْطِمَانِيٌّ وَبِهِ (طِمْطِمَةٌ) (٢٨١) إِذَا كَانَ كَلَامُهُ يُشَبِّهُ (كَلَامَ الْعَجْمِيِّ) (٢٨٢) وَيُقَالُ : أَلَكْنُ وَبِهِ لُكْنَةٌ إِذَا كَانَ يَعْتَرِضُ فِي كَلَامِهِ اللَّغْفَةُ الْأَعْجَمِيَّةُ ، كَمَا (رُوِيَ) (٢٨٣) عَنْ زِيَادِ الْأَعْجَمِ (٢٨٤) أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : السُّلْطَانُ قَالَ

- = وَكَأَنَّمَا أَقْرَوُ الْحَزُونَ عَشِيَّةً بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمُنْسَمِينَ مَصْلَمِ
- قوله : «أقرو» اتبع «والحزن» الغليظ من الأرض وأنما شبه ناقتة في جريها بذكر النعام «والمنسّم» : ظفر النعام وقوله مصلم : يريد مقطوع الأذن .
- (٢٧٦) أثبت في آ : حزق النعام وبيض النعام معا ، وفي الديوان ١٤٦ ، وابن الأنباري ٣٢٠ وفي الجمهرة ٤٤٤ والزوزني ٢٧١ : قلص النعام .
- (٢٧٧) في ك : الى قلص النعام كما اوت حزق .
- (٢٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : على ، وأثبت في الأصل على فوق الى .
- (٢٧٩) في آ ، ي ، ش ، ك : لايبين .
- (٢٨٠) سقط في ل .
- (٢٨١) في آ ، ي : وبه طمطمّة .
- (٢٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك : كلام العجم .
- (٢٨٣) في آ ، ي ، ش : يروى .
- (٢٨٤) وهو زياد بن سليمان أو سليم الأعجم أبو أمانة مولى بني عبد القيس =

اسلتان ، ويقال : رجلٌ متممٌ وبه تَمَتَّمَ إذا كان يُكرّر التاء ، ورجلٌ فافأٌ وبه فافأَةٌ (وفافأٌ) (٢٨٥) إذا كان يُكرّر الفاء ، ويقالُ به (عُلُقَةٌ) (٢٨٦) إذا كان به التواء عند ارادته الكلام ، ويقال به حبسةٌ ، إذا تعذر عليه الكلام عند ارادته ، ويقال (انما) (٢٨٧) تعرضُ من كثرة السكوت (واللفف) (٢٨٨) ادخالُ بعض الحروف في بعض والرتة والرتت (٢٨٩) كالريح تعرضُ في أول الكلام ، وإذا مرَّ في الكلام انقطع ذاك ويقالُ (انما) (٢٩٠) تكونُ غريزةً ، « والغممة » ألا يعرف تقطيع الحروف ، وهي تستعملُ في كلِّ صوتٍ لا يفهم للناسِ وغيرهم : « واللثغة » أن يدخل بعض ١٨٥/ الحروف في بعض « والغنة » : أن يخرج الصوت من الخياشيم (٢٩١) ، ويقالُ : انها تستحسن في الحديث السن (وان) (٢٩٢) اشتدت قيل لها : خنةٌ وخننٌ « والترخيم » : حذف (الكلام) (٢٩٣) .

٢٩ - يتبعن قلّة رأسه وكأَنّه

حَرَاجٌ على نعشٍ لهنّ مُخيمٌ (٢٩٤)

- = شاعر (نحو ١٠٠ هـ) . الشعر والشعراء ٤٣٠/١ ، الاغانى ٣٠٧/٥ ،
 الخزانة ١٩٣/٤ ، الاعلام ٩١/٣ .
 (٢٨٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك .
 (٢٨٦) في آ ، ي ، غفلة ، وفي ك : عَنَقَةٌ .
 (٢٨٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : انها .
 (٢٨٨) في ك : الكفف .
 (٢٨٩) سقط والرتة في ل .
 (٢٩٠) في ك : تعرض .
 (٢٩١) ينظر البيان والتبيين ١٤/١ ففيه تفصيل لهذه المعاني .
 (٢٩٢) في ك ، ل ، : فأن .
 (٢٩٣) في ل : آخر الكلام ، وزاد في آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية نأوي له حول النعام . « الحول من النعام » : التي قد حال عليها الحل ولم تبض واحداها حائل ويروى تأوي له قلص النعام .
 (٢٩٤) البيت وشرحه تأخر في نسخة ل بعد البيت التالي : صعل يعود . . .

قِلة (رأسه) (٢٩٥) أعلاه « والخرج » : مركبٌ من مراكب النساء
 . سَمِيَ الهودج قال الأصمعي : الحَرَجُ (في الأصل) (٢٩٦) النعشُ ، ومعنى
 « مخيم » : مجعول خيمة ، ومعنى البيت أن هذه النعامَ ينظرُ نَ الى أعلا رأسِ
 هذا الطليم [فيتبعنه] (٢٩٧) .

٣٠ - صَعْلٌ (٢٩٨) يعودُ بِذِي العَشيرةِ بَيْضَه

كَالعَبْدِ ذِي الفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

ويروى : « صَعْلٌ » بالخفض ، فمن رواه مخفوضاً فهو بدل من
 « مُصَلَّم » في قوله « بقريب بين المنسمين مُصَلَّم » ومن رواه مرفوعاً فالمعنى
 (عنده) (٢٩٩) هو صعلٌ ، ويجوز نصبه على معنى أغني صعللاً ، ومعنى
 « يعودُ » : يأتي ومنه « عدت المريض » وذو العَشيرةِ : موضع (٣٠٠) ،
 « والأصلم » المنقطعُ الأذنين كأنهما اصطَلِمَتَا ، والمعنى كالعبدِ الْأَصْلَمِ
 ذِي الفَرَوِ الطَّوِيلِ ، فشَبَّه (ناقته بالصَعْلِ ، وهو ذكرُ النعام ، ثم شَبَّه
 « صعلٌ بعبد » (٣٠١) حبشيٍّ مقطوعِ الأذنين قد لَبِسَ فَرَواً مقلوباً صوفه
 في خارج (٣٠٢) .

(٢٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك : قِلة الرأس .

(٢٩٦) سقط في آ ، ي .

(٢٩٧) في الأصل طمس وهي في النسخ الأخرى ، وزاد في آ : ومن غير هذه
 الرواية :

يتبعن قلة رأسه وكأنه زوج على حرج لهن مخيم
 يقول هذه النعام تتبع هذا الذكر « والزوج » النمط من الديباج « قلة رأسه » :
 جمجمته « والخرج » : مركب من مراكب النساء .

(٢٩٨) في آ ، والديوان ١٤٧ ، وابن الأنباري ٣٢٢ ، والجمهرة ٤٤٥ : صعل .

(٢٩٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٣٠٠) في الكامل ٢٤١/٣ ذات العَشيرة وفيها وقعت غزوة ذات العَشيرة .

(٣٠١) سقط في ل .

(٣٠٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الصعل الصغير الرأس وروي :

كالعبد ذِي الفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَجْشَمِ

٣١ - شَرِبَتْ (٣٠٣) بماء الدُّحْرِ ضَمِينَ فَأَصْبَحَتْ

زَوْرَاءَ تَفِيرٍ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

« الدُّحْرُ ضَانٌ » (اسمُ مكانٍ) (٣٠٤) ، وقيل : (انما هما) (٣٠٥) دُحْرُ ضٍ (ووسيع) (٣٠٦) ، فَغَابَ دُحْرُ ضاً لِأَنَّهُ أَشْهَرُهُمَا ، وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا كَثِيراً فِي كَلَامِهِمْ فَيُغَلِّبُونَ مَا هُوَ أَشْهَرُ / ١٨٦ وربما غَلَّبُوا مَا هُوَ (أَخْصَرُ) (٣٠٧) ، كَمَا قَالُوا : سِيرةُ العَمْرِينَ ، وَانْمَا (هَمْ) (٣٠٨) ، يَعْنُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ (٣٠٩) .
« وَالزَّوْرَاءُ » : اَلْمَائِلَةُ يُقَالُ : (زَوَّرْتُ تَزْوِيراً) (٣١٠) زَوْرَاءَ فَهِيَ زَوْرَاءُ وَالْمَذَكَّرُ أَزْوَرٌ ، كَمَا يَقَالُ : مَيْلَتُ تَمِيلٌ مَيْلاً وَبِهَا مَيْلٌ إِذَا كَانَ الْمَيْلُ فِيهَا خِلْقَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا خِلْقَةٌ ، قُلْتُ : فِيهَا مَيْلٌ ، بِاسْمِ الْيَاءِ وَقَدْ مَالَتْ (وَانْمَا) (٣١١) صَحَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَقَدْ تَحَرَّكَتَا (وَتَحَرَّكَ) (٣١٢) ، مَاقْبَلَهُمَا ، لِأَنَّ مَعْنَى زَوَّرْتُ كَمَعْنَى أَزْوَرْتُ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ حَوَّلَ الرَّجُلُ وَصَيْدَ الْبَعِيرُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٣١٣) : « الدَّيْلَمُ » : الْأَعْدَاءُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : « الدَّيْلَمُ » : الْجَمَاعَةُ (وَقَالَ غَيْرُهُمَا) (٣١٤) « الدَّيْلَمُ » : الظُّلْمَةُ (٣١٥) .

-
- (٣٠٣) فِي آ ، ي ، ش : شَرِبْتُمْ وَضَبَطْتُهَا فِي الْأَصْلِ بِتَسْكِينِ الْيَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٣٠٤) فِي آ ، ي ، ش ، ك : قِيلَ هُمَا اسْمُ مَكَانٍ ، وَيَنْظُرُ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٥٦/٢ .
(٣٠٥) فِي ل : أَنِهَا هَا هُنَا .
(٣٠٦) فِي آ ، ي : وَسِيعٌ .
(٣٠٧) سَقَطَ فِي ك ، وَفِي ل : أَخْصَرُ .
(٣٠٨) سَقَطَ فِي ك .
(٣٠٩) فِي ش بَعْدَ عَمْرٍو : الصَّدِيقُ وَالْفَارُوقُ أَرْضَاهُمَا اللَّهُ ، وَفِي ك : رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، وَفِي ح : رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَفِي ل : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
(٣١٠) فِي آ ، ي ، ش : تَزَوَّرَ زَوْرًا .
(٣١١) فِي ك : وَقَدْ .
(٣١٢) فِي ك : وَانْفَتَحَ .
(٣١٣) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢٤ .
(٣١٤) فِي ك ، ل : وَقَالَ غَيْرُهُ .
(٣١٥) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ زَوْرَاءُ مَنْحَرِفَةٌ .

٣٢ - وَكَأَنَّمَا يَنَآئِ (٣١٦) بِجَانِبِ دَفَّهَا الـ

ك وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

« يَنَآئِ » يبعد « والدَفُّ » : الجنب « والوَحْشِيُّ » الجانب الأيمن وإنما قيل له : وَحْشِيٌّ لأنه لَا يُرَكَّبُ منه وَلَا يُنْزَلُ ، وقال الأصمعيُّ : هَزَجُ الْعَشِيِّ يعني به (هَرَاءَ) (٣١٧) « وَالْهَزَجُ فِي الْأَصْلِ » : المتراكبُ الصوتِ وإنما خَصَّ الْعَشِيَّ لِأَن أَكْثَرَ صِيَاحِ الْوَحْشِ بِاللَّيْلِ « وَمُؤَوِّمٌ » : مُشَوِّهُ الْخَلْقِ ، وقيل هو (الْعَظِيمُ الرَّأْسُ) (٣١٨) ومعروف في اللغة أَوِّمَ فهو مُؤَوِّمٌ إذا كان عَظِيمَ الرَّأْسِ وَيُرَوَّى وَكَأَنَّمَا (تَنَآئَى بِالنَّاءِ) (٣١٩) يجعلُ الْفِعْلُ لِلنَّاقَةِ ، فَمَنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ أَنْشَدَ « هِرَّ » بِالْخَفْضِ بجعله بدلاً مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ ، وَمَنْ رَوَى : « يَنَآئِ » بِالْيَاءِ أَنْشَدَ هِرَّ (بِالرَّفْعِ ، بِرَفْعِهِمَا بَيْنَائِي) (٣٢٠) .

٣٣ - هِرَّ جَنِيبٌ (٣٢١) كَلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ

غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ / ١٨٧

قوله : « جَنِيبٌ » أَي كَانَ فِي جَانِبِهَا (هِرَّ) (٣٢٢) يَخْدَشُهَا (مِنْ نَشَاطِهَا) (٣٢٣) « وَجَنِيبٌ » : بِمَعْنَى (مَجْنُوبَةٌ) (٢٢٤) كَمَا تَقُولُ : « قَتِيلٌ » بِمَعْنَى (مَقْتُولَةٌ) (٢٢٥) وَالْمَعْنَى كَلَّمَا عَطَفْتُ النَّاقَةَ لِلْهِرِّ اتَّقَاهَا الْهِرُّ

(٣١٦) فِي الْجُمُحَةِ ٤٤٦ وَالزَّوْزَنِي ٢٧٣ : تَنَآئَى .

(٣١٧) فِي ل : هَزَج .

(٣١٨) فِي ك : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ الْمُسْتَدِيرُ .

(٣١٩) فِي ل : يَنَآئَى بِالْيَاءِ .

(٣٢٠) فِي آ ، ي ، ش : بِرَفْعِهِ بَيْنَائِي وَفِي ك : رَفَعَهُ بَيْنَائِي وَفِي ل : رَفَعَهَا وَزَادَ فِي آ . وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ :

فَكَأَنَّمَا بَاتَتْ بِجَانِبِ دَفَّهَا الْوَحْشِي بَعْدَ مَخْلِيَةٍ وَتَزَعَمَ

« دَفَّهَا الْوَحْشِي » : الْأَيْمَنُ « وَالْمَخْلِيَةُ » : النِّشَاطُ .

(٣٢١) فِي الزَّوْزَنِي ٢٧٣ : هِرَّ جَنِيبٍ .

(٣٢٢) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ هَرَا . (٣٢٤) فِي ك ، ح : مَجْنُوبٌ .

(٣٢٣) سَقَطَ فِي ش . (٣٢٥) فِي ك ، ح : مَقْتُولٌ .

وَيُرَوَّى : تَقَاهَا ، يُقَال : تَقَاهُ وَاتَّقَاهُ وَالْأَصْلُ فِي اتَّقَاهُ (إِيْتَقَاهُ) (٣٢٦) ،
 نَم (أَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ تَاءً) (٣٢٧) ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يُبْدِلُونَ مِنَ الْوَاوِ تَاءً ، وَلَيْسَ نَمَّ
 تَاءً (نَحْوُ) (٣٢٨) تَجَاهُ وَتُخَمَّةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ تَاءً كَانَ الْبَدَلُ حَسَنًا (٣٢٩) .

٣٤ - تَرَكْتُ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا

بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمٍ (٣٣٠)

(الرِّدَاعُ) (٣٣١) : اسْمُ مَكَانٍ وَيُرَوَّى عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ « وَالرِّدَاعُ » :
 الْقَصَبُ « وَالْأَجَشُّ » الَّذِي فِي صَوْتِهِ (جُشَّةٌ أَيْ بَحَّةٌ) (٣٣٢) « وَالْمُهَضَّمُ »
 قِيلَ : هُوَ (الْمُحْرَقُ : وَقِيلَ : الْمَكْسَرُ) (٣٣٣) وَيُقَالُ : هَضَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 كَسَرْتَهُ (أَوْ) (٣٣٤) نَقَصْتَهُ (قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ) (٣٣٥) : « فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا
 وَلَا هَضْمًا » (٣٣٦) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى الْبَيْتِ (أَنَّهُ يَصِفُ) (٣٣٧)
 (أَنَّهَا) (٣٣٨) حِينَ بَرَكْتَ حَنْتَ فِي صَوْتِهَا ، فَشَبَّهَ حَنِينَهَا بِالزَّمْرِ ، وَهُوَ

(٣٢٦) فِي آ ، ي ، ش : أَوْ تَقَاهُ .

(٣٢٧) فِي ك : أَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ تَاءً .

(٣٢٨) فِي ك : مِثْلُ .

(٣٢٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : كَلَّمَا عَطَفْتَ لَهُ أَهْوَى إِلَيْهَا بِالْيَدَيْنِ
 وَبِالْقَمِ « الْهَر » الْقَطْعُ « وَالْجَنِيْبُ » الْمَجْنُوبُ .

(٣٣٠) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢٨ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٤٤٦ ، ٤٤٧ : عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ . . .
 وَقَبْلَهُ أَبْقَى لَهَا الْبَيْتُ .

(٣٣١) فِي ش : وَيُرَوَّى : عَلَى فِدا الرِّدَاعِ ، وَالرِّدَاعُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٧٧٢/٢
 مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ اسْمُ مَاءٍ .

(٣٣٢) فِي ي : جُشَّةٌ نَحْوُ بَحَّةٍ ، وَفِي ش : جُشَّةٌ وَبَحَّةٌ ، وَفِي ك ، ح : بِحَوْحَةٍ
 وَأُثْبِتَ فَوْقَهَا بَحَّةٌ .

(٣٣٣) فِي ك ، ح : قِيلَ هُوَ الْمَكْسَرُ وَقِيلَ الْمَحْرَقُ وَفِي ل : يُقَالُ الْمَكْسَرُ .

(٣٣٤) فِي ك : وَنَقَصْتَهُ .

(٣٣٥) فِي ك ، ح : وَفِي الْقُرْآنِ فَلَا يَخَافُ .

(٣٣٦) طه ١١٢/ .

(٣٣٧) سَقَطَ فِي ك .

(٣٣٨) فِي ل : أَنَّهُ .

أَنبَهُ الأشياءَ به وقال غيرُه (٣٣٩) : إنما يَصِفُ أنها بركت على موضعٍ (قد حَسِرَ) (٣٤٠) عنه الماءُ وجَفَّ ، فله صوتٌ ، وقولُ الأصمعيِّ أحسنُ ، لأنَّ القصبَ الأجشَّ معروفٌ أنه من قَصَبِ الزَّمَرِ ولهذا قيل : هو المَخْرَقُ ، قال (٣٤١) الأصمعيُّ هو يسمَّى بالفارسية (النرمناي) (٣٤٢) . والرِّدَاعُ « في الأصل اسمٌ (للزَّعْفَران) (٣٤٣) ثُمَّ سُمِّيَ به هذا موضع (٣٤٤) .

٣٥ - وَكَأَن رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا

حَسَّسَ الوقودُ به جوانِبُ قُمُقُم / ١٨٨
«الرُّبُّ» : شبيهٌ بالدَّبْسِ ، شبه عَرَقَ (الدَّابَّة) (٣٤٥) بهِ وَأَنشَدَ
الأصمعيُّ :

كَأَن رُبًّا سَائِلًا أَوْ دِبْسًا

بحيثُ يجتافُ المِقْدَّ الرأسُ (٣٤٦)

ويروى : يَجْتَابُ ، « والكُحَيْلُ » : القَطِرَانُ ، يقال : حَشَمْتُ النَّارَ

(٣٣٩) هو ابو عبيدة ينظر ابن الانباري ٣٣٠ .

(٣٤٠) في ل : حبس .

(٣٤١) في ح : وقال .

(٣٤٢) « النرمناي » هو ضرب من آلات الزمر ينظر ابن الانباري ٣٣٠ ، وفي المعرب ٣٤٠ الناي نرم من الملاهي أعجمي معرب . وفي شفاء الغليل ٢٥٩ أصله : ناي نرمين .

(٣٤٣) في آ ، : اسم الزعفران .

(٣٤٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرداع » موضع قصب يريد ان الناقة حنت الى ولدها فرفعت صوتها فشبهه بالزامر يزمر في القصب «والاجش» : الصوت الخشن .

(٣٤٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الناقة ، وأثبت في الاصل فوق الدابة الناقه

(٣٤٦) الرجز لابن لجاء وهو في تهذيب اللغة ٢٧٤/٨ (قنت) برواية : .
ودبسا

إذا أَوَقَدْتَهَا (والوَقُودُ : الحَطَبُ) (٣٤٧) والوَقُودُ : بالضم المصدر فيجوز أن يكونَ الوَقُودُ مرفوعاً بحش ، وجوانب منصوبة على أنها مفعولة ، ويجوز أن يكون حَشَّ بمعنى (احتش) (٣٤٨) أي اتَّقَدَ ، كما يُقالُ : هذا لا يخلطه شيءٌ بمعنى لا يختلط به ويكون قوله : « جوانب قمقم » : منصوباً على الظرف • وروى الثقاتُ من الكوفيين أن أبا عبيدةَ روى بيتين بعد هذا البيت وهما (٣٤٩) :
 ٣٦ - بُلَّتْ مَغَابِنُهَا بِهِ فَتَوَسَّعَتْ

منه على سَعْنٍ قَصِيرٍ مُكْدَمٍ (٣٥٠)

« المغابِنُ » : ما انتشى من الجَسَدِ « والسَعْنُ » : الكثير ، يقال : (ما ترك له) (٣٥١) (سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ) (٣٥٢) (أي قليلاً ولا كثيراً) (٣٥٣) « والمُكْدَمُ والمُكْدَمُ » (٣٥٤) واحد ، كما يقال : أكرمته وكرَّمته وإن كان في كَرَّمْتُهُ معنى التكثير ، قال الله جل وعز (٣٥٥) : « ولقد كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » (٣٥٦) •

(٣٤٧) سقط في ل •

(٣٤٨) في ك : بمعنى احشش •

(٣٤٩) زاد في آ : وهما من القصيدة ومن غير هذه الرواية :

وكان ذفراها برب معقده

حش القيان له الذفراء [٠٠٠٠٠]

قفا الناقة « والرب » : يريد القطران يقول كأن القطران رب طبخته القيان وهن الجوارى ، وفي ش روى البيت (وكان ربا أو كحילה بعد البيت التالي • • بليت مغابنها •

(٣٥٠) في ح : مكرم ولم يرو البيت في الديوان ولا في ابن الانبارى ولا في الزوزني •

(٣٥١) سقط في ك •

(٣٥٢) مجمع الامثال ٢٧١/٢ وفيه : ماله سعة ولا معنة والسعة الكثرة من الطعام والمعنة اليسير •

(٣٥٣) في ش : أي كثيراً ولا قليلاً وهو الانسب ليتسق الشرح مع نص المثل وفي تهذيب الالفاظ ٤٨٨ : قال أبو عمرو سعة للقليل ومعنة للكثير والقليل •

(٣٥٤) في ش : والمكرم والمكرم ، وفي ح : والمكرم والمكرم •

(٣٥٥) في ح : عز وجل •

(٣٥٦) الاسراء ٧٠ / وزاد في ش بعد الآية : وفي نسخة أخرى ان هذا البيت =

٣٧ - أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا

سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ (٣٥٧)

« المُقَرَّمَدُ » : الْمُجَصَّصُ وهو - ها هنا - تمثيلٌ ، « والمتخيم » :

صاحب الخيمة يقال : تَخَيَّمَ وَخَيَّمَ إِذَا نَصَبَ خِيَمَتَهُ (٣٥٨) / ١٨٩ •

٣٨ - يَبَاعُ مِنْ ذِفْرِى غَضُوبٍ جَسْرَةٌ

زِيَاةٍ مِثْلِ الْفَيْقِ الْمَكْدَمِ

قال ابن الأعرابي : « يَبَاعُ » يَفْعُلُ وَكَأَنَّهُ مِنْ « بَاعَ » ، وَأَمَّا هُوَ مِنْ

(نَبَعَ) (٣٥٩) (وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ) (٣٦٠) سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ (بَنَ

كَيْسَانَ) (٣٦١) يَقُولُ (٣٦٢) : (يَقَالُ) (٣٦٣) (نَبَعَ) (٣٦٤) يَنْبَعُ (وَهُوَ

(يَنْبَعُ) (٣٦٤) ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا ، كَمَا يَقَالُ :

أَغْدُو فَأَنْظُرَ (٣٦٥) •

= فِيهِ تَصْحِيفٌ وَخَطَأٌ فِي التَّفْسِيرِ مِنْهُ عَلَى شَعْرِ قَصِيرٍ مَكْدَمٌ • « تَوَسَّعَتْ » :

تَقَشَّرَتْ ، « وَالْمَكْدَمُ » : الْغَلِيظُ •

(٣٥٧) تَقْدِمُ الْبَيْتَ فِي الدِّيْوَانِ ١٤٧ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢٨ وَالْجُمْهُرَةُ ٤٤٦

عَلَى الْبَيْتِ : بَرَكْتَ ••• وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا

الْأَصْمَعِيُّ •

(٣٥٨) فِي ح : الْخِيْمَةُ وَزَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ « السَّفَارِ » : جَمَعَ سَفَرًا

« مَقْرَمَدًا » : يَرِيدُ كَأَنَّهُ مَدْبُرٌ بِقِرَامِيدٍ يَرِيدُ أَنْ السَّافِرُ لَمْ يَأْكُلْ سَنَامَهَا

« وَالدَّعَائِمُ » : الْقَوَائِمُ يَرِيدُ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

(٣٥٩) فِي ش : مِنْ نَبَعَ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا كَمَا قَالَ :

أَغْدُو وَفِي ك : نَبَعَ يَنْبَعُ •

(٣٦٠) سَقَطَ فِي ل ، وَسَقَطَ « أَبُو جَعْفَرٍ » فِي ك ، ح •

(٣٦١) سَقَطَ فِي ل •

(٣٦٢) فِي آ ، ي ، ش بَعْدَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ نَبَعَ لِأَنَّهُ يَقَالُ •

(٣٦٣) سَقَطَ فِي ح ، ل •

(٣٦٤) فِي آ ، ي ، ش ، ل : يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ، وَفِي ك نَبَعَ يَنْبَعُ ثُمَّ أَشْبَعَ •

(٣٦٥) هُوَ مِنَ الْبَسِيطِ لِأَبِرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ دِيْوَانُهُ ١١٨ ، الْأَنْصَافُ ٢٤ ، وَشَرَحَ

شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٧٨٥ وَالْبَيْتَ

وَأَنْنِي حَيْثَمَا يَشْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَوْثَمَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ

والذَّفْرِيَّانَ : (الحَيْدَان) (٣٦٦) ، النَّاتِئَانِ بَيْنَ الْأُذْنَيْنِ وَمُنْتَهَى الشَّعْرِ ،
وَأَنشُدَ الْأَصْمَعِيُّ (في هذا) (٣٦٧) :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفْرَى (٣٦٨) مُعَلَّقَةً

تَبَاعَدَ الْجَبَلُ مِنْهُ فَهُوَ يَضْطَرِبُ (٣٦٩)

« وَغَضُوبٌ » : عَلَى التَّكْثِيرِ كَمَا (يُقَالُ) (٣٧٠) : ظُلُومٌ وَغُشُومٌ « وَالْجِسْرَةُ » :
(الْمَاضِيَةُ) (٣٧١) فِي سِيرِهَا وَمِنْهُ جَسَرَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا ، وَقِيلَ : (٣٧٢) الْجِسْرَةُ
الضَّخْمَةُ الْقَوِيَّةُ « وَالزِّيَافَةُ » : (الْمُسْرَعَةُ) (٣٧٣) « وَالْفَنِيْقُ » : الْفَحْلُ ،
« وَالْمُكْدَمُ » (٣٧٤) بِمَعْنَى الْمُكْدَمِ (٣٧٥) .

٣٩ - اَنْ تَغْدِي فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَاتْنِي

طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ

(تَغْدِي) (٣٧٦) : تَرْسَلِي وَتَحْتَجِبِي مِنِّي ، يُقَالُ : فُلَانٌ مُغْدِفٌ

(٣٦٦) فِي ش : الْحَدَانُ ، وَفِي ح : الْحَبْلَانُ ، وَفِي ل : الذَّفْرَانُ الْجِيدَانُ وَفِي
تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٢٤/١٤ (ذَفْر) هُمَا أَصُولُ الْأُذْنِ ، وَفِي اللِّسَانِ ٣٩٤/٥
(ذَفْر) : الذَّفْرَانُ الْحَيْدَانُ اللَّذَانِ عَنْ يَمِينِ النَّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

(٣٦٧) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ل ، وَفِي ك ، ح : فِي هَذَا الْبَيْتِ لَذَى الرِّمَةِ .

(٣٦٨) فِي ل : ذَفْرَةُ الْحَرَّى .

(٣٦٩) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَةِ ٦ ، وَالصَّدْرُ فِي أَسَاسِ
الْبَلَاغَةِ ١٦٥ .

(٣٧٠) فِي ك : كَمَا قَالَ .

(٣٧١) فِي ك : وَهِيَ الْمَاضِيَةُ .

(٣٧٢) سَقَطَ فِي ش ، وَالْعِبَارَةُ فِي ك ، ح : عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا .

(٣٧٣) فِي ش : الْمُسْرَعَةُ فِي سِيرِهَا .

(٣٧٤) فِي ح : الْمَكْرَمُ .

(٣٧٥) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « يَنْبَاعُ » : يَقْطُرُ « وَالْأَكْدَمُ » : الْغَلِيظُ
مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ الْفَنِيْقُ .

(٣٧٦) فِي ش : تَغْدِي فِي دُونِي .

(والمُغْدِفُ) (٣٧٧) الذي قد غَطَّى وجهه « والمُغْدِقُ » : الذي قد أكثر في رأسه من الدهن (٣٧٨) ، « والقِنَاعُ » مشتق من العلو ، يُقال : ضَرَعَ مَقْنَعٌ إذا كان عالياً مرتفعاً ، ويُقال : قَنَعَ الرَّجُلُ (بالكسر) (٣٧٩) إذا رَضِيَ قِنَاعَهُ وهو (٣٨٠) قَنَعَ وقَانَعَ ، وقَنَعَ أجودُ (٣٨١) ومعناه أنه رَفَعَ نفسه (٣٨٢) عن (السُّخْطِ) (٣٨٣) ويُقال (قَنَعَ) (٣٨٤) قُنُوعاً إذا سَأَلَ ومعناه أنه دخل فيما يُتَرَفَّعُ عنه ، قال السماخ :

لَمَّا لُ الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مِفَاقِرَهُ أَغْفُ مِنْ الْقُنُوعِ (٣٨٥)

« والطَّبُّ » الحَازِقُ اللَّطِيفُ ، والفعل منه طَبَّ يَطْبُ (٣٨٦) ويجوز في الشَّعْرِ (طَيِّبَ / ١٩٠ يَطْيَبُ) (٣٨٧) وَأَنشُدَ سَيُويَه (٣٨٨) .

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَأَنْ ضَمِنُوا (٣٨٩)

-
- (٣٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك : مغذف ومغدق .
 - (٣٧٨) زاد في ش بعد الدهن : أي ترسلي قناعك إذا رأيتني والقناع .
 - (٣٧٩) في ك ، ح : إذا رضي بالكسر .
 - (٣٨٠) في ح : فهو .
 - (٣٨١) تأخرت العبارة « بالكسر . . . أجود » ، في ش بعد الشاهد :
 - لَمَّا لُ الْمَرْءُ
 - والعبارة في آ ، ي : فهو قنع وقانع أجود وقناعة إذا رضي فمعناه أنه .
 - (٣٨٢) في ك : رفع رأسه .
 - (٣٨٣) في ش : عن السحت .
 - (٣٨٤) في آ ، ي ، ش : قَنَعَ بالفتح قنوعاً .
 - (٣٨٥) تنظر ص ٤٤٥ .
 - (٣٨٦) في ك : طَبَّ يَطْبُّ ، وفي ل : طَيَّبَ يَطْيَبُ .
 - (٣٨٧) في ح : طَبَّ يَطْبَبُ .
 - (٣٨٨) في ك ، ح : لقعن بن أم صاحب .
 - (٣٨٩) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١١/١ ، ١٦١/٢ ، النوادر ٤٤ ، الخصائص ١٤٢/١ المنصف ٣٣٩/١ ، ٣٠٣/٢ .

« والمستلثم » : الذي (قد) (٣٩٠) لبس اللأمة وهي الدرع (٣٩١) .

٤٠ - أثني عليّ بما علمتِ فأَنني

سهل (٣٩٢) مخالفتي إذا لم أظلم (٣٩٣)

ويروى : (سهل) (٣٩٤) مخالطتي ، « والمخالطة والمخالقة والمعاشرة » واحد ، والمعنى أَنني (لَيِّن) (٣٩٥) لمن لأنّ لي ، وقال : سهل ولم يقل : سهلة لأنه تأنيث غير حقيقي ألا ترى أنّ المخالقة والخُلُقَ واحد كما قال :

ان السّماحةَ والمروعةَ ضُمْنَا

قبراً بمرواً على الطّريقِ الواضِحِ (٣٩٦)

« ومخالفتي » في موضع رفع بقرنه « سهل » ، أي تسهل مخالفتي ، « وإذا » ظرفٌ والعامل فيه « سهل » .

٤١ - فاذا ظلمتِ فأنّ ظلمي باسل

مرّ مذاقته « كطعم » العلقم (٣٩٧)

-
- (٣٩٠) سقط في ك ، ح .
(٣٩١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قد أغدفت المرأة قناعها إذا أرسلته على وجهها « والضب » الحاذق في كل شيء والمستلثم الذي قد لبس السلاح لحرب وغيره .
(٣٩٢) في ابن الأنباري ٣٣٦ : سمح مخالطتي .
(٣٩٣) قبله في ابن الأنباري ٣٣٥ : ان تغد في دوني القناع .
(٣٩٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : سمح وأثبت في ل على الحاشية سهل .
(٣٩٥) في آ ، ي : اني سهل لين ، وسقط في ش .
(٣٩٦) البيت من الكامل ونسب في النسخة القادرية لزياد الأعجم .
وهو في الشعر والشعراء ٤٣٠/١ ، ومعاني القرآن ١٢٨/١ ، وسمط اللالي ٢٩١/٢ برواية : ان الشجاعة .
(٣٩٧) بعده في الجمهرة ٤٥٠ :
- =

« الباسل » : ها هنا الكريه : ويقال : (للحلل بسل) (٣٩٨) وللحرام بسل ، وقوم بسل اذا كان قتالهم محرماً قال زهير :

بلاد بها نادمتهم وألفتهم

فأن أوحشت منهم فأنتهم بسئل (٣٩٩)

« والعلقم » : الحنظل ، ويقال : لكل مر علقم ، « والكاف » في قوله « كطعم » في موضع رفع على أن تكون مذاقته ابتداءً ، وقوله (كطعم) (٤٠٠) خبراً ، والمعنى مذاقته (مثل طعم) (٤٠١) العلقم ، ويجوز أن تكون مذاقته مرفوعة بقوله : مر (ويكون / ١٩١ كطعم خبراً بعد خبر ، وإن شئت كانت نعتاً لقوله : مر) (٤٠٢) ويجوز على اضممار « هي » كأنه قال : هي مثل طعم العلقم (٤٠٣) .

= ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به لذيد المطعم وهو من زيادات نسخة آ تنظر ص ٥٠٧ .

(٣٩٨) سقط في ك .

(٣٩٩) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١١٠ برواية وعرفتهم بدل وألفتهم

(٤٠٠) في ك : كطعم العلقم .

(٤٠١) سقط في ل .

(٤٠٢) سقطت العبارة ويكون . . . مر في آ .

(٤٠٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الباسل » : الكريه العاقبة وبعده من غير الرواية الاولى ستة أبيات وهن :

لا تسأني أن تسألني [في] صحبتي أملاً يديك بعفة وتكرم
ولرب يوم قد لهوت وليلة بمتزوج ذي بارقين مؤوم
المتزوج يريد امرأة عليها تاج « والبارقين » حلي يكون في اليد و « مؤوم »
يريد عليها قرطين :

ولقد كشفت الخدر عن متربرب ولقد رقدت على نواشر معصم
« المتربرب » : شبه الجارية بالغزال .

ولقد لبست من النعيم لذينه ولقد عدمت فكنت أكرم معدم
حتى رأيت أخى الذى أحببته يمشى بجانبتي ويكفر أنعمى
يقول حتى رأيت الذى كان وصلي عليه يجتنبني :

كانت اذا نزلت عكاظ قبيلة بعثت الى فسقتهم بالمخندم
« المخندم » : السيف « وعكاظ » سوق كانت تجتمع العرب فيه .

٤٢ - ولقد شَرِبْتُ من المُدَامَةِ بعدمَا

(٤٠٣) رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

« رَكَدَ » : ثَبَتَ ، يعني شربتُ عَشِيًّا ، وواحد الهَوَاجِرِ : هاجرة ، وهي الظَّهيرة ويُقالُ : لها هَجِيرٌ أَيضاً قال الأصمعيُّ : المشوف الدينار والدرهم (٤٠٤) ، وقال غيره هو البعيرُ المَهْنُوءُ (٤٠٥) ، وقيل : هو الكأس ، والمعروفُ ما قال الأصمعيُّ : لأنه يُقالُ : شُفْتُ (الدينار) (٤٠٦) وغيره إذا نقشته كما قال (٤٠٧) :

دنانيرُ مما شِيفَ (٤٠٨) في أرض قيصر (٤٠٩)

والأصلُ في قوله : « بالمشوف » بالمشووف : ، ثم أُلْقِيَتْ حَرَكَةُ الواو على الشين (فبقيت الواو ساكنةً وبعدها واو ساكنةٌ فَحُذِفَتْ أحدهما لالتقاء الساكنين) (٤١٠) والمحذوفة عند سيويه الثانية لأنها زائدةٌ والمحذوفة عند الأخفش الأولى (٤١١) ، « والمُدَامَةُ » : الخمرُ وقيل سُمِّيَتْ مُدَامَةً ، لدوامِها في الدنِّ ، وقيل : لأنهم يُدِيمُونَ شربَها ، وقيل : لأنه يُغْلَى عليها حتى تَسْكُنَ ، لأنه يقال : دامَ إذا سکن وثَبَتَ ، فَإِنْ قِيلَ : فهل يُقالُ

(٤٠٤) زاد في ش بعد الدرهم : الذي قد حُلِّيَ وزَيَّنَ وقال غيره ...
(٤٠٥) في تهذيب اللغة ٤٣٢/٦ (هنا) يقال هنأت البعير طليته بالهناء وهو القطران .

(٤٠٦) في آ ، ي : الدينار والدرهم .

(٤٠٧) في ك ، ح : كما قال الشماخ :

كهول وشبان كأن وجوههم
(٤٠٨) في ل : شف .

(٤٠٩) البيت من الطويل وهو في ابن الأنباري ٣٣٨ وهو في الجمهرة ٢٧٢ لنا بغة بني جعدة بنصب « كهول وشبان » .

(٤١٠) سقط في ش ، وسقطت « لالتقاء الساكنين » في ك ، ح .

(٤١١) ينظر الشافية ١٤٧/٣ .

لكلِّ ما سكنَ مُدام ؟ قيل : الأصلُ هذا ، ثم يُخصَّصُ الشيءُ باسمٍ ، وقد
 خُصَّتِ الخَمَرُ بأسماءٍ وصفاتٍ ، وهذه أسماءُ الخمرِ وصفاتها^(٤١٢) ،
 فبعضُ ذلك عن البصريين ، وبعضُه عن الكوفيين^(٤١٣) : هي الخمر / ١٩٢
 (والقهوة والسُّلَافَة)^(٤١٤) (والمُدَام)^(٤١٥) والعُقار والراح والشَمول
 والقرْقَف والإِسْفِنط والسَلَسَل والسَلَسَال^(٤١٦) والخرطُوم
 والخندريس والراحِيق والزَّرَجون والسَلَسِيل والعانيَّة (والصَّرِيفِيَّة
 والمشعشعة)^(٤١٧) والصَّهْبَاءُ والسُّخَامِيَّة والصَّرْخَدِيَّة والمُقَذِيَّة
 (والخَمَطَة)^(٤١٨) والكميت والعاتيق والمَازِيَّة والمَزَاء والمُزَّة والكلِّفاء
 (قال أبو جعفر)^(٤١٩) (وسُمِّيَت)^(٤٢٠) خمرًا لسترها (العقل)^(٤٢١)
 ومخالطتها إياه وكل ما سترَ العقلَ من الشراب فهو (كالخمر)^(٤٢٢) ومنه
 سُمِّيَ (الخمار)^(٤٢٣) ومنه (قيل)^(٤٢٤) خمر الطريق وهو ما ستر ، ومنه
 !خمر العجين أي تغطى الفطور ، والعرب تقول :

-
- (٤١٢) في ش بعد صفاتها : قال أبو جعفر فبعض ذلك .
 (٤١٣) في ك ، ح بعد الكوفيين : وهي واحد وثلاثون اسما وهي . ينظر تهذيب
 الألفاظ ٢١١ ، والجمهرة ٤٥١ ففيها أسماؤها .
 (٤١٤) في ل : « والسلافة » : القهوة .
 (٤١٥) في ك ، ل : والمدام والمدامة .
 (٤١٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، بعد السلسال : والسلسبيل .
 (٤١٧) في ش : والمشعشعة والصريفية ، وفي ك : والصرفيَّة .
 (٤١٨) في آ ، ي : الخطمة وفي أساس البلاغة ٢٥١ خمر خمطة حامضة .
 (٤١٩) سقط في آ ، ي ، ل .
 (٤٢٠) في آ ، ي ، ش ، ح : وانما سميت .
 (٤٢١) زاد في ك بعد العقل : من الشراب .
 (٤٢٢) في آ ، ي ، ش ، ك : فهو خمر .
 (٤٢٣) في آ ، ي ، ش ، ك : الخمار .
 (٤٢٤) سقط في ل .

خامرني داءُ أي خالطني • وَسُمِّيَتْ قهوةٌ لأنَّ شاربها اذا (شَرِبَها
 لم يشتهِ الطَّعام) (٤٢٥) ، يقال : أَقْهَيْتُ عن الطَّعام اذا امتنعت عنه •
 والسُّلَافَةُ : السَّائِلَةُ من سَلَفَ اذا مَضَى (وقد ذكرنا المدام
 باشتقاقه) (٤٢٦) ، فيما تقدم (٤٢٧) • وَسُمِّيَتْ عقاراً لأنها تعافر الدَّانَ ، أي تُقيم
 فيه ، وَسُمِّيَتْ راحاً لأنَّ شاربها (يَرَّاحُ) (٤٢٨) الى النَّدَى يقال : راح
 وارتاح بمعنى واحد ، وَسُمِّيَتْ شَمُولاً لأنها تشمل (بطيب ريحها) (٤٢٩)
 وَسُمِّيَتْ قرقفاً لأنَّ شاربها تأخذ (رِعدة) (٤٣٠) (عليها) (٤٣١) ولا يُسمَّى
 قرقفاً منها الا ما كان كذلك ، والاسفَنطُ : (الدَّقِيقَةُ) (٤٣٢) والسَّلسَلُ
 والسَّلسال والسَّلسَلِيلُ : التي يسلسُ دخولها ، والخرطوم : أولُ ما
 يُعَصْرُ ، والخندريس (٤٣٣) : كل ما ضرب الى الحمرة / ١٩٣ (يقال : حنطة
 خندريس ، اذا احمرَّت) (٤٣٤) من طول المكث والرحيق السَّهْلَةُ ،
 « والزَّرَجُونُ » بالفارسية لونٌ يُشَبِّه (لونَ) (٤٣٥) الذهب ، « والعانية » :
 منسوبة الى (عانة) (٤٣٦) « والصريفية » منسوبة الى صريفين ، « والمُشْمَعَةُ » :
 الرَّقِيقَةُ ، « والصَّهْبَاءُ » : التي تضرب الى الحمرة « والسُّخَامِيَّة » : اللَّيْنَةُ ،

-
- (٤٢٥) في ل لأن شاربها لا يشتهي الطعام •
 (٤٢٦) سقط في ل •
 (٤٢٧) تنظر ص ٤١٩ •
 (٤٢٨) في ك : يرتاح •
 (٤٢٩) في ل : بريح طيبها •
 (٤٣٠) في ك : رعدة •
 (٤٣١) سقط في آ ، ي ، ش ، ل وفي ك : عنها •
 (٤٣٢) في ك ، ل : الرقيقة •
 (٤٣٣) في المغرب ١٢٤ رومي مغرب وهو من صفات الخمر •
 (٤٣٤) سقط في ك •
 (٤٣٥) سقط في آ ، ي ، ش • وهو زركون أي لون الذهب ينظر المغرب ١٦٥ ،
 وشفاء الغليل ١٣٨ •
 (٤٣٦) في آ ، ي ، ش ، ك عانة ، وهو الصحيح لانه ممنوع من الصرف •

يُقالُ : شَعَرَ (سُخَامِيٌّ) (٤٣٧)، اذا كان لَيِّنًا « والصَّرْخَدِيَّةُ » : منسوبة
 الى صرخد ، (والخمطة) (٤٣٨)، التي فيها حموضة ، والكُميت : التي تَضْرِبُ
 (خَمَرُهَا) (٤٣٩)، الى السواد ، « والعاتقُ » : التي لم يُفَضَّضْ خَتَامُهَا ،
 • والمَازِيَّةُ : (منسوبة) (٤٤٠)، وكأنها التي فيها شيءٌ من الحلاوة
 (والمُزَاءُ) (٤٤١) : التي فيها مزازة ، والكَلْفَاءُ : التي تَضْرِبُ (خَمَرُهَا) (٤٤٢)،
 الى السَّوَادِ (٤٤٣) .

٤٣ - بزجاجة صفراء ذاتِ أَسِيرَةٍ

قُرِنتُ بِأَزْهَرَ فِي الشَّمَالِ مُفَدِّمٌ (٤٤٤)

« الأَسِيرَةُ » : الخطوطُ والمُسْتَعْمَلُ في واحدِها سِرٌّ وسِرَرٌ ، وهذا
 عند أهلِ اللغةِ شاذٌّ لأنه يجب أن يقالَ في واحدِها « سِرارٌ » ، كما يقالُ في
 واحدِ أمثلةٍ « مِثالٌ » ، وليس يُسْتَعْمَلُ الا سِرٌّ وسِرَرٌ الا أنه يجوز أن
 يُجْمَعَ سِرٌّ على سِرارٍ يُشَبَّهُ [ببئرٍ وبئار] (٤٤٥)، ثم يُجْمَعُ سِرارٌ على
 أَسِيرَةٍ ، والأزهرُ (يعني) (٤٤٦)، الابريق ، وقوله : « في الشَّمَالِ » : يعني

(٤٣٧) في آ ، ي : سَخَام .

(٤٣٨) في آ ، ي ، ش : والخمطة .

(٤٣٩) في ك خمرتها .

(٤٤٠) في ك : منسوبة الى العسل وكأنها .

(٤٤١) في ك : والمزة والمزاء

(٤٤٢) في ك : خمرتها .

(٤٤٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ، « المدامة » : الخمر وقوله : « ركد » : يريد
 رقد « والهواجر » الحر « والمشوف » : يريد الدينار « والمعلم » : الكتابة التي
 عليه وبالله التوفيق .

(٤٤٤) سقط البيت وشرحه في ي ، ش .

(٤٤٥) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤٤٦) في ك ، ل : يعني به .

في شَمَال السَّاقِي « والمقدم » : الذي عليه الفِدام « والفِدام » : (الخرقة) (٤٤٧)،
تَجَعَلُ على فم الابريق قال الأخفش : قوله بزجاجة صفراء هو في اللفظ نعت
للزجاجة وهو في المعنى (نعت) (٤٤٨)، للخمير ، وقال ابن الأعرابي : / ١٩٤
يجوز أن يكون للخمير وللزجاجة وقال غيرهما : المعنى بخمير زجاجة ثم حذف،
وقيل قوله : « صفراء » منصوب على الحال من قوله :
ولقد شربت من المدامة (٤٤٩)

٤٤ - فاذا شَرِبْتُ (٤٥٠) فأنني مُسْتَهْلِكٌ

مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكَلِّم

« العِرض » : قيل : هو الحَسَبُ ، قال المتلمس :

ومن كان ذا عِرضٍ كريمٍ ولم يَصُنْ

له حَسَبًا كان اللِّيم المذَمَّمَا (٤٥١)

وقيل : العِرض نفس الانسان ، واحتج صاحبُ هذا القولِ (بيت) (٤٥٢)،
حَسَّان :

فإن أبي ووالده وعِرضي

لعِرضٍ مُحمَّدٍ مِنكم وِقَاء (٤٥٣)

(٤٤٧) في آ ، ي : خرقة .

(٤٤٨) سقط في آ .

(٤٤٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الاسرة » : الطرائق وقوله بأزهر

« الأزهر » الابريق [من] الزجاج « والمقدم » المسدود الرأس بخرقة .
(٤٥٠) أثبت في آ : انتشيت وشربت معا .

(٤٥١) البيت من الطويل وهو في تهذيب اللغة ٣٢٩/٤ (حسب)
برواية :

ومن كان ذا أصل كريم ولم يكن له حسب كان اللثيم المذمما

(٤٥٢) في ك ، ل : يقول .

(٤٥٣) تنظر ص ٢٧٧ .

ومعنى وعرضي وافر : أي أنا أصونه (ولا) (٤٥٤) أَشْجُ بِمَالِي ، « ولم
يَكَلِّمْ » : لم يُجْرَحْ وهو تمثيل (٤٥٥) .

٤٥ - وإذا صَحَّوتُ فما أَقْصَرُ عن نَدَى

وكما علمت شمالي وتكرمي

يقال : صحا يصحو اذا أفاق من (سُكْرِ) (٤٥٦) (أو غيره) (٤٥٧)
وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ تُصْحِي اصحاءً « والنَّدى » السَّخَاءُ وواحد الشَّمائل
(شِمَال) (٤٥٨) وهي الخُلُقُ وجمع (٤٥٩) في هذين البيتين أنه سخيٌّ على
السكر والصحو واحسن من هذا قول امرئ القيس :

سماحةً ذا وبرّاً ذا ووفاءً ذا

ونائلٌ ذا اذا صحا واذا سكر (٤٦٠)

وانما قدّم (هذا) (٤٦١) على بيت (٤٦٢) عنثرة لأنه جمع هذه الأشياء
في بيت واحد (٤٦٣) .

(٤٥٤) في ل : ولم .

(٤٥٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : « فاذا انتشيت فأنني مستهلك »
« انتشيت » : يريد سكرت وقوله « مستهلك » : يريد أهلك مالي في
شربي الخمرة مع الأصحاب « لم يكلم » : يريد يجرح لم يقع في الآخر .

(٤٥٦) في آ ، ي ، ش ، ل : سكره .

(٤٥٧) سقط في ل .

(٤٥٨) في آ ، ي : شمال .

(٤٥٩) في آ ، ك ، ح بعد الحلق : قال أبو جعفر .

(٤٦٠) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ١١٣ .

(٤٦١) في آ ، ي ، ش ، ل : هذا البيت .

(٤٦٢) في ح : بيتي .

(٤٦٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعده :

ولقد شربت فدن تضرني نشوتي ولقد صحت فلم أبل من يعدم
يا رب غانية تركت حليها بالقاع لم يعهد ولم يتكلم
« الغانية » : العاشقة لزوجها « والتحليل » الزوج يقول : أسرعت على
زوجها فلم يكلمها غيره الغانية التي غيت بزوجها عن غيره .

٤٦ - وحليل غائبة تركت 'مجدلاً'

تمكو فريصته كشدق الأعلم

« الحليل » : الزوج ، ويقال : للمرأة الحليلة ، وقيل هذا لأن كل واحد منهما (يحل) (٤٦٤) ، / ١٩٥ على صاحبه وقيل : حلال لأنه الذي يجب أن يحل الناس به ، وحللت العقدة : رد دتها الى ما كانت عليه وحل (يحل) (٤٦٥) ، اذا نزل وحل يحل اذا وجب والحلة لا تكون الا (ثوبين) (٤٦٦) فكأن كل واحد منهما يحل (مع صاحبه) (٤٦٧) « والغاية » : قيل : هي التي استغنت بزوجها ، وقيل بحسنها وقيل الشابة « وتمكو » : تصفر ، ومنه قول الله جل وعز (٤٦٨) « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاءً وتصديّة » (٤٦٩) ، « والفريضة » في الأصل (الموضع) (٤٧٠) الذي يرعد من الدابة عند اليطار (وهي عند الخاصرة وقيل : مجتمع اللحم عند الكتف) (٤٧١) والأعلم : المشقوق الشفة العليا ، « والكاف » في قوله كشدق الأعلم في موضع نصب ، لأنها نعت لمصدر محذوف ، والمعنى تمكو فريصته مكاءً مثل شدق الأعلم (٤٧٢) .

(٤٦٤) في ك : يحل .

(٤٦٥) في آ ، ي ، ش : يحل .

(٤٦٦) في ش : الا من ثوبين .

(٤٦٧) في ل : بصاحبه .

(٤٦٨) في آ : قوله جل وعز ، وفي ح : قول الله عز وجل .

(٤٦٩) الانفال / ٣٥ .

(٤٧٠) في ك : للمكان .

(٤٧١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل وأثبتها في الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص .

(٤٧٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية المجدل المفتول وقوله « تمكو » : يريد أنه طعنه فسمع للطعنة صغيراً « والأعلم » : المشقوق الشفة من فوق .

٤٧ - سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ (٤٧٣)

وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَنَدَمِ

(سبقت) (٤٧٤) : بدرت (والرَشَاش) (٤٧٥) والرَّش واحد ،
« والنَّافِذَةُ » : التي قد نفذت الى الشَّيْءِ الآخر ، والمعنى (ورَشَاشٍ) (٤٧٦)
ضربة نافذة ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف لأنه قد تقدّم ذكر الضربة
(ويُرَوَى) (٤٧٧) بعاجل طَعْنَةٍ (والتقدير على هذه الرواية ، « ورَشَاشٍ » :
طعنة) (٤٧٨) نافذة . « والعندَم » : صبغ أحمر قيل : هو البَقَم - وقيل
هو - العُصْفَر (٤٧٩) ، وقيل : هو صبغ للأعراب ، وهو جمع عندمة والكاف
في قوله : كلون في موضع خفض لأنها نعت لرشاش وان كان رشاش مضافاً
الى نكرة ، لأن الكاف بمعنى مثل ، ومثل (وان أضيفت) (٤٨٠) الى معرفة
جاز أن ١٩٦ / يكون نكرة ، والدليل على ذلك أن « رب » تقع عليها وهي
مضافة الى معرفة « ورُبَّ » لا تقع [الا على نكرة] (٤٨١) وأَنشَد
النحويون (٤٨٢) :

يَا رُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ

بِضَاءٍ قَدْ مَتَّعَهَا بِطَلَاقٍ (٤٨٣)

-
- (٤٧٣) في ش ، والديوان ١٤٩ ، وابن الانباري ٣٤٢ : بعاجل طعنة .
 - (٤٧٤) في ش قبل سبقت : ويروى ضربة .
 - (٤٧٥) « الرشاش » : ما تطاير وتفرق من الدم والرشاش جمع رش .
 - (٤٧٦) في ش : برشاش .
 - (٤٧٧) في ش : ومن روى .
 - (٤٧٨) سقط في ل .
 - (٤٧٩) وفي اللسان ٣١٨ / ١٣ صبغ هو العندم .
 - (٤٨٠) في آ ، ي : وان أضيف ، وفي ك ، ح : ان أضيفت .
 - (٤٨١) سقط في الاصل « لا » وهي في النسخ الاخرى .
 - (٤٨٢) في ك ، ح : لأبي محجن الثقفي .
 - (٤٨٣) تنظر ص ١٢٧ .

ويجوز أن يكون « الكاف » في قوله : كلون في موضع رفعٍ على اضممار مبتدأً ويكون المعنى ، لونه مثل لون الغنم (٤٨٤) .

٤٨ - هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

ان كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي (٤٨٥)

التقدير ' هَلَا سَأَلْتَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه في الاعراب لأنه لا يشكّل ، كما قال جل وعز (٤٨٦) : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً » (٤٨٧) ، ثم قال « فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ » (٤٨٨) أي فأذاق أهلها وقوله : « ان كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي » (يُقَالُ : ما في هذا من الفائدة وليس أحدٌ الا وهو يجهل ما لم يعلمه) (٤٨٩) ، (والجواب عندي : في هذا) (٤٩٠) ، أن في البيت تقديمًا وتأخيرًا ، والمعنى هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ بما لم تعلمي ان كنتِ جاهلةً (يا ابنة مَالِكٍ) (٤٩١) ، والمعنى : « هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ عما لم تعلمي » « والباء » بمعنى « عن » • وقال ابن السكيت : في (قول الله (٤٩٢) جل وعز) : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » (٤٩٣)

(٤٨٤) زاد في آ : ويروى من غير هذه الرواية بعاجل طعنة فرشاش طعنة كنون البقم وبعده بيت وهو :

وتركت خُدَّتَهُ تَتَرَبَّبُ وَجْهَهَا وتصك خدا قد تغربل بالدم
(٤٨٥) بعده في الجمهرة ٤٥٣ :

لا تسأليني واسألني في صحبتي يملأ يديك تعففي وتكرمي
وينظر البيت في الهامش ٤٠٣ وفيها لا تسألي أن تسألني •

(٤٨٦) في ح : عز وجل •

(٤٨٧) النحل / ١١٢ •

(٤٨٨) في آ ، ي ، ش : لباس الجوع والخوف •

(٤٨٩) سقطت العبارة « يقال ... يعلمه » في آ ، ي ، ش •

(٤٩٠) في ش ، ل : فالجواب عن هذا •

(٤٩١) في ل : آخر يا ابنة مالك بعد الخيل •

(٤٩٢) في ك : في قوله •

(٤٩٣) المعارج / ١ •

المعنى عن عذاب واقع (قال : أبو اسحاق) (٤٩٤) معنى قوله (جل وعز) (٤٩٥) :
• الرحمن ' فاسأل ' به خيرا ، (٤٩٦) (أي (٤٩٧) فاسأل عنه) (٤٩٨) .

٤٩ - اذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ

نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمٌ / ١٩٧

« الرِّحَالَةُ » سَرَجٌ من سروج الأعراب « والسابِحُ » : السريع شبه
سيره بالسباحة والمعنى على رِحَالَةٍ فرس سَابِحٍ ، « والنَّهْدُ » : المرتفع ،
• وتعاوَرَهُ : تداولته والأصلُ تَتَعَاوَرُهُ ثم حذف إحدى التاءين ، كما
قال (٤٩٩) : « وَلَا تَفَرَّقُوا » (٥٠٠) وَيُرَوَّى تعاوَرَهُ - بفتح الراء - على أَنَّهُ
فعل ماضٍ ، وجاء به مذكراً لأن الكُمَاةَ في المعنى جميعٌ « والكُمَاةُ » : جمع
كَمِيٍّ ، وهو الشُّجَاعُ كَأَنَّهُ يَكْمِي شِجَاعَتَهُ أي يسترها الى وقت الحاجة
انها ، ويجوز أن يكونَ قيلَ له كميُّ لَأَنَّهُ يستتر بالسَّلاحِ « والمكَلَّمُ » :
(المَجْرَحُ) (٥٠١) وهو على الكثير كما تقول : مُقَطَّعٌ (٥٠٢) .

(٤٩٤) في آ ، ي : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

(٤٩٥) في ح : عز وجل .

(٤٩٦) الفرقان / ٥٩ .

(٤٩٧) سقط في آ ، ي :

(٤٩٨) سقط في ل : وتأويل الآية لابي عبيدة ينظر تفسير القرطبي ١٧/ ٨٥

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية :

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك كي تُخْبِرِي عَنِّي سَقِيَّتَ فتعلمي

(٤٩٩) في آ ، ي ، ش ، ل : كما قال جل وعز .

(٥٠٠) آل عمران / ١٠٣ .

(٥٠١) في ش : المجروح .

(٥٠٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرحالة » : الشرع « والسابح » :

الفرس السريع « والكُمَاةُ » الفرسان ، « المكلم » : المجروح .

٥٠ - طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّيْعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي (٥٠٣) إِلَى حَصِيدِ الْقَسِيِّ عَرْمَرَمٍ

« الطَّوْرُ » - هَا هُنَا - الْمَرَّةُ وَالْوَقْتُ ، وَقَالُوا : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٥٠٤) : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (٥٠٥) قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً إِلَى أَنْ كَمَلَ • وَقِيلَ : اخْتِلَافُ الْمَنَظَرِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ النَّاحِيَةِ (وَقَالَ) (٥٠٦) مَا يَمُرُّ بِطَوَارِ الدَّارِ أَيْ بِنَاحِيَتِهَا وَجَازَ فُلَانٌ طَوْرَهُ أَيْ نَاحِيَتَهُ وَحَدَّهُ « وَيُجَرِّدُ » : يَهَيِّئُ ، وَمِنْهُ خَيْلٌ جَرِيدَةٌ • « وَتَارَةً » : بِمَعْنَى مَرَّةً « وَتَرَّ الشَّيْءُ » : سَقَطَ « وَأَتَرَّرْتُهُ » : أَسْقَطْتُهُ ، وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : « الْحَصِيدُ » : الْكَثِيرُ « وَالْعَرْمَرَمُ » : الْعَظِيمُ (الْكَثِيرُ) (٥٠٧) •

٥١ - يُخْبِرُكَ مِنْ شَهْدِ الْوَقِيعَةِ أَنَّنِي

أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِيفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الْوَقِيعَةُ وَالْوَقْعَةُ وَاحِدٌ « وَالْوَغَى » : (الصَّوْتُ) (٥٠٨) وَالْجَلَبَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَمَعْنَى « وَأَعِيفُ عِنْدَ / ١٩٨ الْمَغْنَمِ » : لَا أَتَأْتِرُ بِشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي ، وَقَوْلُهُ : يُخْبِرُكَ جَزْمٌ لِأَنَّهُ (جَوَابٌ لِقَوْلِهِ) (٥٠٩) هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ ، وَقَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٥١٠) : « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » (٥١١)

(٥٠٣) فِي م : تَأْوِي •

(٥٠٤) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٥٠٥) نُوحٍ / ١٤ •

(٥٠٦) فِي ك ، ل : يُقَالُ •

(٥٠٧) سَقَطَ فِي آ ، ي •

(٥٠٨) سَقَطَ فِي ك •

(٥٠٩) فِي ك : جَوَابُ قَوْلِهِ •

(٥١٠) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٥١١) الْمَنَافِقِينَ / ١٠ •

(إلى آخر الآية) (٥١٢) وقوله : « أَكُنْ » معطوف على موضع « فَأَصْدَقَ »
لأنه لولا الفاء (لكان مجزوماً) (٥١٣) .

٥٢ - وَمَدَجَّجَ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ

لا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ (٥١٤)

« المدجج » التَّامُّ السَّلَاحِ ، والمعنى وربَّ مدججٍ ، ثم جاء بالواو بدلا
من « رب » ، « والممعن » : المسرع ، « والمستسلم » : الذي قد استسلم للموت
(ومعنى قوله) (٥١٥) « لا ممعن هربا » أنه جريء عالم بأمر الحرب ، وقوله :
« هرباً » منصوب على المصدر لأن معنى « لا ممعن » : لا هارب ، فصار مثل : هو
يَدَعُهُ تَرْكًا ، وقيل : المعنى لا ممعن في الهرب ، كما قال جل وعز :
« وما نراك اتبعك إلا الذين هم آذالنا بادي الرأي » (٥١٦) (أي في

(٥١٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك وفيها : فأصدق وأكن من الصالحين .
(٥١٣) في آ ، ي ، ش ، ل : كان ، وزاد في آ ، ومن غير هذه الرواية يخبرك من
شهد الحروب بأنني أغشى الوغى « والوغى » : الحرب « والمغنم » :
الغنيمة يقول لا آخذ لأنسان شيئا وبعده أربعة أبيات وهي :

وأرى مغانم لو أنشاء حويتهما وأعف عفة ماجد متكرم
يريد : لا أرى لنفسى إذا قتلت الرجل آخذ ثيابه .

ولقد أبيت على الطوى [وأظله] حتى أنال به كريم المطعم
يقول أطوي ثلاثة أيام على الجوع ولا يرى أحدًا أني أخذت منه شيئا .
اني عداني أن أزورك فاعلمي ما قد علمت وبعض ما لم أعلم
حالت رماح بني بغيض دونكم وزوت جواني الحرب من لم يحرم
رماح بني بغيض يريد عبس وذبيان يريد قتالهم في حرب داحس والغبراء
وقوله زوت يقول ردتة الحرب الى ناحيته .

(٥١٤) في الديوان ١٥٠ روى قبل هذا البيت :

ولقد ذكرتكم والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسّم

(٥١٥) في ك : والمعنى لا ممعن ، وفي ل : وقوله لا ممعن .

(٥١٦) هود / ٢٧ .

ظاهر الرأي [أي انما اتبعوك في الظاهر] (٥١٧) وباطنهم على خلاف ذلك ،
 ويجوز أن يكون المعنى (انما اتبعوك في ظاهر الرأي) (٥١٨) ولو فتشوا لم
 يتبعوك ، ومن قرأ (٥١٩) (بادىء الرأي) بالهمز (٥٢٠) ففيه أيضا (معنى) (٥٢١)
 والمعنى في أول الرأي (٥٢٢) .

٥٣ - جادت يداي له بعاجل طعنة

بِمُتَقَفٍ صَدَقِ الْكُعُوبِ مَقَوْمٌ

قوله : « جادت » تمثيل " أي الذي يقوم " له مقام (ما أجود به) (٥٢٣)
 الطعن ' وقال الله ' جل وعز « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (٥٢٤) أي الذي
 (يقوم) (٥٢٥) مقام البشارة العذاب ، وأشد النحويون / ١٩٩ (٥٢٦) .

وخيل قد دلفت لها بخيل

تحيّة بينهم ضرب وجيع (٥٢٧)

(٥١٧) حدث طمس في الاصل واضطربت العبارة في النسخ الاخرى ففي آ ،
 ي ، ش : أي انما تتبعوك في الظاهر ، وفي ح : أي في ظاهر الرأي وباطنهم
 على خلاف ذلك . وفي ل : أي انما اتبعوك في ظاهر الرأي ولو فتشوا
 لم يتبعوك .

(٥١٨) سقطت العبارة « أي في ظاهر ... ظاهر الرأي » في ش .

(٥١٩) في ك ، ح : ومن قرأ الرأي بالهمز .

(٥٢٠) هي قراءة أبي عمرو والباقون بالياء بغير همزة التيسير ١٢٤ والنشر
 ٢٨٨/٢ ، ٤٠٧/١ .

(٥٢١) في ك : معنى في .

(٥٢٢) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية « الكماة » : الفرسان « والنزال »
 : القاتل .

(٥٢٣) في ل : مقام الجود وهي الاخصر .

(٥٢٤) الانشقاق / ٢٤ .

(٥٢٥) في آ ، ي ، ل : يقوم لهم ، وفي ح : له .

(٥٢٦) في ك ، ح : لعمر بن معدى كرب .

(٥٢٧) البيت من الوافر وهو في النوادر ١/٣٦٥ ، ٤٢٩ ، المقتضب .

٢٠/٢ ، ٤١٣/٤ ولم أجده في ديوان عمرو .

(والمُثَقَّفُ : المُصَلِّحُ) (٥٢٨) « والصدِّقُ » : الصِّلْبُ المستقيم
 . والكُعُوبُ » : جمع كعب وهو ما بين كل (أنبوين) (٥٢٩) والمقوِّمُ : الذي
 قد قوِّمَ وسوِّيَ (٥٣٠) .

٥٤ - فشككتُ بالرمحِ الطَّويلِ ثيابه (٥٣١)

ليس الكريمُ على القنا بِمُحرَّمٍ

(فشككت وشققت) (٥٣٢) واحد ، قال أبو عبيدة : يعني بثيابه درْعَه
 وقيل : يعني قلبه ، كما قال الله (جل وعز) (٥٣٣) « وثيابك فطهر » (٥٣٤)
 وقيل يعني به بدنه (وروى أحمد بن يحيى : فشككت بالرمحِ الطَّويلِ
 ثيابه) (٥٣٥) ومعنى « ليس الكريمُ على القنا بِمُحرَّمٍ » أي لا يتمتع من
 انطعان كما قال (٥٣٦) :

(٥٢٨) في ك : « والمثقف » : الرمح المصلح .

(٥٢٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : انبويتين .

(٥٣٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المثقف » : المستوى من الرماح « والكعوب »
 الانابيب وبعده بيت وهو :

برغبة الفرغين يهدي جرسها بالليل معتس السباع المظلم
 « الفرغين » : يريد اهراق الدم اذا سمعت السباع وشمت رائحة الدم أقبلوا
 اليه في الليل حتى يأكلوه يريد القتل ، وفي ك ، ح ، أثبتته على العاشية
 وفيها الذئب الضرم بدل السباع والبيت في الديوان ١٥٠ ، وابن الانباري
 ٣٤٦ والفراغ ما بين كل عرقوبين من الدلو وكذا مدفع الماء الى الأودية
 « والمعتس » المبتغى فريسته « والضرم » : الجياح .

(٥٣١) في الزوزني ٢٧٩ فشككت بالرمح الاصم ثيابه

(٥٣٢) في ش : شققت وشككت بمعنى واحد .

(٥٣٣) في ح : عز وجل .

(٥٣٤) المدثر / ٤ .

(٥٣٥) سقط في آ .

(٥٣٦) في ك ، ح : كما قال السموأل بن عادياء .

وما مات منا سيّد في فراشه

ولا طُلّ منا حيث كان قتيلاً (٥٣٧)

ويروى فشكت بالرمح الأصمّ ثيابه (٥٣٨)

٥٥ - فتركتُه جزرَ السّباعِ يَنُشِنُه

يَقْضِمُنْ قُلَّةَ رَأْسِه والمِعْصَم (٥٣٩)

يقال أَجْزَرَتهُ' (٥٤٠) السّباع إذا تركته جزراً لها • « وينشئه » :
يتناولنه قال الله (جل وعز) (٥٤١) : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ » (٥٤٢) • وَأَنشد أبو عبيدة (٥٤٣) :

فهي تنوش الحوض نوشاً من علا

نوشاً به تقطع أجواز الفلا (٥٤٤)

ومن قرأ التناوش بالهمز (٥٤٥) ففيه قولان : أحدهما أنه بمعنى (غير
المهموز) (٥٤٦) / ٢٠٠ وأن الواو أُبدِل منها « همزة » لما انضمت : كما يقال :

(٥٣٧) البيت من الطويل وهو للسموأل في مجموعة شعره ١٢ •

(٥٣٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية •

ركبت فيه صعدة هندية سمراء تلمع ذات خرص لهنم
وهو بعد البيت : فتركتُه •

(٥٣٩) في ك : يَقْضِمُنْ وفي ابن الأنباري ٣٤٧ : ما بين قلة ، وعجزه في الجمهرة
٤٥٦ : يعجمن حسن بنانه وآلمعصم •

(٥٤٠) في ح : أَجْزَرَتهُ •

(٥٤١) في ح : عزوجل •

(٥٤٢) سبأ / ٥٢ •

(٥٤٣) في ك ، ح : لغيلان بن حريث •

(٥٤٤) ينظر ص ١٦٦ •

(٥٤٥) قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبي بكر بالمد والهمز وقراءة
الحرميين وابن عامر وحفص التناوش بضم الواو التيسير ١٨١ ، النشر
٣٥١/٢ •

(٥٤٦) في ل : غيره •

آدُور في جمع دار والقول الآخر : أَنَّهُ من التَّثْنِيسِ (وهي) (٥٤٧) الحركةُ في
 إبطاء ، « وَيَقْضِمَنَّ » : يَقْطَعَنَّ ، وَقِيلَ إِنَّهَا هُوَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ خَاصَّةً ،
 • وَالْخَضْمُ : بِجَمِيعِ الْأَسْنَانِ ، وَقَوْلُهُ : (قُلَّةَ رَأْسِهِ) (٥٤٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 • هِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ وَقُلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ (٥٤٩) .

٥٦ - وَمِشْكٌ (٥٥٠) سَابِغَةٌ هَتَكَتْ فَرُوجَهَا

بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمٍ

قِيلَ (الْمِشْكَةُ) (٥٥١) الدَّرْعُ الَّتِي قَدْ (شُكَّ) (٥٥٢) بَعْضُهَا إِلَى
 خِصِّ • وَقِيلَ : « الْمِشْكُ » : الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ :
 • الْمِشْكُ : الرَّجُلُ الشَّاكُّ ، فَمَنْ قَالَ : هُوَ الدَّرْعُ فَالْجَوَابُ هَتَكَتْ
 فَرُوجَهَا ، لِأَنَّ الْوَائِ فِي قَوْلِهِ : وَمِشْكٌ بِمَعْنَى « رُبَّ » وَيُقَالُ إِذَا كَانَ الْمِشْكُ
 تَدْرَعُ ، فَكَيْفَ أُضِيفَ إِلَى السَّابِغَةِ (« وَالسَّابِغَةُ » : الدَّرْعُ التَّامَةُ) (٥٥٣)
 فَكَيْفَ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ : يُجِيزُونَ إِضَافَةَ
 شَيْءٍ إِلَى نَفْسِهِ وَاحْتَجَّجُوا بِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٥٥٤) « وَذَلِكَ دِينٌ
 نَقِيَّةٌ » (٥٥٥) (وَهَذَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ أَعْنَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا هُوَ
 مَحَالٌ

(٥٤٧) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وَهُوَ .

(٥٤٨) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وَقُلَّةُ الرَّأْسِ .

(٥٤٩) زَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَنْشَنُهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمِ
 « الصَّعْدَةُ » : السِّنَانُ « وَالْخَرَصُ » : الْجَادُ « وَاللَّهْزَمُ » : الدَّقِيقُ مِنَ
 الْأَسْنَةِ .

(٥٥٠) فِي آ : وَمِشْكٌ وَمِشْكٌ مَعًا وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٤٩ ، وَمِشْكٌ .

(٥٥١) فِي ل : الْمِشْكُ .

(٥٥٢) فِي آ ، ي : قَدْ شَبِكَ ، وَفِي ش : قَدْ يَشْكُ ، وَفِي ك : قَدْ شَكَتْ .

(٥٥٣) تَأَخَّرَتِ الْعِبَارَةُ « وَالسَّابِغَةُ الدَّرْعُ التَّامَةُ » فِي ش بَعْدَ إِلَى نَفْسِهِ التَّالِيَةِ .

(٥٥٤) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٥٥٥) الْبَيِّنَةُ / هـ .

لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُضَيِّفُهُ لِتُخَصِّصَهُ (بالمُضَافِ إِلَيْهِ غَيْرُهُ) (٥٥٦)، أَوْ يَكُونُ هُوَ بَعْضُهُ • فَأَمَّا قَوْلُهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٥٥٧) « وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ » (٥٥٨)، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : وَذَلِكَ (٥٥٩) دِينَ الْجَمَاعَةِ الْقِيَمَةِ • (وَتَقْدِيرُ) (٥٦٠) (وَمَشْكُ سَابِقَةٍ) عَلَى فَوَل : مَنْ قَالَ « الْمَشْكُ » : (الدَّرْعُ) (٥٦١) وَمَشْكُ حَدِيدَةٍ سَابِقَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : « الْمِشْكُ » : الْمَسَامِيرُ ، جَعَلَ الْجَوَابَ آيْضًا فِي قَوْلِهِ هَتَكَتُ فَرُوجَهَا ، لِأَنَّ الْمَسَامِيرَ ٢٠١/ من الدَّرْعِ ، فَصَيَّرَ الْأَخْبَارَ عَنْ (الدَّرْعِ) (٥٦٢) وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥٦٣) :

لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ (٥٦٤)

فَفِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ أَنْتَ السُّورَ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمَنْ قَالَ : « الْمِشْكُ » : الرَّجُلُ فَهُوَ عِنْدَهُ ، بِمَعْنَى الشُّكَّاكَ كَأَنَّهُ يَشْكُ الرَّجَالَ فِي الْحَرْبِ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(٥٥٦) فِي آ ، ي ، ك : بِالْمُضَافِ وَفِي ش : بِالْمُضَافِ إِلَى غَيْرِهِ وَفِي ل : فَالْمُضَافِ وَسَقَطَ «غَيْرُهُ» فِي ك •

(٥٥٧) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(٥٥٨) سَقَطَتِ الْآيَةُ « وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ » فِي ك ، وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَهَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ... دِينَ الْقِيَمَةِ » فِي آ ، ي •

(٥٥٩) فِي ل : ذَلِكَ •

(٥٦٠) فِي ل : وَيَقْدِرُ •

(٥٦١) سَقَطَ فِي ل •

(٥٦٢) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الدَّرْعُ •

(٥٦٣) فِي ك ، ح : لَجَرِيرٍ •

(٥٦٤) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ لَجَرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣٤٥/١ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ

٣٧/٢ بِرَوَايَةٍ : تَهْدَمَتْ ، مَجَازُ الْقُرْآنِ ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢ ، اللِّسَانُ

٤٤٢/٢ (حَرِث) •

ومَرَكِضَةٍ (٥٦٥) صَرِيحِيَّ أَبُوهَا

تُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغُلَامُ (٥٦٦)

قال : المَرَكِضَةُ (٥٦٧) : « الرَكَاضَةُ » أي (ذاتُ الرِّكْضِ) (٥٦٨) ويروى
ومَرَكِضَةٍ بضم الميم وجوابُ قولِهِ : ومَشِكْ سَابِغَةٍ ، على قولٍ من قال :
هو الرَّجُلُ في قولِهِ لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أَرِيدُهُ ، ويجوز أن يكونَ محذوفاً ،
ويكون المعنى قتلته ومعنى « هتكتُ فُروجَهَا » شققت ، وواحدُ الفُروجِ فرجٌ ،
ويقال : لموضع المخافة فرجٌ أيضاً (مثل) (٥٦٩) الثَّغْرُ ، والفُرْجَةُ في الصَّفِّ
(وغيرِهِ) (٥٧٠) بِضَمِّ الْفَاءِ « والفَرُجَةُ » : كشفُ البلاءِ بفتحِ الْفَاءِ كما
قال (٥٧١) :

رُبَّمَا تَكَرَّرَ (٥٧٢) النَّفُوسُ مِنْ الْأَمِّ

سَرَّ لَهُ فَرُجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٥٧٣)

(٥٦٥) في آ : ومَرَكِضَةُ .

(٥٦٦) البيت من الواقف وقد أنشده أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن
حبیب النحوى ونسبه للأسدي ، ينظر الحيوان ٣٢٩/١ ، وتهذيب اللغة
٣٨/١٠ (ركض) وفي اللسان ٣٤١/٣ (صرح) نسبه لأوس بن غلفاء
الهمجيمي .

(٥٦٧) في آ ، ي ، ش ، ح : المَرَكِضَةُ .

(٥٦٨) في آ ، ي : ويروى ومَرَكِضَةُ بضم الميم قال المَرَكِضَةُ الرَكَاضَةُ أي ذات
الركض وفي ش : قال المَرَكِضَةُ الرَكَاضَةُ ويروى ومَرَكِضَةُ بضم الميم والمَرَكِضَةُ
أي ذات الركض .

(٥٦٩) في ك : من الثَّغْرِ .

(٥٧٠) في آ ، ي ، ش : ونحوه .

(٥٧١) في آ ، ي ، ش ، ك : كما قال الشاعر .

(٥٧٢) في ل : ربما تجزع .

(٥٧٣) البيت من الخفيف لأمية بن أبي الصلت ، وهو في الكتاب
٢٧٠/١ ، ٣٦٢ ، وفي البيان والتبيين ٢٦٠/٣ برواية ربما تجزع وفي
الحيوان ٤٩/٣ وفي المقتضب ٤٢/١ ونقل في الحاشية أنه لأمية ولعبيد
ابن الأبرص .

• والهامي ، : المانع ، يُقال : حمى الموضع يحميه حمى إذا منع منه ، « والحقيقة » : ما يحقُّ على الرَّجُل أن يمنع ، « والمعلم » : الذي قد أعلم نفسه بعلامة في الحرب لتظهر شجاعته ، وكذلك (الموسوم) (٥٧٤) ويقالان بالفتح : قال أبو زيد : هو من (السُّومة) (٥٧٥) ، والسُّومة أن ٢٠٢/ يعلم الرَّجُل نفسه في الحرب (٥٧٦) .

٥٧ - رَبِذٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إذا شتا

هتاك غايات (٥٧٧) التَّجَارِ مُلَوَّمٌ

« الرَّبِذُ » : السَّرِيعُ ، « والقِدَاحُ » : السَّهْمُ الواحد (٥٧٨) قِدَحٌ وقال : « إذا شتا » لأن القَحَطَ والجَدَبَ كان في الشِّتَاء أَكْثَرَ ، وقال الأصمعيُّ : « الغايات » : العلامات ، « والتَّجَارِ » : الخمارون ، قال الأصمعيُّ : يريد أنَّ التَّاجِرَ يجعل علامةً ليُعرف بها فيريد أنه إذا جاء الى التَّاجِرِ اشترى كلَّ ما عنده ، فلم يحتجْ الى العلامة ، فقد هتَكها . وقال ابن الأعرابيُّ : معنى « هتاك غاياتِ التَّجَارِ » (لأنه) (٥٧٩) لا يماكس الخَمَارَ ويُعطيه غايته في السَّوْمِ ، « والملوم » : الذي يُكثَرُ لومُه على انفاقِ مالِه ، ومما يُسألُ عنه في هذا البيت (أن يُقالَ : لِمَ) (٥٨٠) قال (رَبِذٌ ولم

(٥٧٤) في ش : الموسوم .

(٥٧٥) في ش : السُّومة .

(٥٧٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « هتكت » : يريد خرقت « والسابغة » .
الدرع « والحقيقة » : الحمل في الحرب .

(٥٧٧) في ك : هتاك رايات .

(٥٧٨) في اللسان ٢٩٠/٣ (قدح « القِدَح » : بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش .

(٥٧٩) في آ ، ي ، ش ، ك : انه لا .

(٥٨٠) سقط في ل .

يَقُلْ رَبِّدَةً (٥٨١) (واليد مؤنثة؟ فني هذا (أجوبة منها) (٥٨٢) أَنَّهُ
 أَضْمَرَ فِي رَبِّدٍ ، ثُمَّ (جعل) (٥٨٣) (قوله) (٥٨٤) : يداه بدلا من المضمَر
 كما تقول : ضربت زيدا يده ، وقيل إنما غلط ، لأنَّه قد تقدَّم ذكر
 الرَّجُلِ رَبِّدًا (عليه) (٥٨٥) ومذهب الفرَّاء في هذا (أنه يجوز) (٥٨٦) أَنَّ
 بُذَكَرَ الْمُؤَنَّثُ فِي الشَّعْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ (علامة التأنيث) (٥٨٧) وأنشد (٥٨٨) :

إِذَا هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةً

وَالْعَيْنُ بِالْأُتْمَدِ الْحَارِيٍّ مَكْحُولٍ (٥٨٩)

وخالفه الأصمعيُّ في هذا فرواه :

إِذَا هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ (حاجبُه) (٥٩٠)

وَالْعَيْنُ بِالْأُتْمَدِ الْحَارِيٍّ مَكْحُولٍ

وسئِلَ الأصمعيُّ عن هذا البيت فقال : فيه تقديم وتأخير ، والمعنى
 حاجبُه / ٢٠٣ مكحول ثم قال : والعين بعد ما مضى التذكير للحاجب ، وأنشد
 الفرَّاءُ عن يونس البصري للأعشى :

(٥٨١) في ك ، ح : ربذ يداه ولم يقل ربذة يداه .

(٥٨٢) في ش : أجوبة شتى وسقط في ل .

(٥٨٣) سقط في ش .

(٥٨٤) سقط في ك .

(٥٨٥) سقط في ك .

(٥٨٦) في آ ، ي ، ش ، ك : أنه يجيز .

(٥٨٧) في ك : علامة التأنيث .

(٥٨٨) في ك ، ح : لطفيل الغنوى .

(٥٨٩) البيت من البسيط وهو في ديوان طفيل ٥٥ ، والكتاب ١/ ٣٤٠ حاجبه ،
 وفي معاني القرآن ١/ ١٢٧ ، المنصف ٣/ ٨٥ برواية :
 فهي أحوى من الربعي خاذلة .

وهو طفيل بن عوف بن كعب شاعر جاهلي (- نحو ١٣ ق . هـ) الاغانى
 ١٥/ ١٣٨ الخزانة ٣/ ٦٤٣ ، الاعلام ٣/ ٣٢٩ .

(٥٩٠) في ش : جاذبة ، وسقط عجز البيت في ك .

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (٥٩١)

قال الفراء : كَأَنَّهُ اجْتَرَأَ (على تذكيرها) (٥٩٢) ، اذ لَمْ تَكُنْ
(فيه) (٥٩٣) الهاء ، وقد خُولِفَ في هذا البيت ، وقيل فيه أقوال : سوى
قوله ، قيل : انَّ مخضَّباً من نعت رجلٍ وقيل : هو حالٌ من المضمَر الذي في
يَضُمُّ ، وقيل : هو حالٌ من الهاء التي في قوله : كَشْحِيهِ ، وقيل : انما
(حذِفَ الهاءُ كما تُحذَفُ في الترخيم لما اضطرَّ) (٥٩٤) ، وقيل : انما حذَفها
لأن الكفَّ تذكَّرُ وتَوَنَّثُ ، وهذا القول ليس بشيء (٥٩٥) :

٥٨ - فَطَعْتُهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ

بمَهْدٍ صَافِي الحديدةِ مِخْدَمٍ (٥٩٦)

قوله : « بمَهْدٍ » يعني السيفَ وهو منسوب الى الهند « ومِخْدَمٍ » : قاطعٌ
يقال (خَدَمَ وَحَدَمَ إِذَا قَطَعَ) (٥٩٧) .

(٥٩١) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١١٥ ، وفي معاني القرآن ١٢٧/١ .

الى رجل منهم أسيف تهذيب اللغة ٩٧/١٣ (اسف) .

(٥٩٢) في آ ، ي ، ش : على ذلك .

(٥٩٣) في ل : فيها .

(٥٩٤) سقط في ل .

(٥٩٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الربذ » : الخفيف اليدين الذي يضرب
بالقداح « والغايات » علامات للخمارين يعرضون بها يقول كنت أذهب حتى
أقتحم عليهم يعني السيف وهم التجار « ربذ » : خفيف حاذق يضرب .
القداح .

(٥٩٦) في ش : مُخْدَم : تأخر البيت في الديوان ١٥١ ، وابن الانباري ٣٥١ ،
والجمهرة ٤٥٧ والزوزني ٢٨١ : على البيت التالي .

(٥٩٧) في آ ، ي ، ل : خَدَمَ وَجَدَمَ وَحَدَمَ ، وفي ش ، ك : خَدَمَ وَجَدَمَ ،
وفي ح : خَدَمَ وَحَدَمَ وَجَدَمَ ، وزاد في آ بعد اذا قطع : ومن غير هذه
الرواية : « الخدم » : القطع .

٥٩ - لَمَّا رَأَى (٥٩٨) أَنِّي نَزَلْتُ أُرِيدُهُ

أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمٍ

« أَبْدَى » : أَظْهَرَ ، يُقَالُ : بَدَا يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٥٩٩) :

قَدْ كُنَّ يَخْبَأَنَّ الْوَجُوهَ تَسْتُرًا

فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ (٦٠٠)

« والنواجذ » : أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ ، وَاحِدُهَا نَاجِذٌ ، قِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا رَأَيْتُ قَاصِدًا لَهُ كَلَجٌ وَكَشَرٌ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ مُتَبَسِّمٌ ، وَقِيلَ : (الْمَعْنَى) (٦٠١) لَمَّا قَتَلْتُهُ تَقَلَّصْتُ / ٢٠٤ شَفَتَاهُ عَنْ أَسْنَانِهِ فَصُرَتْ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ (مُتَبَسِّمٌ) (٦٠٢) .

٦٠ - عَهْدِي بِشَدِّ النَّهَارِ (٦٠٣) كَأَنَّمَا

خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

(٥٩٨) فِي الدِّيْوَانِ ١٥١ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٥٠ ، وَالزَّوْزَنِيِّ ٢٨٠ لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتَ وَالْوِزْنَ مُسْتَقِيمًا فِي الرِّوَايَتَيْنِ .
(٥٩٩) فِي ك : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْسِيِّ .
(٦٠٠) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ فِي جُمُحَرَةَ ابْنِ دَرِيدٍ ٢٠٢/٣ ، وَفِي الْفَاضِلِ ١١٢ قَدْ كُنَّ يَكْنُنُ ٠٠٠٠٠ وَهُوَ فِي أَمَالِي الْمُرْتَضِيِّ ٢١١/١ .
وَالرَّبِيعُ مِنْ شَجْعَانَ الْعَرَبِ وَدَهَاتِهِمْ جَاهِلِي (- نَحْوُ ٣٠ ق ٠ هـ) . الْأَعْلَامُ ٣٨/٣ .
(٦٠١) سَقَطَ فِي ك .
(٦٠٢) فِي آ ، ي ، ش : يَتَبَسَّمُ ، وَزَادَ فِي آ : وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ :
لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتَ أُرِيدُهُ ضَحِكَ الْفَتَى جَزَعًا بَغَيْرِ تَبَسُّمٍ
يَقُولُ : لَمَّا أَرَدْتُ قَتْلَهُ كَلَجَ عِنْدَ الْقَتْلِ وَيُرْوَى لَغَيْرِ تَكَلُّمٍ .
(٦٠٣) فِي الدِّيْوَانِ ١٥١ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٥١ ، وَالْجُمُحَرَةُ ٤٥٧ : عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ .

ويروى مَدُّ النَّهَارِ (وَشَدُّ النَّهَارِ) (٦٠٤) وَمَدُّهُ : ارتفاعُهُ ، وقيل :
 في قول الله جل وعز (٦٠٥) : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ » (٦٠٦) أَنْ وَاحِدَ الْأَشَدِّ
 شَدُّ ، واحتجَّ صاحبُ هذا القولِ بأنَّه قصد (نَطَقَ) (٦٠٧) بِشَدِّ في هذا
 البيت ، وقيل (بَأَنَّ) (٦٠٨) الْأَشَدُّ وَاحِدٌ ، وسيبويه يذهب : الى أنه جمعٌ وأنَّ
 وَاحِدَهُ شِدَّةٌ ، كما (يقال) (٦٠٩) نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ ، ويريدُ « بِالْبَنَانِ »
 الْأَصَابِعَ ، « وَالْعِظَامِ » : صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، قوله : عَهْدِي بِهِ في موضع رفعٍ
 بالابتداء والخبر في الأستقرار ، وقوله : شَدُّ النَّهَارِ بَدَلٌ من الأستقرار :
 كما تقول القتال اليوم ، وكما تقول عهدي به قريباً ، أي وقتاً قريباً ، الا أنَّه
 يجوزُ في هذا أَنْ تقول : قريبٌ على أَنْ تجعلَ القريبَ العهدَ (٦١٠) .

٦١ - بَطَلٌ (٦١١) كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

تُحْذَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (٦١٢)

ويروى : بَطَلٌ ، بمعنى هو بَطَلٌ ، والخفضُ 'تردُّه على قولك (٦١٣) :
 هتاكِ غاياتِ التَّجَارِ مَلُومٌ ، « وَابْطَلُ » : الشُّجَاعُ ، والفعلُ منه بَطَلٌ

-
- (٦٠٤) سقط في ك
 - (٦٠٥) في ح : عز وجل
 - (٦٠٦) يوسف / ٢٢
 - (٦٠٧) في ك : قد نطق به بشد
 - (٦٠٨) في ك : ان
 - (٦٠٩) في آ ، ي ، ش : تقول
 - (٦١٠) في ك ، ح : القريب العهد نفسه
 - وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مد النهار » : نصف النهار « والعظم » :
 الوشم

- (٦١١) في الديوان ١٥٢ : بطل
- (٦١٢) في ك ، م والجمهرة ٤٥٨ ، والديوان ١٥٢ يحذى ، وبعده في الجمهرة
 اني امرؤ من خير عبس منصبي نصفي وأحمي سائري بالمخدم
- (٦١٣) الاولى أن يقول : على قوله

يَبْطُلُ 'بَطَالَةً' بفتح الباء ، وهو بَطَلٌ (ويقال) (٦١٤) : أُجِيرَ 'بَطَالٌ' بَيِّنٌ 'البِطَالَةُ' بكسر الباء فهذه (أفصح) (٦١٥) وقد تَفَتَّحَ 'الباءُ' والفِعْلُ منه أَيْضًا بَطَلٌ يَبْطُلُ (بفتح الباء) (٦١٦) ويقال : من الفَسَادِ (بَطَلٌ) (٦١٧) يَبْطُلُ ' (بُطْلًا وَبُطُولًا) (٦١٨) و « السَّرْحَةُ » : الشَّجَرَةُ « وفي » - ها هنا - بمعنى « على » ، كما / ٢٠٥ قال الله 'جل وعز' (٦١٩) : « وَلَا صَلْبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » (٦٢٠) (قال أبو اسحاق) (٦٢١) : وانَّمَا كانت « في » بمعنى « على » - ها هنا - لِأَنَّهُ انَّمَا يكون على الخَشَبَةِ مستطيلًا فقد حَوَّتْهُ وصار فيها • والمعنى كَانَ ثِيَابَهُ على سَرْحَةٍ من طَوْلِهِ ، والعربُ 'تمدَحُ' بالطُّول وتذمُّ بالْقِصَرِ « وتُحَذِي » : تَلْبَسُ ، قال الْأَصْمَعِيُّ : يقال : نَعَالُ السَّبْتِ هي الْمَدْبُوغَةُ (وقال أبو عمرو : هي المدبوعة) (٦٢٢) (بالقَرَضِ) (٦٢٣) وانَّمَا قَصَدَهَا لِأَنَّ الملوك كانت تلبسها ، وقوله : ليس بتوأم أي لم يُولَدْ معه آخرُ فيكونَ ضعيفًا (٦٢٤) •

-
- (٦١٤) في آ ، ي : وقيل •
 (٦١٥) في آ ، ي ، ش ، ك : أفصح اللغات •
 (٦١٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك •
 (٦١٧) في آ ، ي ، ش ، ك : بَطَلُ الشيء •
 (٦١٨) في ش : بُطُولًا وَبُطْلًا •
 (٦١٩) في ك ، ح : عز وجل •
 (٦٢٠) طه / ٧١ •
 (٦٢١) في آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق •
 (٦٢٢) سقط في ش ، ل ، وفي ح : قال •
 (٦٢٣) في ك ، ح : بالقرض ، والقرظ في اللسان ٣٣٤/٩ (قرظ) شجر يدبغ به وقيل ورق السلم يدبغ به الادم •
 (٦٢٤) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية شبه ثياب القليل وقد انتصف عليه النهار وقد يبس عليه الدم بالجلود اليمانية الشقر التي يحذى منها النعال وبعده أربعة أبيات هي :

٦٢ - يا شاة ما قنص ليمن حلت له

حرمت علي وليتها لم تحرم

« الشاة » : - ها هنا - كناية عن المرأة ، وهي منصوبة لأنها نداء مضاف ،
وفيه معنى التعجب « وما » زائدة ، كما قال جل وعز (٦٢٥) : « فيما نقضهم
ميثاقهم » (٦٢٦) « والقنص » : الصيد ، قال الأخفش : معنى « حرمت »
علي : (أي) (٦٢٧) هي (جاري) (٦٢٨) ، وليتها (لم تحرم ، أي ليتها) (٦٢٩)
لم تكن لي جارة ، حتى لا تكون لها حرمة ، وقيل : انها كانت امرأة أبيه ،
وقيل انها كانت من أعدائه واحتج صاحب هذا القول بقوله :

علقتها عراضاً وأقتل قومها

زعماً لعمر أبيك ليس بمرعم (٦٣٠)

والمعنى على هذا : أنها (لَمَّا) (٦٣١) كانت في أعدائي لم أصل اليها

= واذا الكمأة أحجمت وتلاحظت

فتركت كبشهم لاول طعنة

« الكبش » : الرئيس « والضريح » : القبر .

يسعى حبائه الى جثمانه

« الأراك والشبرم » : شجر .

فكان قتلهم على [أعجاز نخل في خطير مردم

وزاد في ش : ويروى يحذى نعال أو هو كريم ليس برأس يلبس جلدا

فطيرا .

(٦٢٥) في ح : عز وجل .

(٦٢٦) النساء / ١٥٥ .

(٦٢٧) في ش : وهي .

(٦٢٨) في آ ، ي ، ش ، ح : جارتني .

(٦٢٩) سقط في ش .

(٦٣٠) سقط عجز البيت في ك ، ح وهو البيت العاشر من قصيدته .

(٦٣١) سقط في آ .

وامتنعتُ مِنِّي « وَأَصْلُ الْحَرَامِ » : الممنوعُ ، قال الله جل وعز (٦٣٢) :
« وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ » (٦٣٣) فَالْحُرُمَاتُ (٦٣٤) : كُلُّ مَمْنُوعٍ (مِنْكَ) (٦٣٥)
مِمَّا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، وقولهم : لفلان (بي) (٦٣٦) حرمةٌ أي أنا أمتنعُ / ٢٠٦
(من مكروهه) (٦٣٧) « وَحَرْمَةُ الرَّجُلِ » : محظورةٌ (به) (٦٣٨) عن غيره ،
« وَالْبَيْتُ الْحَرَامُ » سُمِّيَ بهذا لأنَّ الْقِتَالَ (كان ممنوعاً) (٦٣٩) « وَالْمُحَرِّمُ » :
(سُمِّيَ بهذا لأنه مُمتنعٌ مما حُظِرَ عليه في إحرامه) (٦٤٠) ، وَالْأَشْهُرُ
الْحُرُمُ : (الْمُحَرَّمُ) (٦٤١) وَرَجَبٌ وَذُو الْقِعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ سُمِّيَتْ بهذا
لأنَّ الْقِتَالَ كَانَ فِيهَا مَمْنُوعاً ، وقوله جل وعز : « لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » (٦٤٢)
(وَالْمَحْرُومِ) (٦٤٣) وَهُوَ الْمَمْنُوعُ (٦٤٤) .

٦٣ - فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي

فَتَحَسَّسِي (٦٤٥) أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي

-
- (٦٣٢) في ح : عز وجل .
 - (٦٣٣) البقرة / ١٩٤ .
 - (٦٣٤) في آ ، ي ، ش : والحرمت .
 - (٦٣٥) سقط في ش .
 - (٦٣٦) في آ ، ي : علي ، وفي ش : عندي .
 - (٦٣٧) في ش : من مكروهها .
 - (٦٣٨) سقط في آ ، ي ، ش .
 - (٦٣٩) في آ ، ل : كان به ممنوعاً ، وفي ك ، ح : كان فيه .
 - (٦٤٠) سقطت العبارة « سمي عليه في » في ش ، وفي آ ، ي ، ح : حظر .
 - (٦٤١) « والمحرم » تأخر في ل بعد ذى الحجة .
 - (٦٤٢) الذاريات / ١٩ ، المعارج / ٢٥ .
 - (٦٤٣) والمحروم سقط في ل وزاد على العبارة والله تعالى أعلم .
 - (٦٤٤) زاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية الشاة يريد عبلة .
 - وفي ش : والله أعلم بالصواب ، وفي ك والله أعلم .
 - (٦٤٥) في الديوان ١٥٢ ، والزوزنى ٢٨١ : فتجسسني .

(ويروى فتحجسي) (٦٤٦) ومعناها كمعنى فتحجسي ، وان شئت اسكنت
 الياء في قوله : (لي) (٦٤٧) وان شئت فتحتها ، وهما لغتان معروفتان (قرأ
 بهما القراء) (٦٤٨) وأجودهما الفتح لأن الياء اسم ، فإن أسكنتها جئت باسم
 على حرف واحد مسكن ، وهذا اخلال ومن سكنتها قال : وان كانت
 اسماً على حرف واحد فإنه معتمد على ما قبله لا ينفك منه ، فقد صار ما قبله
 بمنزلة ما هو منه ، والحركة تستثقل في « الياء والواو » ، فلذلك أسكنت .

٦٤ - قالت رأيت من الأعادي غيرة

والشاة ممكنة لمن هو مرتم

« الأعادي » جمع الجمع ، يقال : في جمع عدو (عداة)
 وعدي وأعداء وعداة (٦٤٩) ويجمع أعداء على أعادي (وأعادي) (٦٥٠)
 والغيرة : الغفلة ومنه امرأة غيرة كما قال (٦٥١) / ٢٠٧ :

يا رب مثلك في النساء غيرة

بيضاء قد متعتها بطلاق (٦٥٢)

(٦٤٦) في ك ، ح : ويروى في نسخة فتحجسي بالجيم .
 (٦٤٧) في آ ، ي ، ش : لي وأعلمي ، والفتح قراءة حفص ينظر تقريب النشر
 ١٣٠ .

(٦٤٨) في ك : جاء بهما القرآن .

(٦٤٩) في آ ، ي ، ش ، ك : عداة وعدي وعدي وأعداء .
 وفي ل عداة وعدي وأعداء .

(٦٥٠) سقط في ل .

(٦٥١) في آ ، ي : كما قال الشاعر ، وفي ك ، ح : كما قال الشاعر هو أبو
 محجن الثقفي وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « مرتمي » : مفتعل من
 الرمي أي ممكنة لمن أراد أن ينظر إليها .

(٦٥٢) ينظر البيت في ص ١٢٧ .

٦٥ - وَكَأَنَّمَا التَّفَتَّتْ بِجِدٍ جَدَايَةَ

رَشَاءٍ مِّنَ الرَّبِّعِي (٦٥٣) حُرٌّ أَرَثَم

ويروى مِّنَ (الغزلان) (٦٥٤) «وَالجِدُ» : العُنُقُ ، «وَالجَدَايَةُ» :
الطَّبِيُّ الَّذِي قَدْ أَتَى لَهُ أَشْهُرٌ «وَالرَّشَاءُ» الصَّغِيرُ مِنَ الطِّبَاءِ «وَالْحُرُّ» :
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦٥٥) :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذِّفْرِى مُعَلَّقَةٌ

تَبَاعَدَ الْجَبَلُ مِنْهُ فَهُوَ يَضْطَرِبُ (٦٥٦)

«وَالْأَرَثَمُ» : الَّذِي فِي شَفْتِهِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ «أَوْ سَوَادٌ» ، وَإِنْ كَانَ فِي
السُّفْلَى قِيلَ : أَلْمَظُ وَلَمَظَاءُ (٦٥٧) .

٦٦ - نُبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي

وَالْكَفْرُ مَخْبَثُهُ (٦٥٨) لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

سَبْيُوهُ يَذْهَبُ : إِلَى أَنْ «نُبِئْتُ» بِمَعْنَى خُبِّرْتُ إِذَا قُلْتَ : نُبِئْتُ زَيْدًا
مَنْطَلِقًا وَيَذْهَبُ إِلَى أَنْ «عَنْ» مَحذُوفَةٌ ، ثُمَّ تَعْدَى الْفِعْلُ بَعْدَ حَذْفِهَا ،
وَأَنشُد :

(٦٥٣) فِي ح : الرَّبْعِي ، وَفِي الدِّيْوَانِ ١٥٢ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٥٥ ، وَالزَّوْزَنِيُّ
٢٨٢ : مِنَ الْغَزْلَانِ .

(٦٥٤) فِي ل : مِنَ الرَّبْعِي .

(٦٥٥) فِي ك : قَوْلُ الشَّاعِرِ ذُو الرِّمَّةِ ، وَفِي ح : هُوَ ذُو الرِّمَّةِ .

(٦٥٦) يَنْظُرُ الْبَيْتُ فِي ص ٤٩٢ .

(٦٥٧) فِي ح : الْمَظَاءُ .

وَزَادَ فِي آ : وَالْجَدَايَةُ الطَّبِيَّةُ «وَالْحُرُّ» : الْكَرِيمُ وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ

«الْجِدُّ» : الْعُنُقُ «وَالرَّشَاءُ» وَلَدُ الْغَزْلَانِ «وَالْأَرَثَمُ» : الَّذِي فِي شَفْتَيْهِ بَيَاضٌ .

(٦٥٨) فِي الدِّيْوَانِ ١٥ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٥٥ مَخْبَثَةٌ .

نُبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ

كِرَاماً مَوَالِيَهَا لِيثاً صَمِيمُهَا (٦٥٩)

وقال غيرُ سيبويه : ليست « عن » - ها هنا - محذوفةٌ ، ومعنى « نبئت » :
أُعلِمت ومعنى قوله : « والكفرُ مخبئه لنفسِ المنعم » : أي مَنْ أَنْعَمَ عَلَى
(انسان) (٦٦٠) (ف كفر) (٦٦١) نعمته خبئت نفسه ، ويروى بنفس
المنعم (٦٦٢) .

٦٧ - ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بالضُّحَى

اِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

(معنى) (٦٦٣) وصاةٍ ووصيةٍ (واحد) (٦٦٤) ومعنى (بالضُّحَى) (٦٦٥)

(٦٥٩) البيت من الطويل وهو للفرزدق في الكتاب ١٨/١ برواية : لثيما صميمها
ولم أجده في ديوان الفرزدق .
وينظر كتاب سيبويه ١٧/١ ففيه قوله بحذف (عن) من نبئت وتأويله
بتعدي الفعل .

(٦٦٠) في ك : الانسان .

(٦٦١) سقط في آ .

(٦٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعد هذا البيت أبيات هن :

ان العدو على العدو لقابل ولقد أمرت أخاك عمراً مرة وجعلت نفسي دون نفسه جنّة ولقد سمعت دعاء مرة عاليا قالت بنو ذهل النزال وأجفلوا ومحلم يدعون تحت لوائهم والجمع من ذهل كأن سراتهم تحتى الاغر وفوق جلدى بشرة انى لاحمى بالمضييق فوارسى	ما كان من علم وما لم يعلم فعصى وضيعه بذات المحرم وحين مهري اذ أقول له أرحم وبني ربيعة في الغبار الاقتم عند اللقاء بكل ليث ضيغم والموت تحت لواء آل محلم جرت الجمال يقودها ابنا سعتم زغف ترد السيف وهو حد مثلم وأكر اذ يحمى الكريم وينتمى
---	---

(٦٦٣) سقط في آ ، وفي ش : قال أبو جعفر وصاة ، وفي ك : يقال وصاة .

(٦٦٤) في ك : بمعنى واحد .

(٦٦٥) في آ ، ل : بالضحى في الضحى اى .

أي في وقت الضحى « وتقليص » : ترتفع / ٢٠٨ وقيل : ان هذا يكون في الحرب كثيراً ، ترتفع الشفة عن الأسنان حتى كأنه يتبسم (٦٦٦) .

٦٨ - في حومة الموت (٦٦٧) التي لا تشتكي (٦٦٨)

غمراتها الأبطال غير تغمغم

ويروى في غمرة الموت (« والحومة والغمرة ») (٦٦٩) : الشدة ، قال الله (جل وعز) (٦٧٠) : (ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت) (٦٧١) « والغمرات » : جمع غمرة وجمعت بالتحريك للفرق بين الاسم والنعت ، كما يقال : جفنة وجففات ، وفي النعت جذلة وجذلات . « والتغمغم » : الصوت الذي لا يفهم ، وهذا يكون في الحرب كثيراً من الجلبة والاختلاط وغير منصوب على أنه استثناء ليس من الأول وسيبويه يمثل مثل هذا بـ « لكن » فكأنه قال : ولكنهم يتغمغمون فيقوم ذلك مقام الشكوى ، والكوفيون يُقدِّرون ما كان من الاستثناء ليس من الأول ، أنه بمعنى سوى ، وأصحاب سيبويه (٦٧٢) يقولون : بقوله أنه بمعنى « لكن » ، وإنما قدَّر سيبويه وأصحابه الاستثناء الذي ليس من الأول بمعنى لكن ، وأنكروا (٦٧٣) (أن يُقدَّر) (٦٧٤) بمعنى سوى ، لأن « لكن » في كلام

(٦٦٦) زاد في آ والله اعلم .

(٦٦٧) في الزوزني ٢٨٣ : في حومة الحرب .

(٦٦٨) في ل : لا يشتكي ، وفي ابن الأنباري ٣٥٦ : لا يتقى .

(٦٦٩) زاد في آ : والحومة التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم الشدة .

وفي ش ، ح : والغمرة والحومة الشدة .

(٦٧٠) في ح : عزوجل .

(٦٧١) الانعام ٩٣/٩٣ .

(٦٧٢) الكتاب ٣٧٤/١ .

(٦٧٣) الكتاب ٣٦٣/١ .

(٦٧٤) في ش : أن يكون بمعنى .

العرب تقع للاضراب عن الأول والایجاب لما بعده ، فكأنَّها لخروج من كلام الى كلام ، وهذا أشبه شيء بالاستثناء الذي ليس من الأول (٦٧٥) .

٦٩ - اذ يتَّقون بيَّ الأسنَّةَ لم أخيم

عنها ولكنِّي تضايقَ مقدمي / ٢٠٩

معنى « يتَّقون بيَّ الأسنَّة » : يقدمونني (للموت) (٦٧٦) ويجعلونني بينهم وبين الأسنَّة « ولم أخيم » (لم أحد) (٦٧٧) ولم أجبن ، « وتضايقَ مقدمي » : (تضايق) (٦٧٨) الوضع الذي هو قدامي (ثم يضيق ، على) (٦٧٩) أن يدنو (مني) (٦٨٠) أحد ، قال الأصمعي : « المقدم » : الموضع الذي يقدم فيه ، وقال غيره : « المقدم » : الاقدام وكلاهما جائز في اللُّغة ، يقال : أقدمَ اقداماً ومقدماً ، والموضع مقدَّم وأشدَّ بعض أهل اللُّغة : بعد هذا البيت ثلاثة أبياتٍ لعنترة (لم أسمعهن) (٦٨١) من ابنِ كيسان ، وهن :

٧٠ - لما سمعتُ نِداءَ مرَّةٍ قد علا

وابنِي ربيعة (٦٨٢) في الغبار الأَقَم (٦٨٣)

(٦٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية في حومة الموت التي لا يتقي غمراتها « والتغمغم » : الكلام الخفي « وغمراتها » : معظمتها .

(٦٧٦) في آ ، ي ، ش : الى الموت .

(٦٧٧) في ك : لم أحد عنها .

(٦٧٨) في آ ، ي ، ش : يتضايق .

(٦٧٩) في آ : قدامي عن ان ، وفي ك : قدامي عن من يدنو منه ، وفي ل : على .

(٦٨٠) في ل : منه .

(٦٨١) في ك : لم اسمعها .

(٦٨٢) في ك : وبني ربيعة .

(٦٨٣) قبله في الديوان ١٥٣ :

سوداء حالكة كلون الأدلم

ولقد هممت بغارة في ليلة

والأدلم من الألوان شديد السواد .

والأبيات الثلاثة في الديوان ١٥٣ ، ولم يروها ابن الأنباري ولا الزوزني .

« الأَقم » : المُتَغَيَّرُ ومنه (قول رؤبة) (٦٨٤) :

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِيِ المَخْتَرِقِ (٦٨٥)

٧١ - وَمُحَلِّمٌ يَسْعُونَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ

والموتُ تَحْتَ لِوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ

قوله : (محلم) (٦٨٦) مرفوع بالابتداء ، والجملةُ في موضع الحال ، كما تقول : كلمت زيدا وعمر " جالس " ، قال الله (عز وجل) (٦٨٧) : « يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » (٦٨٨) ، والمعنى عند سيويه اذ (طائفة) (٦٨٩) (قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) (٦٩٠) .

٧٢ - أَأَيَقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ

ضَرَبَ يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُثْمَ

« أَنْ » - ها هنا - (هي) (٦٩١) الثقيلة الَّتِي تعمل في الأسماء ، والمعنى أنه سيكون ، قال الله جل وعز (٦٩٢) : « علم أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى » (٦٩٣) وقوله « يُطِيرُ » المفعول محذوف والمعنى يُطِيرُ الهَامَ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُثْمَ ، وانما شَبَّه ما حولَ الهَامِ بِالْفِرَاحِ / ٢١٠ وهذا على التمثيل .

(٦٨٤) سقط في آ ، ي ، ش .

(٦٨٥) الرجز في ديوانه ١٠٤ ، والكتاب ٣٠١/٢ وعجزه :
مشتبه الاعلام لماع الخفق

(٦٨٦) في ل : ومحلم .

(٦٨٧) في ح : عز وجل .

(٦٨٨) آل عمران / ١٥٤ .

(٦٨٩) في ل : طائفة منهم .

(٦٩٠) سقط في ش ، وسقطت « قد » في ك .

(٦٩١) سقط في ك ، ل .

(٦٩٢) في ح : عز وجل .

(٦٩٣) المزمّل / ٢٠ .

٧٣ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ

يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ

« قد » - ها هنا - محذوفة والمعنى لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ،
وكذلك قيل في بيت زهير (٦٩٤) :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدِّمَ (٦٩٥)

وقيل (في قول الله) (٦٩٦) جل وعز (٦٩٧) : « أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ » (٦٩٨) المعنى قد حَصِرَتْ (صُدُورُهُمْ) (٦٩٩) ، قال المازني :
هو على الدُّعَاءِ ، والمعنى أَحْصَرَ اللَّهُ صُدُورَهُمْ كَمَا تَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا ،
وقيل حَصِرَتْ مُنْقَطِعٌ مِنَ الْأَوَّلِ ، وهو إخبارٌ وقوله : « يتذامرون » :
أي يحضُّ بعضهم بعضاً « والذَّمار » : ما يجب على الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ ، كما
قال (٧٠٠) :

حَامِيَ الذَّامِرَ عَلَى مَحَافِظَةِ الْ-

جُلِّيَّ أَمِينٍ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ (٧٠١)

وغير منصوب على الحال ، كأنَّه قال : كررت مخالفاً للمذمور (٧٠٢) .

(٦٩٤) في آ ، ي ، ش ، ك : وهو .

(٦٩٥) هو البيت التاسع والثلاثون من قصيدته ، وديوانه ٢٢ .

(٦٩٦) في ك : قوله .

(٦٩٧) في ح : عز وجل .

(٦٩٨) النساء / ٩٠ .

(٦٩٩) سقط في ل .

(٧٠٠) في ك ، ح : كما قال زهير .

(٧٠١) البيت من الكامل وهو في ديوان زهير ٩٠ .

(٧٠٢) في آ ، ي ، ش : للمذموم ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال كررت

مخالفاً للمذموم يتذامرون يسلم بعضهم بعضاً .

٧٤ - يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا

أَشْطَانُ بَيْتٍ فِي لَبَّانِ الْأَدْهَمِ

« الأَشْطَانُ » : جمع شَطَنٍ وهو حَبْلُ البَيْتِ يريدُ أَنَّ الرِّمَاحَ في صدر هذا الفرسِ بمنزلة (حبال البَيْتِ من الدَّلَاءِ) (٧٠٣) (لَأَنَّ البَيْتَ) (٧٠٤) ، اذا كانت كبيرة (الحزقة) (٧٠٥) اضطربت الدَّلَوُ فيها ، فيُجْعَلُ لها حبلان لئلا تَضْطَرِبَ فذاتك الحبلان يُقالُ لهما / ٢١١ (الشَّطَّانان) (٧٠٦) « واللَّبَّانُ » : الصَّدْرُ ويعني « بالأَدْهَمِ » فرسَه وقوله : يدعون عَنَّتَرَ ، الأَجُودُ (فيه) (٧٠٧) فتحُ الرِّاءِ لأنَّ الرِّاءَ ليست بحرفِ الاعرابِ ، والأَجُودُ أَنَّ تُقَرَّ عَلَى ما كانت عليه ، وعلى هذا يُنْشَدُ :

يا حارِ لا أَرْمِيَنَّ^٥ (٧٠٨) منكم بِدَاهِيَةٍ

لم يَلْقَها سَوْقَةً قَبْلِي ولا مَلِكٌ (٧٠٩)

ويروى يدعون عنتر وفيه قولان : أحدهما : أن يكون جعل ما بقي اسماً على حياله لأنَّه قد صار طرفاً كحرفِ الاعرابِ ، والقولُ الآخرُ أَنَّ أبا العباس

(٧٠٣) في آ ، ي : حبال البئر من الدلو ، وفي ش : حبال الدلو من البئر .

(٧٠٤) في ح : ولان وسقط في ل .

(٧٠٥) في آ ، ي ، ل : كثيرة الحرفة ، وفي ش : كبيرة الجفرة ، وفي ك : الحزقة وفي ح : الجفرة والحرفة معا وأثبت في الاصل على الحاشية « الجفرة » وفي اللسان ٣٣٠/١١ (حزق) الحزقة من الحزق وهو جذب الرباط والوتر .

(٧٠٦) في آ ، ي : الشطيان ، والشطن في اللسان ١٠٣/١٧ (شطن) الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل والجمع أشطان .

(٧٠٧) سقط في ك .

(٧٠٨) في آ ، ي ، ح : أرميا .

(٧٠٩) البيت من البسيط وهو لزهير في ديوانه ١٨٠ وفي جمهرة ابن دريد ١٩٣/٣ .

محمد بن يزيد قال روى بعضهم أنه كان يُسمَّى عنترا فعلى هذا القول لا يجوز الا الضم (٧١٠) .

٧٥ - ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ (٧١١) وَجِهِيهِ

وَلِبَانِهِ (٧١٢) حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِّ (٧١٣)

(ويروى) (٧١٤) بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ ، « والشُّغْرَةُ » : الوهدة التي في الحلق « واللِّبَانُ » : الصدر (٧١٥) « وتسْرِبَلَ » (٧١٦) : صار له بمنزلة السَّرْبَال ، وهو القميص .

٧٦ - وَازْوَرَّ (٧١٧) مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بَلْبَانِهِ

وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمَّحُمُ (٧١٨)

« ازورَّ » : مال وقوله : شكَا إِلَيَّ تمثيلٌ ، أي صار بمنزلة الشاكي ، والعرب تستعمل هذا كثيراً ، وقد قيل : في قول الله (تبارك وتعالى) (٧١٩) :

(٧١٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الأشطان » : الحبال « ولبان الفرس » : مقدمه والله أعلم .

(٧١١) في الديوان : ١٥٣ : بشجرة نحره .

(٧١٢) في آ : ولبانه .

(٧١٣) بعده في الجمهرة ٤٦٢ ، ٤٦٣ :

كيف التقدم والرماح كأنها	برق تلاً في السحاب الادكم
كيف التقدم والسيوف كأنها	غوغا جراد في كتيب أهيم
فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه	أدنيته من سل غضب مخنم

(٧١٤) زاد في آ : أراد لم يعدل عنهم يمناً ولا يسرة ويروى .

(٧١٥) تأخرت العبارة « واللِّبَانُ الصدر » في آ بعد القميص ، وهي سقط في ش ، وبعده في ي : لو كان يدرى البيت .

(٧١٦) في ح : أي صار .

(٧١٧) في الديوان ١٥٣ ، والجمهرة ٤٦٣ ، والزوزني ٢٨٤ : فازور .

(٧١٨) سقط البيت وشرحه في ي .

(٧١٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفي ح : عز وجل .

« ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (٧٢٠) انه تمثيل ، وانما كانت ارادة (٧٢١) فكون ، والله اعلم بما اراد ، «والتَّحَمُّمِ» (صوت مقطَّع) (٧٢٢) وليس بالصَّهِيل (٧٢٣) .

٧٧ - لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى

ولكان لو عَلِمَ الكلامُ مكلمي (٧٢٤) / ٢١٢

« المحاوره » : المراجعة ، يقال : حاورَ يحاورُ محاورَةً وحواراً ، وما لفلان عندِي حوِيرٌ ، « وما » في موضع رفع بالابتداء وهو اسمٌ تامٌ ، والمحاوره (خبرُ الابتداء) (٧٢٥) والمبتدأُ وخبره في موضع نصبٍ بقوله : يدري ، الا أنَّ الاستفهامَ لا يَعْمَلُ فيه ما قبله ، وقال الله (جل وعز) (٧٢٦) : « لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » (٧٢٧) وقوله : (ولكان (٧٢٨) (فجاء) (٧٢٩) باللام وانما هو محمولٌ على المعنى ، والتقديرُ لو كان يدري

(٧٢٠) فصلت / ١١ .

(٧٢١) في ح : ارادة كون .

(٧٢٢) في ش : الصوت المتقطع ، وفي ك : صوت متقطع .

(٧٢٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد أن الفرس لما أخذته الرماح حمحم يشكو اليه ما نزل به .

(٧٢٤) بعده في الجمهرة ٤٦٣ ، ٤٦٤ :

أسـيـتـه في كل أمر نابـنا	هل بعد أسوة صاحب من مذمم
فتركت سيدهم لاوئ طعنة	يكبو صريعا لليدين وللـفـم
ركبت فيه صعدة هندية	سـحـماء تلمع ذات حد لهـنـم

(٧٢٥) في آ ، ي ، ش : الخبر ، وفي ك : الخبر والمبتدأ والخبر في ، وفي ل : خبر المبتدأ .

(٧٢٦) في ح : عز وجل .

(٧٢٧) الكهف / ١٢ .

(٧٢٨) في ل : كان .

(٧٢٩) سقط في ك .

ما المحاورة لاشتكى (ولكان) (٧٣٠) لأنه يقال : لو قام زيد لقمتم ، ولو قام زيد قمت بمعنى واحد ، وقد قيل ان قوله ولكان (عطف جملة) (٧٣١) على جملة .

٧٨ - والخيل تقتحم الخبر (٧٣٢) عوابساً

من بين شيطمة وأجرد شيطم (٧٣٣)

« الخبر » : أرض لينة ، وقيل هي أرض يكون فيها (جحرة الضباب) (٧٣٤) وهذا القول قريب من ذاك ، (لأنها اذا كانت لينّة اتخذت الضباب فيها) (٧٣٥) الجحرة . وقيل : ان الخبر الغبار ، وليس (بالمعروف) (٧٣٦) « والشيطم » السريع ، يقال : لسان شيطم ، اذا كان سريعاً ، وقال أبو عمرو : « الشيطم » الطويل « والأجرد » القليل الشعير (الأملس وقوله : الخيل رفع بالابتداء والخيل مؤنثة) (٧٣٧) يقال في تصغيرها خييلة (وخييلة) (٧٣٨) « وعوابس » : جمع عابسة مثل ضاربة وضوارب ، وقد يكون جمع عابس ، لأن هاء التأنيث زائدة ، وهو منصوب على الحال وصرفه لما اضطر (٧٣٩) ٢١٣/ .

(٧٣٠) سقط في ك .

(٧٣١) في آ ، ي ، ش : عطف جملة على جملة وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية لو كان يدري ما المحاورة اشتكى أم كان يدري ما الجواب تكلم وزاد في ش بعد جملة : وهذا جيد حسن .

(٧٣٢) في ح : الخبر والخبار معا ، وفي الجمهرة ٤٦٤ : الغبار .

(٧٣٣) جعله الزوزني ٢٨٤ بعد : ولقد شفى نفسي . . . البيت .

(٧٣٤) في ش : حجارة الضباب ، وفي ك جحرة .

(٧٣٥) في آ ، ي ، ش : اتخذت فيها الضباب ، وسقط فيها في ك .

(٧٣٦) في آ ، ي ، ش : هو بالمعروف .

(٧٣٧) في ك : وهي مؤنثة .

(٧٣٨) سقط في ل .

(٧٣٩) زاد في آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية الشيطمة : القوية .

٧٩ - ولقد شَفَى نفسي وأَبْرَأَ سقمَهَا

قيلُ الفوارسِ ويكُ عتَرَ أقْدِمَ (٧٤٠)

ويُرَوَى : قولُ الفَوارسِ ، يُقالُ : قال يقول قولاً وقيلاً وقالاً ،
وقال بعضُ النحويين معنى « ويك » : (بمعنى ويحك) (٧٤١) وقال بعضهم معناه
« ويلك » ، وكلا القولين خطأً ، لأنَّه كان يجبُ على هذا أن يُقرأ (٧٤٢)
« ويك أنَّه » (٧٤٣) كما يقال : (ويلك أنه) (٧٤٤) (ويحك) (٧٤٥) ، أنَّه ، على
أنه قد احتجَّ لصاحب هذا القولِ ، بأنَّ المعنى ويلك أعلمُ أنَّه لا يُفلحُ
الكافرون ، وهذا خطأٌ أيضاً من جهاتٍ : أحداها حذفُ اللام من ويلك ، وحذفُ
أعلم ، لأنَّ مثلَ هذا لا يحذفُ لأنَّه لا يعرفُ معناه ، وأيضاً فإنَّ المعنى
لا يصحُّ ، لأنَّه لا يُدرى من خاطبوا بهذا ؟ ورُوي عن بعضِ أهلِ التفسيرِ
أنَّه قال معنى ويك أَلَمْ تروا ما نرى ، والأحسنُ في هذا ما رَوَى

(٧٤٠) تقدم البيت في الديوان ١٥٤ على البيت : والخيل تقتحم ...
وفي ابن الأنباري ٣٥٩ تقدم على البيت : وازور ... وفيه عتَرَ بالضم .

(٧٤١) في ح : ويك وويحك .

(٧٤٢) سقطت العبارة بمعنى ... أن يُقرأ في ش .

(٧٤٣) القصص ٨٢/ .

والقراءة التي تشكك بها النحاس موجودة في مختصر الشواذ ١١٣ ، ١١٤

ونقل ابن جني في المحتسب ١٥٦/٢ ثلاثة أقوال نوجزها هنا :

منهم من جعلها كلمة واحدة منهم من يقف على وي ويعقوب على ويك وهو
مذهب أبي الحسن والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه وهو أن وي على
قياس مذهبهما اسم سمي به الفعل في الخبر فكأنه اسم أعجب ثم ابتداءً
فقال كأنه لا يفلح الكافرون ... ومن قال : انها ويك فكأنه قال أعجب
لأنه لا يفلح الكافرون وأعجب لأن الله يبسط الرزق وهو قول أبي الحسن
ومن وقف على ويك ثم آستأنف فينبغي أنه أراد ان يعلم أن الكاف من جملة
وي

وقال الكسائي فيما أظن أراد ويلك ثم حذف الله .

(٧٤٤) في ك ، ح : كما يقال ويحك أنه وويلك أنه .

(٧٤٥) في آ ، ي ش : وويحك .

(سيبويه) (٧٤٦) عن الخليل : وهو أن وَي° (٧٤٧) منفصلة وهي كلمة يقولها المتقدم إذا (تبّه) (٧٤٨) على ما كان منه ، فهي على هذا مفصولة كأنّهم قالوا : على التدم (وَي°) (٧٤٩) كأنّه (لا يفلح الكافرون) وأنشد النحويون (٧٥٠) :
وَي كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحـ

سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عِشَ ضُرٌّ (٧٥١)

٨٠ - ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتُّ مَشَايِعِي

قَلْبِي (٧٥٢) وَأَحْفِزَهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ

« ذُلُّ » : جمع ذَلُول ، يقال : دَابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةٌ (الذِلُّ) (٧٥٣) وِرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيِّنٌ الذِّلُّ « والرَّكَابُ » : يعني به الأبل « وركابي » في موضع رفع بالابتداء يُنَوَى به التقديم وذُلُّ خبره ، وإن شَتَّ كان ذُلُّ

(٧٤٦) في ش : ماروي بعضهم عن الخليل .

(٧٤٧) الكتاب ٢٩٠/١ .

(٧٤٨) في ك : إذا آتبه .

(٧٤٩) في ل : ويحك .

(٧٥٠) في ك ، ح : وأنشد النحويون لتبّيه بن الحجاج .

(٧٥١) البيت من الخفيف وهو في الكتاب ٢٩٠/١ لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي وقبله .

سألتاني الطلاق إذ رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر

والبيت في النسخة القادرية وقال عنه الا علم في الكتاب ١٧٠/٢ انه يروى لنبيه بن الحجاج وفي البيان والتبيين ٢٣٥/١ لابي الاعور سعيد بن عمرو ابن زيد بن نفيل ، وفي شرح شواهد المغنى ٧٨٧ لسعيد بن زيد الصحابي .

ونبيه قرشي يكنى أبا الرزام قتل في بدر مشركا ، الخزانة ١٠١/٣ ، الاعلام ٣٢٣/٨ .

(٧٥٢) في ش : لبي بدل قلبي وكذا في الديوان ١٥٤ .

(٧٥٣) في ك : الذِّلُّ .

مرفوعا بالابتداء ، ورِكابي (خبرُهُ) (٧٥٤) وان شئت جعلتَ / ٢١٤ رِكابي
 فاعلا يسد مسدَّ الخبرِ ، فيكونُ على هذا قال : ذُلِّلَ (ولا يُوحَّد) (٧٥٥)
 لأنه جمعٌ "مُكسَّرٌ" والمعنى أنَّ ناقتي معتادةٌ (لِسِيرِ ذَلُولِ) (٧٥٦) وروى
 الأصمعيُّ : مشاييحي لُبِّي ، وقال معناه لا يعزُّبُ عَنِّي عقلي في حالٍ من
 الأحوالِ ، « وأَحْفِزُهُ » : أدفعُهُ ، « والمبرمُ » : المحكم (٧٥٧) .

٨١ - ولقد خَشِيتُ بأنَّ أَموتَ ولم تكنْ (٧٥٨)

للحربِ دائِرَةٌ على ابني ضَمُضَم

ويروى ولم تقمُ ، قال ابن السكِّيت : هما هرمٌ وحصينٌ ابنا ضمضم
 المُرِّيَّان ، « والدائرةُ » : (ما يَنْزِلُ) (٧٥٩) وقالوا في قولِ اللهِ جَلَّ
 (ثناؤه) (٧٦٠) : « يَتَرَبَّصُّ بكم الدوائرُ » (٧٦١) (يعني الموتُ أو
 القتل) (٧٦٢) .

٨٢ - الشَّتائِمِي عِرْضِي ولم أَشْتِمَهُمَا

والنَّاذِرِينَ إذا لم أَلْقَهُمَا (٧٦٣) دَمِي (٧٦٤)

-
- (٧٥٤) سقط في آ .
 - (٧٥٥) في ك ، ل : ولم يوحد .
 - (٧٥٦) في آ ، ي ، ش ، ك : للسير ذلول .
 - (٧٥٧) زاد في آ : ذُلِّلَ رِكابي أي أدخل حيث شئت .
 - (٧٥٨) اثبت في آ : ولم تكن ولم تقم معا وفي الديوان ١٥٤ : ولم تدُر .
 - (٧٥٩) في آ ، ي : ما نَزَلَ .
 - (٧٦٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وعز وفي ح : عزوجل .
 - (٧٦١) التوبة / ٩٨ .
 - (٧٦٢) في آ : يعني أن الموت أو القتال والله أعلم ، وفي ك : الموت والقتل .
 - (٧٦٣) في الديوان ١٥٤ ابن الانباري ٣٦٤ : اذا لقيتهما .
 - (٧٦٤) بعده في م :

ان العدو على العدو القابل ما كان يعلمه وما لم يعلم

(معنى) (٧٦٥) « الشَّاتَمِي عِرْضِي » اللذان (يَشْتُمَان) (٧٦٦) عِرْضِي والنونُ تُحذَفُ في مثل هذا كثيراً للتخفيف ، تقول جاءني الضارباً زَيْدٌ ، والمعنى الضاربان زيداً (٧٦٧) وإنما جَازَ أَنْ تجمع بين الألف واللام والاضافة ، لأنَّ المعنى (الضاربان زيداً) (٧٦٨) ويُقالُ نَذَرْتُ النَّذْرَ أَنْذَرُهُ (هذا الفصيح وقد حكى (٧٦٩) أَنْذَرُهُ إذا أَوْجَبَتْهُ على نفسك ، ويُقالُ (٧٧٠) (نَذَرْتُ بالقوم أَنْذَرُ) (٧٧١) إذا عَلِمْتَ بهم فاستعددتَ لَهُمْ وَأَنْذَرْتُ (٧٧٢) (دمَ فلانٍ) (٧٧٣) إذا أَبَحْتَهُ ، وَيُرْوَى اذ لَقِيْتَهُمَا أَي يقولان : لئن لقيناه لنقتلنه / ٢١٥ •

٨٣ - ان يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا

جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمَ (٧٧٤)

- (٧٦٥) سقط في ل •
- (٧٦٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : شتما •
- (٧٦٧) زاد في ش بعد زيدا : ويقال أي اللذان ضربا زيدا •
- (٧٦٨) سقط في ش •
- (٧٦٩) في ح : وقد روى •
- (٧٧٠) سقطت العبارة هذا الفصيح • • • ويقال في ش •
- (٧٧١) في ش : أَنْذَرُ نَذْرًا •
- (٧٧٢) في ح : ونذرت •
- (٧٧٣) في ش : دم القتيل •
- (٧٧٤) بعده في الجمهرة ٤٦٦ ، ٤٦٧ :

لا قاصدا صمد الطريق ولا عَمِي

هذا لعمر ك فعل مولى الاشـئـام
حتى أتقتني الخيل يا ابني حذلم
حذر الأسنة اذ شرعن لديهم
يفرى أوائنها كلدغ الارقم
ولقد رقدت على نواشر معصم
بمسور ذي بارقين مسوم

لما استقام بصدرة متحاملا
ان العدو

أسد عني وفي الصدو أذلة
ولقد كررت المهر يدمي نحصره
اذ يتقي عمرو وأذعن غـدوة
يحمي كتيبته ويسقي خلفها
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة
ولرب يوم قـمـد لهوت وليلة

أَيُّ أَنْ يَنْذِرَا دَمِي فَقَدْ قَتَلْتُ أَبَاهُمَا ، وَيُقَالُ : « أَجْزَرَتْهُ
السَّبَاعُ » (٧٧٥) إِذَا تَرَكَتَهُ جَزَرًا لَهَا ، « وَالْقَشْعَمُ » : الْكَبِيرُ مِنَ النَّسُورِ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : وَكَلُّ نَسْرِ قَشْعَمٍ (٧٧٦) .

(تَمَّتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَلَّمَ)
تَسْلِيمًا (٧٧٧) / ٢١٦ .

-
- (٧٧٥) فِي آ ، ي ، ش : أَجْزَرَتْهُ السَّبَاعُ فِي الْأَصْلِ أَجْزَرَتْهُ .
(٧٧٦) زَادَ فِي ش : وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ قَرْنًا عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فَأَقْرَبُهُمَا :
أَنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَاعْلَمِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي
حَالَتِ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ وَزُوتُ جَوَانِي الْحَرْبِ مِنْ لَمْ يَجْرِمِ
وَالْبَيْتَانِ فِي الدِّيَوَانِ ١٥٤ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٦٥ .
(٧٧٧) فِي آ : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَفِي ل : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ .

- ٦ -

فَصِيحَةُ الْحَارِثِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)^(١)

قال الحارث بن حلزة اليشكري^(٢) :

١ - آذنتنا بينها أسماء ربّ تاورٍ يملُ منه الثّواء^(٣)

« آذنتنا » : آ علمتنا ، ومنه قوله جلّ وعز^(٤) : « فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى

سَمَآءٍ »^(٥) .

قال ابن السكّيت : آذَن يُؤذِن اِذْنًا ، وَأَذَن يُؤذِّن تَأْذِينًا ، وَالْأَسْمُ

« الْأَذَان » أَي [الْأَعْلَام] بوقت الصلاة « وَالْبَيْن » : الْفِرَاق ، وَيُقَالُ بَانَ

يَبِين بَيْنًا وَبَيْنُونَةً وَلَمْ يَصْرَفْ أَسْمَاءُ لِأَنَّهُ (اسْمُ امْرَأَةٍ)^(٦) (وَهُوَ)^(٧)

مَعْرِفَةٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ (بِهِ رَجُلًا)^(٨) لَكَانَ الْأَكْثَرُ (فِيهِ)^(٩) الصَّرْفُ ،

(١) في آ بعد البسملة وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه
وعليهم أجمعين قال الحارث بن حلزة اليشكري .

وفي ش ، ك ، ح : وقال الحارث بن حلزة اليشكري .

وفي ل : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقال الحارث .

(٢) والحارث من بني يشكر من بكر بن وائل ترجمته في الشعر والشعراء
١٩٧/١ ، الاغانى ٢٧/١١ ، وفي رجال المعلقات ٢٣١ توفي سنة ٥٢٠ وقيل
٥٨٠ وقيل ٦٥٠ .

(٣) القصيدة من الخفيف وقافيتها من المتواتر ، وجعلها ابن الانبارى بعد
قصيدة عمرو بن كلثوم ، ولم يعدها القرشي في الجمهرة من المعلقات .

(٤) في ح : عز وجل .

(٥) الانبياء ١٠٩ وفي ش : فأن تولوا فقل .

(٦) كتبها في الاصل « اعلام » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٧) في ك : اسم امرأة .

(٨) سقط في آ ، ي ، ش .

(٩) في ل : رجلا به .

(١٠) سقط في ك .

لأنَّه 'جَمَعُ' اسم ، (وقال^(١١) بعض النحويين)^(١٢) : لا يَنْصَرِفُ إذا سَمَّيتَ به رجلاً ، لأنَّ (أَصْلَه)^(١٣) أَنَّ يكونَ اسماً لمؤنثٍ ، فقد صار بمنزلة 'زينب' ، وقوله : رَبَّ ثَاوٍ « ورُبَّ » : تقع في كلام العرب (للقليل « وكم ، للكثير »)^(١٤) والأصل ربَّ ثَاوٍ ، كما تقول : رب ضاربٍ (واستثقلوا)^(١٥) الحركة في الياء فسكَّنتُ والتنوين بعدها ساكنٌ فحذفتُ لالتقاء الساكنين ، وكانت أولى بالحذف من التنوين ، لأنَّ قبلها كسرةٌ تدُلُّ عليها ، وأيضاً فإنَّ التنوينَ (علامةٌ للصرفِ)^(١٦) « والثاوي » : المقيم ، يقال : ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً وَثَوِيًّا وَثَوَايَةً ، وقد حكى جماعةٌ من أهل اللُّغة : (أَثْوَى بمعنى ثوى)^(١٧) وَأَنشدوا بيتَ الأعشى :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزَوَّدَا

وَمَضَى^(١٧) وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(١٩)

وَأَنكر الأَصمعيُّ أَثْوَى ، وروى بيتَ الأعشى ، « أَثْوَى ، على الأستفهام (وفي ٢١٧ البيت ، المعنى : أي لا أَمَلُ)^(٢٠) أَسْمَاءُ ، « وَيَمَلُّ » : بِسَاءٌ : يُقالُ : مَلَيْتُ أَمَلٌ وَرجلٌ مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، « والهاء » للمبالغة ،

(١١) في آ ، ي ، ش ، ك : وقد قال .

(١٢) في ل : وقال سيبويه وأثبت في الأصل سيبويه فوق النحويين .

(١٣) في ش : لان المعتاد ، وفي ك ، ح ، ل : لان الأصل .

(١٤) في آ : للقليل والكثير ، وفي ك ، ح ، ل : للتقليل وكم للتكثير .

(١٥) في ك : فاستثقلت ، وفي ل : فاستثقلوا .

(١٦) في ك : علامة الصرف .

(١٧) في ك : ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً وَثَوِيًّا وَثَوَايَةً .

(١٨) في ل : وأمضى وهو تصحيف .

(١٩) البيت من الكامل وهو في ديوانه ٢٢٧ برواية فمضت .

(٢٠) في آ ، ي ، ش : وفي البيت معنى أنى لامل ، وسقط البيت في ل .

ويُقالُ : مَلَلْتُ الشيءَ في النارِ أَمَلُّهُ ، وَيُنْشَدُ بعدَ هذا البيتِ بيتٌ
ليس من رواية ابن السكيت (٢١) وهو (٢٢) :

٢ - أَذْتَنَا بَيْنَهَا ثُمَّ وَلَّتْ

ليتَ شعري متى يكون اللقاء (٢٣)

٣ - بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمًّا

وَ وَأَدْنَى (٢٤) ديارِها الْخَلْصَاءُ

(قال) (٢٥) أبو الحسن بن كيسان : المعنى أَذْنَتْنَا بالفراقِ بعدَ أَنْ
عَهِدْنَاها في (هذه المواضع) (٢٦) « والبرقة » : حجارةٌ يَخْلُطُها رملٌ
وطينٌ ، (قال) (٢٧) أبو الحسن ويقالُ : كِسَاءٌ أَبْرَقٌ ، إذا كانت فيه خطوطٌ
مختلفةٌ « وَشَمَاءٌ » : اسمُ أكمةٍ (٢٨) ولم يصرفها لأنَّ فيها ألفَ التانيثِ ،
ثم أخبرَ أَنَّ له عهداً أَقْرَبَ من ذلك فقال : (فَأَدْنَى ديارِها الْخَلْصَاءُ)
« والخلصاءُ » : اسم موضعٍ (٢٩) .

٤ - فَاَلْحَيَّاءُ فَالْصَّفَّاحُ فَأَعْنَا

قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَاَلْوَفَاءُ (٣٠)

(٢١) في آ ، ي ، ش : ابن كيسان .

(٢٢) سقط في ش ، ل .

(٢٣) لم يرو البيت في ابن الانباري ولا في الزوزني .

(٢٤) في الزوزني ٢٨٨ : فأدنى .

(٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .

(٢٦) في آ ، ي ، ش : هذا الموضع .

(٢٧) في آ ، ي ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .

(٢٨) في معجم البلدان ٣١٧/٣ هضبة .

(٢٩) المصدر نفسه ٤٦٠/١ الخالصاء قيل بلد بالدهناء وقيل أرض بالبادية

وقال الاصمعي ماء لعبادة بالحجاز ، وزاد في آ : والله أعلم .

(٣٠) في م : فمحياء فالصفاح فلأعلى ذي فتاق فعاذب فالوفاء

وفي ابن الانباري ٤٣٥ : فمحياء فالصفاح فلأعلى .

(رواه) (٣١) أبو الحسن : فمحيّاة' (٣٢) بغير ألف (ولام) (٣٣) وقيل : هذه كلّها أسماءُ مواضعٍ وقال أبو الحسن : « الصّفّاح » أسماءُ هضابٍ ، « وفتاق » : اسم جبل (٣٤) « وأَعناقُه » شماريخُه (وما استطال) (٣٥) منه . وهذا يرجع الى قولٍ مَنْ قالَ أنّها أسماءُ مواضعٍ ، لأنّ الصّفّاحَ اذا كان اسماً (للهضابِ) (٣٦) فالهضابُ مواضعٌ .

٥ - فَرِياضُ القَطَا فأوديةُ الشُّر (٣٧)

بَبِ فالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلاءُ

قيل : هذه كلّها مواضعٌ معروفةٌ ، وقيل « رياضٌ » جمعٌ روضةٍ : وهي موضعٌ (يُسْتَنْقَعُ فيه المطرُ) (٣٨) فنبت العشبُ والبقلُ ، فتكثرُ فيه (الطّباء) (٣٩) ، وقيل : « الشَّرْبَبُ » جبلٌ (٤٠) (قال أبو جعفر) (٤١) : قال أبو الحسن : يقال / ٢١٨ : شُرْبَتٌ وشُرْبَبٌ (٤٢) وهو مثل (قُعْدُدٌ

-
- (٣١) في آ ، ي ، ش ، ل : رواية أبي الحسن ، وفي ك : وروى أبو الحسن .
 (٣٢) في معجم البلدان ٤٣٣/٤ قال الاصمعي : المحياة هضبة لبني أسد .
 (٣٣) في ش : ولا لام ، وفي ح : بلا ألف ولا لام .
 (٣٤) في معجم البلدان ٣٩٨/٣ الصّفّاح موضع على يسرة الداخل الى مكة من شاس .
 وفي ٨٥٠/٣ فتاق في شعر الحارث موضع ، وفي ٥٨٤/٣ عاذب واد أو جبل ، وفي ٩٣٤/٤ الوفاء موضع في شعر الحارث .
 (٣٥) في ل : وما استطالت .
 (٣٦) في آ ، ي لهضاب ، وفي ك ، ح : كانت أسماء الهضاب .
 (٣٧) في ح : الشربب .
 (٣٨) في آ ، ي ، ش : يستنقع فيه المطر ، وفي معجم البلدان ٨٨١/٢ رياض القطا موضع .
 (٣٩) في آ ، ي ، ش ، ل : والقطا .
 (٤٠) في معجم البلدان ٢٧١/٣ هو واد في ديار بني سليم .
 (٤١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
 (٤٢) في ك : شربب وشربب ، وفي ل : شربب وشريب .

وقُعْدَدِ (٤٣) ، وقيل : إنما هو وادٍ واحدٌ ، فلمَّا اضطرَّ جمعه بما حوله ، فقال : (فأودية الشُّرْبِ ب) (٤٤) وقال أبو الحسن : « الشُّعْبَتَان » : أكمةٌ لها قرنان ناتئان (٤٥) .

٦ - لا أرى من عهدتُ فيها فأبكي الـ

يوم دَلَّهَا وما يَرُدُّ (٤٦) البكاء

قوله : « فيها » يعني في هذه المواضع ، وقوله : « فأبكي اليوم » ليس بجوابٍ لقوله لا أرى ولو كان جواباً لنصبه ، ولكنه خبرٌ ، فهو في موضع رفعٍ لأنَّه [خَبَرٌ] (٤٧) أنه (يبكي كما خَبَّرَ أنَّه) (٤٨) لا يرى من عهد (بها) (٤٩) فيها ، وقوله : « دَلَّهَا » : أي باطلاً ، وقيل : هو من قولهم : رَجُلٌ مُدَلَّلٌ أي ذاهبُ العقلِ ، وقيل : هو من قولهم : دَلَّهْنِي : أي حَيَّرَنِي ، وهو منصوب على البيانِ . كما تقولُ : امتلأ فلانٌ غيظاً (وتفقأ شحماً) (٥٠) ويروى (دَلَّهْنِي) (٥١) بغير تنوين على أنَّه اسمُ امرأةٍ ، وهذا ليس بالكثير ، وقوله : وما يَرُدُّ البكاء (ما) (٥٢) في موضع نصبٍ بـ « يَرُدُّ » والمعنى : وأيَّ شيءٍ يَرُدُّ البكاءُ ، أي ليس يُغني شيئاً ، « والبكاء » ، يُمدُّ ويقصرُ ، والقياسُ

(٤٣) في آ ، ي ، ك ، ح : قُعْدَدَ وقُعْدَدَ ، وفي ش : بُعْدَدَ وبُعْدَدَ .

(٤٤) في ك : الشُّرْبِ ب وفي أودية الشُّرْبِ ب .

(٤٥) في معجم البلدان ٢٩٦/٣ ، والابلاء في ٩٣/١ اسم بشر .

(٤٦) في آ ، ي ، ش : وما يرد البكاء وفي الزوزني ٢٨٨ : وما يحير البكاء .

(٤٧) كتبها في الاصل « خبر » والصواب ما صححناه .

(٤٨) سقط في ش .

(٤٩) سقط في آ ، ي ، ك .

(٥٠) في آ ، ي ، ش ، ك : وتفقأ فلان شحماً .

(٥١) في ك : دلها .

(٥٢) سقط في آ .

فيه المدد لأنه بمنزلة الدُّعاء والرُّغاء ، وزعم الخليل (أنَّ مَنْ قَصَرَهُ)^(٥٣) جعله بمنزلة الحَزَن^(٥٤) .

٧ - وبمينيك أوقدت هند النـا

رَ أَصِيلاً^(٥٥) تلوي بها^(٥٦) العلياء

المعنى : وبرأي عينيك ، ثم حذَفَ ، وهو مثل^(٥٧) ، واسأل القرية^(٥٨) ، والمعنى أوقدت النارَ وأنتَ تراها لقربها منك والعرب تقول : هو مِنِّي (بمرأى)^(٥٩) ومَسْمَع (بالهمز)^(٦٠) (أي حيث)^(٦١) أَرَاهُ وأَسْمَعُهُ ، ومن العرب (من يقول)^(٦٢) هو مني بمرى ومَسْمَعٍ بغير همز ، قال (الجارود)^(٦٣) :

مُحْمَرَّةٌ عُقْبَى الصَّبَّوحِ عِيُونُهُنَّ^(٦٤)

بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ^(٦٥)

وقوله : « أَصِيلاً » ، « الْأَصِيل » : العَشي^(٦٦) ، وجمعه « أَصُل » ، كما

-
- (٥٣) في ك : أنه من قصر .
(٥٤) في ح : الحزن .
(٥٥) في م ، وابن الأنباري ٤٣٧ ، والزوزني ٢٨٩ : أخيراً بدل أصيلاً وأثبت في الأصل فوق أصيلاً : « وروى عشاء » وهو الصحيح .
(٥٦) في ك ، ل : به .
(٥٧) في ك : مثل قوله .
(٥٨) يوسف / ٨٢ .
(٥٩) في آ ، ي ، ش : بمرأى ، وفي ش : بمرى .
(٦٠) سقط في آ ، ي ، ش .
(٦١) في آ ، ي ، ش ، ك : أي بحيث .
(٦٢) في ك : ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول .
(٦٣) في ش ، ك ، ح : الجاردة .
(٦٤) في ش ، ك ، ح : عيونهم بدل عيونهن .
(٦٥) البيت من الكامل ولم أقف على قائله .

تقول : رغيفٌ ورُغْفٌ وجمَعُ أَصْلُ / ٢١٩ أصل (ومثله) (٦٦) عُنُقٌ
وأَعنَاقٌ قال الله جلَّ وعزَّ (٦٧) :

« وظِلَّالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ » (٦٨) « والآصالُ » (٦٩) جمَعُ أَصْلُ ،
قال الأعشى :

يوماً بأطيبَ منها نشرٌ رائِحَةٌ

وَلَا بِأَحْسَنَ منها إِذْ دَنَا الْأُصْلُ (٧٠)

وقوله : « أَصِيلاً » منصوبٌ على الظَّرْفِ ، ومن روى أخيراً فمعناه
وقتاً أخيراً أي في آخر عهدِكَ بها ، وقوله : « تُلَوِي » معناه ترفعُ يُقالُ :
أَلَوَى يده وبشوبه إذا رَفَعَهُما ، وأَلَوَى بشوبه إذا رَفَعَهُ من بُعدٍ ، كما
قال (٧١) :

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِيفُ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيُلَوِي بِأَتَوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ (٧٢)

« والعلياء » ما ارتفع من الأرض (وانْ ضَمَّتَ العين قصرت) (٧٣)
ويُقالُ : أَرَادَ بـ « العلياء » العالية ، وهي اسم موضع (٧٤) ومعنى « تُلَوِي بها
العلياء » : ترفعُها (وتضعُها) (٧٥) .

(٦٦) في ك : كما تقول .

(٦٧) في ح : عز وجل .

(٦٨) الرعد / ١٥ .

(٦٩) كتبها في الأصل « والاصلال » والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٧٠) هو البيت الرابع عشر من قصيدته وفي ديوانه ٥٧ .

(٧١) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

(٧٢) البيت السادس والخمسون من قصيدته وفي ديوانه ٢٠ .

(٧٣) في ش : وان شئت ضمنت العين فقصرت .

(٧٤) في معجم البلدان ٥٩٢/٣ العالية اسم لكل ما كان في جهة نجد من المدينة

وقراها إلى تهامة .

(٧٥) في ش : وتنصبها .

٨ - أَوَقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَّصِيَهُ

نِ بَعْدَ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ (٧٦)

« العقيقُ وشخصان » : موضعان (٧٧) ، (وقال أبو الحسن : اسم أكمة) (٧٨)
 لها قرنانِ نَتِثَانِ وهما الشُعْبَتَانِ • ورواية الأصمعيّ : وشخصين (ولا
 يُجيزُ) (٧٩) أَنَّ يُؤْتَى « بالفاء » بعد بينَ ، وقد ذكرنا (شرح) (٨٠) هذا في
 مُعلّقة امرئ القيس (٨١) ، وقوله : « بعودٍ » ، قال المُفسِّرونَ : يريد العودَ
 الذي يتبخّر به (كما) (٨٢) قال الأصمعيّ وغيره ، (قال الأصمعيّ) (٨٣) :
 ولعلّها ما رأت عوداً قطُّ ، (قال) (٨٤) أبو الحسن بن كيسانَ : وهذا الكذبُ
 مما يُستَحْسَنُ عندهم ، لأنّهم يرفعونَ به من يُحبُّونَ وقوله : « كما
 يَلُوحُ الضِّيَاءُ » ، قيل : يعني ضياءَ الفجرِ وقيل يعني ضياءَ النارِ ، يَصِفُ
 أَنَّهَا أَوَقَدَتْ بِالْعُودِ حَتَّى أَضَاءَ كَمَا تُضِيءُ النَّارُ الَّتِي تُوقَدُ بِالْعُودِ ،
 « والكاف » في قوله : « كما » في موضع نصبٍ (لَأَنَّهَا) (٨٥) نعتٌ لمصدرٍ
 محذوفٍ والمعنى أَوَقَدْتَهَا إِيْقَاداً مِثْلَ مَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ •

(٧٦) جعله الزوني ٢٨٩ بعد : فتنورت البيت •

(٧٧) في معجم البلدان ٧٠٠/٣ العقيق باليمن وبناحية المدينة ، وشخصان في
 ٣٦٥/٣ أكمة لها شعبتان •

(٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن شخصان اسم أكمة ،
 وسقط « اسم » في ل •

(٧٩) في ش ، ك ، ح : ولا يجوز •

(٨٠) سقط في آ ، ي •

(٨١) في آ ، ي ، ك : قفا نبك وتنظر ص ٩٥ •

(٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك : كذا قال •

(٨٣) سقط في ش •

(٨٤) في ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •

(٨٥) في ش : لانه •

٩ - فتنورتُ نارها من بعيد

بخزازی هیهات منك الصلاة^(٨٦)

ويروى خُزازی ، ويروى بخزوزی ، « فتورت »^(٨٧) : نظرت ، يقال :
تنورت النار اذا نظرتها بالليل ، لتعلم اقربة هي أم بعيدة أم كثيرة أم قليلة ؟
« وخزازی » اسم / ٢٢٠ موضع ، ومعنى « هیهات » (في البعد)^(٨٨) ومن العرب
من يقول : آیهات كما (تقول هرقت)^(٨٩) وأرقت ، وفي هیهات (ثلاث)^(٩٠)
لغات : من العرب من يبنيها على الفتح بغير تنوين ، ومنهم من ينونها
وهي مفتوحة ، ومنهم من يبنيها على الكسر بغير تنوين ، ومنهم من ينونها
وهي مكسورة ، فمن بناها على الفتح بغير تنوين لم يقف عليها الا بالهاء عند
سيويه وأصحابه ، وأنما (بناها)^(٩١) على الفتح لأنه لا فعل منها
(فهي)^(٩٢) بمنزلة ما بُنيَ وفيه هاء التانيث وأنما (بُني)^(٩٣) على الفتح
لأن هاء التانيث بمنزلة اسم ضم إلى اسم فصار بمنزلة خمسة عشر ،
فهذا معنى قول أبي إسحاق : فيما بُنيَ وفيه هاء التانيث ، قال أبو جعفر :
(قال)^(٩٤) محمد بن يزيد أنما (بُنيت هیهات)^(٩٥) على الفتح ليفرقة .

(٨٦) في م : فأين منك الصلاة وفي ابن الأنباري ٤٣٩ : بخزاز .

(٨٧) في آ ، ي ، ك ، ل : ويروى بخزاز وفي ش ، ح : ويروى بخزوزي ويروى :

بخزاز تنورت ، وخزاز جبل بين العقيق وشخصين ينظر ابن الأنباري

٤٣٩ وفي معجم البلدان ٤٣٥/٢ خزازی يوم من أيام العرب .

(٨٨) في ك : البعد .

(٨٩) في آ ، ي ، ش ، ل : يقال هرقت الماء ، وفي ك : هرقت الماء وأرقتة .

(٩٠) سقط في ك .

(٩١) في ك : بنيت ، وينظر الكتاب ٤٧/٢ .

(٩٢) في آ ، ي ، ش : وهي .

(٩٣) في آ ، ي ، ش ، تبني ، وسقطت العبارة « لانه ... بني » في ل .

(٩٤) في ك : قال أبو العباس محمد بن يزيد ، وفي ل : وقال محمد بن يزيد .

(٩٥) ينظر المقتضب ١٨٣/٣ .

بينها إذا كانت (واحدة) (٩٦) وإذا كانت جماعة ، ومن نَوَّنَهَا وهي مفتوحة جعلها نكرة ، وجاء بالتنوينِ فَرَقًا (بين المعرفة والنكرة) (٩٧) (هذا) (٩٨) القولُ الجيّدُ ، وقيل : لَمَّا 'نَكَّرْتُ' انصرفتُ ، ومن كَسَرَهَا بغيرِ تنوينِ صَيَّرَهَا جَمْعًا ووقفَ عليها بالتاء ، وبنّاها على الكسرِ فرقًا بين الجمع والواحد في قولِ أبي العباس ، ومن نَوَّنَهَا وهي مكسورةٌ ففي تنوينها قولان : أحدهما أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ (المعرفة والنكرة) (٩٩) . أيضًا فإذا نَوَّنَ أَرَادَ النُّكْرَةَ وإذا لَمْ يُنَوِّنْ أَرَادَ المَعْرِفَةَ ، كما قال (١٠٠) :

وقفنا فقلنا ايه عن أمّ سالمٍ وما بالُ تكليمِ الدِّيَّارِ البلاقعِ (١٠١)
فلم يُنَوِّنْ لَمَّا أَرَادَ المَعْرِفَةَ . والقولُ الآخرُ في هيهات (أَنَّهُ جاء) (١٠٢) بالتَّوْنينِ لِأَنَّهُ بمنزلةِ النُّونِ ، كما أَنَّكَ (إذا) (١٠٣) مَمَّيتَ امرأةً بمسلماتٍ لم تَحْدِفِ التَّوْنينَ ، قالَ اللهُ جَلَّ وعزَّ (١٠٤) :
فإذا أَفَضْتُم من عرفاتٍ (١٠٥) (فالقراءُ) (١٠٦) على التَّوْنينِ والقولُ الأولُ أجودُ ، لِأَنَّ التَّوْنينَ في المَبْنِيِّ إنما يَقَعُ عوضًا ، ومعنى قوله

(٩٦) في ك : مفردة .

(٩٧) في ل : بين النكرة والمعرفة .

(٩٨) في ك : وهذا .

(٩٩) في ل : النكرة والمعرفة .

(١٠٠) في ك : هو ذو الرمة وفي ح : كما قال ذو الرمة .

(١٠١) البيت من الطويل وهو لذى الرمة في ديوانه ٣٥٦ ، واصلاح المنطق ٢٩١ ،

وتهذيب اللغة ٤٨٢/٦ (ايه) .

(١٠٢) في آ ، ي ، ش ، ك : إنما جيء .

(١٠٣) في آ ، ي ، ش : لو .

(١٠٤) في ح : عز وجل .

(١٠٥) البقرة ١٩٨ .

(١٠٦) في آ ، ي ، ش : فالقراءة ، وفي ك ، ح : والقراء . ينظر تفسير القرطبي

٣٩١/٢ فقد نقل هذه القراءة .

« هِيَهَاتُ مِنْكَ الصَّلَاةُ / ٢٢١ أَنَّهَا قَدْ بَعُدَتْ عَنْكَ وَبَعُدَتْ نَارُهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَرِيبَةً » (١٠٧) .

١٠ - غيرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينَ عَلَى الْهِمِّ إِذَا خَفَّ بِالنَّوْرِ النَّجَاءُ
« النَّوْرُ » : المَقِيمُ ، وَهُوَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تُجَرِّيَهُ عَلَى الْفَعْلِ ،
قُلْتَ : ثَاوِرٍ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : ثَوَى يَثْوِي ، وَمَنْ قَالَ : أَثْوَى يَثْوِي ،
قَالَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ : مَثْوٍ ، وَالنَّجَاءُ ' السَّرْعَةُ ' وَالْأَنْكِمَاشُ ' ، يُقَالُ : نَجَا
يَنْجُو نَجَاءً . وَقَوْلُهُ (غَيْرَ أَنِّي) (١٠٨) مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ كَمَا (قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ) (١٠٩) : « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ
إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ » (١١٠) وَأَتَشَدُّ سِيَوِيهِ (١١١) :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُفْهِمُ بِهِمْ فَلَوْلَ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ (١١٢)
وَيُقَالُ : إِنْ قَوْلَهُ : غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينَ (عَلَى الْهِمِّ) (١١٣) مُتَعَلِّقٌ
بِقَوْلِهِ : وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ أَيُّ وَمَا يَرُدُّ ' بَكَائِي ' بَعْدَ أَنْ تَبَاعَدْتُ (عَنِّي) (١١٤)
فَاهْتَمَمْتُ بِذَلِكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينَ (عَلَى هَمِّي ' بِهَذِهِ النَّاقَةِ ' ، وَقَوْلُهُ :
قَدْ اسْتَعِينَ) (١١٥) خَفَفَ الْهَمْزَةَ ، فَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَهِيَ الدَّالُّ ،

-
- (١٠٧) زَادَ فِي آ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 - (١٠٨) فِي ش : غَيْرَ أَنِّي غَيْرَ مَنْصُوبٍ .
 - (١٠٩) فِي ل : قَالَ جَلَّ وَعَزَ ، وَفِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .
 - (١١٠) النِّسَاءُ / ١٥٧ .
 - (١١١) فِي آ : لِلنَّابِغَةِ ، وَفِي ك ، ح : هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي .
 - (١١٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ٦٠ ، الْكِتَابُ ٣٦٧/١ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ٣٤٩ .
 - (١١٣) سَقَطَ فِي ش .
 - (١١٤) فِي ل : عَنِّي هُنْدٌ وَأُثْبِتَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ عَنِّي : عَنْكَ .
 - (١١٥) سَقَطَ فِي ل .

ثم حَذَفَ الهمزة ، وانما وجب حذفها - ها هنا - لِأَنَّهُ إِذَا خَفَّفَهَا قَرَّبَهَا مِنَ السَّاكِنِ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ فَلِذَلِكَ حَذَفَهَا ، « وَخَفَّ » : مَضَى ، كَمَا تَقُولُ : خَفَّ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي •

١١ - بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

« بِزَفُوفٍ » : يَرِيدُ نَاقَتَهُ ، « وَالزَّفِيفُ » : السَّرْعَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ لِلنَّعَامِ ، يُقَالُ : زَفَّتْ زَفِيفٌ زَفِيفًا : إِذَا أَسْرَعَتْ (وَأَنَّمَا) (١١٦) قِيلَ : هَذَا لِلطَّائِرِ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ لِلطَّائِرِ (دَفَّ يَدِفُّ دَفِيفًا) (١١٧) . « وَالهِقْلَةُ » : النِّعَامَةُ ، « وَالرِّثَالُ » : وَلَدُ النِّعَامَةِ وَجَمْعُهُ فِي أَقْلٍ الْعِدَدِ أَرِثُلٌ (وَالكَثِيرُ) (١١٨) رِثَالٌ وَرِثْلَانٌ • « وَدَوِيَّةٌ » : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوَى وَهِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ ، « وَسَقْفَاءُ » : مَرْتَفَعَةٌ / ٢٢٢ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ سَقْفٌ •

١٢ - آنَسَتْ نَبَاةٌ وَأَفْرَعَهَا الْقُنْدُ (١١٩) حَاصٌ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ
« آنَسَتْ » : أَحَسَّتْ ، « وَالنَّبَاةُ » : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ،
« وَالْقُنْصَاصُ » : الصِّيَّادُونَ ، يُقَالُ قَانَصٌ وَقَنْصَاصٌ وَقَنْصٌ ،
« وَالْعَصْرُ » : الْعِشِيُّ ، وَسُمِّيَتِ الصَّلَاةُ بِاسْمِ الْوَقْتِ كَمَا سُمِّيَتِ
(صَلَاةُ) (١٢٠) الظُّهْرِ بِاسْمِ الْوَقْتِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْغَدَاةَ وَالْعِشْيَةَ
(الْعَصْرِينَ) (١٢١) •

(١١٦) فِي ش ، ح : وَرَبَّمَا •

(١١٧) فِي ش : ذَفَّ يَذِفُ ذَفِيفًا ، وَفِي ل : زَفَّ يَزِفُ زَفِيفًا •

(١١٨) سَقَطَ فِي ل •

(١١٩) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤٤٢ : الْقَنْصَاصُ •

(١٢٠) سَقَطَ فِي ل •

(١٢١) فِي ك : الْعَصْرَانُ ، وَزَادَ فِي آ وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

١٣ - فَتَرَى خَلْفَهَا مِنْ الرَّجْعِ وَالْوَقْ ح مَنِئاً كَأَنَّهُ إِهْبَاءٌ (١٢٢)

(ويروى) (١٢٣) : [فترى] (١٢٤) خلفهنَّ من شِدَّةِ الوقع منينا •
« الرَّجْعُ » : رَجْعُ قَوَائِمِهَا « وَالْوَقْ » : وَقْعُ (خِفَافِهَا) (١٢٥)
وَالْمَنِئُ : (الْغُبَارُ الضَّعِيفُ) (١٢٦) كَأَنَّهُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْتَهُ أَيْ قُوَّتُهُ :
« وَالْإِهْبَاءُ » : مَصْدَرُ أَهْبَى يُهْبِي إِهْبَاءً إِذَا أَثَارَ التُّرَابَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَيُرَوَّى أَهْبَاءُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ • وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ
خَطَأٌ لِأَنَّ الْوَاحِدَ « هَبَاءٌ » قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (١٢٧) : « فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً
مَشُورًا » (١٢٨) وَإِنَّمَا (١٢٩) يُجْمَعُ « هَبَاءٌ » عَلَى « أَهْبِيَّةٍ » ، فَأَمَّا أَهْبَاءُ
فَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ « هَبَى » مَقْصُورٌ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
تَجُوزُ مِنْ جِهَتَيْنِ : أَحَدَاهُمَا أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقْصُرَ الْمَدُودَ ، فَكَأَنَّهُ
(قَصَرَ هَبَاءً) (١٣٠) ثُمَّ (جَمَعَهُ) (١٣١) عَلَى أَهْبَاءَ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى
أَنَّ يَكُونَ جَمْعَ (هَبْوَةٍ) (١٣٢) وَهِيَ الْغُبَارُ • وَمَنْ رَوَى : فَتَرَى
خَلْفَهُنَّ ، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُ فَتَرَى (خَلْفَ) (١٣٣) الْأَبْلِ ، فَأَنْ قِيلَ : فَلِمَ

(١٢٢) الزوزنى ٢٩٠ : إهباء •

(١٢٣) سقط في ل •

(١٢٤) كتبها في الأصل « ترى » والتصحيح من النسخ الأخرى •

(١٢٥) في ش : أخفافها •

(١٢٦) في ش الغبار الدقيق الضعيف •

(١٢٧) في ح : عزوجل •

(١٢٨) الفرقان ٢٣/ والاية في ش : فكانت هباء منبثا (الواقعة ٦/)

(١٢٩) في آ ، ي ش ، ك : فانما يجمع •

(١٣٠) في ل : قصره •

(١٣١) في ل : جمعها •

(١٣٢) في آ ، ي : هبابة •

(١٣٣) سقط في ل •

(لَمْ يُذَكَّرِ الْأَبْلَ (١٣٤) ، فالجوابُ أَنَّهُ (قَدْ) (١٣٥) ذَكَرَ نَاقَتَهُ
وسيرهَ عَلَيْهَا ، فقد عَلِمَ أَنَّهَا تَسِيرُ مع غيرها فحمل الضَّمير على
المعنى ، وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ (١٣٦) : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » (١٣٧)
فقد عَلِمَ أَنَّ المعنى إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ (١٣٨) .

١٤ - وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ سَاقِطَاتٌ أَوْدَتِ (١٣٩) بِهَا الصَّحْرَاءُ
« الطِرَاقُ » : طِرَاقُ النَّعْلِ ، يُقَالُ : طَارَقْتُ النَّعْلَ (طِرَاقًا
وَمُطَارَقَةً) (١٤٠) إِذَا أَطْبَقْتَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَقَوْلُهُ : « مِنْ
خَلْفِهِنَّ » ، قِيلَ فِي الضَّمِيرِ قَوْلَانِ / ٢٢٣ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى الْأَبْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى الطَّرَاقِ [فَمَنْ
قَالَ بِأَنَّهُ] (١٤١) يَعُودُ عَلَى الْأَبْلِ فَقَوْلُهُ « طِرَاقٌ » مَرْفُوعٌ بِمَعْنَى هُوَ طِرَاقٌ ،
وَلَا يَجُوزُ عَلَى خِلَافِ هَذَا عِنْدِي (لِأَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ
خَلْفِ دَارِ عَمْرٍو وَزَيْدٌ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مِنْ نَعْتِ
رَجُلٍ) (١٤٢) لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ
طِرَاقٌ ، إِنْ قَدَّرْتَهُ فِي مَوْضِعِ نَعْتِ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ عَلَى

(١٣٤) فِي آ ، ي ، ك : لَمْ يَذْكُرِ الْأَبْلَ ، وَفِي ش : لَمْ تَذْكُرْ .

(١٣٥) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش .

(١٣٦) فِي ح : عَزَّوَجَلَّ .

(١٣٧) الْقَدْرُ / ١ .

(١٣٨) زَادَ فِي آ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِغَيْبِهِ .

(١٣٩) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٤٤ : تَلَوِي بِهِ ، وَفِي الزَّوْزَنِ ٢٩٠ : أَلَوْتُ بَدَلَ أَوْدَتِ
بِهَا .

(١٤٠) فِي ش ، ك ، ح : مُطَارَقَةٌ وَطِرَاقًا .

(١٤١) أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ : وَقِيلَ إِنَّهُ ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرِ وَهُوَ الْأَنْسَبُ
لِلْمَعْنَى .

(١٤٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ : لِأَنَّهُ رَجُلٌ فِي ش .

• طِرَاقٍ ، شيءٌ ويجوز (١٤٣) : « وطِراقاً من خلفهن طِراقاً ساقطاتٍ » ، على
 أَنْ تُبْدَلَ (الطِّراق) (١٤٤) الثاني من الأول ، ويكونُ قوله :
 • ساقطاتٍ ، : في موضع نصبٍ على أَنَّهُ نعت « لطِراق » الثاني ، لأنَّ المصدرَ
 يؤدِّي عن الواحدِ والجميعِ ، والأَجودُ أَنَّ يكونَ الضميرُ يعودُ على
 • طِراقٍ ، الأولِ ، ويكونُ جمعُ « طِراقَةٍ » ، كما أجاز بعضُ النحويين :
 • سِيرَ بَزِيدٍ سِيرٌ » على أَنَّ يكونَ سِيرٌ جمعُ سَيْرَةٍ ، وقيلَ في قولِ
 الله (جَلَّ وَعَزَّ) (١٤٥) : « إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ
 بِمُتَّقِينَ » (١٤٦) أَنَّ ظَنًّا - ها هنا - جمعُ ظَنَّةٍ ، وقيلَ :
 (إِنْ) (١٤٧) المعنى إِنْ نَظُنُّ أَيُّهَا الدُّعَاءُ إِلَّا أَنَّكُمْ تَظُنُّونَ ظَنًّا ، وما
 نحنُ بِمُتَّقِينَ أَنَّكُمْ على يقينٍ ، وقيلَ : إِنْ « إِلَّا » في غيرِ موضعها ،
 وَأَنَّ المعنى إِنْ نحنُ إِلَّا نَظُنُّ ظَنًّا قالَ أبو العباس : وهذا مثلُ قولِهِم :
 ليسَ الطيبُ إِلَّا المِسْكُ ، والمعنى ليسَ إِلَّا الطيبُ المِسْكُ ، فَمَنْ قَالَ : إِنْ
 ظَنَّا جمعُ ظَنَّةٍ قالَ : في « طِراقٍ » (إِنَّهُ) (١٤٨) جمعُ « طِراقَةٍ » ،
 ويكونُ الضميرُ يعودُ عليه ، ويكونُ المعنى وطِراقاً من خَلْفِ الطِراقِ
 طِراقٌ ، وقوله : « طِراقاً ، منصوبٌ لَأَنَّهُ معطوفٌ على قوله : « منياً » ،
 والمعنى (فَتَرَى) (١٤٩) طِراقاً ومعنى « أَوَدْتُ » : أَهْلَكْتُ ، وَيُرْوَى
 • أَلَوْتُ بِهِ : أي ذهبتُ بِهِ وَفَرَّقْتُهُ •

(١٤٣) سقطت العبارة وطِراقاً ويجوز في ش •

(١٤٤) في ك : طِراقاً •

(١٤٥) في ل تبارك وتعالى : وزاد في ش بعد جل وعز : حكاية عن المشركين

وفي ح : عز وجل •

(١٤٦) الجاثية / ٣٢ •

(١٤٧) سقط في ك ، ل •

(١٤٨) سقط في ك •

(١٤٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وتري •

١٥ - أَتَلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ ك . لُ ابْنِ هَمْ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

قوله (أَتَلَهَى بِهَا) (١٥٠) من اللّهُو ، أي لَهْوِي بِهَا فِي الْهَوَاجِرِ (وواحدُ الهَوَاجِرِ) (١٥١) هَاجِرَةٌ (وهي) (١٥٢) اتّصَافُ النَّهَارِ ، « وَاِبْنُ هَمْ » ، صَاحِبُ الْهَمْ يُقَالُ هُوَ أَخُو هَمْ (وَاِبْنُ هَمْ) (١٥٣) وَاِبْنُ هَمْ أَبْلَغُ / ٢٢٤ فِي هَذَا لِأَنَّ (مَعْنَاهُ أَنَّ) (١٥٤) الْهَمْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ وَقَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (١٥٥) : « وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ » (١٥٦) أَيِ الَّذِي يَقُومُ لَهُ (مَقَامَ الْأُمِّ الْهَآوِيَةِ . « وَابَلِيَّةٌ » : النَّاقَةُ يَمُوتُ صَاحِبُهَا ، فَتُشَدُّ عَيْنَاهَا وَتُرَبَّطُ عِنْدَ قَبْرِهِ حَتَّى تَمُوتَ ، فَيُرِيدُ : أَنَّ صَاحِبَ الْهَمْ يَتَحَيَّرُ كَتَحَيَّرِ هَذِهِ النَّاقَةُ وَالْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَ الْهَمْ إِذَا تَحَيَّرَ نَجُوتُ أَنَا مِنْ الْهَمْ عَلَى نَاقَتِي ، وَلَمْ يَلْحَقْنِي تَحَيَّرٌ .

١٦ - وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَاءٌ وَخَطَبٌ نُعْنِي بِهِ وَنُسَاءُ (١٥٧)

« الْأَرَاقِمُ » : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَبَكْرَ بْنِ وَائِلَ « وَأَنْبَاءٌ » جَمْعُ نَبَأٍ وَهُوَ الْخَبَرُ (١٥٨) وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَنْبَأَ إِذَا خَبَّرَ ، وَنَبِيٌّ فَيَمْنُ هَمَزَ مِنْهُ

(١٥٠) فِي آ ، ي ، ش : اتلّهى بها الهواجر .

(١٥١) سَقَطَ فِي ش .

(١٥٢) فِي ك : وَهُوَ .

(١٥٣) سَقَطَ فِي ل .

(١٥٤) سَقَطَ فِي ل .

(١٥٥) فِي ح : عَزَّوَجَلَّ ، وَفِي ل : تَعَالَى .

(١٥٦) الْقَارِعَةُ / ٨ ، ٩ .

(١٥٧) الْبَيْتُ فِي الزَّوْزَنِ ٢٩١

وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطَبٌ نَعْنِي بِهِ وَنُسَاءُ

(١٥٨) فِي ل : هُوَ خَيْرٌ .

تَأَنَّهُ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ^(١٥٩) ، أَيَّ (أَخْبَرَ)^(١٦٠) وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ ، فيجوزُ أَنْ يكونَ تَرَكَ الهمزَ والأصلُ عندَه الهمزُ ، ويجوزُ أَنْ يكونَ من نبا ينبو : إذا ارتفع ، « والخطبُ » : الأمرُ العظيمُ وقولُه : « نَعْنَى به » : فيه قولان : أحدهما نُتَّهَمُ به ونُظَنُّ به ، أي يعنوننا به ، والآخرُ أَنْ يكونَ من العِناية ، أي نَهَتَمُ به كما يُقالُ : عَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بها عنايةً هذا الفصحُ ، وقد حَكَى ابنُ الأَعرابيِّ عَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ بَفَتْحِ العَيْنِ وقولُه : « ونُساءُ » : فيه (أَيْضاً)^(١٦١) قولان : أحدهما يُساءُ بنا فيه الظَّنُّ ، والآخرُ نُساءُ نحن في أَنْفُسِنَا لاهْتِمَانِنَا بهذا الخطبِ •

١٧ - أَنْ أَخواننا الأَراقمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا في قَلِيلِهِم^(١٦٢) أَحْفَاءُ

ويروى (إِنْ بكسر)^(١٦٣) إِنْ ، فمن فَتَحَ فمَوْضِعُهَا عندَه موضعُ رَفْعٍ على البَدَلِ من قولِه : أَنْبَأُ ، ومن (كسر)^(١٦٤) صَيَّرَها (مبتدأَةً)^(١٦٥) ، وقولُه : « يَغْلُونُ عَلَيْنَا » أَي (يرتفعون)^(١٦٦) (في القولِ)^(١٦٧) ويتجاوزونَ ويظلموننا ، وقال الله (جَلَّ وَعَزَّ)^(١٦٨) : « لا تَغْلُوا في

-
- (١٥٩) في ح : عز وجل •
 - (١٦٠) في آ ، ي ، ش : إذا خبر في ك : أي خَبَّرَ •
 - (١٦١) سقط في آ ، ي ، ش •
 - (١٦٢) في م : يغلون علينا في قولهم •
 - (١٦٣) في آ ، ي ، ك ، ل : ان اخواننا بكسر ان •
 - (١٦٤) في آ ، ي ، ش ، ل : كسرهما •
 - (١٦٥) في ل : مبتدأ •
 - (١٦٦) في ك ، ح : يرتفعون علينا •
 - (١٦٧) سقط في آ ، ي •
 - (١٦٨) في ح : عز وجل •

دينكم» (١٦٩) أي لا تتجاوزوا ما حُدَّ لكم ، ومنه غلا السَّعرُ يغلو ، فأما غَلَّتِ القِدرَ تغلي/ ٢٢٥ فمن ذواتِ الياء • والأولُ من ذوات الواو إلا أنه يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ قوله : يغلونَ من [غليان] (١٧٠) القِدرِ كَأَنَّ المعنى تغلي صدورهم (غيظاً علينا) (١٧١) والتقديرُ في « يغلون » إذا كان من غلا يغلو أن تكونَ قد حُذِفَتْ منه « واو » ، وإذا كان من الغليان فقد حُذِفَتْ (منه) (١٧٢) « ياء » ، والحذفُ لالتقاء الساكنين فيهما جميعاً • وقوله : « إحقاء » يَحْتَمِلُ معنيين : أحدهما أن يكونَ معناه الاستقصاء كأنَّهم استقصوا (علينا) (١٧٣) ونَقَضُوا العَهْدَ من قولك : أَحْفَيْتُ شَعْرِي إذا استقصيتَ أَخْذَهُ ، والمعنى الآخرُ : أن يكونَ من أَحْفَيْتُ (الدَّابَّةَ) (١٧٤) إذا كَلَّفْتَهَا ما لا تُطِيقُ حتَّى تَحْفَى ، فيكونَ معناه في البيت أَنَّهُم (أَلْزَمُونَا) (١٧٥) ما لا نُطِيقُ وقال الله (جَلَّ وَعَزَّ) (١٧٦) « فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا » (١٧٧) •

١٨ - يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ

بِ - وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ (١٧٨)

ويروى الخلاء بكسر الخاء ، وأصلُ الخلاء : في الأبل وهو

-
- (١٦٩) النساء / ١٧١ ، المائدة / ٧٧ •
 - (١٧٠) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
 - (١٧١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : علينا غيظاً •
 - (١٧٢) سقط في ل •
 - (١٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك : عليهم •
 - (١٧٤) سقط في ل •
 - (١٧٥) في آ ، ي ، ش ، ك : يلزموننا ، وفي ل : أَلْزَمُوهُ •
 - (١٧٦) في ، : عزوجل •
 - (١٧٧) محمد / ٣٧ وزاد في آ : ونخرج أضغانكم •
 - (١٧٨) أثبتها ابن الانباري ٤٤٨ بكسر خاء الخلاء وفتحها •

بمنزلة (الحيران)^(١٧٩) في الخيل ، أي يُسَوُّون بين البريء من الذنب وبين المذنب ، «والخَلِيُّ» الخالي من الذَّنْبِ ويقال : (للخالي من الحزن)^(١٨٠) خَلِيٌّ ، كما يُقال : « ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ »^(١٨١) (وقال)^(١٨٢) :
 نامَ الخَلِيُّ وما أَحْسُ رِقَادِي والهمُّ محتَضِرٌ لَدَيَّ وسادي^(١٨٣)
 وقوله : « الخَلَاءُ » (من قولِكَ)^(١٨٤) أَنَا الخَلَاءُ (مِنْكَ)^(١٨٥) أي
 البراءُ (مِنْكَ)^(١٨٥) والخَلَاءُ « مصدرٌ خَلَا يَخْلُو » ، « والخَلَاءُ » :
 الموضعُ الواسِعُ •

١٩- زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيَّ - رَمَى مَوَالِ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

(قال أبو جعفر)^(١٨٦) : في هذا البيت أقوال لأهل اللُّغَةِ ، وحكيَ
 عن الأصمعيِّ : أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بنَ العلاء عن قوله : « زَعَمُوا أَنَّ
 كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيَّ مَوَالِ لَنَا » ، فَقَالَ مَاتَ الَّذِينَ (يعرفون)^(١٨٧)
 هذا فقيل : في هذا البيت أَنَّهُ يريدُ بـ « العير » : الوَتِدَ فالمعنى أَنَّهُم

-
- (١٧٩) في آ ، ي الجران •
 - (١٨٠) في آ ، ي ، ش : الحزن •
 - (١٨١) الفاخر ٢٤٨ ، مجمع الامثال ٣٦٧/٢ •
 - (١٨٢) في آ ، ي : كما قال ، وفي ك ، ح : كما قال الشاعر الاسود بن يعفر وفي
 ل : ويقال • والاسود من بني نهشل نادم النعمان (- نحو ٢٢ ق هـ)
 الاغانى - ٤١/١٣ سمط اللالى ١١٤/١ الخزانة ١٩٥/١ •
 - (١٨٣) البيت من الكامل وهو في ديوان الاسود بن يعفر ٢٥ ، والمفضليات
 ٤٤٣ وشرح شواهد المغنى ٣٥٣ ، ٧٢٦ •
 - (١٨٤) سقط في آ ، ي •
 - (١٨٥) في آ ، ك : منه •
 - (١٨٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل •
 - (١٨٧) في آ ، ي ، ش : يقولون •

'يلزموننا' ذنوب الناس ، أي كُـلُّ من ضرب وتـد الخيمة الزمونا
 ذنبه ، وهذا معروف في اللغة أن يُقال : لـكـلُّ شيء ناتيء عـيـر ،
 فـقـيـل : « لـلـو تـد » عـيـر لـنـتـوئـه ويـقـال : أـرـاد أنـهـم يـلـزمـونـنا (ذنب كل
 من أـطـبق جـفـنـاً عـلـى جـفـن ، لـأنـه يُقال لـلـعـيـن عـيـر / ٢٢٦ وقيل أراد
 أنـهـم يـلـزمـونـنا) (١٨٨) ذنب كـلِّ من مشى ، وقيل أراد « بالعـكـس
 - هـا هـنا - الحـمـار أي يـلـزمـونـنا ذنب كـلِّ من ضـرـب حـمـاراً وقيل : أـرـاد
 بالعـيـر - هـا هـنا - كـلـيـا وذلـك مـعـروف في اللـغـة أن يُقال : لـسـيـد القـوم
 هـو عـيـر القـوم ، وأـصـل هـذا أنـه يُقال لـلـحـمـار الوحـشـي عـيـر ،
 ويـقـال لـه (سـيـد الصـيـد) (١٨٩) . وفي الحـديـث : [أنَّ النـبـيَّ
 صـلَّى اللـه عـلـيـه وعلـى آلـه قال لأبـي سـفـيـان] (١٩٠) : (كـلُّ الصـيـد في
 جـوف الفـرا) (١٩١) يعـنـي الحـمـار الوحـشـي ورُوي أنَّ أبـا عـمـرو
 الشـيـبـاني (١٩٢) سـأل الأصـمـعي : كـيـف تـروـي هـذا البـيـت :

عنا باطلاً وظلماً (١٩٣)

فقال الأصمعي : أرويه :

عنا باطلاً وظلماً كما تع — نـزُّ عـن حـجـرة الرـبـيـض الطـبـاء

-
- (١٨٨) سقطت العبارة ذنب ... يلزموننا في ش .
 (١٨٩) أثبت في آ : سيد الوحش وسيد الصيد معا .
 (١٩٠) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى ، وسقط اله في : ي ، ش ،
 ك ، ح .
 (١٩١) هو مثل استشهد به النبي (ص) وفي تهذيب اللغة ٢٣٩/١٥ : فقال ياأبا
 سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد في جوف الفرا ، والحديث في الفائق
 ٢٠٤/١ ، والنهاية ٢٩٠/١ ، وفي اللسان ٣٧٨ / ١٣ (جله) وينظر مجمع
 الامثال ١٣٦/٢ .
 (١٩٢) ينظر الخصائص ٣٠٧/٣ ، وقد نقل السيوطي هذه المناقشة في المزهـر
 ٣٦٠/٢ عن النحاس .
 (١٩٣) هو جزء من صدر البيت الحادي والخمسين من هذه القصيدة .

(فقال) (١٩٤) أبو عمرو : صَحَفْتُ انما هو تَعَتَّرَ ، فقال الأَصمعيُّ :
 بل (هو) (١٩٥) تَعَنَزَ أي تضرب بالعِزَّةِ وهي العصا، وصَيَّح عليه الأَصمعيُّ ،
 فقال له أبو عمرو قُلْ ما شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لا تَرَوِيهِ أَبَدًا إِلَّا كما قُلْتَ
 لَكَ ، فقل : لأبي عمرو تَحَرَّزُ من الأَصمعيِّ ، فَأَنْتَ قد ظَفِرْتَ به
 فقال له الأَصمعيُّ : ما معنى هذا البيت (١٩٦) ؟

وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فَضُّوْلَهُ وَطَعَنَ كَأَيْزَاغِ الْمَخَاضِ يَبُورُهَا (١٩٧)
 ما يريد بالفِرَاءِ - ها هنا ؟ - وكانوا جُلُوساً على فَرَّوَةٍ ، فقال أبو
 عمرو : يريد ما نحن عليه فقال له الأَصمعيُّ : أخطأت ، وانما الفِرَاءِ
 (ها هنا) (١٩٨) جمعُ (فَرَاء) (١٩٩) وهو الحِمَار الوحشي ، وقيل : أرادَ
 بقوله : « زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ » جبلاً بالمدينة أي زَعَمُوا
 أَنَّ كُلَّ مَنْ مَشَى (إِلَيْهِ) (٢٠٠) وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 (وسلم) (٢٠١) « حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ » (٢٠٢) ورواه بعضهم : « ما بين

(١٩٤) سقط في ل .

(١٩٥) سقط في ك .

(١٩٦) في ك ، ح هو للمالك بن زغبة الباهلي .

(١٩٧) البيت من الطويل ، وهو في أساس البلاغة ٧٠٤ ورواه بضرب ...
 وكأيزاغ وفي النسيان ١٥٤/٥ (بور) ولم ينسب فيهما وفي ديوان جميل
 بثينة ١٩٣ برواية :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأيزاغ المخاض تؤام

وفي سمط اللآلئ ٥٩٩/١ نسبه للناطقة برواية :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأيزاغ المخاض الضوارب

ومالك شاعر جاهلي (?) الخزانة ٤٤١/٣ .

(١٩٨) سقط في ك .

(١٩٩) في ش : جمع فرء .

(٢٠٠) في ش : عليه .

(٢٠١) في آ : وعلى آله .

(٢٠٢) ينظر ابن الانباري ٤٥١ ، وفي النهاية ٣٢٨/٣ : « أنه حَرَّمَ ما بين عير =

عَيْرِ الى ثور « والأولُ أَصَح ، لَأَن ثوراً بمكة ، وقال الأصمعيُّ :
 معنى « وَأَنَا الولاء » نحن ولائهم على هذا قال الأصمعيُّ : يقال وَلِيتَ إِلَيَّ
 وَلَاءٌ ، وقال غيره : المعنى « أَهْلُ الْوَلَاءِ » ثم حَذَفَ ، فَأَمَّا معنى :
 « مَوَالٍ لَنَا » : فقليل يريد بني عَمَّنَا ، وقيل : هو من النَّصْر ، يُقال : فلان
 مَوَالِي أَي ناصري ، فَأَمَّا مفعولاً « زعموا » ف « أَن وَمَا/ ٢٢٧ عَمِلَتْ فِيهِ »
 كما تقول : زعمتُ أَنَّ زيداً منطلقاً ، فمعناه كمنى قولك : زعمتُ زيداً
 منطلقاً ، « وَأَنَّ » توكيد ، فهذا احتجاجُ أَبِي إِسْحَاقَ عَلَى مَذْهَبِ
 سيبويه : ومَوَالٍ في موضعِ رَفْعٍ ، والتنوين (٢٠٣) فيه عند سيبويه (عِوَضُ
 مِنَ الْيَاءِ وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ) (٢٠٤) عِوَضُ مِنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ (٢٠٥) .

٢٠- أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ (٢٠٦) فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
 وَيُرَوَى : أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، وَيُرَوَى : أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوَّاءُ ،
 « أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ » : أَي أَحْكَمُوهُ كَمَا قَالَ جَلٌّ وَعَزٌّ : « فَأَجْمَعُوا
 أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » (٢٠٧) وَإِنَّمَا خَصَّ اللَّيْلَ لِأَنَّهُ وَقْتُ تَفَرُّغٍ فِيهِ
 الْأَذْهَانُ ، « وَالضَّوْضَاءُ » : الْجَلْبَابَةُ وَالْإِخْلَاطُ ، أَي لَمَّا (أَحْكَمُوا) (٢٠٨)

= الى ثور « وقال عنه ولعل الحديث : « ما بين عير الى أحد » .
 وفي معجم البلدان ٧٥١/٣ عير جبل بالحجاز وقيل بمكة وقيل في المدينة
 جبلان غير الوارد وغير الصادر .

• وثور في معجم البلدان ٩٣٨/١ جبل بمكة .

• (٢٠٣) الكتاب ٥٧/٢ .

• (٢٠٤) سقط في ل .

• (٢٠٥) ينظر شرح الاشموني ٥٢١/٢ .

• (٢٠٦) في م ، والزوزني ، ٢٩٢ عشاء .

• (٢٠٧) يونس / ٧١ .

• (٢٠٨) في ش : اجمعوا .

أمرهم بليلٍ أصبحوا في تعبئةٍ (لما) (٢٠٩) أحكموه من اسراج والجام وكلامٍ ، ومن العرب من يصرف « ضوضاء » في المعرفة والنكرة وهو الاختيار عند أبي إسحاق ، لأنه عنده بمنزلة « قلقال وزكزال » ، ومن العرب من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة (يجعله) (٢١٠) مثل حمراء وما أشبهها ومن روى : « عشاء » ، فهو منصوبٌ على الظرف ويريد به الليل ، ومن روى : أصبحت لهم غوغاء ، فإنه يريد الاختلاط أيضا •

٢١ - من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصَّهال خيلٍ خيلٍ خلال ذاك رغاء

بيِّن الضوضاء في هذا البيت أي من منادٍ (يُنادي) (٢١١) صاحبه ، فيقول : يا فلان ، ومن مجيبٍ يقول : هاأندا ، ومن تصهال خيلٍ ، أي لما قدَّموها للأسراج والألجام (وخطَّـر) (٢١٢) بعضها الى بعض (سهلت) (٢١٣) خلال ذاك رغاء : أي بين ذاك (قال) (٢١٤) ابن كيسان : (يقال) (٢١٥) : إنه يريد بين ذاك الجمع رغاء : يعني أصوات الابل •

٢٢ - أَيْهَا الناطِقُ المُرْقَشُ عنا عند عمروٍ وهل لذاك بقاء

« المُرْقَش » : (المزيَّن أي المزيَّن) (٢١٦) القول بالباطل

(٢٠٩) في ك : تعبئة ما أحكموه •

(٢١٠) في ك : ويجعله •

(٢١١) في آ ، ي ، ش ، ك : يدعو •

(٢١٢) أثبت في الاصل « نظر » فوق « خطر » وفي آ ، ي ، ش ، ك : نظر •

(٢١٣) في آ ، ي ، ش : سهل وقوله خلال وفي ك : سهلت وقوله •

(٢١٤) في آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •

(٢١٥) في ل : يقول •

(٢١٦) في آ ، ي ، ش ، ك : أي المزيَّن يزيَّن القول ، وفي ل : أي المزيَّن القول •

لِيَقْبَلَ مِنْهُ الْمَلِكُ بَاطِلَهُ وَقِيلَ/٢٢٨ : إِنَّهُ يَخَاطِبُ بِهَذَا عَمْرُوَ بْنَ كَلْثُومٍ ،
وَمَعْنَى « وَهَلْ لَدَاكَ بَقَاءٌ » : إِنَّ الْبَاطِلَ لَا يَبْقَى وَأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِذَا فُتِّشَ
عَنْهُ وَجِدَ بَاطِلًا فَلَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ ، وَقَوْلُهُ : « أَيُّهَا النَّاطِقُ » الْمَعْنَى
(يَا أَيُّهَا) (٢١٧) ثُمَّ حَذَفَ « يَا » لَعَلَّ السَّامِعَ كَمَا قَالَ (جَلَّ وَعَزَّ) (٢١٨) .
« يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » (٢١٩) فَأَيُّ مَضْمُونٍ لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُفْرَدٌ ،
وَالنَّاطِقُ مَنْ نَعِيهِ وَلَا يَجُوزُ فِي النَّاطِقِ النِّسْبُ لِأَنَّهُ نَعَتْ
لَا يُسْتَفْنَى عَنْهُ .

٢٣ - لَا تَخَلَّنَا عَلَى غَرَائِكَ أَنَا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ (٢٢٠)

« لَا تَخَلَّنَا » : لَا تَحْسَبِنَا ، وَقَوْلُهُ : عَلَى « غَرَائِكَ جَاءَ » عَلَى الْقِيَاسِ ،
لِأَنَّهُ يُقَالُ : فِيمَا رَوَى الْأَصْمَعِيُّ : غَرِيَّ بِهِ يَغْرِي غَرِيَّ مَقْصُورٌ
« وَغَرَاءٌ » تَأْنِيثُ « غَرِيٍّ » ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : صَدِيَّ يَصْدِيَّ صَدِيٌّ
وَعَمِيَّ يَعْميَّ عَمِيٌّ ، وَرَوَى سَيُوهٍ وَالْفَرَاءُ : أَنََّّهُ يُقَالُ : (فِي) (٢٢١)
غَرِيَّ بِهِ يَغْرِي غَرَاءً وَهَذَا مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ :
« لَا تَخَلَّنَا عَلَى غَرَائِكَ » عَلَى هَذَا ، « وَقَبْلُ » مَضْمُونَةٌ لِأَنَّهُ غَايَةٌ وَفِي
تُسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهَا غَايَةٌ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : جِئْتُ قَبْلَ زَيْدٍ
ثُمَّ قُلْتَ جِئْتُ قَبْلُ ، فَقَدْ صَارَتْ « قَبْلُ » غَايَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ ،
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ : أَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ غَايَةً لِأَنَّكَ

(٢١٧) فِي ك : يَا أَيُّهَا النَّاطِقُ .

(٢١٨) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٢١٩) يَوْسُفُ / ٢٩ .

(٢٢٠) سَقَطَ الْبَيْتُ فِي م .

(٢٢١) الْعِبَارَةُ فِي ك : يُقَالُ غَرِيَّ يَغْرِي غَرَاءً بِالْمَدِّ ، وَفِي ل : غَرِيَّ يَغْرِي بِهِ .

إذا قلتَ جئتُ قبلُ ، فقد دَلَّتْ على الغايةِ في التقديمِ ، فإذا قلتَ : جئتُ بعدُ فهي الغاية في التأخير ، وإنَّما وَجِبَ لهُمَا الضَّمُّ لَأَنَّهُمَا جُعِلَتَا بمنزلةِ غيرِ المتمكنِ ، هذا قولُ سيويه (٢٢٢) ومعناه أَنَّهُمَا معرفةٌ من غيرِ جهةِ التعريفِ ، وكان يجبُ أَن تكونا مضافتين ، فلمَّا حذفتُ منهما الأضافةُ صارَ فيهما معنى ما يؤديه الحرفُ وهو التعريفُ ، فوجبَ ألاَّ يُعرَبَا إلاَّ أَنَّهُمَا قد كانتا متمكنتين في قولِكَ جئتُ من قبلِ زيدٍ ، وجئتُ من بعدِ (عمرو) (٢٢٣) / ٢٢٩ فأعطيتا حركةً لتدلَّ على أَنَّهُمَا قد كانتا متمكنتين (واختير) (٢٢٤) لهما الضَّمُّ ، لأنَّ الظروفَ لا يكونُ فيها الضَّمُّ في حالِ سلامتها ، ويروى : (يا) (٢٢٥) طالَ ما قد وشى بنا الأعداءُ ، وما « هذه كافّةٌ » يقع بعدها الفعلُ (والفاعلُ) (٢٢٦) وإن اضطرَّ شاعرٌ جازَ أَن يأتيَ بعدها بابتداءٍ وخبرٍ كما تقول : في قلٍّ ما وأَنشدَ سيويه (٢٢٧) :

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودُ وَقَلَّ مَا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ (٢٢٩)

وكان يجبُ (على مذهبِ سيويه) (٢٢٩) أَن يقولَ : وَقَلَّ ما يدومُ وصالُ (٢٣٠) ، وعلى هذا « طالَ ما قد وشى بنا الأعداءُ » • والمعنى أَن

(٢٢٢) وينظر الكتاب ٤٤/٢ •

(٢٢٣) في ك : زيد •

(٢٢٤) في ك : فاختر •

(٢٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك : إنا طال :

(٢٢٦) سقط في ش •

(٢٢٧) في ك ، ح : للمرار الفقعسي •

(٢٢٨) البيت من الطويل وهو لعمر بن أبي ربيعة في الكتاب ١٢/١ ، ٤٥٩ ، ولم أجده في ديوانه وهو في المقتضب ٨٤/١ ونسبه ابن هشام في المغني

٣٠٧/١ والاعلم في حاشية الكتاب ١٢/١ للمرار الفقعسي •

(٢٢٩) في آ ، ي ، ش ، ك : عند سيويه •

(٢٣٠) ينظر الكتاب ٤٥٩/١ •

الأعداءَ قبلكَ قد وشوا بنا ليُهْلِكونا ، فلم يقدروا على ذلك • وقال أبو الحسن في قوله : « لا تَخَلِّنا على غراتِكَ » ، أَنَّ المفعولَ الثانيَ محذوفٌ ، والمعنى لا تَخَلِّنا على غراتِكَ بنا هالكين ثم حذَفَ ، والبيتُ الذي بعده (يَدُلُّ) (٢٣١) على ذلك •

٢٤ - فَبَقِينَا على الشَّنَاءَةِ تَنْمِي - لنا جُدودُ (٢٣٢) وعِزَّةٌ قَعَسَاءُ

أَي فَبَقِينَا على بُغْضِهِمْ لنا ترفعُنَا جُدودُ ، وهي الحُطُوظُ الواحدُ جَدٌ ، أَي لَمْ يَضِرُّنَا بُغْضُهُمْ إِيَّانا • ويروى تَنْمِينَا حصونٌ ، وهو تَمْثِيلُ أَي نَحْنُ في عِزَّةٍ وَمَنْعَةٍ فَكَأَنَّ الحصونَ تمنعُ مِنَّا « والقَعَسَاءُ » : الثابتةُ ، ويقالُ : نماءٌ كذا : أَي رفعه ، ويقالُ : نَمَى الشيءُ (في نفسه) (٢٣٣) (يَنْمِي) (٢٣٤) إذا زادَ وهذا (اللازمُ) (٢٣٥) وفي المُتَعَدِّي اِخْتِلَافٌ وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ (يقولون) (٢٣٦) : أُنْمَاءُ اللهُ إِنْماءٌ وقال بعضهم : لا يجوزُ إلاَّ نماءُ اللهُ واحتجَّ بقول النابغة :
وانمِ القُتُودَ على عَيْرَانَةٍ أَجْدُ (٢٣٧)

قال : فلو كان من أَنمى لقال وَأَنمِ القُتُودَ (٢٣٨) (ويروى فَرَقِينَا على الشَّنَاءَةِ) (٢٣٩) / ٢٣٠

-
- (٢٣١) في آ ، ي ، ك ، ح : يدلك •
 - (٢٣٢) في م : تبينينا حصون ، وفي الزوزني ٢٩٣ : تنمينا حصون •
 - (٢٣٣) في ش : في نفسي •
 - (٢٣٤) سقط في ك •
 - (٢٣٥) في آ ، ي ، ك ، ح : لازم •
 - (٢٣٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يقول •
 - (٢٣٧) هو عجز البيت السابع من قصيدته وفي ديوانه ه •
 - (٢٣٨) في آ بعد القتود : على •
 - (٢٣٩) سقط في آ •

٢٥ - قبل ما اليوم بيّضتْ بعيونِ النَّاسِ فيها تعيَّطُ وإباء (٢٤٠)

ويروى : بيّضتْ (أعين) (٢٤١) النَّاسِ ، فمعنى « بيّضتْ » : أعمت ، يعني العِزَّةَ ، وهو تمثيلٌ أي لنا عِزَّةٌ ونسبٌ ، لا يقدر أحدٌ من أعدائنا أن يأتي بمثلها ، فقد تحير النَّاسُ لذلك فصاروا بمنزلة العمي . وقوله : فيها تعيَّطُ يحتمل معنيين : أحدهما أن يكون (من قولهم) (٢٤٢) اعتاطتِ الناقةُ إذا لم تحمِلِ وامتنعتْ من الفحل ، أي فعزَّتْنا تمنعُنا من أن نستضام ، والمعنى الآخر أن يكون من قولهم : رجل أعيطُ وامرأة عيطاءُ إذا كانا طويلين ، فيكون المعنى على هذا لنا عِزَّةٌ طويلةٌ غير ناقصةٍ ولنا إباءٌ ، وهو مصدرُ أبى يَأبى أي تأبى أن تُظلم أو تستضام (٢٤٣) .

٢٦ - وكان (٢٤٤) المنون تردّي بنا أر عن جونا نجاب عنه العماء

ويروى : تردّي بنا أضحَمَ عَصَم « والمنون » (٢٤٥) : الدهرُ سُمّيَ منوناً لأنّه يذهبُ (بِمُنَّة) (٢٤٦) الأشياءِ أي قوتها ، يقال : للمنية (المنون) (٢٤٧) والمنون تذكّرُ وتؤنثُ ويروى بيتُ أبي ذؤيب :

(٢٤٠) لم يرو البيت في م .

(٢٤١) في ك : أعين .

(٢٤٢) في ك : من قولك .

(٢٤٣) في ك : تأبى أن نظلم أو نستضام ، وزاد في آ : والله أعلم .

(٢٤٤) الزوزني ٢٩٣ : فكان .

(٢٤٥) في ك : والمنون .

(٢٤٦) في آ : منة .

(٢٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : منون .

أَمِينُ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ (٢٤٨)

(وَيُرَوَّى (وَرَيْبِهَا) (٢٤٩) وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ (تَرْدِي) (٢٥٠) لِأَنَّهُ
أَرَادَ بِالْمَنُونِ - هَا هُنَا - الْمَنِيَّةَ فَأَنْتَ لَذَلِكَ ، « وَالْمَنِيَّةُ » مَأْخُوذَةٌ مِنْ مَنَى
يَحْنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، « وَتَرْدِي » : تَرْمِي (وَالرَّدْيَانُ الْمَصْدَرُ) (٢٥١) قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمُنْتَجِعَ بْنَ نُبَهَانَ مَا الرَّدْيَانُ ؟

(قَالَ) (٢٥٢) عَدُوَّ الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيَّةٍ وَمُتَعَكِّهِ ، (٢٥٣) ،
« وَالْأَرَعَنُ » : الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ حَيُودٌ (٢٥٤) وَأَطْرَافٌ تَخْرُجُ (عَنْ) (٢٥٥)
مَعْظَمِهِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لَجَيْشِ أَرَعَنَ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَقْدِمَةٌ وَسَاقَةٌ تَخْرُجُ (عَنْ) (٢٥٦)
مَعْظَمِهِ ، « وَالْجَوْنُ » : الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِلَّا أَنَّهُ

(٢٤٨) هذا صدر بيت من الكامل عجزه : والدهر ليس بمعتب من يجزع
والبيت في ديوان الهذليين ق ١/١ والمفضليات ٨٥٠ ، برواية : وريبها .
في اللسان ٣٠٣/١٧ (منن) .
وأبو ذؤيب هو خويلد بن خالد شاعر مخضرم توفي (نحو ٢٧ هـ) الشعر
والشعراء ٦٥٣/٢ ، الاغانى ٢٥٠/٦ ، الخزائن ٢٠٣/١ ، الاعلام ٣٧٣/٢

(٢٤٩) في ك : وريبه .

(٢٥٠) في آ ، ي ، ش : تردى بنا .

(٢٥١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : والمصدر الرديان .

(٢٥٢) في ك : فقال .

(٢٥٣) في تهذيب اللغة ١٦٨/١٤ (معك) قال المنتجع بن نبهان : الرديان عدو
الفرس بين آريه ومتنمعه والصواب متمعه والاري محبس الدابة
والمتمعك موضع تمرضها .

والمنتجع بن نبهان التميمي أبو مهدية روى عنه أبو عبيدة وهو الذي حكم
بين أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر في مسألة ليس الطيب إلا المسك .
ينظر الفهرست ١٥٨ ، وأمثالي الزجاجي ٢٤٢ في الملحق نقلا عن
الاشباه والنظائر .

(٢٥٤) والحيود ما مال عنه ، وفي أساس البلاغة ٢٠٩ (حيد) يقال :

قعد تحت حيد الجبل .

(٢٥٥) في ك ، ل : من

(٢٥٦) في ش : من

يريد به - ها هنا / ٢٣١ الأسود ، ومن روى : « أَصْحَمَ عُصْمٍ » ، فأنَّه يريدُ بـ « الأصحم » الأخضر الذي ليس بخالص الخضرة ، كأنَّه الذي فيه غُبْرَةٌ ، « والعُصْمُ » : الوعول واحدُها أَعْصَم ، وسُمِّيَ أَعْصَمَ لَأَنَّهُ في مِعْصَمِهِ بياضاً ، وقيل : سُمِّيَ أَعْصَمَ لَأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِالْجِبَالِ لَأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا فِيهَا «وينجاب» ينشقُّ ، والجيب منه يَصِفُ أَنْ هَذَا الْجِبَلُ مِنْ طَوْلِهِ (لا تَعْلُوهُ) (٢٥٧) السحابُ وَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْهُ انْشَقَّتْ حَوَالِيهِ « والعَمَاءُ » : السحابُ الْأَبْيَضُ قال زهير :

يَشْمَنَّ بَرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرِيَّ الْـ جَنُوبَ عَلَيَّ (٢٥٨) حَوَاجِبُهَا الْعَمَاءُ (٢٥٩)

ومعنى قوله « تَرْدِي بِنَا أَرَعْنَ » : أَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ لَهُمْ قُوَّةً وَمَنْعَةً ، فَكَأَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا يَرْمِي بِرِمَاهِ إِيَّاهُمْ جَبَلًا هَذِهِ صِفَتُهُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : (لَوْ لَقِيتَ فُلَانًا لِلْقِيَاكَ بِهِ) (٢٦٠) الْأَسَدُ أَيْ (لِلْقِيَاكَ) (٢٦١) بِلِقَائِكَ (إِيَّاهُ) (٢٦٢) الْأَسَدُ (وَقِيلَ) (٢٦٣) مَعْنَى « تَرْدِي بِنَا أَرَعْنَ » : (تَرْمِينَا) (٢٦٤) بِشِدَائِدٍ مِثْلَ هَذَا الْجِبَلِ فِي (عِظَمِهَا) (٢٦٥) .

٢٧ - مُكْفَهَّرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْتَوِيهِ لَلدَّهْرِ مُؤَيَّدَ صَمَاءٍ

(٢٥٧) فِي ك : يَعْلُوهُ

(٢٥٨) فِي آ ، ي : « جَوَانِبُهَا » بَدَلَ « حَوَاجِبُهَا »

(٢٥٩) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧ ، اللَّسَانُ ٣٠/١٨ (أَرَى) بِرَوَايَةٍ : يَشْمَنَّ بَرُوقَهَا ، وَيَشْمَنَّ يَعْنِي النَّعَاجُ يَنْظُرْنَ إِلَى بَرُوقِهِ ، وَالْعَمَاءُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ وَارِي الْجَنُوبَ الْمَطَرُ الَّذِي هِيَجْتُهُ الْجَنُوبُ .

(٢٦٠) فِي ش : لِلْقِيَاكَ ، وَفِي ك : لِلْقِيَاكَ الْأَسَدُ

(٢٦١) فِي ش ، ح : لِلْقِيَاكَ

(٢٦٢) سَقَطَ فِي ك

(٢٦٣) فِي آ ، ي ، ش : وَقِيلَ أَنَّهُ ، وَفِي ك : وَقِيلَ أَنَّ

(٢٦٤) فِي ل : أَيْ تَرْمِينَا

(٢٦٥) فِي آ ، ي ، ش ، ك : فِي عِظَمِهَا ، وَعِظَمُ الشَّيْءِ أَكْثَرُهُ

« المكفهر^{٢٦٦} » : الغليظ المتراكب بعضه على بعض ، ومنه اكفهر^{٢٦٧} فلان في وجهي اذا نظر بغيط وكل^{٢٦٨} كرية مكفهر^{٢٦٩} ، وقوله : « مكفهر^{٢٧٠}اً » : منصوب لأنه نعت لأرعن^{٢٧١} ، ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر^{٢٧٢} « والحوادث^{٢٧٣} » : يريد بها حوادث الدهر ، « ولا ترتوه^{٢٧٤} » لا تنقصه يقال : رتوت الثوب (اذا نقصت منه) (٢٦٦) ورتوت الدرع اذا رفعتها وعلقتها بالعرى (لتشمرها) (٢٦٧) ويكون ذلك أمكن في الحرب ومنه قول لبيد :

ضخمة^(٢٦٨) ذفراء^{٢٦٩} ترتى بالعرى قردمانياً وتر^{٢٧٠} كالبصل (٢٦٩)

فأما الحديث^{٢٧١} : « عليكم بالحساء فأنه يرتو فؤاد الحزين^(٢٧٢) » فمعناه « ٢٣٢ / [يشده] (٢٧١) » والمؤيد^{٢٧٣} : الشديد الأيد أي القوة ، ويعني « بالمؤيد^{٢٧٤} » : الداهية وقوله « صماء^{٢٧٥} » (هو) (٢٧٢) تشيل أي لا تسمع فيعتذر^{٢٧٦} اليها ، وهذا كله (٢٧٣) يؤكد به شدة الجبل وان^{٢٧٤}

(٢٦٦) سقط في ك ، ح

(٢٦٧) في آ ، ي ، ش : يتشمر ، وفي ح : لنشمر وفي ل : للسمر منها

(٢٦٨) في ك : تخمة ، وفي ح : فخمة

(٢٦٩) البيت من الرمل وهو في ديوانه ١٩١ ، النوادر ٢٢٨/١ ، تهذيب اللغة ١٩٥/١٢ (بصل) ، ٣١٥/١٤ (رتا) اللسان ٣٩٤/٥ (ذفر) والرواية : فخمة ذفراء ، وفخمة كتيبة عظيمة وذفراء منتنة الريح من الحديد ، والقردماني درع غليظة فارسي معرب

(٢٧٠) ابن ماجه ١١٤٠/٢ طب رواه عن عائشة (رض) قالت كان رسول الله (ص) اذا أخذ اهله الوعك أمر بالحساء قالت وكان يقول : انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها بالماء . ، وفي الفائق ٤٥٥/١

(٢٧١) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى

(٢٧٢) في ل : وهو ، وسقط في أ ، ي ، ش ، ك

(٢٧٣) أثبت قبل « يؤكد » في الاصل « لا » وهي زائدة على النص وليست في النسخ الاخرى فحذفناها

الحوادثَ لا تُنْقِصُه (فكَذَلِكَ) (٢٧٤) نحن في شِدَّتِنَا بمنزلةِ هذا الجبل لا يضرُّنا تنقُصُ من عادانا ، وعلى القولِ الآخرِ : إنَّ هذه الشَّدائدِ التي تُرمَى بها لا تنقُصُ ، ونحنُ صابِرون عليها (٢٧٥) ♦

٢٨ - أَيَّما خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوا هالينا تَمْشِي بها الأَمْلاءُ (٢٧٦)

« الخُطَّةُ » : الأمرُ يقع بين القومِ يشتَجِرُونَ فيه وقوله : « يَمْشِي بها الأَمْلاءُ » : أي يَمْشُونَ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ (في الصَّلَاحِ) ، وَيُرَوِّى يَسْعَى بها الأَمْلاءُ أي يُجْرُونَ آراءَهُمْ فيما بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ (٢٧٧) ، كما تقول : فلان (يَسْعَى) (٢٧٨) بَيْنَا بِالصَّلَاحِ ، وقيل المعنى يشهدوننا فيعلمون (أنا) (٢٧٩) منصفون ، « والأَمْلاءُ » جمع مَلَأَ وهم الأَشْرَافُ ، والحُكَمَاءُ ، ولا يكادُ 'يَسْتَعْمَلُ مَلَأَ (للواحد) (٢٨٠) إِنَّمَا 'يَسْتَعْمَلُ (للثلاثة) (٢٨١) (وأَكْثَرُ) (٢٨٢) « والمَلَأَ » أَيْضاً (الخَلْقُ) (٢٨٣) 'يَقَالُ : ما أَحْسَنَ مَلَأَهُ ، وما أَقْبَحَ مَلَأَهُ ، وقوله : أَيَّما خُطَّةٍ (أي منصوبة) (٢٨٤) بقوله : أَرَدْتُمْ ، لأنَّ الاستفهام يعمل فيه ما بعده وإن جعلت « ايا » بمعنى

(٢٧٤) في آ ، ي ، ش : أي فكَذَلِكَ

(٢٧٥) زاد في آ : والله اعلم

(٢٧٦) تأخر البيت في الزوزني ٢٩٤ بعد البيت : ملك ٠٠ وفيه « تشفى » بدل

« تَمْشِي »

(٢٧٧) سقط في ش ، ك ، ح

(٢٧٨) في ك : يَمْشِي

(٢٧٩) في ك : اِننا

(٢٨٠) في ك : لواحد

(٢٨١) في ك : لثلاثة

(٢٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك : أو أكثر

(٢٨٣) في آ ، ي ، ش ، ك : الخلق

(٢٨٤) في ك ، ل : منصوب

الذي (رفعت فقلت) (٢٨٥) أيما خطبة أردتم والمعنى أردتموها ثم
(حذفت) (٢٨٦) كما تحذف مع « الذي » ، كما يقال : أيُّها تشاء لك على معنى
الذي تشاء لك •

٢٩ - إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّاقِبُ قَبْ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
« ملحّةٌ والصاقبُ » : موضعان (٢٨٧) ، أي إِنْ ذَكَرْتُمْ الْأَمْوَاتَ
(الَّذِينَ) (٢٨٨) (قَتَلُوا) (٢٨٩) بين هذين الموضعين أَوْ الْأَحْيَاءَ يعني
الْأَسْرَى وَالْجَرَحَى ، فلنا الفضل في ذلك / ٢٣٣ وقيل إِنْ هَذَا تَمْثِيلٌ ،
وإنما يريد (إِنْ ذَكَرْتُمْ) (٢٩٠) مَا قَدْ كَفَفْنَا عَنْهُ ، فلم نذكره
ونبشتموه ، فلنا الفضل في ذلك ، وقيل : المعنى أَنْتُمْ تَعْتَدُونَ عَلَيْنَا بِذُنُوبِ
الْأَمْوَاتِ وَمَا فَعَلُوا ، كما تعتدون علينا بذُنُوبِ الْأَحْيَاءِ ، فَأَمَّا جَوَابُ
الشَّرْطِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَذَوْفًا لِعِلْمِ السَّامِعِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا
فَلَنَا الْفَضْلُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْفَاءِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى فِيهِ الْأَمْوَاتُ
وَالْأَحْيَاءُ كَمَا أَتَشَدُّ النُّحُويُونَ (٢٩١) :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ (٢٩٢)

(٢٨٥) كتب في الاصل بعد رفعت « جاز الرفع والنصب أحسن فقلت » وهي
ليست في النسخ الأخرى فحذفناها •

(٢٨٦) في آ ، ي ، ك ، ل : حذف

(٢٨٧) في معجم البلدان ٤/٤٣٠ ملحّة من أودية القبلية والصاقب في ٣/٣٦٢
جبل

(٢٨٨) في آ : الذي

(٢٨٩) في ك ، ح : قتلتم

(٢٩٠) في ل : أن قد ذكرتم

(٢٩١) في ك ، ح : هو لعبد الرحمن بن حسان

(٢٩٢) البيت من البسيط وهو لحسان بن ثابت في الكتاب ١/٤٣٥ ولم أجده في =

ويجوز أن يكون جواب الشرط فيما بعده لأنَّ بعده : فالنَّقشُ
بجشمه النَّاسُ .

٣٠ - أو نَقَشْتُمْ فالنَّقشُ يجشمه النَّاسُ س وفيه الصَّحاح والأبراء

« نَقَشْتُمْ » : استقصيتم ، يقال : نَقَشْتُ فلاناً ونَقَشْتُهُ إذا استوفيتُ
(دِينَهُ) (٢٩٣) واستقصيتُ عليه ، وفي الحديث : « من نَوَقَشَ الحِسابَ
عَذَّبَ » (٢٩٤) ويقال : « نَقَشْتُ الشُّوْكَةَ مِنْ رِجْلِي وَانْتَقَشْتُهَا » : إذا
أخرجتها حتى لا يَبْقَى منها شيءٌ ، ومعنى « بجشمه النَّاسُ » : يتكلفونه
على مشقة (يُقالُ : جَشِمْتُ الأمرَ أَجْشَمَهُ إذا تكلفته على مشقة (٢٩٥)
ومعنى قوله : (وفيه) (٢٩٦) الصَّحاحُ والأبراء أي لا تَقَعُ بعده مطالبةٌ
وتبيينُ الأمرِ الَّذي بيننا وبينكم ويُرَوَّى وفيه السَّقامُ والأبراء ، أي تبين
الأمرَ فيسقم الظالمُ ويبرأ المظلومُ ، قال أبو الحسن (فجمعَ بُرْءاً (٢٩٧)
على أبراء (كما 'يجمعُ بُرْدٌ) (٢٩٨) على أبراد .

= ديوانه وفي النوادر ٣١/١ لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت وفيه «سيان»
بدل «مثلان» ، وفي شرح شواهد المغني ١٧٨ لعبدالرحمن وقيل لكعب
ابن مالك .

(٢٩٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : منه

(٢٩٤) مسلم ١٦٤/٨ ورواية الحديث «من حوسب يوم القيامة عذب»

و ١٦٤/٨ : «من نوقش الحساب هلك» وفي الفائق ١٢٠/٣ (نقش) رواه

كما في الاصل ، وفي ابن الانباري ٤٦٩ «من نوقش في الحساب عذب»

(٢٩٥) سقط في ش

(٢٩٦) في ل : وفيها

(٢٩٧) في آ ، ي ، ش ، ل : يجمع برء .

(٢٩٨) في آ ، ي ، ش ، ك : كما جمع برداً

٣١- أَوْسَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ ° أَغ- مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ (٢٩٩) /

أَيَّ أَوْ سَكْتُمْ كَمَا سَكْتْنَا وَأَمْسَكْنَا فَكُنَّا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ أَغْمَضَ عَيْنَهُ ،
وَفِيهَا قَذَى 'يُؤْلَهُ وَيُمِضُّهُ « وَأَقْدَاءُ » جَمْعُ قَذَى وَهُوَ مَا سَقَطَ فِي
الْعَيْنِ / ٢٣٤ (وَآلِم) (٣٠٠) وَيُقَالُ : (لِلرَّمَصِ) (٣٠١) أَيْضًا قَذَى ،
يُقَالُ : قَدْ قَذَيْتَ عَيْنَهُ 'تَقْذَى (٣٠٢) إِذَا تَضَمَّنَتْ الْقَذَى وَأَقْذَيْتُهَا إِذَا
جَعَلْتَ فِيهَا الْقَذَى ، وَقَذَتَ 'تَقْذِي إِذَا رَمَيْتَ الْقَذَى (وَقَذَيْتُهَا) (٣٠٣)
إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَذَى •

٣٢- أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ ° حُدَّ ثُمُوهُ لَهُ 'عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

(أَي) (٣٠٤) أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ مِنَ الْأَنْصَافِ فَمَنْ حُدِّثْتُمْ
(عَنْهُ) (٣٠٥) أَنَّهُ قَهَرَنَا (٣٠٦) :

٣٣- هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ (٣٠٧) النَّاسُ س' غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ

قِيلَ : يَعْنِي بِهَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي هُزِمَ فِيهَا كِسْرَى (وَضَعُفَ

(٢٩٩) فِي الزَّوْزَنِ ٢٩٥ : الْأَقْدَاءُ •

(٣٠٠) فِي ش ، ح : وَالْم

(٣٠١) فِي آ ، ي ، ش ، ك : لِلرَّمَصِ وَضَبْطُهَا فِي الْأَصْلِ بِالصَّادِ إِذَا وَضَعَ تَحْتَ
الصَّادِ صَادًا صَغِيرَةً ، وَالرَّمَصُ وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي الْعَيْنِ •

(٣٠٢) فِي ك : قَذَى

(٣٠٣) فِي ك : وَقَذَيْتُهَا تَقْذِيَةٌ •

(٣٠٤) سَقَطَ فِي ك

(٣٠٥) فِي آ ، ي بَعْدَ عَنْهُ : أَيْضًا

(٣٠٦) زَادَ فِي آ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٣٠٧) فِي آ ، ي ، ش : تَنْتَهَبُ

أمره (٣٠٨) فكان بعض العرب يُغَيِّر على بعض ، وقوله : (غَوَاراً) (٣٠٩)
منصوب على المصدر وما قبله بدل من الفعل ، والمعنى يُغاورون غَوَاراً ، كما
تقول : هو يَدَعُهُ تَرَكَاً ، « والعواء » : الصِّيَاحُ (وفي) (٣١٠) كل حي
صياحٌ مما يُغار عليهم وَيُنْهَبُونَ ، « غواراً » : بمعنى مغاورة ، ولا يكون
إلا من اثنين أو أكثر ولو كان من واحدٍ لقليل : غيارٌ ، قال الله (جَلَّ
وعزَّ) (٣١١) : « قد يَعْلَمَ الله الذين يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا » (٣١٢) ولو
كان من واحدٍ لقليل : لِيَاذًا ، كما يقال : لا ذَ يَلُوذ (لِيَاذًا) (٣١٣) .

٣٤ - إِذ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرِ

— رين سـ يراً حتى نَهَاها الْحَسَاءُ (٣١٤)

المعنى اذ رفعنا الجِمال في السير : أي سرنا سيراً رفيعاً : وقوله : سيراً
« منصوب على المصدر ، وما قبله بدل من « سرنا » ، ويعني « بالسَّعَفِ » :
النخل ، ومن روى « من شَعَفٌ » فقد صَحَّفَ ، ولا تُعرَفُ هذه
الرواية (والبحران) (٣١٥) : موضعٌ ، وقوله « حتى نَهَاها (الحساء) » (٣١٦)
أي حتى انتهت إليها ثم لم يكن لها مَخْلَصٌ ، (والحساء) (٣١٦) جمع
(حَسٍ) (٣١٧) (وهو الموضع الندي) (٣١٨) .

(٣٠٨) في ل : وضعت فيها أمره

(٣٠٩) في ك : غَوَاراً .

(٣١٠) في آ ، ي ، ش ، ك : أي في

(٣١١) في ل : قال الله تعالى ، وفي ح : عز وجل

(٣١٢) النور / ٦٣

(٣١٣) في آ ، ي ، ش : لوذا ولياذا

(٣١٤) في آ ، ي ، ش ، وابن الانباري ٤٧١ : الحِساء

(٣١٥) في ش : والبحرين

(٣١٦) في آ ، ي ، ش : الحِساء

(٣١٧) في آ ، ي ، ش : حِسٍ

(٣١٨) في آ ، ي ، ل : موضع الندي

٣٥ - ثم ملنا الى تميم فأحرّم - لنا وفينا بنات مرّ إماء/٣٣٥ (٣١٩)

أَيّ لما بَلَّغْنَا النّهايةَ عَطَفْنَا على تميم فأحرّمنا أَيّ دَخَلْنَا اليهم في
الأشهرِ الحرّمِ وانّا يفتخِرُ بهذا أَيّ لم نَزَلْ أعزّاءَ لا يُطْمَعُ فينا
والناسُ في خوفٍ وفينا بنات مرّ إماءُ (أَيّ) (٣٢٠) كُنا سيناهنّ من
قبلُ ، وهو مرّ بنُ تميم (بن مرّ) (٣٢١) ورفع « إماء » على أنّه خبَرُ
الابتداء ، والمعنى (وبنات مرّ إماء فينا) (٣٢٢) ولو كان في غير الشّعْر
لحَسُنَ النّصبُ على الحال ، وسيبويه (٣٢٣) يستحسن فيما كان مُلغىً أنّ
يكونَ مُوءَخرًا (وإنّ لم) (٣٢٤) يكن مُلغىً أنّ يكون مُقدّمًا فالأحسنُ
على قولِهِ النّصبُ •

٣٦ - لا يُقيم العزيزُ بالبلدِ (٣٢٥) السّه - ل ولا يَنْفَعُ الذّلِيلُ النّجاءُ

أَيّ من شِدّةِ الأمرِ يفرّغُ أنّ يُقيم بالبلدِ السّهلِ ويهربُ الذّلِيلُ
فيلْحَقُ ، ولا يَنْفَعُهُ هَرَبُهُ ، « والنّجاء » : الهربُ •

٣٧ - ليسَ يُنجي موائِلًا من حِذارٍ رأسُ طودٍ وحرّةٌ رجلاءُ

قال ابن السكيت : « الموائِلُ » : الهاربُ يَطْلُبُ (موائِلًا) (٣٢٦) أَيّ

(٣١٩) في م : بنات قوم ، وفي ابن الانباري ٤٧٢ ثم ملنا على تميم

(٣٢٠) سقط في ك

(٣٢١) سقط آ ، ي ، ك ، وفي ل : وهو تميم بن مر

(٣٢٢) سقطت العبارة « أَيّ كُنا ٠٠ إماء فينا » في ش

(٣٢٣) ينظر الكتاب ٦١/١

(٣٢٤) في ك : واذا لم

(٣٢٥) في ك : في البلد السهل

(٣٢٦) في ل : موائلا

يطلبُ موضعاً يهرب اليه ويلجأ والحِذارُ والحَذَرُ واحدٌ ، « والطَّوْدُ » :
 الجبل « والحرَّة » : الصحراءُ التي فيها حجارةٌ سودٌ ، « والرجلاء » :
 الصلْبَةُ الشَّديدة (٣٢٧) .

٣٨ - وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ على يو م الحيارين (٣٢٨) والبلاءُ بلاء (٣٢٩)

(الربُّ المَلِكُ ، يُقال : رَبُّهُ يَرْبُّهُ إذا قام بصلاحه ، فهو) (٣٣٠)
 رابُّ ورَبُّ ، ورَبُّ في الأصلِ مصدرٌ (وجُعِلَ) (٣٣١) في موضع اسم
 الفاعلِ ، كما يُقال : رَجُلٌ عَدْلٌ ورَضِيَ ، ويقال : على الكثير : رباه
 (ورَبَّه ورَبَّتَه) (٣٣٢) وقيل : يعني (بقوله) (٣٣٣) : وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ
 المنذرَينَ ماءِ السَّماءِ لأن بني يشكر غزوا/ ٢٣٦ معه أهل (الحيارين) (٣٣٤)

(٣٢٧) زاد في ش : فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء
 يريد بذلك ملكنا - بذلك العز والامتناع - الناس اذا ملك المنذر قال ولا
 يضره وأقواله هذا شيئاً . ونقل قول النابغة الذبياني في قصيدته التي
 يقول فيها : أمن آل مية رائح أو مغتدى « قال في بيت آخر : « وبذلك
 خبرنا الغراب الأسود » وعاب هذا عليه أهل المدينة فلم يغيره وقيل ان
 القصيدة كانت شبه الخطبة وكان قد ارتجلها ارتجالاً والأرتجال ابتداء
 الشيء بديهة بلا فكر ولا نذير يقال ارتجل الشيء فأخترقه واختلقه
 وابتدعه وانحله بمعنى واحد . « والعبارة لا علاقة لها بالنص وهي في
 شرح ابن الانباري ٤٧٤

(٣٢٨) في ك : يوم الجبارين

(٣٢٩) في ابن الانباري ٤٧٤ قباه : فملكنا . . وجعنه الزوزني ٣٠٦ خاتمة
 القصيدة .

(٣٣٠) سقط في ش

(٣٣١) في آ ، ي ، ش ، ك : ثم جعل

(٣٣٢) في آ ، ي ، ش : رَبَّه ورَبَّتَه ، مخففة ، وفي ل يريبه

(٣٣٣) سقط في ك ، وزاد في ل بعد قوله : رباه ورَبّه ورَبَّتَه

(٣٣٤) في ل : الحيارين ، وفي معجم البلدان ٣٧٤/٢ الحيارين اسم ماء بين
 سلمية والمؤتفة

فأَبلوا وقيل يعني عمرو بنَ هند (وعلى هذا يكون البيتُ مُتَّصِلاً) (٣٣٥) بقوله :

أَيُّهَا الناطق المرقشُ عَنَّا عند عمرو

وقوله : والبلاءُ بلاءٌ معناه (والبلاءُ بلاءٌ) (٣٣٦) قد سمعتم (به) (٣٣٧) وعرفتموه (كما قال جلَّ وعَزَّ) (٣٣٨) : « فَغَشَّيَهُمُ مِنَ الْيَوْمِ ما غَشَّيَهُم » (٣٣٩) ويجوزُ أَنَّ يكونَ المعنى والبلاءُ بلاءٌ مذكورٌ ويجوزُ أَنَّ يكونَ المعنى والبلاءُ بلاءٌ (شديدةٌ) (٣٤٠) وفيه معنى التعظيم (٣٤١) .

٣٩ - مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةَ ما يو جَدُ فيها لما لديه كِفَاء (٣٤٢)

قوله : « أَضْلَعُ الْبَرِيَّةَ » : معناه أَشَدُّ الْبَرِيَّةِ اضْطِلاعا (أَي هو أَحمَلُ النَّاسِ) (٣٤٣) بما 'يَحْمَلُ من أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَعَطَاءٍ وَسُودٍ ، « وَالْبَرِيَّةَ » : فَعِيلَةٌ (مِنْ) (٣٤٤) برأَ اللهُ الْخَلْقَ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى نَرَكٍ هَمَزِهَا فيجوزُ أَنَّ يكونَ مما تُرِكَ هَمزُهُ ، ويكونَ من بَرَأَ ، ويجوزُ

(٣٣٥) في آ ، ي ، ش : وهذا البيت على هذا متصل

(٣٣٦) سقط في ش

(٣٣٧) سقط في آ ، ي

(٣٣٨) في آ ، ي ، ش : كما قال الله جل وعز : وفي ح عز وجل

(٣٣٩) طه / ٧٨

(٣٤٠) في ابن الانباري ٤٧٦ : شديد

(٣٤١) في ش بعد التعظيم والرب المالك يقال : ربه بربه ربا اذا قام بصلاحه فهو راب

(٣٤٢) في ابن الانباري ٤٧٦ ، والزوزني ٢٦٧ : لا يوجد ، وجاء في الزوزني

بعد البيت : ليس ينجي ٠٠٠٠ وفيه أضرع بدل اضلع

(٣٤٣) سقط في آ ، وفي ك : لما تحمل أي هو أحمل الناس

(٣٤٤) في آ ، ي ، ش : معناه من

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبِرِّ ، وَهُوَ التَّرَابُ ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهَا عَلَى هَذَا ، « وَالْكِفَاءُ » :
النَّظِيرُ وَالْمِثْلُ ، كَمَا قَالَ (٣٤٥) :

لَا تَتَرُكْنِي (٣٤٦) بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَأِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفَقْدِ (٣٤٧)

يُقَالُ : (فَلَانٌ كِفَاءً لِفُلَانٍ وَكُفٌّ وَكُفُوءٌ وَكُفْيٌ وَالْأَصْلُ فِي كُفٍّ
كُفُوءٌ) (٣٤٨) فَهَذَا كُلُّهُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ ، وَمِنْ هَذَا كَافَاتُ الرَّجُلِ وَمِنْهُ كَفَاتُ
الْأَنَاءِ وَمِنْهُ الْأَكِفَاءُ فِي الشَّعْرِ (٣٤٩) .

٤٠ - فَاتَرَكُوا الطَّيْنُخَ وَالتَّعَدَّى وَإِمَّا

تَتَعَاشَوْا فِي التَّعَاشِي الدَّاءِ (٣٥٠)

« الطَّيْنُخُ » : يَفْسَّرُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : يُقَالُ 'هُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ' : وَيُقَالُ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَيَّاخَةٌ إِذَا كَانَ 'مُتَكَبِّرًا يَزْدَرِي النَّاسَ ،
« وَالتَّعَدَّى » : التَّجَاوُزُ ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَرِّكَ الْيَاءَ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ سَكَنَ الْيَاءُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ ، كَمَا تُسَكَّنُ فِي مَوْضِعِ
الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي ٢٣٧ :

(٣٤٥) فِي ك ، ح : كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي

(٣٤٦) فِي ش ، ك ، ح : وَالْدَيَّانُ ٣٦ : لَا نَقْذِفْنِي

(٣٤٧) هُوَ الْبَيْتُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ قَصِيدَةِ النَّابِغَةِ وَفِي دِيْوَانِهِ ٣٦

(٣٤٨) فِي آ ، ي ، فَلَانٌ كِفَاءً لِفُلَانٍ وَكُفْيٌ وَكُفُوءٌ وَكُفْيٌ وَالْأَصْلُ فِي كُفٍّ لَهُ

كُفُوءٌ ، وَفِي ش : فَلَانٌ كِفَاءً لِفُلَانٍ وَكُفُوءٌ وَكُفْيٌ وَكُفُوءٌ وَالْأَصْلُ فِي كُفُوءٍ

كُفْيٌ ، وَفِي ك ، ح : فَلَانٌ كِفَاءً لِفُلَانٍ وَكُفُوءٌ وَكُفْيٌ وَالْأَصْلُ ، وَفِي ل : فَلَانٌ

كِفَاءً لِفُلَانٍ وَكُفُوءً لِفُلَانٍ وَكُفُوءٌ وَكُفْيٌ وَالْأَصْلُ فِي كُفُوءٍ .

(٣٤٩) زَادَ فِي ش : وَهُوَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ الْقَوَافِي

(٣٥٠) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٧٧ : فَاتَرَكُوا الْبَغْيَ وَالتَّعَدَّى .

وَفِي الزَّوْزَنِيِّ ٣٠٣ : فَاتَرَكُوا الطَّيْنُخَ وَالتَّعَاشِيَّ وَجَعَلَهُ بَعْدَ : مِثْلَهَا تَخْرُجُ

النَّصِيحَةُ الْبَيْتُ

ولقد ضربتُ به فتُسْقِطُ ضَرْبَتِي

أَيْدِي الْكُفَاةِ (٣٥١) كَأَنَّهُنَّ (٣٥٢) الْخِرُوعُ (٣٥٣)

ورواية أَبِي الْحَسَنِ : فَاتْرَكُوا الطِّيخَ وَالضَّلَالَ ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَجُودُ ،
لَأَنَّهُ ، لَا ضَرُورَةَ فِيهَا وَقَوْلُهُ : « وَإِمَّا تَتَعَاشُوا » أَيَّ تَتَعَامُوا : وَمَعْنَاهُ
(تَتَجَاهَلُونَ) (٣٥٤) وَ « فَفِي » (٣٥٥) التَّعَاشِي الدَّاءُ : أَيُّ الشَّرِّ يُرْجِعُ فِي
ذَلِكَ لَأَنَّكُمْ عَارِفُونَ مَا لَنَا مِنَ الْفَضْلِ فَإِذَا تَجَاهَلْتُمْ (٣٥٦) فِي ذَلِكَ فَسَدَّتْ
'قُلُوبُنَا عَلَيْكُمْ [فَبَيْنَا] (٣٥٧) فَلَحَقَكُمْ الْعَارُ ' .

٤١ - وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَالَةُ

« ذُو الْمَجَازِ » : مَوْضِعٌ (٣٥٨) ، كَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَصْلَحَ فِيهِ بَيْنَ (بَنِي
بَكْرٍ وَبَنِي تَغْلِبَ) (٣٥٩) وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمَوَاقِيقَ وَالرَّهَائِنَ مِنْ كُلِّ حِي ثَمَانِينَ ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

... وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَالَةُ

٤٢ - حَذَرِ الْجَوْرِ وَالتَّعْدِي (٣٦٠) وَلَنْ يَنْ

قُضِيَ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءِ

-
- (٣٥١) فِي ك : أَيْدِي الرِّجَالِ
(٣٥٢) فِي آ ، ي : كَأَنَّهُ بَدَلَ كَأَنَّهُنَّ وَالْوِزْنَ مُسْتَقِيمٌ
(٣٥٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ لِمَتَمِّ بْنِ نُوَيْرَةَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٧٦
(٣٥٤) فِي آ ، ك ، ح ، ل : تَتَجَاهَلُوا
(٣٥٥) فِي آ ، ي ، ش ، ك : وَفِي
(٣٥٦) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَهِيَ فِي النُّسخِ الْآخَرِ
(٣٥٧) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ ، وَسَقَطَتْ فِي آ ، ي ، ش
(٣٥٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤١٦/٤ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ذُو الْمَجَازِ مَاءٌ لِهَذِيلٍ خَلْفَ عُرْفَةِ
(٣٥٩) فِي ش : بَيْنَ بَكْرٍ وَبَيْنَ وَائِلٍ وَبَيْنَ بَنِي تَغْلِبَ وَفِي ك : وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَبَيْنَ
بَنِي تَغْلِبَ
(٣٦٠) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٧٨ : حَذَرِ الْخُونِ وَالتَّعْدِي وَهَلْ

ويروى وهل ينقض' ، ويروى وما ينقض المعنى ، لحذر الجور وهذا
يسميّه النحويون مفعولاً من أجله وليس هو منصوباً بحذف اللام ، وأنّما
هو مصدر أي (حذر حذاراً) (٣٦١) أنّ يجور بعضنا على بعض
(ويتعدى) (٣٦٢) والتقدير (حذر حذاراً) (٣٦٣) إلا أنّ هذا الفعل
مما لا يجوز إظهاره على مذهب سيوييه (٣٦٤) ، لأنّ سيوييه ذكر ما لا
ينصرف ، ولا يكون منه فعل نحو : « مه وصه » (ثم قال) (٣٦٥) : ومن ذلك
قولك الحذر يذهب الى أنّه لا يجوز (إظهارك الفعل فتقول : أحذر
الحذر لأنّه ينقلب المعنى ، ويصير أحذر أنّ تحذر « والمهراق » : الصحف
الواحد مهراق ، وأصله أعجمي فعرب (٣٦٦) (ومن روى) (٣٦٧) : « وما
ينقض ما في المهراق الأهواء » فمعناه عنده أنّه ليس ينقض ما ثبت في
الصحائف ، ووقعت عليه الأيمان [أهواءكم] (٣٦٨) « وأهواء » : جمع
هوى ، كما تقول : (رحي وأرحاء) (٣٦٩) / ٢٣٨ ونظيره من السالم
(حمل وأحمال) (٣٧٠) .

-
- (٣٦١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أي حذراً
(٣٦٢) في ل : أو يتعدى
(٣٦٣) في آ ، ي ، ش ، ل حذاراً ، وفي ك : حذر يحذر حذرا
(٣٦٤) الكتاب ١/ ١٥٧
(٣٦٥) في ل : فقال
(٣٦٦) في المغرب ٣٠٣ : مهره فارسية ومعناها الصحيفة
(٣٦٧) سقط في آ
(٣٦٨) في الأصل ، وفي آ ، ي ، ش : أهواؤكم وفي النسخ الأخرى أهواءكم
وهو الصواب .
(٣٦٩) في ك : رجا وارجاء
(٣٧٠) في ك : جمل وإجمال

٤٣ .. واعلموا أننا وإياكم في — اشتراطنا يومَ اختلفنا سواء

أي (أنما) (٣٧١) اشتراطنا أن تكونَ الجنايات علينا وعليكم ، فلمَ
الزمتُمونا وحدنا ذلك (٣٧٢) .

٤٤ — أعلينا 'جناح' كندة أن يغف — نَمَ غازيهم ومنا الجَزَاء

قال الأصمعي (٣٧٣) : كانت كندة أخذتَ خراجَ الملك وهربت ، فوجَّهَ
(إليهم) (٣٧٤) من قتلهم ، وقال غيرُ الأصمعي : كانت كندة (قد) (٣٧٥)
غزت (تغلب) (٣٧٦) وقتَلتْ فيهم وسبت فقال : أتُلزِمُوننا ما فعلت
كندة ، قال ابن السكيت : « الجناح ' : الأثم (والجرح ') (٣٧٧) من قوله
(جلَّ وعزَّ) (٣٧٨) : فلا 'جناحَ عليه أن يطوَّفَ بهما (٣٧٩) :

٤٥ — أم علينا جرّى حنيفة أم ليه — سس علينا فيما جَنُوا أُنْدَاء (٣٨٠)

الجرّى والجريرة (والجناية) (٣٨١) واحد ، وكان رجلٌ من حنيفة

(٣٧١) سقط في ك ، وفي آ ، ي ، ش : اننا

(٣٧٢) في ك : ذلك وجدنا ، وزاد في آ : والله اعلم

(٣٧٣) ابن الانباري ٤٧٩

(٣٧٤) في آ ، ي ، ش : لهم ، وفي ل : اليها

(٣٧٥) سقط في ك

(٣٧٦) في آ ، ي ، ش : بني تغلب

(٣٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والحَرَج

(٣٧٨) في ح : عز وجل

(٣٧٩) البقرة / ١٥٨

(٣٨٠) في ابن الانباري ٤٨٠ ، والزوزني ٣٠٥

أم علينا جرى حنيفة اوما جمعت من محارب غبراء

وجعنه الزوزني بعد البيت : تركوهم ملحبين البيت

(٣٨١) سقط في ش

يقال له شمر بن عمرو اغتال المنذر بن ماء السماء فقتله ، لأن المنذر غزا
 (غسان) (٣٨٢) وكانت أم شمر غسانية فذهب الى الحارث بن جبلة
 الغساني ، فسأله أن يضم اليه رجلاً ففعل (فخرج واغتال) (٣٨٣)
 المنذر بن ماء السماء ف ضرب يافوخه فقتله ، هذا حكاة أهل النسب (٣٨٤) ،
 « والأنداء » جمع ندى ، وهو ما يلحق الانسان من الشر ، يقال : لحقني
 من فلان ندى ، وماله علي ندى : أي شر ، وأصله من ندى
 الأرض ، لأنه يبلى ما حوله (ويفسده) (٣٨٥) : ويجوز أن يكون
 أنداء جمع (ندء مهموز ، ويشبهه فعل بفعل) (٣٨٦) ويكون
 (هذا) (٣٨٧) من قولهم : ندأت الشيء اذا كرهته ، وحكى أبو عبيد
 القاسم بن سلام (أنه) (٣٨٨) يقال ندأت الشيء اذا كرهته
 (مهموز) (٣٨٩) ويروى : أو ليس علينا فيما جنوا .

والفرق بين « أم وأو » : أن « أم » تقع للتسوية ، (نحو : قول الله
 جل ثناؤه) (٣٩٠) « آندرتهم أم لم تُنذرهم » (٣٩١) وتقع « أم »
 (للخروج) (٣٩٢) من كلام الى كلام أيضا (نحو قوله عز وجل) (٣٩٣)

-
- (٣٨٢) فى ل : خراسان وهو تصحيف
 (٣٨٣) فى آ ، ي ، ش : وخرج فاغتال ، وفى ك : وخرج واغتال
 (٣٨٤) ينظر ابن الانبارى ٤٨٠ ففيه تفصيل الحادث
 (٣٨٥) سقط فى ش ، وفى ك : فيفسده
 (٣٨٦) سقط « مهموز » فى آ ، ي والعبارة فى ش : جمع ندى وشبه فعلا بفعل ، وفى
 ك : ويشبه فعل بفعل ، وفى ح : بفعل
 (٣٨٧) سقط فى آ
 (٣٨٨) فى ل : ان يقال
 (٣٨٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك
 (٣٩٠) فى آ ، ي ، ش ، ل : نحو قوله جل وعز ، وفى ك ، ح : نحو قوله تعالى
 (٣٩١) البقرة ٦ والآية فى آ ، ك : سواء عليهم ...
 (٣٩٢) فى آ : من خروج ، وفى ش : لخروج من
 (٣٩٣) فى ش ، ك : عز وجل ، وسقط فى ل

« أم يقولون افتراه » (٣٩٤) « وأو » تقع لأحد الشيئين (٣٩٥) ، نحو قول الشاعر (٣٩٦) / ٢٣٩ :

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا (٣٩٧)

٤٦ - أم جنايا بني عتيق فمن يغـ صدر فأننا من حربهم برآء (٣٩٨)

ويروى (لبراء) (٣٩٩) يقال [برىء] (٤٠٠) للواحد (والجمع) (٤٠١) برآء ، كما تقول : ظريف وظرفاء وإن شئت قلت : في الجمع برآء ، كما تقول كريم وكيرام ، ومن قال في الواحد : برآء قال في الجمع (أيضا) (٤٠٢) برآء لأنه مصدر ، فلا يشنئ ولا يجتمع ، وحكى الكوفيون في الجمع : (قوم برآء) (٤٠٣) مثل براع (٤٠٤) ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأنك تحذف همزة لغير علة .

(٣٩٤) السجدة / ٣

(٣٩٥) سقطت العبارة « نحو قوله ... الشيئين » في ح

٣٩٦ في ك ، ح : هو زهير

(٣٩٧) البيت من التاويل وهو في ديوان زهير ٢٨٤ ، الكتاب ١/ ٤٨٦

(٣٩٨) أثبت في آ : برآء ولبراء ، وجعله الزوزني ٣٠٥ بعد : ليس منا المضربون ورواية البيت فيه :

أم جنايا بني عتيق فأننا منكم ان غدرتم لبراء

(٣٩٩) في آ ، ي ، ش : لبراء

(٤٠٠) أثبت في الاصل « ابراء » وانتصحيح من النسخ الاخرى وفي ك : في الواحد

(٤٠١) في آ ، ي : الجميع

(٤٠٢) في ل : أيضا برآء

(٤٠٣) سقط في ك

(٤٠٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : مثل قولك براع

٤٧ - أم علينا جرى العباد كما نيب - طَ بجوزُ المُحمَّلِ الأعباء (٤٠٥)

« نيط » علق ، وهو من ذواتِ الواو (٤٠٦) من النّوط ، « والجوزُ » :
الوسط « والمُحمَّل ما حمَّلَ من جَمَلٍ ونحوه » ، « والأعباء » : الأثقال
واحدها عبءٌ .

٤٨ - أم علينا جرى قضاة أم ما جمعتُ من محارب غبراء (٤٠٧)

ويروى أن قضاة غزّت بني تغلب فقتلت فيهم وسبّت ، فغيرهم
بذلك ، أي أتأخذوننا بذنب قضاة ، ويقال « للمحاويج والفقراءِ
والصعاليك » : غبراء أي جماعة غبراء ، وانما قيل : لهم غبراء لأنهم
يأتون من مواضع مختلفة ، كما يأتي الغبار ، وقيل انما قيل لهم غبراء لما

(٤٠٥) سقط البيت وشرحه في ش ، م ، وجعله ابن الانباري ٤٨١ بعد البيت
التالي ولم يروه الزوزني

(٤٠٦) في الاصل والنسخ الاخرى ومن النوط فحذفنا الواو ليستقيم التعبير
(٤٠٧) رواه في م :

أم علينا جرى حنيقة أوما جمعت من محارب غبراء
وقبله

أم عينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء
وذكر بعده أبياتا تغيرت الرواية فيها وترتيبها وهي :

أم جنايا بني عتيق فمن يعذر فأنا من حربهم برآء
عنا باطلا وظلما كما نيط بجوز المحمل الاعباء
أم علينا جرى قضاة أم ليس علينا فيما جنوا أنداء
ليس منا

أم علينا جرى اباد كما قيل لطسم اخوكم الابداء
عنا باطلا وظلا كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
وثمانون

ورواية البيت في ابن الانباري ٤١٨ ، والزوزني ٣٠٥

أم علينا جرى قضاة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

عليهم من آثارِ الفقر والضُرِّ ، فشبه ذلك بالغبار ، ويقال للفقراء : بنو
غبراء ، أي بنو الأرض (نُسبوا) (٤٠٨) إليها لأنَّهم لا مأوى لهم إلا
الصحراء وما أشبهها (قال الشاعر وهو طرفه) (٤٠٩) :

رأيت بني غبراء لا ينكروني

ولا أهلُ هذاك الطُّراف المُمدَّد (٤١٠)

٤٩ - أم علينا جرى إيراد كما قيل - ل لطسم أخوكم الأبناء (٤١١)

أي أعلينا ما جرّت إيراد من الوقائع (التي فعلت) (٤١٢) وهو إيراد بن نزار بن
معد/٢٤٠ و « بنو بكر » من ولد ربيعة بن نزار ، وقوله : كما قيل لطسم
أخوكم الأبناء ، قال الأصمعي (٤١٣) : وكان طسم وجديس أخوين ،
فأخذ جديس خراج الملك وهرب فأخذ الملك طسماً وطالبه بما على
أخيه ، فالمعنى أنكم تطالبوننا بما ليس علينا ، كما طُلب طسم بما
ليس عليه ، « والأبناء » : - ها هنا - الذي أبى أن يطيع الملك ، وأن
يؤدّي ما عليه يُقال : أبى يابى إباءً ، فهو (آب) (٤١٤) وأبناء على
التكثير .

(٤٠٨) في ك : ينسبون

(٤٠٩) في آ : قال طرفه بن العبد ، وفي ش : قال الشاعر ، وفي ل : قال طرفه

(٤١٠) هو البيت الثالث والخمسون من قصيدته ، وفي ديوانه ٢٧

(٤١١) تأخر البيت في ابن الأنباري ٤٨٢ بعد : ليس منا البيت وجاء

في الزوزني ٣٠٤ بعد : أعلينا جناح كندة البيت

وروايته فيه :

أم علينا جرى إيراد كما نيط بجوز المحمل الاعباء

(٤١٢) في آ ، ي ، ش : من الوقائع ببني تغلب

(٤١٣) ابن الأنباري ٤٨٣

(٤١٤) في ح : أبر

٥٠ - ليس منا المَضْرَبُونَ ولا قِبَ - س " ولا جندل " ولا الحَدَاءُ

« المَضْرَبُونَ » : الذين ضُرِبُوا بالسِّيَوفِ ، وهو على التَّكْثِيرِ ، وقيس وجندل والحداة قيل : انهم قبائل وقيل : انهم رجال " هذه أسماءُهم وهؤلاء قوم كانت لهم في بني تغلب (نكبات) (٤١٥) فغيرهم بذلك •

٥١ - عتّا باطلاً وظلماً كما يع - تر عن حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطِّبَاءِ (٤١٦)

« العنن » : الأَعْتَرَاضُ وهو منصوب على المصدر أي يَعْتَرِضُونَ لنا بالباطل والظلم « والعَتَرُ » : التَّذْبِيعُ في رجب ، وفي الحديث : « لا عتيرة » (٤١٧) وروى أهلُ اللُّغَةِ : أَنَّ العربَ كانت تَذُرُ النَّذَرَ ، فيقول أحدُهم : إِنْ رَزَقَنِي اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٤١٨) مائةَ شاةٍ ذبحتُ عَنْ كُلِّ عَشْرٍ شاةً في رجب ، وَيُسَمَّى ذلك التَّذْبِيعُ : العتيرة والرجبية ، فَرُبَّمَا بَخِلَ أَحَدُهُمْ بِمَا نَذَرَ فَيَصِيدُ الطِّبَاءُ فَيَذْبَحُهَا عَوْضاً مِنْ (الشِّاةِ) (٤١٩) والمعنى أَنكُمْ تطالبوننا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الطِّبَاءُ عَنْ الشِّاةِ ، « والحَجَرَةُ » : الموضعُ الذي تكون فيه الغنم ، « والرَّبِيعُ » : (جماعةُ الغنم) (٤٢٠) ويقال : للموضع رِبَضٌ (وربض) (٤٢١) وفي

(٤١٥) في آ ، ي ، ش : نكايات ، وفي ك : نكات

(٤١٦) جاء في الزوزني ٣٠٤ بعد البيت حذر الجون

(٤١٧) ابن ماجه ١٠٥٨/٢ رواه : لا فرعة ولا عتيرة ، وفي الفائق ٢٥٦/٢ (فرع) والفرعة أول النتاج

(٤١٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل

(٤١٩) في آ ، ي ، ش : من الشاة

(٤٢٠) سقط في ك

(٤٢١) سقط في ل

الحديث : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ (مَثَلُ) (٤٢٢) شَاةٍ بَيْنَ (رَبَضَيْنِ) (٤٢٣) » (إذا جاءت) (٤٢٤) إلى هذه نَطَحَتْهَا وإذا جاءت إلى هذه نَطَحَتْهَا (٤٢٥) » أي بين موضعَيْ غَنَمٍ • ويُرَوَّى : بين (رَبِضَيْنِ) (٤٢٦) أي بين غنمين ، ومثْلُ هذا الحديث قوله (جَلَّ وَعَزَّ) (٤٢٧) : « مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » (٤٢٨) .

٥٢ - وثمانون من تميم بأيديهم - رماحٌ صدورُهنَّ القضاء (٤٢٩) / ٢٤١

يُرَوَّى أَنَّ عَمْرَأَ (وهو) (٤٣٠) من وَلَدِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عمرو بنِ تميم خرج في ثمانينَ من بني تميم إلى (نَطَاعِ) (٤٣١) وكان (فيهم) (٤٣٢) قومٌ من بني تغلب ، يُقَالُ : لهم بنو رزاح فَيَقْتُلُ فيهم (وَسَبَى) (٤٣٣) وقوله (٤٣٤) : صدورُهنَّ القضاء ، « الصدورُ » :

-
- (٤٢٢) في آ : كمثل
(٤٢٣) في ك : ربضتين
(٤٢٤) في ل : كلما جاءت
(٤٢٥) وفي النهاية ٣٢٨/٣ برواية « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين »
(٤٢٦) في ش : بين ربضتين
(٤٢٧) في ح : عزوجل
(٤٢٨) النساء / ١٤٣ وسقط « لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » في ش
(٤٢٩) في ي : أو ثمانون والوزن مستقيم وجاء البيت في الزوزني ٣٠٥ بعد :
أجنا يا بني عتيق البيت
(٤٣٠) سقط في ل
(٤٣١) في آ ، ي ، ش : نِطَاعٍ ، وفي ابن الأنباري ٤٨٥ : هي أرض قريبة من اليمن
(٤٣٢) في ك : وكان فيه
(٤٣٣) في ش : رئيسا
وزاد بعد سبا في آ ، ي : فغيرهم عمرو بن كلثوم بذلك ، والعبارة في ك :
فغيرهم بذلك عمرو بن كلثوم فذلك قوله ، وسقط في ل
(٤٣٤) في ح : قولك

(السَّنَانُ) (٤٣٥) « والقضاء » : الموت ، ومنه قَضَى فلان ، إذا مات ، وأصل القضاء الفراغ من الشيء ومنه (قضاء) (٤٣٦) القاضي ، ومنه قضاء الله وقدره ، ومنه : « تقضى النهار » (وما) (٤٣٧) تنقضي عجائبي من فلان » ♦

٥٣ - لم 'يخلُّوا بني رزاح ببرقا ' نطاع لهم عليها 'دعاء' (٤٣٨)
(البرقاء) (٤٣٩) : الأرض ذات الحجارة والرمل وصرفها لما أضاف ♦

٥٤ - تركوهم ملحين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء (٤٤٠)
(الملحَّبُونَ) (٤٤١) : المقطَّون (وآبوا) (٤٤٢) : رجَعُوا : « والنِهَابُ » : جمع نَهَبٍ وروى أبو الحسن (تصم) (٤٤٣) منه الحداء أي لكثرة رغاء الأبل والضجَّة لا يُسمع الحداء ويروى (يصم) (٤٤٤) وهو تمثيل ، لأنَّ الحداء لا يُسمع ، فكأنَّه قد أصمَّ النَّاسُ إذا كانوا لا يسمعون ، فهم بمنزلة الصم ، ومن روى

(٤٣٥) فى أ : اللسان ، وفى ك : الصدر السنان ، وفى ل : الاسنة

(٤٣٦) فى ك ، ل : قضى القاضي

(٤٣٧) فى ك : ومنه ما تنقضي

(٤٣٨) فى رواية البيت خلاف ، وفى ش : رزاح ، وفى آ ، ي ، ش ، ك : نطاع

وفى ك : علينا وفى ابن الانبارى ٤٨٥ : لم يخلوا ، والزوزني ٣٠٦ : لم

يحلوا وهو بعد : ثم جاءوا ٠٠٠ البيت

(٤٣٩) فى ش قبل البرقاء : ويروى يحلوا ويروى عليهم

(٤٤٠) فى آ : يصم ويصم معا ، ورواية البيت فى ابن الانبارى ٤٨٥

تركوهم ملحين فابوا بنهاب يصم فيه الحداء

(٤٤١) فى ك : الملحين

(٤٤٢) فى ل : فابوا

(٤٤٣) فى ك : يضم ، وفى ل : يصم

(٤٤٤) العبارة فى آ ، ي ، ش ، ك : يصم منه الحداء ، وسقط «ويروى يصم»

فى ل

(يَصْمُ) (٤٤٥) فحقيقته على روايته يَصْمُ منه (سامع) (٤٤٦) الحُداء وهو مجاز ، كما يقال : نامَ ليلُك •

٥٥ - ثم جاءوا يَسْتَرْجِعُونَ فلم تَرِ جِيعَ لَهُمْ شَامَةً ولا زَهْرَاءَ (٤٤٧) ثم جاءوا : يعني بني رزاح ، يسترجعون أموالهم من بني تميم ، ويسترجعون في موضع حالٍ مقدرةٍ ، كما تقول : هذا زيد خارجاً غداً وقال الله (جَلَّ وَعَزَّ) (٤٤٨) : « لَتَدْخُلَنَّ المسجد الحرامَ إن شاء الله آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقَصِّرِينَ » (٤٤٩) ، « وَالشَّامَةُ » : (السَّوداء) (٤٥٠) « وَالزَّهْرَاءُ » : البَيضاءُ ، المعنى (أَنَّهُ) (٤٥١) (لم) (٤٥٢) يرجع إليهم شيءٌ مما أُخذ منهم •

٥٦ - ثم فاءُوا منهم بقاصمة الظهـ ر ولا يَبْرُدُ الغليلَ الماءَ (٤٥٣) « فاءُوا » : رَجَعُوا ، قال الله (جَلَّ وَعَزَّ) (٤٥٤) : « فَأَنْفَاءُوا فَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (٤٥٥) وقاصمة / ٢٤٢ الظَّهْرِ « (الخِيمة) (٤٥٦) .

(٤٤٥) في آ : يصم
(٤٤٦) في ش : مسامع الحداء
(٤٤٧) في م : ثم « آبوا » ، وفي ابن الانباري ٤٨٦ : « وأتوهم » ، بدل « ثم جاءوا » وجاء في الزوزني ٣٠٦ بعد : أم علينا جرى قضاة ٠٠٠ البيت وفي ك : « ولاغبراء » بدل « زهراء » وهو تصحيف لأنه جاء في الشرح تفسير الزهراء

(٤٤٨) في ح : عزوجل
(٤٤٩) الفتح / ٢٧
(٤٥٠) في آ ، ي ، ش : السواد
(٤٥١) في ك : أنهم
(٤٥٢) في ل : لا يرجع
(٤٥٣) في الزوزني ٣٠٦ بعد : لم يحلوا بني رزاح ٠٠٠ البيت
(٤٥٤) في ح : عزوجل
(٤٥٥) البقرة / ٢٢٦
(٤٥٦) كتبها في الأصل الخيمة والتصحيح من النسخ الأخرى

(وهذا تمثيل) (٤٥٧) ، أي صاروا بمنزلة من قصم ظهره : أي كسر الغليل والغلة : شدة العطش والمعنى أن هذا الغليل من الحزن ، فليس يبرده الماء ، يقال : برّد الماء حرارة جوفي يبرّدها •

٥٧ - ثم خيل من بعد ذاك مع الغ - سلاق لا رافة ولا إبقاء

المعنى ثم أصحاب خيل ، ثم حذف (أصحاب) (٤٥٨) وأقام خيلاً مقامه في الأعراب ، فقوله : من بعد ذاك أي من بعد بني تميم ، والغلاق من بني حنظلة (من بني تميم) (٤٥٩) كان على (هجائن) (٤٦٠) النعمان غزا بني تغلب ، فقتل فيهم وسبى ، وقوله « لا رافة ولا إبقاء » : أي ليس لأصحاب الغلاق رافة بهم ولا إبقاء عليهم ، ثم حذف لعلم السامع ، وقيل في قول الله (جلّ وعز) (٤٦١) : « فمستقر ومستودع » (٤٦٢) (مستقر في الأصلاب ومستودع في الأرحام) (٤٦٣) (ثم جعل) (٤٦٤) « لا ، في قوله : (لا رافة) (٤٦٥) بمعنى ليس وأنشد سيويه (٤٦٦) :

(٤٥٧) سقط في ش ، وفي ك ، ح : وهو تمثيل

(٤٥٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أصحابا

(٤٥٩) في آ ، ي ، ش ، ل : ومن تميم ، وفي ك : ابن تميم

وفي ابن الأنباري ٤٨٧ : من بني يربوع بن حنظلة من تميم

(٤٦٠) في آ : صحائف

(٤٦١) في ل : تبارك وتعالى

(٤٦٢) الأنعام / ٩٨

(٤٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : « في الأرحام مستقر وفي الأصلاب مستودع »

وكذا جاءت العبارة في الأصل إلا أنه أشار إلى تصحيحها بما أثبتناه ،

والعبارة في مجاز القرآن ٢٠١/١ : « مستقر في صلب الأب ومستودع

في رحم الأم »

(٤٦٤) في ك ، ح : وجعل

(٤٦٥) في ك : لا رافة ولا إبقاء بمعنى ، وزاد في الأصل بعد لا رافة أي فحذفناها

(٤٦٦) في ك ، ح : لسعد بن مالك بن ضبيعة

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحَ (٤٦٧)

وهو في بيت الحارث أحسن ، لتكريره لقوله (٤٦٨) : « وَلَا أَبْقَاءَ (فصار مثل قراءة من قرأ : « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ») ويجوز أن يكون قوله : لَا رَأْفَةَ وَلَا إِبْقَاءَ (٤٧٠) نعتاً للخيَل (لأنَّ المعنى لأصحاب الخيل) (٤٧١) « وَلَا » ليست بفاصلة بين النعت (والمنعوت) (٤٧٢) أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلًا (لَا كَرِيمًا وَلَا ظَرِيفًا) (٤٧٣) ، وَأَنَا (لَمْ) (٤٧٤) تَفْصِلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ ، لِأَنَّهَا تَقَعُ زَائِدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالَ) (٤٧٥) « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ » (٤٧٦) .

(٤٦٧) البيت من الكامل ، وهو في الكتاب ٢٨/١ لسعد بن مالك القيسي برواية من فر وفي ٣٥٤/١ : من صد ، والمقتضب ٣٦٠/٤ وفي مغني اللبيب ٢٣٩/١ ، وفي ٦٣١/٢ للحماسي ، وفي شرح شواهد المغني ٥٨٣ ، ٦١٢ لسعد بن مالك وفي اللسان ٢٣١/٣ (برح) لسعد بن ناشب وهو سعد بن مالك بن ضبيعة البكري الوائلي جاهلي . الخزانة ٢٢٦/١ ، الاعلام ١٣٧/٣ وفي شعراء النصرانية ٢٦٧/١ أنه توفي سنة ٥٣٠م

(٤٦٨) سقط في ح

(٤٦٩) البقرة ١٩٧/ وقراءة ابن كثير وأبي عمرو فلا رفت ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما والباقون بالنصب من غير تنوين ولا خلاف في ولا جدال ينظر مختصر شواذ القراءات ١٢ وفي التيسير ٨٠ برفع وتنوين الجميع وهي قراءة أبي جعفر المدني ونقل عن ابن مسعود قراءته فلا رُفَث بالجمع

(٤٧٠) سقطت العبارة « فصار . . . ولا إبقاء » في ش

(٤٧١) سقط في ش

(٤٧٢) في آ ، ي ، ، ش : ولا المنعوت

(٤٧٣) في ك ، ح ، لا ظريفا ولا كريما

(٤٧٤) سقط في آ

(٤٧٥) سقط في ل

(٤٧٦) الاعراف / ١٢ وفي آ : « وما منعك الا تسجد اذ امرتك قال أنا خير منه » وفي ش : « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي » (ص/٧٥)

٥٨ - ما أصابوا من تغلبني فمطلو ل عليه إذا أصيب العفاء (٤٧٧)

ها هنا للشرط وهي في موضع نصب (لأصابوا) (٤٧٨) . ويقال : (تغلبني وتغلبني) (٤٧٩) فمن قال : تغلبني أبدل من الكسرة فتحة لثلاث يجمع بين كسرتين وياء مشددة ، ومن قال : تغلبني جاء به على الأصل ، والأول أكثر ، وقوله : « مطلول » عليه : أي لا يدرك بثأره ولا يطالب بدمه ، « والعفاء » : الدُّرُوس أي ينسى فيصير بمنزلة الشيء الدارس .

٥٩ - كتكليف قومنا إذ غزا المنـ

يذر هل نحن لابن هند رعاء (٤٨٠) / ٢٤٣

(روي) (٤٨١) أنه لما قتل المنذر بن ماء السماء اعتزلت طائفة من بني تغلب ، وقالوا : لا نطيع أحداً من ولدِه (٤٨٢) ، فلما ولي ابنه عمرو بن هند ، وجه إليهم فقالوا : أرعاء نحن ؟

فحكى الخارث بن حلزة قولهم هذا ، فوجه إليهم (عمرو بن هند) (٤٨٣) من قتل فيهم وسبى والمعنى (إن قتل عمرو بن هند) (٤٨٤)

(٤٧٧) أثبت في آ : تغلبني وتغلبني معا ورواه في م : إذا تولى العفاء وفي ابن الأنباري ٤٨٧ تغلبني بفتح اللام ٠٠ وإذا تولى العفاء وجاء في الزوزني ٢٩٧ : بعد : كتكليف قومنا ٠٠ البيت

(٤٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك : بأصابوا

(٤٧٩) في ش ، ك : تغلبني وتغلبني ، وفي ل : ويقال بفتح اللام تغلبني فمن

(٤٨٠) في م : كتكليف غيرنا ، وتقدم في الزوزني ٢٩٧ على : ما أصابوا ٠٠٠ البيت

(٤٨١) في ك : يروي

(٤٨٢) في ش بعد ولده : أرعاء نحن

(٤٨٣) سقط في ك

(٤٨٤) في ك : أن قتل عمرو بن هند

فيكم كفعل الغلاق • « وتكاليف » : يجوز أن يكون جمع تكليف ، ويجوز أن يكون جمع تكليفة •

٦٠ - إِذْ أَحَلَّ (٤٨٥) الْعَلَاةَ قَبَةَ مَيْسُو نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوَصَاءَ

روى أن عمرو بن هند لما قتل (أبوه) (٤٨٦) وجه أخاه النعمان وحشد معه أخوه من قَدَرٍ عليه من أهل مملكته ، وأمره أن يُقاتل بني غسان ، ومن خالفه من بني (تغلب) (٤٨٧) فلما صار إلى الشام قتل ملكاً من بني (٤٨٨) غسان ، واستنقذ أخاه امرأ القيس بن المنذر وأخذ بنتاً للملك في قبة لها ، وهي « ميسون » التي ذكرها فقال : (إذا) (٤٨٩) أَحَلَّ الْعَلَاةَ قَبَةَ مَيْسُونَ ، أي قتلهم في هذا الوقت ، « والعلاة » : اسم أرض وهي قرية من العوصاء « والعوصاء » أيضاً اسم أرض (٤٩٠) ، وعدت أحل إلى مفعولين (كما تقول) (٤٩١) : أحلت زيدا (مكان) (٤٩٢) كذا وكذا •

٦١ - فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاظِيَّةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْقَاءُ

(فتأوت : أجمع) (٤٩٣) بعضها إلى بعض ، « والقراظية » :

(٤٨٥) في الزوزني ٢٩٨ : إذ أحل العليا

(٤٨٦) سقط في ل

(٤٨٧) في ل : تميم

(٤٨٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ل

(٤٨٩) في ك ، ل : إذ

(٤٩٠) في معجم البلدان ٧٠٩/٣ العلاة جبل في ديار النمر بن قاسط وقيل

باليمامة وقيل علاة حلب ، والعلاة كورة كبيرة من معرة النعمان تشتمل

على قرى ، والعوصاء في ٧٤٥/٣ أرض في أرض بني صاهلة

(٤٩١) سقط في ل

(٤٩٢) في آ ، ي ، ش : بمكان

(٤٩٣) في آ ، ي ، ش : تأوت اجتمعت

الصَّعَالِكُ ، واحدٌ هم قُرْضُوبٌ وقِرْضَابٌ ، وقُرْضُوبٌ أَكْثَرُ كَمَا (قَالَ) (٤٩٤) :
قَوْمٌ إِذَا صَرَحتْ كَحَلٍّ يَبُوتُهُمْ

عِزُّ الضَّعِيفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ (٤٩٥)
(يَرِيدُ) (٤٩٦) بِالْقِرَاضَةِ مِنْ تَجَمُّعٍ لِعَمْرِ بْنِ هَنْدٍ ، وَوَاحِدُ الْأَلْقَاءِ
لَقِيَ ، وَهُوَ الشَّيْءُ (الْمَطْرَحُ) (٤٩٧) وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ الْعِيِّ (كَأَنَّهُ) (٤٩٨)
الْمَطْرَحُ / ٢٤٤ •

٦٢ - فَهْدَاهُمْ بِالْأَبْيَضِينَ (٤٩٩) وَأَمَرُ اللَّ

لِهِ بَلَّغٌ (٥٠٠) يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

وَيُرْوَى بِالْأَسْوَدِينَ ، حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ الْأَبْيَضِينَ الْخَبْزُ وَالْمَاءُ ،
وَالْأَسْوَدِينَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، هَكَذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي التَّنْيَةِ وَقَالُوا :
الْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ ، وَالْأَصْفَرَانِ : الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ :
ذَهَبٌ مِنْهُ الْأَبْيَضَانِ أَيُّ الشَّبَابِ وَالشَّحْمِ ، وَذَهَبٌ مِنْهُ الْأَطْيَانُ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ،
وَقَوْلُهُمْ : سِيرَةُ الْعُمَرَيْنِ ، يَعْنُونَ أَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) (٥٠١)

(٤٩٤) فِي آ : كَمَا قَالَ قَوْمٌ ، وَفِي ك ، ح كَمَا قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

(٤٩٥) فِي آ : عِزُّ الضُّيُوفِ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١١٧ وَفِيهِ
عِزُّ الذَّلِيلِ وَالْمُفْضَلِيَّاتِ ٢٤٠ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٣٨/٤ (صَرَحَ) بِرَوَايَةِ:
مَلِجَا الضَّرِيكِ وَالضَّرِيكِ الْبَائِسُ الْهَالِكُ • وَهُوَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ
بَنِي كَعْبِ الْجَاهِلِيِّ (- نَحْوُ ٢٣ ق ٠ هـ) • سَمَطُ اللَّالِي ٤٩/١ ،

الْخَزَانَةُ ٨٦/٢ ، الْأَعْلَامُ ١٦٢/٣

(٤٩٦) فِي ح : وَيُرِيدُ

(٤٩٧) فِي آ ، ي ، ل : الْمَطْرُوحُ

(٤٩٨) فِي ش : كَأَنَّهُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَطْرُوحِ

(٤٩٩) فِي م وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤٨٩ ، وَالزَّوْزَنِيُّ ٢٩٨ : فَهْدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ

(٥٠٠) أَثْبَتَ فِي آ : بَلَّغٌ وَبَلِغٌ

(٥٠١) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك

فغلبوا اسم عمر في التثنية لأن (اسم أبي بكر) (٥٠٢) مطّاف والمفرد أخفّ عليهم ، هذا القول الصحيح ، وكان قتادة (٥٠٣) يذهب إلى أنّ العمرين عمر بن الخطاب وعمر بن (عبدالعزيز) (٥٠٤) روي عنه أنه قال : (أعتق) (٥٠٥) العُمَـران فما بينهما من الخلفاء (أمهات الأولاد) (٥٠٦) وقوله : « وأمر الله بَلِّغْ » ، يعني (أَنَّهُ) (٥٠٧) يَبْلُغُ أَهْلَ السَّعَادَةِ والشَّقَاءِ مَالَهُمْ ♦

قال أبو نصر (٥٠٨) سألت الأصمعيّ عن قوله : وأمر الله بَلِّغْ ، فقال : نافذٌ يبلِّغُ ما يريد وحكى غيره : أنه يقال : أحقق بَلِّغْ وِبَلِّغْ ، وهذا يحتمل معنيين : أحدهما أنه أحقق ويبليغ ما يريد ، والآخر أن حماقته قد بلغت ♦

٦٣ - إِذِ تَمَنُّونَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْ لَهُمِ الْيَكْمُ أُمْنِيَّةُ أَشْرَاءِ

يخاطب بني تغلب (أي) (٥٠٩) إِذِ (تمنون) (٥١٠) بني يشكر اغتراراً بهم « والأشراء » : من الأشتر ، وهو البَطَر (والتجاوز) في [الفرح] (٥١١)

(٥٠٢) في ك : لان أبا بكر
(٥٠٣) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي مفسر حافظ ضرير أكمه عالم بالعربية وأيام العرب والنسب مات بواسط (٦١ - ١١٨ هـ) وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ ، معجم الادباء ٩/١٧ ، الاعلام ٢٧/٦ .

(٥٠٤) في ش بعد عبدالعزيز : رحمة الله عليهما ، وفي ل : رضي الله عنهما

(٥٠٥) سقط في ك

(٥٠٦) سقط في ل

(٥٠٧) سقط في ل

(٥٠٨) أبو نصر احمد بن حاتم الباهلي روى عن الاصمعي (٢٣١ هـ) الفهرست ٥٦ ، انباه الرواة ٣٦/١ ، معجم الادباء ٢٨٥/٢ الاعلام ١٠٤/١

(٥٠٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل

(٥١٠) في ك : اذ تمنوا

(٥١١) في الأصل طمس والتصحيح من النسخ الأخرى

إِلَّا أَنْ الْأَشْرَ وَالْبَطَرَ (٥١٢) لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَالْفَرْحِ
يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ اللَّهُ (جَل وَعَز) (٥١٣) : « ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ » (٥١٤) فَقَوْلُهُ (جَل ثَنَاؤُهُ) (٥١٥) بِغَيْرِ
الْحَقِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ : (جَل ثَنَاؤُهُ) (٥١٦) :
« وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ » فَلَمْ يَسْتَنْ لَأَنَّ الْمَرْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
كَالْبَطَرِ وَالْأَشْرِ •

٦٤ - لَمْ يَغْرَوْكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ

يَرْفَعُ (٥١٧) الْآلُ جَمْعُهُمُ وَالضَّحَاءُ/٢٤٥

قَوْلُهُ (٥١٨) : (لَمْ) يَغْرَوْكُمْ « أَيُّ لَمْ يَأْتَوْكُمْ عَلَى (غُرُورٍ) (٥١٩) وَلَا
فَجَاءَةً ، إِنَّمَا أَتَوْكُمْ [مَصْحَرِينَ] (٥٢٠) وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
« الْآلَ » : يَكُونُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، « وَالسَّرَابُ » : يَكُونُ نَصْفَ النَّهَارِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : « السَّرَابُ » : هُوَ الْآلُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالْعَشِيِّ آلاً ، لِأَنَّهُ آلٌ إِلَى
مِثْلِ حَالِهِ : أَيُّ رَجَعَ (وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ) (٥٢١) لِأَنَّ
الْمُفْسِّرِينَ قَالُوا : فِي قَوْلِ اللَّهِ (جَل وَعَز) (٥٢٢) : كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ (٥٢٣)

(٥١٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَالتَّجَاوُزُ ٠٠ وَالْبَطَرُ » فِي ل

(٥١٣) فِي ل : جَل ثَنَاؤُهُ

(٥١٤) غَاغِرُ / ٧٥ وَزَادَ فِي ك : وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ

(٥١٥) فِي آ ، ي ، ش ، ك : جَل وَعَزُ وَفِي ح : تَعَالَى وَسَقَطَتْ فِي ل

(٥١٦) سَقَطَ فِي آ ، ي ، ش ، ك

(٥١٧) فِي م : رَفَعَ الْآلَ ، وَهِيَ رَوَايَةُ إِسْحَارِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي ص ٤٩١

(٥١٨) سَقَطَ فِي آ

(٥١٩) فِي ل : عَلَى غُرُورٍ

(٥٢٠) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَكَانَ الْكَلِمَةُ : مُضْحِكِينَ ، وَفِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ،

ل : مَصْحَرِينَ وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٥٢٠ (صَحْر) أَصْحَرُوا بَرَزُوا إِلَى

الصَّحْرَاءِ وَمِنْهُ رَأَيْتَهُمْ مَصْحَرِينَ

(٥٢١) سَقَطَ فِي ش

(٥٢٢) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ وَفِي ل : جَل ثَنَاؤُهُ (٥٢٣) النُّورُ / ٣٩

انه يكون نصفَ النهار إذا حَمِيَّتِ الشمسُ رأيتَ مثل الماء في الصحراء
الواسعة قليل له : سراب لأنه كأنه يَنْسَرِبُ ، « والآل » بالعادة والعشي ،
يريك الشخص على صورته ، قليل له : (آل) (٥٢٤) لأنَّ الشخصَ يقال
له : (آل) (٥٢٤) حكى الأصمعيُّ أنه يقال : حيَّا الله طلك وآلك
وشخصك وسمامتك (٥٢٥) (فسمي) (٥٢٦) آلاً على الاستعارة ، ومعنى
قوله : « ولكن يرفع الآلُ جمعهم والضَّحاء » أنهم (أتوكم) (٥٢٧) نهاراً
ظاهرين ، « والضَّحاء » : ارتفاعُ النهارِ ممدودٌ مذكرٌ ، والضُّحى قبله
(مقصورة) (٥٢٨) مؤنثة ، وروى أبو الحسن : ولكن رفع الآل .

٦٥ - أيُّها الشانيءُ (٥٢٩) المبلغُ عنَّا عند عمروٍ وهل لذك انتهاء

« الشانيءُ » : المُبغضُ يخاطب عمرو بنَ كلثوم الشاعر « عند عمرو »
يعني عمرو بنَ هند وهل لذك انتهاء ، أي هل له غاية يبلغ اليها (٥٣٠) :

٦٦ - إنَّ عمرأً لنا لديهِ خلالٌ غيرَ شكٍ في كلَّهن البلاء (٥٣١)

يعني عمرو بنَ هند ، وقوله : « غيرَ شكٍ » منصوب (يعني) (٥٣٢)

(٥٢٤) في آ : الآل

(٥٢٥) في النوادر ١٦٦/١ يقال رأيت سماءة فلان من بعيد وظلله وسماسته
وشبحه وخیاله وخیالته وطالته واله وقتاله وشدقه وجثاءه بمعنى شخصه

(٥٢٦) في ح ، ل : وسمي

(٥٢٧) في ل : اتوك

(٥٢٨) في ل : مقصور

(٥٢٩) في الزوزني ٢٩٩ : ايها الناطق

(٥٣٠) زاد في آ : هذا البيت لم يروه ابن كيسان

(٥٣١) في ش : القضاء بدل البلاء ولم يرو البيت في م ، ولا في ابن الانباري
ولا في الزوزني

(٥٣٢) في ش ، ك ، ل : بمعنى

يقيناً غير شك ولا يجوز أن يكون التقدير في كلهن غير شك ، وسيويه
لا يُجيز غير ذي شك زيد "منطلق" (٥٣٣) [و] في منعه (إياه) (٥٣٤) قولان :
أحدهما أن العامل لا ينصرف لأن العامل المعنى وذلك أن قولك : زيد
منطلق ، بمنزلة قولك : أتيقن ذاك ، فإذا كان العامل لا ينصرف (لم) (٥٣٥)
يتقدم عليه ما عمل فيه • والقول الآخر أنه بمنزلة ٢٤٦ التوكيد فكما
لا يتقدم التوكيد (لأنه قدّم) (٥٣٦) هذا ، والبلاء هاهنا النعمة ، وقال الله
(جلّ وعزّ) (٥٣٧) « وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم » (٥٣٨) قال زهير :
جزى الله بالأحسان ما فعلا بكم فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو (٥٣٩)

« والبلاء » يكون أيضاً من الأبتلاء ، ويكون من الاختبار •

٦٧ - ملكٌ مُقْسِطٌ وأكمل من يم-

شي ومن دون ما لديه الثناء (٥٤٠)

« المُقْسِط » : العادل ، ويروى ملك باسِطٌ ، ويروى بالنصب
(أيضاً) (٥٤١) والباسِط معناه أنه بسِط (بالعدل) (٥٤٢) وقوله : وأكمل من
يمشي ، المعنى وأكمل من يمشي عقلاً وحِلماً ، « ومن دون ما لديه

(٥٣٣) ينظر الكتاب ٦٢/١

(٥٣٤) في آ : إياه

(٥٣٥) في ح : ولم

(٥٣٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : لا يتقدم هذا

(٥٣٧) في ح : عزوجل ، وفي ل : تبارك وتعالى

(٥٣٨) الاعراف / ١٤١

(٥٣٩) البيت من الطويل ديوانه ١٠٩ ، وفي اللسان ٩٠/١٨ (بلا) برواية :
وأبلاهما

(٥٤٠) جاء في الزوزني ٢٩٤ بعد : ارمي البيت

(٥٤١) سقط في ك ، ل

(٥٤٢) في آ ، ي ، ش ، ك : العدل

الثناءُ : أي أقلُّ ما فيه أن يُثنى عليه (أي) (٥٤٣) ولا يبلغُ المثنى عليه ما فيه ، ومن روى ملكٌ بالرفع ، فمعناهُ عنده هو ملكٌ ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبرٍ ، ومن رواه منصوباً فيكون بمعنى أعني ويكون حالاً .

٦٨ - إرمي بمثله جالت الجـ من فآبت لخصمها الأجلاء (٥٤٤)

ويروى بخصمها إرمي نسبه (إلى إرم) (٥٤٥) أي ملكه قديمٌ ، وفيل نسبه إلى إرم في الحليم لأنه يروى أنه كان (أحلم) (٥٤٦) الناس ، وكذلك يروى أن عاداً كان كذلك (فأما قولُ الله جلَّ وعز) (٥٤٧) : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » (٥٤٨) فَأَنَّمَا نَعَتَ عَاداً بِإِرْمَ لِأَنَّ عَاداً اسْمٌ لِلْحَيِّ وَلِلْقَبِيلَةِ ، وإرمٌ كذلك ثم نعت بقوله (جلَّ وعز) (٥٤٩) : « ذَاتِ الْعِمَادِ » على تأنيث القبيلة ، وقوله : « جالت الجنُّ » : أي كاشفت من الجلاء ، وليس من المجاورة إنما هو بمعنى (جالت) (٥٥٠) يُجالي ، ثم جاء (بالتاء) (٥٥١) لتأنيث الجماعة ، والجنُّ : الدهاة يُقال : رَجُلٌ جَنِيٌّ إذا كان داهيةً ذاهباً (في غيِّه) (٥٥٢) « وآبَتْ » : أي رجعت « والأجلاء » جمع جلى وهو مما

(٥٤٣) سقط في ل

(٥٤٤) جعله الزوزني ٢٩٤ بعد : مكفهرًا . . . البيت ، وفيه جالت الخيل وتأني لخصمها

(٥٤٥) في آ ، ي ، ش : إلى إرم

(٥٤٦) في ل : من أحلم

(٥٤٧) في ش ، ح : وقال الله عزوجل

(٥٤٨) الفجر / ٦ ، ٧

(٥٤٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل

(٥٥٠) سقط في آ

(٥٥١) في ك : جاء بالتأنيث

(٥٥٢) في آ : في فنه

يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ الْمَقْصُورِ ، كَمَا (يُقَالُ) (٥٥٣) : رَحَى وَأَرْحَاءُ (٥٥٤)
 وَكَمَا يُقَالُ فِي السَّالِمِ : حَجَرٌ وَأَحْجَارٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ كَاشَفَ بِفَخْرِ
 هَذَا الْمَلِكِ انْكَشَفَ (ظَاهِرُهُ) (٥٥٥) ، لِأَنَّ فَخْرَهُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 فَأَمْرُهُ مُنْجَلٍ كَمَا قَالَ (٥٥٦) :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا (٥٥٧) / ٢٤٧ •

٦٩ - مِنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا ت " ثَلَاثٌ " فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ (٥٥٨)

« الْآيَاتُ » : الْعَلَامَاتُ ، كَمَا قَالَ (٥٥٩) :

تَوَهَّمَتْ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا (٥٦٠)

وَأَمَّا سُمِّيَتْ الْآيَةُ مِنْ الْقُرْآنِ آيَةً ، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِمَجِيءِ الْآيَةِ الْآخَرَى
 وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ آيَةً لِأَنَّهَا طَائِفَةٌ وَجَمَاعَةٌ حُرُوفٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَمِنْ
 قَوْلِ الْعَرَبِ : جَاءُوا بِآيَاتِهِمْ أَيَّ بِجَمَاعَتِهِمْ وَأَنْشَدَ سَيُويَه (٥٦١) :

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ بَايَةً مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا (٥٦٢)

(٥٥٣) فِي ك : كَمَا تَقُولُ

(٥٥٤) فِي آ : رَجَا وَأَرْجَاءُ ، وَفِي ك : رَحَى وَأَرْحَاءُ وَرَجَا وَأَرْجَاءُ كَمَا تَقُولُ

(٥٥٥) فِي آ ، ي ، ش ، ل : أَمْرُهُ

(٥٥٦) فِي ك ، ح : وَهُوَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ ، وَأُثْبِتَ عَجْزُهُ فِي ش ، ك ، ح : مَتَى

أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي وَأُثْبِتُ فِي آ بَعْدَ الصَّدْرِ : أَيُّ أَنَا ابْنُ الْبَارِنِ

الْمُنْكَشَفِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٥٥٧) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٧/٢ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٨٧/١١

(جَلَا) وَفِي اللِّسَانِ ١٦٥/١٨ (جَلَا)

(٥٥٨) فِي الزَّوْزَنِ ٢٩٩ بَعْدَ : أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبْلَغُ ٠٠٠ الْبَيْتُ

(٥٥٩) فِي ك ، ح : كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ

(٥٦٠) تَنْظُرُ ص ٤٥٥ •

(٥٦١) فِي ك ، ح : لِيَزِيدَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ

(٥٦٢) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٤٦٠/١ مَنْسُوبٌ لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو =

قوله : « كلُّهُنَّ القضاءُ » أي في كلهن يُقضى لنا بولاء الملك •

٧٠ - آيةُ شارق الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاؤُوا جَمِيعاً لِكُلِّ حِيٍّ لَوَاءٌ (٥٦٣)

ويروى (شائقُ الشَّقِيقَةِ) (٥٦٤) : رُوِيَ أَنَّ بَنِي الشَّقِيقَةِ مِنْ غَسَّانٍ (وَجَاؤُوا) (٥٦٥) يَغِيرُونَ عَلَى أَهْلِ لَعْمَرٍ بْنِ هَنْدٍ الْمَلِكِ ، وَرُئِيسُهُمْ قَيْسُ ابْنِ مَعْدِي كَرَبٍ فَخَرَجَ بَنُو يَشْكُرَ فَمَنَعُوهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَتَلُوا فِيهِمْ ، وَمَنْ رَوَى « شَارِقُ » فَانَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ جَاؤُوا مِنْ نَاحِيَةِ [الشَّرْقِ] (٥٦٦) وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْمَعْنَى صَاحِبُ الْمَشْرِقِ وَلَكِنَّهُ قَلَبَ الْمَعْنَى • وَقَوْلُهُ : « لِكُلِّ حِيٍّ لَوَاءٌ » : أَيُّ هُمْ أَحْيَاءُ مُخْتَلَفَةٌ « وَاللَّوَاءُ » الرِّوَايَةُ •

٧١ - حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَّظِي كَأَنَّهُ عِبَّاءُ

(قَيْسٌ) (٥٦٧) يَعْنِي قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ « وَالْمُسْتَلْتِمُ » : الَّذِي قَدْ لَبَسَ اللَّأْمَةَ ، وَهِيَ (الدَّرْعُ) (٥٦٨) وَقَوْلُهُ (٥٦٩) : بِكَبْشٍ قَرَّظِي [يَعْنِي رُئِيساً] (٥٧٠) نَسَبَهُ إِلَى الْقَرَّظِ ، وَهُوَ يَعْنِي بِلَادَ الْقَرَّظِ وَهِيَ

= برواية : ألا من مبلغ عني تميما ...

وهو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي فارس جاهلي (?)
معجم الشعراء ٤٨٠ ، الخزانة ٢٠٦/١ ، الاعلام ٢٤٠/٩

(٥٦٣) في الزوزني ٢٩٩ : اذا جاءت معد لكل ...

(٥٦٤) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : سابق الشقيقة ، وفي ش : بائق الشقيقة

(٥٦٥) في آ ، ي ، ش ، ل : جاءوا

(٥٦٦) سقط في الأصل وهي في النسخ الأخرى ، وفي ك : أراد بهم جاء من ناحية

(٥٦٧) سقط في ك ، ل

(٥٦٨) في ك : الدرع

(٥٦٩) قبل العبارة في الأصل : « وقوله قرظي » وهي زائدة على النص فحذفناها

(٥٧٠) في الأصل طمس والتصحيح من ش ، ح ، ل : وسقط ، يعني « في آ ، ي ، ك »

اليمن (٥٧١) « والعلاء » : الهضبة البيضاء ، يصف شدته شبهه بالجبل الصغير ، ويقال : امرأة علاء : إذا كانت بيضاء •

٧٢ - وصتيت من العواتك ما تنه هاه الا مبيضة رعلاء

قال أبو جعفر : ليس هذا البيت في رواية ابن كيسان ، « والصتيت » : الجماعة والمعنى من بني العواتك ، والعواتك من كندة وكان في أولادهن ملوك والمبيضة : (قيل) (٥٧٢) / ٢٤٨ يعني (الحديد) (٥٧٣) ومعروف في اللغة أن « البيض » السيوف ، وقيل : إن المبيضة (٥٧٤) : يعني بها الضربة ، وأنها توضح العظم حتى (يتبين) (٥٧٥) بياضه (وقيل : « الرعلاء » ذات الرعل أي الخيل وقيل : الرعلاء) (٥٧٦) الضربة أيضاً التي ترخي اللحم من جانبيه (٥٧٧) •

٧٣ - فرددناهم (٥٧٨) بضرب كما يخـ مرج من خربة المزاد الماء

قال الأصمعي : « الخربة » عرى المزادة (٥٧٩) ، يعني فمها ، والمعنى أن دمهم يسيل كما يسيل الماء من قم المزادة (٥٨٠) •

(٥٧١) في معجم البلدان ٦١/٤ ذو القرظ موضع باليمن

(٥٧٢) سقط في ش

(٥٧٣) في ك : الحديد

(٥٧٤) سقطت العبارة « قيل يعني ٠٠٠٠ أن المبيضة » في ح

(٥٧٥) في ل : ينتهي

(٥٧٦) سقطت العبارة (ذات ٠٠٠ الرعلاء) في ل ، وتأخرت العبارة « ذات الرعل

أي الخيل » في آ ، ي ، ش ، ك

(٥٧٧) في آ ، ي ، ش : وقيل الرعلاء ذات الرعل أي الخيل ، وفي ل : وقيل أن

(٥٧٨) ابن الأنباري ٤٩٤ ، والزوزني ٣٠٠ : فجهنهم بضرب •

(٥٧٩) المزادة : القرية •

(٥٨٠) زاد في ش ويروي فجهنهم

٧٤ - وحملناهم على حَزَنٍ (٥٨١) ثهلا نَ شِلَالاً ودُمِّيَ الأَنساء

هذا تمثيلٌ والمعنى حملناهم على المشقَّة ، لأن « الحَزَنَ » :
ما غَلُظَ من الأرض ، « وثهلان » : جبلٌ بعينه ، فلذلك لم يصرِفْهُ ،
لأنه معرفة (في) (٥٨٢) آخره (ألفٌ ونون زائدتان) (٥٨٣) وقوله :
« شِلَالاً » : أي طَرْدَاً وَسَوْقَاً (قال أبو جعفر ، قال الأصمعي :
لا يُقالُ إلا طَرَدَهُ طَرْدَاً وغَلَبَهُ غَلْبَاً) (٥٨٤) « والأَنساءُ » : جمع
« نَسَى » وهو عِرْقٌ في باطن الفَخِذِ ، والمعنى أَنَّهُم وَلَّوْا ودماؤهم تسيل ،
وقد حملناهم على المشقة (٥٨٥) .

٧٥ - وفعلنا بهم كما علم الله — وما إن للحائنين دماء (٥٨٦)

(أي) (٥٨٧) فعلنا بهم كما سبقَ في عِلْمِ الله جَلَّ وعَزَّ (٥٨٨)
« والحائنين » (٥٨٩) : الهالك (ومعنى) (٥٩٠) وما إن (للحائنين) (٥٩١) دماء :
أي (إنَّ) (٥٩٢) دماءهم تُهدَرُ ، ولا يُطالب بها وان — ها هنا —

(٥٨١) في م ، وابن الانباري ٤٩٥ ، والزوزني ٣٠٠ : حزم
(٥٨٢) في ل : وفي
(٥٨٣) في ك : ألف التانيث
(٥٨٤) سقطت العبارة « قال أبو جعفر .. غلبا » في آ ، ي ، ش ، وسقط « قال
أو جعفر » في ك

(٥٨٥) زاد في ش : ويروى حزم بالميم
(٥٨٦) في ك : للحائنين ، وقبله في الزوزني ٣٠١ : وجبهناهم بطعن
(٥٨٧) في ش : ويروى للحائنين معجم أي فعلنا
(٥٨٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل
(٥٨٩) في ك : والخائنين
(٥٩٠) سقط في آ ، ي ، ش
(٥٩١) في ك : للحائنين
(٥٩٢) سقط في ح

(للتوكيد) (٥٩٣) وسيبويه يجعلها كافةً بمنزلةٍ ما في قولك : إنما زيد منطلق
كفّفتَ ما (ان) (٥٩٤) عن العمل ، كذلك « ان » في قولك : ما ان زيد
منطلق ، وكنت تقول : ما زيد منطلقاً (فكفّفتَ ان » ما » عن العمل (٥٩٥) .

٧٦ - ثم 'حجراً أغني ابن أمّ قطامٍ' وله 'فارسيّة' خضراء

يروى ان 'حجراً غزا امرأ القيس أبا المنذر في جموعٍ من كندة' ،
وكانت بنو يشكر مع امرئ القيس أبي المنذر فقاتلت 'حجراً' ومن معه / ٢٤٩
فَهَزِمَ 'حَجْرٌ' (ومن معه) (٥٩٦) (وقتلت) (٥٩٧) جموعه ، « والفارسيّة » :
الكتيبةُ نسبها إلى فارسَ (لأنَّ أكثرَ حديدِها من عملِ فارس) (٥٩٨)
« وخضراءُ » : « كثيرة السّلاح » ، وقوله : ثم 'حجراً' منصوب لأنّه معطوف
على « الهاء والميم » في قوله « فرددناهم » ، (وعطف الظاهر على المضمر
المنصوب جيد) (٥٩٩) لأنّه يتصل وينفصل فصار المعنى فرددنا 'حجراً' وأجرى
قطامٍ (في الأعراب) (٦٠٠) لما اضطرّ ردّه إلى أصلِ الأسماء (ولغةُ
أهلِ الحجاز) (٦٠١) إذا كانت اسماً لمؤنث ، أن تكون مكسورة بغير تنوين
وكان حقّها أن تكون ساكنةً والعِلَّةُ فيها عند أبي العباس أنها زادت على
ما لا ينصرف علة فبنيت ، لأنّه ليس بعد ترك الصرفِ إلا البناءُ (٦٠٢) ،

(٥٩٣) في ش : للتأكيد

(٥٩٤) سقط في آ

(٥٩٥) في ش : فكفت ما ان عن العمل وينظر الكتاب ٣٠٤/٢ والكامل ٢٤٢/١

(٥٩٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك

(٥٩٧) في ك ، ل : وقتلت

(٥٩٨) سقط في ل

(٥٩٩) في ك : عطف الظاهر على المضمر يجوز وهو جيد

(٦٠٠) في آ ، ي ، ش ، ك : بالأعراب

(٦٠١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وسبيل قطام في لغة أهل الحجاز

(٦٠٢) ينظر المقتضب ٣٧٣/٣

والعلل التي فيها (أنها) (٦٠٣) مؤنثة معرفة معدولة ، فوجب أن
تبنى وكُسِرَت لالتقاء الساكنين واختير لها الكسر ، لأربع جهات احداها
أن حق كل ساكنين يلتقيان أن يحرك أحدهما إلى الكسر ، وأيضاً
فإن الكسر من علامة المؤنث ، في قولك : (قمت وكلمتك ، اذا خاطبت
امراً ، وأيضاً فإن « فعال » تعدل (٦٠٤) في الأمر في قولك : (تراك
أي اترك) (٦٠٥) فقد وجب (له) (٦٠٦) الكسر ، كما وجب (للأمر) (٦٠٧)
في (قولك) (٦٠٨) اضرب الرجل ، وأيضاً فإنه لما عدل ، وكان حقه ألا
ينصرف أعطيت حركة ليست له فيما ينصرف ، وان سميت به مذكراً
كان بمنزلة ما لا ينصرف .

٧٧ - أسد في اللقاء ذو أشبال وربيع ان شنت غبراء (٦٠٩)

رواية أبي الحسن : أسد في اللقاء ورَدَ هموس ، « أسد » :
يعني حجراً أي هو أسد : أي مثل الأسد ، « والورَد » : الأحمر
وهو من صفة الأسد « والهموس » : الخفي (الوطء) (٦١٠) وقوله ،
وربيع تقديره ، ذو ربيع ، « والربيع » : الخصب ، « وشنت » : جاءت
بأمر شنيع ، « والغبراء » : السنة الشديدة ، سميت غبراء لقلّة مطرها

(٦٠٣) سقط في ل

(٦٠٤) في ك : فان فعال يعدل

(٦٠٥) في ك : تراك ونزال أي اترك وانزل

(٦٠٦) في ك : لها

(٦٠٧) في ك : في الامر

(٦٠٨) سقطت العبارة « قمت . . . في قولك » في ش

(٦٠٩) روى البيت في م ، ابن الانباري ٤٩٦ ، والزوزني ٣٠١

أسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شفعت غبراء

الا أن الزوزني روى شنت بدل شفعت

(٦١٠) في ك : الوطيء

وقلة نبانها ، ومعنى هذا البيت أن حُجراً له شدة (وبأس) (٦١١) وسخاء ،
وجمعه ' كثير ' (فغلبناه ورددناه) (٦١٢) / ٢٥٠ .

٧٨ - وجبهناهم بطعن كما تنه هز في جمّة الطويّ الدلاء (٦١٣)

(جبهناهم) (٦١٤) طغنا جباههم ، « وتنهّز » : ' تحرّك ' ،
« والجمّة » : الماء الكثير « والطوي » : البئر المطوية ، وأنشد
سيبويه (٦١٥) :

رَماني بامرٍ كنتُ منه ووالدي بريثاً ومن أجلِ الطويّ رَماني (٦١٦)
ورواه غيرُ سيبويه : ومن جالِ (الطويّ) (٦١٧) « والجال » :
الناحية .

٧٩ - وفككنا غلّ امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء
(وامرؤ القيس) (٦١٨) هو امرؤ القيس بن المنذر أخو عمرو ، كان
أسيراً لما قتل المنذر فاستنقذه بنو بكر .

(٦١١) سقط في آ
(٦١٢) في آ ، ك ، ح ، ل : فرددناه وغلبناه
(٦١٣) في ك ، ل : فجبهناهم ، وفي م وابن الأنباري ٤٩٦ : فرددناهم وفي الزوزني
٣٠١ جمّة وتقدم فيه على : وفعلنا بهم ٠٠ البيت
(٦١٤) في ش : ويروى فرددناهم جبهناهم
(٦١٥) في ك ، ح : لطرفة بن الأزرق
(٦١٦) البيت من الطويل ونسب في الكتاب ٣٨/١ إلى ابن أحمَر وفي مجاز القرآن
١٦١/٢ للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراضي من بني فراض من باهلة
برواية :

ومن دون الطوي رَماني ، وهو في مجموع شعر ابن أحمَر ١٨٧ منسوباً إليه
(٦١٧) في ك : حال الطوي رَماني
(٦١٨) سقط في ك ، ح

٨٠ - وأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَانٍ بِالْمَنْدَرِ كَرَّهًا وَمَا تُتْكَالُ الدِّمَاءُ (٦١٩)

يعني برب غسان : مَلِكُهَا ، قَتَلْتَهُ بَنُو بَكْرِ بِالْمَنْدَرِ ، وَأَسَرُّوا ابْنَتَهُ
مَيْسُونَ وَيُقَالُ : أَقَامَنِي عَلَى كَرِّهِ (٦٢٠) ، إِذَا أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ ،
« وَالْكُرُّهُ » بِالضَّم : الْمَشَقَّةُ ، يُقَالُ : فَعَلْتُ (ذَاكَ) (٦٢١) عَلَى كُرِّهِ ، هَذَا
قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقِيلَ (الْكُرُّهُ وَالْكَرُّ) (٦٢٢) لِقَتَانٍ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَقَوْلُهُ : « وَمَا تُتْكَالُ الدِّمَاءُ » : أَيُّ ذَهَبَتْ (هَدَرًا) (٦٢٣) .

٨١ - وَفَدَيْنَاهُمْ بِسَعَةِ أَمْلَا كِ كِرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ (٦٢٤)

يُرْوَى : أَنَّ الْمَنْدَرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَجَّهَ خِيَلًا فِي طَلَبِ أَوْلَادِ
« حَجَرٍ لَمَّا قُتِلَ حَجَرٌ » ، فَجِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فِي الْحِيرَةِ ، فَقُتِلُوا عِنْدَ دِيَارِ
بَنِي مَرِينَا وَقَوْلُهُ : « أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ » : أَيُّ غَالِيَةً (٦٢٥) .

٨٢ - وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْسِ عُنُودٌ كَأَنَّهَا دَفَّوَاهُ (٦٢٦)

« الْجَوْنُ » : مَلِكٌ مِنْ (مَلُوكِ كِنْدَةَ) (٦٢٧) كَانَ غَزَا (بَنِي بَكْرِ) (٦٢٨)

(٦١٩) فِي الزَّوْزَنِ ٣٠٢ بَعْدَ : مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَاجَةِ ٠٠٠ الْبَيْتِ

(٦٢٠) فِي آ ، ي ، ش ، ك ، ح : بِالْفَتْحِ

(٦٢١) فِي آ ، ي ، ش ، ل : ذَلِكَ

(٦٢٢) فِي آ ، ي ، ش ، ك : وَقِيلَ الْكَرُّ وَالْكُرُّ

(٦٢٣) أَثْبَتَهَا فِي الْأَصْلِ هَدَرًا ، وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١٠٥٣ (هَدَرٌ) يُقَالُ
ذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا ، وَهَدَرَ الْفَحْلُ هَدَرًا فَصَحَّحْنَاهُ لِذَلِكَ

(٦٢٤) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٩٨ : نَدَامَى بَدَلَ كِرَامٍ ، وَفِي الزَّوْزَنِ ٣٠٣ : وَاتَيْنَاهُمْ
وَهُوَ بَعْدَ : وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَانٍ ٠٠٠٠٠ الْبَيْتِ

(٦٢٥) زَادَ فِي ش : وَيُرْوَى نَدَامَى

(٦٢٦) فِي الزَّوْزَنِ ٣٠٢ جَاءَ بَعْدَ : وَفَكَّنَا ٠٠٠ الْبَيْتِ

(٦٢٧) هُوَ ابْنُ عَمِّ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ وَكَانَ الرَّسُولُ (ص) تَزَوَّجَ بِنْتَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْنِ وَهُوَ مُسْلِمٌ يَنْظُرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤٩٨

(٦٢٨) فِي ش : بَنُو يَشْكُرُ

في كتيبة خشناء/ ٢٥١ فقاتلته (بنو بكر) (٦٢٨) وهزمته وأخذوا ابنه ، فجاءوا به الى المنذر .

« والعنود » - ها هنا - : (الكتيبة) (٦٢٩) كأنَّها (تعند) (٦٣٠) في سيرها ، « والدَفَواء » : (المنحية) (٦٣١) يَصِفُ كَثَرَتَهَا • قال الأَصمعي : 'يقالُ 'وَعَلٌ' أَدْفَى وَأُرُوِيَّةٌ' دَفَواء إذا كان قرنُهما يذهب (نحو) (٦٣٢) ذَنبَهما ، ومَرَّ يتدافى إذا [مَرَّ] (٦٣٣) أي (يتحارب) (٦٣٤) •

٨٣ - ما جَزَعْنَا تحت العَجَاجَةِ إِذْ وَلَّيْنَا بِأَقْفَائِهَا وَحَرَّ الصَّلَاةِ (٦٣٥)

« العجاجة » : الغبار أي ما جَزَعْنَا حين قَاتَلْنَا الجَوْنَ وولَّى ، وارتفعت الغَبْرَةُ ' « والصَّلَاةِ » : الوقودُ شَبَّهَ شِدَّةَ الحربِ بوقود النار •

٨٤ - وولَدَنَا عمرو بنَ أمِّ أناسٍ من قريبٍ لَمَّا أَتَانَا الحِباءُ (٦٣٦)

يريد عمرو بنَ 'حجر الكندي' ، وهو جدُّ عمرو بنِ هند ، ومعنى « من قريب » : النَّسَبُ بيننا وبينه قريب • وقوله : « لَمَّا أَتَانَا الحِباءُ » أي لما رَأَيْنَا (الملك) (٦٣٧) أَهْلًا) أَنْ يَصَاهِرَ إلينا جبانًا بذلك •

(٦٢٩) فى آ ، ي ، ش ، ك : كتيبة

(٦٣٠) فى آ : تعند

(٦٣١) فى آ ، ي : المتجنبة ، وفى ش : المنحية وفى ل : المخيبة

(٦٣٢) فى آ : قبل

(٦٣٣) كتبها فى الأصل مرت ، وقد صححنا الكلمة من ل وهى سقط فى آ ،
ي ، ش ، ك ، ح

(٦٣٤) فى آ : تتجارب ، وفى الأصل وضع حاء صغيرة تحت حاء تتجارب
وزاد فى آ : والله أعلم

(٦٣٥) فى الزوزنى ٣٠٣ : اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء

(٦٣٦) فى الزوزنى ٣٠٣ بعد : وأتيناهم بتسعة أملاك البيت

(٦٣٧) سقط فى ش

٨٥ - مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ مِ فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

أَيُّ مِثْلٍ هَذِهِ الْقِرَابَةُ 'تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ' ، وَقَوْلُهُ : « فَلَاةٌ » : أَيُّ هَذِهِ النَّصِيحَةُ 'وَاسِعَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْفَلَاةِ' ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فَقَالَ : (مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ) (٦٣٨) جَمَعَ فَلَاةٌ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَرُودُ 'فَلَاةٌ' وَفَلَاةٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلَ فَلَاةٍ : أَيُّ وَاسِعَةٍ ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هِيَ فَلَاةٌ (مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ) (٦٣٩) / ٢٥٢

(٦٣٨) سَقَطَ فِي ش ، ل وَبَعْدَهَا فِي آ ، ي ، ش ، ك : وَأَفْلَاءُ جَمَعَ : فَلَاةٌ
(٦٣٩) فِي آ : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
وَفِي ل : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
وَفِي م : تَمَّتِ الْقَصَائِدُ التَّسْعُ الْمَعْلُقاتُ . لِأَنَّهُ حَدَّثَ بَعْضُ التَّغْيِيرِ فِي تَرْتِيبِ الْقَصَائِدِ .

- ٧ -

قصيدة عمرو

قال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي^(١) :

١ - أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا^(٢)

(قوله^(٣) : « أَلَا »^(٤) تنبيه ، كما تقول : « ها » « ويا » ، وقوله : « هُبِّي » : أي قومي من نومك ، يقال : هَبَّ من نومه هَبًّا إذا انتبه وقام من موضعه ، وهَبَّتِ الرِّيحُ (تَهَبُّ)^(٥) هُبُوبًا ، وهَبَّ الفحل عند الضَّرَابِ (يَهَبُّ)^(٦) هَبَابًا ، « وَالصَّحْنُ » : القَدَحُ (الكبير)^(٧) ويُقال : هو القَصِيرُ الحِيطَانِ وقوله : « فَاصْبِحِينَا » : من الصَّبَّوحِ (وهو شرب

(١) فى ح : قال عمرو بن كلثوم بن عتاب التغلبي ، وذكر ابن كيسان (ورقة ١٠) نسبه كاملا . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ١٢٧ ، الشعر والشعراء ٢٣٤/١ ، الاغانى ٤٦/١١ معجم الشعراء ٦ ، سمط اللالى ٦٣٥/٢ ، شرح شواهد المغنى ٢١/١ ، الخزانة ٥١٩/١ ، وفى رجال المعنقات ١٩٥ أنه توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة .

(٢) القصيدة من الوافر وقافيتها من الوافر ، وفى الجمهرة ٢٣٤ بعد قصيدة لبيد وجعلت نص نسخة أحمد الثالث مستقلا وقد أشرت الى سبب ذلك عند الكلام على نسخ الكتاب وفى تهذيب اللغة ١٢٢/١٤ (مدر) رواه الامدرينا بدل الأندرينا ونسب القول فى ذلك الى خالد بن كلثوم ، وقال أن العرب تسمى القرية المبنية بالطين واللبن المدرة وكذلك المدينة الضخمة وبعده فى الجمهرة ٣٣٥ :

وكأس قد شربت ببعلك وأخرى فى بلاد قاصرينا
عقارا عتقت فى عهد نوح ببطن السن نبتذل السنيننا

(٣) سقط فى ل

(٤) فى ابن كيسان (ورقة ١٠) : « الا » افتتاح

(٥) سقط فى ك ، ح

(٦) فى ك ، ح : تهب

(٧) فى ك ، ح ، ل : الصغير

الغداة^(٨) يقال (صَبَّحَهُ وَصَبَّحَهُ) وهو شَرِبُ الغداةِ وَأَصْبَحَ [يا هذا]^(٩) وَصَبَّحَ (وَاصْطَبَحَ هُوَ وَتَصَبَّحَ) ^(١٠) وقوله : « وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا » أَي لَا تُبْقِيهَا لِغَيْرِنَا وَتَسْقِينَا سِوَاهَا ، « وَالْأَنْدَرُونَ » : موضع ^(١١) بالشَّامِ يقال : انما أرادَ أَنْدَرَ ثُمَّ جُمِعَ بِمَا حَوَالِيهِ وَيُقَالُ : إِنْ اسْمَ الْمَوْضِعِ أَنْدَرُونَ وَفِيهِ لَغَتَانِ : مِنْهُمَنْ مَنْ يَجْعَلُهُ بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ (وَبِالْيَاءِ) فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ (وَالْخَفْضِ) ^(١٢) وَيَفْتَحُ النُّونَ ^(١٣) فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ : وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا (بِفَتْحِ) ^(١٤) النُّونِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَعْرَابَ فِي النُّونِ ، وَيَجْعَلُ مَا قَبْلَهَا « يَاءٌ » فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِذَا جَعَلَ الْأَعْرَابَ فِي النُّونِ لَا يَجِيزُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْوَاوِ (قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْوَاوِ) ^(١٥) وَيَجْعَلُ الْأَعْرَابَ فِي النُّونِ ، وَيَكُونُ مِثْلَ « زَيْتُون » يَجْرِي أَعْرَابُهُ فِي آخِرِ حَرْفٍ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : (وَخَبَّرَ) ^(١٦) بِهَذَا الْقِيَاسِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ ^(١٧) (وَلَا) ^(١٨) أَعْلَمَ أَحَدًا سَبْقَهُ إِلَى هَذَا/٢٥٣ :

- (٨) سقط في ش
(٩) في الاصل طمس ، والتصحيح من النسخ الأخرى .
(١٠) سقط في ي ، ش ، وفي ك ، ح ، ل : صَبَّحَهُ وَصَبَّحَهُ وَأَصْبَحَ هَذَا وَصَبَّحَ وَفِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّة ١٠) يُقَالُ : صَبَّحْتَهُ وَصَبَّحْتَهُ وَاصْطَبَحَ هُوَ وَتَصَبَّحَ ، وَالشرح حتى نصب في ابن كيسان بتقديم وتأخير .
(١١) في ابن كيسان (وَرَقَّة ١٠) من قرى الشام ، وفي الجمهرة ٣٣٤ : موضع
(١٢) سقط في ش ، وزاد في ك : بالياء ، والعبارة في ح : وفي موضع النصب والخفض بالياء
(١٣) زاد في ش بعد النون : وقبلها ياء ، وفي ل : الياء
(١٤) كتبها في الأصل «ففتح» والتصحيح من النسخ الأخرى
(١٥) سقط في ك ، ح
(١٦) في ي ، ش ، ح : وخبرنا بهذا أبو العباس ، وأسقط في ك ، ح : محمد ابن يزيد وفي ل : وخبر بهذا أبو إسحاق
(١٧) ينظر شرح الشافعية ٢٥٢/٤
(١٨) في ي ، ش : ولم

٢ - 'مَشْعُشَعَةً' كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا إذا ما الماءُ خالطَهَا سخينا

« المشعشة » : الرقيقة من العَصْرِ أو من المزاج ، يقال : « شَعِشِعَ كَأْسُكَ » : أي اصبَبَ فيها ماءً (وظِلُّ) (١٩) شَعِشَاعٌ : إذا كان رقيقاً ليس بكثيف ، « ورجلٌ شَعِشَاعٌ » : إذا كان نحيفاً ، « والحَصُّ » : الورس ، ويقال : الزَعْفَرَانُ (شَبَّهَ) (٢٠) صَفَرَتَهَا بصَفَرَتِهِ وقوله : سخينا •

قال أبو عمرو الشيباني (٢١) : كانوا يُسَخِّنُونَ لها الماءَ في الشتاء ثم يمزجونها به (وهو) (٢٢) على هذا منصوبٌ على الحال أي إذا خالطها الماءُ في هذه الحال ، وقيل : هو نعتٌ لمحدوف ، والمعنى فاصبحنا شراباً سخيناً ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف وقيل سخينا (فعل) (٢٣) أي إذا (شربناها سخينا) (٢٤) كما قال حسان :

ونشربُها فتتركنا ملوكاً وأُسدّاً ما يُنْهِنُ اللِّقَاءَ (٢٥)

وكما قال عنترة :

فاذا شَرِبْتُ فَأَنْتَنِي 'مُسْتَهْلِكٌ' مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكَلِّمْ (٢٦)

فان قيل : هو من ذوات الواو ، فكيف يجوز أن يكون سخينا فعلاً ؟ وهو

(١٩) في ش : أو طُلَّ

(٢٠) في ك ، ح : أي شبه

(٢١) وهو رأى ابن كيسان ينظر شرحه (ورقة ١١)

أما في ابن الأنباري ٣٧٢ فقد نسب هذا التأويل الى غير أبي عمرو وأما رأي أبي عمرو عنده فهو معناه : « إذا خالطها الماء وشربناها كنا أسخياء »

(٢٢) في ل : فهو

(٢٣) في ي : فعلا وفي ش : فعيل ، وفي ك ، ح : فعل ماض

(٢٤) سقط في الاصل « سخينا » وهي في ك ، ح

(٢٥) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٤

(٢٦) ديوانه ١٤٩ وهو البيت الرابع والأربعون من قصيدته

والشرح حتى البيت في ابن كيسان (ورقة ١١)

بالياء ؟ والجواب : أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى (فَعِيل) (٢٧) فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : أَنَّهُ يُقَالُ « سَخِيَّ يَسْخَى سَخَاءً » كما يُقَالُ : غَلَى يَغْلَى غَلَاءً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : مُشْعِشَةً فَأِنَّهُ مُنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَأَنَّ شَتَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ : خَمُورُ الْأَنْدَرِينَا •

وان/٢٥٤ شَتَّ رَفَعَتْ (هِيَ) (٢٨) مُشْعِشَةً وقد قِيلَ : (بِأَنَّ) (٢٩) مُشْعِشَةً (مَنْصُوبَةٌ) (٣٠) بِقَوْلِهِ : فَاصْبِحِينَا •

٣ - تَجُورُ بَذَى اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا (٣١)

« تَجُورُ » : أَيُّ تَعْدِلُ ، « وَاللَّبَانَةُ » : الْحَاجَةُ (٣٢) ، أَيُّ تَعْدِلُ بَذَى الْحَاجَةِ عَنْ هَوَاهُ حَتَّى يَلِينُ لِأَصْحَابِهِ وَيَجْلِسَ مَعَهُمْ ، ، وَيَتْرَكَ (حَاجَتَهُ) (٣٣) (وَقِيلَ) (٣٤) : حَتَّى يَلِينُ عَنْ هَوَاهُ فَيَسْلُو عَنْهُ •

٤ - تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهْنَانَا (٣٥)

(٢٧) فِي ي ، ش ، ك ، ح : فَعَلَ

(٢٨) سَقَطَ فِي ي ، ش

(٢٩) فِي ح ، ل : أَنْ

(٣٠) فِي ك ، ح : ل : مَنْصُوبٌ

(٣١) لَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ فِي م ، وَفِي الْجُمُحَةِ ٣٢٦ بَعْدَهُ :

كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الْأَدْنَانِ مِنْهَا إِذَا نَزَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا

إِذَا صَلَمَتْ حَمِيَاهَا أَرِيبَا مِنْ الْفَتَيَانِ خَلَّتْ بِهِ جُنُونَا

(٣٢) الشَّرْحُ فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةُ ١١)

(٣٣) فِي ي ، ش : حَاجَتُهُمْ

(٣٤) فِي ك ، ح : وَقَدْ قِيلَ

(٣٥) بَعْدَهُ فِي الْجُمُحَةِ ٣٣٧ : صَبْنَتِ الْكَأْسُ

وَمَاشَرَ الثَّلَاثَةَ

فَمَا زَالَتْ مَجَالُ الشَّرْبِ حَتَّى تَغَالَوْهَا وَقَالُوا مَارُونَا

« اللَّحْز » : الضَّيِّقُ الخُلُقُ (٣٦) ، ويقال : هو من الأشياءِ (التي تجمع كثيراً من الشرور) (٣٧) مثل الهلباجة • وروى بعض أهل اللغة أَنَّهُ قيل : لأعرابي ما الهلباجة ؟ فقال : السيءُ الخُلُق • ثم قال : والأحمق ، ثم قال : هو الطَّيَّاشُ ، ثم قال : (بيديه) (٣٨) احمِلْ عليه من الشرِّ ما شئت ، و « الشَّحِيح » : (واحد وقيل انَّ الشَّحِيحَ أَشَدُّ من البَخِيلِ ، يقال : جوزة شحيحة إذا كانت صلبة) (٣٩) وقوله : إذا أُمرَّت عليه أي (أُديرَت) (٤٠) والمعنى : ان الخمرَ إذا كثرَ دورانها عليه ، أَهانَ مالَه أي (تسخى) (٤١) يقال : فلان مُهينٌ (مالَه) (٤٢) إذا كان سخيًّا ، وفلان (يُعِزُّ مالَه) (٤٣) إذا كان بخيلاً •

٥ - وَاِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَآيَا

مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا (٤٤)

« المنايا » : في الأصل المقادير ، ويعني - ها هنا - الآجال ، وقوله : مُقَدَّرَةٌ لنا ومقدرينا / ٢٥٥ أي نحن مقدِّرون لأوقاتها (٤٥) ، وهي مقدرَةٌ لنا « ومقدرة »

(٣٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١١)

(٣٧) في ي : شرورا كثيرة ، وفي ش ، ك ، ح : شرورا كثيراً

(٣٨) في ك ، ح : بيده

(٣٩) سقطت العبارة « وقيل ٠٠٠ صلبة » في ي ، ش ، ك ، ح ، ل وسقطت من

الأصل أيضاً الا أنه أثبتتها على الحاشية وأشار الى مكانها من النص •

وهو مثل يقولون : أشح من جوزة ، والمثل في مجمع الامتال ٢/٢٥٦ : الام من جوزة

(٤٠) في ي ، ش ، ح : إذا أديرَت

(٤١) في ي ، ش : تسخى بماله

(٤٢) في ي ، ش : لماله •

(٤٣) في ي ، ش : معز لماله •

(٤٤) سقط البيت وشرحه في ل : وروى قبله في ح : صددت الكأس ٠٠٠

وفي الزوزني ٢٣٩ بعد : وكأس قد شربت ، وبعده في الجمهرة ٣٣٧ :

وان غدا ٠٠٠ البيت •

(٤٥) الشرح في ابن كيسان (ورقة ١١) •

(منصوبة)^(٤٦) على الحال ، وكذلك مقدرينا ، أي تُدرِ كُنّا في هذه الحال ،
ومعنى هذا البيت في اتصاله ، بما قبله ، أنّه لَمّا قال : « هُبِّي بصحنك »
حَضَّهَا على ذلك فالمعنى فاصبحينا من قبل حضور الأجل ، فانّ الموت مُقدَّرٌ
لنا ونحن مُقدَّرُونَ له •

٦ - صَدَدَتِ الكَأْسَ عَنّا أُمّ عمرو

وكان الكأسُ مُجراها اليمين^(٤٧)

(قال الشيخ)^(٤٨) (كان يجب أن يقول : وكانت الّا أنّه جازَ حَذَفُ
التاءِ لأنّه تَأْنِيثٌ غيرٌ حقيقيٌّ : « ومَجراها » بدل من الكأس ، وان شئتَ
مبتدأً)^(٤٩) وتنصبُ اليمين على أنّها ظرف •

٧ - قفي قبل التفرق يا ظعينا

نُخَبِّرُ اليقينَ وتُخْبِرِينَا^(٥٠)

« الظَّعِينَةُ » : المرأةُ في الهودَجِ ، « وَالظَّعْنُ وَالظَّعْنُ » : السيرُ ،

-
- (٤٦) في ي ، ش ، ك ، ح : منصوب •
(٤٧) تقدم البيت في ي ، ش ، ك ، ح : عنى وانا سوف •• وأشار في حاشية
الاصل ان هذا البيت لم يكن في أصل الشيخ ابي بكر ، وفي حاشية
ثانية : عند الشيخ هذا البيت قيل : وانا سوف •• وهو بغير شرح •
ولم يشرحه في ل ، وأخّره في م على : قفي نسألك •••• البيت •
ولم يروه ابن كيسان وابن الانباري ، وفي الجمهرة ٣٣٧ برواية : صبنت
وجاء بعد ترى اللحز •• البيت وبعده :
وما شر الثلاثة أم عمرو
بصاحبك الذي لا تصبحينا
وفي الزوزني ٢٣٩ صبنت وفيه البيتان :
وما شر الثلاثة ••••• وكأس قد •••••
(٤٨) في ي ، ش ، ك ، ح : قال ابو جعفر اليمين منصوب على الظرف وكأنه
قال ناحية اليمين « وناحية اليمين » سقط في ي ، ش ، ك •
(٤٩) سقطت العبارة « كان يجب ••• مبتدأ » في ي ، ش ، ك •
(٥٠) في م : نخبرك الغداة وتخبرينا ، وقبله في الجمهرة ٣٣٨ :
وان غدا وان اليوم رهن ••••• البيت •
وقبله في الزوزني ٢٣٩ : وانا سوف تدركنا ••• البيت •

وأَرَادَ يا ظَعِينَةُ ثُمَّ رَخَّمَ فَحَذَفَ الهاءَ وَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفَا ، أَيِ
(قَفِي) (٥١) نَخْبِرُكَ بِمَا لَا تَشْكَيْنَ فِيهِ مِنْ حُرُوبِنَا مَعَ أَهْلِكَ وَالْمَعْنَى قَبْلَ
أَنْ يَفَارِقَنَا أَهْلُكَ ، وَقِيلَ الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَنَا الْمَوْتَ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ •

٨ - يَوْمَ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا

أَقْرَأَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا / ٢٥٦ (٥٢)

« الموالي » : هَا هُنَا الْعَصْبَةُ ، قِيلَ : يَرِيدُ بِهِمْ بَنِي الْعَمِّ ، وَقَوْلُهُ : ضَرْبًا
وَطَعْنًا مَصْدَرَانِ أَيِ نَضْرِبُ ضَرْبًا وَنَطْعُنُ طَعْنًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَفْعُولَا بِهِمَا ،
وَيَكُونُ (الْفِعْلُ) (٥٣) مُضْمَرًا وَيَكُونُ الْمَعْنَى يَوْمَ (نَكَرَهُ) (٥٤) الضَّرْبَ
وَالطَّعْنَ فِيهِ ، « وَالْبَاءُ » فِي قَوْلِهِ يَوْمَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ قَفِي ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : نَخْبِرُكَ ، فَإِذَا كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِقَوْلِهِ قَفِي ، فَالْمَعْنَى قَفِي بِهَذَا الْيَوْمِ
الْكَرِيهِ الَّذِي (كَانَ) (٥٥) بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِكَ فِيهِ حَرْبٌ (وَلَا نَدْرِي) (٥٦)
أَغْيَرُكَ (ذَاكَ) (٥٧) أَمْ لَا ؟ ثُمَّ بَيَّنَّهُ (فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ) (٥٨) •

٩ - قَفِي نَسَأَلُكَ هَلْ أَحْدَثَ صُرْمًا

لِيَوْشَكَ الْبَيْنَ أُمَّ خُنْتُ الْأَمِينَا (٥٩)

- (٥١) سَقَطَ فِي ك ، ح •
(٥٢) تَأَخَّرَ الْبَيْتُ فِي الزُّوزْنِيِّ ٢٤٠ : بَعْدَ : قَفِي نَسَأَلُكَ . . . الْبَيْت •
(٥٣) فِي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الْفَاعِلُ •
(٥٤) فِي ك ، ح : يَكْرَهُ الطَّعْنَ فِيهِ وَالضَّرْبَ •
(٥٥) فِي ي ، ش : كَانَتْ •
(٥٦) فِي ح : لَأَنْظُرَ •
(٥٧) فِي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ذَلِكَ •
(٥٨) فِي ك ، ح ، ل : بِالَّذِي بَعْدَهُ •
(٥٩) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٣٧ : هَلْ أَحْدَثْتَ وَصَلًا ، فِي الْجُمُحَةِ ٣٣٩ : صَرَمًا وَبَعْدَهُ
فِيهَا ٣٤٠ :
أَفِي لَيْلَى يَخَاطِبُنِي أَبُوهُمَا وَأُخُوتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَ

« الصُّرْم » : القطيعة ، يُقالُ : صَرَمَ أمره يصرمه صرماً : اذا قطعَه ، « والصُّرْم » : الأسمُ « والوشكُ » : القُرْبُ (٦٠) ومنه يوشِكُ أن يفعلَ ، ويجوزُ يوشِكُ يفعلُ ، كما (جاز) (٦١) في « عسى » على التثنيه بكاد ، « والبَيْنُ » : الفراق ، والمعنى هل أحدثَ قطيعةً لقرب الفراق ، وجعل ما تُخَبِّرُهُ به كَأَنه خيانةٌ ، وجعل نفسه بمنزلة الأمين الذي يحفظُ السِّرَّ وكل ما أودعه ، (لم يغيرني شيء) (٦٢) من الحروب التي كانت بيني وبين أهلك وأنا لك بمنزلة الأمين / ٢٥٧ •

١٠ - تُرِيكَ اذا دخلتَ على خَـلَاءٍ

وقد أَمِنْتَ عِوْنَ الكاشِحِنا (٦٣)

ويروى :

تريك وقد دخلتَ على خَـلَاءٍ

أَي على خَلْوَةٍ من الرُقْبَاءِ « والكاشِحُ » العَدُوُّ وهو (المنبض) (٦٤) وهو مأخوذ من الكَشَحِ وهو الجَنَبُ كَأَنه يُضْمِرُ عداوته (في) (٦٥) كَشَحِه •

١١ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ

تَرَبَّعَتِ الأَجَارِعَ والمتوننا (٦٦)

(٦٠) في ابن كيسان (ورقة ١٢) الوشك : السرعة •

(٦١) في ل : جاء •

(٦٢) في ي ، ش : لم يغير في شيء ، وفي ك : أي لم يغيرني •

(٦٣) قبله في الزوزني ٢٤١ :

وان غدا البيت •

(٦٤) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : المنبض •

(٦٥) في ل :: تحت •

(٦٦) عجزه في الزوزني ٢٤١ : هجان اللون لم تقرأ جنينا •

ورواية (أبي عبيدة) (٦٧) :

ذراعي عيطل أدماء بكر

هيجان اللّون لم تقرأ جنيّنا

« العيطل » : قيل هي الطويلة ، وقيل : هي الطويلة العنق ،
والأدماء : البيضاء « والبكر » التي (ولدت) (٦٨) (ولدأ) (٦٩) ، وتكون التي
لم تلد ، « وتربعت » : رعت نبت الربيع ، « والأجارع » : رواب من
الرمل تُنبت البقل (٧٠) ، واحدا أجارع ، ويقال جرعاء على تأنيث البقعة
كما قال (٧١) :

(لدى) (٧٢) جرعاء ليس بها أنيس

وليس بها الدليل بمطمئن (٧٣)

والمتون : جمع متن ، « والمتن » (٧٤) : الأرض الصلبة الجلدة (ومنه
يقال) (٧٥) فلان متين ، ومن روى لم تقرأ جنيّنا : (فمعناه لم تضم في راحمها
جنيّنا) (٧٦) قال أبو عبيدة : سمي القرآن قرآنا (بضم) (٧٧) بعضه الى

(٦٧) في ك : ورواية أبي الحسن ، وفي ح : رواية أبي عبيدة ، تنظر هذه الرواية
في مجاز القرآن ٢/١ ، ١٧ ونقل القرشي في الجمهرة ٣٤٠ : أن رواية
أبي عبيدة هي : ذراعي حرة .

(٦٨) في ي ، ش ، ل : قد ولدت ، وفي ك : ولدت واحدا .

(٦٩) سقط في ح .

(٧٠) الشرح حتى هنا في ابن كيسان (ورقة ١٢) وتنظر الجمهرة ٣٤١ .

(٧١) في ك : هو النابغة الذبياني ، وفي ح : كما قال النابغة الذبياني .

(٧٢) سقط (لدى) في ي ، ش ، ل .

(٧٣) البيت من الوافر وهو في ديوان النابغة الذبياني ١٩٩ وزاد في ش على

البيت : ويقال الأجارع كل سهل من الأرض .

(٧٤) في ي ، ش : والمتن ها هنا .

(٧٥) في ي ، ش : منها « ويقال » سقط فيها .

(٧٦) زاد في ك ، ح : أي لم تحمل ولم تلد .

(٧٧) في ي ، ش ، ك ، ح : لضم ، والشرح في ابن الأنباري ٣٨٠ .

بعضٍ وتَأَلَّفَ سُورِهِ ، هذا معنى قولِ / ٢٥٨ أبي عبيدة : واستشهدَ بقولِ
اللهِ جَلَّ (ثناؤه) (٧٨) : « انَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ » (٧٩) (أي تأليفه) (٨٠)
وقال غيره (٨١) : سُمِّيَ قرآنا من قولهم ما قرأتِ النَّاقَةُ سِلاَّ قَطُّ أَي
لم تُلْقِه .

١٢ - وثدياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً

حَصَاناً من أَكْفِ اللَّامِ سِيناً (٨٢)

أَي (هي) (٨٣) نَاهِدٌ مثلُ حُقِّ العاجِ ، « والرَّخْصُ » : اللِّينُ ،
« والحَصَانُ » : الممتنع ، « واللَّامُ سُونُ » : أَهْلُ الرِّبَةِ (٨٤) ، ويجوزُ أَن
يكونَ قوله : حَصَاناً من نعتِ الثدي ، ويجوزُ أَن يكونَ حالاً من المضمَر الذي
في تريك .

١٣ - ومَتَنِي لَدَنَّةٍ طالتِ وَلَانَتْ

روادِفُهَا تَتَوَّءُ بِمَا يَلِينَا (٨٥)

- (٧٨) في ي ، ش : يقول الله تعالى وفي ك ، ح ، ل : عز وجل .
(٧٩) القيامة / ١٧ .
(٨٠) في ي ، ش : أي جمعه وتأليفه ، وفي ك ، ح : أي وتأليفه وينظر مجاز
القرآن ١٧/١ ، ٢٧٨/٢ .
(٨١) هو قطرب ، ينظر ابن الانباري ٣٨٠ ، وفي تفسير الطبري ٤٢/١ أي أنها
لم تضم رحماً على ولد .
(٨٢) بعده في الجمهرة ٣٤١ :
ونحراً مثل ضوء البدر وافى بَأْتَمَامِ أَنْاسَا مَدْلَجِينَا
(٨٣) في ح : أي هو .
(٨٤) الشرح في ابن كيسان (ورقة ١٢) .
(٨٥) بعده في الجمهرة ٣٤٢ ، والزوزني ٢٤٢ :
ومأكمة يضيق الباب عنها وكشاً قد جنت به جنونا
وسالفتي رخام أو بلنط یرن خشاش حنیهما رنینا

قال أبو الحسن : ويروى بما وكلنا « المتن » : جانب الصُّلب^(٨٦)
« واللَّدْنَةُ » : اللينة الرِّخْصَةُ ، وكلُّ لَيْسَنٍ ، رَخْصٌ لَدْنٌ وأَنشد
سيبويه^(٨٧) :

لَدْنٌ بِهِزٌ الكَفَّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ

فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ^(٨٨)

« والروادِفُ » : ما يلي العجيزةَ ، الواحد رِدْفٌ ، ويجوز أن يكون
جَمْعَ رِدْفًا (أردافاً)^(٨٩) كما يُقالُ : جَذَعٌ وأَجْدَاعٌ ، إلا أَنَّهُ بِناء
على رادِفَةٍ ، ورَوادِفَ (فصار)^(٩٠) (مثل)^(٩١) ضارِبَةٌ وضَوَّارِبٌ ،
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : يُقالُ : حاجةٌ (حوائج)^(٩٢) كما يقالُ :
ضَرَّةٌ وضَرَّائِرُ كأنه بِناء على حائِجة وضارة ، وقال أبو العباس (محمد بن
يزيد)^(٩٣) لا يجوز أن يُقال في جمع حاجة حوائج ، ولا يقال في (المكسَّر)^(٩٤)
إلا ٢٥٩/ حاجٌ ، كما يقال : هامةٌ وهامٌ وساعةٌ وساعٌ كما قال^(٩٥) :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا

فيخبو ساعةٌ (ويهج)^(٩٦) ساعاً^(٩٧)

(٨٦) في ابن كيسان (ورقة ١٣) : جانب الفقار .
(٨٧) في ك : هو لساعدة بن جؤية الهذلي ، وفي ح : لساعدة بن جؤية الهذلي .
(٨٨) البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ق ١/ ١٩٠ النوادر ١٥ ، الكتاب
١٦/ ١ ، ١٠٩ ، وفي جمهرة اللغة ٣/ ٣٢ : لذبهز ، وفي اللسان ٣/ ٤٧٣
(عسل) .

(٨٩) في ي ، ش : على ارداف .

(٩٠) سقط في ك ، ح .

(٩١) في ي ، ش ، ك : بمنزلة .

(٩٢) في ك : وحوائج .

(٩٣) زاد في ي ، ش : المبرد .

(٩٤) في ش : التفسير .

(٩٥) في ك : هو للمقطامي وفي ح : كما قال القطامي .

(٩٦) في ك : يهب .

(٩٧) البيت من الوافر وهو للمقطامي في ديوانه ٣٤ ، برواية « ويهب » وفي =

« وتنوء » : تنهض بشاقل ، قال الله (جَلَّ وَعَزَّ)^(٩٨) : « ما انَّ مفاتيحه لتنوء بالعُصْبَة »^(٩٩) (قيل معناه)^(١٠٠) ما انَّ العُصْبَة لتنوء (بالمفاتيح)^(١٠١) هذا قول أكثر أهل اللغة ، وقيل : المعنى أنَّ (المفاتيح)^(١٠٢) تُخْرِجُهُم الى أنَّ ينوءوا بها : أي ينهضوا بشاقل ، ومعنى تنوء بما يلينا : تنهض بما يلي الروادف ، وكذلك من روى : بما ولينا فهو على هذا المعنى .

١٤ - وراجعتُ الصَّبَا^(١٠٣) واشتقتُ لَمَّا

رأيتُ حُمُولَهَا أُصْلًا حُدِينَا^(١٠٤)

أَي رَجَعْتُ الى ما كنت عليه من اللُّهُو في شبييتي ، « والاشتياق » : رِقَّةُ القلبِ لِلِقَاءِ المحبوب (والحُمُولُ)^(١٠٥) الأَثْقَالُ ، « والحُمُولُ »^(١٠٦) (والحُمُولَة)^(١٠٧) : الأبلُ ، الَّتِي تحملُ^(١٠٨) الأَثْقَالُ ، « والأُصْلُ » : العَشِيَّةُ ، وهو جمع أصيل ، وتُجْمَعُ أُصْلٌ على آصال وقوله : حُدِينَا

= الكتاب ١٨٩/٢ برواية « فكنا » وفي اللسان ٣٣/١٠ (سوع) وروى البيت :

وكنا كالحريرق لدى كفاح فيخبو ساعة ويهب ساعا

- (٩٨) في ح : عز وجل .
- (٩٩) القصص ٧٦ .
- (١٠٠) في ك ، ح : وقيل ان المعنى .
- (١٠١) في ك ، ح : بالمفاتيح .
- (١٠٢) في ك ، ح : المفاتيح .
- (١٠٣) في آ ، وابن الانباري ٣٨٢ ، والزوزني ٢٤٣ : تذكرت الصبا .
- (١٠٤) في الزوزني ٢٤٣ بعد : ولا شمطاء البيت .
- (١٠٥) في ح : والحمولة .
- (١٠٦) سقط في ك ، ح .
- (١٠٧) سقط في ش ، ل .
- (١٠٨) في ل : يحمل .

التقديرُ قد حُدين لأنَّه في موضعِ الحالِ ، ولا يكون الماضي حالاً إلا (مع قد) (١٠٩) وحدين من (الحداء) (١١٠) وهو السَّوق •

١٥ - وأَعْرَضَتْ (١١١) اليمامة واشمخرَّت

كأَسِيفٍ بِأَيْدِي مُصَلِّتِنَا / ٢٦٠

قال ابن السكيت : (يُقالُ) (١١٢) أَعْرَضَ الشَّيْءُ : إذا بَدَأَ وَحَكِيَ : أَعْرَضَ وَعَرَضَ إذا بَدَأَ قال أبو الحسن : أَحْسَنُ ما في هذا أن يكونَ أَعْرَضَ بمعنى بَدَأَ بَعْضُهُ كَأَنَّهُ بَدَأَ عَرَضَهُ ، « وَالْعُرْضُ » : الناحيةُ ، « وَعَرَضَ » : إذا بَدَأَ كُلَّهُ ، « واشمخرَّت » : طالت وانثما المعنى بدت (مستطيلةً) (١١٣) وَأَسِيفٌ لَأَقَلِّ العدد (والكثرة) (١١٤) سيوفٌ ، والكاف في موضع نصبٍ على أَنَّها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، « وَالْمُصَلِّتُونَ » : الشَّاهِرُونَ ، يقال : أَصْلَتَ سَيْفَهُ إذا شَهَرَهُ ، والمعنى أَنَّ اليمامة ظهرت (لي) (١١٥) وَتَيَسَّنَّتْهَا كَمَا تَتَيَسَّنُّ السُّيُوفُ إذا شَهَرَتْ (واشتقت) (١١٦) لما رأيتُ موضعها الَّذي تصيرُ إليه ، وكان ذلك أَشَدَّ (يُولَهي) (١١٧) •

١٦ - وانَّ غَدَاً وانَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ

وبعدَ غَدٍ بما لا تَعْلَمِينَا (١١٨)

(١٠٩) في ك ، ح : إلا ومعه قد •

(١١٠) في ك : من الحدو •

(١١١) في الزوزني ٢٤٣ : فأعرضت •

(١١٢) سقط في ل •

(١١٣) سقط في ل •

(١١٤) في ي ، ش ، ح ، ل : والكثير •

(١١٥) سقط في ك ، ح ، ل •

(١١٦) في ي ، ش ، ح ، ل : فاشتقت لذلك •

(١١٧) سقط في ل •

(١١٨) في ابن الأنباري ٣٨٦ رواه بعد : ولا شمطاء • البيت وتقدم في الجمهرة ٣٣٨ •

أَيَّ الْأَيَّامِ مُرْتَهَنَةً بِالْأَقْدَارِ ، فَهِيَ تُوَافِينَا مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ ،
وَنُظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ :

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي (١١٩)

وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فِي اثَرِ تِلْكَ الْآيَاتِ (١٢٠) أَنِّي قَدْ عَلَّقْتُ قَلْبِي بِهَذِهِ
الْمَرَأَةِ ، وَالْأَقْدَارُ تَأْتِي وَلَا أَدْرِي مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهَا •

١٧ - فَمَا وَجَدَتْ كَوْجَدِي أُمُّ سَقْبٍ

أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْحَنِينَا (١٢١) / ٢٦١

« الْوَجْدُ » : الْحُزْنُ ، يُقَالُ : وَجَدْتُ فِي الْحُزْنِ وَجْدًا ، وَوَجَدْتُ
عَمْرًا خَارِجًا وَجُودًا (وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا) (١٢٢) (وَوَجَدْتُ عَلَى
الرَّجْلِ) (١٢٣) مَوْجِدَةً ، وَوَجَدْتُ الْمَالَ جِدَّةً وَوُجْدًا وَأُجْدًا ،
« وَأُمُّ سَقْبٍ » : يَعْنِي (النَّاقَةُ) (١٢٤) « وَالسَّقْبُ » : وَلَدُهَا الذَّكَرُ وَأَضَلَّتْهُ :
ضَلَّ مِنْهَا ، « فَرَجَعَتْ الْحَنِينَا » : أَيَّ رَدَّدَتْهُ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا أَيَّ
(وَحُزْنِي) (١٢٥) عَلَى هَذِهِ الْمَرَأَةِ أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا •

-
- (١١٩) الْبَيْتُ لَزْهَيْرِ دِيَوَانِهِ ٢٩ وَهُوَ الْبَيْتُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ مِنْ قَصِيدَتِهِ •
(١٢٠) الشَّرْحُ حَتَّى « الْآيَاتِ » فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ١٣) •
(١٢١) فِي م : وَمَا وَجَدْتُ ، وَفِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ٢٢) : كَمَا وَجَدْتُ ، وَهُوَ
بَعْدُ : فَهَلْ حَدَّثَتْ ٠٠٠ الْبَيْتُ ، وَفِي الزَّوْزَنِ ٢٤٢ بَعْدُ :
وَسَارِيتِي بَلَنْطُ ٠٠٠٠ الْبَيْتُ •
(١٢٢) تَأَخَّرَتِ الْعِبَارَةُ فِي ش بَعْدُ : وَاجِدًا •
(١٢٣) سَقَطَ فِي ي •
(١٢٤) فِي ي ، ش ، ل : نَاقَةٌ •
(١٢٥) فِي ك ، ح : وَجَدِي •

١٨ - ولا شَمِطاءَ لم تَتَرُكْ شَقَاها

لها من تسعةٍ الا جَنِينا (١٢٦)

« الشمطاء » : التي ليست بشابة ، فهو أَشَدُّ لحزنها ، « والشقا » يُمدُّ ويُقصرُ والقياسُ فيه القَصْرُ ، لأنَّكَ تقول : (شَقِيَّ يشقى شَقِيَّ) (١٢٧) فهو (شَقِيَّ) (١٢٨) (كعَشِيَّ) (١٢٩) يَعَشِيَّ (عَشِيَّ) (١٣٠) الا أَنَّ المدَّ كثيرٌ قال الشاعرُ :

صَبَّتْ عليه ولم تَنْصَبْ من أَمَمٍ

انَّ الشَّقَاءَ على الأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ (١٣١)

وقوله : « الا جَنِينا » فيه قولان : أحدهما أَنَّ الجنين انما يقال : له جنين اذا كان في بطنِ أُمِّه وساعةً يُولَدُ (ثم) (١٣٢) يزولُ عنه هذا الأسمُ ، والقولُ الآخرُ : أَنَّ الجنين هو المقبورُ لأنَّه يُقالُ للقبرِ (الجَنَنُ) (١٣٣) وللميتِ جَنِينٌ وهو جنينٌ بمعنى مُجَنٍّ كما يُقالُ : (أَجَنَنْتُهُ فَأَنَا مُجَنٌّ وهو مُجَنٌّ ، وجَنِينٌ بمعنى مُجَنٍّ كما يُقالُ : (عقيدٌ) (١٣٤) بمعنى مَعْقَدٌ فالمعنى

(١٢٦) في ابن كيسان ورقة ٢٢ ، والزوزني ٢٤٣ : لم يترك وجاء بعد :
فما وجدت البيت .

(١٢٧) في ي ، ش : يشقى شقى فهو .

(١٢٨) سقط في ح .

(١٢٩) في ، ش ، ل : كقولك عَشِيَّ يَعَشِيَّ عَشًا فهو عَشِيٌّ ، وسقط « فهو

عَشِيٌّ » في ل ، وفي ح : فهو كعَشِيَّ يَعَشِيَّ غَشِيٌّ .

(١٣٠) كتبها في الاصل ممدودة فصححناها لانها الأنسب لما ذهب اليه .

(١٣١) البيت من البسيط وهو لامرئ القيس في زيادات الديوان ٢٢٧ ،
الحيوان ٣٤٠/٦ .

(١٣٢) سقط في ش .

(١٣٣) في ي ، ش : الجنين .

(١٣٤) في ي : كما يقال معقد من اعقدت العسل فهو عقيد .

وسقطت العبارة « أجنته » يقال « في ش ، ل .

(على هذا) (١٣٥) لم يَتَرُكْ لها شقاها الا مقبوراً / ٢٦٢ وحزني أكثر من
حزنيها •

١٩ - أبا هندٍ فلا تعجل علينا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ اليقيناً (١٣٦)

أبو هند : عمرو بن هند ، وهو أبو المندر أيضاً (فالمعنى) (١٣٧) لا تعجل
علينا بالوعيد ، « وَأَنْظِرْنَا » : أي أَخَرْنَا ، وقرأ حمزة ' « أَنْظِرُونَا نَقْتَبِسْ
من نوركم » (١٣٨) قال : جماعة " من أهل اللغة هذا لحن " ، لَانَّه ' لا يجوز
- ها هنا - أَخَرُونَا ، والقراءة ' به جائزة (يكون معنى) (١٣٩) أَنْظِرُونَا :
اصبروا علينا حتى نلحقكم فالمعنى يَصِحُّ على هذا ، وان كان « انظرونا »
أَحْسَنُ وَأَبِينُ لأن معناه انتظرونا •

٢٠ - بَأَنَّا نوردُ الراياتِ بيضاً

ونُصدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوَيْنَا (١٤٠)

المعنى (بَأَنَّا) نوردُ (١٤١) الراياتِ في الطَّعْنِ كما قال (١٤٢) :

(١٣٥) سقط في ك •

(١٣٦) تأخر في ابن كيسان (ورقة ٢٢) والزوزني ٢٤٣ بعد : فاعرضت ...
البيت •

(١٣٧) في ح ، ل : والمعنى •

(١٣٨) الحديد / ١٣ قراءة حمزة بقطع الهمزة وفتحها في الحاليين وكسر الظاء
والباقون بالالف موصولة ويبتدئون بها بالضم وضم الظاء التيسير
• ٢٠٨

(١٣٩) في ي ، ش ، ك : تكون بمعنى وفي ح : وتكون بمعنى •

(١٤٠) تأخر في ابن كيسان (ورقة ٢٢) والجمهرة ٣٤٤ : بعد : وان الضغن
... البيت •

(١٤١) سقط في ل •

(١٤٢) في ك : هو العجاج و في ح : كما قال العجاج •

رَأْيٍ إِذَا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرَ (١٤٣)

ومعنى « نُصْدِرُهُنَّ » : نَرُدُّهُنَّ ، ومعنى البيت التمثيل ، مَثَّلَ
الراياتِ بِالْأَبْلِ ، وَالْدَّمَ بِالْمَاءِ ، فَكَأَنَّ الرَّاياتِ تَرْجِعُ وَقَدْ رَوِيَتْ مِنْ
الدَّمِ كَمَا تَرْجِعُ الْأَبْلُ وَقَدْ رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ .

٢١ - وَأَيَّامٍ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ

عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا (١٤٤)

(قوله) (١٤٥) : « وَأَيَّامٍ » معطوف على قوله « بَأَنَّا » ، والمعنى وبأيَّامٍ ،
ويجوزُ أَنْ تُجْعَلَ « الْوَإِ » ٢٦٣/ بدلا من « رَب » ، وقوله : « وَلَهُمْ »
يعني القِبَائِلَ ، وَلَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرٌ إِلَّا أَنْ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ ،
لَأَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ الرَّاياتِ وَاصْدَارَهَا ، عَلِمَ أَنْ ثَمَّ مَقَاتِلِينَ فَحَمَلَ
الضَّمِيرَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « حَتَّى (١٤٦) تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ » (١٤٧) يعني الشَّمْسَ وَلَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرٌ ، لَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ
المعنى ، وقوله : « طَوَالٍ » من نَعَتِ الْأَيَّامِ جَعَلَهَا طَوَالًا لِمَا فِيهَا مِنَ الْحَرْبِ
وَالشَّدَّةِ ، وقوله : « عَصَيْنَا الْمَلِكَ » : يعني الْمَلِكَ ، ويقال : إِنَّهَا لُغَةٌ
رَبِيعَةٌ . وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ (١٤٨) فِي الْكُسْرَةِ وَالضَّمَّةِ (أَنْ)

(١٤٣) الرجز في ديوانه ١٨ وهو صدر وعجزه : اذا تغارى ناهلا او اعتكر وفي
الكتاب ١٨٩/٢ ، وصدرة : وخطرت أيدي الكماة وخطر وينظر المنصف
١٤٤/٢ والمخصص ٢٠٤/٦ .

(١٤٤) في م : عصينا الملك فينا ان ندينا ، تأخر في ابن كيسان (ورقة ٢٢)
وابن الانباري ٣٨٨ ، والجمهرة ٣٤٥ : بعد : وايام لنا . . . البيت .

(١٤٥) زاد في ك ، ح قبل وقوله : ويروى غر طوال .

(١٤٦) سقط في ل .

(١٤٧) ص ٣٢/ .

(١٤٨) ينظر الكتاب ٢٥٧/٢ : وهي لغة بكر بن وائل وأناس من بني تميم .

تُحذَفَا (١٤٩) (يعني) (١٥٠) اِثْقَلَهُمَا ، كما قُرِيَء (١٥١) «بِوَرَقِكُمْ» (١٥٢) ،
وكما يقال : عَضُدٌ في عَضُدٍ ولا يجوزُ هذا في الفَتْحَةِ ، لا يُقَالُ : في
جَمَلٍ جَمَلٌ لأنَّ الفَتْحَةَ خفيفةٌ ، (المَلِكُ) (١٥٣) في قوله : عَصِينَا
المَلِكُ : يعني الملوكَ (أي قَدْ عَصِينَا الملوكَ) (١٥٤) قَبْلَكَ ولم يُطِيقُونَا ،
فَلِمَ تَهْدِدُنَا وتُوْعِدُنَا وقيل : في قولِ اللهِ (جَلَّ وَعَزَّ) (١٥٥) « والمَلِكُ »
على أَرْجَائِهَا (١٥٦) أَنَّهُ يعني الملائكة ، والله (جَلَّ ثَنَاؤُهُ) (١٥٧) أَعْلَمُ بما
أَرَادَ ، وقوله : « أَنْ نَدِينَا » : أي أَنْ نَطِيعَ ، « وَأَنْ » في موضعِ نَصْبٍ ،
والمعنى في أَنْ نَدِينَا ، ثم حَذَفَ « في » فتعدَّى الفعلُ ، وهذا مستتبٌ (أَنْ
تُحذَفَ) (١٥٨) حروفُ الجرِّ مع « أَنْ » لِطَوْلِ الأَسْمِ • وقد قال بعضُ
النحويين : أَنْ « أَنْ » في موضعِ خفضٍ على حذفِ الخافضِ / ٢٦٤ •

٢٢ - وسيدٌ معشرٍ قد تَوَجَّوْهُ

بتاجِ المَلِكِ يحمي المَحْجَرِينَا (١٥٩)

قوله : « وسيدٌ معشرٍ » يجوزُ أَنْ يكونَ معطوفاً ، ويجوزُ أَنْ تكونَ

(١٤٩) سقط في ل وفي ح : يحذفَا •

(١٥٠) سقط في ح ، ل •

(١٥١) قراءةٌ محيصةٌ وأبى رجاءٌ بالكسر والادغام ، وأبى عمرو وأبى بكرٌ وحمزةٌ
باسكانِ الراء • ينظرُ مختصرُ شواذِ القراءاتِ ٧٩ ، المحتسبُ ٢/٢٤ ،
التيسيرُ ١٤٣ •

(١٥٢) الكهف / ١٩ ، وفي ي ، ش : بورِقِكُمْ هذه •

(١٥٣) في ي ، ش ، ح : والمَلِك •

(١٥٤) سقط في ك ، وسقط « قد » في ح •

(١٥٥) في ح : عز وجل •

(١٥٦) الحاقة / ١٧ •

(١٥٧) سقط في ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(١٥٨) في ي ، ش ، ك ، ح : في أَنْ تحذف •

(١٥٩) تأخر في ابنِ كيسان (ورقة ١٨) بعد :

وأما يوم لا تخشى عليهم البيت •

« الواو » بدلاً من « رب » « ومعره » : قومه ، « وتوَجَّوه » : ملكوه أَيْ
 أَلْبَسُوهُ التَّاجَ ، « وَيَحْمِي » : يمنع ، « والمُحَجَّرُونَ » : المُلْجَأُونَ قال
 أبو الحسن : (المُحَجَّرَ والمُلْجَأَ والمُلْحَمَ والمُسْتَلْحَمَ) (١٦٠) الَّذِي قَدْ
 أُحِيطَ بِهِ فَاسْتَسْلَمَ •

٢٣ - تَرَكَنا الخَيْلَ عاكفةً عَلَيْهِ

مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونًا (١٦١)

ويروى عاطفةً عَلَيْهِ ، قوله : « تَرَكَنا الخَيْلَ » ، يَحْتَمِلُ معنيين : أحدهما
 أَنَّ يُرِيدُ خَيْلَهُ وَخَيْلَ أَصْحَابِهِ (والآخر أَنَّ يُرِيدُ خَيْلَ مَعْشَرِهِ ، فإذا كَانَ
 يُرِيدُ خَيْلَهُ وَخَيْلَ أَصْحَابِهِ) (١٦٢) فالْمَعْنَى أَنَّا قَتَلْنَاهُ وَأَحْطَيْنَا بِهِ لِأَخْذِ
 السَّلَبِ ، فَقَدْ نَزَلَ الرَّجَالُ عَنِ الْخَيْلِ ، وَقَلَّدُوهَا الْأَعْنَةَ يَأْخُذُونَ
 السَّلَبَ ، وَإِذَا أَرَادَ مَعْشَرَهُ (١٦٣) فالْمَعْنَى أَنَّ أَصْحَابَهُ لَمْ يَغْنَوْا عَنْهُ
 نَيْئًا ، وَهُمْ حَوَالِيَهُ لَا يَرُدُّونَ عَنْهُ ، « وَالصُّفُونُ » : جَمْعُ صَافٍ وَهُوَ
 الْقَائِمُ ، وَقِيلَ هُوَ (الَّذِي) (١٦٤) قَدْ رَفَعَ أَحَدَى قَوَائِمِهِ مِنَ التَّعَبِ •

٢٤ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّنَا

وَشَذَبْنَا قَتَادَةَ مِنْ يَلِينَا (١٦٥)

(١٦٠) فِي ي ، ك ، المَحَجَّرَ المُلْجَأَ والمُلْحَمَ والمُسْتَلْحَمَ ، وَفِي ش : المُلْحَمَ •
 (١٦١) تَأْخُرُ فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّة ١٨) وَبَعْدَ فِي الْجُمْهُرَةِ ٣٤٦ ، وَالزَّوْزَنِي
 : ٢٤٥

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طَلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمَوْعِدِينَا
 (١٦٢) سَقَطَ فِي ش ، وَأَثْبَتَهَا فِي الْأَصْلِ عَلَى الْحَاشِيَةِ وَأَشَارَ إِلَى مَكَانِهَا مِنَ
 النَّصِّ وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَالْآخِرُ ٠٠٠٠ مَعْشَرَهُ » فِي ل •

(١٦٣) الشَّرْحُ حَتَّى مَعْشَرِهِ فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّة ١٨) وَفِيهَا : « أَحَدُهُمَا خَيْلُنَا
 وَالْآخَرُ خَيْلَ مَعْشَرِهِ » •

(١٦٤) سَقَطَ فِي ي ، ش •

(١٦٥) تَأْخُرُ فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّة ١٨) •

(ورواه) (١٦٦) أبو عمرو الشيباني « وقد هرت كلاب الجين منا » ،
وقال : المعنى انا قد غلبنا كلَّ أحدٍ ، حتى قد كَرِهتُنا (كلابُ الحي) (١٦٧)
وقال أبو الحسن هو على هذه الرواية تمثيلٌ شَبَّه من كان شديد البأسِ
بالجين أي مَنْ كان شديد / ٢٦٥ البأسِ فقد أخذناه ، فكيف بغيره « وشذَّبنا » :
فرَّقنا ، « والقتادة » : شَجَرَة لها شوْكٌ ، يُقالُ : « شذَّبْتُها » اذا
قلَّعت أغصانها وشوكها ، وهو تمثيلٌ أيضاً (أي قد فرَّقنا) (١٦٨)
جموعهم وأذهبنا شوكتهم ، فصاروا بمنزلة هذه الشجرة التي قُطِعتْ
أغصانها ، ومعنى من يلينا : من يلي حربنا ، ويجوز أن يكون (معناه من
يقربُ منا) (١٦٩) من أعدائنا .

٢٥ - متى ننقل الى قوم رحانا

يكونوا في اللقاء لها طحيناً (١٧٠)

ورواية غير أبي الحسن : متى تُنقل . قال أبو الحسن بن كيسان :
يعني بـ « الرّحى » : الحرب والمكيدة والبأس والنجدة ، أي متى ننقل
الى قومٍ مكيدتنا يكونوا في اللقاء لها طحيناً ، أي نقتلهم ونأخذ أموالهم
(فيكونون بمنزلة ما دارت عليه) (١٧١) الرّحى في الهلاك أي ننال منهم ما نريد
(واللقاء) (١٧٢) لا يُعرف فيه إلا المدُّ ومن قصَّره ضمَّه كما قال :

(١٦٦) في ي ، ش ، ك ، ل : رواية ابى عمرو ، وفي ح : ورواية ابى عمرو وسقط
الشيباني منها .

(١٦٧) في ي ، ش ، ك ، ح : كلاب الجن .

(١٦٨) في ي ، ش : أى فرقنا .

(١٦٩) في ي ، ش : معنى من يلينا من يقرب منا ، وسقط في ل .

(١٧٠) تأخر في ابن كيسان (ورقة ١٨) ولم يشرح ، وفي الجمهرة ٣٦٤ بعد :
قريناكم . . . البيت .

(١٧١) في ي : فيكونون بمنزلة ما قد دارت ، وفي ش : فيكونوا وفي ك : فيكون
بمنزلة ما دارت .

(١٧٢) في ي ، ش : واللقاء بالكسر .

فَأَنَّ لُقَاهَا فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ

وَأَن لَّمْ تَجْدْ بِالْبَذْلِ عِنْدِي لِرَابِحٍ (١٧٣)

فَأَمَّا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَنَّه يُقَالُ : فِيهَا لَقِيْتَهُ لَقِيَةً وَلِقَاءَةً ، وَلَا يَكَادُ يُعْرَفُ لِقَاءَةً •

٢٦ - يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ

وَلَهَوْتُهَا قُضَاعَةً أَجْمَعِينَا (١٧٤) / ٢٦٦

« الثَّفَالُ » : خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدٌ أَوْ كِسَاءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحَى ، يَسْقُطُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ « وَشَرْقِيَّ نَجْدٍ » مَا وَلِيَ الشَّرْقَ مِنْهُ ، « وَنَجْدٌ » : مَا ارْتَفَعَ مِنْ تِهَامَةٍ ، وَيُقَالُ : لِلطَّرِيقِ الْمُرْتَفَعِ نَجْدٌ وَمِنْهُ سَمِيَّتِ الْبَلَدَةُ نَجْدًا « وَالْغُورُ » مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : أَنْجَدَ إِذَا أَتَى نَجْدًا (وَكَذَا) (١٧٥) أَعْرَقَ وَأَشْأَمَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ : غَارَ [و] (١٧٦) لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِغَيْرِ هَمْزٍ وَحَكَى غَيْرُهُ أَغَارَ عَلَى الْقِيَاسِ (وَأَنْشُدْ) (١٧٧) :
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا (١٧٨)

وَالْأَصْمَعِيُّ (يَرَوِي) (١٧٩) وَذِكْرُهُ لَعَمْرِي غَارَ (فِي الْبِلَادِ) (١٨٠)

(١٧٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ١٢٠/٢٠ (لَقِيَ) وَلَمْ يَنْسِبْهُ •
(١٧٤) تَأْخِرُ فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ١٨) وَفِي الْجُمْهُرَةِ ٣٦٥ بَعْدَ : مَتَى نَنْقُلُ
... الْبَيْتَ •

(١٧٥) فِي ي ، ش ، ك ، ح : وَكَذَلِكَ •

(١٧٦) سَقَطَ الْوَاوُ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ فِي ك •

(١٧٧) فِي ي ، ش ، ك ، ح : وَأَنْشُدْ لِلْعَشِيِّ •

(١٧٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الْعَشِيِّ ١٣٥ ، الْأَمَالِيُّ ٥٩/١ ، شَرْحُ
شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٥٧٧ •

(١٧٩) فِي ي ، ش ، ك ، ح : يَرَوِيهِ •

(١٨٠) فِي ي ، ش : فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا •

« واللَّهُوةُ » : (مقدار) (١٨١) قبضة تُلْقَى في الرَّحَى (اذا نُقِشَتْ
 (قبل) (١٨٢) أَنْ (تُدار) (١٨٣) « وقُضاعةُ » : حيٌّ عظيمٌ ، والمعنى أَنَّ
 كِدْنَا وحربَنَا اذا شِبِهَ الرَّحَى (١٨٤) فهذه الرَّحَى تستوعبُ هذا الموضعَ
 العظيمَ ، وتُهْلِكُ هذا الحي الكبيرَ (فيكونون) (١٨٥) بمنزلةِ هذه القبضة
 التي تُلْقَى في الرَّحَى في هلاكِهِم •

٢٧ - وَأَنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو

عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا (١٨٦)

« الضَّغْنُ » : الحِقْدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَخْفَى وَلَا يَظْهَرُ الا
 (بالدَّلِيلِ) (١٨٧) « والدَّاءُ » : (يعني) (١٨٨) الحِقْدُ ، « والدَّفِينُ » المدفون
 (اذا كَثُرَ) (١٨٩) الضَّغْنُ ظَهَرَ مَا فِي الْقَلْبِ مِمَّا كَانَ يَخْفَى (١٩٠) •

٢٨ - وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ

نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا (١٩١) / ٢٦٧

-
- (١٨١) سقط في ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
 (١٨٢) في ك ، ح ، ل : وقبل •
 (١٨٣) في ل : تزداد •
 (١٨٤) سقطت العبارة « اذا » شبه الرحى « في ش ، وفي ك ، ح : شبه هذا
 الرحى •
 (١٨٥) في ل : فيكون •
 (١٨٦) تأخر في ابن كيسان (ورقة ١٩) وتقدم في الجمهرة ٣٤٤ بعد : وهرت
 ... البيت وتأخر في الزوزني ٢٤٧ بعد : نشق ... البيت ، وفي
 ابن الانباري ٣٩٣ : يبدو بدل يفشو •
 (١٨٧) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : بالدلائل •
 (١٨٨) في ي ، ش : يعني به •
 (١٨٩) في ك : اي اذا اكثر •
 (١٩٠) الشرح من ابن كيسان (ورقة ١٩) بتقديم وتأخير •
 (١٩١) تأخر في ابن كيسان (ورقة ١٩) •

ويروى (حتى) (١٩٢) بينا (بفتح وضم الياء) (١٩٣) والآصح
 (ضمها) (١٩٤) وبه جاء القرآن قال الله (جَلَّ ثَنَاؤُهُ) (١٩٥) : « قالوا هذا
 سحرٌ مبین » (١٩٦) وبان قليله لأنه انما يُعرف بأن يبين (فهو بائن) (١٩٧)
 اذا انقطع (والمجدُ الفَعَالُ الصالحُ الكثيرُ) (١٩٨) ويُقال : أَمَجَدَتْ
 الدَّابَّةُ اذا أَكْثَرَتْ عَنَفَهَا ويُقال : مَجَدَ (اذا) (١٩٩) كَرُمَ والمعنى
 أَنَّ لآبائنا فعلاً صالحاً ، فنحن (نَرَبُّهُ) (٢٠٠) لَأَنَّهُ يُنْسَبُ إلينا (ولا نستتر
 بِسوءِ أَعْمَالنا) (٢٠١) .

٢٩ - ونحن اذا عمادُ الحيِّ (٢٠٢) خَرَّتْ

على الأحفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا (٢٠٣)

« العمادُ » : الأساطينُ الواحدُ عمودٌ ، « والأحفاضُ » : واحدُها حَفَضٌ
 (وهو متاع البيت ويسمى البعيرُ الَّذي يحملُ المتاعَ حَفَضاً) (٢٠٤) وحكى
 (أبو عبيد) (٢٠٥) القاسم بن سلام أَنَّهُ يُقال : حَفَضْتُ وحَفَضْتُ اذا

-
- (١٩٢) سقط في ك ، ح .
 (١٩٣) في ي ، ش : بفتح الياء وضمها ، وفي ك ، ح : بالفتح ، وفي ل : بالفتح
 والضم .
 (١٩٤) في ي ، ش : ضمها ، وفي ل : بالضم .
 (١٩٥) في ي ، ش : جل وعز ، وفي ح : عز وجل ، وفي ل : تعالى .
 (١٩٦) النمل / ١٣ .
 (١٩٧) سقط في ي ، ش .
 (١٩٨) في ابن كيسان (ورقة ١٩) المجد الفَعَالُ الكثير المأثور .
 (١٩٩) في ي ، ش : أي كرم .
 (٢٠٠) في ي ، ش : نرثه .
 (٢٠١) في ك ، ح : ولا يستتر وسقط في ل .
 (٢٠٢) في الجمهرة ٣٤٧ : الحرب .
 (٢٠٣) تأخر في ابن كيسان (ورقة ١٩) .
 (٢٠٤) سقط في ل ، وفي ح : الذي يحمله خفضاً .
 (٢٠٥) سقط في ي ، ش ، وفي ك : أبو عبيدة .

الْقَيْتُ ، وَيُرْوَى خَرَّتْ (عن) (٢٠٦) الأَحْفَاضُ ، والمعنى على هذه الرواية (عن) (٢٠٦) الأبل ، وقوله : « نَمَعُ مِنْ يَلِينَا » : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ (جَاوَرَنَا) (٢٠٧) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ وَالْأَنَا ، أَيْ مَنْ كَانَ حَلِيفًا (لَنَا) (٢٠٨) وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخَوْفُ وَرَحَلَ النَّاسُ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَسْقُطُ الْأَسَاطِينُ عَلَى الْمُتَاعِ وَقْتَ رَحِيلِهِمْ ، لَمْ يُطْمَعْ فِيْنَا ، وَمَنْعَنَا مِنْ جَاوَرَنَا وَكَانُوا يَرْحَلُونَ عَنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَمَّا لَخَوْفٍ فَيَرْحَلُونَ لِيُحَالِفُوا مِنْ ٢٦٨ يَحْمِيهِمْ وَأَمَّا لِنَجْعَةٍ (٢٠٩) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَطْمَعُ فِيهِمْ (وَقْتَ) (٢١٠) أَقَامَةٍ وَلَا ظَعْنٍ ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَهُ .

٣٠ - نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قِدْمًا

وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا (٢١١)

أَيُّ نُدَافِعُ عَنْهُمْ فَلَا يُمَسُّونَ قِدْمًا أَيُّ قَدِيمًا ، هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ (٢١٢) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ تَقْدُمًا وَقَوْلُهُ : وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مِنَ الْحَمَالَةِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ أَيُّ نُوْدِّي عَنْهُمْ الدِّيَّاتِ (٢١٣) ، وَمَعْنَى مَا حَمَلُونَا (مَا جَنَوْنَا فَحَمَلْنَاهُ) (٢١٤) عَنْهُمْ .

-
- (٢٠٦) فِي ل : عَلَى .
 - (٢٠٧) فِي ي ، ش : يَجَاوِرُنَا .
 - (٢٠٨) سَقَطَ فِي ي ، ش .
 - (٢٠٩) النَجْعَةُ طَلَبُ الْكَلَاءِ .
 - (٢١٠) فِي ل : فِي .
 - (٢١١) فِي ي . م : نَطَاعِنُ عَنْهُمْ ، وَتَقْدِمُ فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةُ ١٤) وَلَمْ يَرْوِهِ الزَّوْزَنِيُّ .
 - (٢١٢) يَنْظُرُ شَرْحُ ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةُ ١٤) .
 - (٢١٣) زَادَ فِي ش بَعْدَ الدِّيَّاتِ : وَمَنْ رَوَاهُ قَدَمًا بِضَمِّ الْقَافِ فَهُوَ مِنَ الْأَقْدَامِ .
 - (٢١٤) فِي ش : مَا جَنَوْنَا فَحَمَلْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَفِي ل : فَحَمَلْنَا عَنْهُمْ .

٣١ - نَطَاعِنُ مَا تَرَاخَى الصَّفُّ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا (٢١٥)

وَيُرَوَّى :

نُجَالِدُ مَا تَرَاخَى الْقَوْمُ عَنَّا

وَنَطْعَنُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

أَيُّ نَطْعَنُهُمْ إِذَا (وَلَّوْا) (٢١٦) وَنَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ إِذَا (قَرُّبُوا) (٢١٧)،
مِنَّا أَيُّ لَا نَفِرُ .

٣٢ - بِسُمُرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ لَدُنْ (٢١٨)

ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَعْتَلِينَا (٢١٩)

« الباء » في قوله بِسُمُرٍ متعلقة بقوله : « نطاعن » : أَيُّ نطاعن بِسُمُرٍ
لَدُنْ ، « والسُّمُرُ من الرماح » : أَجُودُهَا ، « والخطي » منسوب إلى الخط
(وهي) (٢٢٠) جزيرة بالبحرين تُرفأ إليها السفن (٢٢١) (واللَدُنْ) (٢٢٢) :
الْمَيْنُ ، « والذَّوَابِلُ » : قيل هي التي تشقى وقيل هي اليابسة ، وكذلك قال
أَبُو الْحَسَنِ (بنُ كَيْسَانَ) (٢٢٣) في السُّمُرِ أَنَّهَا الصُّلْبَةُ من الرماح / ٢٦٩

(٢١٥) في آ ، وابن كيسان (ورقة ١٤) وابن الأنباري ٣٩٤ ، والجمهرة ٣٤٧ :
« ما تراخى الناس عنا » وجاء في الزوزني ٢٤٦ بعد : نعم اناسنا . . .
البيت .

(٢١٦) في ش : إذا نزلوا .

(٢١٧) في الأصل « فروا » والتصحيح من النسخ الأخرى .

(٣١٨) في ح ، وابن الأنباري ٣٩٥ ، والجمهرة ٣٤٨ : لَدُنْ .

(٢١٩) في آ : يجتلينا .

(٢٢٠) سقط في ح ، ل .

(٢٢١) ينظر معجم البلدان ٤٥٣/٢ .

(٢٢٢) في ي ، ش : واللدن .

(٢٢٣) سقط في ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

فالمعنى على هذا القولِ أَنَّهَا قد جَمَعَت هذين ، وحكى سيبويه (٢٢٤) هذا
 حلو "حامض" أي قد جمعَ الطعمين ، « والبَيْض » : السيف ، ومعنى « يعتلين » :
 يعلون رؤوسهم •

٣٣ - نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

وَنُخْلِِيهَا الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا (٢٢٥)

« نُخْلِِيهَا » : نجعلُها بمنزلة الخَلَى « والخَلَى » : مقصور ، وهو
 الحشيش فيختلين أي كأنهنَّ يقطعنَّ الحشيش (٢٢٦) ، وهذا تمثيلٌ بِصِفِ
 حِدَّةِ السيفِ وسرعة قطعِها ، حتى كأنهنَّ يقطعونَّ (٢٢٧) حشيشاً ، وقوله :
 فيختلين يعني السيفَ وأَتَتْها على معنى الجماعة ، ولا يجوز فتختلين بالتاء ،
 وإن كان لجماعة ، لأنَّ النونَ علامةٌ للتأنيث فلو جاء بالتاء لجمع بين
 (تأنيثين) (٢٢٨) (في كلمة) (٢٢٩) فكما لا يجوز حمراء [كذلك] (٢٣٠)
 لا يجوزُ (هذا) (٢٣١) وأيضاً (٢٣٢) (فأنَّه) (٢٣٣) لو (كان) (٢٣٤) بالتاء

(٢٢٤) سقط « حكى » في ش •

(٢٢٥) في الزوزني ٢٤٧ : كأن جماجم ... البيت ، وفيها « ونختلب » بدل
 « ونخليها » •

(٢٢٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١٤) •

(٢٢٧) في ي ، ش ، ك ، ح : كأنهن يقطعن •

(٢٢٨) في ي ، ش : بين التاءين •

(٢٢٩) سقط في ي ، ش ، ح ، ل •

(٢٣٠) كتبها في الاصل « كذا » والتصحيح من ي ، ش •

(٢٣١) في ي ، ش : ها هنا •

(٢٣٢) في ح : ايضاً •

(٢٣٣) في ك ، ح : وانه •

(٢٣٤) في ي ، ش ، ح ، ل : جاء •

كانت للخطاب ولم يكن بين المخاطبات والغائبات فرق ويروى بعد هذا البيت بيت (ليس في رواية (ابن كيسان) (٢٣٥) وهو (٢٣٦) .

٣٤ - تخال (٢٣٧) جماجم الأبطال فيها (٢٣٨)

وَسُوقًا بِالْأَمَازِيرِ يَرْتَمِينَا (٢٣٩)

« تخال » : تحسب (والأبطال الشجعاء) (٢٤٠) واحدهم بطل وقد بطل بطولاً وبطالة (٢٤١) فإن قلت : رجل بطال كان الأكثر فيه أن (تقول) (٢٤٢) : بين البطالة بكسر / ٢٧٠ الباء ، وسوق جمع ساق (في أكثر) ب (٢٤٣) العدد ، ويقال (في القليل) (٢٤٤) أسوق وتبدل من الواو همزة لانضمامها ، فيقال أسوق ، كما يقال (أدور) (٢٤٥) وتخفف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ، فيقال : أسق وأدور ، وفي الكثير (سوق) (٢٤٦) والأصل سويق إلا أن الواو إذا انضمت ما قبلها لم تكسر ولم تضم ، لأن ذلك ثقل فيها فوجب أن تسكن ، ولا يجتمع ساكنان

(٢٣٥) في ك : ليس من رواية ابن كيسان وفي ح : ليس من رواية أبي الحسن .

(٢٣٦) سقط في ك ، ح .

(٢٣٧) في الزوزني ٢٤٦ : كان جماجم .

(٢٣٨) في الجمهرة ٣٤٩ : منهم .

(٢٣٩) لم يروه ابن كيسان .

(٢٤٠) في ش : والابطال هم الشجاع يعني الشجعان ، وفي ك ، ح ، ل : والابطال الشجعان وفي اساس البلاغة ٤٧٩ : يقال قوم شجعاء .

(٢٤١) وفي النسخة القادرية بعد بطالة « اي صار شجاعا وبطل الشيء بطولا وبطلا وبطلانا » .

(٢٤٢) في ي ، ش : ان يقال .

(٢٤٣) في ك ح : في كثير .

(٢٤٤) سقط في ح ، ل .

(٢٤٥) في ش : أدور وأرؤس .

(٢٤٦) في ي ، ش : سوق ودور .

فَحُذِفَتْ أَحَدَى الْوَائِينَ ، فَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سَيُوبَةَ (٢٤٧) : أَنَّ الْمَحذُوفَةَ
(الثَّانِيَةُ) (٢٤٨) لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِيهِ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ ، وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ
الْأَخْفَشِ ، أَنَّ الْمَحذُوفَةَ الْأُولَى ، لِأَنَّ الثَّانِيَةَ عِلَامَةٌ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا
(عنده) (٢٤٩) وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَصَى ، وَيُرْوَى رُسُوقًا
عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَسُقٍ (٢٥٠) .

٣٥ - نَجَذُ (٢٥١) رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ (٢٥٢)

فَمَا (٢٥٣) يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ (٢٥٤)

وَيُرْوَى : نَجَزُ « وَنَجَذُ » : نَقْطَعُ ، قَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٢٥٥) :
« فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا » (٢٥٦) كَذَلِكَ (مَعْنَى نَجَزُ) (٢٥٧) أَيِ نَجَزَ نَوَاصِيَهُمْ
إِذَا أَسْرَنَاهُمْ ، وَنَمَنُ عَلَيْهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ ، أَيِ (لِمَتَقَرَّبَ) (٢٥٨) بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ
(جَلَّ وَعَزَّ) (٢٥٩) كَمَا نَتَقَرَّبُ بِالنُّسْكِ ، وَيُرْوَى : فِي غَيْرِ نَسْكِ وَيُرْوَى

-
- (٢٤٧) الْكِتَابُ ٢/٣٦٥ .
 - (٢٤٨) فِي ي ، ش ، ك ، ح : هِيَ الثَّانِيَةُ .
 - (٢٤٩) سَقَطَ فِي ي ، ش ، ل ، وَيَنْظُرُ شَرْحُ الشَّافِيَةِ ٣/١٤٧ فِيهِ رَأْيُ الْأَخْفَشِ .
 - (٢٥٠) زَادَ فِي ي ، ش بَعْدَ وَسْقٍ : وَهُوَ الْحَمْلُ .
 - (٢٥١) فِي آ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٣٩٧ : نَجَزُ .
 - (٢٥٢) فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ١٥) : فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَالْجُمُهرَةُ ٣٤٩ : مِنْ غَيْرِ وَتَرٍ .
 - (٢٥٣) فِي الْجُمُهرَةِ ٣٤٩ : وَلَا يَدْرُونَ .
 - (٢٥٤) فِي الزَّوْزَنِ ٢٤٧ : بَعْدَ : وَنَحْنُ إِذَا عِمَادٌ . . . الْبَيْتُ .
 - (٢٥٥) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .
 - (٢٥٦) الْأَنْبِيَاءُ ٥٨ ، وَفِي ك : فَجَعَلْنَاهُمْ .
 - (٢٥٧) فِي ي ، ح : نَجَزُ أَيِ نَجَزَ نَوَاصِيَهُمْ ، وَفِي ش : مَعْنَى نَجَزَ وَمَعْنَى نَجَذَ
أَيِ نَجَزَ نَوَاصِيَهُمْ .
 - (٢٥٨) فِي ك ، ل : لَا نَتَقَرَّبُ .
 - (٢٥٩) سَقَطَ فِي ي ، وَفِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

في غير (شيء) (٢٦٠) (ويروى) (٢٦١) : وما يدرون (بالواو الا أنَّ بالفاء أحسنَ [لما] (٢٦٢) فيها (٢٦٣) من ٢٧١ / معنى (المجاز) (٢٦٤) ومعنى « فما يدرون » (٢٦٥) ماذا يتَّقون (أي) (٢٦٦) بادَرَهُمْ (٢٦٧) ، الضربُ (من كلَّ جهةٍ) (٢٦٨) على رؤوسِهِم وغيرِها ، ويجوزُ أن يكونَ المعنى انا قد أخطأنا بِهِم ، فما يدرون [أيتقوننا] (٢٦٩) من بين أيديهم أو من أقطارِهِم .

٣٦ - كَانَ سِوْفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ (٢٧٠)

مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا (٢٧١)

« المَخَارِيقُ » : ما مُثِّلَ بالشيءِ وليس به ، نحو ما يلعبُ به الصَّيَّان يشبهونه بالحديد (وليس به) (٢٧٢) قال أبو الحسن (بنُ كيسان) (٢٧٣) وفي هذا البيت معنى (لطيف فَحَذِفَ) (٢٧٤) لِأَنَّهُ وصف السيوفَ وجودتها ، ثم (خَبَّرَ) (٢٧٥) أَنَّهَا في أيديهم بمنزلة المَخَارِيقِ في أيدي الصَّيَّان ، قال :

(٢٦٠) في ك ، ح : شن . سقط في ش .

(٢٦٢) سقطت « لما » في الاصل وهى في ك ، ح ، ل .

(٢٦٣) في ي : بالواو والفاء احسن فيها ، وفي ك ، ح ، ل : بالواو وبالفاء أحسن لما فيها .

(٢٦٤) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : المجازاة .

(٢٦٥) تأخرت العبارة « بالواو . . . فما يدرون » فى ش فى آخر شرح البيت سقط في ل

(٢٦٧) فى ش ، ك ، ح : يأخذهم

(٢٦٨) فى ش : من كل ناحية

(٢٦٩) كتبها فى الاصل : « ايتقوننا » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٢٧٠) فى الزورنى ٢٤٨ : منا ومنهم

(٢٧١) تأخر البيت فى الجمهرة ٢٤٩ بعد : كان ثيابنا . . . البيت

(٢٧٢) سقط فى ي ، ش ، ل

(٢٧٣) سقط فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل

(٢٧٤) فى ل : معنى الحذف وأثبت فى الاصل فحذف فوق لطيف .

(٢٧٥) فى ي ، ش : أخبر

وقيل في معنى هذا البيت أنه يَصِفُ سيوفَ أَصْحَابِهِ وسيوفَ أَعْدَائِهِ (٢٧٦) ويسمِّي بعضهم هذه القصيدةَ الْمُصَيِّفَةَ لهذا ، (قال) (٢٧٧) وقال بعضهم : (بل) (٢٧٨) يَصِفُ سيوفَ أَصْحَابِهِ لا سيوفَ أَعْدَائِهِ ، ومعنى « فينا وفيهم » : على هذا أَنَّ السيوفَ مقابضُها في أيدينا ، ونحن نضربُهم بها ، وصرفَ « مخاريقَ » لما اضطرَّ (لَأَنَّهُ) (٢٧٩) رَدَّه إلى أصله .

٣٧ - كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُضِبْنَ بِأَرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا (٢٨٠)

« الأُرجُوَانُ » : صبغٌ أَحْمَرُ ومن قال أَنَّهُ يَصِفُ سيوفَ أَصْحَابِهِ وسيوفَ أَعْدَائِهِ احتج بهذا البيت . ومن قال : إِنَّمَا يَصِفُ سيوفَ أَصْحَابِهِ (قال / ٢٧٢ معنى) (٢٨١) قوله « كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأَرْجُوَانٍ » ، أَنَّهُمْ إِذَا قَتَلُوهُمْ طَارَ عَلَيْهِمْ مِنْ دِمَائِهِمْ (٢٨٢) .

٣٨ - إِذَا مَا عَيَّ بِالْأَسْنَفِ حَيٌّ

مِنْ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهَ أَنْ يَكُونَا

« عَيَّ » : تَوَقَّفَ وَتَحَيَّرَ ، وَالْأَصْلُ (فِيهِ) (٢٨٣) عَيَّ ثُمَّ أَدْغَمَ . قال الفراء : وَكَانَ يَجِبُ إِلَّا يَدْغَمَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَ حُرُوفَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ

(٢٧٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١٥)

(٢٧٧) سقط في ي ، ش ، ك ، ح ، ل

(٢٧٨) سقط في ل

(٢٧٩) سقط في ي ، ش وأثبتهما في ك : فوق اضطر

(٢٨٠) تقدم في الجمهرة ٣٤٩ عن البيت السابق

(٢٨١) في ي ، ش ، ل : فمعنى قوله

(٢٨٢) زاد في ش بعد دمائهم : ما حمر ثياب القتلى من دمهم وثياب القاتلين مما

يطير اليهم من الدم من سيوفهم .

(٢٨٣) سقط في ل .

(متحركان) (٢٨٤) أَدْغِمَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ كَمَا قُرِئَ « وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ » (٢٨٥) فَذَا ثَنَيْتَ عَلَى الْأَدْغَامِ قُلْتَ عَيْيَا (وعلى الأظهارِ) (٢٨٦) قُلْتَ : « عِيَا » وَإِذَا جَمَعْتَ عَلَى الْأَدْغَامِ قُلْتَ : « عَيَّوَا » ، وهذا عند الفراء قبيحٌ - أَغْنَى الْأَدْغَامَ فِي الْجَمْعِ - وَأَمَّا (قَبَّحَ) (٢٨٧) عَنْهُ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَسْكُنَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا سَاكِنَةً فَيَجِبُ الْحَذْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ جَيِّدٌ حَسَنٌ ، لِأَنَّهُ يُبْنَى عَلَى الْوَاحِدِ (فَيُقَالُ فِي الْوَاحِدِ) (٢٨٨) (عَيَّ) (٢٨٩) (ثُمَّ تَزَادُ الْوَاوُ الْجَمْعُ) (٢٩٠) فَأَمَّا (فِي) (٢٩١) الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا قُلْتَ : يَعْيَى (وَيَحْيَى) (٢٩٢) فَلَا نَعْلَمُ (بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ) (٢٩٣) اخْتِلَافًا أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ الْأَدْغَامُ (لِأَنَّكَ لَوْ أَدْغَمْتَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ جَمَعْتَ) (٢٩٤) بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ) (٢٩٥) إِذَا قُلْتَ يَحْيَى فَالْيَاءُ الثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ ، فَلَوْ أَدْغَمْتَ (أَسَكَنْتَ الْأَوَّلَى وَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ) (٢٩٦) هَذَا بَعْدَ أَنْ تَكْسِرَ الْحَاءَ وَأَجَازَ الْفَرَاءُ : الْأَدْغَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ ٢٧٣ الْيَاءَ قَدْ تَتَحَرَّكُ فِي

(٢٨٤) سقط في ل

(٢٨٥) الانفال / قرأ نافع والبخاري وابو بكر من حيي عن بينة : بياءين الاولى مكسورة والباقيون بواحدة مفتوحة مشددة التيسير ١١٦ .

(٢٨٦) في ك ، ح : وإذا ثنيت على الاظهار ، وفي ل : عييا فاذا جمعت وعلى الاظهار

(٢٨٧) في ي ، ش : قبيح

(٢٨٨) سقط في ي ، ش

(٢٨٩) سقط في ل

(٢٩٠) في ي ، ش : ثم تزداد الواو اعني واو الجمع

(٢٩١) سقط في ي ، ش ، ك ، ح

(٢٩٢) سقط في ك ، ح

(٢٩٣) في ش : بين احد من البصريين

(٢٩٤) في ش : لجمعت

(٢٩٥) سقط في ي .

(٢٩٦) في ك ، ح : واسكنت الاولى لجمعت بين ساكنين ، وفي ل : فاجتمع

قوله (جَلَّ وعَزَّ) (٢٩٧) : « أليس ذلك بقادرٍ على أَنْ يُحييَ الموتى » (٢٩٨) والذي قاله لا وَجَهَ له عند البصريين ، لأنَّ تحرَّكها عند البصريين في موضع (نصب) (٢٩٩) عارض لا يلزمها وقوله « بالأسنانف » أي بالتقدم ، يقال : (خيل سنوف مُسنِفَة) (٣٠٠) أي (متقدمة) (٣٠١) وجمال (مُسنِفَة) بفتح النون ، أي قد شدَّ بِطَانُهَا بالسِّنَّاف ، « والمُشَبَّه » (٣٠٢) وقوله : (أَنْ يكونَ « أَنْ » في موضع) (٣٠٣) خفضٍ على أَنَّها بدلٌ من الهول ، ويجوزُ أَنْ تكونَ في موضعٍ نصبٍ بمعنى من الهول المشبَّه ، كراهة أَنْ يكونَ ، ثم حذفَ كراهةً فَأَقَامَ « أَنْ » مقامها ، ومعنى البيت اذا ما توقَّف وتحيَّر الحيُّ ، كراهة أَنْ يكونَ الهولُ ، تقدمنا ونصبنا الكتابَ .

٣٩ - نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

محافظةً وكُنَّا السَّابِقِينَ

ويروى : وكنا المُسنِفِينا ، قال ابنُ السكيت : « الرَّهْوَةُ » : الجَبَلُ وقال الطوسي (٣٠٤) : يقال لِمَا ارتفع من الأرض (وَلِمَا انخفض) (٣٠٥)

(٢٩٧) سقط في ك ، ل ، وفي ح : تعالى

(٢٩٨) القيامة / ٤٠

(٢٩٩) في ك ، ح ، ل : النصب

(٣٠٠) في ي ، ش ، ك ، ح : خيل مسنفة ، وفي ل : يقال سنوف مسنفة بفتح النون .

(٣٠١) سقط في ل

(٣٠٢) زاد في ش بعد المحير : والشبهة الحيرة وفي ح : المحير

(٣٠٣) في ك ، ح ، ل : ان يكونا في موضع

(٣٠٤) من لقب بهذا اثنان :

الاول : ابو الحسن عبي بن سنان التيمي (؟) لقي مشايخ الكوفيين

والبصريين واكثر اخذه عن ابن الانباري الفهرست ٧١ .

والآخر : علي بن عبدالله الطوسي (؟) كان من اعلم اصحاب ابي عبيد .

طبقات الزبيدي ٢٢٥ ولا نعلم عن نقل النحاس في هذا

(٣٠٥) في ك : وما انخفض

رَهْوَةٌ ، وقال الله (جَلَّ وَعَزَّ) (٣٠٦) : « وَاَتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا » (٣٠٧) ،
 أى ساكناً (٣٠٨) ، « ورَهْوَةٌ » : معرفة في قوله : نصبنا مثل رهوة ، فلذلك لم
 يصرفها • قال ابن السكيت : المعنى نصبنا كتيبةً ، وقال غيره (المعنى) (٣٠٩)
 نصبنا حرباً (هي) (٣١٠) ذاتُ حَدٍّ نعت (لحرب) (٣١١) والمعنى نصبنا / ٢٧٤
 حرباً ذات حَدٍّ (٣١٢) مثل رَهْوَةٌ ، ولا يجوزُ خفضُ ذات على أَنَّها نعتُ
 لرهوة ، لأنَّ « رهوة » معرفة وذات حَدٍّ نكرة وأيضاً فليس المعنى عليه ،
 لأنه إنما يَصِفُ الحرب (أَوْ) (٣١٣) الكتيبة أَنَّها ذاتُ حَدٍّ وقوله :
 « محافظةً » : منصوب على أَنه مصدر وان شئتَ كان في موضع الحال ، والمعنى
 محافظةً على أحسابنا ومن رَوَى : وَكُنَّا الْمُسْنِفِينَ (فهو) (٣١٤) من أَسَنَفَ
 إذا تقدَّم •

٤٠ - بفتيان (٣١٥) يرون القتل مجداً

وشيب: في القتال (٣١٦) مُجَرَّبِينَ (٣١٧)

- (٣٠٦) فى ح : عزوجل ، وفى ل : تبارك وتعالى وأكمل الآية ب « أنهم جنود
 مغرقون »
 (٣٠٧) الدخان / ٢٤
 (٣٠٨) زاد فى ش بعد ساكننا : والله أعدم وهذا من الاضداد ، وزاد فى ك ، ل :
 والله أعلم •
 (٣٠٩) سقط فى ك ، ح
 (٣١٠) سقط فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل
 (٣١١) فى ي : للحرب
 (٣١٢) سقطت العبارة « وهى ... ذات » فى ل
 (٣١٣) فى ي ، ش ، ك ، ح : والكتيبة
 (٣١٤) سقط فى ي ، ش
 (٣١٥) فى الزوزني ٢٤٨ : بشبان
 (٣١٦) فى ابن كيسان (ورقة ١٦) فى اللقاء
 (٣١٧) بعده فى الجوهرة ٣٥١
 يدهدن الرؤوس كما تدهدى حزاورة بابطحها الكرينا

« المجد » : الكرم ، « وفتيان » جمع فتى في الكثير وفي القليل « فتية » ،
ويقال فتى بيّن الفتوة ، وفتى بيّن الفتاء • « وشيب » جمع 'أشيب' ، وكان
يجب أن يضمّ الشين ، إلا أنهم أبدلوا من الضمة كسرةً لمجاورتها الياء •

٤١ - حَدَّيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

مقارعةً بينهم عن بنيينا

قل معنى « حَدَّيَا » : كما تقول واحد الناس ، وقيل معناه (أحدى
الناس) (٣١٨) « كَأَنَّهُمْ يَحْدُونُ النَّاسَ » : أي يسوقونهم لرئاستهم ، وقيل :
معناه كمعنى (مخاطرة) (٣١٩) وأَجُودُ من هذه الأقوال أَنَّهُ يُقَالُ : « تَحَدَّيْتُ »
أَي قَصَدْتُ فيكون معناه على هذا أَقْصَدْتُ النَّاسَ (ولا مصدر له) (٣٢٠)
(ولا نَعْرِفُ له تكبيراً) (٣٢١) ونظيره 'ما حكى الأَصمعي' : أَنَّهُ يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
حُويْخِيَّةٌ وَلَا نَعْرِفُ لَهَا تَكْثِيرًا (٣٢٢) وقوله : « بينهم » في موضع نصب ،
قل : معناه / ٢٧٥ نقارع (بينهم أي نقارعهم) (٣٢٣) بالرماح ، وقيل : الرواية :
مقارعةً بينهم أو بنيينا (أي نقتل بينهم أو يقتلون بنيينا) (٣٢٤) ويكون قوله :
« مقارعةً » : يَدُلُّ على معنى (٣٢٥) القتل •

-
- (٣١٨) في ي : أحدى الناس على افعال ، وفي ش : احد الناس على افعال
(٣١٩) في ك ، ح : مخاطر
(٣١٩) سقط في ي ، ش ، ك ، ح ، ل
(٣٢١) في ش : ولا يعرف له تكثير
(٣٢٢) سقطت العبارة « ونظيره ... تكثير » في ش ، وفي ي ، ل : خويخية
ولا نعرف له تكبيرا ، وفي ك ، ح : خويخية ولا يعرف له تكبير ، وجاء في
النسخة القادرية بعد تكثير وهذا في رواية ابن اسباط وحده •
(٣٢٣) سقط في ل ، وسقط « ونقارع » في ك ، وفي ح : نقارع
(٣٢٤) سقط في ل ، وفي ح : او يقتلوا
(٣٢٥) في ابن كيسان (ورقة ١٧) : نصب على الحال ، أي نتحداهم مقارعين

٤٢ - فَأَمَّا (٣٢٦) يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِم

فَتَصْبِحَ خَيْلُنَا عَصَبًا تُبِينَا (٣٢٧)

« الْعُصْبُ » : الجماعاتُ الواحدةُ عُصْبَةٌ « وَالتُّبُونُ » (٣٢٨) قَالَ أَبُو عبيدة : هم الجماعاتُ في تفرقة (٣٢٩) ، وكذلك قال « في كتاب (٣٣٠) اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَانْفِرُوا تُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا » (٣٣١) . يُقَالُ : تُبَّةٌ وَتُبُونٌ بِكسرِ التاءِ فِي الْجَمْعِ كَمَا كُسِرَتِ السِّينُ فِي (قَوْلِكَ) (٣٣٢) : سِنُونٌ ، لَتَدُلُّ الْكسرةُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى خِلافِ مَا يَجِبُ لَهُ ، وَيُقَالُ : تُبَاتٌ وَانَّمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ آخِرُهُ ، فَقِيلَ : الْمَحذُوفُ مِنْهُ بَاءٌ ، وَقِيلَ : (الْمَحذُوفُ) (٣٣٣) (مِنْهُ) (٣٣٤) وَאו فَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ (هَذِهِ) (٣٣٥) الْمَحذُوفَاتِ مَا كَانَ مِنْهَا أَوَّلُهُ مُضْمُومًا ، فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ وَاو وَمَا كَانَ (مِنْهَا) (٣٣٦) أَوَّلُهُ مَكْسُورًا فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ يَاءٌ ، وَيَقُولُ : فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ مِثْلَ هَذَا وَتَقُولُ : فِي تَصْغِيرِ ثُبَّةٍ ثُبَيَّْةٍ (تَرْدُ) (٣٣١) إِلَيْهَا مَا حُذِفَ مِنْهَا (وَمِنْهُ ثُبَيْتُ الرَّجُلِ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ) (٣٣٨) ، كَأَنَّكَ جَمَعْتَ

(٣٢٦) فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ١٧) : وَامَّا

(٣٢٧) عَجَزَهُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٠٠ : فَتَصْبِحُ غَارَةٌ مُتَلَبِّبِينَ

(٣٢٨) سَقَطَ فِي ل

(٣٢٩) يَنْظُرُ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٣١/١

(٣٣٠) فِي ي ، ش ، ك : فِي قَوْلٍ ، وَفِي ح : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

(٣٣١) النِّسَاءُ / ٧١

(٣٣٢) فِي ل : قَوْلُهُمْ وَفِي ح : قَوْلُهُ

(٣٣٣) سَقَطَ فِي ي ، ش ، ل

(٣٣٤) سَقَطَ فِي ك ، وَالْعِبَارَةُ فِي ح : فَقِيلَ الْمَحذُوفُ يَاءٌ وَقِيلَ وَاو

(٣٣٥) سَقَطَ فِي ي ، ش

(٣٣٦) سَقَطَ فِي ك ، ح

(٣٣٧) فِي ي ، ش : فَيَرِدُ ، وَفِي ك ، ح : يَرِدُ

(٣٣٨) فِي ك ، ح : ثَنَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ كَأَنَّكَ

محاسنَه ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوْ سَطَّ الْحَوْضُ : « ثُبَّةٌ » فليس من هذا ، وإنَّما هو من ثَابَ يَثُوبُ ٢٧١/ إذا رَجَعَ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّه ليس من ذلك ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : فِي تَصْغِيرِهِ ثَوْبَةٌ (والمحذوفُ منه) (٣٣٩) عَيْنُ الْفِعْلِ وَمِنْ (ذَاكَ) (٣٤٠) لَامُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى : فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا بَرَفَ يَوْمِ (عَلَى أَنْ) (٣٤١) الْمَعْنَى فَتُصْبِحُ خِلْنًا فِيهِ ، ثُمَّ يُحْذَفُ « فِيهِ » (٣٤٢) .

٤٣ - وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنُمَعِنُ' (٣٤٣) غَارَةً مُتَلَبِّئِينَ (٣٤٤)

أَيَّ إِذَا خَشِينَا اجْتَمَعْنَا ، وَإِذَا لَمْ نَخْشَ تَفَرَّقْنَا فِي الْغَارَاتِ عَلَيْهِمْ ، وَيُقَالُ : أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ إِذَا جَدَّ فِيهِ ، « وَغَارَةٌ » : مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ مَعْنَى « نُمَعِنُ » وَنُغِيرُ « وَاحِدٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى (وَقْتُ الْغَارَةِ) » (٣٤٥) ثُمَّ حُذِفَ وَقْتُ وَأَعْرَبَ (غَارَةً) (٣٤٦) بِأَعْرَابِهِ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ (٣٤٧)

(٣٣٩) فَيَ ي ، ش : مِنْ هَذَا ، وَفِي ح : فَاَلْمَحْذُوفُ مِنْهُ

(٣٤٠) فَيَ ي ، ش ، ل : ذَلِكَ

(٣٤١) فَيَ ي ، ش ، ك ، ح ، ل : كَانَ الْمَعْنَى

(٣٤٢) زَادَ فِي ش : وَالنَّصَبُ فِي يَوْمٍ عَلَى الظَّرْفِ

(٣٤٣) ابْنُ كَيْسَانَ (وَرَقَّةٌ ١٧) « فَتُصْبِحُ » بَدَلُ « فَنُمَعِنُ »

(٣٤٤) عَجَزَهُ فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٠٠ : فَتُصْبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثُبِينَا

(٣٤٥) فِي ك : فِي وَقْتُ الْغَارَةِ

(٣٤٦) سَقَطَ فِي ك ، ح

(٣٤٧) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ لَجْرِيرُ دِيَوَانِهِ ٣٠٤ وَصَدْرُهُ : فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ وَرَوَاهُ فِي ك ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٧٦/١٠ (كَسَفَ) : فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي سَبَبِ نَصَبِ الْقَمَرِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : أَنَّ النِّيْثَ قَالَ : =

ففي (أحد الأقوال) (٣٤٨) أَنْ معناه : وقت نجوم الليل والقمر ، ثم
حذف وقتا على ما تقدم ويقال : تَلَبَّتْ إذا (لَبِست) (٣٤٩) السَّلاح •

٤٤ - برأس من بني جُشم بن بكر

نَدُقُ به السهولة والحزونا (٣٥٠)

« الرأس » : الحي العظيم • قال الطوسي : يُقالُ للقوم الذين لا
يحتاجون أَنْ يحلبهم أحد رأس ، ومعنى « يحلبهم » : يُعينهم ، يُقالُ :
أَحْلَبْتُهُ فهو / ٢٧٧ مُحلب أي أَعْتَهُ ، ولم يصرف « جشم » ، لأنه معدول
عن جاشم ، وهو معرفة يُقال : جَشَمْتُ الأمرَ أَجْشَمُهُ إذا تكلَّفْتَهُ على
مشقة ، « والسَّهولة » ما لانَ من الأرضِ وأنشد سيويه :

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِك

أَو الرُّبَى بينهما أسهلا (٣٥١)

« والحَزَنُ » ، قال ابن السكيت : هو ما غَاظَ من الأرضِ في ارتفاعِ

في غير حجارة •

= أراد ما طلع النجم وما طلع القمر ثم صرفه فنصبه كما تقول لا آتيك قطر
السما أي ما قطرت السماء وقال المبرد في الكامل ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ :
نصب نجوم النيل والقمر بكاسفة ويجوز أن يراد بهما الظرف ، يقول :
تبكي الشمس عليك مدة نجوم النيل والقمر ، كقولك تبكي عليك الدهر
والشهر ، وتبكي عليك الليل والنهار •

(٣٤٨) في ك ، ح : ففي بعض الأقوال

(٣٤٩) كتبها في الأصل « إذا لبس » والتصحيح من النسخ الأخرى

(٣٥٠) في ابن كيسان (ورقة ٢٠) بعد : ونحن إذا عماد الحي ... البيت

وكذا في الزوزني ٢٤٩ وبعده فيه :

ألا لا يعلم الأقوام أنا تضعضعا وأنا قد ونيانا

(٣٥١) البيت من السريع لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٢٦ برواية :

أو الربى دونهما منزلا

ورواه في الكتاب ١/ ١٤٣ كما رواه في الأصل

٤٥ - بَأْيٌ مَشِيئَةٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ

تُطِيعُ بَنَا الْوُشَاةِ وَتَزْدَرِينَا (٣٥٢)

« مشيئة » مهموز من شاءَ يشاءُ ، فان خَفَفْتَ الهمزة قلتَ مشيئةً
(وعمرُو) (٣٥٣) منصوب على أَنَّهُ اتباعٌ لقوله : ابنَ هند ، كما قيل مِنتِن
فَأَتَّبَعُوا الْمِيمَ التَّاءَ وَالْقِيَّاسُ أَنَّ يُقَالَ : عمروُ بنَ هندٍ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ
في كلامِ العربِ وواحدُ الوُشَاةِ واشٍ ، وهذا جمعٌ مختصٌ به (المعتل) (٣٥٤)
كما يقال قاضٍ وقضاة (وناسٍ ونُساء) (٣٥٥) فان كان الواحدُ غيرَ معتلٍ جاء
(على فعله) (٣٥٦) نحو (ناسِيءٍ ونِساءةٍ) (٣٥٧) وكاتبٍ وكتبةٍ ، وقوله
« وتزدَرِينَا » : فيه ضرورةٌ قبيحةٌ على أَنَّ هذا البيتَ لم يروه ابنُ السكيت ،
والضرورة التي فيه (أَنَّهُ) (٣٥٨) انما يقال : زَرَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا عِيبَتْ
عليه فعله وأَزَرَيْتُ / ٢٧٨ إذا قَصَّرْتَ به ، وإذا لم يُسْتَعْمَلْ في الثلاثي (إلا
بالحذف) (٣٥٩) كان أَجْدَرَ إِلَّا يُسْتَعْمَلُ في افتعلت منه إِلَّا أَنَّهُ يجوز
على قبح في الشَّعْرُ أَنَّ تَحْذِفَ الحرفَ وتُعَدِّيهِ في بعضِ المواضع وكأنَّهُ جاز

(٣٥٢) لم يروه ابن كيسان ، وقبله في الجمهرة ٣٥٢ :

بأى مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا
وبعده في ٣٥٣ بيتان هما :

بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأذلينا
بأى مشيئة عمرو بن هند تقدمنا ونحن السابقونا

وتأخر في آبن الانبارى ٤٠٢ بعد البيت التالي

(٣٥٣) في ك ، ح : وعمرُو بن هند

(٣٥٤) في ش : العلة

(٣٥٥) في ي ، ش ، ك : ناشى ونشأة

(٣٥٦) في ي : فعلة ، وفي ش : فعيلة

(٣٥٧) في ي ، ش ، ح : ناشيء ونشأة

(٣٥٨) سقط في ي ، ش ، وفي ح : التي فيه انه

(٣٥٩) في ك ، ح : إلا بالحرف وهو تصحيف

— ها هنا — لَأَنَّهُ قد قال : قَبْلَهُ تطيعُ (بنا الوشاة) (٣٦٠) وَيُروى : وتزدهينا ،
وفيه من الضرورة ما في الأولِ لَأَنَّهُ يُقال : (زُهي) (٣٦١) علينا فلان ،
« وازدهى بنا » : اذا تكَبَّرَ علينا ، ويُقال : زَهاهُ اللهُ أَي جعلَهُ متكبراً ،
وقال الأصمعيُّ : يُقال « أَزْهَى النخلُ » اذا ظهرت صُفْرَةُ ثمرِهِ وحمْرَتُهُ ،
ولا يُعرَف زَها النخلُ بغير ألفٍ (وذكر) (٣٦٢) غيره زَهي (البسر) (٣٦٣)
اذا احمرَّ (أَو اصفرَّ) (٣٦٤) .

٤٦ — بأيِّ مشيئةٍ (٣٦٥) عمرو بن هندٍ

يكون لخلقكم فيها قطيناً (٣٦٦)

قال ابن السكيت : « الخَلْفُ » : الرَّدِيءُ من كلِّ شيءٍ ، وانما يريد
— ها هنا — العيْدُ والاماءُ ، قال : « والقَطِين » : المتجاورون ، وقال غيره
(قطين) (٣٦٧) اسم للجمع كما يُقال : عيينٌ ، وربما استعمل للواحد ، ويُقال
في الجمع : قُطان ويُقال : قَطِنَ بِالمكان اذا أَقامَ به قال الشاعر (٣٦٨) :

قواطيناً مكةَ من ورُقِ الحَمِي (٣٦٩) / ٢٧٩

-
- (٣٦٠) فى ي ، ش : بنا الوشاة وتزدرينا وسقط « الوشاة » فى ك ، ح ، ل
(٣٦١) فى ك : زَهي
(٣٦٢) فى ك ، ح : وحكى ، وأثبتها فى الأصل تحت وذكر
(٣٦٣) فى ل : النخل بدل البسر
(٣٦٤) فى ك ، ح : واصفر
(٣٦٥) فى ح ، م : بأيِّ مشيئة
(٣٦٦) فى م : نكون لخلقكم فيها قطيناً ، وفى ابن الانبارى ٤٠١ : نكون لقينكم
وفى الزوزنى ٢٥٠ : نكون لقينكم وتقدم على البيت السابق
(٣٦٧) فى ك : القطين
(٣٦٨) فى ك ، ح : هو العجاج
(٣٦٩) الرجز فى ديوان العجاج ١٨ ، الكتاب ٨/١ ، ٥٦/١ وفيهما : « أوالفا » ،
وتهذيب اللغة ٥٣٤/١٥ (من) واللسان ٢٢٢/١٧ (قطن) ، وفى سر
الفصاحة ٨٥ لرؤبة .

٤٧ - تَهْدَدْنَا وَأَوْعَدْنَا (٣٧٠) رويدا

مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مُقْتَوِينَا

وفي بعض الروايات : تَهْدَدْنَا وتُوَعَدُنَا ، كَأَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ يُقَالُ : فِي الشَّرِّ أَوْعَدَهُ يُوَعِدُهُ اِيْعَاداً وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْوَعِيدُ ، وَفِي الْخَيْرِ وَعَدَهُ يُعَدُّهُ وَعَدّاً وَعِدَةً ، وَقَوْلُهُ : رُوَيْدَا مُنْصَوْبٌ عَلَى أَنَّهُ مُصْدَرٌ ، يُقَالُ رَادَ (يَرُودُ) (٣٧١) رَوْدَا إِذَا رَفَقَ وَإِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ عَلَى رَفَقٍ (وَالْمُقْتَوُونَ) (٣٧٢) مِنَ الْقَتْلِ وَهُوَ الْخِدْمَةُ (قَالَ الْخَلِيلُ) (٣٧٣) : الْمُقْتَوُونَ (٣٧٤) مِثْلُ الْأَشْعَرِينَ يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ أَشْعَرِيٌّ وَأَشْعَرُونَ [و] (٣٧٥) مُقْتَوِيٌّ وَمُقْتَوَوْنَ فَتُحْذَفُ يَاءُ النِّسْبَةِ مِنْهُمَا فِي الْجَمْعِ . وَفِي « الْمُقْتَوِينَ » عِلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّهُ يُقَالُ : فِي الْوَاحِدِ مُقْتَوِيٌّ ثُمَّ تُحْذَفُ يَاءُ النِّسْبَةِ ، فَتَصِيرُ الْوَاوُ طَرَفًا وَقَبْلُهَا فَتُحْذَفُ فَيَجِبُ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا فَتَصِيرَ (مُقْتَسَى) (٣٧٦) مِثْلُ مَلْهَى (ثُمَّ يَجِبُ) (٣٧٧) أَنْ تُجْمَعَ (عَلَى) (٣٧٨) مُقْتَسَيْنِ مِثْلِ مُصْطَفَيْنِ ، هَذَا الْقِيَاسُ ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْهُ عَلَى خِلَافِ هَذَا ، فَقَالُوا : فِي الرِّفْعِ

(٣٧٠) فِي ك : تَهْدَدْنَا وَتُوَعَدُنَا ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٠٢ : وَأَوْعَدُنَا

(٣٧١) فِي ك : يَرُودُهُ وَفِي ح رَادُهُ يَرُودُهُ

(٣٧٢) أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ « الْمُقْتَوِي » فَوْقَ « الْمُقْتَوُونَ » ، وَفِي ح : الْمُقْتَوِي

وَفِي النُّسخَةِ الْقَادِرِيَّةِ قَبْلَ الْمُقْتَوِي وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَبٍ تَكُونُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَقَوْلِكَ رُوَيْدُكَ زَيْدًا وَرُوَيْدُ زَيْدًا ، أَنْ شِئْتَ أَيَّ ارُودَ زَيْدًا وَتَكُونُ حَالًا كَقَوْلِكَ : جَاءَ الْقَوْمُ رُوَيْدًا أَيَّ مَرْفَقَيْنِ وَتَكُونُ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مُحْذَوْفٍ كَقَوْلِكَ : سَارَ الْقَوْمُ رُوَيْدًا أَيَّ سِيرًا رُوَيْدًا وَتَكُونُ مَصْدَرًا مُضَافًا كَقَوْلِكَ : رُوَيْدُ زَيْدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَضْرَبِ الرِّقَابَ » (مُحَمَّدٌ / ٤)

(٣٧٣) سَقَطَ فِي ش

(٣٧٤) وَفِي الْعَيْنِ ق ٢ / ٦٠ الْاِقْتَوَاءُ الْاِشْتِرَاءُ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا التَّأْوِيلُ فِيهِ

(٣٧٥) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ « فَي » وَهِيَ فِي ك ، ل

(٣٧٦) سَقَطَ فِي ك ، ح

(٣٧٧) فِي ي ، ش : فَيَجِبُ

(٣٧٨) سَقَطَ فِي ك ، ح

« مَقْتَوُونَ » ، وفي النصبِ والخفضِ مقتوِينَ ، وتقديرُهُ أَنَّهُ جاءَ على أَصلِهِ ،
فَكَانَ يَجِبُ على هذا أَن يُقالَ : في الواحدِ / ٢٨٠ مقتوٍ ثم يجمعُ فيقالُ :
مُقتَوون •

٤٨ - فَأِنْ قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعَيْتْ

على الأعداءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

« القناةُ » : ها هنا تمثيلٌ (٣٧٩) ، وانَّمَا يعني (ها هنا) (٣٨٠) الأَصْلَ أي
نحنُ لا نَلِينُ لَأَحَدٍ •

٤٩ - إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ

وَوَلَّتْهُمْ (٣٨١) عَشْوَزَةٌ زَبُونَا

« الثَّقَافُ » : خَشَبَةٌ تُصَلِّحُ بِهَا الرِّمَاحَ ، والمعنى أَنَّهُ من
(رَامَنَا) (٣٨٢) لِيُصْلِحَنَا لَمْ يُطِيقْ وَيُقَالُ (٣٨٣) : « أَشْمَازَتْ » : إِذَا نَفَرَ ،
وقال ابن السكَّيتِ : « أَشْمَازَتْ » : صَلَبَتْ « والعشْوَزَةُ » : الصُّلْبَةُ
(الشَّدِيدَةُ) (٣٨٤) (والزَّبُونُ : الدَّفِيعُ) (٣٨٥) يُقالُ : زَبَنُ إِذَا دَفَعَهُ وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الزَّبَانِيَةُ ، كَأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ ، قال أَبُو عبيدة : الزَّبَانِيَةُ

(٣٧٩) في ابن كيسان (ورقة ٢١) : ضرب القناة مثلاً للشدة

(٣٨٠) سقط في ح

(٣٨١) في الجمهرة ٣٥٤ : وولته

(٣٨٢) في ل : رمانا

(٣٨٣) أثبت في الأصل بعد يقال « في » وهي ليست في النسخ الأخرى •

(٣٨٤) سقط في ي ، وفي ك ، ح : الشديدة الصلبة وفي ابن كيسان (ورقة ٢١)
والعشوزة الناقة السيئة الخلق التي تزبن من يحتلبها أي تدفعه بيدها
ورجلها

(٣٨٥) في ي ، ش ، ك ، ح : والزبون الدفوع ، وفي ل : الدفع

(عند العرب) (٣٨٦) الشُّرْطُ ، والواحدُ عندَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللِّغَةِ زِبْنِيَّةٌ
مثل عِيفْرِيةِ (٣٨٧) .

٥٠ - عشوزنةٌ إذا انقلبَتْ أَرَنْتْ

تَدَقُّ (٣٨٨) قَفَا الْمُشَقَّفِ والجِينَا

ويروى مُثَقَّةٌ ، « أَرَنْتْ » : صَوَّتت من الرَّئِين ، قال ابن السكَّيت :
« الْمُشَقَّفُ » : الَّذِي يَعْمَلُ بِالثَّقَافِ ، « وَالثَّقَافُ » : خَشَبَةٌ تُشَقَّفُ بِهَا
الرَّمَّاحُ .

٥١ - وَهَلْ (٣٨٩) حَدَّثْتَ فِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ

بنقصٍ في خُطُوبِ الأُولِينَا / ٢٨١

يخاطب عمرو بنَ هَندَ ، « وَالْخُطُوبُ » : الْأُمُورُ وَالْأَحْوَالُ وَاحِدُهَا
خَطْبٌ .

٥٢ - وَرَثْنَا مَجْدَ عِلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ

أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ حِينَا (٣٩٠)

(وَيُروى) (٣٩١) حُصُونُ الْحَرْبِ دِينَا (الدِّينُ) (٣٩٢) : الطَّاعَةُ

-
- (٣٨٦) سقط في ك ، ح
(٣٨٧) في أساس البلاغة ٦٤٣ : يقال جاء فلان نافشا عفريته إذا جاء غضبان .
(٣٨٨) في الجمهرة ٣٥٤ ، والزوزني ٢٥١ تشج قفا .
(٣٨٩) في ك ، ح ، وابن كيسان (ورقة ٢١) ، وابن الانباري ٤٠٥ والجمهرة
٣٥٥ ، والزوزني ٢٥١ : فهل
(٣٩٠) أثبت في الاصل «ديننا» فوق «حيننا» ، وفي ابن كيسان (ورقة ٢٣) وابن
الانباري ٤٠٥ : ديننا
(٣٩١) زاد في ش قبل ويروى : ويروى المجد ثبيننا
(٣٩٢) في ك : والدين

« والمجد » : الكرم ، ويُقالُ أَنَّ علقمةَ هذا هو الذي أنزل بني تغلب الجزيرة •

٥٣ - وَرِثْتُ مَهْلَلاً وَالْخَيْرَ مِنْهُ (٣٩٣)

زهيراً نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَ

يُقَالُ : انَّ مَهْلَلاً كَانَ صَاحِبَ حَرْبٍ وَابِلٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ، وَزُهَيْرُ جَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، فَذَكَرَهُمَا يَفْتَخِرُ بِهِمَا وَيُرْوَى : وَالْخَيْرَ عَنْهُ زُهَيْرًا •

٥٤ - وَعَتَّاباً وَكَلْثُوماً جَمِيعاً

بِهِمْ نِلْنَا تَرَاتِ الْأَكْرَمِينَ

« والتراث » (٣٩٤) من ورثت أُبْدِلَ من « الواو تاء » ، كما يقال من الوَخامة تُخَمَّةٌ ، ومن وجاه تُجَاهٌ ، وكذلك تَالَهُ « التاء بدل » من « الواو » (كذلك مُتَعَدٍ ومُتَزَرٍّ) (٣٩٥) لِأَنَّ « التاء » أَقْرَبُ الزَوَائِدِ إِلَى الْوَاوِ ، فَمِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ (ضَارَعَتْهَا) (٣٩٦) وَيُرْوَى : تَرَاتِ الْأَجْمَعِينَ يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ أَجْمَعِينَ الَّتِي تَكُونُ لِلتَّوَكِيدِ ، لِأَنَّ أَجْمَعِينَ لَا تُفْرَدُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ / ٢٨٢ •

٥٥ - وَذَا الْبُورَةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ

بِهِ نَحْمِي وَنَحْمِي الْمُلْجَيْنَا (٣٩٧)

(٣٩٣) فِي م : مِنْهُمْ ، وَفِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةُ ٢٣) : عَنْهُ
ح ، ل

(٣٩٤) سَقَطَ الْوَاوُ فِي ح

(٣٩٥) الْعِبَارَةُ فِي ي ، ش : « وَكَذَلِكَ الْوَاوُ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ » ، وَسَقَطَ فِي ك ،

(٣٩٦) فِي ش : عَارَضَتْهَا

(٣٩٧) فِي الْجُمُورَةِ ٣٥٦ ، وَالزَّوْزَنِي ٢٥٣ : الْمُحْجَرِينَ

يعني بـ « ذى البرة » كعب بن زهير (يفخر به) (٣٩٨) (ويقال :
 انه انما قيل له) (٣٩٩) ذو البرة لأنه كان على أنفه شعر خشن ،
 فشمبه بالبرة « والبرة » : الحلقة (التي) (٤٠٠) تجعل في أنف
 البعير (والبرة من صفر ، الفعل منها أبريت ، والخزامة من شعر
 والفعل خزمت والخشاش من خشب والفعل منه خششت) (٤٠١)
 « ونحمي » : نمنع (٤٠٢) .

٥٦ - ومنّا قلبه السّاعي كليب

فأيّ المجد الا قد ولىنا

« المجد » : الكرم ، والرواية عند أكثر أهل اللغة بنصب أي
 على أن تُنصب بـ « ولىنا » ، وزعم بعض النحويين : أنه لا يجوز
 أن تُنصب أيّ - ها هنا - لأنه لا يعمل ما كان في (خبر) (٤٠٣)
 الايجاب ، فيما (كان) (٤٠٤) قبله (قال) (٤٠٥) : ورواية أهل اللغة ايّاه
 منصوبا على غير (تفتيش) (٤٠٦) ألا ترى أنهم يروون بيت زهير :

فان تَكُن النِّساءُ مُخْبِئات

فَحَقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ (٤٠٧)

(٣٩٨) فى ي ، ش ، ل : يفخر به

(٣٩٩) فى ك ، ح : ويقال له ذو البرة .

(٤٠٠) سقط فى ك

(٤٠١) سقط فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل ، وأثبتها فى الأصل على الحاشية وأشار
 الى مكانها من النص .

(٤٠٢) زاد فى ش بعد نمنع : ويروى المحجزينا

(٤٠٣) فى ح : حيز الايجاب

(٤٠٤) سقط فى ح

(٤٠٥) سقط فى ك ، ح ، ل

(٤٠٦) فى ك ، ح : تفسير

(٤٠٧) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٧٤

(وهذه الرواية) (٤٠٨) أيضا على غير (تفتيش) (٤٠٩) ، لأنَّ زهيراً يهجو قوماً ويشبِّههم بالنِّساء فيجبُ أن يروى : فانَّ تكُنَّ النِّساءَ مخبَّاتٍ ، بمعنى فانَّ تكن هذه القبيلةُ مثلَ النِّساءِ / ٢٨٣ •

٥٧ - متى نَعْقِدُ (٤١٠) قرينتنا بجبلٍ

نَجْدُ (٤١١) الحبلَ أو نقصَ القرينا

ويروى (٤١٢) : متى تُعَقِّدُ قرينتنا بجبلٍ (٤١٣)

القرينةُ : (الناقة أو الجمل) (٤١٤) يكون فيها خشونة ، فيربطُ أحدهما (الى الآخر) (٤١٥) حتى يلينَ أحدهما ، « ونَجْدُ » : قطع ، قال الله (جلَّ وعزَّ) (٤١٦) : « فجعلهم جُذاداً » (٤١٧) قال ابن السكيت : « نَقِصُ » : نكسر ومنه وقِصَّ الرجلُ (وأُوقِصَ) (٤١٨) : اذا سَقَطَ عن دابَّتِه فاندَقَّتْ عنقه (وقوله :) (٤١٩) « نَجْدُ الجبل » جواب الشرط ، يجوز فيه (الكسر والفتح والضم) (٤٢٠) واظهارُ التَّضْعِيفِ في غير هذا

(٤٠٨) فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وانما هذه الرواية

(٤٠٩) فى ك ، ح : تفسير

(٤١٠) فى ك ، ح : متى تعقد

(٤١١) فى ابن الانبارى ٤٠٨ : نجد بكسر الدال وفتحها وضمها

(٤١٢) سقط فى ك ، ح

(٤١٣) فى ي ، ش ، ل : تعقد قرينتنا

(٤١٤) فى ي ، ك ، ح ، ل : الذقة والجمل وفى ش : الجبل ، وهو تصحيف

(٤١٥) فى ي ، ش : بالآخر

(٤١٦) فى ح : عزوجل

(٤١٧) الأنبياء / ٥٨

(٤١٨) فى ك ، ح : واقص

(٤١٩) سقط فى ك ، ح ، ل

(٤٢٠) فى ي ، ش ، ك ، ح : الفتح والكسر والضم ، وفى ل : الضم والفتح والكسر

البيت ، فمن كسرَ وهو الاختيار فلالتقاء الساكنين وانَّما كان الاختيارُ
(لأنَّه) (٤٢١) لَمَّا (لَقِيَ) (٤٢٢) الساكِنَ (ألفٌ ولامٌ) (٤٢٣) أَشْبَهَ
اضْرِبِ الرَّجُلَ ومن فَتَحَ فَلأَنَّ الفَتْحَةَ خفيفةٌ ، والمُضَاعَفُ ثَقِيلٌ ، ومن
ضَمَّ (أَتْبَعَ الضَّمةَ الضَّمةَ) (٤٢٤) ومن أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فَلأَنَّ
(الساكن) (٤٢٥) النَّادِي من نَجَدٌ في موضع سكون .

٥٨ - وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَّاراً

وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِيناً

« الذِّمَّارُ » : مَا يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَوَى
وَنُوجِدُ نَحْنُ / ٢٨٤ أَمْنَعُهُمْ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ خَبَرُ نَحْنُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ ، وَمِنْ نَصَبٍ فَتَحْنُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونَ صِفَةً (لِلْمُضْمَرِ ،
فِيهَا) (٤٢٦) مَعْنَى التَّوَكِيدِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ تَكُونَ فَاصِلَةً وَقَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٤٢٧) :
« وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ، مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْراً » (٤٢٨) وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ (عَلَى مَا تَقْدِّمُ) (٤٢٩) « وَذِمَّاراً »

(٤٢١) سَقَطَ فِي ح ، ل

(٤٢٢) فِي ك : التَّقَى

(٤٢٣) فِي ي ، ش ، ل : الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَزَادَ فِي ك : لِأَنَّهُ أَشْبَهَ

(٤٢٤) فِي ش : أَتْبَعَ الضَّمةَ ضَمَّةً ، وَفِي ي ، ك : أَتْبَعَ الضَّمةَ وَمِنْ

(٤٢٥) سَقَطَ فِي ك ، ح

(٤٢٦) فِي ي ، ش : وَفِيهَا ، وَفِي ك ، ح : لِلْضَمِيرِ وَفِيهَا وَفِي ل : لِلْمُضْمَرِ فِي
نَحْنُ وَفِيهَا

(٤٢٧) فِي ح : عَزَّوَجَلَّ

(٤٢٨) الْمَزْمَلُ / ٢٠

(٤٢٩) سَقَطَ فِي ش ، وَجَاءَ فِيهَا بَعْدَ الْقُرْآنِ : « قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَكَ فِي تَوْجِدِ الرَّفْعِ

وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ فَمِنْ جَزْمٍ جَعَلَهُ نَسْقًا عَلَى جَوَابِ الْجَزَاءِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ نَجَدٌ

الْحَبْلُ أَوْ نَقْصٌ وَنُوجِدُ مِنْ نَصْبِهِ فَعَلَى الصَّرْفِ بِاضْمَارِ أَنْ وَمِنْ رَفْعِهِ رَفَعَهُ

عَنِ الْإِبْتِدَاءِ وَنَحْنُ هَا هُنَا عِمَادٌ وَأَمْنَعُهُمْ نَصَبٌ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ « أَمْنَعُهُمْ »

وَجَعَلْتَ نَحْنُ اسْمًا مُبْتَدَأً وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَحْنُ تَوْكِيدًا لِمَا فِي نُوجِدُ مِنْ =

منصوب" على البيان « وأوفاهم » (من وفى) (٤٣٠) ، يقال : وفى وأوفى ،
وأوفى أفصح وبها جاء القرآن ، قال الله (جل ثناؤه) (٤٣١) : « وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم » (٤٣٢) ، إلا أن قوله وأوفاهم ، لا يجوز أن يكون
(من) (٤٣٣) ، أوفى ، لأن الفعل إذا جاوز ثلاثة أحرف لم يُقل فيه هذا
أفعل من ذا وانما تقول هذا أكثر فعلاً من (هذا) (٤٣٤) وما أشبهه ، ومعنى
« عقدوا » : وكذبوا ، (قال الله جل وعز) (٤٣٥) : « يا أيها الذين آمنوا
أوفوا بالعقود » (٤٣٦) ، يقال (عقدت) (٤٣٧) (الى فلان) (٤٣٨) ، في كذا
وكذا إذا ألزمته إياه ، فإذا قلت : « عاقدته » : فمعناه ألزمته إياه باستيثاق
وأشدد أهل اللغة (٤٣٩) / ٢٨٥ :

قوم " إذا عقدوا عقداً ليجارهم "

شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكرباً (٤٤٠)

= الذكر ونصبت أمنعهم على خبر نوجد والذمار نصب على التفسير
والبيان ومعناه ما يحق عليك أن تمنعه وتحميه على ما تقدم وأوفاهم
يقال : وفى أوفى وأوفى أفصح وبها جاء القرآن قال الله عز وجل (وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم) وهذه الزيادة الى « وتحميه » من ابن كيسان (ورقة
٢٤) ولم ينسب القول الى أحد .

(٤٣٠) سقط فى ك ، ح ، ل

(٤٣١) فى ك ، ح ، ل : عز وجل

(٤٣٢) البقرة / ٤٠

(٤٣٣) فى ي ، ش : الا من أوفى

(٤٣٤) فى ك ، ح : من هذا

(٤٣٥) فى ح : وقال الله عز وجل

(٤٣٦) المائدة / ١

(٤٣٧) فى ي ، ش ، ك ، ح : عهدت

(٤٣٨) فى ل : لفلان

(٤٣٩) فى ي ، ش : وأشدد فيه أهل اللغة ، وفى ك ، ح : هو للحطيئة

(٤٤٠) البيت من البسيط وهو فى ديوان الحطيئة ١٢٨ ، مجاز القرآن ١/ ١٤٥

وفى الجمهرة فى اللغة ١/ ٢٧٥ ، ٢/ ١٠٤ ، اللسان ٤/ ٢٨٩ (عقد)

والعناج خيط يشد بالدلو ، والكرب : الحبل

أَيِ يَسْتَوْتَقُونَ مِنْ عَهْدِهِمْ بِالْوَفَاءِ بِهَا ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : الْإِثْمُ عَقَدْتُ
الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ وَيُقَالُ : أَعَقَدْتُ الْعَسْلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ •

٥٩ - وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازِي (٤٤١)

رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا (٤٤٢)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « خَزَازِي » : جَبَلٌ ، وَيُقَالُ : مَوْضِعٌ (٤٤٣) ، قَالَ :
وَاجْتَمَعَتْ مَعَهُ عَلَى كَلِيبِ بْنِ وَائِلٍ فِي يَوْمِ خَزَازِي ، « وَرَفَدْنَا » : أَعْطَيْنَا
« وَالرَّفْدُ » : فِي غَيْرِ هَذَا الْقَدَحِ •

٦٠ - وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

« ذُو أُرَاطَى » اسْمُ مَاءٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، « وَتَسْفُ » : تَأْكُلُ ،
« وَالْجِلَّةُ » الْأَبْلُ (الْمِسَان) (٤٤٤) « وَالْخُورُ » : الْغَزِيرَاتُ الْأَلْبَانِ ،
وَبَنَى وَاحِدَتَهَا عَلَى خَوْرَاءَ وَالْمُسْتَعْمَلُ (فِي) (٤٤٥) كَلَامُ الْعَرَبِ
(خَوَارَةٌ) (٤٤٦) « وَالدَّرِينُ » : الْحَشِيشُ (الْيَابِسُ) (٤٤٧) •

٦١ - وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا

وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا (٤٤٨)

(٤٤١) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤٠٩ : فِي خَزَازِ

(٤٤٢) بَعْدَ الْبَيْتِ فِي الْجُمْهُرَةِ ٣٥٧ : بَنَى أَهْتَدَتْ ٠٠٠٠ الْبَيْتِ

(٤٤٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/٤٣٥ : وَهُوَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بِشَعْرِ الْحَارِثِ

(٤٤٤) فِي ي ، ش ، ك : بِالْأَسْمَانِ ، وَفِي ح : السَّمَانُ ، وَمَا فِي الْأَصْلِ هُوَ

الصَّحِيحُ وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ١٣٠ : جَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أُسْنَتْ وَأَبْلُ جَلَّةٌ ،

وَفِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَةُ ٢٥) : وَالْجَلَّةُ مَسَانُ الْأَبْلِ وَعِظَامُهَا

(٤٤٥) فِي ي ، ك ، ح : عَلَى كَلَامِ

(٤٤٦) فِي ش : خَوَارِ

(٤٤٧) سَقَطَ فِي ك ، ح

(٤٤٨) لَمْ يَرَوْا فِي الْجُمْهُرَةِ وَلَا فِي الزُّوزْنِيِّ

ويروى : ونحن العاصِمون اذا أُطعنا ، أي المانعون ، والمعنى أنا نَمْنَعُ
(ممن) (٤٤٩) ٢٨٦/ أَطَاعَنَا ، « وَنَعَزِمُ » : أي ثَبُتَ على قتالٍ من عَصَانَا •

٦٢ - ونحن التاركون لِمَا (٤٥٠) سَخِطْنَا

ونحن الآخِذون لما رَضِينَا

يصف عزتهم ، وَأَنْ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا
يَكْرَهُونَهُ •

٦٣ - وَكُنَّا (٤٥١) الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَقَيْنَا

وكانَ الْأَيْسَرِينَ بنو آبِينَا (٤٥٢)

قال ابن السكيت : أَي كُنَّا يَوْمَ خَزَازَى فِي الْمِئْمَنَةِ ، وكان بنو عمنا في
الميسرة •

٦٤ - فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ

وَصُلُّنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا (٤٥٣)

« الصَّوْلَةُ » : الشَّدَّةُ ، وقال : يَلِيهِمْ عَلَى لَفْظِ « مَنْ » ، ولو كان على
المعنى (لقال يَلُونَهُمْ) (٤٥٤) •

(٤٤٩) فِي ك ، ح ، ل : مَنْ

(٤٥٠) فِي ابْنِ كَيْسَانَ (وَرَقَّة ٢٥) : إِذَا

(٤٥١) أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ « وَنَحْنُ » فَوْقَ « وَكُنَّا »

(٤٥٢) لَمْ يَرَوْا فِي الْجُمُهرَةِ ، وَلَا فِي الزُّوزْنِيِّ

(٤٥٣) بَعْدَهُ فِي الْجُمُهرَةِ ٣٥٨ :

وَكُنَّا الْقُلُوبَ مِنْ عَيْكَ وَكَانُوا كَمِينَا حِينَ أَنْ جَعَلُوا كَمِينَا

وَأَسْلَمْنَا الرِّيَاسَةَ فِي نِزَارٍ وَكَانَتْ مِنْهُمْ فِي الْأَحْوَصِيْنَا

(٤٥٤) فِي ك ، ح : لَكَانَ

٦٥ - قابوا بالنَّهابِ مع السَّبَايا (٤٥٥)

وَأُنْبَا بِأُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

ويروى (بالسبايا) (٤٥٦) ، أبوا : رَجَعُوا ، والنَّهاب : جمع نَهَبٍ ،
« والمُصَفَّدُونَ » : الْمُغْلَقُونَ بِالْأَصْفَادِ وَاحِدُهَا صَفَدٌ وَهُوَ الْغُلُّ ، يقال :
صَفَدْتُ الرَّجُلَ صَفْدًا وَالْأَسْمَ الصَّفْدَ : إذا شددته ، وَأَصْفَدْتُه أَصْفِدُهُ
أَصْفَادًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَالْأَسْمَ (الصَّفْدُ أَيْضًا) (٤٥٧) (قال الشاعر) (٤٥٨) :

هَذَا التَّاءُ فَإِنْ سَمِعَ لَهُ حَسَنًا

فَمَا عَرَضْتُ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ (٤٥٩)

٦٦ - اليكم يا بني بكر اليكم

أَلَمَّا تَعْرِفُوا (٤٦٠) مِنَّا الْيَقِينَا / ٢٨٧

« اليكم » : معناه تَبَاعَدُوا إِلَى أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْبَعْدِ ، لِأَنَّ « إِلَى »
فِي الْأَصْلِ (لِلْغَايَةِ) (٤٦١) ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُتَعَدَّى (اليكم) (٤٦٢) عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ،
لَا يُقَالُ إِلَيْكَ زَيْدًا ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا تَبَاعَدٌ ، وَمَعْنَى : « أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا » أَلَمَّا
تَعْرِفُوا مِنَّا الْجِدَّ فِي الْحَرْبِ عَرَفَانًا يَقِينًا • وَبَيْنَ « لَمَّا وَلَمْ » فَرْقٌ عِنْدَ
سَيِّوِيهِ وَإِنْ كَانَتْ « مَا » زَائِدَةً عَلَى « لَمْ » لِأَنَّ « لَمْ » عِنْدَ سَيِّوِيهِ نَفْيٌ

(٤٥٥) فِي ح ، وَابْنُ كَيْسَانَ (ورقة ٢٦) وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤١٢ وَالزَّوْزَنِيُّ ٢٥٤ :
وَبِالسَّبَايَا بَدَلَ مَعَ السَّبَايَا وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى : « وَبِالسَّبَايَا »

(٤٥٦) فِي ي ، ك ، ح : مَعَ السَّبَايَا ، وَسَقَطَ « وَيُرْوَى بِالسَّبَايَا » فِي ش •

(٤٥٧) سَقَطَ « أَيْضًا » فِي ك ، وَفِي ل : أَيْضًا الصَّفْدُ •

(٤٥٨) فِي ش : قَالَ النَّابِغَةُ ، وَفِي ك ، ح : النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي •

(٤٥٩) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ٢٤ ، وَهُوَ الْبَيْتُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ قَصِيدَتِهِ •

(٤٦٠) فِي الْجُمُھُورَةِ ٣٥٩ : أَلَمَّا تَعْلَمُوا •

(٤٦١) فِي ي : الْغَايَةُ ، وَفِي ش ، ل : لَانْتِهَاءُ الْغَايَةِ وَهِيَ الْأَصْحَحُ •

(٤٦٢) فِي ك ، ح : إِلَى •

« فَعَلَ » ، وَلَمَّا نَفِيْ « قَدْ فَعَلَ » وَمِنْ الْفَرْقِ بَيْنَ « لَمَّا وَلَمْ » ، أَنَّهُ يُقَالُ :
كِدْتُ وَلَمَّا بِالْحَذْفِ ، وَلَا يُقَالُ : كَدْتُ وَلَمْ حَتَّى يُؤْتَى بِالْفِعْلِ (٤٦٣) .

٦٧ - أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ

كَتَابَ يَطْعِنَ وَيَرْتَمِينَا (٤٦٤)

« أَلَمَّا تَعَلَّمُوا » (بمعنى) (٤٦٥) ، أَلَمَّا تَعْرِفُوا ، قَالَ اللَّهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (٤٦٦) :
« وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ » (٤٦٧) ، وَيُرْوَى أَلَمَّا
تَعْرِفُوا (منا) (٤٦٨) ، وَالْأَحْسَنُ أَنَّ يَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُقَالُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ
كُلُّهُمْ كُلُّهُمْ ، « وَالكِتَابُ » : جَمْعُ « كِتَابَةٍ » : وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ الْمُجْتَمِعَةِ
(لَا يُقَالُ) (٤٦٩) ، لَهَا كُنْيَةٌ حَتَّى تَجْتَمَعَ ، وَمِنْهُ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ أَيَّ جَمَعْتُ
(بَعْضَ الْحُرُوفِ) (٤٧٠) ، إِلَى بَعْضٍ . يَطْعِنُ « يَفْتَعِلُن » : وَكَذَلِكَ يَرْتَمِينَا
(الْأَصْلُ يَطْعِنُ فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ طَاءً وَأُدْغِمَتْ / طَاءً ٢٨٨) (٤٧١) فِي الطَّاءِ .

٦٨ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَّانِي

وَأَسْيَافٌ يُقَمِّنُ وَيَنْحِنُنَا

(٤٦٣) ينظر الكتاب ٢/ ٣٠٥ ، ٣٠٧ .

(٤٦٤) في ابن الأنباري ٤١٣ ، والجمهرة ٣٥٩ : الما تعرفوا ، وبعده في الجمهرة
: ٣٦٠ .

إلى الإعداء لاحقة بطونا

نقود الخيل دامية كلاها

(٤٦٥) في ك ، ح : معناه .

(٤٦٦) في ك ، ح : قال الله تعالى .

(٤٦٧) البقرة / ٦٥ .

(٤٦٨) سقط في ك ، ح .

(٤٦٩) في ك ، ح : ولا يقال .

(٤٧٠) في ي ، ش : بعض حروفه .

(٤٧١) سقط في ك ، ح ، ل .

« البَيْضُ » جمع بَيْضَةٍ • قال ابن السكيت : « الْيَلْبُ » : السِّدْرُ ،
ويقال : الدِّبَاجُ وقيل : (اليلب) (٤٧٢) تِرْسَةٌ تُعْمَلُ فِي الْيَمَنِ ، مِنْ جُلُودِ
الْجَمَالِ لَا يَكَادُ يُعْمَلُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَأَصْلُ الْيَمَانِيِّ الْيَمَنِيِّ (ثُمَّ أُبْدِلَ) (٤٧٣)
مِنْ أَحَدِ الْيَاءَيْنِ أَلْفٌ • وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ : وَأَسْيَافٌ لَأَنَّ
(الْأَسْيَافُ) (٤٧٤) لَأَقْلَّ الْعَدَدِ (وَهَذَا لَيْسَ بِمَنْكَرٍ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ) (٤٧٥) ، أَنْ
يُقَالَ : أَسْيَافٌ (لِلْكَثِيرِ) (٤٧٦) ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ
كَانَ الْبَابُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لَأَقْلَّ الْعَدَدِ قَالَ (٤٧٧) :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يُلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا (٤٧٨)

(وَقَوْلُهُ) (٤٧٩) : « وَيَنْحِينَا » : أَيِ يَنْحِينَا مِنْ كَثْرَةِ (الضَّرَابِ) (٤٨٠) •

٦٩ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ

تَرَى فَوْقَ النَّجَادِ (٤٨١) لَهَا غُضُونًا

« السَّابِغَةُ » : التَّامَةُ ، يَعْنِي دِرْعًا ، وَيُقَالُ : سَبَغْتُ سُبُوغًا ،
« وَالِدَاصٍ » ، اللَّيْنَةُ الَّتِي تَزِلُّ عَنْهَا السُّيُوفُ ، « وَالنَّجَادُ » : حُمَائِلُ

-
- (٤٧٢) سَقَطَ فِي ك ، ح •
(٤٧٣) فِي ي ، ش : وَابْدَل •
(٤٧٤) فِي ك ، ح : أَسْيَافًا •
(٤٧٥) فِي ش : وَهَذَا الْإِحْسَنُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ •
(٤٧٦) فِي ل : لِلتَّكْثِيرِ •
(٤٧٧) فِي ش : كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَفِي ك ، ح : كَمَا قَالَ حَسَّانُ ، وَفِي
ل : كَمَا قَالَ •
(٤٧٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ لِحَسَّانَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٧١ ، الْكِتَابُ ٢ / ١٨١ •
(٤٧٩) سَقَطَ فِي ل •
(٤٨٠) فِي ي ، ش : الضَّرْبُ •
(٤٨١) فِي الْجُمُهرَةِ ٣٦٠ ، الزَّوْزَنِيُّ ٢٥٤ : فَوْقَ النَّطَاقِ •

السيف ، « والغضون » : التشنج ' ويقال : انه جمع غَضْنٍ ، كما يُقال :
فَلَسَ وفلوس .

٧٠ - اذا وُضِعَتْ على الأبطال (٤٨٢) يوماً

رأيت لها جلود القوم جونا / ٢٨٩

« الأبطال » : (الشجعاء) (٤٨٣) واحدُهم بطلٌ ويقال : (انما
قيل) (٤٨٤) له ' بَطَلٌ لأن دِمَاءَ الناسِ تَبَطُلُ على يديه ، « والجون » :
(السود) (٤٨٥) يقال : انه جمع ' جَوْنٍ والأصلُ فيه على هذا أن يكونَ
على « فَعُول » : حُذِفَتْ منه الواوُ لالتقاء الساكنين ، وقيل : انما بُنِيَ
الواحدُ على « أَفْعَل » ثم جَمَعَهُ على « فَعْلٍ » . قال ابن السكيت : أي
تسود جلودهم من صدأ الحديد (٤٨٦) .

٧١ - كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونٌ غُدْرٍ

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ اذا جَرَيْنَا (٤٨٧)

« المتون » : الأوساطُ ، « والغدْرُ » : جمع غدير ، وكان يجبُ أن يقول
غُدْرٌ فحذَفَ الضَّمَّةَ لثقلِهما ، ومثلُ هذا جائزٌ في الكلام ، قال ابن
السكيت : شَبَّهَ الدروعَ (٤٨٨) في صفائِها (بالماءِ في الغدْرِ ، وقال غيره :

(٤٨٢) في ك ، م ، والجمهرة ٣٦١ : عن الابطال .

(٤٨٣) في ش ، ل : بالشجعان .

(٤٨٤) سقط في ل ، وفي ح : وقيل .

(٤٨٥) في ش : الاسود .

(٤٨٦) زاد في ش بعد الحديد : ويقال أيضا البيض فهو من الاضداد .

(٤٨٧) ابن الانباري ٤١٦ « كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ » وتقدم في الجمهرة ٣٦١ على :

اذا وضعت البيت .

(٤٨٨) في ي : الدرع .

شَبَّه تشنُّجَ الدروعِ (٤٨٩) بالماءِ في الغديرِ (٤٩٠) إذا ضربَتْهُ الرياحُ ،
فصارت له طرائقُ ، وقولُه : إذا جَرَيْنَا عِيبَ قَبِيحٍ في الشعرِ ، لَأَنَّ الْيَاءَ
إذا كَانَ ما قبلَهَا مفتوحاً فليست من حروفِ المدِّ واللَّينِ فهي مخالفةٌ
أقولُه : ولا تبقي خموراً الأندرينا وهذا يُسمَّى : السِّنَادُ في الشعرِ وعبوب
الشَّعْرَ أَرْبَعَةً : السِّنَادُ وَالْإِطَاءُ وَالْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ فَالسِّنَادُ : الذي ذكرناه ،
وَالْإِطَاءُ أَن / ٢٩٠ يَأْتِي بِكَلِمَةٍ فِي الْقَافِيَةِ ، ثم يَأْتِي بِهَا بَعِينِهَا فِي الْقَافِيَةِ
الْأُخْرَى ، كما قال امرؤ القيس :

عَظِيمٌ طَوِيلٌ مَطْمئنٌ كَأَنَّهُ
بِأَسْفَافٍ (٤٩١) ذِي مَا وَان سَرَحَةً مَرْقَبٍ

ثم قال :

لَهُ أَطْلًا ظَبْيٍ وَسَاقًا نَعَامَةٍ
وَصِهْوَةً عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ (٤٩٢)
(وكلما) (٤٩٣) تباعد كان أسهل ، وكذلك (ان) (٤٩٤) (اختلف
معناه) (٤٩٥) فهو (أحسن) (٤٩٦) نحو : ذَهَبَ مِنَ الذَّهَابِ ، وَذَهَبَ

-
- (٤٨٩) العبارة في ش : شبه التشنج الذي في الدروع .
(٤٩٠) سقطت العبارة « بالماء .. الدروع » في ي ، و « قال .. الغدير » في ل .
(٤٩١) في ي ، ش : بأسفل ذي ماوان .
(٤٩٢) البيتان من الطويل وروى البيت الثاني في ديوانه ٤٧ . أما البيت الاول
فروايته فيه ٤٦ :
على الين جياش كأن سراته على الضمر والتعداء سرحة مرقب
(٤٩٣) في النسخة القادرية قبل وكلما : الايطل والاطل « والأطل » : الخاصرة
وجمع أطل آطال وجمع أيطل أياطل .
(٤٩٤) في ي ، ش : إذا .
(٤٩٥) سقطت العبارة « وكلما ... معناه » في ل ، والعبارة التي بعدها فيها
« فهو حسن ذهب ... » .
(٤٩٦) في ك ، ح : حسن .

من الذَّهَبِ ، فهذا السَّناد والايطاء ولا نعرف^(٤٩٧) بين أهل اللغة فيهما
اختلافاً^(٤٩٨) ، والعيان الآخران : الاكفاء والاقواء بين أهل اللُّغة فيهما
اختلافٌ ، فأكثرهم يذهب الى أن الاكفاء^(٤٩٩) اختلاف الحروف وهو
أقبح هذه العيوب كما قال :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ

كَأَنَّهَا كُشِيَّةٌ ضَبٌّ فِي صُقْعٍ^(٥٠٠)

فجاء بالغين مع العين ، وممن قال هذا : (المفضل الضبي)^(٥٠١)
(قال)^(٥٠٢) أبو العباس محمد بن يزيد^(٥٠٣) : وهو من قولهم فلان
(كَفَوُ)^(٥٠٤) فلان (وَكَفَوُ)^(٥٠٥) وَكَفَوُ أَي مثله ومنه
كافأت فلاناً ، فمعنى الاكفاء في الشعر أَنَّهُ جَعَلَ حَرْفًا مَوْضِعَ حَرْفٍ •
قال يونس بن حبيب^(٥٠٦) • وأحمد بن يحيى^(٥٠٧) : الاكفاء مثل

(٤٩٧) في ل : فلا نعلم ، وأثبت في الاصل نعلم فوق نعرف •

(٤٩٨) ينظر العمدة ١٦٤/١ فقد نقل القول في هذه العيوب عن النحاس •

(٤٩٩) العمدة ١٦٦/١ •

(٥٠٠) الرجز لجواس بن هريم • الجمهرة في اللغة ٧٠/٣ ، وفي اللسان

٧٠/١٠ (صقع) ٣١٧/١٠ (سقع) ، ٣٢٢/١٠ (صدغ) ،

٣٢٣/١٠ (صقع) •

(٥٠١) في ك ، ح ، ل : المفضل الضبي وأبو العباس محمد بن يزيد قال أبو العباس

وهو قولهم والمفضل بن محمد بن يعلي الضبي الكوفي اللغوي (- ١٦٨ هـ) •

مراتب النحويين : ٧١ ، انباه الرواة ٢٩٨/٣ - ٣٠٥ ، الاعلام ٢٠٤/٨ •

(٥٠٢) في ل : وأبو العباس •

(٥٠٣) ينظر المقتضب ٢١٧/١ فقد قال المبرد : القوافي المكفأة هي أن تكون

احدى القافيتين نونا والاخرى ميما فلا يكون عيباً ، وينظر العمدة

١٦٦/١ •

(٥٠٤) في ي ، ش : كفاء ، وفي ك ، ح : كفاء •

(٥٠٥) سقط في ل •

(٥٠٦) ينظر العمدة ١٦٦/١ •

(٥٠٧) قال ثعلب في قواعد الشعر ٦٨ : « الاكفاء دخول الذال على الظاء والنون

على الميم وهي الاحرف المتشابهة على اللسان » وهو غير ما نقله النحاس •

الاقواء^(٥٠٨) ، وهما (اختلاف ' القافية)^(٥٠٩) ، أَن تَأْتِيَ بِمَرْفُوعٍ وَمَخْفُوضٍ
(كما قال :)^(٥١٠) / ٢٩١ •

أَمِنْ آلِ مَيْمَةٍ رَّائِحٍ أَوْ مَغْتَدِي
عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ^(٥١١)
ثُمَّ قَالَ :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا

وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الْغَرَابُ ' الْأَسْوَدُ

هذه الرواية الصحيحة وأهل ' اللُّغَةِ يسمون هذا : الْأَقْوَاءَ (الـ
أَبَا)^(٥١٢) محمد بن قتيبة^(٥١٣) ، فإنه زَعَمَ : أَنَّ هذا الاكفاء ' ولا يقال : له
أَقْوَاءٌ عنده • وقال : الاقواء ' نقصان حرف من شطر البيت كقول حميد^(٥١٤) •

أَنِّي كَبِيرْتُ ' وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ

مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يُمَلِّ وَيَفْتُرُ^(٥١٥)

فَقَدْ نَقَصَ مِنْ شَطْرِ الْبَيْتِ (حرفاً)^(٥١٦) وَأَسْكَنَ مَا يَلِيهِ ، وَالْأَصْلُ

-
- (٥٠٨) في العمدة ١/١٦٦ : وأما الاكفاء فهو الاقواء بعينه •
(٥٠٩) سقط في ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٥١٠) في ي ، ش ، ك ، ح : كما قال النابغة •
(٥١١) البيتان في ديوان النابغة ٢٨ ، ٢٩ وهما من الكامل •
(٥١٢) في ي ، ش ، ك ، ح : إلا أن أبا محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة زعم
وفي ي : فإنه زعم •
(٥١٣) ينظر الشعر والشعراء ١/٩٥ ، ٩٦ فقد نقل فيه أن بعض الناس يسمي
هذا الاكفاء ويزعم أن الاقواء نقصان حرف من فاصلة البيت •
(٥١٤) في ح : قال حميد : أبلغ أمير المؤمنين فإنه فطن يلوم المستليم ويعذر
أني كبرت ...
(٥١٥) في ك : يهل ويقتر ، والبيت من الكامل وهي في الشعر والشعراء ١/٩٦
منسوب إلى حميد أيضاً ولم أجده في ديوان حميد بن ثور •
(٥١٦) سقط في ك ، ح ، ل •

فيه « متفاعلين » فحذف النون ، وأَسْكَن اللام ، فنقل (الى فعلاتن) (٥١٧)
وهذا عند غيره غَلَطٌ ، وانما (هو) (٥١٨) منقولٌ في الشعر (في هذا
الوزن) (٥١٩) كما قال (٥٢٠) :

جَزَى اللهُ عَبْساً عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ

جَزَاءَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ (٥٢١)

فجاء (بالضرب) (٥٢٢) على « فعولن » ، وانما هو « مفاعلين » (وهو الضربُ
الثالث « فعولن » فنقله الى الأول) (٥٢٣) وقول ابن قتيبة (٥٢٤) : وان كان قد
خالف أهل اللغة يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (أَقْوَتِ الدَّارُ) (٥٢٥)
اذا خَلَّتْ (فَكَأَنَّ) (٥٢٦) الشاعرَ أَخْلَى الْبَيْتَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ ، ويقال
(أَقْوَى الْفَاتِلُ الْجَبَلَ) (٥٢٧) اذا انْحَلَّ بَعْضُ مَا فَتَلَ وَانْقَطَعَ فَكَأَنَّ
الشاعرَ قَطَعَ هَذَا / ٢٩٢ الحرفَ مِنَ الْبَيْتِ ، وأما السَّنَادُ فَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ

(٥١٧) في ي ، ش ، ح : فعلاتن .

(٥١٨) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : هذا الوزن .

(٥١٩) سقط في ي ، ش ، ك ، ل .

(٥٢٠) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

(٥٢١) البيت من الطويل وهو في ديوان النابغة الذبياني ٢١٤ ، برواية « في
المواطن كلها » بدل « عبس آل بغيض » وفي الفاخر ٢٣٠ نسب للنابغة
ايضا وروايته فيه كرواية الاصل ، اللسان ٣٢٣/١٩ (عوى) برواية :
جزي ربه عني عدى بن حاتم .

(٥٢٢) أثبت في الاصل « بالعروض » ثم حذفها وصحَّهها الى « بالضرب »
والصحيح « بالعروض » وهي كذلك في النسخ الاخرى ، لان عروض
هذا البيت كلمة « بغيض » فهي على وزن مفاعي أي فعولن كما جاء في
الاصل والضرب فيه وقد فعل ووزنه « مفاعلين » .

(٥٢٣) سقط في ش ، والعبارة في ي ، ك ، ح ، ل : والضرب الثالث فعولن
فنقل الى الاول .

(٥٢٤) ينظر الشعر والشعراء ٩٥/١ ، والعمدة ١٦٥١/١ .

(٥٢٥) في ش : أقوت البلاد والدار ، ونقله في العمدة ١٦٥/١ عن النحاس .

(٥٢٦) في ح : كأن .

(٥٢٧) سقط في ل ، وسقط « الجبل » في ح .

قولهم : ناقةٌ سِنَادٌ (وكناز) (٥٢٨) اذا كانت قويّة ، فَلَمَّا قال الشاعرُ :
« جرينا » فجاء بالياءِ مفتوحاً ما قبلها (كانت) (٥٢٩) أَقْوَى من الياءِ المكسورةِ
ما قبلها وانما هي بمنزلة كسرةٍ مُدَّتْ (٥٣٠) .

٧٢ - وتحملنا غداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ

عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِدَ وافْتُلِينَا (٥٣١)

قال ابن السكيت : « الجُرْدُ » الخيلُ القصارُ الشعرُ ، قال : وطولُ
الشعر فيها هُجْنَةٌ ، ومعنى « نقائد » : انا استنقذناهنَّ ، الواحدة نقيذَةٌ ،
« والنقيذَةُ » : أَيْضا المختارةُ ، « وافتلينا » : أَيْ وَلَدُنَا عندنا من الفلَوِّ ،
يقال : فليتُهُ وافتليته اذا قطعته عن لبنِ أُمِّهِ ، ومن هذا قيلَ : فلاةٌ
كأنَّها قُطِعَ عنها الماءُ .

٧٣ - وَرَتَاهُنَّ عن آباءِ (٥٣٢) صِدْقٍ

ونورِثُها اذا مُتْنَا بَيْنَا (٥٣٣)

يقال : مُتْنَا ومِتْنَا ، والضَّمُّ أَجودُ لَأَنَّهُ من الموتِ ، فهو مثلُ قولِكَ :
كُنَّا من الكونِ ، وَمَنْ كَسَرَ فيه قولان : (أَحَدُهُمَا أَنَّهُ) (٥٣٤) (من)

(٥٢٨) في ك ، ح ، ل : وكنان والصحيح كناز لانه يقال ناقة كناز اللحم .

(٥٢٩) في ك ، ح : وكانت ، وفي ل : كان .

(٥٣٠) زاد في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فصارت ياء .

(٥٣١) لم يرو البيت في م : وبعده في الجمهرة ٣٦٢ ، والزوزني ٢٥٥ :

وَرَدُنْ دَوَارِعَا وُخْرِجْنَ شَعْنَا كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا

(٥٣٢) في ك ، ح : ابنا ، وهو تصحيف .

(٥٣٣) في ابن الانباري ٤١٧ : اذا مِتْنَا .

(٥٣٤) في ك ، ح : أَنَّهُ عنده ، وفي ل : عنده أحدهما .

« فَعَلَ يَفْعَلُ » من مات يَمَاتُ (٥٣٥) (والقول) (٥٣٦) الآخرُ أَنَّهُ (من فَعَلَ يَفْعَلُ) (٥٣٧) جاء شاذاً ومثله دُنا ودِنا •

٧٤ - وقد عَلِمَ القبائلُ من مَعَدٍّ (٥٣٨)

إذا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا بُنِينًا (٥٣٩)

قال ابن السكيت : يعني (بِأَبْطَح) (٥٤٠) مكة (والأَبْطَح) (٥٤١) •
« والبَطْحَاءُ » (هو) (٥٤٢) بطن الوادي / ٢٩٣ يكون فيه رمل [وحصى] (٥٤٣)
كَأَنَّهُ المكانُ المنبطحُ ، وَأَبْطَحُ بمعنى « المكان » وبَطْحَاءُ : بمعنى البقعة •
ويقال : قُبَّةٌ وقُبْبٌ وقِبَابٌ وقِيبٌ (وكذلك) (٥٤٤) جُبَّةٌ وجِبْبٌ وجِبَابٌ •
وجِبْبٌ ، والأصل في (قِيب وجِيب) (٥٤٥) الضمُّ ، لأنَّ الواحدةَ مضمومةٌ
إلاَّ أَنَّ فُعْلَةً « وفِعْلَةٌ » تتضارعان في الجمع ، فيقال : (رُكَبَات) (٥٤٦)
فَتُبْدَلُ من الضمة فتحة (ويقال كِسَوَات) (٥٤٧) فيبدل من الكسرة فتحة (٥٤٨)
ويقال : رُكَبَات (وكِسَوَات) (٥٤٩) فيسكنان استثقلاً للضمة والكسرة فلما

-
- (٥٣٥) في ش : فَعَلَ يَفْعَلُ من مات يموت •
 - (٥٣٦) سقط في ل •
 - (٥٣٧) في ي ، ش : من فَعَلَ يَفْعَلُ ، وفي ح : فَعِلَ يَفْعُلُ •
 - (٥٣٨) في ابن كيسان (ورقة ٢٨) : غير فخر •
 - (٥٣٩) جاء في الزوزنى ٢٥٨ بعد : يدهدون الرؤوس البيت •
 - (٥٤٠) في ك ، ح ، ل : بالابطح •
 - (٥٤١) سقط في ك ، ح •
 - (٥٤٢) سقط في ي ، ش ، ك ، ل •
 - (٥٤٣) كتبها في الاصل « أو حصى » والتصحيح من النسخ الاخرى •
 - (٥٤٤) في ي ، ش : مثل •
 - (٥٤٥) في ك ، ح : جِبْبٌ وقِيبٌ •
 - (٥٤٦) في ك ، ح : رُكَبَان •
 - (٥٤٧) في ك ، ح : كِسَرَات •
 - (٥٤٨) في ي : فيبدل من الفتحة كسرة ، والعبارة « ويقال ... فتحة » سقط في ش •
 - (٥٤٩) في ي ، ش : كُسَوَات ، وفي ك ، ح : كِسَرَات •

تضارعا هذه المضارعة ، أُدْخِلَتْ احداهما على صاحبتها ، فقليل (كِسْوَةٌ) (٥٥٠) ،
وَكُسًا وَقُبَّةً (وَقِبَبٌ) (٥٥١) ، ويروى :

وقد عَلِمَ القبائل غير فَخْرٍ

وهذا البيت مضمَّنٌ وهو قبيحٌ في الشعر (٥٥٢) ،

٧٥ - بَأْنَا الْمُنْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا

وَأْنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا (٥٥٣)

أَيُّ إِذَا أَسَرْنَا وَقَدَرْنَا عَلَى عَدِوِّنَا أَطْلَقْنَاهُ وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا أُتِينَا
لِيُغَارَ عَلَيْنَا أَهْلَكْنَا [الْآتِي] (٥٥٤) .

٧٦ - وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا

وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا (٥٥٥)

(٥٥٠) فِي ي ، ش : كِسْوَةٌ .

(٥٥١) فِي ش ، ح : وَقِبَبٌ .

(٥٥٢) التَّضْمِينُ مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ وَهُوَ تَعْلِيْقُ قَافِيَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالْبَيْتِ الثَّانِي
يَنْظُرُ الْاِقْنَاعَ ٨٢ .

(٥٥٣) فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤١٩ : بَأْنَا الْمَانِعُونَ إِذَا قَدَرْنَا . . . وَرَوَى قَبْلَهُ بَيْتَيْنِ هُمَا :

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا

وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا

وَفِي الْجُمُحَةِ ٣٦٣ : « وَأَنَا » وَقَبْلَهُ فِيهَا :

وَأَنَا الْغَارِمُونَ إِذَا عَصِينَا

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا

وَبَعْدَهُ :

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا

وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتَلِينَا

وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمُنُونَا

وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أُرْدُنَا

وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا نَعْمْنَا

وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ

وَفِي الزَّوْزَنِ ٢٥٨ : بَأْنَا الْمُطْمَعُونَ . . . وَجَاءَ بَعْدَ وَقَدْ عَلِمَ . . . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

الْأَبْيَاتُ : وَأَنَا الشَّارِبُونَ . . . وَأَنَا الْمَانِعُونَ . . . وَأَنَا التَّارِكُونَ . . . وَأَنَا

الْعَاصِمُونَ . . .

(٥٥٤) الْكَلِمَةُ مِنْ ي ، ش : وَلَيْسَتْ فِي النُّسخِ الْآخَرَى .

(٥٥٥) لَمْ يَرَوْهُ ابْنُ كَيْسَانَ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤١٩ : بَأْنَا الشَّارِبُونَ .

أَي لَعَزْتَنَا نَشْرَبُ الْمَاءَ صَفْوًا أَنْ وَرَدْنَا وَجَوَابَ الشَّرْطِ فِيهِ قَوْلَانِ : / ٢٩٤
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ وَنَشْرَبُ ، وَهَذَا لَا يَقَعُ (فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي) (٥٥٦) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ،
عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ فَأَمَّا أَكْثَرُهُمْ (فَلَا يُجِيزُ) (٥٥٧) فِي الشَّعْرِ
(وَلَا غَيْرِهِ) (٥٥٨) أَكَلَمَكَ أَنْ (تَكَلَّمَنِي) (٥٥٩) (فَأَمَّا الْمَاضِي) (٥٦٠)
فَجَائِزٌ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ أَنْ تَقُولَ : أَكَلَمَكَ أَنْ كَلَمْتَنِي (فَأَكَلَمَكَ) (٥٦١)
فِي مَوْضِعِ الْجَوَابِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنْ الْجَوَابُ
مَحْذُوفٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَنْ كَلَمْتَنِي أَكَلَمَكَ [ثُمَّ حَذَفَ] (٥٦٢) أَكَلَمَكَ
لِإِمَّا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ .

٧٧ - أَلَا أَبْلَغُ بَنِي (٥٦٣) الطَّمَا حَ عَنَا

وَدُعِمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

وَيُرْوَى أَلَا سَائِلٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « بَنُو الطَّمَا حَ » : مِنْ بَنِي وَائِلٍ
وَهُمْ مِنْ بَنِي (نُمَارِهِ) (٥٦٤) وَدُعِمِيٌّ بَنُ جَدِيلَةَ بْنِ إِيَادٍ .

٧٨ - نَزَلْتُمْ مِنْزَلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا

فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا (٥٦٥)

أَي جِئْتُمْ لِحَرْبِنَا فَضَرَبَ الضِّيَافَةَ وَالْقِرَى مِثْلًا أَيَّ جَعَلْنَا مَا يَقُومُ مَقَامَ

-
- (٥٥٦) فِي ي ، ش ، ك : إِلَّا فِي الْمَاضِي .
 - (٥٥٧) فِي ي ، ش ، ك ، ح : فَلَا يُجِيزُ وَهُوَ الْإِصْحَ .
 - (٥٥٨) فِي ك ، ح : وَلَا فِي غَيْرِهِ .
 - (٥٥٩) فِي ي ، ش : أَنْ كَلَمْتَنِي .
 - (٥٦٠) فِي ل : فَأَمَّا فِي الْمَاضِي .
 - (٥٦١) فِي ي ، ش : فَقَوْلُهُ أَكَلَمَكَ .
 - (٥٦٢) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ « حَذَفْتَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى .
 - (٥٦٣) الْجُمُهرَةُ ٣٦٤ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤١٩ : أَلَا سَائِلٌ .
 - (٥٦٤) فِي ك ، ح : نَقَارَةٌ .
 - (٥٦٥) فِي الزُّوزْنِيِّ ٢٤٥ : فَأَعَجَّلْنَا وَجَاءَ بَعْدَ : يَكُونُ ثِقَالَهَا . . . الْبَيْت .

القرى الحرب كما قال (جَلَّ وَعَزَّ) (٥٦٦) : « فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (٥٦٧) ومعنى أَن تَشْتِمُونَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ لَثَلَا تَشْتِمُونَا (ثُمَّ حُذِفَتْ) (٥٦٨) « لا » [و] لا يجوز عند البصريين حذفُ « لا » لِأَنَّ الْمَعْنَى يَنْقَلِبُ ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فَعَجَّلْنَا (الْحَرْبِ) (٥٦٩) مَخَافَةَ أَن تَشْتِمُونَا (ثُمَّ حُذِفَتْ مَخَافَةُ ، وَأُقِيمَ) (٥٧٠) أَن تَشْتِمُونَا مَقَامَهَا / ٢٩٥ .

٧٩ - قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ

قُبِيلُ الصُّبْحِ مِرْدَاةٌ طَحُونَا (٥٧١)

« المرداة » : صخرة عظيمة تطحن ما مرتت به ، وهذا تمثيل أيضا ، أَي جَعَلْنَا مَا يَقُومُ لَكُمْ مَقَامَ الْقَرَى مَا يَهْلِكُكُمْ وَيَطْحَنُكُمْ .

٨٠ - عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ كِرَامٌ

نُحَازِرُ أَن نَفَارِقَ أَوْ تَهُونَا (٥٧٢)

وَيُرْوَى (أَن تَفَارِقَ) (٥٧٣) وَيُرْوَى أَن تُقَسِّمَ . وَوَاحِدُ الْآثَارِ ، أَثَرٌ ، وَيُقَالُ : إِثْرٌ أَي نَسَاؤُنَا خَلْفَنَا نَقَاتِلُ عَنْهُمْ ، وَنَحْذَرُ أَن نَفَارِقَهُنَّ أَوْ يَصِرْنَ إِلَى غَيْرِنَا فَيُهِنَنَّ .

(٥٦٦) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .

(٥٦٧) الْإِنْشِقَاقُ / ٢٤ .

(٥٦٨) فِي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ثُمَّ حُذِفَ لَا .

(٥٦٩) سَقَطَ فِي ك ، ل .

(٥٧٠) فِي ي ، ش ، ل : ثُمَّ حُذِفَ مَخَافَةُ وَأَقَامَ .

(٥٧١) بَعْدَهُ فِي الْجُمُحَةِ ٣٦٤ ، ٣٦٥ : مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ . . .

وَيَكُونُ ثِفَالَهَا وَفِي الزَّوْزَنِ ٢٤٦ : نَعَمْ أَنَا سَنَا .

(٥٧٢) فِي ل ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٤٢١ ، وَالزَّوْزَنِ ٢٥٦ : « حَسَانٌ » بَدَلُ « كِرَامٌ » ، « وَإِنْ نَقَسِمَ » بَدَلُ « أَنْ نَفَارِقَ » وَقَبْلَهُ :

يَكُونُ ثِفَالَهَا شَرْقِي نَجْدٍ وَلِهَوْتِهَا قَضَاعَةُ أَجْمَعِينَا

(٥٧٣) فِي ي ، ك ، ح : وَيُرْوَى أَن نَفَارِقَ أَوْ تَهُونَا .

٨١ - ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ (٥٧٤)

خَلَطُنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا

« الميسم » : الجمال أي لهُنَّ مع جمالهن حَسَبٌ ودين •

٨٢ - أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ (٥٧٥) عَهْدًا

إِذَا لَاقُوا فَوَارِسَ مُعْلِمِينَا

« البعولة » : ها هنا الأزواج ، واحدُهم بَعْلٌ ، وأَصْلُ البعلِ في اللغة ما عَلَا وارتفع ، ومنه قيل للسيّد بَعْلٌ ، قالَ الله (جَلَّ وَعَزَّ) (٥٧٦) : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » (٥٧٧) أَيِ أَتَدْعُونَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ سَيِّدًا • ومنه قيل : لِمَا رُوِيَ بِالْمَطَرِ بَعْلٌ • « والمُعْلِمُ » : الَّذِي قَدْ أَعْلَمَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ فِي الْحَرْبِ يُعْرَفُ بِهَا لِشَجَاعَتِهِ / ٢٩٦ •

٨٣ - لَيْسَتْ لِبْنٌ أَبْدَانًا وَبَيْضًا

وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مَقْرَنِينَا (٥٧٨)

وَيُرْوَى مَقْنَعِينَا وَيُرْوَى وَبَيْضًا بِكسْرِ الباء «الأبدان» : (الدروع) (٥٧٩) واحدُها بَدَنٌ قالَ الله (جَلَّ وَعَزَّ) (٥٨٠) : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » (٥٨١) ، ومن رُوِيَ وَبَيْضًا بفتح الباء فَانَّهُ يَعْنِي بَيْضَ الْحَدِيدِ ،

(٥٧٤) في م : ظعائن من بني جشم بن عمرو •

(٥٧٥) في الجمهرة ٣٦٥ : على فوارسهن •

(٥٧٦) في ح : عز وجل •

(٥٧٧) الصافات / ١٢٥ •

(٥٧٨) في الزوزني ٢٥٦ وبيضا وبعده :

ترانا بارزين وكل حي قد اتخذوا مخافتنا قرينا

(٥٧٩) في ي ، ش : الابدان ها هنا الدروع •

(٥٨٠) في ح : عز وجل •

(٥٨١) يونس / ٩٢ •

ومن كسر الباء فأنه يعني السيف ، ويروى أن أحدَهم (كان) (٥٨٢) في الحرب اذا لم يكن معه سلاحٌ وثب على آخر (فأخذَ سلاحه) (٥٨٣) وأكثرُ أهلِ اللُغةِ يذهبُ الى أنَّ الأسرى والأسارى واحدٌ ، وهو المشهور ، وقال أبو زيد : الأسرى من كان في وقت الحرب ، والأسارى من كان في الأيدي ، وقد روي عن أبي عمرو أيضاً (لأنَّه كان يفرَّقُ بينَ هاتين) (٥٨٤) حكى السجستاني : عن أبي عمرو بن العلاء أنَّه قال : الأسرى الذين جاءوا مستأسرين ، والأسارى الذين صاروا (في الوثاقِ والسَّجن) (٥٨٥) وقرأ في الأنفال (ما كانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى) (٥٨٦) (وقرأ) (٥٨٧) « قل لِمَن في أيديكم مِنَ الأسارى » (٥٨٨) « والمُقرَّنون » : الذين قد قرَّرنَ بعضهم الى بعض « والمُقتنعون » : الذين في الحديد .

٨٤ - اذا ما رُحْنُ يَمْشِيَنِ الهُوَيْنَى

كما اضطرَّبتْ مُتونُ الشَّارِبِينَا

« الهُوَيْنَى » المشيُّ على ترَّسُلٍ بلا قَلْقٍ ، وانما يصف (نَعْمَتَهُنَّ) (٥٨٩) وَأَنَّ مَشِيَهُنَّ كَمَشِيِّ السُّكَّارَى .

-
- (٥٨٢) سقط في ك ، ح .
 - (٥٨٣) في ك ، ح : فأخذ منه سلاحه .
 - (٥٨٤) في ي ، ش : تفريق ، وفي ك ، ح : تفريق بينهما وأثبت في الاصل تفريق فوق العبارة .
 - (٥٨٥) سقط في ل .
 - (٥٨٦) الانفال ٦٧/ وفي شواذ القراءات ٥٠ للنبي بلامين وفي التيسير ١١٧ وفي النشر ٢٧٧/٢ نقل قراءتها بالتاء وبالياء وقرأها ابو عمرو من الاسارى على فعالى والباقون على فعلى .
 - (٥٨٧) سقط في ح .
 - (٥٨٨) الانفال ٧٠/ وطمس في الاصل والعبارة من النسخ الاخرى .
 - (٥٨٩) في ك : نَعْمَتَهُنَّ .

٨٥ - يَقْدُنْ (٥٩٠) جَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ

بعولتَنَا اذا لم تمنعونَا

ويروى : يَقْتُنْ من القوت ، ويقال : انْتَهَم كانوا لا يَرْضُونَ للقيام
على ٢٩٧/ الخيلِ الا بآهليهم اشفافاً عليها ، « والجِيَادُ » : الخيلُ واحدها
جَوَادٌ فاذا قلتَ : رجل جَوَادٌ جمعتَه على أَجَوَاد للفرق •

٨٦ - اذا لم نَحْمِهِنَّ فلا بَقِينَا

بِخَيْرِ (٥٩١) بعدَهِنَّ ولا حِينَا (٥٩٢)

ويُروى : فانْ لم نَحْمِهِنَّ وَيُروى (٥٩٣) : فلا بقينا لشيء بعدَهِنَّ
(نَحْمِهِنَّ) (٥٩٤) نمنع منهن •

٨٧ - وما منع الطعائِنَ مثلُ ضَرْبِ

تري منه السَّوَاعِدَ كالْقُلُنَا

« القُلُونُ » : جمع قُلَّة وهي خشبةٌ يرفعها الصَّيَّان ثم يضربونها ، فشَبَّه
السَّوَاعِدَ اذا قُطِعَتْ فطارت بها ، وأُبدل من الضمة كسرةً ، قِلِين ليدلَّ
على أَنَّهُ جمعٌ على غير بابِهِ ، لأن الواوَ والنونَ انما يكونان [لمن] (٥٩٥)
يعقل وكذلك سَنَّةٌ وسِنُونُ أُبدِلَ من الفتحة كسرةً لهذا •

(٥٩٠) في آ وابن كيسان (ورقة ٣٠) وابن الانباري ٤٢٤ والزوزني ٢٥٧ :
يقتُن •

(٥٩١) في ابن كيسان (ورقة ٣٠) : لشيء بعدهن •

(٥٩٢) في ح : ولا حيننا ، ولم يروه الزوزني •

(٥٩٣) في الاصل طمس واللفظ من ي ، ش ، وفي ل : وروى وسقط في ك ، ح •

(٥٩٤) في ي ، ش : ونحمن ، وفي ك : حيننا نحمن ، وفي ح : ولا حيننا •

(٥٩٥) كتبها في الاصل لما يعقل ، والتصحيح من ي ، ش ، وفي النسخ الاخرى =

٨٨ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا

وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا (٥٩٦)

يقال : بَطِشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ •

٨٩ - إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا

أَبِينَا أَنْ (نُقِرَّ) (٥٩٧) الْخَسَفَ فِينَا

« الْمَلِكُ » : يريد الْمَلِكَ ، ثم حذفَ الكسرة لِثِقَلِهَا ، « وَالْخَسَفُ » :
هنا الظُّلْمُ وَالنَّقْصَانُ ، وَأَنَّمَا يَصِفُ عِزَّتَهُمْ وَأَنَّ الْمُلُوكَ لَا تَصِلُ
إِلَى ظُلْمِهِمْ / ٢٩٨ •

٩٠ - نُسَمَّى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا

وَلَكِنَّا سَنَبْدُ ظَالِمِينَ (٥٩٨)

(سَنَبْدُ وَسَنَبْدِيءٌ وَاحِدٌ) (٥٩٩) •

٩١ - إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ

تَخِيرُ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ (٦٠٠)

= لما يعقل وفي النسخة القادرية بعد يعقل : أو من صفات من يعقل أو اسم
عقد كقولك عشرون إلى التسعين أو تكون عوضاً من محذوف •

(٥٩٦) تأخر في م بعد : نسمى ظالمين ٠٠ البيت ، وفي ابن الأنباري ٤٢٧ ،
والجمهرة ٣٦٨ بعد : إذا بلغ الفطام لنا رضيع ٠٠٠ البيت •

ولم يروه ابن كيسان والزوزني •

(٥٩٧) في الجمهرة ٣٦٧ ، أَن يُقَرَّ وتقدم فيها على : لنا الدنيا ٠٠٠٠ البيت •

(٥٩٨) لم يروه ابن كيسان وابن الأنباري والقرشي •

(٥٩٩) سقط في ي ، ش ، ل وفي ح : سنبداً سنبديء •

(٦٠٠) لم يروه ابن الأنباري وجعله الزوزني ٢٥٩ خاتمة القصيدة •

٩٢ - مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا

وظَهَرَ^(٦٠١) الْبَحْرَ نَمْلُؤُهُ سَفِينًا^(٦٠٢)

ظهر منصوب (على اضمار فعل)^(٦٠٣) ليعطِفَ على ما عَمِلَ فِيهِ
الفعلُ وان (شِئْتُ)^(٦٠٤) رفعتَه (بالابتداء)^(٦٠٥) وعطفتَ جملةً على جملة ،
ويروى : وَوَسَطَ الْبَحْرَ وَيُروى وَعَرَضَ الْبَحْرَ بفتح العين ، وَيُروى
وَعَرَضَ الْبَحْرَ بضم العين « والعرضُ » : الناحية ، ويروى :

ونحن البحرَ نملؤه سفينا^(٦٠٦)

٩٣ - أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فنجهلُ فوقَ جهلِ الجاهليين^(٦٠٧) / ٢٩٩

(٦٠١) في ابن كيسان (ورقة ٣٠) : وبحر الماء وابن الانباري ٤٢٧ ، ونحن
البحر والجمهرة ٣٦٨ : كذاك البحر ، والزوزني ٢٥٩ : وماء البحر .

(٦٠٢) جعله ابن كيسان (ورقة ٣٠) بعد : ألا لا يجهلن ٠٠٠ البيت .
وقال بعده : هذا آخر الذي قرأته على بNDAR ويزاد فيها :

ملأنا البر ٠٠٠٠٠ البيت .

ثم قال بعده : قال أبو الحسن أنشدنا أبو العباس المبرد رحمه الله ، ثم
جاء ببيتين جعلهما خاتمة القصيدة وهما :

كأنني عند حمزة في مقامي ألا حييت عنا [يا] مدينا
خلقنا عنده حتى كأننا ألا هبي بصحبك فاصبحينا

(٦٠٣) سقط في ل .

(٦٠٤) سقط في ل .

(٦٠٥) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : على الابتداء .

(٦٠٦) سقط في ل .

(٦٠٧) بعد البيت في ل : تم شرح المعلقات لسيبويه زمانه صاحب الاقوال
الشديدة في علمي النحو والتصريف أبي جعفر أحمد بن محمود النحوي =

= الشهير بالنجاس تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

وقبله في الجمهرة ٣٦٨ :

ونعدو حيث لا يعدى علينا
ألا لا يحسب الاعداء أنا
ترانا بارزين وكل حي
كأنا والسيوف مسلات
تنادى المصعبان وآل بكر
فأن تغلب فغلابون قدما

ونضرب بالمواسي من يلينا
تضعضعنا وأنا قد فنيانا
قد اتخذوا مخافتنا قرينا
ولدنا الناس طراً أجمعينا
ونادوا يا لكندة أجمعينا
وان تغلب فغير مغلبيننا

وتقدم في الزوزني ٢٤٩ وقبله :

الا لا يعلم الاقوام أنا
تضعضعنا وأنا قد ونينا

وهما بعد : برأس البيت .

وروى الزوزني ٣٥٧ :

كأنا والسيوف البيت .

و يدهدون الرؤوس البيت .

بعد : وما منع البيت .

(قال أبو جعفر)^(١) : (فهذه)^(٢) آخر السبع المشهورات ، على ما رأيت أكثر أهل اللغة (يذهب)^(٣) إليه منهم أبو الحسن بن كيسان ، وليس لنا أن نعترض (في هذا)^(٤) فنقول : في الشعر ما هو أجود من (هذه)^(٥) ، كما أنه ليس لنا أن نعترض في الألقاب وإنما نؤدبها على ما نقلت إلينا نحو : المصدر والحال والتبيين وقد رأيت من يذهب إلى أن قصيدة الأعشى / ٣٠٠ (وهي)^(٦) : ودّع هريرة ، وقصيدة النابغة (وهي)^(٦) : (يا دار مية)^(٧) ، (من القصائد)^(٨) ، وقد بينّا أن هذا لا يؤخذ بقياس ، غير أننا (قد)^(٩) رأينا أكثر أهل اللغة (يذهب)^(١٠) : إلى أن أشعر (أهل)^(١١) الجاهلية امرؤ القيس وزهير (ابن أبي سلمى)^(١٢) والنابغة والأعشى إلا أبا عبيدة : فأنه قال : أشعر الجاهلية (ثلاثة)^(١٣) : امرؤ القيس وزهير والنابغة (١٤) فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء (قصيدة الأعشى وقصيدة النابغة)^(١٥)

(١) في آ : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحوى قد ذكرت السبع المعلقة المشهورات .

(٢) في ي ، ك ، ح : فهذه القصيدة .

(٣) في آ ، ي : يذهبون ، وفي ك ، ح : على ما أهل اللغة يذهبون إليه .

(٤) في ي ، في هذا القول .

(٥) في ي : هذا .

(٦) سقط في ح .

(٧) في ي ، ك ، ح ، يا دارمية بالعلياء فالسند .

(٨) في آ ، ك ، ح : من هذه القصائد .

(٩) سقط في ك ، ح .

(١٠) في ك ، ح : يقول .

(١١) سقط في أ ، ي ، ك ، ح .

(١٢) سقط في آ ، ي ، ك ، ح .

(١٣) سقط في ي ، ك .

(١٤) سقطت العبارة « الا . . . » والنابغة « في آ .

(١٥) في ي ، ك ، ح : قصيدة النابغة وقصيدة الاعشى .

لتقديمهم إياهما وإن كانتا ليستا من القصائد (السبع)^(١٦) عند أكثرهم^(١٧)
(واختلفوا)^(١٨) في جمع هذه القصائد السبع ف قيل (إن)^(١٩) العرب كان أكثرها
يجتمع بعكاظ^(٢٠) (ويتناشدون)^(٢١) فإذا استحسن الملك قصيدة قال :
عَلَّقُوهَا وَأَثْبِتُوهَا فِي خِزَانَتِي • وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّهَا عُلِّقَتْ (فِي
الكعبة)^(٢٢) فلا يعرفه أحد من الرواة ، وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِي هَذَا : أَنَّ حَمَادًا
الرَّائِيَةَ لَمَّا رَأَى زَهْدَ النَّاسِ (فِي حِفْظِ الشَّعْرِ)^(٢٣) جَمَعَ هَذِهِ السَّبْعَ
وَحَضَّاهُمْ عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهُمْ (هَذِهِ الْمَشْهُورَاتُ)^(٢٤) فَسُمِّيَتْ الْقَصَائِدُ / ٣٠١
المشهوره لهذا • (وَنَبْدًا)^(٢٥) بقصيدة الأعشى لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمْ
يُقْلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى (وَزْنِهَا)^(٢٦) مثلها •

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم

تسليماً / ٣٠٢ •

-
- (١٦) في السبع المشهورة وفي ح : السبع المشهورات •
(١٧) تأخرت العبارة « وقد رأينا • أكثرهم » بعد لهذا في ك •
(١٨) في ي ، ح قال أبو جعفر واختلفوا •
(١٩) سقط في ح •
(٢٠) في ح : بعكاظ •
(٢١) في ي ، ك ، ح فيتناشدون •
(٢٢) في ي : على الكعبة •
(٢٣) في آ ، ي ، ح : في الشعر •
(٢٤) في ك ، ح : هذه أنسب المشهورات •
(٢٥) سقطت العبارة « نبداً • • • مثلها » في ي ، وفي ح : وقال ونبدأ بقصيدة
الأعشى واسمه ميمون بن فيد بن جندل لان أبا عبدة •
(٢٦) في آ ، ح : رويها •

- ۸ -

فَصِيْرُ (وَحْشِي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأعشى : واسمه ميمون بن قيس (١) :

١ - وَدَّعْ هَرِيرَةَ أَنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ

وهل تطيق وداعاً أَيْهَا الرَّجُلُ (٢)

قال أبو عبيدة :

هريرة 'قينة' (كانت) (٣) لرجل من آل عمرو بن مرثد (٤) ، آَهاها الى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له 'خليداً' وقد قال في قصيدته :

جهلاً بأُمِّ خَليدٍ حبلَ مَنْ تَصِلُ (٥)

« والركبُ » : لا يكادُ يُستعمل الا للابل ، وقال الله (جَلَّ وعزَّ) (٦)

« والركبُ أَسفلَ مِنْكُمْ » (٧) وقوله (٨) :

(١) في آ : وقال الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد [ابن مالك] بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن عامر بن بكر بن وائل وكان عالماً بانساب العرب وأخبارها .

ترجمته في الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٤/٩ ، معجم الشعراء ٣٢٥ ، سمط اللالى ٨٣/١ ، شرح شواهد المغنى ٢٤٠ ، وفي رجال المعلقات ٢٥٤ انه توفي سنة ٧ هـ .

(٢) القصيدة من البسيط وقافيتها من المتراكب ، وجعل القرشى فى الجمهرة ٢٤٢ من المعلقات قصيدته التى مطلعها .

ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالى وما ترد سؤالى

(٣) سقط في ك ، ح .

(٤) فى ش بعد مرثد ، من بني سعد بن قيس .

(٥) وهو عجز البيت التاسع عشر من هذه القصيدة .

(٦) فى ح : عز وجل .

(٧) الانفال ٤٢ .

(٨) سقط فى آ ، ش .

وهل تُطِيقُ وداعاً أَيُّها الرَّجُلُ

أَيُّ انك تفزع انْ (وَدَعَّتْهَا)^(٩) كما قال^(١٠) :

هريرة ودَّعَهَا وان لَامَ لَائِمٌ

غداة غداً أَمَّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ واجِم^(١١)

وقوله : أَيُّها الرَّجُلُ أَيُّ (مضموم)^(١٢) لَأَنَّهُ نِدَاءٌ مفردٌ ،

« والرَّجُلُ » : نعت لا يُستغنى عنه (ولذلك)^(١٣) لا يجوز فيه الرفع .

٢ - غَرَاءُ فَرَعَاءُ مصقولٌ عوارضُها

تَمْشِي الهَوَيْنِي كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

قال الأصمعيُّ : « الغَرَاءُ » البيضاءُ الواسعةُ الجبين ، ورُوي عنه أَنَّهُ

قال : « الغَرَاءُ » : البيضاءُ النَّقِيَّةُ العِرْضِ ، « والعِرْضُ » : الحَسَبُ ،

وقيل هو النفسُ ، « والفَرَعَاءُ » الطويلةُ الفرعِ ، وهو الشَّعَرُ يُقالُ :

رَجُلٌ أَفْرَعٌ وامرأةٌ فَرَعَاءُ ، وفي الحديث (أَنَّ رَجُلًا قال (لعمر بن

الخطاب رضي الله عنه)^(١٤) : الفرعانُ خيرٌ أَمِ الصُّلَعانُ فقال :

« الفرعانُ »^(١٥) وكان رسولُ الله صَلَّى الله عليه (وسلَّم)^(١٦) أَفْرَعٌ ،

(٩) كتبها في الاصل ودعتنا والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١٠) في ك ، ح : كما قال الاعشى .

(١١) البيت من الطويل وهو في ديوان الاعشى ٩ ، الكتاب ٢٩٨/٢ .

(١٢) في ش : مضمومة .

(١٣) في ك ، ح : فلذلك .

(١٤) في ش لعمر بن الخطاب الامام رضى الله عنه ، وفي ك ، ح : رحمه الله ،

وسقط « رضى الله عنه » في آ .

(١٥) في الكامل ٧٧/٤ « وقيل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الفرعان خير أم

الصلعان وفي النهاية ٤٧/٣ : « أيما أشرف الصلعان أم الفرعان » وفي

٤٣٦/٣ : قيل له الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع

قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرع .

(١٦) في آ : وآله بدل وسلم .

وكذلك أبو بكر (رَحِمَهُ اللهُ)^(١٧) وكان (عمر)^(١٨) أصلع • وقوله :
« مصقولٌ عوارضُها » أي نقيّة العوارضِ وقال أبو عمرو الشيباني :
« العوارضُ » الرّباعيّاتُ والأنيابُ وقوله : « تمشي الهوينى » : أي على رسلها
ليست بوثابة • قال الأصمعي : « الوَجِي » الَّذِي يَشْتَكِي / ٣٠٣ حافِرُه ولم
يحفّ ، وهو مع ذلك وَجِلٌ فهو أَشَدُّ عليه • (قوله)^(١٩) : « غَرَاءُ » :
مرفوع (على اضممار)^(٢٠) مبتدأ ، ويجوز النصب بمعنى (أعني)^(٢١)
« وعوارضُها » : مرفوعة على أنّها اسم ما لم يُسم فاعله • وقال : مصقولٌ
على معنى الجمعِ كما قرئ : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ »^(٢٢) « والهوينى » :
في موضع نصبٍ على المصدر وفيها زيادةٌ على معنى المصدر لأنك إذا قلت :
هو يمشي الهوينى ، ففيه معنى هو يمشي المشي المترسل فيه •

٣ - كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

« المِشْيَةُ »^(٢٣) للحال كما تقول : ما أحسنَ قَعْدَتَهُ وركبته
(ونيمته)^(٢٤) (وان)^(٢٥) أَرَدْتَ المَرَّةَ الواحدةَ فتحت • قال ابنُ
حبيب : في قوله : مَرُّ السَّحَابَةِ أي تهاديها كَمَرُّ السَّحَابَةِ وهذا ما

(١٧) سقط في آ ، ش ، ك ، وفي ح : رضي الله عنه •

(١٨) في ح : عمر رضي الله عنه •

(١٩) في ش ، ك ، ح : وقوله •

(٢٠) في آ ، ش ، ك على اضممار ، وفي ح : على اضممار وابتداء •

(٢١) في آ ، ش : أعني غراء •

(٢٢) الاحزاب / ٥٢ وقراءة أبي عمرو بالتاء والباقون بالياء التيسير ١٧٩ •

(٢٣) زاد في ش : قيل المشية : روى أبو عبيدة مور السحابة أي تكفاً ويروى مر
بالنصب •

(٢٤) في ش مشيته ، وفي ك : ما أحسن مشيته وقعدته وركبته ونيمته •

(٢٥) في آ ، ش ، ك : وذا ، وفي ح : فاذا •

يوصَفُ به النساءُ ، « والرَّيْتُ » : البُطءُ ، يقالُ : استرَيْتَهُ أي استبطأته ،
« وراثَ عليَّ خبرُهُ » أي أَبْطَأَ ، والعَجَلُ والعَجَلَةُ واحدٌ يُقالُ :
عَجِلَ : يَعَجِلُ عَجَلَةً (وعَجَلًا) (٢٦) فهو عَجِلٌ (وعَجَلٌ) (٢٧)
وعاجِلٌ وعجلانٌ وأَعْجَلْتُهُ استعجلته وعَجَلْتَهُ سَبَقْتَهُ (قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ) (٢٨) :
« أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ » (٢٩) وروى أبو عبيدة مَورُ السَّحَابَةِ (٣٠) أي
تَكْفَأَ .

٤ - تَسْمَعُ للحَلِيِّ وسواساً إذا انصرفت

كما استعان بريحٍ عِشْرَقٍ زَجِلٌ
« الحَلِي » واحدٌ يؤدِّي عن جماعةٍ ، ويُقالُ : في جمعه (حَلِي) (٣١)
وحَلِيٌّ ، ويعني بِ « الوسواس » الصوتُ يَصِفُ أَنَّهَا حَالِيَةٌ ، كما
قال (٣٢) :

قليلةٌ جَرَسِ الليلِ الوَسْواسِ

وتَبَسِّمٌ عن عَذْبِ المذاقةِ سَلْسَالٍ (٣٣)
وقوله : « إذا انصرفت » : يريد إذا انقلبت (الى) (٣٤) فراشِها • وقوله :
« كما استعان بريحٍ عِشْرَقٍ (زَجِلٌ) » (٣٥) : وانَّما المعنى كعِشْرَقٍ ضَرَبَتْهُ

-
- (٢٦) سقط وعجلا في ش ، وفي ك ، ح : وعجلا وعجلة •
(٢٧) في آ ، ش : وعجل ، وفي ك : فهو عَجِلٌ وعَجَلٌ •
(٢٨) في آ ، ش : ومنه أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ، وفي ك ، ح : عز وجل •
(٢٩) الاعراف / ١٥٠ •
(٣٠) مجاز القرآن ٢ / ٢٣١ •
(٣١) في آ ، ش حَلِي ، وفي ك : حَلِيٌّ وحَلِيٌّ واحد •
(٣٢) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس •
(٣٣) البيت من الطويل وهو في ديوان امرئ ٣٩٧ من الزيادات ، والنوادر ٣٤
(٣٤) في آ : في فراشِها •
(٣٥) في آ ، ش ، ك ، ح : زجل مجاز •

الريّح ، فثَبَّهَ صوتَ الحَلِّي بِصَوْتِهِ • قَالَ الْأَصْمَعِيُّ « العِشْرَق » :
شُجِيرَةٌ مَقْدَارُ ذِرَاعٍ لَهَا أَكْمَامُ / ٣٠٤ فيها حَبٌّ صَغَارٌ إِذَا جَفَّتْ ، فَمَرَّتْ
بِهِ الرِّيحُ تَحْرَكَ (الحَبُّ) (٣٦) فَثَبَّهَ [صوتَ الحَلِّي] (٣٧) بِخَشْخَشَتِهِ
عَلَى الْحَصَى (٣٨) •

٥ - لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتَهَا
وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلِ
تَخْتَلِ وَتَخْتَلِ وَاحِدَةٌ ، أَي لَا تَفْعَلْ هَذَا لِتَسْمَعَ السِّرَّ •

٦ - يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا
إِذَا تَقَوُّمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

(قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) (٣٩) : أَي لَوْلَا أَنَّهَا (تَشَدَّدُ) (٤٠) (إِذَا قَامَتْ) (٤١)
(لَسَقَطَتْ) (٤٢) (وَمَا بَعْدَ لَوْلَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَرْفُوعٌ) (٤٣) بِالْإِبْتِدَاءِ ،
وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ لِعِلْمِ السَّامِعِ فَإِنَّ لَمْ يُعْرَفْ (ذَلِكَ) (٤٤) جِيءَ بِهِ مَعَ
أَنَّ ، « وَإِذَا » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَالْعَامِلُ فِيهَا يَصْرَعُهَا (وَيُرْوَى لَوْلَا
تَهْجِسُهَا) (٤٥) وَرَوَى أَبُو عِيْدَةَ : بَعْدَ هَذَا بَيْتًا (وَهُوَ) (٤٦) :

(٣٦) سَقَطَ « الْحَبُّ » فِي كَ وَأَثْبَتَهَا فِي الْأَصْلِ فَوْقَ تَحْرَكَ •

(٣٧) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ صَوْتٌ ، وَفِي كَ فَثَبَّهَ الْحَلِّي ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ آ ، ش ، ح •

(٣٨) زَادَ فِي آ ، كَ : اللَّهُ أَعْلَمُ •

(٣٩) فِي آ قِيلَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُرْوَى لَوْلَا تَهْجِسُهَا •

(٤٠) فِي كَ : يَتَشَدَّدُ ، وَفِي حَ : تَتَشَدَّدُ •

(٤١) سَقَطَ فِي ش •

(٤٢) سَقَطَ فِي كَ ، ح •

(٤٣) فِي آ ، ش : وَمَا بَعْدَ لَوْلَا مَرْفُوعٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ •

(٤٤) سَقَطَ فِي كَ ، ح •

(٤٥) سَقَطَ فِي آ ، كَ •

(٤٦) سَقَطَ فِي آ ، ح ، وَرَوَى فِي كَ : بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ الْبَيْتُ :

صَفَرُ الْوَشَاحِ ••••• يَنْخَزِلُ •

٧ - اذا تُلَاعِبُ (٤٧) قِرْنَا سَاعَةً فَتَرَتُ

وارتَجَّ مِنْهَا ذَنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ

يقال : فلانُ قِرْنُ فلانٍ في القتال بكسر القافِ ، وهو على قَرْنِهِ أَيُّ
على سنِّه بفتح القافِ (وذَنُوبُ الْمَتْنِ : مُنْقَطَعُهُ وَأَسْفَلُهُ • قال أبو
عبدة) (٤٨) : وذَنُوبُ الْمَتْنِ الْعَجِيزَةُ وَالْمَعَاكِينُ •

٨ - صِفَرُ الْوِشَاحِ وَمِلءُ الدَّرْعِ بِهَكْنَةٍ

اذا تَأَتَّى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

قوله : « صِفَرُ الْوِشَاحِ » : يَصِفُ أَنَّهَا خَمِيصَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ
الْخَصْرِ ، فَوِشَاحُهَا يَقْلُقُ عَنْهَا (لذلك) (٤٩) وهي تَمْلَأُ الدَّرْعَ لِأَنَّهَا
ضَخْمَةٌ ، وروى أبو عبدة : مِلءُ الشَّعَارِ وَصِفَرُ الدَّرْعِ (٥٠) (وقال يعنِي :
بـ « الشَّعَارُ » الْأَزَارُ (يَصِفُ) (٥١) أَنَّهَا ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ فَهِيَ تَمْلَأُ
الْأَزَارَ « وَصِفَرُ الدَّرْعِ » (٥٢) يريد أَنَّهَا خَمِيصَةُ الْبَطْنِ « وَابْهَكْنَةُ » :
(الْمُكْتَنَزَةُ) (٥٣) الْخَلْقُ « وَتَأَتَّى » : تَرَقَّقَ مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ يَتَأَتَّى لِلْأَمْرِ ،
وَقِيلَ « نَأَتَّى » : تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَالْأَصْلُ تَتَأَتَّى فَحَذَفَ أَحَدُ التَّائِينَ / ٣٠٥
« وَالْخَصْرُ » : الْجَنْبُ « وَيَنْخَزِلُ » يَتَشَيُّ ، وَقِيلَ : يَنْقُطِعُ ، وَيُقَالُ :
خَزَلَ عَنْهُ حَقُّهُ « : أَيِ قَطَعَهُ (ويقال وَشَاحٌ وَإِشَاحٌ) (٥٤) •

(٤٧) في الديوان ٥٥ : اذا تعالج •

(٤٨) سقط في آ ، وفي ح : متعلقة بدل منقطعة •

(٤٩) سقط في ش •

(٥٠) زاد في ك بعد الدرع : بهكنة •

(٥١) في ك : اراد •

(٥٢) سقط في آ ، وفي ش : وملء الدرع « بدل » و « صفر الدرع » •

(٥٣) في آ : الكبيرة •

(٥٤) سقط في آ •

٩ - نِعَم الضَّجِيعُ غَدَاةُ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا

لِلذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَفِيلٌ^(٥٥)

قال الأصمعي : « الدَّجْنُ » الباسُ الغيمُ السماء ، وقيل معنى قوله :
« للذَّةِ المرء » (لِلذَّاتِ بِهِ)^(٥٦) وَيُرْوَى (يَصْرَعُهُ)^(٥٧) وقوله « لا جاف » :
أَي لا غليظ ، قال الأصمعي : « التَفِيلُ » : المُنْتَنُ الرائحة وقيل : هو
الذي لا يتطيب .

١٠ - هِرْكُولَةُ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا

كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلٌ

قال الأصمعي : « الهِرْكُولَةُ » الضَّخْمَةُ الْوَرَكَيْنِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ،
وقال أبو زيد « الهِرْكُولَةُ » الْحَسَنَةُ الْمِثْيَةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ وَالْخَلْقُ ،
قال الأصمعي : يُقَالُ لِلْفَتِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْلِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ « فُنُقٌ »
وواحد الدُّرْمِ أَدْرَمٌ (وَالْمَوْئِثُ)^(٥٨) دَرْمَاءٌ وَالْمَعْنَى مَرَافِقُهَا دُرْمٌ ، أَي
ليس لِمَرَفِقِهَا حَجْمٌ ، وَجَمَعَ (فَقَالَ)^(٥٩) مَرَافِقُ لَأَنَّهُ لَا يَشْكُلُ ،
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا مِرْفَقَانِ فَرَدَّ ذَلِكَ إِلَى أَصْلِ التَّشْيَةِ ، لِأَنَّ
أَصْلَهَا الْجَمْعُ « وَالْأَخْمَصُ » بَاطِنُ الْقَدَمِ ، وَمَعْنَى كَأَنَّ ، أَخْمَصَهَا
بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلٌ : أَنَّهَا مُتَقَارِبَةُ الْخَطْوِ ، وَقِيلَ لَأَنَّهَا ضَخْمَةٌ فَكَأَنَّهَا
تَطَأُ عَلَى شَوْكِ لِثِقَلِ الْمَشْيِ عَلَيْهَا .

(٥٥) قبله في الديوان ٥٥ البيتان : صدت هريرة

أ أن رأيت رجلا

(٥٦) في آ ، ش : كناية عن الوطء

(٥٧) في ش : تصرعه ، وفي ك ، ح : ويروى تصرعه .

(٥٨) في ك ، ح : والانشى .

(٥٩) سقط في آ .

١١ - اذا تقومُ يَضوعُ المسكُ أصورةُ

والزنبقُ الوردُ من أردانها شمل

ويروى : آونة والعنبرُ الوردُ قال أبو عبيدة^(٦٠) : يضوعُ يذهبُ
ريحه كذا وكذا « أصورة » نفحات^(٦١) وآونة (يريد)^(٦٢) جمعُ
أوانٍ ، وقال الأصمعيُّ : « أصورة » تارات ، قال أبو عبيدة : أجودُ
الزنبقِ ما كان يضربُ / ٣٠٦ الى الحمرة ، فلذلك قال : والزنبقُ
الوردُ ، « وأردان » جمعُ رَدَنٍ ، يُقالُ : (رَدَنٌ)^(٦٣) وهي أطرافُ
(الكمام)^(٦٤) ، « وشمل » : أي طيها يَشمَلُ ، يقال : شَمِلَ يَشمَلُ
فهو (شَمِلٌ وشامِلٌ)^(٦٥) .

١٢ - ما روضةٌ من رياضِ الحزنِ مُعشبةٌ

خضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلٌ

قال ابن حبيب : (الروضةُ :)^(٦٦) القِطعةُ يَنبتُ فيها ضُروبٌ من
النَّبتِ « ورياضُ الحزنِ » أحسنُ من رياضِ الخَفَوضِ وأَطيبُ
رائحةً . وقال غيره : (الرَّوضةُ)^(٦٦) البُقعةُ يُصَيِّها الماءُ فَيَنبتُ
(فيها)^(٦٧) البَقْلُ والعُشْبُ ، وقال أبو عمرو الشيباني : الرَّوضةُ من

(٦٠) في ك : قال أبو عبيدة ويروى والزنبق الورد .

(٦١) سقط في آ .

(٦٢) سقط في آ ، ش .

(٦٣) في آ ، ش : رَدَنٌ ، وسقط « يقال رَدَنٌ » في ك .

(٦٤) في ش : الاكمام .

(٦٥) في آ ، ك ، ح : شامل وشمل .

(٦٦) سقط في ك .

(٦٧) سقط في آ .

الماء تكون نحواً من نصف الحوض وقال أبو عبيدة : لم يقل في
(الروض) (٦٨) أحسن من هذه الأبيات .

١٣ - يضحك الشمس فيها (٦٩) كوكب شريق

مؤزر بعيم النبت مكتهل

قوله : « يضحك الشمس » أي يدور معها حيث (دارت) (٧٠)
وقيل هو من قولهم : ضحك إذا برز (وقال الأصمعي : كوكب كل
شيء معظمه) (٧١) وقال غيره : يريد الزهر ، ومعروف في اللغة أن
يقال : لمعظم الشيء كوكبه وأنشد سيويه (٧٢) :

بني أسد هل تعلمون بلاءنا

إذا كان يوم ذو كواكب أشنعاً (٧٣)

قال الأصمعي : (مؤزر) (٧٤) مفعّل من الأزار ، « والشرق » :
الريان (المتليء ماء) (٧٥) « والعيم » : التمام الحسن . ونخل عم أي
طوال « ومكتهل » : قد انتهى في التمام ، واكتهل الرجّل إذا انتهى
شبابه .

(٦٨) في ك ، ح : في الروضة .

(٦٩) في م يضحك الشمس منها .

(٧٠) في آ ، ش ، ك ، ح : حيثما دارت .

(٧١) سقط في ك .

(٧٢) في ح : وأنشد سيويه لعمر بن شأس .

وهو عمرو بن شأس يكنى أبا عرار أسلم وشهد القادسية (نحو ٢٠ هـ) .
الشعر والشعراء ٤٣٥/١ ، الأغاني ١٨٦/١١ ، معجم الشعراء ٢٢ ، الإصابة
٥٣٤/٢ الاعلام ٢٤٧/٥ .

(٧٣) البيت من الطويل وهو لعمر بن شأس الكتاب ٢٢/١ وقد نصب يوماً ،
وكذا في ك ، المقتضب ٩٦/٦ ، وفي اعراب القرآن ١٩٨/١ أشهباً بدل اشنعاً .

(٧٤) في آ ، ش : المؤزر .

(٧٥) سقط في ك ، وفي ح : المتليء الريان .

١٤ - يَوْمًا بِأَطِيبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةَ

وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذَا دَنَّا الْأُصْلُ / ٣٠٧

« النَّشْرُ » : الرائحة الطيبة ، « ونشر » منصوب على البيان (وان كان مضافاً) (٧٦) لَأَنَّ المضاف الى النكرة نكرة ، ولا يجوز خفضه لأنَّ نصبه وقَعَ (لِيفْرَقِ) (٧٧) بين معنيين (وَذَلِكَ) (٧٨) (أَنْتَكَ) (٧٩) تقول : هذا الرَّجُلُ أفره عبداً في الناس ، وتقول هذا (الرَّجُلُ) (٨٠) أفره عبد ، والمعنى أفره العبد « والأُصْلُ » جمع أصيل كما تقول : رَغِيفٌ ورُغْفٌ ، وجمع أُصْلٌ آصال (وقال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ) (٨١) « بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ » (٨٢) وقال أبو عبيدة : الْأَصِيلُ من العصر الى العشاء (٨٣) وانما خص هذا الوقت لَأَنَّ النَّبْتَ يكون فيه أحسن ما يكون ، لَتَبَاعُدِ الشَّمْسُ وَالْقُرُ عَنْهُ ، قال ابن حبيب ، انما خص هذا الوقت لَأَنَّ الحيوان والجوهر يكون فيه حسناً ، وَيُقَالُ أَصِيلَةٌ في معنى أصيل ، وتُجْمَعُ على أَصَائِلَ . قال الشاعر (٨٤) :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ الْأَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ (٨٥)

(٧٦) سقط في آ .

(٧٧) في ك : للفرق .

(٧٨) سقط في ك ، ح .

(٧٩) في آ ، ش ، ك ، ح : لانتك .

(٨٠) في آ ، ش ، ك : العبد .

(٨١) في آ ، ش ، ك : قال الله جل وعز ، وفي ح : عز وجل .

(٨٢) الاعراف / ٢٠٥ .

(٨٣) في مجاز القرآن ١/ ٢٣٩ ، ٣٢٨ ، ما بين العصر الى المغرب ، وفي ٢/ ١٣٨ : الى الليل .

(٨٤) في ك ، ح : قال أبو ذؤيب .

(٨٥) البيت من الطويل وهو لابي ذؤيب ديوان الهذليين ق ١/ ١٤١ برواية :

وأجلس في أفيائه ، وفي الانصاف ٧٢٣ : أكرم أهله ، اللسان ١/ ١١٩ في .

١٥ - عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلًا

غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

يقال : « عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ » : اذا أَتَاهُ عَلَى غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وقوله :
« عرضاً » : منصوبٌ على البيانِ كما تقولُ قَتَلْتُهُ عَمْدًا وماتَ هَزْلًا •

١٦ - وَعُلِّقَتْهُ فُتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا

وَمِنْ بَنِي عَمَّهَا^(٨٦) مَيَّتٌ بِهَا وَهَلٌ

وَيُرَوَّى : خِلٌ مَا يُحَاوِلُهَا ، مَا يَرِيدُهَا [وَلَا يَطْلُبُهَا]^(٨٧) هَذَا
التفسيرُ على هذه الروايةِ وروى ابن حبيب :

وَعُلِّقَتْهُ فُتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا

مِنْ أَهْلِهَا مَيَّتٌ يَهْذِي بِهَا وَهَلٌ

معنى « يحاولُهَا » على هذه الرواية : مَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَلَا يَصِلُ
إِلَيْهَا ، (ومعنى مِنْ بَنِي عَمَّهَا مَيَّتٌ)^(٨٨) (وَمِنْ)^(٨٩) بَنِي عَمَّهَا رَجُلٌ
مَيَّتٌ (وَمَيَّتٌ وَمَيَّتٌ)^(٩٠) بمعنى واحدٍ عند البصريين ٣٠٨ / « والوَهْلُ » :
الذهابُ العقل ، أي كلما ذكر غيرَها رَجَعَ إلى ذكرها لفتته بها •

١٧ - وَعُلِّقْتَنِي أُخْرَى مَا تُلَائِمُنِي

فاجتمع الحبُّ حَبٌّ كُلُّهُ تَبِيلٌ^(٩١)

(٨٦) فى الديوان ٥٧ : من أهلها ميت •••••

(٨٧) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٨٨) سقط فى ك ، ح •

(٨٩) سقط فى آ •

(٩٠) فى آ ، ش : ميَّت وميَّت •

(٩١) فى الديوان ٥٧ : حبا كله تبيل •

(وَعُلِّقْتَنِي :) (٩٢) معناه ' أَحَبَّتَنِي (أي أَحَبَّتَنِي هذه ولم
 ' أَحَبَّهَا) (٩٣) والتي ' أَحَبُّهَا لا أَصِلُ إليها ومعنى « تَلَأَمْنِي » : تَوَافَقْنِي ،
 ولا يُقَالُ (تَلَأَمْنِي) (٩٤) إِلَّا مِنَ اللُّومِ (وَيُرْوَى [ما تَقَامَنِي] (٩٥)
 والمعنى واحد) (٩٦) والرواية ' (حُبُّ) (٩٧) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا
 مِنَ الْحُبِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِمَعْنَى كُلُّهُ حُبُّ تَبِلٍ (أَوْ بِمَعْنَى
 هُوَ حُبُّ كُلِّهِ تَبِلٍ) (٩٨) (وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي
 زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا ، يُرْوَى فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبِّي كُلَّهُ تَبِلٍ) (٩٩) قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ تَبِلٍ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُصِيبَ بِتَبِلٍ أَيْ (بِذَحْلِ) (١٠٠) .

١٨ - فَكَلْنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ

نَاءٍ وَدَانٍ وَمُخْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ (١٠١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « الْمَغْرَمُ » الْمَوْلَعُ • وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : « الْغَرَامُ »
 الْهَلَاكُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (جَلَّ وَعَزَّ) (١٠٢) : « إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا » (١٠٣)

(٩٢) زَادَ فِي شِ قَبْلَ وَعُلِّقْتَنِي : وَيُرْوَى :

وَعُلِّقْتَنِي لِأُخْرَى مَا تَقَامَنِي فَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا حُبًّا كُلَّهُ تَبِلٍ

(٩٣) سَقَطَ فِي آ ، وَسَقَطَ « أَحَبَّتَنِي هَذِهِ » فِي ك •

(٩٤) فِي آ : تَلَأَمْنِي •

(٩٥) كَتَبَهَا « تَقَامَنِي » فِي الْأَصْلِ وَالتَّصْحِيحِ مِنْ نَسْخَةِ آ •

(٩٦) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَيُرْوَى ... وَاحِدٌ » فِي ك ، ح •

(٩٧) سَقَطَ فِي ك ، وَالْعِبَارَةُ فِي ح : وَالرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ حُب •

(٩٨) سَقَطَ فِي آ ، ش ، وَفِي ك : هُوَ حُبُّ تَبِلٍ •

(٩٩) سَقَطَ فِي ش •

(١٠٠) فِي آ ، ش « بِذَحْلِ » وَضَبَطَهَا فِي الْأَصْلِ بِرَحْلٍ فَقَدْ وَضَعَ تَحْتَ الْحَاءِ حَاءَ

صَغِيرَةً وَأَثْبَتَ فَوْقَهَا بِذَخْلٍ ، وَفِي ح بِذَحْلٍ وَهُوَ الصَّوَابُ ، يَنْظُرُ اللِّسَانُ

٢٧٢/١٣ (ذَحْلٌ) وَفِيهِ : قِيلَ مَعْنَاهَا الْعَدَاوَةُ وَالْحَقْدُ وَيُقَالُ : طَلَبَ

بِذَحْلِهِ أَيْ بِثَأْرِهِ •

(١٠١) فِي الْأَنْدِيوَانِ ٥٧ : وَمُحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ •

(١٠٢) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ •

(١٠٣) الْفَرْقَانُ ٦٥ وَيَنْظُرُ مَجَازُ الْقُرْآنِ ٨٠/٢ •

وَيُرَوَّى فَكَلَّمْنَا (هَلِكٌ ، « والنائي » : البعيد) (١٠٤) ومنه التَّوَيُّ لَأَنَّهُ
 حَاجِزٌ يُبَاعِدُ السَّيْلَ ، وَرَوَّى الْأَصْمَعِيُّ : وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ ،
 وَقَالَ : مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ (الْحِبَالَةِ) (١٠٥)
 وَهِيَ الشَّرَكُ (الَّتِي) (١٠٦) يُصْطَادُ بِهَا ، أَيْ كَلَّمْنَا مُوْتَقً عِنْدَ صَاحِبِهِ ،
 وَرَوَّى أَبُو عِيْدَةَ : وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ ، وَقَالَ مَعْنَاهُ مُصِيدٌ وَصَائِدٌ •

١٩ - صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا

جَهْلًا بِأَمْ خُلَيْدٍ حَبَلٌ مِنْ تَصِلِ (١٠٧)

وَرَوَّى أَبُو عِيْدَةَ : صَدَّتْ خُلَيْدَةٌ ، وَقَالَ : هِيَ هُرَيْرَةٌ وَهِيَ أُمُّ
 خُلَيْدٍ ، « وَخُلَيْدٌ » تَصْغِيرُ (خَلَدٍ) (١٠٨) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ
 (خَلَدٍ) (١٠٩) عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَهَذَا يُسَمِّيهِ النُّحَوِيُّونَ
 تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ • وَقَوْلُهُ : « حَبَلٌ مِّنْ تَصِلِ » اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ
 (أَيْ حَبَلٌ مِنْ تَصِلِ إِذَا لَمْ تَصِلْنَا وَنَحْنُ) (نَعَزُهَا) (١١٠) وَفِي ٣٠٩/
 الْكَلَامِ (١١١) مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَقَالَ اللَّهُ (جَلَّ ثَنَاؤُهُ) (١١٢) : « كَيْفَ
 تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ » (١١٣) أَيْ اعْجَبُوا
 لِهَؤُلَاءِ •

(١٠٤) فِي آ ، ش : هَائِمٌ وَالنَّائِي الْبَعْدُ •

(١٠٥) فِي ش : الْحِبَالَةُ •

(١٠٦) فِي آ ، ش : الَّذِي •

(١٠٧) تَقْدِمُ فِي الدِّيْوَانِ ٥٥ عَلَى : نَعَمْ الضَّجِيعُ • • • • الْبَيْتُ •

(١٠٨) فِي آ خَلَدٌ ، وَفِي ش ، ك : خَالِدٌ •

(١٠٩) فِي آ ، ش : خَالِدٌ ، وَفِي ك ، ح : خَلَدٌ •

(١١٠) اثْبَتَ فِي الْأَصْلِ نَوْدَهَا تَحْتَ نَعَزُهَا ، وَفِي آ ، ح : وَنَحْنُ نَوْدُكَ ، وَفِي ك :
 نَوْدَهَا •

(١١١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « أَيْ حَبَلٌ • • • الْكَلَامُ » فِي ش •

(١١٢) فِي آ ، ش : جَلَّ وَعَزَّ ، وَفِي ح عَزَّ وَجَلَّ •

(١١٣) الْبَقْرَةُ ٢٨/ وَحَدَّثَ طَمَسٌ فِي الْأَصْلِ ، وَسَقَطَ فِي ش وَأَكْمَلَهَا فِي ك ، ح ب
 « ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ » •

٢٠ - أُن رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضَرَ بِهِ

رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلٌ (١١٤)

وَيُرَوَّى : مُفْسِدٌ (١١٥) تَبِيلٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « الْأَعَشَى »
الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ « وَالْأَجْهَرُ » هُوَ الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ (عَشِي) (١١٦) يَعَشَى عَشَى ، فَهُوَ أَعَشَى وَفِي الْمُؤَنَّثِ
عَشَوَاءُ ، وَيُقَالُ : عَشَا إِلَى النَّارِ (يَعْشُو عَشَى وَعُشُوا) (١١٧) فَهُوَ عَاشٍ إِذَا
أَتَاهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَذَلِكَ يَكُونُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَقَالَ
الْحَظِيئَةُ :

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ (١١٨)

(قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) (١١٩) : الْمَنُونُ : الْمَنِيَّةُ ، سُمِّيَتْ مَنُونًا لِأَنَّهَا تَنْقُصُ
الْأَشْيَاءَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (جَلَّ وَعَزَّ) (١٢٠) : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ » (١٢١) مَعْنَاهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ
لَهُ (١٢٢) ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مَذْكَرٌ وَأَنْشُدَ (١٢٣) :

-
- (١١٤) تقدم في الديوان ٥٥ بعد : صدت هريرة ٠٠٠٠ البيت .
(١١٥) في ح : ويروى ودهر مفسد تبيل .
(١١٦) في آ ، ش : عَشَى ، وفي ك : عَشَى يَعْشُو عَشُوا وَعُشُوا ، وفي ح : عَشَى
إِلَى النَّارِ يَعْشُو عَشُوا وَعُشُوا .
(١١٧) في آ ، ش : يَعْشُو عَشُوا وَعُشُوا وَزَادَ فِي ش : فَهُوَ عَاشٍ .
(١١٨) تنظر ص ٣٥٣ .
(١١٩) سقط في ك ، ح .
(١٢٠) في ح : عز وجل .
(١٢١) فصلت ٨ .
(١٢٢) ونسب القرطبي في تفسيره ٧٣/١٧ هذا الرأي للاخفش .
(١٢٣) في ك ، ح : لَابِي ذَوَيْبٍ ، وَأُثْبِتَ عَجْزُهُ فِيهِمَا : وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مِنْ
يَجْزَعُ .

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ (١٢٤)

قال : « وريبه » : فجاءه • وقال الأَخفش : المنون جمع " لا واحد له ،
وقال أبو عبيدة : « المنون » الدهر سُمِّيَ مَنْوناً لَأَنَّهُ يَذْهَبُ (بِمِنَّة) (١٢٥)
الْأَشْيَاءَ أَيِ بِقُوَّتِهَا ، وقال الفراء (١٢٦) : المنون يذكّر ويؤنث
وَأَنشَد (١٢٧) :

مَنْ رَأَيْتُ الْمُنُونَ (عُزَّيْنِ) (١٢٨) أَمَّ مَنْ

ذا عليه من أَن يُضَامَ خَفِيرُ (١٢٩)

« والمُفْنِدُ » من الفند وهو الفساد ، ويقال : فنَّده إذا سفَّهه ،
ومنه (قوله جلَّ وعزَّ) (١٣٠) إخباراً « لولا أَن تُفْنِدُون » (١٣١)
« وخَبِلَ » من الخبال وهو الفساد ، وقال الله (جلَّ وعزَّ) (١٣٢) : « لَوْ
خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً » (١٣٣) وَأَنشَدَ (أَبُو إِسْحَاقَ) (١٣٤) :

(١٢٣) ينظر البيت في ص ٥٦٨ •

(١٢٥) في آ ، ش : بِمِنَّة •

(١٢٦) نقل القرطبي في تفسيره ٧٢/١٧ : أن أبا عبيدة قال : قيل للدهر منون
لأنه مضعف ، وأن الفراء قال : والمنون مؤنثة وفي ٧٣/١٧ : أن الاخفش
قال : المنون تذكّر وتؤنث وكلها مخانفة لما نقل النحاس •

(١٢٧) في ك ، ح لعدى بن زيد •

(١٢٨) في ح : عرين

(١٢٩) البيت من الخفيف وهو في ديوان عدى ٨٧ برواية •

من رأيت المنون خلدن أم من •

وكذا في حماسة البحتري ١٥٠ ، وفي معجم الشعراء ٨١ برواية عزلن
بدل عرين •

(١٣٠) سقط في آ ، وسقط إخباراً في ش ، ك ، ح وفي ح : عز وجل •

(١٣١) يوسف / ٩٤ •

(١٣٢) في ح : عز وجل •

(١٣٣) التوبة / ٤٧ •

(١٣٤) في ش : وأنشد النحويون ، وفي ك ، ح وأنشد أبو إسحاق لاوس بن
حجر وفيها : لستما •

أَبْنِي لُبْنَى لَسْتُمْ بِيَدٍ

الآ يداً مخبولة العَضْد (١٣٥) / ٣١٠

ومن روى تَبَلُّ "فَكَأَنَّه" قد أُصِيبَ بِتَبَلُّ أَيْ (بَدَحِل) (١٣٦) وقوله :
أَنَّ رَأَتْ «أَنَّ» في موضع نصب والمعنى (أَمِنْ أَنَّ) (١٣٧) رَأَتْ رَجُلًا
أَعَشَى صَدَّتْ ، (ثم حُذِفَتْ مِنْ) (١٣٨) [وَلَكِ] (١٣٩) أَنَّ تَحْقِيقَ
(الهمزتين فتقول) (١٤٠) : أَنَّ وَلَكِ أَنَّ تُخَفِّفُ الثانية ، فتقول أَنَّ وَعَلَى
هَذَا قُرِئَ «أَنْذَرْتَهُمْ» (١٤١) «وَأَنْذَرْتَهُمْ» وقال بعض النحويين : إذا
خَفَّفْتَهَا جِئْتَ بِهَا سَاكِنَةً وهذا القولُ خطأ ، لِأَنَّ النونَ في (أَنْذَرْتَهُمْ) (١٤٢)
سَاكِنَةٌ ، وكذلك هي في «أَنَّ» فلو كانت سَاكِنَةً لاجتمع ساكنان .

٢١ - قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا

وَيْلًا عَلَيْكَ وَوَيْلًا مِنْكَ يَا رَجُلُ (١٤٣)

(١٣٥) البيت من الكامل وهو في ديوان أوس ٢١ ، وفي ديوان طرفه ١٥١
برواية ليست لها عضد ، وفي الكتاب ٣٦٢/١ برواية : يا ابني لبني
لستما بيد ، وفي تهذيب اللغة ٤٢٧/٧ (خبل) وفي ح : يا ابني .
وأوس بن حجر شاعر من تميم جاهلي (?) الشعر والشعراء ٢٠٢/١ ،
الآغانى ٦٤/١١ سمط اللالى ٢٩٠/١ ، الخزانة ٢٣٥/٢ الاعلام ٧٣٤/١ .

(١٣٦) فى آ ، ش ، ك : بدخل ، وفى ح : بدحل .

(١٣٧) فى آ ، ش : والمعنى من ان رأت ، وفى ك ، ح : من أجل أن رأت .

(١٣٨) سقط فى آ ، ش ، وفى ك ، ح : ثم حذف من

(١٣٩) طمس فى الاصل والكلمة فى النسخ الاخرى .

(١٤٠) سقط فى آ ، ش .

(١٤١) البقرة ٦/ ونقل ابن جنى فى المحتسب ٥٠/١ : أنها قرئت : أنذرتهم
بهمزة واحدة من غير مد ، وفى التيسير ٣١ ذكر أن الهمزتين المتلاصقتين
إذا اتفقتا بالفتح نحو أنذرتهم فالحرميان وأبو عمرو وهشام يسهلون
الثانية وورش يبدلها ألفا والقياس أن تكون بين بين .

(١٤٢) فى ك : أنذرتهم ، وفى ح : انذرتهم .

(١٤٣) فى ش ، م ، وفى ديوانه ٥٧ : ويلى عليك وويلى منك .

قوله : زائرها منصوبٌ على الحالِ مقدَّرٌ فيه الانفصالُ ، فكأنَّه قال
زائراً لها وقوله : يا رجلُ بمعنى يا أيُّها الرَّجُلُ ، ويجوز في (غير) (١٤٤) هذا
الشعرِ النصبُ على أنَّه نكرةٌ • إلا أنَّ الرفعَ أجودُ •

٢٢ - اما ترينا حفاةً لا نعالَ لنا

انا كذلك ما نحفَى وننتعلُ (١٤٥)

هذا تمثيلٌ أي ان ترينا نتبدلُ مرةً ونتنعمُ مرةً ، فكذلك سبلنا ،
وقيل المعنى : ان تريناً (نستغني مرةً ونفتقرُ مرةً) (١٤٦) ، وقيل : المعنى (ان
ترينا) (١٤٧) نَميلُ الى النساءِ مرَّةً ونتركهن (أخرى) (١٤٨) وحذف الفاء
ليعلم السامع والتقديرُ : فانا كذلك نحفَى ونتعلُ « وما » زائدةٌ للتوكيد •

٢٣ - وقد أخالسُ (١٤٩) ربَّ البيتِ غفلته

وقد يحاذِرُ مني ثمَّ ما يئُلُ (١٥٠)

ويروى : وقد أراقِبُ (غفلته) (١٥١) بدلُ من قوله : ربَّ البيتِ ،
وهذا بدلُ الاشتمالِ (ويئُلُ) (١٥٢) ينجو ، يقال : لا وآلتُ انْ وآلتَ ،

(١٤٤) سقط في آ •

(١٤٥) تأخر في الديوان ٥٩ وحدث تقديم وتأخير في بعض الابيات وقد أشرنا
اليها في مواضعها •

(١٤٦) في ك ، ح : أخرى بدل مرة •

(١٤٧) سقط في آ ، وفي ك ، ح : اما ترينا •

(١٤٨) في ك ، ح : مرة أخرى •

(١٤٩) في الديوان ٥٩ برواية : فقد أخالس •

(١٥٠) في م : ثم لا يئُل •

(١٥١) في آ ، ش ، ك ، ح : قوله غفلته •

(١٥٢) في ك ، ح : وقوله يئُل •

أَيَّ لَا نَجُوتُ أَنْ نَجُوتَ ، وَالْمَوْتُ (الْمَنْجَى) ^(١٥٣) وَيُقَالُ 'وَأَعَلَ إِذَا طَلَبَ الْمَنْجَى عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ .

٢٤ - وَقَدْ أَقُودُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتْبَعُنِي

وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزَلِ / ٣١١

« الصَّبَا » : الصَّبُوةُ وَحَكِي (قَطْرَب) ^(١٥٤) أَنَّهُ يُفْتَحُ وَيُمَدُّ فَيَقَالُ الصَّبَاءُ ، وَحَكِي الْفَرَاءُ [صَبَا إِلَى اللَّهِو صَبَاءً] ^(١٥٥) (وَحَكَاهُ) ^(١٥٦) الْبَصْرِيُّونَ صَبُوءًا ، وَقَوْلُهُ : تَصَابَيْتُ (مَعْنَاهُ) ^(١٥٧) فَعَلْتُ فِعْلَ الصَّيَّانِ ، « وَالْغَزَلِ » : الَّذِي يُحِبُّ الْغَزَلَ ، وَهُوَ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ ، وَيُرْوَى ذُو الشَّارَةِ الْغَزَلِ « وَالشَّارَةُ » : الْهَيْئَةُ الْحَسَنَاءُ (وَمِنْهُ الشُّوَارُ لِمِيتَاعِ الْبَيْتِ) ^(١٥٨) .

٢٥ - وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي

شَاوٍ مِشَلٍّ ^(١٥٩) شَلُولٍ شُلْشُلٍ شَوَلٍ

وَيُرْوَى : « شَاوٍ مِشَلٍّ » (مَشُولٍ) ^(١٦٠) شُلْشُلٍ شَمِلٍ ، وَرَوَى أَبُو عِيْدَةَ : شَوَلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : (شَوَلٌ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ) ^(١٦١) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْحَانُوتُ بَيْتُ الْخَمَّارِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

(١٥٣) فِي ش : الْمَلْجَأُ .

(١٥٤) قَطْرَبُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ مَوْلَى مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ أَخَذَ عَنْ سَيِّبِ بْنِ يُونُسَ

(٢٠٦ هـ) مَرَاتِبَ النُّحَوِيِّينَ ٦٧ ، طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ١٠٦ ، الْفَهْرَسْتُ

٥٢ ، أَنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢١٩/٣ بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢٤٢/١ .

(١٥٥) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى .

(١٥٦) فِي آ ، ش ، ك ، ح : وَحَكِي الْبَصْرِيُّونَ .

(١٥٧) سَقَطَ فِي آ ، ش ، ك ، ح .

(١٥٨) سَقَطَ فِي آ .

(١٥٩) فِي آ ، ش : مُشَلٍّ .

(١٦٠) فِي ش ، ح : نَشُولٍ .

(١٦١) فِي ش : شَوَلٌ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ .

الحانوت مؤنثة وقد تذكّر ، يذهب بها الى معنى البيت ، ولا يعرف البصريون في الحانوت الا التذكير ، « والشاوي » : الذي يشوى : يقال شوى واشتوى فهو (مشتو وشاو) (١٦٢) ، ولا يقال : للحم مشتو ، ولكن منشو (١٦٣) وهذا قول أكثر أهل اللغة ، وقد آجاز سيويه أن يقال : (للحم مشتو) (١٦٤) ، « والمشل » : الجيد السوق للابل ، يقال : شلتها يشلتها شلاً (وشلاً) (١٦٥) وقال ابن حبيب : (المشل) (١٦٦) الخفيف في الحاجة ، وكذلك الشلول قال الأصمعي : الشلشل مثل القلقل ، وهو المتحرك (والشول) (١٦٧) قال ابن حبيب : هو الذي يحمل الشيء يقال : شلت به وأشلته ، وقال غيره : هو من قولهم فلان (يشول في حاجته) (١٦٨) أي يعنى بها ويتحرك فيها ، ومن روى شول فهو بمعناه الا أنه للتكثير كما قال :

قد لفها الليل بسواق حطم (١٦٩)

« والنشول » (١٧٠) : الذي ينشل اللحم من القدر برفق ولطفة ، « والشمل » : الطيب النفس والرائحة وقد أنكر عليه هذا البيت لأن جماعة من أهل اللغة يذهبون الى أن معنى مشل وشلول

-
- (١٦٢) فى ك ، ح : شاو ومشتو .
 - (١٦٣) كتبها فى الاصل « ولا غير منشو » وانتصحيح من النسخ الاخرى .
 - (١٦٤) فى آ : فى اللحم منشو ، وفى ح : فى اللحم مشتو .
 - (١٦٥) فى ك ، ح وشلا .
 - (١٦٦) فى ك : المشل .
 - (١٦٧) فى آ : وشول ، وفى ش : وذا الشول .
 - (١٦٨) فى آ : هو يشول فى حاجتى .
 - (١٦٩) الرجز فى الكتاب ١٤/٢ للحطيم القيسى ، وفى اللسان ٣٢/١١ (سوق) و ٢٩/١٥ (حطم) ونقل عن ابن برى انه للحطيم ويروى لابی زغبة الخزرجى وقيل البخارجى .
 - (١٧٠) فى آ ، ش : والشول .

(وشلشل) (١٧١) وشول (معنى واحد) (١٧٢) الا أَنَّهُ أَجَازَ تَكَرَّرَهَا
لاختلاف الالفاظ / ٣١٢ والأجود ما بدأنا به من التفسير •

٢٦ - في فِتيّة كُسيوف الهندِ قد علموا

أَنَّ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ

يُقَالُ : في جمع فِتيّ فِتيّة وفُتُو (وفِتيّ وفِتيان) (١٧٣) وقوله
« كُسيوف الهند » : أي هم في نشاطهم وصرامتهم كالسُيوف • وقوله :
..... قد علموا (١٧٤)

أَنَّ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ (١٧٥)

وروى الأصمعي : عن ذي الحيلة الأَجَلُ أي قد علموا
(ما قَدَّر) (١٧٦) عليهم (ولا بُدَّ أَنْ) (١٧٧) تكون ، وَأَنَّ هذه مخففة من
الثقيلة والمعنى أَنَّهُ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ •

٢٧ - نازَعَتْهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكِيًا

وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوَوْقَهَا خَضِيلُ

(قال) (١٧٨) الأصمعي : أَي نازَعَتْهُمْ حُسْنَ الْأَحَادِيثِ وَطَرِيفَهَا ، يَذْهَبُ
إِلَى أَنَّهُ تَمِيلُ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي الرِّيحَانِ (أَي يَحْمِي) (١٧٩) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،

(١٧١) في ك ، ح : وشلشال وشلشل •

(١٧٢) في آ ، ش ، ك ، ح : بمعنى واحد •

(١٧٣) في آ فِتي وفِتيان ، وسقط في ش ، وفي ك وفِتيّ وفِتيّ وفِتيان •

(١٧٤) سقط ك ، ح •

(١٧٥) زاد في ش بعد الحيل : أي في موضع نصب •

(١٧٦) سقط في آ ، وفي ش : ما قدر •

(١٧٧) في ك : فلا بد من أن •

(١٧٨) زاد في ش قبل قال : ويروى مرتفقا •

(١٧٩) في آ ، ش : يحمي وفي ح : أي يحيي •

ويروى : « مرتفقاً » ، وهو بمعنى متكئٍ « والقهوة » (الخمر)^(١٨٠) سميت بذلك لأنها تُقْهِي عن الطَّعام ، أي تذهب بالشَّهوة للطَّعام • قال أبو عبيدة : « القهوة » الصفوة ، « المزَّة » والمزَّاء « التي فيها مزازة » وقال ابن حبيب : الراووق (اناء الخمر « والخضيل » : الدائم الندي : وقال أبو عبيدة : الراووق)^(١٨١) الناجود ما يخرج من ثقب الدن •

٢٨ - لا يستفيقون منها وهي راهنة^(١٨٢)

الا بهات وان علَّسوا وان نهَّلوا

معنى (لا يستفيقون)^(١٨٣) ليس لهم وقت يشربون فيه ، أي شربهم دائم • قال الأصمعي : « راهنة » : معدة ، وقال أبو عبيدة • وأبو عمرو : (راهنة دائمة ، يُقال : نبيذ راهين وطعام راهين)^(١٨٤) ، (ويروى وهي راهية قال أبو عمرو)^(١٨٥) : راهية وراهنة بمعنى واحد)^(١٨٦) وقال غيره : راهية ساكنة)^(١٨٧) وقال الله (جلَّ وعزَّ)^(١٨٨) : « واترك البحرَ رهواً »^(١٨٩) « أي ساكناً »^(١٩٠) وقوله : الا بهات (قال)^(١٩١) الأصمعي :

(١٨٠) فى ك ، ح : الخمرة •

(١٨١) سقط فى ش ، وسقط « الندى » فى آ •

(١٨٢) فى آ : زاهية •

(١٨٣) فى ك ، ح : ويروى : لا يستفيقون منها وهي راهنة •

(١٨٤) سقط فى ح •

(١٨٥) سقط فى ك •

(١٨٦) سقط العبارة (ويروى ... واحد) فى ش •

(١٨٧) فى ك : راهية اي ساكنة •

(١٨٨) فى ح : عز وجل •

(١٨٩) الدخان / ٣٤ •

(١٩٠) سقط فى آ ، ش •

(١٩١) فى آ : ان قال •

أَي إِذَا ٣١٣/ أَبْطَأَ عَلَيْهِمُ السَّاقِي قَالُوا هَاتِ وَالتَّقْدِيرُ 'الْأَقُولِهِمْ هَاتِ
[لَآنَ الْيَاءِ لَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْمَعْنَى] (١٩٢) وَهَذَا كَمَا قَالَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَكْحُونَهَا

بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ (١٩٣)

أَي بَنِي النَّبِيِّ يُقَالُ لَهَا شَابَ قَرْنَاهَا ، وَالتَّاءُ (مِنْ هَاتِ) (١٩٤) مَكْسُورَةٌ
بِغَيْرِ يَاءٍ إِذَا خَاطَبْتَ مَذْكَرًا (وَإِذَا) (١٩٥) خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا أَتَيْتَ [بِالْيَاءِ] (١٩٦)
فَقُلْتَ : هَاتِي يَا امْرَأَتُ كَمَا تَقُولُ عَاطِي وَرَاضِي ، وَقَوْلُهُ : وَان « عَلُّوا »
(أَي شَرِبُوا) (١٩٧) مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (وَالْعَلَلُ) (١٩٨) الشَّرْبُ الثَّانِي وَقَوْلُهُ :
« وَان نَهَلُوا » : أَي شَرِبُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ، يُقَالُ : لِلْإِبِلِ إِذَا شَرِبَتْ أَوَّلَ شُرْبَةٍ
فَدَ (نَهَلَتْ) (١٩٩) تَنَهَّلَ نَهْلًا فِيهِ نَهْلَةٌ وَنَاهِلَةٌ •

٢٩ - يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : أَيِ يَسْعَى بِهَا السَّاقِي عَلَيْهِمْ (قَالَ) (٢٠٠) : « وَالنَّطْفُ » :
الْلَوْلُؤُ الْعِظَامُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « النَّطْفُ » : الْقِرَاطَةُ الْوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ

(١٩٢) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ك ، ح ، وَزَادَ فِيهِمَا : وَهَذَا كَمَا قَالَ

الْأَسَدِيُّ وَالْعِبَارَةُ فِي آ ، ش : لَآنَ الْيَاءِ لَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ إِلَّا فِي الْمَعْنَى •

(١٩٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٩٥/١ ، ٦٥/٢ وَمَجَازُ الْقُرْآنِ

٤٧/١ ، ٢٢٦/٢ نَسَبَهُ نِلَاسَدِيُّ ، وَاللِّسَانُ ٢١١/١٧ (قَرْن) •

(١٩٤) فِي ك : فِي هَاتِ •

(١٩٥) فِي ك ، ح : وَان •

(١٩٦) كَتَبَهَا فِي الْأَصْلِ الْيَاءُ وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى •

(١٩٧) فِي آ : أَيِ وَان شَرِبَهَا •

(١٩٨) فِي ش : وَالْعَلُّ •

(١٩٩) فِي آ ، ش : نَهَلَتْ •

(٢٠٠) سَقَطَ فِي آ ، ش ، ك ، ح •

(وَمُقَلَّصٌ) (٢٠١) مُشَمَّرٌ ، ويجوز نصب مُقلص على الحال من المضمَر
الَّذِي فِي « لَهُ » وَالرَّفْعُ أَجُودٌ •

« وَالسَّرْبَالُ » : الْقَمِيصُ « وَمَعْتَمِلٌ » دَائِبٌ وَكَذَلِكَ عَمِلَ وَأَنشَدَ
سَيَبُويَه (٢٠٢) :

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلَ

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ (٢٠٣)

٣٠ - وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجُ (٢٠٤) يَسْمَعُهُ

إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي « بِالْمُسْتَجِيبِ » : الْعُودُ ، شَبَّهَ صَوْتَهُ بِصَوْتِ
(الصَّنَجِ) (٢٠٥) وَكَأَنَّ (الصَّنَجَ) (٢٠٥) دَعَاهُ فَأَجَابَهُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَجِيبُ
هَذَا هُنَا الْبَيْتُ يَعْنِي أَنَّهُ يُجِيبُ الْعُودَ ، وَالْمَعْنَى رُبَّ مُسْتَجِيبٍ (بِمَعْنَى) (٢٠٦)
تَخَالُهُ الصَّنَجُ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ • وَيُرْوَى : مُسْتَجِيبٌ لَصَوْتِ الصَّنَجِ ،
« وَتَرَجَّعَ » : تَصَوَّتْ مِنْ شِدَّةٍ إِلَى لِينٍ • وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : « الْقَيْنَةُ »
عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْأَمَّةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة : « الْقَيْنَاتُ »
الْأُمَاءُ / ٣١٤ الْمَوْلَدَاتُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ عَامِلٍ (عِنْدَ الْعَرَبِ
بِحَدِيدَةٍ) (٢٠٧) قَيْنٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَانِ يَقِينٌ قَيْنًا فَهُوَ قَائِنٌ ، وَالْمَفْعُولُ

(٢٠١) فِي ك : مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ اسْرِيَال •

(٢٠٢) فِي ك : لِسَاعِدَةِ بَنِ جُوَيْةَ ، وَفِي ح : سَيَبُويَه بَنِ جُوَيْهٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ •

(٢٠٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ لِسَاعِدَةُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١/١٩٨ وَفِي الْكِتَابِ

٥٨/١ ، وَاللِّسَانُ ٤٥/٢ (طَرَبٌ) وَ ٥٠٣/١٣ (عَمَلٌ) وَ ٧٩/١٦ (نُومٌ) •

(٢٠٤) فِي م : وَمُسْتَجِيبٌ لَصَوْتِ الصَّنَجِ •

(٢٠٥) فِي ح : الصَّنَجُ •

(٢٠٦) فِي آ ، ش : وَالْمَعْنَى وَفِي ك ، ح : وَالتَّقْدِيرُ •

(٢٠٧) فِي آ ، ش : بِحَدِيدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ •

مَقِينٌ ، والفُضْلُ قال أبو عبيدة : هي التي عليها ثوبٌ بلا دِرْعٍ ، وقال أبو عمرو : وهي التي قد لَبِسَتْ فُضُولَ ثيابِها وقيل : هي التي لَيْسَ تحتَ دِرْعِها ازارٌ •

٣١ - والساحبات ذُيُولَ الرِّيطِ (٢٠٨) آوِنَةٌ

والرافلات على أعجازها العججل

ويروى ذُيُولَ الخَزْزِ « آوِنَةٌ » : جمع آوان ، وهو الحين « والرافلات » : النساء اللواتي يرفلن ثيابهن أي يجررنها ، وقوله : على أعجازها العججل عند أبي عبيدة على التمثيل ، وذَهَبَ إلى أَنَّهُ شَبَّهَ (أعجازهن لضخمها بالعجل وهو) (٢٠٩) جمع (عَجَلَةٌ) (٢١٠) وهي (مزادة كالأداة) (٢١١) ، (وقال) (٢١٢) الأصمعي : أراد أَنَّهُنَّ يَخْدُمُنَّه معهن العججل فيها الخمر » والساحبات « في موضع نصب على اضممار فعل لأنَّ قبله فعلاً ، فلذلك اختير النصب فيه ، (ويجوز الرفع) (٢١٣) (بمعنى عندنا) (٢١٤) الساحبات ، ويجوز والساحبات ذيول الخَزْزِ ، ومعناه على لغة من قال : هذا الضارب الرجل يُشَبِّهه بالجمسن الوجه (٢١٥) •

٣٢ - مِّنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ

وفي التجارب طول اللهم والغزال

-
- (٢٠٨) اثبت في آ : الريط والخز معا ، وفي الديوان ٥٩ : الخز •
 - (٢٠٩) العبارة في آ : أعجازهن بالعجل وهن ، وفي ك ، ح : وهي •
 - (٢١٠) في آ ، ش : عَجَلَةٌ •
 - (٢١١) في ش : مزاده الاداة •
 - (٢١٢) في ح : قال •
 - (٢١٣) في ك : ويجوز الرفع فيه •
 - (٢١٤) في ح : بمعنى وعندنا •
 - (٢١٥) زاد في ش : ويروى والساحبات ثياب الريط •

(ويروى) (٢١٦) يوماً ، ويروى : دهرأ على الظَّرفِ ، ويروى : طولُ
اللَّهْرِ والشُّغْلُ « والغَزَلُ » : محادثة النساء (٢١٧) .

٣٣ - وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرْسِ مُوحِشَةٌ

للجِنَّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ

قوله : مثل ظَهْرِ الثُّرْسِ ، أي هي مستوية معتدلة ، « والزَجَلُ » :
الصوت ، والواو بمعنى رُبَّ .

٣٤ - لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ (يَرْكَبُهَا) (٢١٨)

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهَلٌ

(قال) (٢١٩) أَبُو عبيدة : « لَا يَتَمَّى » : لَا يَسْمُو إِلَى رُكُوبِهَا إِلَّا الَّذِينَ
لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا / ٣١٥ مَهَلٌ أَيُّ عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ ، يَصِفُ شِدَّتَهَا ، وَأَصْلُهُ
مَنْ نَمَى يَنْمِي وَيُقَالُ : يَنْمُو (٢٢٠) .

٣٥ - قَطَعَتْهَا (٢٢١) بِطَلِيحٍ حُرَّةٍ سُرْحٍ

فِي مَرْفَقَيْهَا إِذَا اسْتَعْجَلَتْهَا (٢٢٢) فَتَلَّ

وَرَوَى ابْنُ حَيِّبٍ : بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ ، وَقَالَ : « الْجَسْرَةُ » : الضَّخْمَةُ

(٢١٦) فِي شِئْنٍ قَبْلَ وَيُرْوَى : وَيُرْوَى فَكُلُ ذَلِكَ يَوْمًا بِالنَّصَبِ .

(٢١٧) فِي آ : مُخَالَطَةُ النِّسَاءِ وَحَدِيثُهُنَّ .

(٢١٨) أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ « يَمْسُكُهَا » فَوْقَ « يَرْكَبُهَا » .

(٢١٩) فِي شِئْنٍ قَبْلَ وَيُرْوَى يَهْبِطُهَا قَالَ أَبُو عبيدة .

(٢٢٠) فِي الْأَصْلِ طَمَسَ وَفِي آ : وَنَمَا يَنْمُو .

(٢٢١) الْدِيَوَانُ ٥٩ بِرَوَايَةٍ : جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ . . .

(٢٢٢) أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ « اسْتَعْرَضَتْهَا » فَوْقَ « اسْتَعْجَلَتْهَا » وَفِي ح : إِذَا
اسْتَعْرَضَتْهَا .

وقال غيره : « الجسرة » الطويلة ، (وقيل) (٢٢٣) : القويّة ، وقال الأصمعي :
« الطَّلَح » : المعيبة والفعل طَلَحَ تَطْلَحُ طَلَحًا وَطَلَحًا ، والقياسُ
اسكان اللام ، وفتحها أكثر ، « والسُّرْح » (السَّهْلَة) (٢٢٤) السير
اللينة ، قال الأصمعي : (ودعاء يُدعى به يعني للولد) (٢٢٥) « اللهم اجعله
سهلاً سرحاً » (٢٢٦) : قال ابن حبيب : « الفتل » تباعد مرفقيها عن جنبيها ،
قال الأصمعي : « الحرّة » الكريمة ، وقال غيره : حرُّ كلِّ شيء
خالصه (٢٢٧) .

٣٦ - بل هل ترى عارضاً قد بثَّ أَرْمَقَهُ (٢٢٨)

كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَتِهِ الشَّعَلُ (٢٢٩)

(ويروى) (٢٣٠) : أَرْقَبُهُ ، أبو زيد : « العارِضُ » (السحابة) (٢٣١)
تكون ناحية السَّماء وقال غيره : العارِضُ السحابُ الْمُعْتَرِضُ ، ويجوزُ
كَأَنَّمَا (الْبَرْقُ) (٢٣٢) على أن تكون ما زائدة للتوكيد ومن رفعَ جعلها
كافةً .

(٢٢٣) في آ ، ش وقد قطعتها .

(٢٢٤) في آ المهملة .

(٢٢٥) في آ ، ش : ودعاء يعنى للموئود .

(٢٢٦) في ش : اللهم اجعله السهلة السرحة ، والسرح السهولة أيضاً .

(٢٢٧) زاد في آ : وجيده .

(٢٢٨) في انديوان ٥٧ رواه : يامن يرى عارضاً قد بثَّ أَرْقَبَهُ .

وأثبت في آ : « ارمقه وارقبه » معا .

(٢٢٩) في ح : الشعَل .

(٢٣٠) في ش قبل ويروى : ويروى ما ترى عارضاً ، وفي ك ، ح : ويروى قد
بثَّ أَرْقَبَهُ .

(٢٣١) في ش : السحابة البيضاء المعترضة تكون ناحية السماء .

(٢٣٢) في آ ، ش : الْبَرْقُ .

٣٧ - له رداف وجوز مفام عمل

منطق بسجال الماء متصل

قال ابن السكيت : هذا البيت عن أبي عبيدة وحده • وصف الأعشى
كثرة السحاب والمطر ، فقال : « له رداف » : أي سحاب قد ردفه من
خلفه ، « وجوز كل شيء » : وسطه ، والمفام : العظيم الواسع ،
وعمل : دائم البرق ، وقوله : « منطق » تمثيل ، أي قد أحاط به
فصار بمنزلة المنطقة ، « والسجال » : في الأصل جمع سجل ، وهي
الدلو التي فيها الماء وليست بملاى ، وقوله : متصل أي ليس (فيه) (٢٣٣)
خلل •

٣٨ - لم يلهنى اللهو عنه حين أرقبه

ولا اللذاذة من كأس ولا شغل (٢٣٤)

(وروى) (٢٣٥) أبو عمرو : ولا كسل ، ويروى : ولا ثقل ،
وليس بالجيد لأن المستعمل في مثل هذا (ثقل والثقل في الأذن) (٢٣٦)
(ويقال للذاذة ولذاذ بمعنى واحد) (٢٣٧) / ٣١٦ •

٣٩ - فقلت (٢٣٨) للشرب في دُرنا وقد ثملوا

شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

يقال في الشرب : أنه جمع شارب ، كما يقال : تاجر وتجر

-
- (٢٣٣) سقط في ، وفي ح : له •
 - (٢٣٤) في الديوان ٥٧ : ولا الكسل •
 - (٢٣٥) في ش قبل وروى : ويروى اللذاذة •
 - (٢٣٦) في ش ح : ثقل والثقل في الاذن •
 - (٢٣٧) سقط في ش ، وسقط العبارة « يقال .. بمعنى واحد » في ك ، ح •
 - (٢٣٨) في آ : وقلت •

ويُقالُ : هو اسمٌ للجمع ويُقالُ : تقديرُهُ : اذا قُلْتَ هؤُلاءِ الشَّرْبُ : أي ذَوُ الشَّرْبِ ، وقولُهُ : « شِيمُوا » (أي) (٢٣٩) انظروا البرقَ وقدَّروا أين صوبُهُ؟! « ودُرْنَا » قيل : يعني بها اليَمَامَةُ : وقيل : كانت بابَ فارس (وبينها) (٢٤٠) وبين الحيرةِ مراحل (٢٤١) ، « والثَّمِيلُ » : السَّكرانُ •

٤٠ - قالوا نمارٌ فبطنُ الخالِ جادَهُما

والعَسْجَدِيَّةُ (٢٤٢) فالأبواءُ (٢٤٣) فالرَّجَلُ

(هذه) (٢٤٤) روايةُ الأصمعيِّ وأبي عبيدة ، وروى أبو عمرو : قالوا نِمَادٌ ، « والثَّمَادُ » ، في الأصل جمعُ نَمَدٍ ، قال الأصمعيُّ : والثَّمَدُ وأن كان يُستعمل لكل شيء قليل ، فإنَّ أصلَهُ أنَّ تكثرُ الأمطارُ فيحتقِنُ الماءُ تحتَ الرَّمْلِ فاذا كُشِفَ ظَهَرَ ، ويُقالُ : رجلٌ مشودٌ اذا كان مُقْبِلًا مقترًا عليه الرزقُ ، واذا وُصِفَ القُومُ بِأَنَّهُمْ في (حربٍ شديدةٍ) (٢٤٥) قيل : تركناهم يَمْضُونَ الثَّمَدَ ، ويُقالُ : انَّ الأثمدَ (من هذا لقلَّة ما يؤخذُ منه وسرعةُ نصوله) (٢٤٦) قال أبو عبيدة (٢٤٧) :

(٢٣٩) سقط في آ ، ش •

(٢٤٠) في آ : بينه •

(٢٤١) ينظر معجم البلدان ٥٦٩/٢ •

(٢٤٢) في م : فالعسجدية •

(٢٤٣) في ش ، والديوان ٥٧ : فالابلاء وبعده :

برقا يضى على الاجزاء مسقطه وبالحنية منه عارض هطل

(٢٤٤) في ش قبل هذه : ويروى قالوا نمار فنجد الخال هذه •

(٢٤٥) في ش : جذب شديد ، في ك ، ح : في حرب شديد •

(٢٤٦) في آ : من هزاله بانوجه وسرعة نصوله منه •

وفي الاصل اثبت هذه العبارة على الحاشية وقال عنها : عند الشيخ من هزاله بالوجه منه وسرعة نصوله •

(٢٤٧) في آ ، ش : ثمار وبطن الخال •

(وبطن الخال والعسجدية' (والأبواء') (٢٤٨) والرجل كلُّها مواضع' ، وقال غيره : « الرجل' : مسايل الماء الواحدة (رجلة) (٢٤٩) وقال أحمد' ابن يحيى : « الرجلّة : مطمان' » (٢٥٠) من الأرض (ويروى فالأبواء) (٢٥١) ، (ويروى فالأبلاء) (٢٥٢) وقوله : جادّهما هو من الجود .

٤١ - والسفح' (٢٥٣) يجري فخنزير' فبرقته'

حتى تدافع منه الربو' والحبّل' (٢٥٤)

وروى (أبو عبيدة) (٢٥٥) : فالسفح أسفل خنزير' « والسفح' وخنزير' : موضعان' (٢٥٦) ، والبرقة (والبرقاء والأبرق) (٢٥٧) الموضع تكون فيه حجارة' ورمل' وطين' / ٣١٧ (فيكون) (٢٥٨) عالياً (٢٥٩) ، والربو' « ما نشمَزَ » [(٢٦٠) من الأرض ، وكذلك الربوة' والربوة' والرباوة' ، قال ابن السكيت الحبّل (اسم بلدٍ أو جبلٍ) (٢٦١) ، ويروى : حتى

(٢٤٨) في ش : الابلء وفي معجم البلدان ١٠٠/١ الابلء قرية في المدينة وقيل جبل والابلء في ٩٣/١ اسم بئر .

(٢٤٩) في ش . راجلة .

(٢٥٠) في آ ، ش : ما اطمأن ، وفي ك ، ح : المطمان .

(٢٥١) سقط في ك .

(٢٥٢) سقط في ك .

(٢٥٣) في ك ، ح ، م : فالسفح .

(٢٥٤) في آ ، ش : فالحبّل .

(٢٥٥) سقط في ش .

(٢٥٦) في معجم البلدان ٩٧/٣ السفح موضع كانت به وقعة بين بكر وائل وتميم وخنزير في ٤٧٨/٢ ناحية باليمامة وقيل جبل .

(٢٥٧) في ك ، ح : والابرق وانبرقاء الموضع الذي تكون فيه .

(٢٥٨) في آ ، ش ، خ : ويكون .

(٢٥٩) في ك ، ح : بعد عالياً : كالراية .

(٢٦٠) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٢٦١) في آ ، ش : جبل او بلد وفي معجم البلدان ١٩٨/٢ هو موضع بالبصرة وموضع باليمامة .

تدافعَ منه الوثرُ ، قال أبو عبيد : (تدافع) (٢٦٢) أي يدفع بعضه بعضاً
من الكثرة .

٤٢ - حتى تحمّل منه الماء تكليفاً

روضُ القَطَا فكثيبُ الغينةِ السَّهْل

وروى أبو عبيدة : « حتى تضمّن » أي تحمل روض القَطَا الماءَ على
(مشقّة ، « وتكلفه ») (٢٦٣) في موضع الحال ، ويجوز أن يكون مصدراً ،
لأنّ معنى تحمل كمعنى تكلف قال أبو عبيدة : (الغينة) (٢٦٤) اسم موضع ،
وقال أبو عمرو : « والغينة » : باليمامة (٢٦٥) (والغينة : بالثاء) (٢٦٦) وقال
غيرهما : « الغينة » : الأَرْضُ الشَّجَرَاءُ . (وقوله) (٢٦٧) السَّهْلُ ففتح
الهاء لأنّها من حروف الحلق ، وكل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق ،
جازاً عند الفراء أن يفتح ، (ويروى السَّهْلُ بكسر الهاء يعني
السَّهْل) (٢٦٨) .

٤٣ - يسقي دياراً لها قد أصبحت غرضاً

مما تجانف عنها القورُ والرَّسَل (٢٦٩)

(ويروى : قد أصبحت غرباً ، ويروى : قد أصبحت (غرباً)) (٢٧٠)

-
- (٢٦٢) في ك ، ح : حتى تدافع .
(٢٦٣) في ش ، ك ، ح : على مشقة لكثرتة وتكلفه .
(٢٦٤) في آ ، ش : قوله الغينة .
(٢٦٥) في معجم البلدان ٨٣٣/٣ موضع باليمامة وموضع بالشام .
(٢٦٦) في آ ، ش : والغينة بالشام .
(٢٦٧) سقط في آ ، ش والعبارة في ك : وقوله السَّهْل يريد السَّهْل .
(٢٦٨) سقط في آ ، وفي ك : بمعنى السَّهْل .
(٢٦٩) في الديوان ٥٩ رواه : يسقي دياراً لها قد أصبحت غرباً زوراً تجانف . . .
واثبت في آ : الرَّسَل والرَّسَل .
(٢٧٠) في آ ، ش : غرباً .

ويروى الرِّسْلُ بكسر الراءِ والسين (٢٧١) ويروى : مما تجانفَ عنها القَوَاطُ والرِّسْلُ ، فمن رَوَى « غَرَضاً » فمعناه أَنَّهَا غرضٌ للأَطارِ ، والرياحُ تصيبها فهي بمنزلة الغَرَضِ (الَّذِي يَرْمِي عَنْهُ) (٢٧٢) ومن رَوَى « غَرَباً » فمعناه أَنَّهَا بعيدةٌ ، ومن رَوَى « غَرْباً » وهي روايةُ أَبِي عبيدة ، فمعناه (عنده) (٢٧٣) ليس بها أَحَدٌ • « والقَوَدُ » : الخَيْلُ ، « والرِّسْلُ » : اللَّبَنُ (وَاِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ : رِيسْلٌ إِلَّا أَنَّهُ) (٢٧٤) أَتَبَعَ الكسرةَ (كسرةٌ) (٢٧٥) اضطراراً ، والتقدير على هذه الرواية : مما تجانف عنه ذوات القَوَدِ والرِّسْلِ ثم حذفَ ، « وذوات الرِّسْلِ » : ذوات الحَلَبِ ، يعني النوقَ ومعنى « تجانفَ » تَنَحَّى ومنه ما أَنشد سيويه (٢٧٦) : / ٣١٨ •

تجانفُ عن جَوِّ اليمامةِ ناقتي

وما قصّدتُ من أَهْلِها لسوائك (٢٧٧)

ومن رَوَى : القَوَاطُ والرِّسْلُ ، (« فالقَوَاطُ » : عنده الغنم) (٢٧٨) وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ للكثيرِ وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : « القَوَاطُ » الأَلفُ من الغَنَمِ وأَكْثَرُ « والرِّسْلُ » (أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ على أَنَّهُ الأَبْلُ) (٢٧٩) وجمعه أَرْسالٌ ، وقال بعضهم : (هُوَ اللَّبَنُ ، وقال

(٢٧١) سقطت العبارة « ويروى » . السين في ش •

(٢٧٢) سقط في ش •

(٢٧٣) سقط في آ ، ك ، ح •

(٢٧٤) سقط في ك ، ح •

(٢٧٥) في ك : انكسرة ، وفي ج : الكسر الكسر •

(٢٧٦) في ك : البيت للاعشى ، وفي ح : للاعشى •

(٢٧٧) البيت من الطويل وهو للاعشى في ديوانه ٨٩ برواية : « جل » بدل « جو »

وفي الكتاب ١٣/١ ، ٢٠٣ برواية : « وما عدلت » بدل « وما قصدت »

وفي تهذيب اللغة ١٣/١٢٧ (سوى) برواية « عن جل » وما عدلت •

(٢٧٨) في آ : فالقواط الغنمي •

(٢٧٩) في ك ، ح : والرسل عند أكثر أهل اللغة الأبل •

بعضهم : (٢٨٠) « الرَّسَل » : الغنمُ أيضاً إلا أنه لا يُستعمل إلا للقليل ،
العشرين (وما) (٢٨١) دونها ، والمعنى انا لعزتنا [لا] (٢٨٢) نُغزَى ، ولا
يُحذَر منا ، فقد تباعدت منا الخيل والابل .

٤٤ - أبلغ (٢٨٣) يزيد بني شيان مألكة

أبا ثبيت أما تنفك تأتكيل

« المألكة » : الرسالة (ومَلَك) (٢٨٤) عند بعض (أهل اللغة) (٢٨٥)
من هذا ، لأن الأصل مَلَأَك والدليل على هذا أنه يُقال (في الجمع) (٢٨٦)
ملائكة ، إلا أن هذا عند أهل النظر لا يجوز إلا على القلب ، لأن مألكة
الهمزة فيها فاء الفعل ، ومَلَأَك الهمزة (فيه) (٢٨٧) عين الفعل وأجود من
هذا أن يكون مَلَأَك من قولهم : مَلَأَكَة ، لأنه قد حكى مَلَأَكَة بمعنى
مألكة قال الأصمعي : (معنى « أما تنفك ») (٢٨٨) : أما تزال
(ومعنى) (٢٨٩) « تأتكيل » : تحتك من الغضب (وتتوهج) (٢٩٠) .

٤٥ - ألت منتهياً عن نحت أثلتينا

ولست ضائرهما أطت ابل

-
- (٢٨٠) سقط في آ .
 - (٢٨١) في ك ، ح : فما .
 - (٢٨٢) سقط « لا » في الأصل وهي في النسخ الأخرى .
 - (٢٨٣) في آ : إلا أبلغ و « إلا » زائدة لأن الوزن لا يستقيم باثباتها .
 - (٢٨٤) في ش : والملك .
 - (٢٨٥) في ك : عند بعض النحويين ، وفي ح : بعض البصريين .
 - (٢٨٦) سقط في آ .
 - (٢٨٧) سقط في آ .
 - (٢٨٨) في ش : معنى ما ينفك .
 - (٢٨٩) في آ ، ش : قال ومعنى .
 - (٢٩٠) سقط في آ ، ش .

« الأثلة » : الأصل ، وهو - ها هنا - تشبيهٌ يريد (به) (٢٩١) الأصل والعزة ، ويُقال : مجدٌ مؤثِّلٌ ، إذا كان قديماً له أصلٌ ، كما قال (٢٩٢) :

ولكنما أَسعى لِمجدٍ مؤثِّلٍ

وقد يُدرك المجد المؤثِّلَ أمثالي (٢٩٣)

وقال أبو عبيدة : « أَطَّتْ » : حَنَّتْ ، ويُقال : (أَطَّتِ النعل) (٢٩٤) إذا صرَّت وروى بعضُ أهل اللُّغة : (بعد هذا) (٢٩٥) بيتاً ليس (بالمعروف) (٢٩٦) وهو : ٣١٩/

٤٦ - تُغري بنا رهطٌ مسعودٍ واخوته

يومَ اللقاء (٢٩٧) فتُردي ثم تعتزِل

« تُغري » : تُضربُ بيننا وبينهم ، وكأنَّه قال : تُلصِقُ بيننا وبينهم العداوةَ (من الغراء) (٢٩٨) ، « وتُردي » : تُهلكُ ، يقال : رَدِيَّ يردِي إذا هلك ، وأَرَداهُ غيرُهُ (يردِيه) (٢٩٩) .

٤٧ - كناطحِ صخرةً يوماً ليفلِقَها

فلم يَضِرْها وأَوْهى قرْنَه الوَعيلُ

(٢٩١) فى ك ، ح : بها .

(٢٩٢) فى ك ، ح كما قال امرؤ القيس .

(٢٩٣) البيت من الطويل وهو فى ديوان امرئ القيس ٣٩ ، والانصاف ٨٤ ، واللسان ٩/١٣ (أيل) .

(٢٩٤) فى ك ، ح : النعل أطت .

(٢٩٥) سقط فى آ ، ش .

(٢٩٦) فى آ ، ش : ليس بمعروف .

(٢٩٧) فى الديوان ٦١ : عند اللقاء . . .

(٢٩٨) فى ش : من الاغراء .

(٢٩٩) سقط فى ش .

المعنى أَنَّكَ تَكَلَّفَ نَفْسَكَ مَا لَا تَحْصِلُ إِلَيْهِ ، وَيَرْجِعُ (ضَرَرُهَا) (٣٠٠) عَلَيْكَ ، وَيُقَالُ : ضَارَّهُ يُضِيرُهُ ضَيْراً ، وَضَارَّهُ يُضُورُهُ ضَوَراً ، وَضَرَّهُ يُضِرُّهُ ضَرَرًا وَضَرًّا ، (بمعنى واحد) (٣٠١) وَيُقَالُ : وَهَى الْجِلْدُ (يَهِي) (٣٠٢) إِذَا تَخَرَّقَ وَأَوْهَيْتُهُ أَنَا « وَالْوَعِيلُ » : الْأَيْلُ وَالْأُنْثَى أُرْوِيَّةٌ .

٤٨ - لَأَعْرِفَنَّكَ أَنَّ جَدَّتْ عداوتُنَا

وَالْتُمِسْ (٣٠٣) النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضَ يَحْتَمِلُ (٣٠٤)

قال ابن السكيت : عوض : دهر وأبد ، وهذا القول فيه تساهل لأنه لو كان على هذا (لكان) (٣٠٥) نكرة ، وَوَجَبَ أَنَّ (ينصب) (٣٠٦) وَيُنَوِّنْ ، وَلَكِنْ حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى دَهْرِكَ وَأَبَدِكَ (وهو) (٣٠٧) معرفة ، فَلِذَلِكَ (بُنِيَ) (٣٠٨) وهو بمنزلة « قبل وبعد » إِذَا نَكَّرْنَا لَمْ تُبْنِيا ، كَمَا قُرِئَ : « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » (٣٠٩) وَيُرْوَى عَوْضُ (بضم اضداد) (٣١٠) كَمَا قِيلَ : فِي حَيْثُ حَيْثُ اسْتَقْلُوا الضَّمَّةَ (مع الياء والواو) (٣١١)

(٣٠٠) فِي آ ، ش ، ح : ضَرَرُهُ .

(٣٠١) سَقَطَ فِي آ .

(٣٠٢) سَقَطَ فِي ك .

(٣٠٣) أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ « وَالْمَس » فَوْقَ « وَالتَّمَس » وَالْوِزْنَ مُسْتَقِيمٌ فِي الرِّوَايَتَيْنِ .

(٣٠٤) فِي الْأَدْيَوَانِ ٦١ : تَحْتَمِلُ .

(٣٠٥) فِي آ ، ش : كَانَ .

(٣٠٦) فِي ك ، ح : يَعْرَبُ .

(٣٠٧) فِي ك ، ح : فَهُوَ .

(٣٠٨) فِي ك : بَنَى دَعْرَهُ .

(٣٠٩) الرُّومُ ٤ / وَنَقَلَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٩٥ / ٢ أَنَّهَا قِرَاءَةُ شَاذَةٌ وَأَعْرَابُهَا عَوْضُ التَّنْوِينِ لِأَنَّهَا ظُرُوفٌ قَلِيلَةٌ التَّصَرَّفُ .

(٣١٠) فِي آ ، ش ، ح : بَفَتْحِ الضَّادِ .

(٣١١) سَقَطَ فِي آ ، وَسَقَطَ « الْوَاوُ » فِي ش .

ويُقال : (احْتَمِلَ الرَّجُلُ إِذَا انْغَضِبَ) (٣١٢) وَيُرْوَى « تَحْتَمِلُ » :
 أَي تَذْهَبُ وَتَتْرَكُ قَوْمَكَ ، وَيُرْوَى وَاحْتَمَلُوا أَي (انْغَضِبُوا) (٣١٣)
 وَيُرْوَى : وَاحْتَمَلُوا أَي ذَهَبُوا مِنَ الْحِمَّةِ وَالْغَضَبِ •

٤٩ - تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَّيْنِ أَنْ غَضِبُوا
 أَرْمَاحُنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَزِلُ (٣١٤)

هذه رواية أبي عبيدة ، ورَوَى أَبُو عَمْرٍو :

تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَّيْنِ سَوْرَتَنَا
 قوله : (تُلْحِمُ) (٣١٥) قَالَ أَبُو عبيدة : معناه تجعلهم (لها لَحْمَةً) (٣١٦)
 أَي طُعْمَةً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : معنى تُلْحِمُ وتُلْزِمُ واحد ، وَقَالَ أَبُو
 عمرو بن العلاء : انَّمَا قِيلَ لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ / ٣٢٠ (ذو) (٣١٧) الْجَدَّيْنِ ،
 لِأَنَّ جَدَّهُ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ (٣١٨) أَسْرَ أَسِيرًا لَهُ فِدَاءً كَثِيرًا ، فَقَالَ رَجُلٌ :
 (له) (٣١٩) انه لذو جدٍّ (في الْأَسْرِ أَي حَظِّ) (٣٢٠) ، فَقَالَ آخَرُ : انه لذو
 جَدَّيْنِ فَصَارَ يُعْرَفُ بِهَذَا « وَالسَّوْرَةُ » : الْغَضَبُ ، وَيُرْوَى :

(٣١٢) فِي آ ، ش ، ك ، ح : احْتَمَلَ انْجَل إِذَا غَضِبَ •

(٣١٣) فِي آ ، ش أَي غَضِبُوا •

(٣١٤) فِي الدِّيَوَانِ ٦١ •

تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَّيْنِ سَوْرَتَنَا عِنْدَ اللَّقَاءِ فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ
 وَعَجَزَهُ عَجَزَ الْبَيْتِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ :
 تَغْرِي بَنِي رَهْطِ مَسْعُودٍ وَأَخَوْتَهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ
 وَقَبْلَهُ فِيهِ :

لَا عَرَفْنَاكَ أَنْ جَدَّكَ انْفِيرَ بِنَا وَشَبَّهْتَ الْحَرْبَ بِالطَّوَافِ وَأَحْنَمَلُوا

(٣١٥) فِي ش : قَوْلُهُ تُلْحِمُ •

(٣١٦) فِي آ : لَحْمًا •

(٣١٧) فِي آ ، ش : ذِي •

(٣١٨) هُوَ مِنْ رِجَالِ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَايَةَ يَنْظُرُ اشْتِقَاقَ ابْنِ دَرِيدٍ ٣٥٩ •

(٣١٩) سَقَطَ فِي آ ، ش ، ك ، ح •

(٣٢٠) فِي ك ، ح : فِي الْأَسَارِ وَسَقَطَ « أَي حَظِّ » فِي ك •

تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَّيْنِ شَوْكَتُنَا

عند اللقاء فتُردِّي ثم تعْتزِلُ

« والشوكة » : السَّلاحُ (والجَدُّ شيء) (٣٢١) .

٥٠ - لا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا

تعوذُ من شَرِّهَا يوماً وتَبْتَهِّلُ

وروى أبو عمرو الشيباني : (أَكَلَتْهَا) (٣٢٢) . قال الأصمعي :

« أَكَلَتْهَا » هَيَّجَتْهَا ، وقال أبو عمرو (الشيباني) (٣٢٣) : « أَكَلَتْهَا »
أَطْعَمَتْهَا « وتَبْتَهِّلُ » : تَجْتَهِدُ ومنه « ثم نبتهل » (٣٢٤) .

٥١ - سائل (٣٢٥) بني أسدٍ عَنَّا فَقَدْ عَاصِمُوا

أَن سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَاءِنَا شَكَلٌ

هذه « أَن » التي تعملُ في الأسماء (خُفِّفَتْ) (٣٢٦) وسوف عوضٌ ،
والمعنى أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِيكَ ، ولا يجوزُ (الـ) (٣٢٧) هذا مع (سوف
والسين) (٣٢٨) وقد ، وقوله : شكَلُ قال أبو عبيدة : يريد به خبراً بعد
خبر (والشكلُ) (٣٢٩) باسكانِ الكافِ (المثلُ) (٣٣٠) والشكَلُ الدَّلُّ

(٣٢١) في آ والحد ، وسقط في ش ، وفي ح : والجد .

(٣٢٢) في ش ، ك : اكلتها اطعمتها .

(٣٢٣) سقط في آ ، ح .

(٣٢٤) ال عمران / ٦١ ، وزاد في ك ، ح : الآية .

(٣٢٥) في م : سل والوزن مختل بهذه الرواية .

(٣٢٦) سقط في آ .

(٣٢٧) سقط في ك ، وفي ح : ولا يجوز هذا الا مع .

(٣٢٨) في ك ، ح : مع السين وسوف .

(٣٢٩) في آ ، ش : واما الشكل .

(٣٣٠) في آ ، ش : فهو المثل .

وقيل : يريد بقوله : شكّل (مثلاً ونحواً) (٣٣١) كأنه فتح الكاف لما اضطرر وقد قيل : انها لغة ، ويقوي هذا قولهم : أشكال ، لأنها جمع شكّل على القياس ، وقيل : يريد بشكّل اختلافاً كأنه من أشكّل على الأمر اشكالاً ، وشكّل اسم ، ويروى من آيا منّا شكّل ، أي من آيا منّا المتدمات ، وما فيها من الحروب وأكثر أهل التفسير : (على) (٣٣٢) أن معنى قوله (جلّ وعزّ) (٣٣٣) : « وذكرهم بأيام الله » (٣٣٤) (بنعم) (٣٣٥) الله (جلّ ثناؤه) (٣٣٦) وقيل بأيام الله في الأمم الماضية (أي) (٣٣٧) ليعتبروا بذلك .

٥٢ - واسأل قشيراً وعبد الله كلهم

واسأل ربيعة عنا كيف نفّعل / ٣٣١

ويجوز (وسلّ) (٣٣٨) على أن تلقى حركة الهمزة على السين ، وتستغني عن ألف الوصل لتحرك السين .

٥٣ - انا نقاتلهم حتى نقتلهم

عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا (٣٣٩)

ويروى : ثمت نقتلهم ، ويروى : (ثمت نغلبهم) (٣٤٠) ويروى :

-
- (٣٣١) في ش : مثال ونحو .
 - (٣٣٢) في ش : يحكى على .
 - (٣٣٣) في ح : عز وجل .
 - (٣٣٤) ابراهيم / ٥ .
 - (٣٣٥) في آ ، ش : أي بنعم .
 - (٣٣٦) سقط « جل ثناؤه » في آ ، ش ، وفي ك ، ح : تعالى .
 - (٣٣٧) سقط في آ ، ش .
 - (٣٣٨) في ك : وسل قشيراً .
 - (٣٣٩) في الديوان ٦١ : وهم جاروا وهم جهلوا .
 - (٣٤٠) في ك ، ح : ثمة نقتلهم .

أَنَا نُقَاتِلُهُمْ بفتح الهمزةِ على البدلِ من قوله « فقد عَلِمُوا أَنَّ سَوْفَ » ،
 أَي فقد عَلِمُوا (أَنَا نُقَاتِلُهُمْ) (٣٤١) والكسرُ أَجودُ على الأبتداء ، والقطع
 مما قبله ، ومن روى ثُمْتُ نُقَاتِلُهُمْ أَنْتَ « ثم » ، لأنها كلمةٌ ، وجعل تَأْنِيْسَهَا
 بمنزلةِ التَّأْنِيْثِ الَّذِي يَلْحَقُ الْأَفْعَالُ ، ومن قال ثُمَّةَ : (نُقَاتِلُهُمْ) (٣٤٢) ،
 فهو على تَأْنِيْثِ الْكَلِمَةِ ، إلاَّ أَنَّهُ أَلْحَقَ التَّأْنِيْثَ هَاءَ فِي الْوَقْفِ كَمَا
 (يَفْعَلُ) (٣٤٣) فِي الْأَسْمَاءِ .

٥٤ - قد كان في آل كهفٍ انْهُمْ احتَرَبُوا

والجاشريَّةُ ما تسعى وتنتَضِلُ (٣٤٤)

(آل بمعنى أهل فاذا) (٣٤٥) كُنَيْتَ امْ تَقُلْ إلاَّ أَهْلَهُ ، لِأَنَّ الْكُنْيَةَ
 تَرُدُّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ (٣٤٦) ، وروى (أبو عمرو) (٣٤٧) : انْهُمْ قَعَدُوا ،
 وروى : ما يَسْعَى (ويتَهَيَّلُ) (٣٤٨) قال أبو عبيدة : أي في هؤلاء
 (هؤلاء) (٣٤٩) كفايةٌ ، فما بالك أَنْتَ تدخل فيما بينهم ، ومن - ها هنا -
 أَجودُ من « ما » ، لِأَنَّهَا (لما يعْقِلُ) (٣٥٠) ، ومن روى « ما » فهو جائزٌ يكون
 بمعنى الساعين لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ : ما عندك ؟ فقلت : ظريف كان جائزاً .

(٣٤١) سقط في آ .

(٣٤٢) في آ ، ش : تغلبهم ، وفي ح : ثمت .

(٣٤٣) في ش : كما الحق الاسماء .

(٣٤٤) البيت في الديوان ٦١ :

قد كان في آل كهفٍ انْهُمْ قَعَدُوا والجاشرية من يسعى وينتضض

روى م : من يسعى .

(٣٤٥) في آ ، ش : آل كهف بمعنى أهل كهف فأن .

(٣٤٦) زاد في ش بعد أَصْلِهِ : الجاشرية امرأة من أباد كانت لسنان بن سعد بن

همام فولدت ولده زاهرا وشراحيل .

(٣٤٧) في ك ، ح : أبو عمرو اششيباني .

(٣٤٨) في آ ، ش : يننصل ، وفي ح : وينتضض .

(٣٤٩) سقط في ش .

(٣٥٠) في آ س : لمن يعقل .

٥٥ - اني لعمر الذي حطت (٣٥١) مناسمها

تخدي (٣٥٢) وسيق اليه الباقر (٣٥٣) الغيل

هذه رواية (أبي عمرو) (٣٥٤) (وروى أبو عبيدة : مناسمها له وسيق اليه الباقر الغيل) (٣٥٥) وروى الأصمعي :

اني لعمر الذي (حطت) (٣٥٦) مناسمها

تخدي وجد عليها الباقر العجل

العمر والعمر واحد « حطت » قيل : معناه أشرق ، قال الأصمعي :

لا معنى لحطت ها هنا ، وإنما يقال : حطت اذا اعتمدت في زواياها وانشد :

تَحُطُّ (٣٥٧) في علقى وفي مكور (٣٥٨)

(أي تعتمد) (٣٥٩) قال : والرواية حطت أي [سفت] (٣٦٠)

التراب / ٣٢٢ بمناسمها « والمناسم » : أطراف أخفافها « تخدي » : تسمير سيراً شديداً فيه اضطراب لشدة به ، « والباقر » : بمعنى البقر ، وهو اسم للمجمع ، « والغيل » : الكثيرة ، قال أبو عمرو (السيباني) (٣٦١) : بلاني أن

(٣٥١) في آ : خطت .

(٣٥٢) في م : يخدي .

(٣٥٣) في ش : النافر .

(٣٥٤) في ش : أبي عمرو الشيباني .

(٣٥٥) سقط في ك ، ح .

(٣٥٦) في ش : خطت ، وفي ك : وروى الأصمعي خطت مناسمها .

(٣٥٦) في ح : فحط .

(٣٥٨) الرجز للعجاج وهو في ديوانه ٢٩ برواية : فحط .

ونى الكتاب ٩/٢ : يستن ، ونسبه لرؤبة ، ونسبه الأعلام للعجاج وفي

الخصائص ١/٢٧٢ ، ٢٧٤ ، للعجاج وعجزه : بين توارى الشمس والذرور .

(٣٥٩) سقط في ك ، ح .

(٣٦٠) كتبها في الأصل تمقت والتصحيح من آ ، ش ، وفي ك ، ح : شقت .

(٣٦١) سقط في آ .

أَبَا عَيْدَةَ (٣٦٢) رَوَى : وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعُثْلُ ، فَأَرْسَلَتْهُ إِلَيْهِ أَنَّكَ قَدْ
سَحَفْتَ إِنَّمَا هُوَ الْغَيْلُ جَمْعُ غَيْلٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمْعُ
غَيْوَلٍ (كَمَا يُقَالُ) (٣٦٣) صَبُورٌ وَصَبْرٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : (الْعُثْلُ
وَالْعُثْلُ) (٣٦٤) الْجَمَاعَةُ ، وَيُقَالُ : (عَثَلَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَ لَهُ) (٣٦٥) ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَاقِرُ بِمَعْنَى النُّفَّارِ ، مِثْلُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ
الرَّجُلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّه (أَقْسَمَ) (٣٦٦) بِهَذَا أَيْ مَرَّتَ تَخْدِي ، وَرَجَعَ النُّفَّارُ
إِلَى [مَنِ] (٣٦٧) وَالْعُجْلُ جَمْعُ عَجُولٍ .

٥٦ - لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَاقاً

لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَتَمَثَّلَ

« الْعَمِيدُ » : السَّيِّدُ ، وَقَالَ (أَبُو زَيْدٍ) (٣٦٨) : هُوَ الْمُنتَهَى إِلَيْهِ فِي
الشَّدَائِدِ كَأَنَّهُ مِنْ عَمَدَتِ (لِلشَّيْءِ) (٣٦٩) أَعْمِدٌ إِذَا قَصَدَتْ إِلَيْهِ
« وَالصَّدَدُ » : الْمَقَارِبُ (فَتَمَثَّلَ) (٣٧٠) نَقْلُ الْأَمَثِلِ (فَالْأَمَثِلُ) (٣٧١)
« وَأَمَّا مِثْلُ الْقَوْمِ » : خِيَارُهُمْ .

(٣٦٢) الزهر ٣٥٧/٢ وقد نقل الراي عن النحاس في شرحه .

(٣٦٣) في آ ، ك ، ح : كما تقول .

(٣٦٤) في آ : العبل والعثل .

(٣٦٥) سقط في آ .

(٣٦٦) في آ : قسم .

(٣٦٧) أثبت في الأصل « شي » وفوقها « منى » وفي النسخ الأخرى « منى »
فصحناه لذلك .

(٣٦٨) سقط في ك .

(٣٦٩) في آ ، ش ، ك ، ح : الشيء .

(٣٧٠) في آ : فتمثيل .

(٣٧١) سقط في ش .

٥٧ - وان مُنيتَ بنا عن غيبٍ معرَكةٍ

لا تُلَفِنَا (٣٧٢) من دِماءِ القومِ نَنَتَفِلُ

(ويروى) (٣٧٣) لا تُلَفِنَا « مُنيتَ بنا » قُدَّرَ لك (لأنَّ تلقانا ، يقال :
منى الله لك خيراً أي قُدَّرَ لك ، ومنه) (٣٧٤) المنية ، « عن غيبٍ معركةٍ »
بعد معركةٍ ، « ونَنَتَفِلُ » نَنَتَفِي يقال : (انتفل وانتفى) (٣٧٥) بمعنى
واحدٍ كما قال (٣٧٦) :

أَمُنْتَفِلاً (٣٧٧) من نَصْرِ بُهْثَةٍ خِلَتَنِي

ألا انني منهم وان كنتُ ابناً (٣٧٨)

وقيل : « نَتَفِلُ » : نجحد ، والمعنى ان (قُدَّرَ) (٣٧٩) أن تلقانا بعد
المعركة لم نَنَتَفِ من قتل قومك ولم نجحد .

٥٨ - لا يَنْتَهُونَ (٣٨٠) ولا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ

كالطَّعْنِ يَهْلِكُ (٣٨١) فيه انزيتُ والفتلُ ٣٣

(٣٧٢) في الديوان ٦٣ : لم تلقنا .

(٣٧٣) في ش : قبل ويروى : « ويروى مكرمة » ، وفي ك ، ح : ويروى من دماء
القوم .

(٣٧٤) في ش ، ح : ان تلقانا ، وسقطت العبارة « لان .. وفيه » في آ .

(٣٧٥) في ك : انتفى وانتفل ، وزاد في : امحى .

(٣٧٦) في آ ، ك ، ح : كما قال المتلمس .

(٣٧٧) في ك : أمنتفياً .

(٣٧٨) البيت من الطويل وهو للمتلمس في الاصمعيات ٢٤٥ ، مختارات ابن
السجري ق ١/٢٨ ، اساس البلاغة ٩٨٢ ، النسان ٩٦/١٤ (نفل) برواية :

أمنتفلاً من نصر بهثة دائبنا وتنفني من آل زيد فبئسما

(٣٧٩) في ك : ان قدر لك .

(٣٨٠) في الديوان : ٦٣ : هل ينتهون .

(٣٨١) في الديوان ٦٣ : يذهب .

ويروى : أَيْتَهونَ ولن يَنْهَى ، « الشطط » : الجور ، والفعل منه
 أَشَطَّ ، ويُقال : شَطَّتْ دارُهُ (إذا بَعُدَتْ) (٣٨٢) والكاف في موضع
 رفع ، كَأَنَّهُ قال : مثلُ الطَّعْنِ ، قال أبو عبيدة : يَهْلِكُ فيه (الزيت) (٣٨٣)
 يذهب فيه لِسَعَتِهِ ، وقد روي : يذهب فيه : قال ابن حبيب : المعنى أَنَّهُ
 لا يَنْهَى أَصْحَابُ الْجَوْرِ مثلُ (طَعْنٍ خَائِفٍ يَغِيبُ) (٣٨٤) فيه الزيت
 والقتل .

٥٩ - حتى يَظَلَّ عميد الحي مُرْتَفِقاً (٣٨٥)

يدفع بالراح عنه نِسْوَةٌ عَجُلٌ

ويروى : متكئاً ، والمعنى واحد « والراح » : جمع « راحة » كما قال (٣٨٦) :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

وَأَنَدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ (٣٨٧)

« فالعُجُلُ » جمع عَجُول ، وهي الثَّكْلَى ، وقيل : المعنى حتى يَظَلَّ
 سيدُ الحيِّ (تدفع) (٣٨٨) عنه النساءُ بِأَكْفَهِنَّ لَثَلًا يُقْتَلُ ، لَأَنَّ مَنْ يَدْفَعُ
 عنه من الرجال قد قُتِلَ وقيل : المعنى يدفعن عنه لَثَلًا يُوطَأُ بعد القتل .

٦٠ - أَصَابَهُ هِنْدَوَانِيٌّ فَأَقْصَمَهُ

أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلٌ

-
- (٣٨٢) سقط في آ .
 (٣٨٣) سقط في آ ، ش و لعبارة ك ، ح : والزيت والقتل لسعته .
 (٣٨٤) في ك : الطعن الخائب الذي يغيب .
 (٣٨٥) في : والديوان ٦٣ : متكئاً .
 (٣٨٦) في ك ، ح : كما قال جرير .
 (٣٨٧) اببيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ٩٨/١ ، وفي مجاز القرآن ١٨٤/١
 والخصائص ٤٦٣/٢ ، ٢٦٩/٣ .
 (٣٨٨) في آ ، ش ، ك ، ح : يدفع .

« الهندواني » سيف منسوب الى الهند ، هذا قول أهل اللغة ، وكأنَّه منسوب الى الهندوان (٣٨٩) ، فأقصدَه : أي قتلَه • قال الأصمعي : الخط (ما أشرف من عُمانَ على البحرين) (٣٩٠) وهي فرضة تُرفأ إليها السفن التي يؤتى بها من الهند ، فيها القنا ، فلذلك قيل رِماح (خطيَّة) (٣٩١) •

٦١ - كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأَنَّا لَا نَفَاتِلُكُمْ

انا لأَمَاتِلُكُمْ يا قومنا قُتِل (٣٩٢)

« كَلَّا » : ردع وزجر ، وقد تكون ردأً للكلام ، وفيه معنى الردع والزجر (أيضاً) (٣٩٣) وقُتِل جمع قَتول «وَفَعول» من أبنية التكرير/ ٣٢٤ •

٦٢ - نحن الفوارس يوم الحينو (٣٩٤) ضاحية

جَنَّبِي فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عُزْلَ (٣٩٥)

ويروى : نحن فوارس يوم الحينو ، لخفض يوم وروى أبو عبيدة : (نحن فوارس يوم الحينو) (٣٩٦) بنصب يوم ، وحذف التنوين من فوارس لأنَّه لا ينصرف (٣٩٧) (لأنَّ الأصلَ فيه) (٣٩٨) « وضاحية » : علانية (٣٩٩) •

-
- (٣٨٩) في معجم البلدان ٩٦٣/٤ هند وان نهر بين خوزستان وأرجان •
 (٣٩٠) في آ : وما أشرف عمان عن البحرين ، وفي ش : ما أشرف من عمان الى البحرين وينظر معجم البلدان ٤٥٣/٢ •
 (٣٩١) في ش : خطي •
 (٣٩٢) سقط البيت وشرحه في ك ، ح •
 (٣٩٣) سقط في ش •
 (٣٩٤) في الديوان ٦٣ : العين •
 (٣٩٥) في آ ، ش : ولا غزل •
 (٣٩٦) في آ : يوم العين بحذف التنوين من فوارس ، وفي ك ، ح : يوم العين •
 (٣٩٧) زاد في آ ، ش ، ح بعد لا ينصرف : لا للاضافة •
 (٣٩٨) سقط في آ ، ش ، ح •
 (٣٩٩) تأخرت العبارة « وروى ... علانية » في ش ، الى آخر شرح البيت اما في =

وقوله : « جَنَّبِي فُطَيْمَةَ » : منصوب على أَنه ظرفٌ ، أي ناحيتي
فُطَيْمَةَ ، « وفُطَيْمَةُ » : مصغرةٌ تصغيرَ التَّرخيم ، وهو أَن تحذفَ زوائدَ
الْأَسْمِ حتى يصيرَ الى ثلاثةِ أَحرفٍ ثم (تُصَغَّرُ) (٤٠٠) ، قال أبو عمرو
وابن حبيب : هي فاطمة (ابنة) (٤٠١) حبيب بن ثعلبة « والميل » : جمع
أَمِيل ، وهو الَّذي (لا يثبت) (٤٠٢) في الحرب والأصل فيه أَن يكون على
« فُعْلٍ » ، وهو مثلُ أَبْيَضَ وبَيْضَ ، « والعُزْلُ » : يجوز أَن يكونَ جمعُ
أَعزَلَ ، ثم اضطرَّ فضمَّ الزَّايَ لَأَن قبلها ضمةٌ ، ويجوز أَن يكونَ (بناءً
الْأَسْمِ) (٤٠٣) على « فَعِيلٍ » ، ثم جمعه على « فُعْلٍ » : كما تقول : رَغِيفٌ
ورُغُفٌ والدَّلِيلُ على (صحةِ) (٤٠٤) هذا القولِ أَنَّ ابنَ السَّكَيْتِ حكى :
رجالٌ عُزْلَانٌ فهذا كما تقول : رَغِيفٌ ورُغُفَانٌ : والأَعزَلُ (قيل : هو) (٤٠٥)
الَّذي لا رُمَحَ معه وقال أبو عبيدة : هو الَّذي لا سلاحَ معه ، فإن كانت
معه عصا لم يُقَلَّ له أَعزَلٌ ، ويُقالُ : مِعزَالٌ على التَّكثِيرِ •

٦٣ - قالوا الطَّارِدُ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا

أَوْ تَنْزِلُونَ فَاثْنَا مَعْشَرَ نَزْلُ (٤٠٦)

= الأصل فقد أثبتنا في الحاشية وكتب عليها صح وأشار الى مكانها في
النص •

(٤٠٠) في ك ، ح : يصغر •

(٤٠١) في آ ش ، ك ، ح : بنت •

(٤٠٢) في ش : لا يلبث •

(٤٠٣) في آ ، ش ، ك ، ح : بنى الاسم •

(٤٠٤) سقط في ك ، ح •

(٤٠٥) في آ : وقيل هو •

(٤٠٦) بهذا البيت انتهت القصيدة في الديوان •

(أَي) (٤٠٧) ان طَارَدْتُمْ بِالرَّمَّاحِ فَتَلَكَ عَادَتُنَا ، وَاِنْ نَزَلْتُمْ
تُجَالِدُونَ بِالسَّيُوفِ نَزَلْنَا ، وَقَوْلُهُ : أَوْ تَنْزَلُونَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَعْنَى أَيِ
أَتَطْرُدُونَ (أَوْ تَنْزَلُونَ) (٤٠٨) وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَيْبٍ : قَالُوا
الرَّكُوبُ •

٦٤ - قَدْ نَخْضِبُ (٤٠٩) الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَائِلُهُ

وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطَلُ

هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : « قَدْ نَطَعَنَ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ
فَائِلُهُ » ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (مَنْ رَوَى قَدْ نَطَعَنَ) (٤١٠) الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَائِلُهُ ،
فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْمَكْنُونَ الدَّمُّ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْفَائِلِ ، « وَالْفَائِلُ » عِرْقٌ
يَجْرِي مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْفَخْذِ فَكَيْفَ نَطَعَنَ فِي الدَّمِّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَكْنُونُ خُرْبَةٌ فِي الْفَخْذِ ، « وَالْفَائِلُ » : لَحْمُ الْخُرْبَةِ ، وَالْخُرْبَةُ
(وَالْخَرَابَةُ وَالْخَرَابَةُ) (٤١١) دَائِرَةٌ فِي الْفَخْذِ لَا عَظْمَ عَلَيْهَا • (وَقَالَ
أَبُو عَيْدَةَ) (٤١٢) : الْفَائِلُ عِرْقٌ فِي الْفَخْذِ لَيْسَ حَوْلَيْهِ عَظْمٌ ، وَإِذَا كَانَ
فِي السَّاقِ قِيلَ لَهُ النَّسَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « يَشِيطُ » يَهْلِكُ ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ) (٤١٣) : « يَشِيطُ » يَرْتَفِعُ ، وَأَصْلُهُ فِي كُلِّ

(٤٠٧) قَبْلَ أَيِّ فِى آ : أَرَادَ •

(٤٠٨) فِى آ : ثُمَّ تَنْزَلُونَ •

(٤٠٩) فِى ح : قَدْ يَنْخَضِبُ •

(٤١٠) فِى آ : مَنْ رَوَى نَطَعَنَ ، وَفِى ش ، ك ، وَمَنْ رَوَى قَدْ نَطَعَنَ •

(٤١١) فِى آ وَالْخُرْبَةُ وَالْخَرَابَةُ ، وَفِى ش : وَالْخُرْبَةُ وَالْخَرَابَةُ ، وَفِى ك : وَالْخُرْبَةُ
وَالْخَرَابَةُ وَالْخَرَابَةُ •

(٤١٢) سَقَطَ فِى ش •

(٤١٣) سَقَطَ فِى آ •

شيء الظُّهور ، « والبَطَلُ » الشُّجاع ، وقد بَطَلَ يَبْطُلُ وكان يجب أن يكونَ على فعلٍ إلا أَنَّهُ جاءَ على مثالِ حَسُنَ فهو حَسَنٌ (٤١٤) / ٣٢٥ •

(٤١٤) في آ : تمت القصيدة والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد نبيه وعلى
اله وسلم تسليما حسبى الله ونعم الوكيل •
وفي ش : تمت القصائد التسع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله الطاهرين •
وكتبه أبو نصر منصور بن الحسن بن ابراهيم بن محمد سنة ثمان وعشرين
 وخمسة •
فقد تقدمت فيها قصيدة النابغة على قصيدة الاعشى •

- ٩ -

فَصِيحَةُ النَّابِغَةِ

(وقال)^(١) النابغة' الذبياني' واسمه زياد بن عمرو بن معاوية^(٢) .

١ - يا دارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّندِ

أَقوتُ وطالَ عليها سالفُ الأَبَدِ^(٣)

قوله « يا دار مَيَّة » : نداءٌ مضافٌ ، « ومَيَّة » معرفةٌ ، فلذلك لم يَصْرِفْهَا ، قال الأصمعي^(٤) : « العلياء » مرتفعٌ من الأرضِ ، قال ابنُ السكيت (العلياء)^(٥) بالياء لأنَّه بناها على عَليَّتٍ ، « والسَّندُ » سند الوادي في الجبل ، وهو ارتفاعه حيث (يُسند فيه)^(٦) أي يصعد ، « وأَقوت » : خَلَّتْ من أَهلِها ، وقيل في (قولِ الله جَلَّ وعَزَّ)^(٧) : « ومَتَاعاً للمُتَّقِينَ »^(٨) قولان أحدهما وهو قول أبي عبيدة : أُنْثِمَ لا زادَ معهم^(٩)

(١) في آ : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي كل نعمه وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم قال النابغة .

(٢) في آ : معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الذبياني .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٥٧/١ الاغانى ٣/١١ ، سمط اللالى ٧٩/١ شرح شواهد المغنى ٧٨/١ الخزانة ٢٨٧/١ ، وفي رجال المعلقات ٢٧٢ انه توفي سنة ١٨ قبل الهجرة .

(٣) القصيدة من البسيط وقافيتها من المراكب ، جعل القرشي في الجمهرة ٤١٧ من المعلقات قصيدته التي مطلعها :

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نوى واحجار
(٤) ينظر شرح الديوان ٢ .

(٥) في آ : بالعلياء فجاء بالياء ، وفي ش : قال بالعلياء فجاء بالعلياء .
وسقط « والعلياء » في ك ، ح .

(٦) في ش : يسند اليه .

(٧) في ح : في قوله عز وجل .

(٨) الواقعة ٧٣ .

(٩) مجاز القرآن ٢٥٢/٢ .

كَأَنَّهُمْ خَلَّوْا مِنَ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : أَقْوَى إِذَا ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ، وَإِذَا قَوِيَ ،
وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَنَّ الْمُقْوِينَ الْمَسَافِرُونَ كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ نَزَلُوا الْقَوَاءَ •
« وَالسَّالِفُ » : الْمَاضِي ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا »^(١٠) ،
أَيَّ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْهَلَاكِ لِيَتَعِظُوا بِهِمْ ، وَمِنْ قَرَأَ (سُلْفًا)^(١١) ، فَهُوَ جَمْعُ
سَلِيفٍ أَيْ جَمَاعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ ، وَمِنْ قَرَأَ : « سُلْفًا »^(١١) ، وَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ
أَيْ فِرْقَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ ، وَقَوْلُهُمْ : (فَسَلَفَتْ)^(١٢) ، مِنْ هَذَا ، أَيْ قُدِّمَ إِلَيَّ
شَيْءٌ فَتَقَدَّمَتْ فِي أَخْذِهِ / ٣٢٦ « وَالْأَبَدُ » الدَّهْرُ (وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ :
يَا دَارُ بِالرَّفْعِ كَأَنَّهُ قَالَ (يَا وَلَاةَ دَارِ مِيتَةٍ)^(١٣) •

٢ - وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا^(١٤) كَيْ أُسَائِلَهَا

عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبِّعِ مِنْ أَحَدٍ

وَيُرْوَى : وَقَفْتُ فِيهَا طَوِيلًا كَيْ أُسَائِلَهَا • وَيُرْوَى : (أُصِيلَانَا)^(١٥)
أُسَائِلَهَا ، وَيُرْوَى : (أُصِيلَالَا)^(١٦) ، فَمِنْ رَوَى أَصِيلًا فَهُوَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
الْعَشِيٌّ • وَجَمْعُهُ أُصْلٌ وَجَمْعُ أُصْلٍ آصَالٌ ، وَمِنْ رَوَى : طَوِيلًا
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَقُوفًا طَوِيلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ (وَقْتًا)^(١٧)
طَوِيلًا ، وَمِنْ رَوَى (أُصِيلَانَا)^(١٨) ، فَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ تَصْغِيرُ أُصْلَانِ ،

(١٠) الزخرف / ٥٦ وفي ك : فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين •

(١١) قراءة حمزة والكسائي بضم السين واللام والباقون بفتحها : التيسير ١٩٧ ،
النشر ٣٦٩/٢ •

(١٢) في آ ، ش : سلفت ، وفي ح : تسلفت •

(١٣) سقط في آ ، ش ، ك ، ح ، وكتبها في الاصل يا ولأء •

(١٤) في م : أصيلانا ، وفي شرح الديوان ٢ : أصيلالا •

(١٥) هي رواية الاصمعي • شرح الديوان ٢ •

(١٦) في ك : أصيلالا أسائلها •

(١٧) في ك ، ح : وقوفا •

(١٨) في ك : أصيلالا •

وأُصلان جمعُ أَصِيل كما يقال : رَغِيفٌ ورُغْفَانٌ ، والقولُ الآخرُ : أَنَّهُ
بمنزلة قولِهِم : على الله التَّكْلَانُ ، وبمنزلة قولِهِم : غُفْرَانٌ ، وهذا القولُ
الصَّحِيحُ والأولُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ (أَصْلَانَا)^(١٩) لا يجوز أَن يُصَغَّرَ الا
أَن يُرَدَّ الى (أَقَلَّ العددِ)^(٢٠) (وهو حكم)^(٢١) كُلُّ جمعٍ (كثير)^(٢٢)
وقوله : عَيَّتْ يُقال : عَيَّيتُ بالأمرِ اذا لَمْ تَعْرِفْ وجهَهُ (فَأَنَا بِهِ
عَيِّي)^(٢٣) ، وقوله : « جواباً » : منصوبٌ على المصدرِ ، أَي عَيَّتُ أَن/ ٣٢٧
تُجِيبَ وما بها أَحَدٌ ، ومن زائدة (للتوكيد)^(٢٤) « والرَّبعُ » : المنزل في الربع
ثم كَثُرَ استعمالُهُم ايَّاه حتى قيل لكلِّ منزلٍ ربعٌ * .

٣ - الا أَوَارِيَّ لَأَيَّاً مَا أُبَيِّنُهَا

والنُّوْيُ كالحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

ويروى الا (أَوَارِيُّ)^(٢٥) بالرفع : قال الأصمعيُّ^(٢٦) : قلت لأبي
عمرو بن العلاء لم رَفَعْتَ (أَوَارِيَّ)^(٢٥) ؟ ، فقال : لَأَنَّهَا من بعضِ الدَّارِ ،
يذهبُ (أَبُو عمرو)^(٢٧) الى أَنَّ المعنى وما بالربع الا أَوَارِيُّ ، والنصبُ
أَجُودُ وبه جاء القرآن قال الله (عَزَّ وَجَلَّ)^(٢٨) : « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ

(١٩) في ش : أَصِيلَانَا .

(٢٠) في آ ، ش : أَقَلَّ الجمع .

(٢١) في آ ، ك ، ح : وهذا حكم ، وسقط في ش .

(٢٢) في ك ، ح : للتكثير .

(٢٣) في آ : فاني به عيي .

(٢٤) سقط في آ ، ش .

(٢٥) في ك ، ح : الاواري .

(٢٦) شرح الديوان ٣ .

(٢٧) سقط في ك ، ح .

(٢٨) في ح : عز وجل .

« لا اتباع الظن » (٢٩) ، وكذلك الاختيار (في كل استثناء) (٣٠) ليس من الأول وان كان ما قبله منفياً ، الا أنَّ الرفع يجوز اذا قلت : ما في الدار أحد الا حمار ، من جهتين احدهما ما تأوله أبو عمرو في البيت ، وهو أن يكون المعنى ما في الدار الا حمار ، ثم جئت بأحد لتدل على أنه ليس فيها سواء ، (والجهة) (٣١) الأخرى : أن يكون الذي يقوم مقام أحد حمار / ٣٢٨ « والأواري والأواخي » (٣٢) واحد وهي التي يجس بها الخيل [من] (٣٣) وتد أو جبل الواحد آري ، ويقال ، في واحد الأواخي : « آخية » ، ويقال : أرَّت القدر تأري أرياً اذا لصق في أسفلها شيء وقد احترق ، ولا يكاد يفارقها ، وأما قول (أعشى همدان) (٣٤) أنشد أبو عبيدة (٣٥) :

لا يتأري لما في القدر يرقبه

ولا يعض على شر سوفه الصفر (٣٦)

فهو من ذاك ، ومعناه لا يتجسس ، « واللأي » : البطء ، يقال : التأت عليه حاجته والمعنى بعد بطء أستينها « والنؤي » : حاجز من تراب

(٢٩) النساء / ١٥٧ .

(٣٠) سقط في ك .

(٣١) في ك ، ح : والوجه الآخر .

(٣٢) وهو قول الاصمعي شرح الديوان ٣ .

(٣٣) في الاصل طمس وانكلمة في النسخ الاخرى .

(٣٤) في آ ، ش : قول الاعشى .

(٣٥) بعده في ح : هو لاعشى باهلة وهو عامر بن الحارث بن وائل .

(٣٦) البيت من البسيط وهو في الاصمعيات ٩٠ ، والمنفصليات ٥٢٠ وتهذيب

اللغة ١٦٧/١٢ (صفر) ٣١٢/١٥ (زوى) ، والنسان ١٣١/٦ (صفر) وهو

مركب من بيتين .

لا يغمز الساق من اين ومن وصب ولا يعض على شر سوفه الصفر

لا يتأري لما في القدر يرقبه ولا يزال امام القوم يفتقر

والشر سوفه غصروف معلق بكل ضلع

يُجْعَلُ حَوْلَ الْبَيْتِ (وَالْخِيْمَةُ) (٣٧) لِّئَلَّا يَصِلَ إِلَيْهِمَا الْمَاءُ • قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ (٣٨) : إِنَّمَا قَالَ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدَ ، لِأَنَّهُمْ مَرُّوا (فِي بَرِّيَّةٍ) (٣٩)
فَحَفَرُوا فِيهَا حَوْضًا ، وَلَيْسَتْ مَوْضِعَ حَوْضٍ ، فَجَعَلَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْلُ الظُّلْمِ إِنَّمَا هُوَ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ « مَنْ
أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ » (٤٠) أَيُّ فَمَا جَعَلَ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (٤١) :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ (٤٢)

أَيُّ يُسَأَلُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ سَوَالٍ فَيُعْطَى ، « وَالْجَلْدُ » : الْأَرْضُ الْغُلِيظَةُ
الضَّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ / ٣٢٩ وَإِنَّمَا قَصَدَ الْجَلْدَ لِأَنَّ الْحَفَرَ فِيهَا
(يَصْعَبُ) (٤٣) فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالنُّوْيِ •

٤ - رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَتْ

ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالمِسْحَةِ فِي الثَّأْدِ (٤٤)

وَيُرْوَى رُدَّتْ عَلَيْهِ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَجُودُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : رُدَّتْ

(٣٧) فِي ش : أَوِ الْخِيْمَةِ •

(٣٨) شَرْحُ الدِّيَوَانِ ٤ •

(٣٩) فِي ك ، ح : فِي تَرْبَةٍ •

(٤٠) الْغَاخِرُ ١٠٣ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٠٠ الْمُسْتَقْصَى ٢ / ٣٥٢ وَفِيهِ : وَهُوَ مَنْ قَوْلِ

كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ •

أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمٌ بَيْنَ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

(٤١) فِي ك : قَوْلُهُمْ •

(٤٢) هُوَ جُزْءُ بَيْتٍ مِنَ الْبَسِيطِ لَزْهِيرٍ فِي دِيَوَانِهِ ١٥٢ ، الْكِتَابُ ٢ / ٤٢١ الْمُنْصَفُ

٢ / ٣٢٩ وَهُوَ •

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفُوا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ

(٤٣) فِي ك : يَصْلُبُ وَيَصْعَبُ •

(٤٤) فِي ش : رُدَّتْ ، وَاثْبَتَ فِي آ رُدَّتْ وَرُدَّتْ مَعًا •

عليه أَقَاصِيهِ فَأَقَاصِيهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ • وَأَسْكَنَ الْيَاءَ لِأَنَ الضَّمَّةَ ثَقِيلَةً ،
وَإِذَا رَوَى : « رَدَّتْ » فَأَقَاصِيهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَالْفَتْحَةُ لَا تُسْتَثْقَلُ ،
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَفْتَحَ الْيَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ اسْكَاْنُهَا فِي الضَّرُورَةِ ، لِأَنَهَا
تُسَكَّنُ فِي الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ ، فَأُجْرِي النَّصْبُ مُجْرَاهَا كَمَا قَالَ :
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ^(٤٥)

وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا رُوِيَ رُدَّتْ ، فَقَدْ أَضْمَرَ مَا لَمْ يَجُزْ ذِكْرُهُ (أَرَادَ)^(٤٦) ،
رَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَمَّةُ إِلَّا أَنْ هَذَا جَائِزٌ (كَثِيرٌ)^(٤٧) ، إِذَا عُرِفَ مَعْنَاهُ ، قَالَ
اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ)^(٤٨) : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ »^(٤٩) ، يَعْنِي الشَّمْسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
« وَأَقَاصِيهِ » : مَا شَذَّ مِنْهُ « وَلَبَّدهُ » : سَكَّنَهُ (وَطَأَمَنَهُ)^(٥٠) ، أَيْ سَكَّنَهُ
حَفَرُ الْوَلِيدَةِ (بِالْآتِيَّ يَعْنِي الْأَمَّةَ)^(٥١) ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٥٢) : « الثَّادُ » :
الْمَوْضِعُ / ٣٣٠ النَّدِيُّ التَّرَابُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَحَقِيقَةُ هَذَا أَنََّّهُ عَلَى حَذْفٍ ،
وَالْمَعْنَى ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالمَسْحَاةِ فِي (مَوْضِعٍ)^(٥٣) ، الثَّادُ ، لِأَنَّ الثَّادَ النَّدَى
يُقَالُ : (نَدَدَ)^(٥٤) الْمَوْضِعُ يَثَّادُ ثَّادًا^(٥٥) •

(٤٥) الرجز منسوب الى رؤبة ديوانه ١٧٩ ، والخصائص ٣٠٦/١ ، ٢٩١/٢ ،
واللسان ١٩٧/١٢ (قرق) وعجزه :

• ايدى جوار يتعاطين الورق

(٤٦) فى ش : اذا اراد ، فى ك ، ح فاراد •

(٤٧) فى ك : اكثر •

(٤٨) فى ح : عز وجل •

(٤٩) ص / ٣٢ •

(٥٠) سقط فى آ ، ش •

(٥١) سقط فى آ وسقط « يعنى الامة » فى ش ، وفى ح : للاتى •

(٥٢) شرح الديوان ٥ •

(٥٣) فى آ : الموضع •

(٥٤) فى آ ، ش : ثاد •

(٥٥) زاد فى آ : وبالله التوفيق •

٥ - خَلَّتْ سَيْلَ أَتَيَّْ كَانَ يَحْبِسُهُ

ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ (٥٦)

« الْأَتَيُّْ » : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيَّ خَلَّتْ الْأَمَةُ سَيْلَ الْمَاءِ فِي الْأَتَيِّْ بِحُفْرِهَا وَكُنْسِهَا كَأَنَّهُ (انْكَسَ) (٥٧) وَقَوْلُهُ : وَرَفَعَتْهُ لَيْسَ يَرِيدُ بِهِ عَالَتْ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ (قَدَّمَتْهُ وَبَلَّغَتْ بِهِ) (٥٨) كَمَا (تَقُولُ) (٥٩) ارْتَفَعَ الْقَوْمُ إِلَى السُّلْطَانِ ، « وَالسَّجْفَانِ » سِتْرَانِ رَقِيقَانِ يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ (٦٠) ، أَيَّ بَلَّغَتْ (الْحَفْرَ) (٦١) إِلَيْهِمَا ، « وَالنَّضْدُ » : مَا نَضَّدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ (وَالْجَوَالِقَاتِ) (٦٢) .

٦ - أَضَحَّتْ خَلَاءُ (٦٣) وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

الْمَعْنَى : وَأَضْحَى أَهْلُهَا قَدْ احْتَمَلُوا ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ (جَلَّ وَعَزَّ) (٦٤) « أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » (٦٥) (قَالَ : الْمَعْنَى قَدْ حَصِرَتْ) (٦٦) وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : هُوَ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَقَالَ مَنْ يَحْتَجُّ :

-
- (٥٦) أثبت في آ : السَّجْفَيْنِ وَالسَّجْفَيْنِ مَعًا .
 - (٥٧) فِي آ ، ك ، ح : كَأَنَّهُ انْكَسَرَ ، وَفِي ش : كَأَنَّهُ قَدْ انْكَسَرَ .
 - (٥٨) فِي آ : قَدَّمَتْهُ بِهِ ، وَفِي ش : قَدَّمَتْ وَبَلَّغَتْ بِهِ .
 - (٥٩) فِي ح : كَمَا يُقَالُ .
 - (٦٠) شَرْحُ الدِّيَوَانِ ٥ .
 - (٦١) فِي آ ، ش ، ح : بِالْحَفْرِ .
 - (٦٢) فِي آ ، ك ، ح : الْجَوَالِقَاتُ وَفِي الْكِتَابِ ١٩٨/٢ جَوَالِقَاتُ ، وَجَوَالِقُ وَجَوَالِيقُ وَالْجَوَالِقُ هُوَ عِيدَلٌ كَبِيرٌ مَنْسُوجٌ مِنْ صُوفٍ فَارْسِيٍّ مَعْرَبٌ يَنْظُرُ الْمَعْرَبُ ١١٠ .
 - (٦٣) الدِّيَوَانُ ٥ أَضَحَّتْ قَفَارًا .
 - (٦٤) فِي ح : عَزَّ وَجَلَّ .
 - (٦٥) النِّسَاءُ / ٩٠ .
 - (٦٦) سَقَطَ فِي ش .

لأنَّ المعنى (قد حَصِرَت °) (٦٧) لَأَنَّهُ قد قُرِئَ (حَصِرَةً صدرُهم) (٦٨)
 (قال فهذا يدل على أَنَّ المعنى) (٦٩) قد حَصِرَت ° ، وقيل : / ٣٣١ هو خبرٌ
 بعد خبر ، وهذا أجودُ الأقوال : وقوله : (أَخْنَى) : فيه قولان : أحدهما
 أَنَّ المعنى أَتَى عليها ، والقولُ الآخرُ : وهو الصحيحُ الجيدُ أَنَّ المعنى
 أَفسدَ لأنَّ « الخنى » (الفسادُ والقبحُ والنقصانُ) (٧٠) . قال ابن السكيت :
 (لُبْدٌ آخرُ نُسُورٍ لقمان) (٧١) .

٧ - فَعَدَّ عما تَرى اذْ لا ارتجاعَ له

وانمِ القُتُودُ على عيرانةٍ أُجْدُ

قال أبو جعفر (كان) (٧٢) بعضُ النحويين (يقول) (٧٣) : (نَمَى المالُ
 ونَمَاهُ الله) (٧٤) (عَزَّ وَجَلَّ) (٧٥) ويحتج بهذا البيت (بأنه يقال) (٧٦) :
 وانمِ القُتُودَ ، ولم يقل : وأَنم وهذا القولُ لا يَصِحُّ لَأَنَّ معنى وانمِ القُتُودُ
 عالمها وليس هذا (متعدي) (٧٧) نَمَى ، وقد حكى المتقدمون من أَهلِ اللغةِ :

(٦٧) سقط في آ .

(٦٨) هي قراءة الحسن ويعقوب والضحاك حصرات بالف ينظر شواذ القراءات
 ٢٧ ، وفي النشر ٢/ ٢٥٢ : وقرئت بأسكان التاء وصلا ووقفا .

(٦٩) في ك : فهذا يعنى قد ، وفي ح : فهذا بمعنى قد .

(٧٠) في ش : والقبح والفساد والنقصان .

(٧١) سقط في آ ، ش .

وزاد في النسخة القادرية : لانه أعطى عمر سبع - كذا - نسور لان النسور
 يعمر كثيرا .

(٧٢) في ك : قال .

(٧٣) سقط في ك .

(٧٤) في ك نَمَى المال وأنماه الله .

(٧٥) سقط في آ ، ش ، ح .

(٧٦) سقط في آ ، وفي ك ، ح : بأنه قال .

(٧٧) في آ : متعد .

نَمَى الشيء (وَأَنما) (٧٨) الله (جل وعز) (٧٩) وهو أيضا قياس "كما تقول :
 قامَ وأَقَمْتُهُ قوله : « فَعَدَّ عما ترى » : معناه (جَزَّهْ) (٨٠) وانصرفَ عنه
 اذا كان لا رجوعَ له ، يعني ما يرى من خرابِ الدُّورِ « والقُتُودِ » خشبُ
 الرَّحْلِ ، وهو للجمع الكثير وفي القليل أَقْتاد ، وحكى بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :
 أَنَّ الواحدَ قِتْدٌ ، « والعيرانةُ » : المُشَبَّهَةُ بِالْعَيْرِ لصلابةِ / ٣٣٢ خُفِّها
 وشِدَّتِهِ • قال أبو عمرو (بنِ العلاء) (٨١) : « الأُجْدُ » : التي عَظُمَ
 فقَارُها وقال غيره : هي (الموثقة) (٨٢) الخَلْقِ •

٨ - مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِازِلُهَا

له صريفٌ صريفُ القَعْوِ بِالْمَسَدِ
 (المَقْدُوفَةُ) (٨٣) : المَرْمِيَّةُ يَصِفُ شِدَّتَهَا واكْتِنَازَهَا ، أَي هي
 مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ والدَّخِيسِ (والدَّخَاسُ) (٨٤) : الَّذِي قد دَخَلَ بَعْضُهُ فِي
 بَعْضٍ (من كَثَرَتِ واكْتِنَازِهِ) (٨٥) « والنَّحْضُ » اللحم وهو جمع نَحْضَةٍ
 « والِبَازِلُ » : الكَبِيرُ ، « والصَّرِيفُ » الصَّيَّاحُ ، قال الأَصْمَعِيُّ : الصَّرِيفُ
 من الاناث من (شِدَّةٍ) (٨٦) الاعْياء ، ومن الذُّكُورِ من النِّشَاطِ (والفَرَحِ) (٨٧)،

(٧٨) في ك ، ح : ونماه •

(٧٩) سقط في آ ، ش ، ك ، ح •

(٨٠) في ش ، ك : جز •

(٨١) سقط في آ ، ش •

(٨٢) كتبها في الاصل « الموفدة » وفي آ ، ك ، ح : « الموثقة » ، وفي اللسان

٣٦/٤ (أجد) ناقة أجد موثقة الخلق •

(٨٣) زاد في ش قبل المَقْدُوفَةُ : ويروى بصرف صريف •

(٨٤) في ش : الدخاس •

(٨٥) سقط في ش ، وسقط « اكننازه » في آ •

(٨٦) سقط في آ •

(٨٧) في ك ، ح : والمرج •

(ولا يكون)^(٨٨) الصريفُ في بَيْتِ النابغةِ (الأَّ من النَّشاطِ والفرحِ)^(٨٩) « والقَعَوُ » : ما يَضُمُّ البكرةَ إذا كان خشباً ، فإذا كان حديداً فهو خُطَّافٌ ، ويُرَوَّى : له صريفٌ صريفُ القَعَوِ على البَدَلِ ، والنَّصَبُ آجودُ عند سيويه^(٩٠) وكذلك له صوتٌ صوتَ حمارٍ ، فإن قلتَ : عليه كان الرفعُ (عنده)^(٩١) آجودٌ .

٩ - كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

بذي الجَلِيلِ على مستأنسٍ وَحَادٍ

قوله : وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ (معناه انتصف)^(٩٢) قال ابن السكيت^(٩٣) / ٣٣٣ معناه وقد انتصف النهار (علينا)^(٩٤) « وبنا » بمعنى « علينا » « والجليل » : الثُّمامُ أي بموضعٍ فيه ثُمامٌ ، « والمستأنس » : الناظرُ بعَيْنِهِ ، ومنه « انْتى آنت ناراً »^(٩٥) أي أَبْصَرْتُ ، ومنه قيل : انْسانٌ لِأَنَّهُ مَرَّئِيٌّ ، وَيُرَوَّى على مستوجس وهو الَّذي قد أَوجَسَ في نفسِهِ الفَزَعَ فَهُوَ يَنْظُرُ .

١٠ - مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُوشِيٍّ أَكَارِعُهُ

طاوِي المَصِيرِ كسيفِ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ

خص وحشٍ وجرَّةٍ لِأَنَّهَا فَلَاةٌ ، يقال : انَّ فيها ستين ميلاً ،

(٨٨) في آ : فلا يكون .

(٨٩) سقط العبارة « ولا يكون » . الفرج ، في ح .

(٩٠) ينظر الكتاب ١ / ١٧٧-١٨٤ .

(٩١) سقط في ك ، ح .

(٩٢) في آ ، ش : قد انتصف النهار عليه ، وفي ك : وقد زال النهار بنا .

(٩٣) شرح الديوان ٦ .

(٩٤) في آ : عليه .

(٩٥) طه / ١٠ وفي ك : « ومنه آنت ناراً » .

والوحش 'يكثر' (بها) (٩٦) ويقال : انَّها قليلة 'الشرب' فيها ، « والموشى » :
الَّذي فيه ألوانٌ مختلفة (٩٧) ومنه قولُ الله جَلَّ (ثناؤه) (٩٨) : « لاشيةٌ
فيها » (٩٩) أي هي على لونٍ واحدٍ ليسَ فيها ألوانٌ مختلفة » وطاوي
المصير : (أي ضامر) (١٠٠) « والمصير » : المعى ، وجمعه مُصران وجمعُ
مُصران مَصارين ، وقولُه : « كسيفٍ الصَّيقل » : أي هو يلمع ، وقوله :
« للفرَد » أي ليس له نظير ويُرَوى الفرَد ، يقال (فرَدَ وفَرَدَ
وفَرَدَ) (١٠١) وقال بعضُ أهلِ اللُّغة : لم نَسْمَعْ بفرَد إلا في هذا
البيت ، وقولهم : أفراد يدُلُّ عليه ، وكذلك (جمع فرَد / ٣٣٤ ،
وفَعَلَ) (١٠٢) قليلٌ في كلامِ العربِ في الأسماء ، قالوا : حَذَرٌ وقَطُنٌ
ونَدُسٌ ، وقرأ جماعةٌ من القراء « وعَبَدَ الطاغوت » (١٠٣) ورُويَ عن
سليمان (التيمي) (١٠٤) (أَنَّهُ قَرَأَ) (١٠٥) : « قالت نَمْلَةٌ » (١٠٦) .

١١ - سَرَتَ عليه من الجَـوزاء سارية

تُرْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البرَدِ

-
- (٩٦) فى ك ، ح : فيها .
(٩٧) انقول للاصمعى ينظر شرح الديوان ٧ .
(٩٨) فى آ ، ش : جل وعز ، وفى ك ، ح : قوله تعالى .
(٩٩) البقرة / ٧١ .
(١٠٠) فى ك ، ح : ضامر المصير .
(١٠١) فى آ : فرَدَ وفرَدَ وفرَدَ ، وفى ش : فرَدَ وفرَدَ .
(١٠٢) فى آ : جمع فرَدَ وفَعَلَ قليل ، وفى ش : جمع فرَدَ وبَعَلَ .
(١٠٣) المائدة / ٦٠ ونقل ابن جنى فى المحتسب ٢١٤ / ١ ، ٢١٦ هذه القراءة وينظر
التيسير ١٠٠ والنشر ٢ / ٢٥٥ .
(١٠٤) فى آ ، ش : الليثى . (١٠٥) سقط فى آ ، ش .
(١٠٦) النمل / ١٨ وقراءة سليمان التيمى هذه نقلها ابن جنى فى المحتسب
١٣٧ / ٢ وذكر أن فيها قراءة أخرى وهى نملة بضم النون والميم .
وسليمان التيمى هو سليمان بن يحيى بن أيوب بن أبان أبو أيوب
التيمى (- ٢٩١ هـ) ينظر غاية النهاية ٣١٧ / ١ .

رَوَى الْأَصْمَعِيُّ^(١٠٧) : أَسْرَتٌ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَجُودٌ • وَإِنْ كَانَ يُقَالُ سَرَى وَأَسْرَى إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ قَوْلَهُ سَارِيَّةٌ يَدُلُّ عَلَى سَرَتٍ ، (وَالْأَسْمُ مِنْ أَسْرَتٍ « مُسْرِيَّةٌ »^(١٠٨)) وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ^(١٠٩) يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ^(١١٠) وَمَعْنَى : سَرَتٌ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ (كَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :)^(١١١) مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَهُوَ شَيْءٌ قَدْ نُهِيَ عَنْهُ وَغُلِظَ فِيهِ ، « وَتَزْجِي » : تَسُوقٌ وَتَجْرٌ وَتَدْفَعُ ، « وَجَامِدُ الْبَرْدِ » مَا صَلَبَ مِنْهُ •

١٢ - فارتاع من صوتِ كَلَّابٍ فباتَ له

طُوعٌ^(١١٢) الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « ارْتَاعَ » فَزِعَ وَهُوَ « افْتَعَلَ » مِنَ الرَّوْعِ ، وَيُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي بِالضَّمِّ أَيَّ فِي خَلْدِي^(١١٣) وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ : « لَهُ » تَعُودُ عَلَى الْكَلَّابِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الصَّوْتِ • قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعْنَى فَبَاتَ لَهُ (مَا)^(١١٤) طَاعَ (شَوَامَتَهُ)^(١١٥) مِنَ الْخَوْفِ وَالصَّرَدِ ، « وَطُوعُهُ الشَّوَامَتِ » (سُرُور)^(١١٦) / ٣٣٥ وَمِنْهُ يُقَالُ : « اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِي

(١٠٧) شرح الديوان ٨ •

(١٠٨) فِي ك : مُسْرِيَّةٌ •

(١٠٩) شرح الديوان ٨ •

(١١٠) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ (وَالْأَسْمُ • الْبَيْتِ) فِي آ •

(١١١) فِي ك ، ح : كَقَوْلِهِمْ •

(١١٢) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ٨ : طُوعَ الشَّوَامَتِ •

(١١٣) شرح الديوان ٨ •

(١١٤) سَقَطَ فِي آ •

(١١٥) فِي ك : شَامَتَةٌ •

(١١٦) فِي آ ، ش ، ح : سُرُورُهُ •

شامتاً» (١١٧) أَي لَا تُرِهِ (بي) (١١٨) مَا يُحِبُّ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة : المعنى فبات له ما يَسُرُّ الشوامتَ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة وَيُروى : طَوَعَ الشوامتَ ، فمن رَوَى هذه الروايةَ فالشوامتُ عندهُ القوائمُ ، يقال : للقوائمِ (شوامتُ) (١١٩) الواحدةُ شامِتةٌ ، أَي فبات (يَطْوَعُ لِلشوامتِ) (١٢٠) ، أَي يَنقَادُ لَهَا أَي فبات قائماً .

١٣ - فَبَثْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ

صَمْعُ الْكُعُوبِ بِرِيَّاتٍ مِّنَ الْحَرَادِ (١٢١)

« بَثْنٌ » : فَرَقْنِ (١٢٢) ، ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ : « كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » (١٢٣) « واستمرَّ به » : أَي واستمرتُ به قوائمه ، « والصَّمْعُ » : الضوامرُ الواحدةُ صَمْعاءُ ، ومنه يُقالُ : أُذُنٌ صَمْعاءُ إذا كانت (ملتزقةً) (١٢٤) بالرأسِ ومنه قيل : صومعةٌ لَأَنَّ رَأْسَهَا قَدْ دُقِّقَ ، ويُقالُ : فلانُ أَصَمُّ القلبِ أَي حديدُهُ : « والكُعُوبُ » جمعُ كَعْبٍ وهو المَفْصِلُ من العظامِ ، (وَكُلُّ مَفْصِلٍ من العظامِ) (١٢٥) عندَ العربِ كَعْبٌ وَأَمَّا قولُ الله عَزَّ وَجَلَّ : « إِلَى الْكَعْبَيْنِ » (١٢٦) وَلَمْ يَقُلْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنْ

(١١٧) النهاية ٢/ ٢٥٥ وقال عنه ومنه الحديث « ولا تطع في شامتنا » أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك أطعته في .

(١١٨) سقط في آ ، ك .

(١١٩) في ك ، ح : الشوامت .

(١٢٠) في ش : بطوع انشوامت ، وفي ك : يَطْوَعُ الشوامت .

(١٢١) في شرح الديوان ٨ : برِيَّاتٍ من الحراد .

(١٢٢) هو رأى الاصمعى ينظر شرح الديوان ٨ .

(١٢٣) القارعة / ٤ .

(١٢٤) في آ ، ش : ملتصقة .

(١٢٥) سقط في ش .

(١٢٦) المائدة / ٦ .

حالهما كذا وكذا (فأنه) (١٢٧) لم يحتج فيهما / ٣٣٦ الى هذا
 [لظهورهما] (١٢٨) وقوله بريئات من الحراد : يعني من العيب ، وأصل
 الحراد استرخاء في (عصب) (١٢٩) يدَي البعير من شدة العقال ، وربما
 (كان) (١٣٠) خلقة ، واذا كان به نفخ يديه وضرب بهما الأرض
 ضرباً شديداً .

١٤ - فهاب ضميران (١٣١) منه حيث يوزعه

طعن المارك عند المحجر النجد (١٣٢)

وروى الأصمعي (١٣٣) : (وكان ضميران) (١٣٤) وكذلك روى أبو
 عبيدة (١٣٥) ، إلا أنه روى : طعن المارك بالرفع ، وروى الأصمعي :
 ضرب المارك (بالنصب) ويروى (النجد والنجيد والنجد) (١٣٦) فمن
 روى : النجد فهو من نعت المارك (١٣٧) (والنجد : الشجاع) (١٣٨) من
 النجد ، « والمارك » : المقاتل ، ومن روى (النجيد) (١٣٩) فهو من نعت
 المحجر (والنجد) (١٤٠) : المكروب ، يقال : نجد ينجد نجداً فهو

-
- (١٢٧) في ش : فلأنه .
 (١٢٨) كتبها في الأصل : الظهور وهما والتصحيح من النسخ الأخرى .
 (١٢٩) سقط في آ .
 (١٣٠) في آ ، ش : كانت .
 (١٣١) في م : فكان ضميران .
 (١٣٢) في آ ، ش : النجد .
 (١٣٣) شرح الديوان ٩ .
 (١٣٤) في آ ، ش : وكان ضميران منه حيث يوزعه .
 (١٣٥) شرح الديوان ٩ .
 (١٣٦) في آ : ويروى النجد والنجد .
 (١٣٧) سقطت العبارة « بالنصب » . المارك في ش وفي ك للمعرك ، .
 (١٣٨) في آ ، ش : النجد الشجاع .
 (١٣٩) في آ ، ش : النجد .
 (١٤٠) في آ ، ش : النجد .

نَجِدُ إذا عَرِقَ من شِدَّةِ الكَرْبِ ، « والمُحَجَّر » : المُلَجَّاءُ المُدْرَكُ ، ومن روى (النَجْد) (١٤١) فهو من (نعت المُحَجَّر) (١٤٢) ، أَيْضاً إلا أَنَّهُ على حذفٍ ، والتقديرُ : عند المُحَجَّرِ ذِي النَجْدِ فيكونُ مثلَ قولِهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (١٤٣) : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » (١٤٤) / ٣٣٧ (أَيِ وَلَكِنَّ مَنْ الْبِرِّ) (١٤٥) ، مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (١٤٦) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) (١٤٧) مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « ضُمْرَانُ » : اسمُ كَلْبٍ « وَيُوزَعُهُ » : يُغْرِيه يَقَالُ فَلَانُ مُوزَعٌ (بَكْذَا) (١٤٨) ، أَيِ (مُغْرَمٌ) (١٤٩) بِهِ ، وَمَعْنَى : « وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ » ، وَكَانَ الْكَلْبُ مِنَ الثَّوْرِ حَيْثُ يُحِبُّ الْكِلَابَ ، كَمَا تَقُولُ : أَنَا لَكَ (حَيْثُ) (١٥٠) تُحِبُّ ، وَحَيْثُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهاً بِقَبْلٍ وَبَعْدٍ ، وَحَكَى سِيبَوِيهٌ (١٥١) ، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُهَا ، وَمَنْ رَوَى ضَرْبَ الْمَعَارِكِ (والتقديرُ عنده (ضرباً) (١٥٢) ، مِثْلَ ضَرْبِ الْمَعَارِكِ (١٥٣) ، وَكَذَلِكَ التَّقْدِيرُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى : « طَعَنَ الْمَعَارِكَ » وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَطَعَنَ الْمَعَارِكَ ثُمَّ حَذَفَ « الْكَافَ » ، وَنَصَبَ ، وَهَذَا

-
- (١٤١) فِي آ ، ش النَجْدِ وَفِي ح : النَجْدِ .
 - (١٤٢) فِي آ : مِنْ نَعْتِهِ .
 - (١٤٣) سَقَطَ فِي ح .
 - (١٤٤) الْبَقْرَةُ / ١٧٧ .
 - (١٤٥) فِي آ : ذُو الْبِرِّ ، وَفِي ش : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَكِنْ ذُو الْبِرِّ .
 - (١٤٦) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « أَيِ بِاللَّهِ » فِي ك .
 - (١٤٧) فِي ك : وَلَكِنَّ الْبِرَّ .
 - (١٤٨) فِي ك ، ح : بَكْذَا وَكَذَا .
 - (١٤٩) فِي آ : مَغْرُو بِهِ ، فِي ك ، ح : أَيِ مَغْرَى بِهِ .
 - (١٥٠) فِي آ ، ش : مِنْ حَيْثُ ، وَفِي ك ، ح : بِحَيْثُ .
 - (١٥١) الْكِتَابُ ٤ / ١ .
 - (١٥٢) فِي آ : ضَرْبُ .
 - (١٥٣) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ « وَالتَّقْدِيرُ . . الْمَعَارِكُ » فِي ك ، ح .

القول ' ليس بشيء ، ومن روى : « طعن المearك » رفعه بقوله يوزعه ،
قال أبو عبيدة : وجعل خبر كان في قوله منه ، قال : يريد به التقريب (١٥٤) .

١٥ - شك الفريضة بالمدرى فأنفذها

شك المبيطر اذ يشفى من العضد / ٣٣٨

قال الأصمعي^٢ (١٥٥) : « الفريضة » (المضغة) (١٥٦) التي ترعد من
الدابة عند البيطار ، ويريد بـ « المدرى » : قرن الثور ، أي شك فريضة
الكلب بقرنه ، « والمبيطر » « والعَضْد » : داء يأخذ في العضد ،
والفعل منه عَضِدَ يَعْضِدُ عَضْدًا .

١٦ - كأنه خارجاً من جنب صفحته

سَفُودُ شَرَبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ

« الهاء » : من كأنه تعود على المدرى ، وهو القرن وقوله : خارجاً
حال ، والخبر ' سَفُودُ شَرَبٍ (والشَرَبُ) (١٥٧) : الجماعة ، يجتمعون
على الشَرَبِ ، كما يقال : راكبٌ وراكِبٌ ، وتاجرٌ وتَجِرٌ ،
« والمُفْتَادُ » : المشتوى والمُطْبَخُ (ويروى : نشاوى عند مُفْتَادٍ) (١٥٨) .

١٧ - فظلل يعجم أ على الرقوق منقبضاً

في حالك اللون صدق غير ذي أود

« يعجم » : يَمْضَغُ (ويعض) (١٥٩) « والرقوق » : القِرن ،

(١٥٤) زاد في آ : والله اعلم .

(١٥٥) شرح الديوان ١٠ .

(١٥٦) في آ ، ش : البضعة .

(١٥٧) في آ ، ش : وهم .

(١٥٨) سقط ني آ ، ش ، ك ، ح .

(١٥٩) سقط في ك ، ح .

« والحالك » : الشديدُ السَّوادُ ، يقالُ أسودُ حالكٌ وحانِكٌ ، واللامُ أكثرُ ، « والصدِّقُ » : الصُّلبُ ، « والأَوَدُ » : العَوَجُ (١٦٠) .

١٨ - لَمَّا رَأَى وَاشِقْ أَقْعَصَ صَاحِبِهِ

ولا سبيلَ الى عَقْلٍ ولا قَوَدٍ / ٣٣٩

قال الأصمعي (١٦١) : « واشق » : اسم كلب « والاقعاصُ » : الوَحْيُ (أي الموت) (١٦٢) ، وأصلُّه من القُعَاصِ وهو داءٌ يأخذُ الغنَمَ (لا يَلْبَثُها) (١٦٣) حتى تموت (١٦٤) ، ويُقالُ : أَقْعَصَ الصيْدَ إذا رماه فمات مكانه ، ويروى : « لما رأى واشقُ أنَّ حانَ صاحبه » ، أي حينَ صاحبه « والحينُ » : الهلاكُ ، وقولُه : « ولا سبيلَ الى عَقْلٍ ولا قَوَدٍ » تمثيلٌ أي مات صاحبه ولم يُعَقَّلْ ولم يُقَدِّ مِنْهُ .

١٩ - قالت له النفسُ انِّى لا أَرى طَمَعاً

وانَّ مولاكَ لم يَسَلِّمْ ولم يَعمِدِ

« المولى » : الناصرُ وقولُه (١٦٥) : قالت له النفسُ (تمثيل) (١٦٦) أي حَدَّثَتْهُ نفسُه بهذا ، وزعم جماعةٌ من أهلِ اللغةِ أنَّ معنى قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : « فانَّ الجنةَ هي المأوى » (١٦٧) (هي مأواه) (١٦٨) .

(١٦٠) زاد فى آ : والله أعلم .

(١٦١) شرح الديوان ١٠ .

(١٦٢) سقط فى آ ، ش ، وفى ك ، ح : الموت الوحي .

(١٦٣) فى ش : لا يكاد يلبثها ، وفى ح : يلبثها .

(١٦٤) فى آ : حتى تموت هزالاً .

(١٦٥) هو قول الأصمعي ينظر شرح الديوان ١٢ .

(١٦٦) سقط فى ك ، ح .

(١٦٧) النازعات ٤١ / .

(١٦٨) فى ك : أي هي مأواه .

٢٠ - فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ أَنْ لَه

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ (١٦٩)

ويروى (في الأدنين) (١٧٠) والبُعْدُ فـ « تلك » يعني ناقتَه التي شَبَّهَهَا بهذا الثور (والبُعْدُ) (١٧١) (قيل : انه) (١٧٢) مصدر (يكون) (١٧٣) الأثنين والجميع على لفظ واحد وقيل : انه جمع 'باعيد' ، كما يقال : خادمٌ وخَدَمٌ ، وحارسٌ وحرَّاسٌ ، ومعنى / ٣٤٠ : « في الأدنى » [وفي البعد] (١٧٤) كمعنى القريب والبعيد ، (ومن روى) (١٧٥) : فالبُعْدُ فهو جمع (بَعِيدَةٌ) (١٧٦) .

٢١ - وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ

وَمَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ أَحَد

قال الأصمعي : المعنى لا أرى (فاعلا) (١٧٧) يفعلُ الخيرَ يُشَبِّهُهُ (ومعنى وما أُحَاشِي :) (١٧٨) وما أَسْتَنِي ، كما تقول : حاشا فلاناً (١٧٩) ، وان شئتَ خَفَضْتُ إِلَّا أَنَّ النصبَ أَجودُ لَأَنَّهُ قد اشتُقَّ منه فعلٌ ، وحذَفَ منها كما يُحذَفُ من الفعلِ ، قال الله عزَّ وجلَّ : « قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ » (١٨٠)

-
- (١٦٩) في م : وفي البُعْدِ .
 - (١٧٠) في آ ، ش : والأدنين .
 - (١٧١) في آ ، ش : والبُعْدِ .
 - (١٧٢) سقط في ك ، ح .
 - (١٧٣) سقط في آ ، ش .
 - (١٧٤) في الأصل طمس ، وهي في النسخ الأخرى .
 - (١٧٥) سقط في ح .
 - (١٧٦) في آ ، ش ، ك ، ح : بعيد .
 - (١٧٧) في ك ، فاعلا في الناس .
 - (١٧٨) في ك : وما أحاشي .
 - (١٧٩) شرح الديوان ١٣ .
 - (١٨٠) يوسف / ٥١ .

وقوله : من أحدٍ « من » زائدة للتوكيد ، والمعنى وما أحاشي (من الأقوامِ
أحداً) (١٨١) .

٢٢ - الأ سليمانَ إذ قالَ الملكُ (١٨٢) لَهُ

قُمْ فِي الْبِرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

قوله : الأ سليمانَ في موضع نصب على البدل من موضع أحد ، وإن شئت
على الاستثناء ولا يجوزُ أَنْ يكونَ في موضع خفضٍ على البدل من أحد
على اللفظ ، لأنَّ مِنْ لا تقع إلا (على المعرفة) (١٨٣) في هذا الباب ويروى إذ
قال الإله لَهُ ، ويروى فازجرُها عن الفَنَدِ « البريَّة » : الخَلْقُ
(وهي) (١٨٤) من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ / ٣٤١ إلا أنَّ أكثرَ العربِ على
تَرْكِ (همزها) (١٨٥) فقل إنها مما تُرِكَ همزُهُ (وقد) (١٨٦) يَجُوزُ أَنْ
يكونَ من البرِّاء ، وهو الترابُ ، فلا تكونُ من ذواتِ الهمَزِ ، ومعنى
« فاحْدُدْها » : فامْنَعْها وأَصْلُ الحَدِّ المنعُ ، وقال اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ)
« وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ » (١٨٧) أَي ما يَجِبُ ألاَّ يُتَجَاوَزَ إلى غيره ، وَحَدَّتِ
المرأةُ على زوجها (تَحَدُّ وتَحِد) (١٨٨) حَدَاداً ، « وَأَحَدَّت » : معناه
امْتَنَعَتْ من الزَّيْنَةِ ، وَحَدَّتِ الرَّجُلَ (فعلتُ) (١٨٩) به ما يَمْتَنَعُ من
من أَجْلِهِ من المعاوَدَةِ ، وَأَحَدَّتْ إليه النظرَ منعتُ نظري من غيره ،

(١٨١) في ك ، ح : احداً من الاقوام .

(١٨٢) في شرح الديوان ١٣ : إذ قال الإله له .

(١٨٣) في آ ، ك ، ح : على معرفة .

(١٨٤) في آ وهن وهي تصحيف .

(١٨٥) في آ ، ش : همزتها ، وفي ح : الهمز .

(١٨٦) في ك ، ح : وقيل إنها .

(١٨٧) البقرة / ١٨٧ .

(١٨٨) في آ ك ، ح : تحدد وتحدد .

(١٨٩) في آ ، ش : إذا فعلت .

ويقال : للبوابِ حَدَّادٌ ، لأنَّه يَمْنَعُ ، « والفند » : الخطأُ في الرأي ،
والخطأُ في القولِ ، وفند فلان رأى فلان : أي عجزه ومنه (قوله
عزَّ وجلَّ) (١٩٠) : « لولا أن تُفندُون » (١٩١) .

٢٣ - وخيس الجين اني قد اذنت لهم

يبنون ندمر بالصفتاح ، والعمد

« خيس » (١٩٢) : ذلل ، ومنه سُمِّي السجينُ مُخَيَّساً ، ويقال :
مُخَيَّس (ومثله) (١٩٣) مكاتب ومكاتب بمعنى واحد ، « والصفتاح » :
جمع صفّاحة وهي حجارة دقاق عراض (١٩٤) / ٣٤٢ .

٢٤ - فمن اطاع فاعقبيه بطاعته

كما (١٩٥) اطاعتك وادلله على [الرشدة] (١٩٦)

(يقال : رشّد ورشّد ، وحذّر وحذّر ، ومثله كثير) (١٩٧) .

٢٥ - ومن عصاك فعاقبيه معاقبة

تنهى الظلوم ولا تعقد على ضمّد (١٩٨)

(١٩٠) سقط في آ ، ش .

(١٩١) يوسف / ٩٤ .

(١٩٢) هو قول الاصمعي ينظر شرح الديوان ١٣ .

(١٩٣) في ك ، ح : مثل مكاتب .

(١٩٤) زاد في آ : والله اعلم .

(١٩٥) في م : فمن .

(١٩٦) في الاصل طمس ، والكلمة في النسخ الاخرى .

(١٩٧) تاخرت العبارة « يقال ... كثير » الى أول البيت التالي في آ وفيها : ومثله

كسّر .

(١٩٨) في م ، على الضمّد .

« ظَلُوم » (للكثير) (١٩٩) وكذلك « فَعُول » ، « وَالضَّمَد » : الحِقْد
يقال ضَمِدَ (يَضْمَدُ) (٢٠٠) ضَمَدًا فهو ضَمِيدٌ (٢٠١) .

٢٦ - الا لثَلِيكَ اَوْ مَنْ اَنْتَ سَابِقُهُ

سَبَقَ الْجَوَادِ اذا استولى على الأَمَدِ (٢٠٢)

قيل معنى (قوله) (٢٠٣) : اَوْ مَنْ اَنْتَ سَابِقُهُ ، أي (تصيرُ له) (٢٠٤)
كِرَامًا وَتَفَضُّلاً ، ويقال : رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوَدِ (وجمعُه
أَجَوَاد) (٢٠٥) وكأنه جَمْعٌ على حَذْفِ الزائدِ فصارَ مثلَ حَوَاضٍ ،
وَأَحْوَاضٍ ، ويقال : فَرَسٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوَادَةِ (وَحَكِي) (٢٠٦) بَيْنَ
الْجَوَادَةِ ، وجمعُه جِيَادٌ ، « واستولى على الشيءِ » : اذا غَلَبَ عليه (٢٠٧)
(والأَمَدُ : الغايةُ) (٢٠٨) .

٢٧ - واحكمْ كحكمِ فتاةٍ الحيِّ اذا نظرتْ

الى حَمَامٍ سِرَاعٍ واردِ الثَّمَدِ

قال الأصمعي (٢٠٩) : واحكمْ معناه كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةِ الْحَيِّ اذا أَصَابَتْ ،

-
- (١٩٩) فى ش : على الكثير .
 - (٢٠٠) فى ش : يضمّد بفتح الميم ، وفى ح : يضمّد .
 - (٢٠١) زاد فى آ : ومن الله التوفيق .
 - (٢٠٢) فى آ ، ش : على الأبد .
 - (٢٠٣) سقط فى ك ، ح .
 - (٢٠٤) فى آ : تضرّر له ، وفى ح تَصِرُ لَهُ .
 - (٢٠٥) سقط فى ش .
 - (٢٠٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : وقد حكى .
 - (٢٠٧) زاد فى ش بعد عليه : وكذلك استوى بمعناه ، قال الله جل وعز :
« الرحمن على العرش استوى » (طه / ٥) وزادها فى ك : بعد الغاية .
 - (٢٠٨) سقط فى ك .
 - (٢٠٩) شرح الديوان ١٤ .

وجعلتِ الشَّيْءَ في موضِعِهِ ، وهي لم (تَحْكُم) (٢١٠) بشيءٍ / ٣٤٣ انَّمَا قالت
 شيئاً فَأَصَابَتْ فيه ، قال أبو جعفر : ويجب أن يكونَ الفعلُ من هذا حكمٍ
 (فهو حكيم) (٢١١) كما تقولُ : ظَرُفٌ فهو ظَرِيفٌ (ومعنى قوله :
 « واحكم) (٢١٢) كحكم فَنَدَةِ الحيِّ » : كُنْ في أَمْرِي حَكِيماً لا تَقْبَلْ
 (مِمَّنْ سَعَى بِي اليك) (٢١٣) ، « وحمام » : جَمْعُ حَمَامَةٍ ، يقال : (للذكرِ
 والأُنثى) (٢١٤) حَمَامَةٌ ، وقوله : واردُ الثَّمَدِ « الثَّمَدُ » : الماءُ القليلُ
 معناه : واردِ الثَّمَدِ ، ثم حَذَفَ التَّنوينَ وَأَضَافَ ووَحَدَ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى
 معنى الجمع .

٢٨ - قالت أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا

إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدِ (٢١٥)

« ما » زائدة على هذه الرواية ، قال سيبويه : وَأَمَّا لَيْتَمَا (زيدا) (٢١٦)
 منطلقٌ فَانَّ الْإِلْفَاءَ فِيهِ حَسَنٌ ، قال سيبويه (٢١٧) وَكَانَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ
 يُنْشِدُ (هذا البيت) (٢١٨) :

قالت فيا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدِ

-
- (٢١٠) في آ : لم تحكم .
 (٢١١) سقط في ك .
 (٢١٢) سقط في ك ، وسقط « معنى قوله » في ح .
 (٢١٣) في ك : ممن يسعى في الشك ، وفي ح : من يسعى بي اليك .
 (٢١٤) في ك : للأنثى والذكر .
 (٢١٥) في ك ، ح ، وشرح الديران ٥ : قالت فيا ليتما . . . ، وتقدم عليه :
 يحقه جانباً . . . البيت .
 (٢١٦) في ش : زيد بالرفع ، وفي ح : زيد .
 (٢١٧) ينظر الكتاب ٢٨٢/١ ، وفي مجاز القرآن ٣٥/١ : وأنشد رؤبة بيت
 النابغة مرفوعاً .
 (٢١٨) سقط في ك .

قال سيويه : فرفعَه على (جهتين) (٢١٩) على أن يكون بمنزلة قول
 من قال : « مثلاً ما بعوضة » (٢٢٠) (أو) (٢٢١) يكون بمنزلة قوله : إنما
 زيد منطلق ، يريد سيويه أنك ان شئت أضمرت مبتدأ / ٣٤٤ (بعدها) (٢٢٢)
 فصار بمنزلة قراءة من قرأ « مثلاً ما بعوضة » وان شئت « ما » كافة ل « ليت »
 عن عملها فصار بعدها مبتدأ وخبره ، كما تقول : إنما زيد منطلق ، ويقال :
 قد وقط وبجل وحسب بمعنى واحد (٢٢٣) .

٢٩ - يحفه جانباً نيق وتتبعه

مثل الزجاجة لم تكحل من الرممد

« يحفه » : يكون في ناحيته (٢٢٤) ، « والنيق » الجبل ، قال الأصمعي :
 (فاذا) (٢٢٥) كان الحمام بين (حافتي) (٢٢٦) نيق ، كان أشد لعدده ، لأنه
 يتكاثف ويكون بعضه فوق بعض وإذا كان في موضع واسع ، كان
 (أسهل) (٢٢٧) لعدده ، فهو أبلغ لها (إذا أتت على عدده) (٢٢٨) وهو
 على هذه الحال ، ووصف أنها قد أسرع أيضاً . قال أبو عبيدة : وهي
 عين اليمامة وزرقاء اليمامة وقوله : مثل الزجاجة (يعني عينها) (٢٢٩) « ولم
 تكحل من الرممد » أي لم ترممدم فتكحل .

(٢١٩) في آ : على وجهين ، وفي ك ، ح : من وجهين .
 (٢٢٠) البقرة / ٢٦ ، وفي المحتسب ٦٤/١ الرفع قراءة رؤبة قال ابن مجاهد
 حكاه أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة .

(٢٢١) في ش : وان يكون .
 (٢٢٢) سقط في ش .
 (٢٢٣) زاد في آ : وبالله التوفيق .
 (٢٢٤) هو قول الأصمعي ينظر شرح الديوان ١٥ .
 (٢٢٥) في آ ، ش : لذا ، وفي ك ، ح : إذا .
 (٢٢٦) في آ ، ش : جانبي .
 (٢٢٧) في ك : أسهل .
 (٢٢٨) في ك ، ح : إذا أصابت في عده .
 (٢٢٩) سقط في ك .

٣٠ - فَحَسَّبُوهُ فَأَلْفَوهُ كَمَا حَسَبَتْ

تِسْعًا وَتَسْمَعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

ويروى : كما زعمت ، « أَلْفَوهُ » : بمعنى وجدوه ، « وزَعَمْتُ » :
بمعنى / ٣٤٥ قالت ، يقال : (زَعَمَ) (٢٣٠) فلان كذا وكذا أي قال •

٣١ - فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُنَا

وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

قال الأصمعي : « الحِسْبَةُ » : الجهة التي يُحَسَّبُ منها ، وهي مثل
اللبسة والجلسة فقال : أَسْرَعْتُ أَخْذًا فِي تِلْكَ الْجِهَةِ ، وَيُقَالُ : (ما أَسْرَعَ
حِسْبَتَهُ) (٢٣١) أي حسابه ، (والحِسْبَةُ) (٢٣٢) المَرَّةُ الواحدة ، وَأَنْشَدَ
المُفَضَّلُ بعد هذا البيت بيتاً ، لم يروه الأصمعي ولا الأثرم (٢٣٣) وهو :

٣٢ - أَعْطَى لِفَارِهَةِ حُلُوٍ تَوَابِعُهَا

مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدٍ (٢٣٤)

ويروى : على (حَسَدَ) (٢٣٥) ويروى : حُلُوٍ تَوَابِعُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
وَالْخَبَرِ ، وَالْإِبْتِدَاءُ (وَخَبْرُهُ) (٢٣٦) فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ (٢٣٧) •

(٢٣٠) كتبها في الاصل « يزعم » والتصحيح من آ ، ك ، ح •

(٢٣١) في ش : ما أحسن حسبته •

(٢٣٢) في ش : الحسبة بكسر الحاء •

(٢٣٣) الاثرم هو علي بن المغيرة ابو الحسن سمع أبا عبيدة والاصمعي وروى
عنه ثعلب (-٢٣٥هـ) تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ، معجم الادباء ٧٧/١٥ •

(٢٣٤) في ش : على حسد •

(٢٣٥) في ش : على نكد •

(٢٣٦) في آ ، ش : والابتداء والخبر •

(٢٣٧) زاد في آ : وبالله التوفيق •

٣٣ - الواهبُ المائيةَ الأَبكارَ زَيَّنَها

سَعْدانُ تُوَضِّحُ في أَوْبَارِها اللَّبَدَ

وروى الأَصمعي^(٢٣٨) : الواهبُ المائيةَ الجُرْجورَ ، وروى أَبُو عبيدة : الواهبُ المائيةَ (المِعْكَاءُ)^(٢٣٩) زَيَّنَها (السَّعدانُ)^(٢٤٠) يوضح ، بالياء والرفع ، على أَنَّهُ فعلٌ مستقبَلٌ •

« والجُرْجورُ » : الضَّخَامُ (والمِعْكَاءُ)^(٢٤١) قال ٣٤٦/ أَبُو عبيدة : هِيَ المَلْتَفَّةُ وقال غيره : هِيَ الغَلاظُ الشَّدَادُ • يُقالُ : (عَكَّتْ)^(٢٤٢) تَعَكُّوا إِذَا غَلُظَتْ فَاشْتَدَّتْ ، « والجُرْجورُ والمِعْكَاءُ » يكونان لِإِلِواحدٍ والجميعِ على لفظٍ واحدٍ « والسَّعدانُ » : نبتٌ تَسْمَنُ عليه الأبل وتَغْزُرُ أَلْبَانُها (وَيَطِيبُ لِحْمُها)^(٢٤٣) فيما يُقالُ ، وفي المثل « مَرَعَى وَلَا كَالسَّعدانِ »^(٢٤٤) « وتوضح » : اسمٌ موضعٌ^(٢٤٥) ومن روى يوضح بالياء فَأَنَّهُ يذهب إلى أن معناه يبين ، « اللَّبدُ » : ما تَلَبَّدَ من الوبر الواحدة لِبْدَةٌ ، ويروى في الأَوْبَارِ ذِي اللَّبَدِ •

٣٤ - والساحباتِ^(٢٤٦) ذُيُولَ الرِّيطِ فَنَقَّها

بَرَدُ الهَوَاجِرِ كالغِزلانِ بالحرَدِ

-
- (٢٣٨) شرح الديوان ١٧
 - (٢٣٩) في ك : المعكار
 - (٢٤٠) في ش : سعدان
 - (٢٤١) في ك : المعكار ، وفي ح : والجرجور الضخام
 - (٢٤٢) في آ : وَعَكَّتْ •
 - (٢٤٣) في ك ، ح : وتطيب لحومها
 - (٢٤٤) الفاخر ٦٤ مجمع الامثال ٢٧٦/٢ المستقصى ٣٤٤/٢
 - (٢٤٥) في معجم البلدان ٨٩٤/١ هو كتيب أو قرية من قرى اليمامة
 - (٢٤٦) في م ، وشرح الديوان ١٧ : والراكضات

ويُروى : الراكضات قال ابن السكيت (٢٤٧) : يعني بالساحبات

الجواري •

ويروى (فانقها) (٢٤٨) أي طيب (عشها) (٢٤٩) أي هي لا تسير في شدة

الحر ، ويروى انفها أي أعطاهما ما يُعجبها ، أي (لا يسيرها) (٢٥٠) في

الحر ، وهي في كن « والحراد » : الموضع الذي لا ينبت فأما « المنجرد » :

فهو الموضع الذي (كان فيه) (٢٥١) نبت فانجرد وذهب / ٣٤٧ •

٣٥ - والخيل ' تَمَزَع ' مَزَعًا في أَعْنَتِهَا (٢٥٢)

كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى : (والخيل ') (تَمَزَع) (٢٥٣) وصاحب هذه الرواية يروى

الواهب (المائة) (٢٥٤) يُشَمَّبُّهُ بالحسن الوجه وهو قبيح لأنه مفعول ،

والوجه ليس بمفعول في قولك : الحسن الوجه ، « وتَمَزَع » : تَمَرُّ مَرًّا

سريعاً ، ويروى : رَهَوًّا « والرَّهْوُ » : الساكن ، ويروى غَرَبًا أي

حدةً ، ويروى : قَبًّا ، « والقُبُّ » : الضامرة ، والواحدة قَبَاءٌ ، والذكر

أَقَبُّ ، « والشؤبوب » : السحاب العظيم القطر القليل العرض (٢٥٥) ،

الواحدة شؤبوبة ولا يُقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها (بَرَدٌ) (٢٥٦) ،

ويُروى بعد هذا البيت بيت " ليس بمعروف من رواية الأصمعي وهو :

(٢٤٧) شرح الديوان ١٧ • (٢٤٨) في آ ، ش : فنقها •

(٢٤٩) في ك ، ح : ريحها •

(٢٥٠) في آ ، ش : لا يسير منها ، وفي ك ، ح : لا تسير في الحر •

(٢٥١) سقط في ش •

(٢٥٢) في شرح الديوان ١٨ : والخيل تنزع غربا في أعنتها •

(٢٥٣) في ك : تمرع •

(٢٥٤) في ك ، م : الابدكار •

(٢٥٥) وفي اللسان ١/٢٦٢ (شأب) هي الدفعة من المطر وقيل المطر يصيب

المكان ويخطيء الآخر •

(٢٥٦) كتبها في الاصل « بَرَدٌ » والتصحيح من آ ، ك ، ح •

٣٦ - والأُدُمُ (٢٥٧) قد خِيَّسَتْ (٢٥٨) فتَلَا مرافقُها

مشدودةً برحالِ الحيرةِ الجُدُدِ

من روى : الواهبُ المائة ، روى (والأُدُمُ) (٢٥٩) قد (خِيَّسَتْ) (٢٦٠) ،
فمعنى « خِيَّسَتْ » : ذُلِّلَتْ (يُقَالُ) (٢٦١) : جُدُدٌ وجُدَدٌ والضمُّ
أَجودُ لَأَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَلِئَلَّا يُشْكِلَ بِجَمْعِ جُدَّةٍ ، ومن قال :
(جُدَدُ) (٢٦٢) (جَمْعُ) (٢٦٣) جَدِيدٌ ، أَبدل من الضمَّة فتحةً لِيَخِفَّ
الفتحة / ٣٤٨ •

٣٧ - فلا لعمرُ الذي قد زُرْتُهُ حِجْجاً

وما هُرِيقَ على الأنصابِ من جَسَدٍ

(هريق) (٢٦٤) وأُرِيق بمعنى واحدٍ ، والأَصْلُ أُرِيقُ فَأَبْدَلَ من
الهمزة هاءً لقربِها مِنْهَا ، وانَّ الهمزةَ نقيضةً ، وكذلك أَيَّاكَ وهِيَّاكَ ،
« والأنصابُ » : حجارةٌ كانت الجاهليةُ تنصبُها وتذبحُ عندها ، ويروى
من جَسَدٍ وهو الدم (اللاصقُ) (٢٦٥) « والجَسَدُ والجِسَادُ » : صبغٌ
« وثوبٌ مَجْسَدٌ » : إذا أُشْبِعَ بالصمِّغِ •

(٢٥٧) في م : والبزل •

(٢٥٨) في آ ، ش خيست •

(٢٥٩) في آ : والادم ، وفي ش : والادم بالكسر •

(٢٦٠) سقط في ك ، ح وفيهما : والمعنى •

(٢٦١) في آ ، ش : ويقال ، وفي ك : يقال جُدَدٌ وجُدُدٌ •

(٢٦٢) في ك : جدة •

(٢٦٣) في آ ، ش ، ك ، ح : في جمع •

(٢٦٤) زاد في ش قبل هريق : ويروى فلا لعمر الذي مسحت لعبته •

(٢٦٥) في آ ، ش : الدم الازرق •

٣٨ - والمؤمن العائذات الطير يمسحها

رُكبانُ مكّةَ بين الغيلِ والسّند

هذه رواية الأصمعيّ : وروى أبو عبيدة : بين الغيلِ والسّند بكسر الغين ، وقال : هما أجمتان كانتا بين مكةَ ومِنى ، وأنكر الأصمعيّ (٢٦٦) هذه الرواية . وقال : إنما الغيل بكسر الغين الغيضة ، « والغيل » : (بالفتح) (٢٦٧) الماء ، وأنما يعني النابغة (ماءً) (٢٦٨) كان يخرج من أبي قبيس « والعائذات » : ما عاذَ من الطير بالبيت .

٣٩ - ما ان أتيت بشيءٍ أنت تكرهه

اذنٌ فلا رفعت سوطي اليّ يدي

ان - ها هنا - (توكيد) (٢٦٩) ، ألا أنّها تكف « ما » عن العمل كما أن « ما » / ٣٤٩ تكف « ان » (٢٧٠) عن العمل (٢٧١) ، في قولك : انما زيد منطلق ، ومعنى اذن فلا رفعت سوطي اليّ يدي : (شلّت) (٢٧٢) يُقال : (شلّت و) (٢٧٣) أشلّت .

٤٠ - اذنٌ فعاقبني ربّي معاقبةً

قرّت بها عينٌ من يأتيك بالحمدِ

-
- (٢٦٦) شرح الديوان ٢٠ .
 - (٢٦٧) في آ ، ش : بفتح الغين .
 - (٢٦٨) سقط في آ ، ش .
 - (٢٦٩) في ش : للتوكيد .
 - (٢٧٠) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
 - (٢٧١) ينظر الكتاب ٢/٣٠٤ ، الكامل ١/٣٤٢ .
 - (٢٧٢) في ك ، ح : اى شلت .
 - (٢٧٣) سقط في آ ، ش وفي ك : شلّت يده وأشلّت .

في « اذَن » : معنى الشرط ، وزعم الفرّاءُ : أَنَّ (اذن واذا واذ) (٢٧٤)
 أصلهن واحدٌ فَحُذِفَتْ من اذا الألفُ (ونُوْنَتْ) (اذن) (٢٧٥)
 للفرق (٢٧٦) .

٤١ - هذا لأبرأ من قولٍ قُذِفَتْ بِهِ
 طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرَّى عَلَى الْكَبِيدِ (٢٧٧)
 (و يروى) (٢٧٨) :

الا مقالة أقوام شَقِيتُ بِهِمْ (٢٧٩)
 « والنوافِذُ » : تمثيلٌ من قولهم : جُرِّحَ " نَافِذٌ " ، أَي (فَقَالُوا) (٢٨٠)
 قولاً (صارَ حَرُّهُ) (٢٨١) على كَبِيدِي (وشَقِيتُ بِهِ) (٢٨٢) .

٤٢ - مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ
 وما أُثْمِرُ من مالٍ ومن وَلَدٍ (٢٨٣)

« أُثْمِرُ » : أَجْمَعُ ، و يروى فِدَاءُ لَكَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، والمعنى الأقوامُ
 كُلُّهُمْ يَفْدُونكَ فِدَاءً ، و يروى فِدَاءِ لَكَ ، حكاه ابن السكيت وغيره ، وفيه
 قولان للنحويين : أَحدهما أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ عِلَلٍ ، فَبُنِيَ وَحُرِّكَ

(٢٧٤) في آ : اذا واذاً واذن وفي ح : اذاً واذا واذاً .

(٢٧٥) في ح : اذا .

(٢٧٦) سقط في ش .

(٢٧٧) في م : حرَّى على كبدي ، وفي ح : حرّاً .

(٢٧٨) سقط في ك .

(٢٧٩) في ك ، ح : بها .

(٢٨٠) في ش ، ك : قالوا .

(٢٨١) في ك : صار جرحه .

(٢٨٢) سقط في آ .

(٢٨٣) لم يرو البيت في ك .

لالتقاء الساكنين ، ونُوِّنَ فرقا بين المعرفة والنكرة ، وزَعَمَ صاحبُ هذا القولِ
أَنَّهُ بمنزلة قول الشاعر / ٣٥٠ •

تراكِها من ابلِ تراكِها^(٢٨٤)

فقوله : « تراكِها » معدولٌ عن قوله اترُكِها ، وهو مؤنثٌ ، وهو معرفةٌ ،
وقوله « (فداءٌ) »^(٢٨٥) لك الأَقوامُ : معدولٌ عن (مَفْدٍ)^(٢٨٦) وابتدأَ
بنكرةٍ ، وجَعَلَ خبرَها معرفةً قال صاحبُ هذا القولِ في قوله :

مَهْلًا فِدَاءً لَكَ يَا فَضَالَةَ

أَجِيرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَهُ^(٢٨٧)

أَنَّ العِلَلَ الَّتِي فِيهِ : أَنَّهُ جَعَلَ فِدَاءً بِمَعْنَى مَفْدِيٍّ ، وابتدأَ
بنكرةٍ وحَذَفَ الخبرَ ، والقولُ الآخرُ : وهو الصَّحِيحُ أَنَّ قولَهُ « فداءٍ »
بمعنى لِفْدِكَ ، فَبَنَاهُ كَمَا بَنَى الْأَمْرُ ، وكذلك دَرَكٌ وَتَرَكَ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
ادْرِكُ وَاتْرُكُ ، والقولُ الْأَوَّلُ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْعِلَالَ الَّتِي ذَكَرَهَا إِنَّمَا
هِيَ مُجَازٌ وَاتِّسَاعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلِيَمْتَثِلَ مِنَ الْعِلَلِ الَّتِي يُبْنَى لَهَا شَيْءٌ ،
وَلَا يُنَمَّعُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُعْتَلُّ مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ وَلَا
يُبْنَى ، وَحِكْمُ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ يُقَالُ : قُمْ فِدَى لَكَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ / ٣٥١ •

(٢٨٤) الرجز لطفي بن يزيد الحارثي وهو في الكتاب ٣٧/٢ ، والمقتضب
٣٦٩/٣ ، والانصاف ٥٣٧ ، واللسان ٢٨٦/١٢ (ترك) وعجزه :

أما ترى الموت لدى أوراكِها

(٢٨٥) في آ : فِدَاءٌ ، وفي ش : فِدَاءٌ •

(٢٨٦) في آ ، ش ، ح : عن مَفْدَى • وقد صحَّحها في الأصل مفد على الحاشية •

(٢٨٧) الرجز في المفضليات ٦٣٨ ، وتهذيب اللغة ٥٢٢/٧ (خطا) والتمام في

تفسير اشعار هذيل ١٤ ، ١٦ ، اللسان ٩/٣٠ (فدى) ولم ينسب

البيت فيها •

٤٣ - لا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

ولو تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفَدِ

« الكفاء » : المثل ، تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ : احتشوك ، فصاروا منك موضع
الآثافي من القدر ، (ومعنى بالرَّفَدِ) (٢٨٨) ، أَي يتعاونون عليّ ويسعون بي
عندك (أي) يرفد (٢٨٩) بعضهم بعضاً ، يقال : رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ (رَفَدًا
وَرِفْدَةً) (٢٩٠) وَرِفْدٌ جمع رِفْدَةٍ (٢٩١) ويروى وان (تَأْتَفَكَ) (٢٩٢)
ولو بمعنى أن • وقالوا في قول الله عَزَّ وَجَلَّ « وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » (٢٩٣)
معناه وان كُنَّا صَادِقِينَ ولو تُشَبِّه حُرُوفَ الْمُجَازَاةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى
بِهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ (علمناه) (٢٩٤) وانَّما لم يجازَ بِهَا لِأَنَّ سَبِيلَ
حُرُوفِ الْمُجَازَاةِ أَنَّ تَقْلِبَ الْمَاضِي إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَلَيْسَ هَذَا فِي « لَوْ »
فَخَالَفَتْهُنَّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ فَوَجَبَ إِلَّا يُجَازَى بِهَا (٢٩٥) •

٤٤ - فَمَا الْفِرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

تَرْمِي أَوَازِيَهُ الْعَبْرِينَ بِالزَّبَدِ (٢٩٦) / ٣٥٢

(غَوَارِبُهُ) (٢٩٧) ما علا منه ، الواحدُ غاربٌ « وَالْأَوَازِيُّ » : الأمواجُ

-
- (٢٨٨) سقط في آ ، ش •
 - (٢٨٩) في آ ، ش : يرفد •
 - (٢٩٠) في آ : رَفَدًا وَرِفْدًا وَرِفْدَةً •
 - (٢٩١) سقطت العبارة « أَي يرفد ... رفدة » في ك ، ح •
 - (٢٩٢) في ش تأفئك •
 - (٢٩٣) يوسف / ١٧ •
 - (٢٩٤) في آ ، ش ، ح : علمنا •
 - (٢٩٥) زاد في ك : وقيل في قوله ولو تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفَدِ أَي يرفد بعضهم بعضاً
يقال رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ رَفَدًا وَرِفْدًا وَرِفْدَةً جمع رِفْدَةٍ •
 - (٢٩٦) تكرر البيت في ك قبل البيت : لا تقذفني بركن ... وبعده •
 - (٢٩٧) زاد في ش قبل غواربه : « جاشت فارت » غواربه ، وفي ح : وان جاشت •

« والعبران » : الشيطانِ أي يرمي وسَطَه (ناحيته « وجاشت » :
فارت) (٢٩٨) .

٤٥ - يَمِدُّهُ كُلُّ وادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ

فيه حُطامٌ من الينبوت والخضد (٢٩٩)

وروى الأصمعيُّ (و) (٣٠٠) كلُّ وادٍ مترَعٌ ، ويروى فيه ركامٌ ،
(المترَعُ) (٣٠١) المملوءُ « واللَّجِبُ » (ذو الصوت (٣٠٢) يقالُ : سمعتُ
لَجِبَ الأبل والجيش ، وقد لَجِبَ يَلْجَبُ لَجَبًا « والركامُ والحطامُ » :
(المتكاثفُ) (٣٠٣) المتراكبُ ، « والينبوتُ » : ضربٌ من النَّبْتِ « والخضدُ » :
ما تُسَيِّ وَكُسِرَ .

٤٦ - يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا

بالخيزرانة بعد الأين والنَّجْدِ

وروى أبو عبيدة : بالخَيْسَفُوجَةِ (من جَهْدٍ ومن رَعْدٍ) (٣٠٤)
وقال : « الخَيْسَفُوجَةُ » : الشِّراعُ « والخيزرانةُ » : كل ما تُسَيِّ ، قال
الأصمعيُّ (٣٠٥) : « الأَيْنُ » : الفترةُ ، « والنَّجْدُ » : العَرَقُ من الكَرَبِ
يقال : ٣٥٣/ نَجْدَ (يَنْجُدُ) (٣٠٦) (نَجْدًا) (٣٠٧) .

-
- (٢٩٨) في آ : جانيبه ، وجاشت فارت سقط فيها ، وفي ك : ناحيته وحافاته .
 - (٢٩٩) في م ، وشرح الديوان ٢٢ : يمدّه كل وادٍ مترَعٌ .
 - (٣٠٠) سقط في الواو في آ ، ش .
 - (٣٠١) في ك : والمترَعُ .
 - (٣٠٢) في آ : ذو العباب .
 - (٣٠٣) في آ : المتكلف .
 - (٣٠٤) سقط في ش .
 - (٣٠٥) شرح الديوان ٢٤ .
 - (٣٠٦) في ح : يَنْجُدُ .
 - (٣٠٧) في ك : نَجْدًا .

٤٧ - يوماً بأطيب منه سيب نافلة

ولا يحول عطاء اليوم دون غد

« السيب » : العطاء « والنافلة » الزيادة ، قال الله عز وجل :
« وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » (٣٠٨) وروى الأصمعي : سيب
فاضلة ومعنى « (ولا يحول) » (٣٠٩) عطاء اليوم دون غد « (ان
أعطى) » (٣١٠) (اليوم) (٣١١) لم يمنعه ذلك أن يعطي في الغد وأضاف
إلى الظرف على السعة لأنه ليس حق الظروف أن يضاف إليها (٣١٢) .

٤٨ - أنبت أن أبا قابوس أوعدني

ولا قرار على زائر من الأسد (٣١٣)

(أبو) (٣١٤) قابوس النعمان بن المنذر • ويروى : نبئت • ويقال :
وعدت (٣١٥) الرجل خيراً وشرّاً ، فإذا لم تذكر خيراً ولا شرّاً ، قلت :
(في الخبر وعدته) (٣١٦) وفي الشر أوعده ايعاداً ، والأسم الوعيد ، وفي
الخير وعداً وعدة / ٣٥٤ •

٤٩ - هذا الثناء فان تسمع لقائله

فما عرضت (٣١٧) البيت اللعن بالصفد

-
- (٣٠٨) الانبياء / ٧٢ •
 - (٣٠٩) في ح : لا يحول •
 - (٣١٠) في ك : اى ان اعطي •
 - (٣١١) سقط في آ •
 - (٣١٢) زاد في آ ، ك ، ح بعد اليها : ويروى يوماً باجود منه ، وفي ش : باطيب •
 - (٣١٣) في ك ، ح ، م ، وشرح الديوان ٢٥ برواية : نبئت وتقدم عليه هذا الثناء • البيت
 - (٣١٤) في ك : ابا قابوس •
 - (٣١٥) في ك : وعدني •
 - (٣١٦) في ك ، ح : في الخير اذا نويته وعدته وعداً وموعداً وعدة •
 - (٣١٧) في م : فما عرضت ، وفي شرح الديوان ٢٤ : فما اعرض •

ويروى : فان° تسمع به حسناً فلم أعرّض° (أبيت اللعن) (٣١٨) :
 . الصفد° (٣١٩) : العطاء° قال الأصمعي° : ولا يكون الصفد° ابتداءً إنما
 هو بمنزلة المكافأة ، يُقال° : (أصفدت الرجل) (٣٢٠) ، أصفده اصفاداً اذا
 أعطيته ، والأسم° الصفد° ، وصفدته (أصفده°) صفداً وصفاداً
 (اذا شدته) (٣٢١) والأسم° أيضاً الصفد° (ومعنى « أبيت اللعن » :
 (أبيت) (٣٢٢) أن تأتي شيئاً تلعن° عليه (٣٢٣) .

٥٠ - ها ان° تاعذرة° (٣٢٤) إلا° تكن° نفعت°

فان° صاحبها قد تاه° في البلد°

ويروى :

فان° صاحبها مُشارك° النكد°

ويروى : « قد حام° في البلد » ، ويروى : (ها) (٣٢٥) ان° ذي
 (عذرة°) (٣٢٦) ، ويروى : « انها (عذرة°) » (٣٢٧) « تا » بمعنى هذه ،
 وأشدّ الفراء :

قال لها هل لك° يا تافي°

قالت° له ما أنت بالمرضي° (٣٢٨) ٣٥٥/

-
- (٣١٨) في آ ، ش : أبيت اللعن بالصفد .
 - (٣١٩) في ح : والصفد .
 - (٣٢٠) في آ : أصفدته أصفده وهي سقط في ك ، ح .
 - (٣٢١) في ك : اذا شدته بشي° .
 - (٣٢٢) في ش : أي أبيت .
 - (٣٢٣) شرح الديوان ٢٤ .
 - (٣٢٤) في آ : عذرة .
 - (٣٢٥) سقط في آ ، ش .
 - (٣٢٦) في آ ، ش : عذرة° .
 - (٣٢٧) في ش : عذرة° ، وفي ك ، ح : ها انها عذرة .
 - (٣٢٨) الرجز للأغلب العجلي ، والبيت في معاني القرآن ٧٦/٢ ، والخزانة
 ٢٥٧/٢ .

يقال : ذِهِي هِنْدٌ ، وَذِهْ هِنْدٌ ، وَتَا هِنْد (وَتِي) (٣٢٩) . وَذِي هِنْدٌ ،
 اَلَا اَنَّ اَلِهَاءَ اِذَا قُلْتَ : ذِهْ بَدَلَ مِنْ يَاءَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ اَنَّ مَا قَبْلَهَا
 مَكْسُورٌ (وَعِذْرَةٌ وَعُذْرَةٌ وَمَعْذِرَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ) (٣٣٠) ، وَمَنْ رَوَى
 اَنَّهَا فَالْمَعْنَى اَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عُدْرٌ اَيَّ ذَاتِ عُدْرٍ .

تَمَّتْ (٣٣١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَوْنِهِ وَاحْسَانِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَخَيْرِ
 لَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا / ٣٥٦ .

(٣٢٩) فِي ك : وَتِي هِنْدٌ .

(٣٣٠) سَقَطَ فِي آ ، وَسَقَطَ « بِمَعْنَى » فِي ش .

(٣٣١) فِي آ : تَمَّتِ الْمَعْلَقَاتُ التَّسْعُ بِغَرِيبِهَا .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَوْنِهِ وَاحْسَانِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ اهْتَدَيْنَا وَبِهِ اقْتَدَيْنَا وَهُوَ
 أَوَكَّدَ أَسْبَابَنَا مُحَمَّدَ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ
 الْخَمِيسِ مَسْتَهْلَ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ شَعَا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

فِي ك : آخِرُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ وَالْمُضَافَتَيْنِ إِلَيْهِمَا شَرَحَ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ رَحِمَهُ
 اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ وَأَتَمَّ وَأَنْعَمَ .

وَفِي ح : آخِرُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ وَالْمُضَافَتَيْنِ إِلَيْهَا شَرَحَ أَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ رَحِمَهُ
 اللَّهُ يَتْلُوهَا قَصِيدَةُ الْمُقْصُورِ وَالْمُدُودِ لِابْنِ دَرِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

الملحق

فصل في عمرو بن سفيان

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد نبيه ، وعلى آله الطاهرين ، وسلم عليه وعليهم
اجمعين •

قال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن ربيعة^(١) بن زهير بن جُشَم
ابن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب بن وائل بن قاسِط بن هِنَب
ابن أفضى بن دُعْمَي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد
ابن عدنان التغلبي يفتخر فيها على قومه •

١ - ألا هُبي بصحنك فاصبحنا

ولا تبقي خمور الأندرينا

يقال : صَحْنٌ وأَصْحَنٌ مثل كَلْبٍ وأَكْلَبٌ ، وقال : ألا صلة في الكلام
كما قال امرؤ القيس :

ألا انعم صباحاً أيُّها الطَّلُّ البالي^(٢)

ويقال : ألا تنبيه هي كلمة يستفتح بها/ ٣٥٤ ب الكلام وهي زيادة فيه قال
الله جلّ وعزّ « ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم »^(٣) « ألا حين يستغشون
ثيابهم »^(٤) وتقول : « ألا ان القوم خارجون » تريد بها أنّهم • واعلم أنّ
ألا هكذا ، وقوله : « هُبي » : أي قومي من منامك يقال : هَبَّ من منامه

(١) ابن الأنباري ٣٦٩ ابن سعد •

(٢) ديوانه ٢٧ ، والبيت من الطويل وعجزه : وهل يَعمِن من كان في العصر
الخالئ •

(٣) هود ٨ •

(٤) هود ٥

يَهْبُ هَبًّا وَهَبَابًا إِذَا انْتَبَهَ ، وَهَبَابُ الْبَعِيرِ نَشَاطُهُ وَمَرْحُهُ ، « وَالصَّحْنُ » :
الْقَدَحُ الْكَبِيرُ وَكَذَلِكَ « التَّبْنُ » : الْقَدَحُ وَأَتَشَد :

شَرِبْتُ بِالتَّبْنِ مِنْ صُهْبَاءٍ صَافِيَةٍ^(٥)

وَيُقَالُ لَهُ الرَّفْدُ قَالَ الْأَعَشَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ

مِ وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرٍ أَقْتَالَ^(٦)

أَيَّ أَعْدَاءٍ ، وَقَوْلُهُ : « فَاصْبَحِينَا » مِنَ الصَّبُوحِ وَهُوَ شُرْبُ الْغَدَاةِ ،
وَشُرْبُ السَّحَرِ يُقَالُ لَهُ : الْجَاشِرِيَّةُ وَشَرِبَ الْعَشَى يُقَالُ لَهُ الْغَبُوقُ وَشَرِبَ
نَصْفَ النَّهَارِ يُقَالُ لَهُ الْقِيلُ ، وَالْوَجْبَةُ وَالرَّزْمَةُ^(٧) أَكْلَةٌ ٣٥٥/أ واحدةٌ فِي
الْيَوْمِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ^(٨) « عَنْ صَبُوحٍ تَرْقُقُ » وَقَوْلُهُ : وَلَا
تُبْقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا ، « الْأَنْدَرِينَ » : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ يَسْكُنُهُ
الْخَمَّارُونَ « وَالْأَنْدَرُ » : الْبَيْدَرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ زَجَرَهَا
وَأَيَّقَظَهَا مِنْ نَوْمِهَا ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَسْقِيَهُ صَبُوحًا وَأَلَّا تَدْخِرَ عَنْهُ شَيْئًا مِنَ
الْخَمْرِ ، وَابْتَدَتْ الْبَاءُ فِي « هَبِي وَأَصْبَحِينَا » عَلَامَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ
فِيهَا سَقُوطُ النَّوْنِ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ الْهَاءُ مِنْ هَبِي ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مَضْمُومَةً فِي
الْمُسْتَقْبَلِ ، وَحُذِفَتْ أَلِفُ الْأَمْرِ لِتَحَرُّكِ فَاءِ الْفَعْلِ ، وَأُثْبِتَتْ فِي أَصْبَحِينَا
بِسُكُونِ فَاءِ الْفَعْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَبْتَدِيءُ إِلَّا بِمُتَحَرِّكٍ ، وَلَا تَقِفُ إِلَّا عَلَى
سَاكِنٍ ، يُقَالُ : هَبَّ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ إِذَا قَامَ وَأَهْبَيْتَهُ إِذَا أَقَمْتَهُ ، « وَالصَّحْنُ »
مِنْ فِضَّةٍ ، « وَلَا تُبْقِي » : أَيُّ لَا تَذَرِي خَمُورَ جَمَاعَةٍ خَمْرٍ ، وَالْأَنْدَرِينَ «
الْخَمَّارُونَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ٣٥٥/ب •

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى قَائِلِهِ •

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣ •

(٧) فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٣٣٧ (رَزْم) يُقَالُ فَلَانُ يِرَازِمُ بَيْنَ الْمَطَاعِمِ أَيُّ يَخَالِطُ
بَيْنَهَا • (٨) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢١/٢ •

٢ - مُشْعَشَعٌ كَانَ الْحُصَّ فِيهَا

إذا ما الماءُ خالطها سخينا

قال أبو سعيد^(٩) : « المشعشة » : الممزوجة الرقيقة يقال : شَعِشِعْ شَرَابَكَ أَي امزِجْهُ يقال : شَعِشَهُ شَعِشَعَةً ، « والحِصُّ » : الْوَرَسُ « والحِصْبَاءُ » : السَّنةُ الشَّديدةُ وَأَنشد للحطيئة :

حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّودِ عَارِيَةً

حِصْبَاءُ لَمْ تَتَرَكَ دُونَ الْعِصَا شَذْبًا^(١٠)

« والحِصْبَاءُ » : الْعَقْلُ « والحِصَى » : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حِصَى^(١١)

وقوله : « سخينا » : أَي صِرْنَا أَسْخِيَاءَ ، وَالشَّرَابُ يَسْخِي قَالَ طَرْفَةُ :

وَإِذَا مَا شَرَبُوهَا وَانْتَشَاوَا

وَهَبَّوْا كُلُّ أَمُونٍ وَطِمِيرٍ^(١٢)

وقال عنترة :

فَإِذَا شَرِبْتَ فَانِي مَسْتَهْلِكٌ

مَالِي وَعَرْضِي وَافِرٌ لِمِ يَكْلَمُ^(١٣)

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي / ٣٥٦ أ

(٩) أبو سعيد هو الحسن بن عبدالله المرزبان القاضي النحوي مات ببغداد (٣٦٨هـ) طبقات الزبيدي ١٣٠ ، الفهرست ٦٢ ، انباء الرواة ١/٣١٣ ، بغية الوعاة ١/٥٠٧ .

(١٠) البيت من البسيط وهو في ديوانه ١٣٥ والعجز فيه :

خِصَاءُ لَمْ تَتَرَكَ دُونَ الْغُضَى شَذْبًا

(١١) البيت من السريع وهو في ديوانه ١٤٣ وعجزه : وَأَنَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِثِ .

(١٢) البيت من الرمل وهو في ديوانه ٥٩ ، وَالْأَمُونُ النَّااقَةُ ، وَفَرَسٌ طَمَرٌ مَرْتَفَعٌ .

(١٣) هما البيتان الرابع والأربعون والخامس والأربعون من قصيدته ، وتُنظر ص ٦١٥ .

ونصب مشعشةً بقوله : فاصبحنا أي أصبحينا مشعشةً ويقال : سَخِيَ الرجلُ يَسْخِي سَخًى وسخاوةً ، ورجلٌ سَخِيٌّ ، وقومٌ أَسْخِيَاءُ ، والسَّخَاءُ مفتوح السين ممدودٌ ، ويقال : رجلٌ شَعْشَاعٌ إذا كان خفيف اللحم وفي نسخةٍ غيرِ هذه : سخينا أي جُذنا بأَمْوَالِنَا ، « والمشعشةُ » : المروقة الصافية ، « والحُصَّ » : الوَرَسُ شبه الخمرة بالوَرَسِ لأنه أصفر ، « والسَّخِينُ » يريد الماء السُّخْنُ ، وكانوا يشربون في الشتاءِ بالماءِ السُّخْنِ •

٣ - تَجُورُ به اللَّبَانَةُ عن هَوَاهُ

إذا ما ذاقَهَا حتَّى يَلِينَا

قال أبو نصر^(١٤) : « تجور » : أي تعدل يقال جار يجور جوراً إذا عدل عن الطريق ، « وذو اللبانة » أي ذو الحاجة وجمعها لبانات ، « والمارِنةُ » الحادة أيضاً / ٣٥٦ ب « واللَّبَانُ » : الصدرُ بفتح اللام وأنشد لعنترة :

كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَشْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ^(١٥)

والفعلُ للمشعشةِ ، وقوله عن هواه ، الهاء لذي اللَّبَانَةِ ، وقوله : ذاقَهَا الهاءُ للمشعشةِ وَيَلِينُ منصوبٌ بحتَّى ، يقولُ : إذا شرب الخمرَ عَدَلَتْ به عن هواه حتَّى يَلِينَ الهوى ، « والهوى » : هوى النفس مقصور ، وما بين السماء والأرض ممدود ، وإنما سُمِّيَ لذلك لِإِخْلَائِهِ ، لِأَنَّ الهَوَاءَ هو الخالي ، كما قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ »^(١٦) أي لا تعي خبراً ، وأنشد لزهير في صفة ظليم :

(١٤) تنظر ترجمته (ص ٥٩٦) •

(١٥) هو عجز البيت الرابع والسبعين من قصيدته •

(١٦) إبراهيم / ٤٣ •

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ

مِنْ الظِّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ (١٧)

« واللِّبَانَةُ » : بقية الحاجة ، والجمع اللبانات ، يقول : اذا شربها يغير الى غير الحدِّ الَّذِي شَرِبَهَا ، « وهان عليه ماله اذا ما ذاقها » أي اذا ما شربها •
« حتى يلين » : حتى يسكر ومن غير هذه الرواية : /٣٥٧ أ « بذى اللبانة » : بذى الحاجة ، « حتى يلينا » : حتى يجودَ بماله وتجورُ تمثيل •

٤ - ترى اللَّحْزَ الشَّحِيجَ اذا أُمرَّت

عليه لماله فيها مهنيا

قال أبو عمرو الشيباني : « اللَّحْزُ » : الضيقُ الخلقِ ، « والشَّحِيجُ » : البخيلُ ، ومثلٌ للعربِ : « أَشَحُّ من جوزةٍ وألامٍ من كلب » (١٨) •
ويقال كان في بني عامر أجودُ الناس وألأمُ الناس ، فأجودُهم لييدُ ابنُ ربيعة كان يُطعمُ ما هَبَّتِ الصَّبَا ، وأما أَلَأَمُهُم فابن عم لييد •
وقوله : « اذا أُمرَّت عليه » : أي : أدبرت عليه ، ويقال : « الشَّحِيجُ » : القليلُ الخيرِ ومنه قيل جوزٌ شحيجٌ لا يُنْتَفَعُ بما فيه من اللب ، « وأُمرَّت » : أي أدبرت ، يقول : اذا شربها هان عليه ماله ، وروى بعده بيتا لم يكن في رواية أبي عمرو /٣٥٧ ب الشيباني ، ومن غير هذه الرواية ، مهنياً يَهَبُ المالَ ويُقسِّمُهُ ، « أُمرَّت عليه » : يعني الخمر •

٥ - صددتِ الكأسَ عِنا أُمَّ عَمْرٍو

وكانَ الكأسُ مَجْراها اليمينيا

(١٧) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٣٠ ، والصحاح ٣٤/١ (أجأ) •
(١٨) مجمع الامثال ٢/٢٥٦ والمثل الاول : ألأم من الجوز : والثاني : ألأم من كلب على عرق •

« اليمين » : منصوبٌ على الظرف : كَأَنَّهُ قال ناحيةَ اليمين ، قال أبو عبيدة : « صدت » : أي صرفت ، « والكأس » : الخمر قال الله جلَّ وعزَّ : « انَّ الأبرارَ يشربون من كأسٍ » (١٩) ويكون الكأسُ الاناءُ الذي يشرب به ، وقوله : أمَّ عمرو منصوبٌ على النداء المضاف كَأَنَّهُ قال : يا أمَّ عمرو ويقال صدَّ الرجلُ عنك يصدُّ صدًّا وصدوداً اذا أَعرضَ عنك ، قال الله جلَّ وعزَّ : « يصدُّون عنك صدوداً » (٢٠) أي يُعرضون عنك اعراضاً وأنشد للأعشى :

صدَّتْ هريرةٌ عنا ما تكلمنا (٢١)

وقوله : وكان / ٣٥٨ أ الكأسُ مجراها اليمين ، أي على اليمين ، فلما أسقطَ الصِّفةَ نصبَ وقال بعضهم : « صدت » : أي رددت ، يقول : أزلتِ الكأسَ عني وكان قد اجتمع أبوها وزوجُها وابنها عمرو وكان عمرو عن يمينها ، وكان أبوها عن يسارها فسقت أباها مُهلهاً ، وكان الكأسُ لعمرو ، فقل : « صدتِ الكأسُ عَنَّا أمَّ عمرو » ، وكان الكأسُ مجراها اليمين أي مجرى الخمر ، فأجرت أمُّ عمرو على الشِّمَل وكان مجراها على اليمين •

٦ - وما شرُّ الثلاثةِ أمَّ عمرو

بصاحبِك الذي لا تصبحينا

ويروى لا يصبحينا ، وروى أبو الحسن لا تصبحينا من الصُّبوح ، قال : ومن قال أمَّ عمرو بالرفع ، هي شرُّ الثلاثة حتى لم تصبح صاحبها ، ومن قال : أمَّ عمرو بالنصب نصبه على الدعاء قال ابن الأعرابي : هذان البيتان

(١٩) الانسان / ٥ وتكملة الآية : كان مزاجها كافورا •

(٢٠) النساء / ٦١ •

(٢١) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٥٥ •

لعمر و / ٣٥٨ ب ذي الطوق ، وكان ابن اخت جزيمة الأبرش ، وكان اختطفته الجين فأصابه رجلان يريدان جزيمة ، فحملاه فلما دخلا على جزيمة قالا لجزيمة ، ما ليمن أتك بعمر و ذي الطوق ؟ قال : حكمه ، قالا فائاً نحتكم منادمتك ما بقيت ، قال : لكما ذاك ، فأتياه به فلما نظر إليه قال : اتوا بالطوق ، فأتوا به فصغر عنه ، فقال جزيمة : « شَبَّ عمرو » عن الطوق » (٢٢) فذهبت مثلاً ، وكان مع الرجلين اللذين رداً عمرأ على جزيمة قينة ، يقال لها : أم عمرو ، فلما نزلا ووضعوا سفرتهما للأكل ناولت القينة عمرأ كُراعاً ، فقذف بها وأوى إلى غير ها ، فقالت أم عمرو : « لا تُعْطِ العبد كُراعاً فيطعم في الذراع » (٢٣) فذهبت مثلاً ثم سقت أم عمرو مولاهما ولم تسقى عمرأ ، فقال في ذلك : وكان الكأس مجراها اليمين ، يقول كنت شراً الثلاثة عندك حين لم تسقيني ، فقالت / ٣٥٩ أ لما قال عمرو بن هند أنت خير الثلاثة اليوم لصاحبك ، يعني نفسه ، « لا تصبحينا » : أي لا تسقينا صبوحة ويقال للرجل : قد اصطبغ الصبوح وأغبق الغبوق والغبوق بالعشي والصبوح بالعادة تصبحينا من الصبوح وتصبحينا من الصحابة والمعاشرة •

٧ - قفي قبل التفرق يا ظعينا

نُخبَّرُك اليقين وتُخبرينا

قال الأصمعي : قفي أمرها بالوقوف وخاطبها وقوله : « يا ظعينا » : أراد يا ظعينة فرخم وترك الحرف الذي قبل الهاء على حاله ، « والظعينة » : المرأة على البعير يُظعن بها ، أي يُرحل بها ، يقال : ظعن القوم يظعنون ظعناً ويقال الظعن أيضاً بفتح العين ، قال الله جل وعز : « ويوم

(٢٢) اشتقاق ابن دريد ٣٧٨ ، مجمع الامثال ١٣٧/٢ برواية : كبر عمرو ...

(٢٣) المثل في الاغانى ٢٥٠/١٥ برواية : « ان يُعط العبد كُراعاً يبتغ

ذراعاً » وفي الكامل في التاريخ ٣٤٤/١ كما في الاصل •

ظَعَنكم» (٢٤) وقد قرئ هذا الحرف بفتح العين وتسكينها ، والجمع ظعائن / ٣٥٩ ب قال : ولا تكون ظعينة حتى تركب الهودج ، وقال غيره : « الظعينة » : المرأة وان لم تكن على هودج « والظعينة » : النعش أيضا ، كما قال أبو عمرو لقوم : هل مررت بكم ظعينة ؟ يعني نعشا • وقوله : نخبرك جزم لأنه جواب الأمر ، كما قال الله جل وعز : « ادع لنا ربك بيننا » (٢٥) • وقال : « قل تعالوا اتل ما حرم » (٢٦) فبين واتل [جزما] (٢٧) بجواب الأمر ، ومثله كثير في القرآن والشعر ، وقوله : وتخبرينا جزم منسوق به على جواب الأمر وعلامة جزمه سقوط النون ، لأنها تثبت في الرفع ، فيقول أنت تخبرينا بنونين ، وفي الجزم والنصب بنون واحدة فأعرفه ، « والظعينة » : التي ترتحل في هودجها ، ولا يقال لمقيمة : ظعينة بقول : قفي قبل التفرق من الدنيا يخاطب امرأة ، وظعينا أراد ظعينة ، ثم رخم ، ووصل الألف ، ومن غير هذه الرواية أراد قبل أن تتفرق من الدنيا / ٣٦٠ •

٨ - يوم كريهة ضرباً وطعنأ

أَقْرَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا (٢٨)

أي قفي نخبرك يوم كريهة ، « يوم كريهة » : يوم حرب وبأس ، والضرب بالسيف والطعن بالرمح ، يقول : نحن في الكريهة نضرب ضرباً ونطعن طعنأ ، « وأقر » من قررة العين يقال : قررت عينه إذا بردت ،

(٢٤) النحل / ٨٠ وقرأ الكوفيون وابن عامر ظعنكم باسكان العين والباقون بفتحها التيسير ١٣٨ ، النشر ٢ / ٣٠٤ •

(٢٥) البقرة / ٦٩ نكلمة الآية : ما لونها •

(٢٦) الانعام / ١٥١ •

(٢٧) كتبت في الاصل حرمان وهو تصحيف •

(٢٨) اثبتتها في الاصل بضم عين العيونا وكسرهما •

وذلك عند السرور والفرح ، وسَخَنْتُ ذلك اذا حَزِنْتُ واغتمت ،
رفلان قرير العين ، وضمدّه سخين العين ، ويقول : أَقَرَّتْ عَيْنَهُ قَالَ الْأَعْشى :

وَأَقَرَّتْ عَيْنِي مِنَ الْغَايَا تِـ اِـ اما نكاحا واما زَنِي (٢٩)

وبه أَيْ باليوم ، « ومواليك » : بنو عمك واحدُهم مولى ، « والمولى » :
الحليف ، قال الفرزدق :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتِهِ

وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا (٣٠)

أَيْ حليفُ قوم حلفاء ، « والموالى » : الوارثُ والولي / ٣٦٠ ب ومواليك
في موضع رفع بوصفهم وهم أَقَرُّوا الْعْيُونَ مَحَلُّهَا النِّصَبُ فخرُ وجهها من
الوصفِ والصفة من صلة أَقَرَّ وبه الهاء راجعة على اليوم ، يقول : قفي لنخبرك
بذلك النبأ ، قال : والمولى : الذي يُعْتَقُ « والمولى » : المُعْتَقُ والموالي العصبَةُ
وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَانِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي » (٣١) أَيْ العصبَةُ
والورثة « والمولى » : الصاحبُ وَأَنشِد :

وَأَنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ (٣٢)

وقال بعضهم ، يوم كريمة قَسَمَ كما قال جَلَّ وَعَزَّ : « والفجر وليالٍ
عشر » (٣٣) على الاضمار .

(٢٩) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٧ برواية « ازن » .

(٣٠) البيت من الطوبل وهو في الكتاب ٥٨/١ ، وشرح المفصل ٦٤/١ ولم أجده
في ديوانه .

(٣١) مريم / ٥ .

(٣٢) للمنابغة ديوانه ١٢ وهو عجز البيت التاسع عشر من قصيدته .

(٣٣) الفجر / ١ .

٩ - قفي نسألك هل أحدثِ صُرمًا

لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتُ الْيَمِينَا^(٣٤)

قفي أمر ، ونسألك جوابه ، « وهل » : حرف من حروف الاستفهام / ٣٦١ أ
« وأحدثِ » : من الاحداث يُقالُ 'أحدثُ يحدثُ احداثًا ومحدثًا بفتح
الدا ل إذا جاء بما لم يكن « والصَّرمُ » القطيعةُ صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صُرمًا وصُرامًا
وصرامةً وجاء في الحديث : « ان السليم من الصرام »^(٣٥) والصِّرامُ والجِدَادُ
والجِذَازُ والقطاع واحدٌ ، ورجل صارمٌ فاعل ومصرومٌ مفعول به
« والوَشْكُ » : السرعةُ يقال : لِوَشَكَانَ ما أحدثَ ، ويقال : سَرَعَانِ
ما أحدثت ، « والبين » : الفراق يقال بانَ الشيءَ يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً « وخُنْتُ » :
من الخيانة ، يقال : خانَ الرَّجُلُ يَخُونُ خُونًا وَخِيَانَةً وَمَخَانَةً ، ورجل خائنٌ
وقوم خائنون وخَوَانَةٌ « والأمين » يعني نفسه ، وَيُرْوَى هل أحدثِ وصلًا
لِوَشْكِ الْبَيْنِ ، « والأمين » الذي لا يخونك والأمينُ الذي لا يُخَافُ عَلَيْهِ
أن يتغيرَ عن العهد ، وانما يعني نفسه أنه مقيمٌ على العهدِ / ٣٦١ ب قوله :
« الأَمِينَا » يقول خنت من لم يخنك وأصله من أداء الأمانة ومن غير هذه
الرواية : « وَشْكُ الْبَيْنِ » : سرعةُ الْبَيْنِ ، « والْبَيْنِ » الْفِرَاقُ يقولُ : هل
خنت الأَمِينَا ؟ يعني نفسه أنه آمينٌ على سرها ، فيقول : هل آنت مثلي؟

١٠ - فإنَّ غداً وان اليومَ رهنٌ

وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا

أبو عمرو الشيباني قال : أرادَ الحربَ التي كانت بينهم وبين أهلِ
اليمن ، وقولُه : فإنَّ غداً هَدَدَ بذلك ، وقال : سيمُرُّ يوم بعد يومٍ ، وآنتَ أ

(٣٤) اثبت في الاصل « الامينا » فوق « اليمينا » .

(٣٥) لم أعثر على الحديث في مظانته .

اليوم رهن" في الحرب الثالثة ، وذلك حين تغلب اليمن ، وكانت بكر مع تغلب يومئذ ، يقول : اليوم رهن" بما فيه ويأتي بعد غد بما لا تعلمينا ، يقول : اليوم وغد وبعد غد / ٣٦٢ أ رهن" كالذي لا تعلمين بما فيه من الحوادث ومن غير هذه الرواية : وان غداً بما لا تعلمينا ، يقول من الحوادث ما يحدث ، غيره يريد اليوم وغداً وبعد غد رهن ، بالذي لا تعلمين ، وما يأتيك فيه من الحوادث .

١١ - وانا سوف تدركنا المنايا

مُقدرةٌ لنا ومُقدرٍ لنا

« المنايا » : الأقدار واحدُها منية ، « والمنايا » في الأصل : المقادير ، ويعني - ها هنا - الآجال ويقال : « منى لك الماني » : أي قدر لك المقدر ، وقال بعضهم : انما سميت منيةً ، كأنها تذهب بمنية الإنسان ، ويقال : بمنى الإنسان كما قال أبو كبير الهذلي :

ذهب الشباب وفات منى ما مضى

(ونضا زهير) (٣٦) كريهتي وتعطي (٣٧)

يقول : المنايا قد قدّرت لنا فلا نفوتها مقدرة / ٣٦٢ ب أي موقفة ، ومقدرينا أي نحن لا نحوز ذلك الوقت يعني نفسه ، وقوله : أيضا مقدرة لنا ومقدرينا أي نحن مقدرون لأوقاتها وهي مقدرة لنا ومقدرة : منصوبة على الحال وكذلك مقدرينا أي يدركنا في هذه الحال ، ومن غير هذه الرواية يقول : قد قدرنا للموت وقدر لنا - والله أعلم - .

(٣٦) أثبتها في الأصل « ونضا رهين » .

(٣٧) البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ق ٨٩/٢ .

وأبو كبير عامر بن الحليس الهذلي صحابي (؟) سمط اللآلي ٣٨٧ الخزانة ٤٧٣/٣ ، الاعلام ١٧/٤ .

١٢ - تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ

وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَ

تُريكَ : يعني المرأة ، والخلَاءُ الخُلوةُ ، « وَقَدْ أَمِنْتَ » : يعني هذه المرأةُ أَمِنْتَ أَعْدَاءَهَا وَرِقَبَاءَهَا ، « وَالْخَلَى » : مقصود وهو الكلأ ، « وَالكَاشِحُونَ » : للأعداء واحدُهم كاشِحٌ ، وهو الذي عداوته في كشحه أي في جانب بطنه ، يقول إذا أَمِنْتَ رِقَبَاءَهَا وَالْمُوكَلِّينَ بِحِفْظِهَا أَرَتَكَ مُحَاسِنَهَا : ذِرَاعِيهَا وَثَدْيِيهَا وَمَتْنِيهَا / ٣٦٣ أ وسائرَ مُحَاسِنِهَا ، أي تُريكَ هذا إذا دخلتَ على خَلَاءٍ ، أي دخلتَ عليها ، وليس عندَها أَحَدٌ « وَالكَاشِحُ » : الحاسِدُ يقول إذا أَمِنْتَ عِيُونَ الْحُسَّادِ « وَالكَاشِحُ » : العدو « وَالْمِبْغِضُ » : مأخوذٌ من الكشح ، وهو الجنب ، كَأَنَّهُ يُضْمِرُ عداوته في كشحه ومن غير هذه الرواية : « العدو » : الحاسِدُ •

١٣ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ

هِيْجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

ويروى : لم تحمل جنينا ، ويروى : تربعتِ الأَجَارِعَ والمتونا ، وقوله : ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أي تُريكَ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ ، نصب الذراعين بوقوع الفعل عليهما ، وهو قوله : تُريكَ ، وعلامة نصبه الياء وإضافة الذراعين إلى عَيْطَلٍ تحذف نون الأثنين ، والعربُ تَحذفُ نونَ الأثنين والجمع في الإضافة « وَأَدْمَاءُ » / ٣٦٣ ب بَكْرٍ « من صفة عَيْطَلٍ وإنما فتحه لأنه لا يجري ، وكل اسم لا يجري يُفْتَحُ في النصب والخفض بلا تنوين ويُرْفَعُ في الرفع بلا تنوين ، وكذلك بَكْرٍ من صفة عَيْطَلٍ « وَهِيْجَانِ اللَّوْنِ » : من صفة عَيْطَلٍ أيضا وهي الشَّابَّةُ التامةُ الخَلْقُ « وَأَدْمَاءُ » بيضاء وفي البكر قولان : يقال : بَكْرٌ بَيِّنَةٌ الْبِكَارَةِ ، وهي

الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَيُقَالُ دُرَّةٌ بِكَرٍ أَيْ لَمْ تُثْقَبْ وَيُقَالُ : هِيَ
الَّتِي لَا نَظِيرَ لَهَا ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَبِيرُ الْمَقَانَاةِ الْبَيَاضُ بِصَفْرَةٍ

غَذَاهَا نَمِيرٌ الْمَاءِ غَيْرِ مُحَلَّلٍ (٣٨)

« وَبِكَرِ الرَّجُلِ » أَوَّلُ أَوْلَادِهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَيُقَالُ : لِلْأُمِّ بِكَرٍ
إِذَا وَضَعَتْ بَطْنًا وَاحِدًا فَإِذَا وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ فَهِيَ ثِنْيِيٌّ ، وَقَوْلُهُ : « لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا »
أَيْ لَمْ تَضْمِمْ فِي رَحِمِهَا سَلًا قَطْ ، يُقَالُ : قَرَأْتُ أَيْ جَمَعْتُ ، وَقَوْلُهُ : جَنِينًا
« وَالْجَنِينَ » : الْوَلَدَ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَجَمْعُهُ أَجْنَةٌ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
« وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بَطُونٍ / ٣٦٤ أَمْ مَهَاتِكُمْ » (٣٩) وَالْأَجَارِعُ وَاحِدُهَا أَجْرَاعٌ
وَجَرَعَاءٌ ، وَهِيَ الْبَطُونُ ، « وَالْمُتُونُ » : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدُهَا مَتْنٌ ،
« وَالْحَزَنُ » : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْخَشْنَةُ وَاحِدُهَا حَزَنٌ وَمِثْلُهَا حَزُومٌ ،
وَاحِدُهَا حَزَمٌ وَهِيَ ، أَيْضًا مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ « وَالْهَيْجَانُ » : الْكَرِيمُ
وَأَنشُد :

كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَيْجَانُ (٤٠)

« وَالْهَيْجَانُ » : الْأَبْيَضُ ، وَيُقَالُ أُمُّ هَيْجَانٍ مَهْجَنَةٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

حَرَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ

وَعَمُّهَا خَالَهَا قُودَاءُ مَثْشِيرٍ (٤١)

(٣٨) هُوَ الْبَيْتُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ قَصِيدَتِهِ .

(٣٩) النِّجْمُ / ٣٢٢ .

(٤٠) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ دِيْوَانُهُ ١٩٩ ،
الْمُفَضَّلِيَّاتُ ١٣١ وَصَدْرُهُ :

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هَيْجَانٍ قَرِيشٍ

(٤١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤١ بِرَوَايَةٍ : « وَعَمُّهَا خَالَهَا وَجَنَاءُ
مَثْشِيرٍ » وَنَسَبَ لِكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١١ بِرَوَايَةِ قُودَاءَ شَمْلِيلٍ وَالْقُودَاءُ
الطَوِيلَةُ الْعُنُقِ وَالشَّمْلِيلُ الْخَفِيفَةُ .

وقيل لمريم أم عيسى عليهما السلام : بِكْرُ بَتُولَ ، يقول : فالبكر التي وَضَعَتْ بَطْنًا واحدًا والأُمُّ بِكْرٌ والولدُ بِكْرٌ ، فكانت مريم بكرًا وعيسى عليهما السلام بكرًا ها ، ويروى أَنَّهُ مكتوب في التوراة أَنَّ يعقوب عليه السلام بِكْرُ الله ، تعالى عن اتخاذ الأبناء والشركاء ، وتنزَّه عن ذلك / ٣٦٤ ب قال سبحانه « أَنَّنِي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ » (٤٢) وقال جَلَّ وَعَزَّ : « لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا » (٤٣) قال بعض المفسرين : « اللهو » : الولد ، وقال بعضهم : « اللهو » : الصاحبةُ « البتول » : المنقطعة القرين ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا » (٤٤) أي انقطع إليه جَلَّ وَعَزَّ انقطاعًا ، يقال ، أَخْلَصَ إِلَيْهِ اخلاصًا ، « وَالتَّبَتَّلَ » : انقطع من الناس في صومعته ، قال امرؤ القيس :

كَأَنَّهَا مَنْارَةٌ مَمْسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ (٤٥)

أَيَّ مَعْتَزِلٍ عَنِ النَّاسِ ، مُشْتَغِلٍ بِالْعِبَادَةِ ، ويقال : لِأَوَّلِ الْأَمْطَارِ بِكْرٌ

فَالْعَنْتَرَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ قَرَّةٍ

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ (٤٦)

عليها أَي على الروضة ، « وَتَرَبَّعَتْ » : أَي رعت في الرَّبْعِ ، أَي تربك هذه الطعينة ذراعَيْهَا « وَالْعِطْلُ » : الظبية الطويلة العنق وكلُّ طويل فهو عِطْلٌ / ٣٦٥ أ « وَالْهَيْجَانُ » : الكريم ، وقال بعضهم : الصافي الحسن ، ومن غير هذه الرواية • عِطْلٌ نَاقَةٌ حَسَنَاءُ طَوِيلَةٌ ، وَالْبِكْرُ الَّتِي وَضَعَتْ وَاحِدًا

(٤٢) الانعام / ١٠١ •

(٤٣) الانبياء / ١٧ •

(٤٤) المزمل / ٨ •

(٤٥) هو عجز البيت التاسع والثلاثين من قصيدته •

(٤٦) هو البيت التاسع عشر من قصيدته ، وفيها حرة بدل قرة •

من الأطباء ، وقال غيره العيطل الطويلة' العنق من النوق ، وقوله : « لم تقرأ
جنينا » : يريد لم تضم في أرحامها جنيناً ، « والجنين » : الولد .

١٤ - وَثَدِيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصَةً

حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَ

أَي وَتْرِيكَ أَيْضاً ثَدِيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ ، وَأَنْمَا شَبَّهَهُ بِالْحُقِّ لِأَنَّهَا
نَاهِدٌ لَمْ يَسْتَرْخِ ثَدِيَّهَا بَعْدُ لِحِدَاثَةِ سِنِّهَا ، ثُمَّ شَبَّهَهُ فِي بَيَاضِهِ بِالْعَاجِ ،
« وَالرَّخْصُ » اللَّيِّنُ النَّاعِمُ ، وَأَنْمَا سُمِّيَ رَخْصَةً لِاسْتِغْنَائِهِ عَنِ الْعَمَلِ ،
« وَالْحَصَانُ » : الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

حَصَانٌ رِزَانٌ مَا تَزِينُ بِرَبِيبَةٍ

وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لِحُومِ الْغَوَافِلِ^(٤٧) / ٣٦٥ ب

« وَالْغَرَّتَانُ » : الْجَائِعُ ، يُقَالُ : فَرَسٌ حِصَانٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَجَمْعُهُ
حِصْنٌ ، وَامْرَأَةٌ حِصَانٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَجَمْعُهَا حَوَاصِنٌ ، الْمَلَامِسَةُ وَالْمَجَامِعةُ
وَالرَّفَقْتُ كُلُّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ النِّكَاحُ .
قَالَ : « اللَّامِسُونَ » : الَّذِينَ يَمْسُونَ الثَّدْيَ ، يَقُولُ : نَجَبْتُ وَمَنْعْتُ ،
فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مَلَامَسَتِهَا ، وَأَكْفُ جَمْعُ كَفٍّ أَيْ لَمْ يَمَسْ .
« اللَّامِسِينَ » مِنَ الْمَسِّ ، يَقُولُ : لَمَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَسَسْتَهُ ، وَاتَّمَسْتَهُ إِذَا
طَلَبْتَهُ ، قَالَ : « وَالْعَاجُ وَالْمِسْكُ وَالذَّبْلُ وَالْوَقْفُ » : أَسُورَةٌ مِنْ قُرُونٍ
تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ ، « وَعَاجٌ » زَجْرٌ لِلْأَيْنِقِ قَالَ الرَّاعِي :

وَقَدْ أَقُولُ إِذَا مَا الْقُومُ أَدْرَكَهُمْ

سَكْرُ النُّعَاسِ لِحَرْفِ حُرَّةٍ عَاجٍ^(٤٨)

(٤٧) البيت من الطويل وهو في شرح ديوانه ٣٢٤ ، وابن الأنباري ٣٨١ .

(٤٨) البيت من البسيط وهو في أضداد عبدالواحد النغوى ١٩١ برواية : —

وسكر النعاس مثل 'سكر الخمر' « والسُّكر » : الخمرة^(٤٩) ، قال الله
جَلَّ وَعَزَّ : « وترى الناس سكارى وما هم بسكارى »^(٥٠) ، أي / ٣٦٦ أ حيارى
مبهوتين ، والله أعلم • قال ذو الرمة :

وفي العاج منها والدماليج والبُرَى

قناً مالىً للعين رَيَّان عبَّهر^(٥١)

قال : وكل عظم فيه منح " فهو قناة " ، وكذلك القصب ، وكذلك الأَنقاد
« والرَّخَصُ » : اللطيف يقول قد حُصِنَ من أن يَمَسَّ أَحَدٌ نديها ،
قال والثَّدْيُ بنصب التَّاء « والعاج » هو القيلستق معناه عَظْمُ الفيل •

١٥ - ومَتَنِي لَدَنَّةٍ طالت ولانَت

رَوادِفُها تنوءُ بما يلينا^(٥٢)

قال الأَثَرُمُ : شَبَّهَ مَتْنَهَا بالقناة ، وهو ظهرُها في استوائِها ،
« واللَّدَنَةُ » : الملساء « والرَّوَادِفُ » الأعجازُ واحدُها رِدْفٌ ، « وتنوء » :
أي تنهض ، يُقال : ناءت تنوء نوءاً قال ذو الرمة :

ترى خلفها نصفاً قناةً قويمَةً

ونصفاً نقاً يَرْتَجُ أَوْ يَتَمَرَّمُ^(٥٣)

وقال بعضهم : أي وتريك متنى لَدَنَةٍ ، « واللَّدَنَةُ » : ٣٦٦ ب اللَّيْنَةُ
التي فيها شيءٌ من النُدُوَّةِ والرُّطوبَةِ ، « ولانت » : من اللين « والمتن » :

= وقد أقول إذا ما الركب مال بهم
سكر النعاس لحرف حرة عاج
ولم ينسبه •

(٤٩) أثبت الحيرة فوق الخمرة •

(٥٠) الحج / ٢ •

(٥١) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٢٢٦ ، تهذيب اللغة ٣/ ٣٧١ (عبهر) •

(٥٢) أثبت ولينا فوق ينيانا •

(٥٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٢٢٦ وكتبها في النص ونصفها مائلا •

يسطُ الظهرِ « والروادف » أصولُ الفخِذَيْن وطالت التاء للمرأة •
ويروى تنوء بما ولينا ، ويقال : متن وممنة وأثمد :

لها متتان خطاتا كما أكبَّ على ساعديه النمر^(٥٤)
وقال أبو داود :

ومتتان خطانان كزحلوفا من الهضب^(٥٥)

« وروادفها » : مؤخرُ فخِذِها ، ومن غير هذه الرواية ، « لدنة » :
رطبة : « وروادفها » أعجازُها « تنوء » : تنهض ، غيره « المتين » : الكتفين
وقوله : « لدنة » : يريد لينة رخصةً وانما يريدُ - ها هنا - القناةَ شبهَ
فامتتها بالقناة واستوائها •

١٦ - وساريتي بلاطٍ أو رخامٍ

يرنُ خشاش حليهما رنينا

ابن الأعرابي « ساريتي بلاط » : هو طرفا البناء اذا / ٣٦٧ ألقى مستويا ،
وهو الآجرُ اذا ألقى مستويا واختلط به القصَّة وانما أرادَ ملاستها واستواءها
وارتفاعها في القامة ، « ويرنُ » : يصوَّتُ هذا الحلي عليها ورنَّ يرِنُ
رنينا « والرَّنين » : خشم خشة الحلي وانما يتخشمخش الحلي اذا تحركت ،
وهذا كما قال الأعشى :

تسمَحُ للحلي وسواسا اذا انصرفت

كما استعان بريح عشرق زجل^(٥٦)

« وساريتي » : يعني ساقها « والبلاط » : الجُصُّ تَبَّهَ ساقها بساريتين

(٥٤) تنظر ص ٣١١ •

(٥٥) البيت من الهزج وهو لابی دواد • شرح الشافية ١٥٧/٤ •

(٥٦) هو البيت الرابع من قصيدته •

من جنسٍ ، قد بُنِيَ والواحدُ ساريةٌ والجمعُ سوارٍ ، « والسارية : العمود
يُتَّخَذُ للبناء ، ومن غير هذه الرواية : وسالفتي رُخامٍ أو بلاطٍ ،
« والخشاش : صوتُ الحَلْيِ » .

١٧ - تذكرتُ الصَّبِي واشتقتُ لما

رأيتُ حدوجَهَا أَصْلًا حدينا

تذكرتُ يعني نفسه ، وتذكر تفعل من الذكر / ٣٦٧ ب « والصَّبِي » :
الجهل ، ويقال : العِشْقُ ويقال : صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَاءِ « والصَّبَا » اذا كسرتَ
مَدَدْتَ واذا فتحتَ قَصَرْتَ ، ويقال صَبَا الرجلُ يصبو صبوا ، اذا دنا الى
الشيء وركن اليه ، ومنه الصَّبَابِي ، ويقال : صبا صبوة كما قال الكميت :
من حيث لا صبوة ولا ريب (٥٧)

« والحدوجُ » : مراكبُ النساءِ واحدُها حدَجٌ ، « وأَصْلًا » :
عشيًا وحدين يقال حدوتُ الابلَ اذا سقتها ، وقال بعضهم : « حدين »
أي طُرِدْنَ اذا حدى الحادي ، يقول لما تفرَّقنا ورَجَعنا من مبدانا الى
محضرنا وفارقتنا هذه المرأةُ التي شبيتُ بها ، رجعتُ الى الصَّبِي والى الميل الى
النساء بعد السلو ، والذُّهول عن الصَّبِي ، يقول : لما رأيت ذلك تذكرتُ الصَّبِي
واشتقتُ ، ويروى : وراجعتُ الصَّبِي واشتقتُ ، قوله راجعتُ الصَّبِي أي صرت
الى / ٣٦٨ أ حالةِ الصَّبِي : وظهر مني ما يظهر من الصَّبِيَّان من الفعل القبيح ،
وذلك حين رأيت حدوجَهَا ، ومن غير هذه الرواية ، أَصْلًا جمعُ أَصِيلٍ
« والأَصِيلُ » : العَشِيُّ والله أعلم .

(٥٧) البيت من المنسرح وهو في الهاشميات ٣١ وصدوره :

انى ومن اين ابك الطرب

١٨ - فما وَجَدَتْ كَوْجِدِي أُمُّ سَقْبٍ

أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْحَنِينَا

« وَجَدَتْ » : من الوجد : يُقال : وَجَدَ الرَّجُلُ يَجِدُ وَجِداً ،
قوله : وَجَدَتْ كَوْجِدِي أَنَّهَا حَزِنَتْ كَحَزَنِي أُمُّ سَقْبٍ ، « وَالسَقْبُ » :
ولدُ الناقةِ الذَّكَرُ ، وَيُقَالُ : سَقَبٌ وَأَسْقَابٌ وَالْأُنْثَى حَائِلٌ « وَرَجَعَتْ » :
أَيَّ تَابَعَتْ وَكَرَّرَتْ وَرَدَّدَتْ ، « وَأَضَلَّتْهُ » : فَقَدَتْهُ يَقُولُ : أَتَجِدُ
أُمُّ سَقْبٍ فَقَدَتْهُ ، كَوْجِدِي عَلَى فِرَاقِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، أَيَّ حَنِينِي إِلَيْهَا وَنُشُوقِي
أَكْثَرُ مِنْ حَنِينِ هَذِهِ الْبَنَاتِ عَلَى وَلَدِهَا ، حِينَ فَقَدَتْهُ ، وَأُمُّ / ٣٦٨ ب سَقْبٍ
مَرْفُوعَةٌ بِوَصْفِهَا ، وَوَصَفَهَا وَجَدَتْ ، وَالْوَجْدُ الْمَصْدَرُ وَالْهَاءُ فِي أَضَلَّتْهُ
لِلسَقْبِ ، وَرَجَعَتْ لِأُمِّ سَقْبٍ أَوْ لَذِكْرِهَا الَّذِي فِي رَجَعَتْ ، وَالْحَنِينُ مَفْعُولٌ
بِهِ « وَالْحَنِينُ » : الصَّوْتُ ، يُقَالُ : حَنَّ يَحْنُ حَنِناً إِذَا صَاحَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَحْنُ بَزُورَاءِ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي

حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَّ دَائِمَ (٥٨)

قال : وَأَنَّمَا رَجَعَتْ الْحَنِينُ لِلْحَرْقِ •

١٩ - وَلَا شَمْطَاءَ لَمْ يَتْرَكَ شَقَاها

لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا (٥٩)

يقول : شَقَاها لَمْ يَتْرَكَ لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ أَوْلَادِهَا « إِلَّا جَنِينَا » : أَيَّ دَفِينَا
فِي التُّرَابِ « وَالْجَنِينُ » : أَيُّضاً مَا فِي الْبَطْنِ وَقَوْلُهُ : وَلَا شَمْطَاءَ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ أُمُّ سَقْبٍ وَيَتْرَكَ / ٣٦٩ أَوْصَفَ الشَّقَاءَ ، وَالشَّقَاءُ مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ وَلَكِنَّهُ

(٥٨) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٨٥١ •

(٥٩) روى قبل هذا البيت « واعرضت » بلا شرح وكرره مع شرحه بعده •

فصره ، ولها أي لهذه الشمطاء ، « والشمطاء » : العجوز « والشمطاء » :
 الشيب والصُّبح يقول لم يبق لها من تسعة أولادٍ إلا ولدٍ واحدٍ صغير ،
 « والجنين » الولد في البطن ، وجمعه أجِنَّة قال الله جلَّ وعزَّ « واذْ
 أنتم أجِنَّةٌ في بطونِ أمهاتِكُم » (٦٠) وقال ابن الأعرابي : إنما جعلها شمطاءً ،
 لأنها قد يئست من الولد فهو أشدُّ لوجدِها وجزعَها ويقال للذكر أشمط
 والجمع شمطاء . قال : وكانت امرأة لها تسعة من الولد فلم يبق لها جنين
 فضربتَه العربُ مثلاً ، يقول : ولا وِجدَت امرأةٌ شمطاءً قد كَبِرتْ ،
 وأيسَّت من الولد ولها تسعة أولادٍ فلم يبقِ الموتُ منهم أحداً إلا
 جنيهاً في بطنِها ، ليست تطمع أن تلِدَ غيره ، ولعلَّها أيضاً لا تتِمُّ ولادته ،
 فيقول : وجدي بهؤلاء المتحمِلين ، أشدُّ من وجدِ هذه أيضاً / ٣٦٩ ب
 رجعت الجنين ، يقول : ذكَّرت ولداً فحنت من أجله فأنا أوجعُ
 على هؤلاء من هذه الناقة ومن غير هذه الرواية : « الجنين » : الحوار الذي في
 بطن الناقة « الأجنينا » : أي قد رمتهم . غيره يقول : لم يبق لها من تسعة
 أولادٍ إلا جنين في بطنها لم تلِدْهُ بعد ، وإنما قال شمطاءً لأنها أشدُّ
 تحنُّناً من الثمابة من النساء .

٢٠ - وأعرضت اليمامة واشمخرت

كأسيف بأيدي مصليين

الأصمعي : « أعرضت » : أي استطالت « وأعرضت » واجهت وكذا
 السحاب إذا عارض « والمصلى » : الذي قد صلَّ سيفه ، يقال : أصلت
 الرَجُلُ يَصِلُ اصلاًتاً فهو مُصَلَّت ، ويقال : شِمَّ سيفك أي اغمدّه ، ويقال

(٦٠) النجم / ٣٢ .

شِمِ البرقَ أَيْنَ مَصَامُهُ ؟ أَيَّ أَيْنَ مَصْبُ مطرِهِ / ٣٧٠ أ وقال أبو سفيان
ابن حرب :

بأيدي رجال لم يشيّموا سيوفهم

ولم يكثُرِ القتلُ بها حين سلّت (٦١)

يقول : لم يُغَمِّدوا سيوفهم ، ولم يقتلوا بها لكن غمدوها وقد قتلوا بها ،
أبو سعيد : « اليمامة » بلدة ، « واشمخرت » : أي طالت وأشرفت ،
« والمُصلت » : الشاهر سيفه ويقال : « أعرضت » : أرتك عرضها ،
وَأَمَكَنْتَهُمْ من عرضها •

٢١ - أبا هندٍ فلا تعجل علينا

وَأَمَهِّلْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا

يقول : لا تعجل فسنخبرك اليقين من ذلك ، ويروى وأنظرنّا ونخبرك
جزم جواب الأمر ، وهو قوله : أمهلنا من الامهال وهو الهوينى ، « واللين »
الرفق « واليقين » : ضدُّ الشك ، « واليقين » : منصوب بوقوع الفعل عليه ،
وان شئتَ قلت هو خبر نخبرك ، وقوله : أبا هند / ٣٧٠ ب أراد عمرو بن
هند ، وانما كناه بأُمّه استخفافاً وتصغيراً به ، وكانت كنيته أبا قابوس ، وهند
كانت أمّه وقوله « انظرنّا » : يعني أمهلنا كما قال طرفة بن العبد :

فلو كان مولاي امرأً هو غيره

لفرّجَ كربى أو لأنظرنى غدى (٦٢)

أي امهلني ، لا تعجل زجر ، وقوله : أبا هندٍ منصوب على النداء

(٦١) البيت من الطويل منسوب للفرزدق في ديوانه ١٣٩ ، اللسان ٢٢٢/١٥
(شيم) •

(٦٢) هو البيت الخامس والسبعون من قصيدته •

المضاف وفي النداء ثلاث لغات يا زيد وهيا زيد وأزيد كما قال الراعي :

أخليد ان أباك ضاف وسادة هـمان (٦٣)

وأنشد أيضا :

فقلت للذئب هيا خيث

والذئب وسط غنمي يعيث (٦٤)

ومن غير هذه الرواية : يقول : لا تعجل علينا فاننا سنأتيك اليقين ، والله

أعلم :

٢٢ . بَأَنَّا نُورِدُ الرَّاياتِ بِيضاً

ونُصْدِرُ هُنَّ حُمْراً قد رويها / ٣٧١ أ

« الرايات » : واحدُها راية وهي الأعلامُ الكبارُ « ونُصْدِرُ هُنَّ » : أي

نُصْدِرُ الرايات ، وهي حُمْر قد خضبناها بدماءِ أعدائنا من كثرة ما طعنا بها •

وقال أبو سعيد : « الرايات » : الأعلامُ وهي الغايات واحدها غاية ،

« نصدرهن » : نردُهنَّ ، وقوله : قد رويها أي قد رويت من دماءِ أعدائنا

أي أصحابها قد استقوا من أعدائهم ، فهذا اليقين الذي ذكره ومن غير هذه

الرواية : الرايات وهي بيض ونردُها وهي حمر « والاصدار » : الرجوع •

٢٣ - وَأَيَّامَ لَنَا وَلَهُمْ طِوَالِ

عصينا الملكَ فيها أن نُدِينا

(٦٣) البيت من الكامل وهو في شعره ١٢٥ ، وفي مجاز القرآن ١١٨/١ ،
٣٦/٢ والبيت هو :

أخليد ان أباك بات وساده هـمان باننا جنبه ودخيلا

(٦٤) البيت من الرجز وهو في الحيوان ٣٠٦/١ برواية :

والذئب وسط غنمي يعيث وصحت بالغائط يا خبيث

ويروى : وأَيَّامٍ لَنَا غُرٍ طَوَالٌ •

٢٤ - وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ

بَتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمَحْجَرِينَ

ويروى : بسيد معشر ، « وتوجَّه » : ملكوه / ٣٧١ ب وصيَّروه ملكاً عليهم بسيد معشر ، أي نخبرك بسيد معشر ، يقال : سيد وسادات وسادة ، والمصدر السُّودد ويقال : ساديسود سؤدداً ، وقوله : « قد توجَّه » أي ملكوه عليهم ، والتاجُ تلبسه الملوكُ والتيجانُ من لباسِ ملوكِ العجم ، وكانت تيجانُ العربِ العمائمَ وكان هوزةُ بنُ علي الحنفي يلبسه ، قال الأَعشى في ذلك :

من يرى هوزة يسجد غير مثب

إذا اتَّعَصَبَ فوق التاجِ أو وضعاً^(٦٥)

له أكاليلُ بالياقوت زينَّها

صَوَّغَهَا لا ترى عيباً ولا طمعا

قال أبو عبيد : لم يكن معدِيٌ يلبس التاج غير هوزة ، فأنه كان يجير رُسُلَ كسرى الى اليمن ، وكان يكتب لهم هوزة فيأمنوا فيما بينه وبين اليمن ، « ويحمي » : أي يمنع ، يقال : حماه يحميه حمىً وحمى الملوك موضعٌ كان يُرعى فيه بأبل الملوك ، لا ترعى فيه غيرهم ، ولا ينزله أحدٌ قويٌ منهم / ٣٧٢ أ كما قال :

يحلُّ بجو كلِّ حمىٍ وتغفر

وما بلدٌ نلَّيه بمَسْتَنَاحٍ^(٦٦)

(٦٥) البيتان من البسيط وهما في ديوانه ١٠٧ وفيه « ولا طبعاً » بدل « ولا طمعا » .

(٦٦) لم اعثر للبيت على قائل .

وفي حديث : « أَنْ لَكَ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىٌّ أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ مُحَارِمُهُ » (٦٧) ، وكان هذا من فِعْلٍ مَلُوكِ الجاهلية ، فنُسِخَ في الإسلام ، وهذا أَحَدُ مَا عِيبَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، قِيلَ : إِنَّكَ أَحْمَيْتَ فَأَعْتَذَرْتُ مِنْ ذَلِكَ « وَالْمُحَجَّرُ » الَّذِي قَدْ أُحِيطَ وَأُحْجِرَوه ، فَكَانَ الْإِبْطَالُ وَالشُّجْعَاءُ يَعْطِفُونَ عَلَيْهِ وَيُنْقِذُونَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ ، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَكَرِيٍّ إِذَا نَادَى الْمُضَافَ مُحَنَّبًا

كسيد الغضا نَبَّهَتْهُ التَّوْرِدُ (٦٨)

قَالَ الْمُفْضِلُ : إِنَّمَا سُمِّيَ سَيِّدَ مَعْشَرٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَسُودُهُمْ بِالْعَطَاءِ ، وَيَهْتَمُّ التَّرِيدَ ، « وَمَعْشَرُ الرَّجُلِ » فَصِيلَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهَذَا كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى / ٣٧٢ ب تَمْلِكِ رَجُلٍ نَظَمُوا لَهُ تَاجًا ، فَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ ، « وَالْعِمَائِمُ » : تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وَفِي حَدِيثٍ « عَلَيْكُمْ بِالْعِمَائِمِ فَإِنَّهَا تَيْجَانُ الْعَرَبِ » (٦٩) ، وَالْمُحَجَّرُ وَالْمُضَافُ وَالْمُسْتَلْحَمُ وَالْمُدْرَكُ وَالْمُلْجَأُ الَّذِي أَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ قَالَ طَرْفَةُ :

وَكَرِيٍّ إِذَا نَادَى الْمُضَافَ مُحَنَّبًا

« وَالْمُحَنَّبُ » : الَّذِي فِي يَدَيْهِ تَحْنِيبٌ أَيْ اعْوْجَاجٌ ، وَهُوَ أَسْرَعُ لَهُ غَيْرُهُ يَقُولُ : الْمُحَجَّرُونَ الَّذِينَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمُ الْخَيْلُ ، فَهُوَ تَحْنِيبُهُمْ أَنْ يُنَازِلُوا ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ « الْمُحَجَّرُ » : الَّذِي أَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ •

(٦٧) ابن ماجه ١٣١٨/٢ ، ١٣١٩ بلفظ مختلف •

(٦٨) هو البيت الثامن والخمسون من قصيدته •

(٦٩) ينظر كشف الخفاء ٧٢/٢ برواية : « وَالْعِمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ » وأورد له رواية أخرى وهي : « تَعَمَّمُوا تَزْدَادُوا حِلْمًا وَالْعِمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ » وهو من الأحاديث الضعيفة •

مُقَلَّدَةٌ أَعْتَبَهَا صُفُونَا

« عاكفة » : مقيمة « عليه » : على الملك ، « مقادة » : قد قلدوا / ٣٧٣ أ
 الخيلَ أَعْتَبَهَا ، يقال : عَيَّنَ « وأَعِنَّةٌ » وقوله : صُفُونَا ، « والصابغ من
 الخيل » : القائم على ثلاث وقد رفع واحدةً : قال الأصمعيُّ : « الصابغ » :
 القائم على ثلاث ، فقال : صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا « والصابغ » : الذي يقلب
 حافِرَه وَيَقُومُ سُنْبُكَه « والسُنْبُكُ » : مُقَدَّمُ الحافر ، والجمع سنابك ،
 « وجوانب الحوافر » : يقال : لها الحَوَامِي واحدُها حَمِيَّة ، « والعائف » :
 المقيمُ قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : « لَنَ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ » (٧٠) « وماخيرُ
 الحَوَافِرِ » يُقَالُ لَهَا الدَّوَابِرُ واحدُها دَابِرَةٌ ، « والصابغ من الخيل » :
 القائم على ثلاث قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : « إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِغَاتُ
 الْجِيَادِ » (٧١) قال أبو عبيدة أو غيره : الصَّافِغُ في كلامِ العرب الواقف من الخيل
 وغيرها ، قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَقُومَ لَهُ الرَّجُلُ صُفُونًا
 فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ الدَّارِ » (٧٢) أَي ٣٧٣ ب يَدِيمُونَ لَهُ الْقِيَامَ ، « وشايه » :
 الهاء للسيد ، والهاء المنحمة بالأعنة للخيل والعائفُ يقال عَكَفَ واعتكف إذا
 جَبَرَ نَفْسَهُ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالْهَرِيُّ مُعَكِّفٌ » (٧٣) أَي مجبوساً
 يقال عَكَفْتُهُ عَنْ كَذَا إِذَا حَبَسْتَهُ ، ومنه العاكِفُ في المسجد ، إنما هو
 الذي حبسَ نَفْسَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الصَّافِغُ » : الذي قد رَفَعَ أَحَدِي
 رِجْلَيْهِ ، وَيُقَالُ : « الصَّافِغُ » : الذي قد جمع بين يَدَيْهِ ، وَيُقَالُ :
 « الصَّافِغُ » : الذي قد قلب أحدى قوائمه وأَنشد الكميت :

(٧٠) طه / ٩١

(٧١) ص / ٣١ .

(٧٢) الفائق ٢/ ٢٧ ، النهاية ٣/ ٣٩ .

(٧٣) الفتح / ٢٥ .

نُعَلِّمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا أَبَوْتُنَا جَوَارِيَّ أَوْ صُفُونَا (٧٤)

ومن غير هذه الرواية : قال أبو عمرو : « الصافين » : القائم • غيره
« الصفون » : القيام من الخيل •

٢٦ - وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بَنَى ظِلَال

الى الشامات تنفي الموعدين

الأثرم : « وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بَنَى ظِلَال » يقول : تنفي عنا / ٣٧٤ من
يوعدنا أي من يهددنا « والوعد » : التهديد يقال : أَوَّعَدَهُ يُوْعِدُهُ في
الخير والشر ، قال الله جلَّ وعزَّ : « النَّارُ وَعْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٧٥)
وانزلنا يُخْبِرُ عن أَنفُسِهِمْ وذو ظِلَال موضع ، والشامات « والشامة »
العلامة وجمعها شامات « وتَنَفَّى » : تطرد ، يقال : نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ
أَنفِيَهُ نَفِيًّا ، وَرَجُلٌ نَافٍ مِثْلُ قَاضٍ والمفعول به منفي ، ويقال : أَوَّعَدْتَهُ
فَأَنَا مَوْعِدُهُ •

٢٧ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مَنَا

وَشَذَبْنَا قِتَادَةَ مِنْ يَلِينَا

ويروى : وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْجَيْنِ مَنَا ، « هرت » : كَرِهَتْ يقال
هَرَّ فلانُ الحربَ إذا كَرِهَها « والهرير » الصياح ، يقال : هَرَّ يَهْرِ
هريراً إذا صاح ويقال : هَرَّ الكلبُ يَهْرِ هَريراً وقال بعضهم : الهرير دُونُ
النباح من فزع أو وَجَعٍ وهو صوتٌ ضَعِيفٌ قال الأعشى : / ٣٧٤ ب

(٧٤) البيت من الوافر وهو في شعره ج ٢ ق ١١١/١ ، واللسان ١١٥/١٧
(صفن) •

(٧٥) الحج / ٧٢ •

وتسخنُ ليلةً لا يستطيع نباحاً بها الكلبُ الا هريراً^(٧٦)

« وشذبنا » : فرّقنا ، ويقال : شذّبه يشذّبه تشذيباً ، والفاعِلُ هو المشذّب والمفعول هو المشذّب بفتح الذال ، « والشذّبُ من العيدان » : ما نقيت الخشبة ألقى عنها « والقِتادة » شجرة ذات شوكة ، ومن أمثال العرب : « دونه خرطُ القتاد »^(٧٧) قال أبو نصر : يقول غلبنا الناسَ والجينَ حتى هرت كلاب الجينِ منا « والهريرُ » : دُونَ النباح ، يقال : هرّاً يهر هريراً ونبح ينبح نباحاً ، وكتب « نباح » وأنشد :

دع الكلب ينبحُ انما الكلب نباح^(٧٨)

« والقِتادة » شجرة لها شوكة ، ومثّل للعرب اذا طلب الرجلُ الأمرَ الذي لا يصلُ اليه أو طلبَ أمراً صعباً قيل : « دونه خرطُ القتاد » فيقول : أَذَلَلْنَا عِزّاً من يَلِينا وفرّقناهم قتلاً ، ومن غير هذه الرواية / ١٣٧٥ « الكلاب » : يريد الفرسان « وشذبنا » نحينا •

٢٨ - فَأَنْ الضِّغْنِ بَعْدَ الضِّغْنِ يَفْشُو

عليك ويُخرجُ الداءَ الدَّفِينا

« الضِّغْنُ » : العداوة ، « ويفشو » : يظهر ، « والداءُ الدفينُ » : الذي كَمَنَ وخَفِيَ ولم يظهر قال أبو عمرو الشيباني : « الضِّغْنُ » : الحِقْدُ « والجِنَّةُ » : الأَجِنَّةُ العداوة « والحزازة » العداوة وأنشد :

(٧٦) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ٩٥ •

(٧٧) مجمع الامثال ٢٦٥/١ وفيه « دون ذلك خرط القتاد » •

(٧٨) البيت من الطويل وهو للراعي النميري في مجموعة شعره ٣٩ وصدره وقعنا اليه وهو يخنق كلبه

وفي الحيوان ٣٦٧/١ : هجمنا عليه وهو يكعم كلبه •

وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هي^(٧٩)

ويقال : « فشا الخبر » يفشو اذا ظَهَرَ ، ويقال : أَفْشَى الرجلُ السرَّ والخبرَ اذا أذاعه وأَظْهَرَهُ للناس ، ويقال خبرٌ فاشٍ وقوم مفشون ، ويقال : هذا خبرٌ فاشٍ أي ظاهرٌ في الناس ، ومن غير هذه الرواية : « الداءُ الدفين » : ما كان في صدر الانسان - والله أعلم - / ٣٧٥ ب •

٢٩ - متى نَنقُلُ الى قومِ رَحانا

يكونوا في اللقاء لها طحينا

أبو عمرو الشيباني يقول : متى نقصد لقوم بحربنا نطحنهم كطحن الرِّحَى الحَبَّ ، والرِّحَى - ها هنا - رحى الحرب ، وقال بعضهم اذا نقلنا رحانا الى قوم كانوا طحينا لها ، ويكونوا جزم جواب الجزاء ، ولها للرِّحَى مقصورٌ وجمعها أَرحاء بالمدِّ ، والتثنية رَحِيان ورحوان ، « والطَّحِين » : المطحون ، قوله : رحانا أراد حربنا ومن غير هذه الرواية رحانا يريد بأسنا •

٣٠ - يكون ثِفَالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ

ولهوتُها^(٨٠) قِضاةٌ أَجمَعينا

« الثِّفالُ » : الجلدةُ التي تدور عليها الرِّحَى ، وعليها / ٣٧٦ أ يسقط الطحينُ ، وشرقيٌّ ما طلعت عليه الشمس ، ونجد بلد ، ونجد طريق وهو ما ارتفع من الأرض ، « واللَّهْوَةُ » : القبضةُ من الحنطة وغيرها التي تُطْرَح في فم الرِّحَى ، « واللَّهْوَةُ » : ملءُ الكف ، وقال أبو عبدالله بن الأعرابي :

(٧٩) البيت من الطويل وهو لزفر بن الحارث الكلابي اللسان ٧/ ٢٠٠ (حز) وصدره :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى

(٨٠) أثبت لهوتها بفتح اللام وضمها •

« النَّفَال » : الجلدة التي تكون تبسط تحت الرّحى يقع عليها الدقيق ،
« واللهوة » : القبضة من الطعام ، يُلْقَى في فَمِ الرّحى « والحديدة التي
تدور عليها الرّحى » يقال لها القُطْبُ وقال عنترة :

فَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرّحى

ودارت على هام الرّجال الصفائح^(٨١)

قال : والخشبة التي يأخذ بها الطاحن ، يقال لها الهادي ، « وصوت
الرّحى » : حفيفها يقول أن قضاة منا ، وهي [لهوة] هذه الحرب ، أي هم
في حومتها ، وأهل نجد منا وتميم ، ومن لفّ لفها منا ، وأهل اليمامة منا ،
وهم سرّة نجد وأنشد : ٣٧٦ ب

وجدنا آبانا كان حلّ بنجوة

سوى بين قيس قيس عيلان والفرز^(٨٢)

والفرز سعد بن زيد مناة من تميم ، وقال [^(٨٣)] وقضاة
قبيلة من مضر لحقت باليمن ، وتركت [الانتماء] ^(٨٤) الى مضر ، ومن غير هذه
الرواية : « النَّفَال » : ما سقط عليه الدقيق من نَطْعٍ أو ثَوْبٍ أو غير
ذلك ، فجُعِلَ تحت الرّحى « واللهوة » : القبضة من القمح التي تُطْرَح في
الرّحى حين تُنْقَر ، حتى يستوي دورانها ، وقضاة قوم من اليمن .

(٨١) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٤٤ برواية : ودُرْنَا ، تهذيب اللغة
٢١٥/٥ (رجا) اللسان ٢٨/١٩ (رجا) .

(٨٢) البيت من الطويل وهو لموسى بن جابر الحنفي ، مجاز القرآن ٢٠/٢
وجمهرة ابن دريد ٣٢٣/٢ والاشتقاق ٢٤٥ ، والمخصص ١٥١/١٥
وابان جبل والفرز من فزر الشيء اذا صد عنه .

(٨٣) في الاصل طمس .

(٨٤) في الاصل طمس .

٣١ - وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدٌ

نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

ويروى نَجَالِدٌ عِنْدَهُ حَتَّى يَبِينَا ، « والمجد » : الكرم والفضل والشرف ، ومن أَمْثَالِ الْعَرَبِ « فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْحَ وَالْعَفَّارُ »^(٨٥) « استمجد » : أَي اسْتَكَرَمَ / ٣٧٧ وقوله : مَعْدٌ أَنَا هُوَ مَعْدٌ بْنُ عَدْنَانَ ، « المَعْدَةُ » : مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ ، مَوْضِعُ عَقَبَيْ الْفَارِسِ ، « وَنَجَالِدٌ » أَي نَضَارِبٌ ، يُقَالُ : جَالِدٌ يُجَالِدُ مَجَالِدَةً ، « وَدُونَهُ » : أَي دُونَ الْمَجْدِ ، « وَيَبِينُ » : يُظْهِرُ وَيَسْتَبِينُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَائِنَا ، « وَالْمَجْدُ » : الشَّرَفُ وَالسُّؤْدَدُ وَ « الْمَاجِدُ » الشَّرِيفُ السَّيِّدُ ، وَيُقَالُ : أَمْجَدْتُ أَمْجِدَهُ أَمْجَادًا إِذَا وَسَعَتْهُ طَعَامًا وَشَرَابًا ، وَيُرْوَى وَرَثْنَا الْمُلْكَ ، وَيُرْوَى نَجَالِدٌ دُونَهُ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : « الْمَجْدُ » : الرَّفْعَةُ وَيُرْوَى حَتَّى يَبِينَا بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ •

٣٢ - وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَحْقَاضِ نَمْنَعُ مِنْ يَلِينَا / ٣٧٧ ب

« الْعِمَادُ » : يُقَالُ : عِمَادٌ وَعُمْدٌ وَعَمْدٌ ، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْبِنَاءُ ، وَهِيَ السَّمَوَارِي « وَخَرَّتْ » : سَقَطَتْ ، « وَالْأَحْقَاضُ » : وَاحِدُهَا حَفْضٌ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْحَيِّ ، وَيُقَالُ : « الْحَفْضُ » الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْحَيِّ ، « نَمْنَعُ » : أَي نَدْفَعُ عَنْهُ ، « وَمِنْ يَلِينَا » : يَعْنِي مَنْ هُوَ مِنْهُمْ وَحَلَّ فِيهِمْ جَارًا ، قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « يَوْمَ يَوْمِ الْخَفْضِ »

(٨٥) اشتقاق ابن دريد ٥٠٦ ، مجمع الامثال ٧٤/٢ ومعناه استكنما واخذا من النار ما هو حسبهما •

المُجَوَّر»^(٨٦) «والمُجَوَّر» : المصْرُوع ، وانَّمَا يَخِرُّ عَلَى الْأَحْفَاضِ فِي
وقتِ اغَارَةِ الْخَيْلِ ، وَوَقْتُ الْفَزَعِ ، فيقول : في ذلك الوقت الذي يسقط فيه
عمادُ الْحَيِّ عَلَى أَمْتَعَتِهِمْ ، نَمْنَعُ وَنُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا ، وَعَنْ مَنْ يَلِينَا ، الْمَفْضَلُ
قال : نحن إذا سقطت عُمْدُ الْحَيِّ عَلَى أَحْفَاضِهِمْ مَنَعْنَا مَنْ يَلِينَا فِي ذَلِكَ
الوقت ، وقال « الْأَحْفَاضُ » : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، « وَخَرَّتْ » : وَقَعَتْ قال الله
جل وعز « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ »^(٨٧) ويروى عن الْأَحْفَاضِ ، ويلينا
يريد العشيرة / ٣٧٨ أ ويقال للبعير الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ حَفَظٌ ومن غير هذه
الرواية : « الْأَحْفَاضُ » : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الطَّعَامُ ، وقال غيره : الْأَحْفَاضُ
عُمْدُ الْبَيْتِ وَالْأَوْتَادُ ، واحد الْأَحْفَاضِ حَفَظٌ ، والله أعلم وبه التوفيق .

٣٣ - نُدَافِيعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدِمًا

وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا

٣٤ - نَطَاعِينَ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

نَطَاعِينَ بِالرَّمَاكِ ، يقول : إذا لم يكن الضرب بالسيف طَعْنًا إِذَا غُشِينَا ،
أَيَّ إِذَا تَفَاوَتُوا مِنَّا ضَرَبْنَا بِالسُّيُوفِ ، « وَتَرَاحَى » : تَبَاعَدَ يقول : إِذَا تَبَاعَدَ
عَنَّا أَعْدَاؤُنَا طَعَنَاهُمْ بِالرَّمَاكِ فَإِذَا قَرَّبُوا مِنَّا جَالَدْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ . قال أبو
نصر : أَوَّلُ مَا تَنْشِبُ الْحَرْبُ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ يَبْتَدِرُونَ بِالرَّمْيِ بِالسَّهَامِ ، ثُمَّ
يَتَطَاعَنُونَ ثُمَّ يَتَجَالَدُونَ بِالسُّيُوفِ ، قال زهير يمدح هرما : / ٣٧٨ ب

نَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا

ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقُوا^(٨٨)

(٨٦) مجمع الامثال ٤١٥/٢ والخفض الخباء بأسره .

(٨٧) سبأ / ١٤ .

(٨٨) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٥٤ وفيه اعتنقا ، وكذا في ابن الانباري
. ٣٩٥

وقوله : غَشِينَا أَيُّ أُتِينَا ، ولا يكون [اكتفاءً من]^(٨٩) الطَّعْنِ الا اذا
كَثُرَ القَتْلَى منهم ، « وارتَمَوْا » أَي فعلوا من الرمي •

٣٥ - سُمُرٍ من قَنَا الخَطِيَّ لَدُنِ

ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَجْتَلِينَا

أَي نطاعن بسُمُرٍ ، « والسُمُرُ » : الرماحُ في ألوانها تضرب الى السواد ،
« والخَطِيَّ واللدن » : اللين والذابلُ الدَّقِيقُ الصُّلْبُ ، والجميعُ ذوابِلُ
« يجتَلين » : يقطعن • كما يُجْتَلَى الخلاء ، والخَلَى مقصور وهو الكَلأُ وأنشد
للكميت :

كَأَنَّ حَسِينًا وَالبِهَالِيلَ حَوْلَهُ

لَأَسْيَافِهِمْ مَا يَجْتَلِي الْمُتَبَقِّلَ^(٩٠)

« والبيض » : السيوف ويروى ببيض يعتلينا ، قال أبو سعيد : « السُمُرُ » :
الصُّلْبُ من [القنا]^(٩١) واحداً أَسْمَرُ وسمراء « والخَطُ » : يُقال انها
مرفأة السفن ، « واللدن » / ٣٧٩ أ اللين ليس بكز اذا طُعِنَ به واذا حُرِّكَ ،
« وذوابِلُ » : يابسة ، يقال ذَبَلْ يَذْبُلُ ذَبُولاً وذَبَلًا ويروى يفتلينا ، يقال :
فلوت رأسه بالسَّيْفِ ، ويروى يعتلينا أَي « يفتعلن » من العَدُو ، أَي يعلون
الرؤوسَ ضرباً ، وتكون الرؤوسُ عند هذه السيوف ، كأنها تمنو له الخَلَى وهو
الحشيش ويقتلن يفتعلن من قولك : فلوت رأسه بالسَّيْفِ قال طرفة :

أُفْلِيهِ بالسَّيْفِ اذا استفلاني

أَجِيهِ لَيْتَكَ اذْ دَعَانِي^(٩٢)

(٨٩) في النص طمس وأثبتناها لان رسم حروفها تشبه « اكتفاء » •
(٩٠) البيت من الطويل ، في الهاشميات ٥٠ وفيها : ما يختلي المتبقل والمتبقل
طالب الارض •

(٩١) في النص طمس •

(٩٢) البيت من الرجز وهو في اللسان ٢٠/٢٢ (فلا) ولم ينسبه وفيه :
« أجيبه لبيك » ولم أجده في ديوان طرفة •

ومن غير هذه الرواية : « لَدَنْ » لَيِّنْ ، « والذابل » : الضامِرْ ،
غيره « السُّمْرُ » : الرَّمَّاحُ « والخط » : جزيرةٌ تنبت فيها الرَّمَّاحُ ،
« والذوابل » : اللينّةُ من الرَّمَّاحِ ، « والبيض » : السيوفُ •

٣٦ - نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

ونُخْلِهَا الرِّقَابَ فيختلينا

« نخليها الرقاب » : يقول نجعل الرقابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَى / ٣٧٩ ب ، وهو
الحشيش وهو مقصورٌ « والخلاء » : من الخَلْوَةِ ممدودٌ ، فيختلن : أي
يقطعن الرِّقَابَ كما يقطعُنَ الخلاءَ ، ويروى نَجَرُ بِهَا بِالزَّايِ معجمة •

٣٧ - كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا

وَسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

السوقُ جمعُ ساقٍ ، وكَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ حُرُفٌ تُشَبِّهُ ، « والجماجم » :
جمعُ جَمَجَمَةٍ وهي جملة عظام الرأس المشتمل على الدِّماغِ ، « والأبطال » :
الأَشْدَاءُ واحدُهم بطل وهو الَّذِي تَبَطَّلَ الدَّمَاءُ عنده ، وفيها في هذه الحرب ،
« والوسوق » : جمعُ وَسَقٍ وهي الأَوَاقَاتُ والأَحْمَالُ ، « والأماعز » واحدُها
أَمْعَزٌ ومَعْزَاءٌ ، وهي أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حِجَارَةٍ ، « ويرتمين » : يفتعلن من
الرمي ، ويروى تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ ، « وتخال » : تحسِبُ ، وقال : الجماجمُ
عظامُ الرُّؤُوسِ واحدُها / ٣٨٠ أ جَمَجَمَةٌ وهي أَرْبَعُ قِطَعٍ [يقال] لكلِّ قِطْعَةٍ
منها قَبِيلَةٌ ، والشُّؤُونُ : واحدُها شَأْنٌ ، وهو الشَّيْءُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ
الْقَبَائِلِ ، ويقال : ان الدَّمْعَ يَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ الشُّؤُونِ « والشُّؤُونُ » : الصَّدُوعُ
فِي الْجِبَالِ « ووسوق » : جمعُ وَسَقٍ وهي الْأَعْدَالُ ، ويقال لِلْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ
تَوْذَمَانِ فِي عُرْوَتَيِ الْوَسْقَيْنِ الْمِرْبَعَةَ وَأَنْشَدَ :

أَيْنَ الشِّظَاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبُوعَةِ
وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاَقَةِ الْجَلَنَفَةِ (٩٣)

« والجلنفعة » : الضخمة الشديدة ، « والأماعز » : الأَرْضُونَ الصُّلْبَةُ
الخشنة ، واحدها أمعز وأَرْضٌ معزاء « وسوقاً » : بالنصب على فعل تخال ،
ومن روى كَأَنَّ جماجم الأبطال فيها وسوق بالرفع خبر كأن ، ومن غير هذه
الرواية : « الأماعز » : المواضع فيها حجارة ، « يرتمينا » : يرمي بعضهم / ٣٨٠ ب
بعضاً ، « والجماجم » الرؤوس ، « وسوق » : يريد جمع ساق •

٣٨ - نَحْزُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

وَلَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

ويروى نَحْزُ بِالْجِيمِ معجمة ويروى نَجْذُ أَي نَقْطَعُ قال الله جَلَّ وَعَزَ :
« فجعلهم جذاذاً » (٩٤) وكذلك معنى « نَحْزُ » أَي نَقْطَعُ ، « والحَزُّ » : القطع ،
وقوله : فِي غَيْرِ بَرٍّ أَي فِي غَيْرِ رَحْمَةٍ ، ومن أمثال العرب : كَفَاكَ مِنَ الْحَزِّ
مَا أَبَانَ الْمَفْصَلُ (٩٥) يقول إذا سبيناهم وأردنا أَن نُنْعِمَ عَلَيْهِمْ حَزَزْنَا رُؤُوسَهُمْ ،
فمن روى : حَزَزْنَا بِالْحَاءِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّا نَذْبَحُهُمْ « ونحز الرؤوس » :
نقطعها وقوله : وَلَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ من كثرة الحروب ، ويروى نَجْزُ بِالْجِيمِ
ومن غير هذه الرواية : يقول / ٣٨١ أ إذا سبيناهم فَأَرَدْنَا أَن نُنْعِمَ عَلَى أَحَدٍ
منهم جَزَزْنَا ناصيته وتركناه •

(٩٣) الرجز في تهذيب اللغة ٣٦٨/٢١ (ربع) ، وفي اشتقاق ابن دريد
٦٧/١ برواية هات ، ٣١٢/٢ ، وجمهـرتـه ٣٦٩/٣ ، الامالي ١٤٥/١ ،
اللسان ٤٠٣/٩ (جلفع) •

(٩٤) الانبياء / ٥٨ •

(٩٥) لم أقف على هذا المثل •

٣٩ - كَأَنَّ سَيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ

مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

قال ابن الأعرابي : يُقالُ للرجل السَّخِي المتطَرِّف خِرْقٌ ، وإنما شَبَّهَ السُّيُوفَ بِأَيْدِيهِمْ بِالْمَخَارِيقِ بِأَيْدِي الصِّيَّانِ وَهِيَ سَيُوفٌ مِنْ خَشَبٍ يَلْعَبُونَ بِهَا ، شَبَّهَ سَيُوفَهُمْ فِي خِفَّتِهَا بِهَذِهِ الْمَخَارِيقِ بِأَيْدِي الصِّيَّانِ ، أَيْ نَلْعَبُ بِسَيُوفِنَا فِي الْحَرْبِ ، كَمَا يَلْعَبُ الصِّيَّانُ بِتِلْكَ الْمَخَارِيقِ ، وَاللَّاعِبُونَ جَمْعُ لَاعِبٍ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : « الْمَخَارِيقُ » « الْعِمَائِمُ »^(٩٦) يَلْعَبُ بِهَا الصِّيَّانُ وَيَتَضَارِبُونَ بِهَا إِذَا قَامُوا يَلْعَبُونَ •

٤٠ - كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُضِبْنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا / ٣٨١ب

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ « الْأَرْجَوَانُ » : الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ شَبَّهَ ثِيَابَهُمْ بِهَا لِكَثْرَةِ انْدِمَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْجَوَانُ حَمْرَةٌ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قَدْ خُضِبَ بِالدَّمِ أَوْ طُلِيَ بِهِ ، فَشَبَّهَهُمْ بِثَوْبٍ قَدْ صُبِغَ بِحَمْرَةٍ •

٤١ - إِذَا مَا عَيَّ بِالْأَسْنَفِ حَيٌّ

مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهَ أَنَّ يَكُونَا

« الْمُشَبَّهُ » بِكَسْرِ الْبَاءِ عَلَى مَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَيُرْوَى إِذَا مَا نَاحَ بِالْأَسْيَافِ حَيٌّ ، قَوْلُهُ عَيَّ أَصْلُهُ عَيَّ فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، يَقَالُ عَيَّ يَعْيَا عَيَّ ، وَرَجُلٌ عَيٌّ ، وَالْعَيُّ فِي الْمَشْيِ يَقَالُ : أَعْيَا الرَّجُلُ يَعْيَى أَعْيَاءً ، أَوْ رَجُلٌ

(٩٦) أَثْبَتَهَا فِي النِّصِّ الْعِمَائِمِ وَلَعَلَّهُ اسْتَعْمَلَهَا تَوْسَعًا لِأَنَّ الْمَخَارِيقَ جَمْعُ مَخْرَاقٍ وَهُوَ الْمُنْدِيلُ يُلْفُ لِيَضْرِبَ بِهِ فَجَعَلَ الْعِمَامَةَ عَوْضًا مِنَ الْمُنْدِيلِ الْمَلْفُوفِ •

معني ، « والأَسَناف » : يقال : أَسَنَفَ يُسَنِفُ اسنَافاً فهو مُسَنِفٌ ، « وبعير مُسَنَفٌ » : أي مَشْدُودٌ بالسِّنَاف ، يريد النّدي تشبّه عليهم أنّ يكون الأسَنافُ التّقديمُ أو التّقدمُ ، ومن غير هذه الرواية : / ٣٨٢ أ « الأسَناف » : التّقدمُ ، « والهول » : الحرب •

٤٢ - نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

مُحَافِظَةٌ وَكُنَّا السَّابِقِينَ

قال : « الرّهوة » : الجبل ، قال الأصمعي : نَصَبْنَا لَهُم رَهْوَةً مِثْلَ السِّنَانِ أَيْ ذَاتَ نَابِينَ تَبْقَى يَقُولُ نَفْعُلْ ذَلِكَ مُحَافِظَةً عَلَى أَحْسَابِنَا وَحَرَمِنَا وَكُنَّا السَّابِقِينَ الدَّاعِينَ إِلَى الْبِرَازِ ، وَيُرْوَى « كُنَّا الْمُسَنِفِينَ » : أَيْ الْمُتَقَدِّمِينَ ، « رَهْوَةٌ » : هَا هُنَا مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ [و] لَمْ يَصْرِفْهُ ، « الرّهوة » : مَا تَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقُولُ نَصَبْنَا جَيْشاً ذَا حَدٍّ مِثْلَ هَذِهِ الرّهْوَةِ الَّتِي حُفَّتْ بِالْجِبَالِ وَقَوْلُهُ : مُحَافِظَةٌ أَيْ يَحَافِظُونَ لَا يَفِرُّونَ ، وَأَصْلُ الْحِفْظِ : الْغَضَبُ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرّوَايَةِ « رَهْوَةٌ » : جَبَلٌ ، كُنَّا الْمُسَنِفِينَ ، أَيْ مُتَقَدِّمِينَ ، غَيْرُهُ وَكُنَّا السَّابِقِينَ ، « والرّهوة » : مَا تَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانَ / ٣٨٢ ب حَوْلَهُ جِبَالٌ ، وَقَوْلُهُ حَدٌّ يَرِيدُ الْجَبَلَ ، يَقُولُ : جَعَلْنَا عَسْكَرَنَا صَفّاً وَاحِداً مِثْلَ الْجَبَلِ حَوَالِي نِسَائِنَا وَحَرَمِنَا ، فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ •

٤٣ - بِفَتَيَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْداً

وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مَجْرَبِينَا

الْفَتَيَانُ جَمْعُ فَتًى ، يَقَالُ : فَتًى وَفَتَيَانٌ وَفَتِيَةٌ ، وَوَاحِدُ الْفَتَيَانِ فَتًى مَقْصُورٌ ، وَالْفَتَاءُ مَصْدَرٌ وَهُوَ مَمْدُودٌ وَأَنْشَدَ :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً

فقد ذهب اللّذازة والفتاء (٩٧)

« والمجد » : الكرم والشرف والفضل ، « والشيب » : جمع آشيب ، وهو الذي قد شاب رأسه يقال : يشوب شوباً إذا خلط ، ويقال : شيخ وجمعه شيوخ وأشياخ ومشايخ وشيخان ومشيوخة ومشيوخاء / ٣٨٣ « والمجرب » : الذي قد جرب منه البلاء الحسن في الحرب وغيرها ، ويقال جرب جرباً ودرب وادرب واختير ، ويروى بشبان يرون القتل مجداً ، ويقال : شاب وشباب وشبان أي شهد الحرب بفتيان وشيب قد جربوا في الحرب ، وهم يرون القتل كرمًا وشرفاً وفخرًا ♦

٤٤ - حديا الناس كلهم جميعا

مقارعة بنهم عن بنينا

قال أبو سعيد : حديا الناس تصغير واحد ، وقال غيره : « حديا الناس » : أي أكرم الناس ، ويقال : حديا الناس أي جميع الناس ، يقول : أنزلني فأنا حدياك أي قرينك ، وقوله مقارعة يقول : ان غلبتمونا فأولادنا لكم وان غلبناكم فأولادكم لنا ، أراد نحن نقاتل الناس أجمعين نقارعهم من بين الناس أجمعين ، وحديا الناس ، وهي المخاطرة ، يقال : حادينا عن كذا وكذا ، ويقال : / ٣٨٣ أنا حدياك على هذا أي على مخاطرتك عليه ، ومن غير هذه الرواية : حديا الناس ، يقول : نخاطرك من بين الناس ، « والمقارعة » : المخاطرة يريد نحن نقارع الناس على أولادنا ، أيهم غلب جعل مملوكا لصاحبه ، فقد حدوناكم وجربناكم ♦

(٩٧) البيت من الوافر وهو للربيع بن ضبع الفزاري ، الكتاب ١/ ١٠٦ ، وفي ٢٩٣/ ١ ليزيد بن ضبة برواية : فقد ذهب المسرة والفتاء ♦

٤٥ - فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ

فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثِينًا

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ : إِذَا خِفْنَا الْغَدَاةَ اجْتَمَعْنَا عُصَبًا أَيَّ جَمَاعَةٍ وَاحِدَهَا عُصْبَةٌ ، وَثُبَيْنٌ وَاحِدُهُمْ ثُبَّةٌ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ : « فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جَمِيعًا » (٩٨) وَيُقَالُ : كَبَكَبْتُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ كِبَاكِبٌ ، « وَثُبَيْنٌ » : جَمَاعَاتٌ ، وَهُوَ نَعْتُ الْعُصَبِ ، وَقَوْلُهُ : خَشِيتُنَا أَرَادَ يَوْمَ نَخْشَى عَلَيْهِمْ أَنْ نَوَافِيهِمْ ، فَخَيْلُنَا جَمَاعَاتٌ ، وَالرَّفْعُ أَجُودٌ ، وَالنَّصَبُ جَائِزٌ ، وَرَفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ لَهُ ٣٨٤/ وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : « الْعُصَبُ » : الْجَمَاعَاتُ « وَالثُّبَيْنُ » وَاحِدُهُ ثُبَّةٌ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ •

٤٦ - فَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنُمَعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا لَمْ نَجِدْ الْغَارَةَ نَمْنَعُ غَارَةً غَيْرَنَا ، وَنَصِرْنَا غَيْرَ عَشَائِرِنَا « وَمُتَلَبِّينَ » : مُتَحَزِّمِينَ مُتَلَبِّينَ أَيَّ لِبْسِنَا السِّلَاحَ ، وَيُرْوَى : فَتُصْبِحُ غَارَةُ مُتَلَبِّينَا ، وَهُوَ الْمُسَلِّحُ بِالسِّلَاحِ وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا « وَالْمُتَلَبِّ » : الْمُسَلِّحُ الَّذِي قَدْ لَبِسَ سِلَاحَهُ وَيُرْوَى : فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ •

٤٧ - بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ

نَدُقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّأْسُ الرَّئِيسُ ، « وَالْحَزُونَ » : وَاحِدُهَا ٣٨٤/ب

(٩٨) النساء ٧١ •

حَزَنٌ" وهو ما غَلُظَ من الأرض ومثله الحزوم بالميم واحداها حَزَمٌ ،
ويُقالُ : حَزَمٌ وآحَزَمٌ ، قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

واللهِ لولا قُرْزُلٌ اذ نجسنا

لكان مأوى خَدِكَ الأَحْزَمِ (٩٩)

وبه أي بهذا الرأس ، يقول : نَدُقُ به كلَّ صعبٍ وَلَيِّنُ ، ومن غير
هذه الرواية : الرأسُ يريد الرئيس ، ويقال : الجماعةُ •

٤٨ - ونحن المنعمون اذا قَدَرْنَا

ونحن الصابِرُونَ اذا ابتَلِينَا

يقول : اذا قَدَرْنَا على أَعْدائِنَا فنحن نُنْعِمُ عليهم ، أي نُخَلِّي عنهم
فلا نقتلهم ، واذا ابتَلِينَا صبرنا •

٤٩ - بأي مشيئة عمرو بن هند

تُطِيعُ بنا الوشاة وتزدرينا

« مشيئة » : استطاعة ، قال الأَثَرُمُ : بأي مشيئة / ٣٨٥ أ على الزَّجَرِ ،
قال : كيف تفعل بنا هذا وأنت لستَ بجدير أن تطيع بنا الوشاة ؟ وهم الأَعْداءُ
واحدهم واشٍ ، ويقال : وشاة مثل قضاةٍ ، وواشون مثل قاضون ويقال
« الواشي » : النَّمَّامُ الذي ينقل الحديث ، وَيُزَيِّنُ الكذبَ ، يقال : نَمَّ يَنِمُّ
وهو النَّمَّامُ والفتَّانُ ، قال : وهو الدَّرَاج والمُشَمَّاء والمُهْتَمِل قال الكميت :
اذا هم بهيمنة هنملوا (١٠٠)

(٩٩) البيت من السريع ديوانه ١١٣ والاحزم طرف اسفل الكتف وقرزل فرس
طفيل بن مالك •

(١٠٠) البيت من المتقارب وهو في شعره ق ٣٣/١ وروايته :
ولا اشهد الهجر والقائلية
اذا هم بهيمنة هنملوا
وفي اللسان ١٠٨/٧٦ (هنم) •

ويقال له : المُحرَّش والمُفْرِى والواشي ، « وتزدرينا » : تستخِفُّ بنا
وأنت في موضع ذلك قوله : بأي مشيئة أي بأي شيء يا عمرو بن هند ، ومن
غير هذه الرواية : « النمامون » : الوشاة والحُساد .

٥٠ - بأي مشيئة عمرو بن هند

نكون لقلكم فيها قطينا

قال المُفضَّلُ : « القيل » : الملك وجمعه أقيال وأقوال / ٣٨٥ ب قال
امرؤ القيس :

في محاربٍ أقوال (١٠١)

وفي حديث مرفوع : « الى الأقيال والعباهلة » (١٠٢) « والقطين » :
الخدَمُ قال جرير :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة

لو شئت ساقكم الي قطينا (١٠٣)

أي خدما ، « والقطين » : السكان ، يقال : قطن بالمكان اذا أقام به
وسكنه ، وأنشد لبيد :

فكنننسا قطناً تصير خيامها (١٠٤)

وقال الكمي :

قواطين بيت الله هن حمامه

بزمن زم يوم الورد يلقي مهبها (١٠٥)

-
- (١٠١) هو جزء من بيت في ديوانه ٣٤ ، وهو من الطويل :
وماذا علي ان ذكرت أوانسا كغزلان رمل في محارب أقوال
(١٠٢) النهاية ١٧٤/٣ وفيه « في كتابه الى الاقيال العباهلة » .
(١٠٣) البيت من الكامل وهو في شرح ديوانه ٥٧٩ .
(١٠٤) هو عجز البيت الثاني عشر من قصيدته .
(١٠٥) البيت من الطويل شعره ج ١ ق ١٢١/١ .

« بأي مشيئة » : أي بأي شيء يا عمرو بن هند ، « والخلف » : ها هنا -
النَّسْلَ ، ويروى نكون لخلفكم ، « والقطين » : ها هنا - العيد وفي غير
هذا الجيران ، ومن غير هذه الرواية : « القطين » : الخدم غيره نكون لخلفكم
فيها ، « والخلف » : النسل ، « والقطين » : العيد ، وفي غير هذا / ٣٨٦ الموضع ،
« القوم » : النَّزَل في الموضع ، « والقيـل » : الملك ، قال ابن السكيت :
« الخلف » : الرديء من كل شيء وإنما يريد - ها هنا - العيد والاماء
« والقطين » : المتجاورون وقال غيره قطين اسم للجمع ، كما يقال : عبد وعبيد
وإنما استعمل للواحد ، ويقال في الجمع قُطَّان ، ويقال قُطْن بالمكان إذا أقام
به ، قال الشاعر :

قواطناً مكة من ورقِ الحمى (١٠٦)

٥١ - تَهْدَدْنَا وَأَوْعَدْنَا رويدا

متى كنا لأُمِّكَ مقتوين

ويروى : تَهْدَدْنَا وَتَوَعَّدْنَا ، كأنه يهزأ به ، قال الأصمعي : أَوْعَدْنَا
من الوعيد : يقول وَعَدَت الرجلَ خيراً ، وَأَوْعَدْتَهُ شراً ، متى كنا لكم أَتْبَاعاً ،
« والمقتوين » : الْأَتْبَاعُ والخدم « رويداً » : قليلاً قليلاً ، يقال « أَرَوَدَ » :
أَي تَمْهَلْ ، يقول / ٣٨٦ ب أُرْفُقْ فَلَسْنَا مَمَالِيكَ ، وقال بعضهم : سَكَانُ ،
« المقتوين » : الخدم ، « والمقتوي » : الخادم ، ويقال : أَنْتُمْ الْمَحَاوِيجُ يقال متى
كنا لكم خدماً أَوْ مُحَاوِيجَ •

٥٢ - فَأَنْ قَاتَنَّا يَا عَمْرُو أَعَيْتُ

على الأعداء قبلك أَنْ تَلِينَا

(١٠٦) تنظر ص ٦٥١ •

أَبُو عمرو وَأَبُو سعيد : هذا مَثَلٌ "ضَرَبَهُ يَقُولُ : أَبَى عِزُّنَا أَنْ يَلِينَ
لِمَنْ سَمَّا لَهُ قَبْلَكَ ، يَقُولُ : لَيْسَ لِقَاتِنَا خُضُوعٌ" لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَمْ
نَخْضَعْ لِأَحَدٍ مِنْ أَعْدَائِنَا ، إِنْ تَمَلَّكَ عَلَيْنَا « وَتَلَيْنَا » : مِنَ الْوَلَايَةِ وَالسُّلْطَانِ ،
وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : يَرِيدُ « بِالْقَنَاءِ » : الْقُوَّةَ يَرِيدُ : قَنَاتِنَا قَوِيَّةٌ لَيْسَ
يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَكْسِرَهَا .

٥٣ - إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَتْ

وَوَلَّتْهُمْ عَشُوزَنَةً زَبُونًا

« الزَّبُونُ » : الدَّفْعُ يَقَالُ : زَبَنَهُ إِذَا دَفَعَهُ ، أَبُو نَصْرٍ / ٣٨٧ يَقُولُ :
إِذَا عَضَّتْهُمْ هَذِهِ الْقَنَاءُ فَجَرَحَتْهُمْ ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهَا ، « وَالثِّقَافُ » : الْخَشْبَةُ الَّتِي
تَقْوَمُ بِهَا الرِّمَاحُ ، « اشْمَأَزَتْ » تَقَوَّتْ وَامْتَنَعَتْ ، « وَالْعَشُوزَنَةُ » : الصُّلْبَةُ
الشَّدِيدَةُ ، « وَالزَّبُونُ » : الَّتِي تَزِينُ بِقَوَائِمِهَا أَيْ تَرْمَحُ وَتَدْفَعُ وَيَقَالُ : زَبَنَهُ
يَزِينُهُ زَبْنًا إِذَا دَفَعَهُ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

تَزُبُّ بَنَ لَحْيِي لَاهِجٍ مُخَلَّلٍ (١٠٧)

وَفِي حَدِيثٍ : « نَهَى عَنْ الْمَزَابِنَةِ » (١٠٨) قَالَ بَعْضُهُمْ : « الْمُشَقَّفُ » :
الْمَقُومُ ، « وَاشْمَأَزَتْ : اضْطَرَبَتْ ، « وَالزَّبُونُ » : النَّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا
عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهَذَا مَثَلٌ "ضَرَبَهُ لِعِزَّتِهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ ، يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ تَقْوِيمَنَا
أَبَيْنَا ، عَلَيْهِ وَلَمْ نَلْقَ لَهُ ، وَلَمْ نَخْضَعْ وَلَمْ نَسْتَخِذْ لَهُ ، وَأَبَيْنَا عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ
هَذِهِ الْقَنَاءِ الَّتِي إِذَا أَرَادَ الْمُثَقَّفُ أَنْ يَقِيمَ أَوْدَهَا وَاعْوَجَّاجَهَا انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ ،
وَلَمْ تَتَّقِمْ لِصَلَابَتِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبُونًا قَنَاءً لَهُ ، وَمِنْهُ « حَرْبُ زَبُونٍ » أَيْ

(١٠٧) الرجز في الطرائف الادبية ٦٥ واللاهج ولدها ومخلل خلل بخلال حتى لا
يستطيع الرضاع .

(١٠٨) ابن ماجة ٢/ ٧٦٠ ، ٧٦١ بالفاظ مختلفة .

شديدة" ، يقول : اذا قُومَت هذه القناة / ٣٨٧ ب بالثقاف اشْمَاَزَتْ ، وأَصِلُ ذلك أن تَشْمِزَ الناقةُ من الحالب ، وذلك لحدّة نفسها شَبَّهَ القناةَ بها ، « والزَّبُون » : الدفوعُ « والعشوزنة » : الناقةُ الشابّةُ وذلك أَحَدُ لنفسِها ، ومن غير هذه الرواية : « عشوزنة » : صُلْبَةٌ « والزَّبُون » : الدفوعُ ، غيره « العشوزنة » الناقةُ تَبَخْتَرُ في مَشِيَّتِها ، « واشْمَاَزَتْ » : امتعت « والزبون » الدافعُ عن نفسه « والثقاف » : الَّذِي يَقُومُ الرماح .

٥٤ - عشوزنة إذا غُمِزَتْ أَرْنَتْ

تَشْجُ قفا المثقّف والحينا

ويروى : مثقفة اذا غُمِزَتْ أَرْنَتْ تدق قفا ، قال ابنُ الأَعرابي : ويروى عشوزنة اذا انقلبتْ « أَرْنَتْ » : صوتت ، « عشوزنة » شديدةٌ وذلك اذا غُمِزَتْ عندَ الطَّعْنِ تَمِيعُ لها صوتا « والرَّنين » : الصوتُ ، « تشج » : تثقف من التشجِّ ، « قفا المثقف » وهو المَقُومُ / ٣٨٨ أ « والحينا » على شدة الغمرِ ، « والجين » معطوف على القفا ، وقال بعضهم يقول : هذه القنة تشج قفا مَنْ يُريدُ تقويمَها ، وجينَها « وأَرْنَتْ » : صوتت ، ويروى : عشوزنة اذا انقلبتْ يَعْنِي هذه القناة من الثقاف ، « ومثقفة » : مُصْلِحَةٌ ، « والمثقف » : الذي يَقُومُ بالنار والحديد ومن غير هذه الرواية : « المثقف » : المَصْلَحُ يقول تنقلبُ القناةُ من يدي المَثَقَّفِ فتسقط على قفاه فينشج ، غيره « العشوزنة » : الناقةُ الصعبةُ ، وقوله : أَرْنَتْ يقول : سمعت لها صوتا « والمثقف » : الَّذِي يَصْلَحُ الرماح والنشاب .

٥٥ - فهل حَدَّثَتْ في جُشَمَ بنِ بَكْرٍ

بِنَقْصٍ في خُطوبِ الأَولينا

ابنُ الأَعرابيُّ يقول : فهل حَدَّثَتْ فِينَا بَغِيبِ / ٣٨٨ ب لَسْنَا كَمَا تَقُولُ

يا عمرو بن هند « والخطوب » : الأُمور واحدها خَطْبٌ « والنَقْصُ » :
عيبٌ وعارٌ يَرْجِعُ ذلك على غيرنا « وجُشَمٌ » : حي من بني تغلب يقول
هل سمعت بعيبٍ وعارٍ في بني تغلب ، فيما يؤخَّر من أبناء الأولين أي ليس فينا
عيبٌ ولا عارٌ •

٥٦ - وَرِثْنَا مَجْدَ عُلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ

أَبَاحَ لَنَا حِصُونَ الْمَجْدِ حِينَا

ويروى : حِصُونَ الْحَرْبِ دِينَا ، « وَرِثْنَا » : من الوراثة ، « والمجد » :
الكرمُ والشرفُ والفضلُ ، وهو علقمة بنُ سيف بن رباح بن تغلب ،
يقول : مَا حُصِّنَ مِنَ الذَّهَبِ أَظْهَرَ عُلْقَمَةَ : جعل ذلك لنا مباحا ، يقول :
لَا نُدِينُ لِقَوْمٍ طَاعَةً ، وَيُرَوَّى : وَرِثْنَا أَكْلَ عُلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ وَجَمَعَ
« أَكْلَ آكَالٍ » وهو ما يقطع المَلِكُ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَطَائِعِ ، فِي كُلِّ سَنَةٍ
يُحْمَلُ إِلَيْهِ ، وَيُرَوَّى : الْمَجْدُ حِينَا « وَالْدِينُ » : ٣٨٩/ الطاعة أي القوم إذا
أَطَاعُوا ، وَعُلْقَمَةُ تَغْلِبِيٌّ مِنْ قَوْمِ عَمْرٍو •

٥٧ - وَرِثْتُ مُهْلِلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُمْ

زَهِيرًا نَعَمُ ذَخِرُ الْذَاخِرِينَ

الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : صَارَتْ وَرَاثَةُ مُهْلِلٍ لَهُ ، وَهُوَ مُهْلِلُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو
كَلِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ : وَرِثْتُ مَجْدَ مُهْلِلٍ وَأَكْلَهُ ، وَوَرِثْتُ زَهِيرًا وَهُوَ
زَهِيرُ بْنُ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُسَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ ،
وَيُرَوَّى : وَأَكْلَ مُهْلِلٍ ، قَالَ : وَمُهْلِلُ أَبُو أُمِّهِ وَزَهِيرُ جَدُّ أَبِيهِ ثُمَّ عَظُمَ
شَأْنُ هَذِهِ الْوَرَاثَةِ ، فَقَالَ : نَعَمُ ذَخِرُ الْذَاخِرِينَ • مُهْلِلُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَائِلُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ جَدُّ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ مِنْ أُمِّهِ وَزَهِيرُ أَحَدِ أَجْدَادِهِ مِنْ

أَبِيهِ يَفْتَخِرُ بِهِمَا ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ / ٣٨٩ ب والخير عنه زهيراً في هذه الرواية •

٥٨ - وَعَتَاباً وَكَلْثُومًا جَمِيعاً

بِهِمْ نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

عتابُ بنُ ربيعةَ وجُثَمَ بنُ بكرٍ وكلثومُ أبوه ، « والتراثُ » : الميراثُ وأصلُّه الواو من الوراثَةِ يقال : وَرِثَ يَرِثُ ميراثاً ووراثَةً وارثاً ومورثاً والأكرمينا مضاف إليهم أضيفت التُّراثُ إليهم يقول : بهم وصلنا إلى المكارمِ وبهم أي بمن ذكرَ من آبائِهِ وأجدادِهِ ، وَيُرْوَى بِهِمْ نَلْنَا مَسَاعِي الْأَكْرَمِينَا فَمَكَّنَ الْيَاءُ مِنَ الْمَسَاعِي ، وَحَفْظُهَا الْفَتْحُ فَمَكَّنَهَا وَالْعَرَبُ تُسَكِّنُ هَذِهِ الْيَاءَ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَتَفْتَحُهَا فِي النَّصْبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسَكِّنُهَا فِي النَّصْبِ أَيْضاً كَمَا سَكَّنَهَا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَأَنشَد :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ^(١٠٩)

وكما قال / ٣٩٠ أ :

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجاً

تسابقُ عنها أَنَّ تَوَلَّجَهَا الْأَبْر^(١١٠)

ومثله كثيرٌ في الكلامِ قال الأعشى :

فَتَى لَوْ يُنَاغِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا

أَوِ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَ^(١١١)

(١٠٩) تنظر ص ٧٣٨ •

(١١٠) البيت من الطويل وهو لطرفة في ديوانه ١٣٦ ، وفي المستقصى ٣٩٥ ، والنسان ٢٢٣/٣ (ولج) برواية : تضايق بدل تسابق •

(١١١) البيت من الطويل ديوانه ٦٥ برواية : فتى لو ينادى •

٥٩ - وَذَا الْبُورَةِ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ

بِهِ نَحْمِي وَنَحْمِي الْمُحْجَرِينَ

وَيُرْوَى : نَحْمِي الْمَلْجُئِينَ ، « وَذُو الْبُرَةِ » : رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ذُو الْبُورَةِ ،
قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى أَنْفِهِ بُرَةٌ ، يُقَالُ : كَانَ عَلَى أَنْفِهِ شَعْرٌ ،
« وَالْمُحْجَرُ » : الَّذِي قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْخِيلُ ، « وَالْمَلْجَأُ » : أَيْضًا الَّذِي قَدْ
أُحِيطَ بِهِ ، « وَيَحْمِي » : يَمْنَعُ ، « وَالْمَلْجَأُ » : الَّذِي قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ
فَحَمَاهُ ذُو الْبُورَةِ ، وَذَلِكَ لِثَمَدٍ بِأَسْمِهِ « وَالْبُورَةُ » : أَيْضًا الْخَلْخَالُ وَجَمْعُهَا
بُرُونٌ وَبُرَيْنٌ « ذُو الْبُرَةِ » : رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبَ كَانَتْ لَهُ بُرَةٌ الْقَنْدِ ، وَمِنْ
غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : كَانَ يُسَمَّى بُرَةَ الْقَنْدِ وَيَجُوزُ فَأَيُّ الْمَجْدِ بِالرَّفْعِ / ٣٩٠ ب •

٦٠ - وَنَا قَبْلَهُ السَّمَاعِي كَلِيبٌ

فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

قَبْلَهُ أَيْ ذِي الْبُرَةِ السَّمَاعِي كَلِيبٌ ، وَهُوَ كَلِيبُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو مَهْلَهْلُ بْنُ
رَبِيعَةَ ، « وَالْمَجْدُ » الشَّرَفُ وَالْفَضْلُ وَالْكَرَمُ ، يَقُولُ : هَلْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْفَخْرِ
وَالشَّرَفِ وَالْفَضْلِ إِلَّا وَقَدْ وَلِينَا كَأَنَّهُ قَالَ حُزْنَا الْمَجْدَ وَالشَّرَفَ كُلَّهُ بِكَالِيبِ
وَمَهْلَهْلٍ ، وَكَالِيبُ عَمُّ أُمِّهِ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : كَلِيبُ بْنُ رَبِيعَةَ رَأْسُ تَغْلِبَ
وَهُوَ أَخُو مَهْلَهْلٍ •

٦١ - مَتَى تُعْقَدُ قَرِينَتَا بِجَبَلٍ

نَجْدُ الْحَبَلِ أَوْ نَقِصِ (١١٢) الْقَرِينَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَتَى نَعْقِدُ أَخَوَتَنَا نَقْوً ، وَنَجْدُ الْحَبَلِ أَيْ لَيْسَ

(١١٢) اثْبَتَ « أَوْ نَقِصَ » بِكسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا •

في أُخوتنا غدرٌ ولا خلافٌ فأنَّ أَرادوا ذلك عَصِينَا أُخوتَنَا كما قال
الشاعر / ٣٩١ :

عن المرءِ لا تسألْ وأَبْصِرْ قَرِينَه

فإنَّ القَرينَ بالمُقارِنِ يقتدي (١١٣)

« وَنَجْدُ » : نقطع ، « وَقَرِينَتُنَا » : عهدُنا ، « وَنَقِصُ » : نكسر ، قال
أَبو عمرو : « الموقوص » المكسور الرقبة « والحبل » : العهد ، « والحبل » :
المودة ، « والحبل » حبل الرّحل متى نقرن بشيء من هذه نقطعه ،
« وَنَقِصُ » : ندُقُّ ، يقول : متى نعقد بشيء من هذه نقطعه ومن غير هذه
الرواية : هذا مثلٌ يقول إذا قُرِنَا بقوم قهرناهم « وَنَقِصُ » يريد ندُقُّ ،
يقول « وقصت الشيء » : يريد دققته •

٦٢ - وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَّارًا

وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينًا

أَبو عمرو الشيباني : « الذِمَّارُ » : ما يَحِقُّ على الرَّجُلِ أَنْ يَمْنَعَهُ
من حريمه أو غير ذلك ، يقول : نحن أَمْنَعُ النَّاسِ ذِمَّارًا ، وهو الذِمَامُ
والحُرْمَةُ ، فإذا عَقَدُوا / ٣٩١ ب لِحْجَارٍ عَقْدًا فنحن نوفي به ، وكذلك إذا
حلفنا نوفي به ، ويروى :

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَوْفَاهُمْ جِوَارًا

وَأَصْدَقُهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينًا

قال : « والذِمَّارُ » : الحرمة والحسب ، وقال الكسائي : « الذِمَّارُ » :
الأَصل ، وقال غيره : هو أَصل السوق وما حوله ومن غير هذه الرواية :

(١١٣) البيت من الطويل وهو البيت الرابع بعد المائة من قصيدة طرفة وفي
ديوانه ١٥٢ ، وفي ديوان عدى ١٠٦ ، وفي جمهرة اشعار العرب ٤٩١
من مجهرة عدى •

« الذِمار » : ما يجب عليك أن تحميه وتمنع منه ، غيره « الذِمار » : الأصل •

٦٣ - ونحن غداة أوقد في خزازي

رفدنا فوق رفد الرافدين

« خزازي » : موضع لهم قال أبو عبدالله : خزازي حرب كانت لتغلب مع اليمن ، فظفرت بهم تغلب ، يقول : حين أوقدنا نار الحرب بيننا وبينهم ، رفدنا فوق عطايا الناس ، « والرفد » المعطي المعين ، « والرفد » : المصدر / ٣٩٢ أ بفتح الراء ، والرفد الأسم « والرفد » : أيضا القدح الكبير ومن غير هذه الرواية « خزازي » : جبل ، غيره جبل كانوا يقاتلون تحته « والرفد » : المعونة •

٦٤ - ونحن الحابسون بندي أراط

تسف الجيلة الخور الدرينا

ويروى بندي أراطي تسف الجيلة ، وهو موضع اسم ماء ، ويقال : اسم موضع الأثرم : « أراط » موضع حبسوا به أباعرهم ، « وتسف » : تأكله وأصله الشم « والجيلة » : المسان من الابل « والدرين » : النبت اليابس ، وقال بعضهم : « الجيلة » العظام من الابل ، « والخور » : الغزار من النوق واحدا خوارة ، « والخور » : الضعاف « والدرين » : الحب الذي قد يبس من عام أول « والخور » : يقال ناقة خوارة أي كثيرة اللبن ، « والجيلة » : الابل العظام ومن غير هذه الرواية : « أراطي » : موضع « وتسف » : تشم ، « الجيلة » : الناقة / ٣٩٢ ب المسنة العظيمة ، « الخور » : الغزار ، يقال : ناقة خوارة أي غزيرة ، « والدرين » : اللبن « والخور » : يريد النوق ، « والجيلة » : العظام من الابل •

٦٥ - نَعَمْ أُنَاسَنَا وَنَعِفُ عَنْهُمْ

ونَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا (١١٤)

« نَعَمْ » من العُموم ، يقال عَمَّه يَعُمُّهُ عَمًّا وَعُمُومًا ، « والعُموم » :
ضد الخصُوصية ، « وأُنَاسَنَا » أَهْلَنَا وَذَوِي رَحِمِنَا وَمَنْ هُوَ مِنَّا بِسَمِيلٍ
« وَنَعِفُ » من العَفَافِ / ٣٩٣ وعَنْهُمْ عَنْ أُنَاسَنَا وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ أَيْ عَنْ قَوْمِنَا
مَا حَمَلُونَا ، أَيْ نَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا كَلَّفُونَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ نَعَمْ بِالْخَيْرِ
أَهْلَنَا أَيْ نُعْطِيهِمْ وَنَعِفُ عَنْهُمْ أَيْ لَا نَسْأَلُهُمْ شَيْئًا وَلَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ وَرَوَاهُ
بَعْدَ قَوْلِهِ : وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلِيبٌ ، « وَنَعَمْ أُنَاسَنَا » : أَيْ نَسُودُهُمْ
وَيُرَوِّى نِدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدِيمًا .

٦٦ - فَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا

وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو آبَانَا (١١٥)

قَوْلُهُ : فَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ ، أَيْ كُنَّا فِي الْمِئْمَةِ وَكَانَ بَنُو آبَانَا فِي الْمِيسِرَةِ ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَهُ فِي حَرْبٍ ، فَبَنُو تَغْلِبَ عَلَى الْمِئْمَةِ وَبِكْرُ
عَلَى الْمِيسِرَةِ ، وَهَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ وَتَغْلِبِ بْنِ وَائِلٍ وَأُمُّهُمَا هَنْدُ ابْنَةُ
مَرْحَمِ بْنِ تَسِيمِ بْنِ مَرَّةٍ وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : وَكُنَّا / ٣٩٣ بِبُرَيْدِ كُنَّا فِي الْحَرْبِ
عَلَى الْمِئْمَةِ وَبَنُو عَمِّنَا عَلَى الْمِيسِرَةِ .

(١١٤) قَبْلَهُ بَيْتَانِ هُمَا :

وَنَحْنُ الْغَارِمُونَ إِذَا عَصَيْنَا

وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا

وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لَمَّا رَضِينَا

وَنَحْنُ الْتَارِكُونَ لَمَّا سَخَطْنَا

وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّمَانُونَ بِرِوَايَةٍ : فَانَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا وَإِنَّا الْغَارِمُونَ
وَالْبَيْتُ الثَّانِي هُوَ الْبَيْتُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ .

(١١٥) تَكَرَّرَ قَبْلَ الْبَيْتِ الثَّمَانِينَ .

٦٧ - فَصَالُوا صَوْلَهُمْ فِيمَنْ يَلِيهِمْ

وَصَلُّنَا صَوْلَنَا فِيمَنْ يَلِينَا

« صالوا » من الصولة يقال صَال يَصُولُ صِيَالاً وَصَوَلاً يقول : شَدُّوا عليهم فِيمَنْ يَلِيهِمْ في الميسرة وَصَلُّنَا نَحْنُ على الميمنة فِيمَنْ يَلِينَا ، غيره فصالوا فِيمَنْ يَلِيهِمْ فَسَبَّوْا نِسَاءَهُمْ وَقَتَلُوا رِجَالَهُمْ يقول : نَحْنُ قَتَلْنَا مَلُوكَهُمْ وَسَادَتَهُمْ •

٦٨ - فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَا

وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَ

« آبوا » : رَجَعُوا يقال : آب يَؤُوبُ أَيَاباً ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « ان الينا أَيَابَهُمْ » (١١٦) وقال : « مصفدين » أي موثقين مغلولين ، وَيَقَالُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَيَّدْتَهُ فَأَنَا أَصْفِدُهُ صَفْدًا ، ويقال : صَفَدْتُ الرَّجُلَ أَصْفِدَهُ تَصْفِيدًا ، وفي حديث / ٣٩٤ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينُ » (١١٧) وَيَقَالُ « أَصْفَدْتُهُ » : بِالْأَلْفِ أَعْطَيْتُهُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّهْدَانَةِ قَائِدًا (١١٨)

أَيِ أَعْطَانِي وَرَجُلٌ مُصَفَّدٌ ، وَالْأَصْفَادُ مُصَدَّرُ أَصْفَدٍ وَالصَّفْدُ مُصَدَّرُ صَفَدْتُهُ يَقُولُ : رَجَعُوا بِالنَّهْبِ وَالسَّبْيِ وَالْأَمْوَالِ وَالْدَرِيَةِ ، وَأَبْنَا نَحْنُ بِالْمُلُوكِ قَدْ أَسْرَنَاهُمْ وَصَفَدْنَاهُمْ ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « مَقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ » (١١٩) أَيِ فِي الْأَغْلَالِ وَالْقِيُودِ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : « مصفدين » : مغللين « فأبوا » : رَجَعُوا - والله أعلم - •

(١١٦) الغاشية / ٢٥ •

(١١٧) ابن ماجه ٥٢٦/١ من حديث طويل ، الفائق ٢٦/٢ •

(١١٨) البيت من الطويل في ديوانه ٦٥ وصدره : تضيفته يوما فقرب مقعدي

(١١٩) ابراهيم / ٤٩ •

٦٩ - اليكم يا بني بكر اليكم

أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْيَقِينَا

اليكم أي تباعدوا أو تَنَحَّسُوا ، وهو حرفُ اغراءٍ ، يقال : اليك اليك اذا
أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُفَّ وَيَتَبَاعَدَ عَنْكَ / ٣٩٤ ب وأَنشد للنابغة :
اليك اليك عني (١٢٠)

ويروى : أَلَمَّا تَعَرَّفُوا أَرَادَ : أَلَمْ تَعَلَّمُوا فَجَعَلَ مَا صَلَّةً عَنْ [المؤرخ] •

٧٠ - أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ

كَتَابَ يَطَّعِنُ وَيَرْتَمِينَا

أَبُو نَصْر : أَلَمَّا اسْتَفْهَمَ وَأَنَّمَا هُوَ أَلَمْ تَعَلَّمُوا ، وَكَتَابَ جَمْعُ كَتَبَ ، وَأَنَّمَا
سُمِّيَتْ كَتَبَ لاجتماعها وَسُمِّيَ الْكِتَابُ كِتَابًا : لِأَنَّهُ يُجْمَعُ فِيهِ حَرْفٌ إِلَى
حَرْفٍ ، وَيُقَالُ كَتَبْتَ الْبَغْلَةَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ سَفْرَيِ حَيَاتِهَا بِحَلْقَةٍ ،
« وَالْكَتِيبَةُ » : الْحَرْبُ وَيَطَّعِنُ مِنَ الطَّعَانِ وَالطَّعْنُ بِالرُّمْحِ وَيَرْتَمِينُ مِنَ
الرَّمْيِ يُقَالُ : رَمَاهُ يَرْمِيهِ رَمِيًّا وَارْتَمَى أَيِ افْتَعَلَ مِنَ الرَّمْيِ •

٧١ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي

وَأَسْيَافٌ يَقْمُنُ وَيَنْحِنُنَا / ٣٩٥ أ

« الْبَيْضُ » : جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَهِيَ الْمِغْفَرُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « الْبَيْضُ » :
الْقَلَنْسُوءَةُ مِنَ الْحَدِيدِ « وَالْيَلْبَةُ » : التَّرْسُ وَهُوَ الْحِجْفَةُ ، وَالتَّرْسُ وَالْمِجَنُّ
وَالْجَوِيَّةُ [و] الدَّرَقَةُ وَاحِدٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « الْيَلْبُ » : الدَّرَعُ يَقْمُنُ
وَيَنْحِنُنَا نَضْرِبُ بِهَا حَتَّى تَنْحِنِي ثُمَّ نَقُومُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ ، يَقُولُ : نَضْرِبُ بِهَا

(١٢٠) وهو جزء من بيت من الوافر وهو في ديوانه ١٩٧ والبيت :
الكني يا عيني اليك قولاً
سأبديه اليك عني

حتى تنحني ثم نسويها ، وقال بعضهم : « اليلب » : الترسة واحد لها يلبة
 « اليلب » : جلود الابل تتخذ منها الترسة : وقوله يقمن أي
 بالأيدي فاذا ضرب بها ينحنين ، ومن غيره : « اليلب » تراس من جلود الابل
 قال ابن السكيت : « اليلب » : الدروع ، ويقال : الرماح فليلب ترسة
 تعمل باليمن من جلود الجمل لا يكاد يعمل فيها شيء .

٧٢ - علينا كل سابغة دلاص

ترى تحت النجاد لها غضونا

قال أبو عمرو التميمي : « السابغة » : الدرع ، « السابغة » / ٣٩٥ ب
 الواسعة قال الله جل وعز : « ان اعمل سابغات » (١٢١) « ودلاص » : محكم
 الصنعة ، ويقال « النجاد » : حمائل السيف واحدها حماله ، « والغضون » :
 الفضول التشنج ، وهو ما انتهى على النجاد من الدرع وقال بعضهم : « السابغة » :
 الدرع الواسعة عرضاً وطولاً ، « ودلاص » : أسنة سلسة والنجاد الذي
 يكون فيه آثار السيف ، ويروى تحت النطاق . « والنطاق » : ما يشد
 على وسط الرجل اذا لبس الدرع ، ويقال دلاص أي للدرع ،
 غيره : « الغضون » : الآثار « والخطوط » : درع سابغة (١٢٢) ، ودلاص
 منسوبة الى رجل ، ويقال : « المغضون » المكسور أي لها كسور . ومن غير
 هذه الرواية : « النجاد » : حمائل السيف « والغضون » تلبس الدرع
 بعضه فوق بعض . غيره : « الدلاص » : الدرع السابغة / ٣٩٦ أ اللينة التي
 تزل عنها السيوف « والغضون » : اضطراب الدرع اذا تحركت ،
 « الغضون » : التشنج ويقال : انه جمع غضن كما يقول : فلنس وفلوس .

(١٢١) سبأ / ١١ .

(١٢٢) كتبها في الاصل : سابغة درع .

٧٣ - اذا وُضِعَتْ عن الآبطالِ يوماً

رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا

اذا وضعت يعني الدرع ، « والجُون » : السود ، قال ابن الأعرابي :
يقول اذا وضعت هذه الدرع عن الأبطال ، وهم الأشداء ، رأيت جلودهم
قد اسودت من صدأ الدرع « الجُون » : السود « والجُون » : الأسود
« والجُون » : الأبيض ، وهو من الأضداد ، ويقال للشمس جونةً ويروى :
ثياب القوم جونا ، قال الأصمعي : واحد الأبطال بطل وانما سمي بطلاً
لأن دماء الرّجال تبطل عنده ، ومن غير هذه الرواية : « الجُون » : السود
يريد أنهم تسود جلودهم حين لبس / ٣٩٦ ب • الدرع اذا أصابهم الحديد
والأبطال الفرسان الأشداء •

٧٤ - كَانَ غُضُونُهُنَّ مُتُونٌ غُدْرٍ

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ اِذَا جَرِينَا

« غضونهن » : يعني غصون الدرع ، « والمتون » : ما ظهر من الماء ،
« والغدير » : مستنقع الماء والثَّغْبُ الغدير قال أبو عمرو : ويروى عن
ابن مسعود انه قال : ذهب صفو الدنيا فلم يبق الا الكدر كالثَّغْبُ ، ذهب الماء
وبقي الطين ، شبه صفاء الدروع واطرادها وتشبيها بصفاء ماء الغدران
التي تجري عليه الرياح فتطرب ، وذلك أن ماء السماء اذا حركته الرياح
فتحركت ، رأيت على أعلا الماء شبه الدّراهم ، وقوله : اذا جرينا يعني الرياح
اذا مرّت ، وهذا من عيوب الشعر والسناد أحد عيوب الشعر الأربعة وهي
السناد والزحاف والأكفاء والايطاء فالزحاف / ٣٩٧ نقصان حرف من أحرفه ،
وهو قوله :

لعلك اما أمٌ عمرو تبدلت°

سواك خيلاً شامي تستجيرها (١٢٣)

فهذا هو الزحاف ، ويروى : « لعلك اما أمٌ عمرو تبدلت خيلاً سواك »
وهذا أشد من الأقواء « والأكفاء » (١٢٤) : أن تكون قافية مرفوعة والأخرى
مجرورة ، « والأيطاء » : تكرير القوافي ، ومثل الأكفاء الأتواء ، ومن غير هذه
الرواية ، كأن متونهن متون غدر شبه بريق الدروع بمتون الغدر
« ومتونها » : موجهاً وواحد الغدر غدير غيه : يريد كأن هذه الدرع اذا
سقطت ولبيست شبهها بالغدر وهي الأنهار من صفائها •

٧٥ - ونحن التاركون لما سخطنا

ونحن الآخذون لما رضينا

الأثرم يقول : اذا سخطنا فلا يقوم لِسُخْطِنا أحد° ، يقول ما سخطناه
تركناه° ونأخذ ما رَضِينَا •

٧٦ - وتَحْمِلُنَا غداة الروع جُرْد°

عُرِفْنَا نَاقِئًا واقتلنا / ٣٩٧ب

غداة الروع أي غداة الحرب والفرع « والروع » : الفرع قال الله
جَلَّ وعَزَّ : « فلما ذهب عن ابراهيم الروع » (١٢٥) قال ابن الأعرابي

(١٢٣) البيت من الطويل لابي ذؤيب في ديوان الهذليين ق/١/١٥٧ برواية
تستجيرها •

(١٢٤) هذا هو الاقواء لان الاكفاء تافية مفتوحة وأخرى مجرورة وفي كتاب
القوافي ٤٣ : وزعم الخليل ان الاكفاء هو الاقواء وسألت العرب
الفصحاء عن الاكفاء فاذا هم يجعلونه الفساد في آخر الشعر ووجدت بعضهم
يجعله اختلاف الحروف •

(١٢٥) هود / ٧٤ •

يُقَالُ : فَرَسٌ أَجْرَدٌ وَجَرْدٌ دَاءٌ وَخَيْلٌ جُرْدٌ إِذَا كَانَ قَصِيرَ الشَّعَرِ
- كَذَا - وَذَلِكَ مِنْ سَمْنِهِ يَنْجَرِدُ عَنْ الشَّعَرِ « وَنَقَائِدُ » : يَقُولُ اسْتَنْقَذْنَاهُنَّ
مِنْ أَقْوَامٍ وَافْتَلَيْنَاهُنَّ نَحْنُ يَقَالُ ذَلُوتِ الْمَهْرَ إِذَا فُطِمَتْهُ وَالْفَأْوُ بِتَشْدِيدِ
الْوَاوِ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

لَمَّا رَأَيْتِ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ
فَلُوتُ أَبَانًا دِقَاقًا خَصَلَهُ (١٢٦) / ٣٩٨

قال الكميت :

نَعَامُهَا هَمِّي وَهَلَا وَأَرْحَبُ
وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتَلَيْنَا (١٢٧)

وَيُرْوَى : جَرْدٌ مَسُومَةٌ نَقَائِدُ وَافْتَلَيْنَا ، « وَالْمَسُومَةُ » : الْمَعْلُومَةُ ،
« وَالْمَسُومَةُ » : الرَّاعِيَةُ ، يَقَالُ سَامَ الْمَاشِيَةَ إِذَا رَعَاهَا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
« بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسُومِينَ » (١٢٨) « وَافْتَلَيْنَا » : أَيِ نَتِيجَتٍ عِنْدَنَا ،
« نَقَائِدُ » : أَيِ اسْتَنْقَذْنَاهُنَّ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ ، « وَافْتَلَيْنَا » : وَلِئِنْ عِنْدَنَا وَيُقَالُ :
لَوْلَدَ الْفَرَسُ فَلَوٌ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : « نَقَائِدُ » : اسْتَنْقَذْنَاهَا « وَافْتَلَيْنَا » :
وَلِئِنْ عِنْدَنَا •

٧٧ - وَرَثَتَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ

وَنُورُثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِينَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَثَتَا الْخَيْلِ عَنْ آبَائِنَا - وَهَمَّ آبَاءُ صَدَقَ - وَنَحْنُ
نُورِثُهَا بَنِينَ إِذَا مَاتَا وَيُقَالُ : / ٣٩٨ ب وَرَثَتَا رُكُوبِ الْخَيْلِ عَنْ آبَاءٍ صَدَقَ •

-
- (١٢٦) الرجز في اللسان ٢٢٢/١٣ (خطل) والشطر الثالث ليس فيه •
(١٢٧) البيت من الوافر وهو في شعره ج ٢ ق ١/١٢٨ برواية : هبي •
« وهبي » توسعي زجر للفرس « وهلا » قربي •
(١٢٨) آل عمران / ١٢٥ •

٧٨ - أَلَا أُبْلِغُ بني الطَّمَاحِ عَنَّا

ودُعِمِيًّا فكيفَ وجدتمونا

ويروى : أَلَا سائلُ بني الطَّمَاحِ ، « والطَّمَاحُ » : رجلٌ ، ودُعِمِي هو
دُعَمِي بنُ جَدِيلَةَ بنِ أُسَدِ بنِ رُبَيْعَةَ بنِ نَزَارٍ ، يقول : سَلْ هؤلاء كيفَ
وجدتمونا في الحرب •

الأثرُمُ : يعني بني الطَّمَاحِ وهو الَّذي سَعَى بامرئ القيسِ الى ملكِ
الرُّومِ فلما صَحَّ عنده ما ادَّعى عليه أَلْبَسَهُ حُلَّةً مَسْمُومَةً ، فكانت سببَ
موتهِ وقد ذكره امرؤ القيسِ في شعره ، ومن غير هذه الرواية : « بنو الطَّمَاحِ
ودُعَمِي » : قبيلتان من اِياد •

٧٩ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ

اِذَا قُبَّبَ بِأَبْطَحِهَا بَيْنَنَا

المفضلُ : معد بن بكر / ٣٩٩ أ وقُبَّبَ قِبابُ بُنَيْنٍ بِأَبْطَحٍ ، وهو المُتَّسِعُ
من الأرض الَّذي فيه رملٌ ، كما قال الكميّ :

وإن لنا بمكة أبطحها

وما بين الأعاشب والحجوننا (١٢٩)

« والأَبْطَحُ » : المَطْمَنُ من الأرضِ ، « والأَبْطَحُ » : بطنُ الوادي ،
« وقريش الظواهر » هم الذين نزلوا الظواهرَ واحدُها ظاهرة ، ويروى : من
غير هذه الرواية ، وقد علم القبائل غير نَحْزِ اِذَا قُبَّبَ ، « القِبْبُ » : الخيامُ
والمضاربُ •

(١٢٩) البيت من الوافر ولم أجده في شعره •

٨٠ - فَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا

وَأَنَا الْغَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا (١٣٠)

قال الأصمعي^٢ : نَعْتَصِمُ بِالْكَفِّ عَنْ النَّاسِ إِذَا هُمْ أَطَاعُونَا ، وَنَخْلَعُ عِذَارَ الطَّاعَةِ إِذَا هُمْ لَمْ يَدِينُوا لَنَا عَصِيَانَهُمْ ، وَلَمْ نَدْنِ لَهُمْ ، « الْعَاصِمُ » : الَّذِي يَعَصِمُ النَّاسَ مِنَ الْهَلَكَةِ « وَالْمَعْصُومُ » الْمُنْعِيُّ مِنَ الْهَلَكَةِ ، « وَالْعَازِمُ » : الَّذِي يَعْزِمُ عَلَى الْأَمْرِ فَمَعْنَى فِيهِ مَا هُمْ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ / ٣٩٩ ب وَأَشْدَّ فِي الْعِصْمَةِ بَيْتُ زَهْرٍ حَيْثُ يَقُول :

لَحْيٍ حِلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ

إِذَا طَرَقَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِمِعْصَمٍ (١٣١)

أَيَّ يَعَصِمُونَ النَّاسَ مِنَ الْهَلَاكِ إِذَا طَرَقَتْهُمْ أَحَدَى الدَّوَاهِي ، وَيُرْوَى : وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا وَنَحْنُ •

٨١ - وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أُرَدُّنَا

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا

يقول : نَمْنَعُ مَا نَشَاءُ وَنَنْزِلُ حَيْثُ نَشَاءُ لِعَزِّئْنَا وَقَدَرْتِنَا وَمَنْعَتِنَا ، غَيْرُهُ : فَاِنَّا الْمُنْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا •

٨٢ - وَأَنَا الْمُنْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا

وَأَنَا الْمَهْلِكُونَ إِذَا أَيْنَا / ٤٠٠ أ

(١٣٠) روى قبله البيت : ونحن التاركون ، والبيت : فكنا اليمينين
وهو البيت السادس والستون وقد تكرر هو : ونحن التاركون . . .
البيت قبل البيت الخامس والستين •
(١٣١) هو البيت الرابع والثلاثون من قصيدته •

ابن الأعرابي يقول : نحن أصحابُ قدرةٍ ومنعٍ ، فليس يقدمنا أحد ، ونهلك من تعرض لنا ويُروى وأنا المنعمون اذا قدرنا ، ومن غير هذه الرواية : « اذا قدرنا » : عفونا وبالله التوفيق •

٨٣ - وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍ طِوَالِ

عصينا المَلِكَ فيها أَنْ ندينَا (١٣٢)

ويروى : وَأَيَّامٍ لَنَا وَلَهُمْ طِوَالِ قوله : أَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طِوَالِ يريد أَيَّامَ الحروبِ وهي الطِوَالِ على أصحابها « غُرٍ » : بِيضٌ « وَالْأَيَّامُ » : الوقائع قال الله جَلَّ وعز : « وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ » (١٣٣) أَي بوقائعِ الله ، « والدين » : الطاعة ، « والدين » : الطاعة •

٨٤ - وَنَشْرَبُ أَنْ وَرَدَنَا الْمَاءَ صَفْوًا

وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا/ ٤٠٠ ب

٨٥ - نَزَلْتُمْ مِنْزَلَ الْأَضْيَافِ مِنَّنَا

فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا (١٣٤)

« الْقِرَى » : الضيافة ، يقال : قرئتُ الضيفَ فأنا أَقْرِيهِ وَقِرَى مقصورٌ وقوله : « أَنْ تَشْتَمُونَا » معناه أَلَا تَشْتَمُونَا ، قال أبو عمرو : عَجَّلْنَا قِرَاكُم أَي ضيافتكم قبل أَنْ تصيروا الى الشتم لنا يقول : قريناكم فأحسنّا قِرَاكُم قال بعضهم : يقول نزلتم منا منزلَ الضيفِ ، فَعَجَّلْنَا لَكُم السيوفَ والرماحَ كما يَعَجَّلُ للضيف اذا نزل القِرَى ، ومن غير هذه الرواية : « المرداة » : الصخرةُ شبه

(١٣٢) وتكرر البيت في ص ٧٩٢ •

(١٣٣) ابراهيم / ٥ •

(١٣٤) كرر قبله : ألا أبلغ بنى وهو البيت الثامن والسبعون فحذفناه •

عسكرهم بالطاحونة ، يقول : كما أقبلوا إلينا طحناكم يقول : أنتم تريدون قتالنا كما يأتي الضيف يريد القرى ، فجعلنا قراكم القتال الشديد •

٨٦ - قريناكم فجئنا قراكم

قبيل الصبح مرداة طحونا

« المرداة » : صخرة عظيمة تطحن ما مرّت به ، « قريناكم » : من القرى وايضايفه ، وقبيل الصبح : تصغير قبل ٤٠١ هـ « والمرداة » : صخرة عظيمة تطحن ما مرّت به قال أبو سعيد : « المرداة » : الصخرة التي يرجم بها الصخور ، ويوصل بها ، ويقال : « فلان » مردى حروب : اذا كان يرمي الحروب ، شبه الجيش بهذه الصخرة ، يقول : طحناهم طحن هذه المرداة ، والقوا اذا قذف بها من رأس الجبل ، غيره قبيل الصبح أي قبل الصبح وقال : المرداة في هذه المواضع هي الكتيبة ، « والطاحون » : التي تأتي على كل شيء ، « والقرى » - ها هنا - : القتل ومن غير هذه الرواية : « المرداة » : الصخرة شبه عسكرهم بالطاحونة ، يقول : كما أقبلتم إلينا طحناكم ، يقول : أنتم تريدون قتالنا كما يأتي الضيف يريد القرى ، فجعلنا قراكم القتال قبل أن تأتيكم شتمة •

٨٧ - على آثارنا بيض حيمان

نحاذر أن تقسم أو تهونا / ٤٠١ هـ

يقول : اذا صرنا الى الحرب ، فعلى آثارنا نساء بيض ، قال أبو عبد الله ابن الأعرابي نحاذر على هؤلاء النساء ، أن تقسم ، « والبيض » : النساء النقيات الألوان ، يقول نحاذر عليهن أن يسين أو يصرن الى الهوان ، وقال بعضهم : يقول نساؤنا خلفنا نحاذر أي نخاف تسباً فتقسم ، يقول : فنحن نجبر في القتال نحامي عليهن ونغار عليهن ، حذار الهوان والعار ،

يقول : نساؤنا من خلفنا ، ونحن نقاتل عليهن ، فليس نفارقهن ونخاف عليهن أن يهن ، ومن غير هذه الرواية : « على آثارنا » : يريد خلف ظهورنا .
بناتنا ونساؤنا نخاف عليهن أن يأخذهن أحد فيهنهن ويستعبدهن .

٨٨ - طعائن من بني جشم بن بكر

خلطن بميسم حسباً وديناً

« الطعائن » : النساء على الهواج ، وجشم بن بكر من بني / ٤٠٢ أ تغلب ، « والميسم » الحسن والجمال يقول : جمعن مع الحسن حسباً وديناً ، « والدين » الطاعة لأوليائها يقول خلطن مع الحسب ما بهن من الجمال ، يقال : وسيم قسيم أي جميل .

٨٩ - أخذن على بعولتهن عهداً

إذا لاقوا فوارس معلميننا

أخذن يعني الطعائن ، « وبعولتهن » : أزواجهن ، « والبعل » : الزوج ، « والبعل » : السيد « والعهد » : الميثاق ، أخذن يعني هؤلاء الطعائن على أزواجهن عهداً ألا يسلموهن والمعلم : الذي قد أعلم نفسه بعلامة ، يعرف بها في الحرب ، وزعموا أن حمزة بن عبدالمطلب أعلم نفسه يوم بدر بريش نعامة ، ومن غير هذه الرواية : أخذن على فوارسهن عهداً ، ويروى أخذن على بعولتهن نذراً ، « والبعولة » : الأزواج يقول : ان النساء استحلفن أزواجهن / ٤٠٢ ب لا ينهزمون عنهن أو يقتلوا فإذا قتلوا [قتل] (١٣٥) النساء أنفسهن [عليهم] (٣١٦) .

(١٣٥) كتبها في الاصل « قتلوا النساء » والانصب قتل .

(١٣٦) كتبها في الاصل « عليهن » والانصب « عليهم » .

٩٠ - لِيَسْتَلْبِنَ أَبْدَانًا وَبَيْضًا

وَأَسْرَى فِي الْحُرُوبِ مُقْنَعَيْنَا

ويروى : في الحديدِ مقرَّينَا ، « الأبدانُ » : الدُّرُوعُ واحدُها بَدَنٌ ،
« والبَيْضُ » : القلائسُ واحدُها بَيْضَةٌ ، وهي من حديد ، وأَسْرَى يعني
الْأَسَارَى ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ » (١٣٧)،
وقال جَلَّ وَعَزَّ : « قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى » (١٣٨) وَيُرْوَى
أَبْدَانًا وَبَيْضًا « والبَيْضُ » : السُّيُوفُ ، « الْمُقَرَّنُ » : الموثوقُ في قرن ،
« الْقَرَنُ » : الحَبْلُ ، هم في هذا الموضع [الْمُقَرَّنُونَ] (١٣٩) في الحديدِ •
« والأَبْدَانُ » : الدُّرُوعُ ، « والمقْنَعُ » في الحديدِ ومن غير هذه الرواية :
« الْمُقَرَّنُ » : الداخلُ في الحديدِ ، « المقنعين » : الذين يلبسون السلاح •

٩١ - إِذَا مَا رُحْنٌ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى

كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَ ٤٠٣/أ

قوله : رُحْنٌ يعني الظعائن ، « وَرُحْنٌ » : من الرَّوَاحِ بِالْعَشِيِّ ،
« وَالْهُوَيْنَى » : رويداً أي قليلاً واضطربت للمتون ، « والمتون » : جمعُ
مَتْنٍ ، يُقَالُ : مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ ، ودارٌ ودارةٌ يقول : يتأودن في مشيهم كما
يتأود ، ويشتي الشاربُ في مشيه ، « والهوينى » : مشيٌ رقيقٌ « والمتون » :
الظهرُ قال الأصمعيُّ ، قوله : يمشين الهوينى أَوَامِنٍ لَا يَخْفَنَ السَّبَابُ
فَشِيْهُنَّ مَشْيَ الشَّارِبِينَ ، ومن غير هذه الرواية : يريد أن نساءهم إذا راحوا
إيهم فَرَحُوا [بهن] (١٤٠) فاقبلنَ يتمايلنَ بين [أَيْدِيْهم] (١٤١) ويتبخترن
كما يتبختر السكرانُ •

(١٣٧) البقرة / ٨٥ •

(١٣٨) الانفال / ٧٠ •

(١٣٩) كتبها في الاصل « المقرنين » •

(١٤٠) في النص بهم •

(١٤١) في النص بين ايديهن •

٩٢ - يَقْتَنَ جِيادَنَا وَيَقْلُنَ لَسْتُمْ

بعولتنا اذا لم تمنعونا

ابن 'الأعرابي' : « يَقْتَنَ جِيادَنَا » : يعني هؤلاء النساءُ يَعْلِفْنَ خيلنا من القوتِ ويحصرُنَّها ليومِ رِهانٍ و قتالٍ ، وَيَقْلُنَ / ٤٠٣ ب لأزواجهنَّ لستم بأزواجنا ان لم تمنعونا من السِّباء . قال أبو سعيد : « الجياد » : الخيل « والبُعول » : الأزواجُ يَقْلُنَ لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا من الضِّيمِ والسِّباء ، ومن غير هذه الرواية : « يَقْتَنَ » من القوتِ قوتِ العلفِ ، يَقْلُنَ لأزواجهن وهم البُعولة ، لستم لنا أزواجاً اذا لم تحمونا .

٩٣ - اذا لم نحمهنَّ فلا بقينا

لشيء (١٤٢) بعدهن ولا حيننا

٩٤ - وما منعَ الطعائنَ مثلُ ضَرْبِ

تَرى منه السَّوَاعِدُ كالقلينا

قوله : نَحْمِهِنَّ أَيْ نَمْنَعُ مِنْهُنَّ ، أبو سعيد : لا يَمْنَعُ الطَّعَّانُ مثلُ ضَرْبِ تَبْدُ وَمِنْهُ الْأَيْدِي مِنَ الضَّرْبِ ، وَالسَّوَاعِدُ جَمْعٌ ، يَقُولُ : يَقْطَعُ أَيْدِيَهُنَّ بِمَنْزِلَةِ قَطْعِ الْقُضْبَانِ « وَالْقُلُونُ » : جَمْعُ قُلَّةٍ وَهِيَ خَشَبَةٌ تَرْفَعُهَا الصِّيَّانُ ثُمَّ يَضْرِبُونَهَا ، فَشَبَّهَ السَّوَاعِدَ إِذَا قُطِعَتْ بِهَا ، / ٤٠٤ أ وَقَالَ لَهَا الْقُلَيْنِ وَهِيَ الْكُرَّةُ ، وَالْجَمْعُ كُرَيْنٌ يَقُولُ جَرَيْنِ السَّوَاعِدِ مِثْلَ الْكُرَيْنِ ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : قُلَيْنٌ جَمْعُ قُلَّةٍ وَهِيَ خَشَبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّيَّانُ ، الْقُلَيْنِ وَاحِدَةٌ قُلَّةٌ وَكَذَا الْكُرَيْنِ وَاحِدَةُ الْكُرَّةِ ، « وَالْقُلَيْنِ » : لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّيَّانُ يَقَالُ لَهَا : « الْقُسْقُسُ » يَجْعَلُونَ عِوداً عَلَى حَجَرَيْنِ وَيَضْرِبُونَهُ بِآخِرِ فِطِيرٍ ، شَبَّهَ مَعَاصِمَ الرِّجَالِ إِذَا قُطِعَتْ فِي الْحَرْبِ وَطَارَتْ بِتِلْكَ الْخَشَبَةِ .

(١٤٢) اثبت لخير فوق لشيء .

٩٥ - اذا ما المَلِكُ سامَ الناسَ خَسَفَا

أَبِينَا أَن نَقِرَّ الْخَسَفَ فِينَا (١٤٣)

المَلِكُ المَلِكُ وهي لغة ربيعةٌ ، والجمعُ أَمَلَاكُ / ٤٠٤ ب « وسامَ » :
طَلَبَ « والخَسَفُ » الضَّيْمُ والظُّلْمُ يقول : اذا سامَ المَلِكُ ظُلِمَ
الناسُ أَبِينَا عليه ، فلم نقبلَ ظُلْمَهُ ، « والخَسَفُ » بضم الخاء الذل وبالفَتْحِ
الظُّلْمُ ، ومن غير هذه الرواية : أَن نَقِرَ الذُّلَ فِينَا « والخَسَفُ » : الظلم .

٩٦ - نَسَمَى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا

وَلَكِنَّا مَمْنَبِدُ ظَالِمِينَا

٩٧ - مَلَأْنَا الْبِرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَا

وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلَأُهُ سَفِينَا

قال أبو عمرو : يقول ملأنا البرَّ خِلْدَنَا وَرَجَالَنَا ، حتى لم يَسَعَهُ ،
وكذلك البحرُ نَمْلَأُهُ من رجَالِنَا حتى نُضَيِّقَهُ بالسفن ، ويروى : جَوَفُ
البحرِ ، ويروى : وَظَهَرَ الْبَحْرُ .

٩٨ - سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسِ الْمَوْتِ صِرْفًا

وَلَا فَوَا فِي الْوَقَائِعِ أَقْوَرِينَا / ٤٠٥ أ

« الكَأْسُ » الشرب ، « والكَأْسُ » : الأناء الذي يشرب فيه « والصِرْفُ » :
الذي لا يُخَالِطُهُ الماء ولا قُوا يعني أعداءهم ، « والوقائعُ » : جمعُ وقعةٍ
« والأقورين » الدَّوَاهِي مثله الأمرين ويقال للداهية الضَّيْبِلُ والسِّلْتِمُ

(١٤٣) انبى الذل فوق الخسف وروى قبله : لنا الدنيا ٠٠٠٠ وهو البيت
الواحد بعد المائة .

والعَنْقَفِيزِ والْفَتَكِرِينِ ويلْقَطِيقِ والدِرِينَا ونَادَى عَلَى فَعَالِي وَالْفَاضَّةِ
والنِيطِلِ (١٤٤) .

٩٩ - أَلَا لَا يَجْهَلُنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

قوله : فَنَجْهَلُ نَصْبٌ بِالْفَاءِ لِجَوَابِ النَّهْيِ ، قوله : لَا يَجْهَلُنَ أَي لَا
يُسْفَهُ عَلَيْنَا أَحَدٌ ، ويقال : الْجَاهِلُ - هَا هُنَا - مَنْ يَحَارِبُهُمْ ذُلُّ الْفِرْزْدَقِ :

أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً

وَتَخَالُنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ (١٤٥)

قال ابنُ الأَعرَابِيِّ : قوله أَلَا لَا يَجْهَلُنَ ، وعيدٌ للِقَوْمِ ، يقول : إِنْ جَهِلْتُمْ
عَلَيْنَا لَنَجْهَلَنَّ عَلَيْكُمْ فَوْقَ جَهْلِكُمْ ، / ٤٠٥ ب وائْتِمَا زَجَرَ مَنْ يَقْصِدُهُمْ
بِالْحَرْبِ أَوْ بِالْشَرِّ أَوْ الْمَكْرُوهِ .

١٠٠ - نُسَمَّى الْغَاشِمِينَ وَمَا غَشَمْنَا

وَلَكِنَّا سَنَبِلُو الْغَاشِمِينَ

الْأَثَرُ : « الْغَشَمُ » : الظُّلْمُ يقال : غَشَمْتُ أَغْشِمُ غَشَمًا ،
« وَالْغَاشِمُ » : الْفَاعِلُ « وَالْمَغْشُومُ » : الْمَظْلُومُ وَالْمَغْشُومُ الْمَفْعُولُ (١٤٦) وَيُرْوَى :
بُغَاةً ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبِدُ .

(١٤٤) ينظر المخصص مجلد ٣ ج ١٢ ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفقه اللغة ٤٥٨ ، وفي
اللسان ٤٠١/١٣ (صابِل) ولغة بنى ضبة الصئبل أما « يلْقَطِيقِ
والدِرِينَا » فلم أجدهما فيما تتبعته من مصادر ولعل يلْقَطِيقِ غلفقين .

(١٤٥) البيت من الكامل وهو في شرح ديوانه ٧١٧ .

(١٤٦) بعد المفعول « الغشم » وهي زائدة على النص فحذفناها .

١٠١ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضَحَى عَلَيْهَا

وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَ^(١٤٧)

أَضَحَى عَلَيْهَا ، يقول : لَنَا مَلِكُ الدُّنْيَا ، وَنَحْنُ الْمَالِكُونَ مَنْ أَضَحَى عَلَيْهَا ،
أَوْ لَمَّا أَضَحَى عَلَيْهَا « وَقَادِرِينَ » : حَالٌ ، يقول لَنَا الْبَطْشُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ
وَلَا يَقْدِرُ وَاحِدٌ أَنْ يَبْطِشَ بِنَا •

١٠٢ - إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ

رَأَيْتَ لَهُ الْجَبَابِرَ سَاجِدِينَ

وَيُرَوَّى : تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ / ٤٠٦ أ « الْفِطَام » ، يُقَالُ فَطَمْتُ
الْصَّبِيَّ أَفْطَمَهُ فِطَامًا وَفَصَلَّتُهُ فِصَالًا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَحَمَلْنَاهُ
وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا »^(١٤٨) وَالْجَبَابِرُ جَمْعُ جَبَّارٍ ، « وَالسَّاجِدُ » الْمَائِلُ ،
يُقَالُ : نَخْلَةٌ سَاجِدَةٌ أَيْ مَائِلَةٌ ، وَنَخْلٌ سَوَاجِدٌ أَيْ مَوَائِلُ ، وَلَهُ أَيْ لِلصَّبِيِّ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ مِنْ أَوْلَادِنَا وَقْتَ الْفِطَامِ ، رَأَيْتَ لَهُ هَؤُلَاءِ
الْمُلُوكُ الْجَبَابِرُ خَاضِعِينَ مُنْقَادِينَ ، سَانِدٌ وَأَوْطَاءٌ وَالْإِطَاءُ عَادَةُ الْقَوَافِي ، قَالَ : وَمَا
اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى جَازَ التَّكْرِيرُ وَلَمْ [يُعَدَّ]^(١٤٩) ذَلِكَ عِيًّا •

وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَوْمَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى (حِينَ أُسْرُوا)^(١٥٠) رَجُلًا مِنْ آلِ
أَكْلِ الْمِرَارِ ، وَمِنْ خَزَازَى الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَبَنِي تَغْلِبَ وَلِقَضَاعَةَ عَلَى أَكْلِ
الْمِرَارِ بْنِ كَنْدَةَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ : وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ يَسْتَسْقُونُهُمْ فِي سَنَةٍ أَصَابَتْهُمْ ، فَطَرَدَتْهُمْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لِلْحَقْدِ الَّذِي

(١٤٧) اثبت نبطش بكسر الطاء وضمها وهو قبل البيت الخامس والتسعين •

(١٤٨) الاحقاف / ١٥ •

(١٤٩) السياق يقتضي زيادة الكلمة •

(١٥٠) كتبها في الاصل « اسروحين » •

كان بينهم ، فرجعوا الى البلاد / ٤٠٦ ب وقد مات منهم سبعون رجلاً عطشاً ثم (ان تغلب اجتمعت) (١٥١) لحرب بكر بن وائل واستعدت لهم بكر حتى التقوا فكره كل واحد منهما صاحبه ، وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى عمرو بن هند ، فقال عمرو : ما كنت لأحكم بينكم حتى تأتونني بسبعين رجلاً من أشراف بكر ابن وائل فأجعلهم في وثاق عدي ، فإن كان الحق لبني تغلب دفعتهم في (أيديهم) (١٥٢) وان لم يكن لهم حق خلت سيولهم ، ففعلوا رتواعدوا يوم يجتمعون فيه عنده ، فقال الملك : لجلسائه من تر و ن من بني تغلب (يأتي به لمقامها) (١٥٣) ؛ فقال (القوم) (١٥٤) شاعرهم وسيدهم عمرو بن كلثوم ، قال فبكر بن وائل فاختلفوا وذكروا غير واحد من أشراف بكر بن وائل ، فقال عمرو : كلا والله (لا تفرج) (١٥٥) بكر الا عن الشيخ الأصم ، يعثر في ربطته (يمنعه) (١٥٦) الكرم أن يرفعها ، حتى يرفعها قائده ، فيضعها / ٤٠٧ أ على ثاقه فلما أصبحوا جاءت تغلب (يقدمها) (١٥٧) عمرو بن كلثوم حتى جلس الى الملك ، وقال الحارث بن حلزة اليمكري لقومه أني قد قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته : (وفلج) (١٥٨) على خصمه ، فرواها ناساً منهم (فقادوا بها فلم يرضهم ، فلما) (١٥٩) علم أنه لا يقوم (بها أحد) (١٦٠) ، قال : لهم

- (١٥١) ابن الأنباري / ٣٧٠ : بني تغلب اجتمعوا .
- (١٥٢) ابن الأنباري ٣٧٠ : اليهم .
- (١٥٣) المصدر نفسه : (ثاقى به لمقامها هذا) .
- (١٥٤) المصدر نفسه : فقالوا .
- (١٥٥) المصدر نفسه : تفرج .
- (١٥٦) المصدر نفسه : فيمنعه .
- (١٥٧) المصدر نفسه : يقودها .
- (١٥٨) المصدر نفسه : وفلج .
- (١٥٩) المصدر نفسه : فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين .
- (١٦٠) المصدر نفسه : اخذ مقامه .

بالله أني لأكره أن آتي الملك فيكلمني من وراء سبعة ستور ، وينضح أثره بالماء إذا انصرفت عنه ، وذلك لبرص كان به ، غير أني (لا أجد أحدا يقوم) (١٦١) ،
 مقامي وأنا ، محتمل ذلك لكم ، فنطلق حتى أتى الملك ، فلما نظر إليه عمرو بن
 كلثوم (قل هذا يناطقني) (١٦٢) وهو (لا بقيم) (١٦٣) صدر راحلته ،
 (فقل الحارث : ما كنت لتقواها قيس أير أبيتك يا فحمة ، ثم إن عمراً أنشد
 قصيدته : ألا هبي فلما فرغ ذلن أنه ليس بعدها شيء) (١٦٤) ، فأنشد الحارث
 ابن حنزة قصيدته : أذنتا بينها أسماء وهو من وراء سبعة ستور وهند
 (تسمع) (١٦٥) فلما (سمعت قالت بالله) (١٦٦) ما رأيت كالיום (١٦٧) رجلاً
 يقول مثل هذا القول يكلم من وراء سبعة ستور ، فقال : ٤٠٧ ب الملك ارفعوا
 ستراً فدنا فما زالت تقول ذلك ويرفع ستر حتى صار مع الملك على مجلسه
 ثم أصعقه في جفته (فأمر) (١٦٨) إلا ينضح أثره بالماء وجز نواصي السبعين
 الذين كانوا في يديه من بكر (بن وائل) (١٦٩) فدفعها إلى الحارث
 (وأمر) (١٧٠) إلا ينشد قصيدته إلا (متوضئاً) (١٧١) فلم تنزل النواصي في
 بني يشكر بعد الحارث (والحارث بن نعلبه بن ستم ثم من بني ثعلبة وما ألحفت

(١٦١) المصدر السابق : لا أرى أحدا يقوم بها مقامي .

(١٦٢) المصدر نفسه : قال للملك : هذا يناطقني .

(١٦٣) المصدر نفسه : لا يطيق .

(١٦٤) المصدر نفسه : فاجابه الملك حتى أفحمه .

(١٦٥) المصدر نفسه : تسمع .

(١٦٦) المصدر نفسه : سمعتها قالت بالله .

(١٦٧) المصدر نفسه : قض أن رجلاً .

(١٦٨) المصدر نفسه وأمر .

(١٦٩) سقط في ابن الأنباري .

(١٧٠) ابن الأنباري .

(١٧١) لمبها في الأصل متوضئ .

العرب بها ما أثبت لك ثلاث ربعيات وأَسديهِ وتميمية ومزنية وعامرية فمنها
قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي ومنها قصيدة طرفة وهو بكرى من بكر بن وائل
ومنها قصيدة الحارث بن حلزة الشكري وأربعة من مضر عبيد بن ربيعة وعدى
ابن زيد وليد بن ربيعة العامري وزهير بن أبي سلمى المزني (١٧٣) •

تمت القصيدة والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وعلى آله الطاهرين
وسلم تسليما / ١٤٠٨ •

(١٧٣) ليست العبارة في ابن الأنباري وفيها ٣٧١ : وانشد عمرو بن كلثوم
قصيدته فلما فرغ منها ظن الناس انها لا يعد لها شيء وقال حين انشدها •
الا هبى بصحنك فاصبحينا

لفهارس

فهرس الآيات الكريمة

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
أأنذرتهم أم لم تنذرهم	٦	البقرة	٧٠٠، ٥١٣
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى	٧	البقرة	٣٨١، ٣٥
أبصارهم	١٩	البقرة	١٩٣
أو كصيب من السماء	٢٦	البقرة	٧٥٥، ٢٧٦
ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة	٢٨	البقرة	٦٩٧
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم	٣٠	البقرة	٣٢
يميتكم	٤٠	البقرة	٦٥٩، ٣٤٧
واذ قال ربك	٦٥	البقرة	٦٦٣
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم	٦٩	البقرة	٧٧٨
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت	٧١	البقرة	٧٤٣
ادع لنا ربك يبين لنا	٨٣	البقرة	٢٩
لاشية فيها	٨٥	البقرة	٨٣١
وقولوا للناس حسنا	١٠٦	البقرة	١٦١
وان يأتوكم أسارى تفادوهم	١٥٨	البقرة	٥٨٢
نأت بخير منها	١٧٧	البقرة	٧٤٧
فلا جناح عليه أن يطوف بهما	١٨٧	البقرة	١٥٣
ولكن البر من آمن	١٨٧	البقرة	٧٥١
هن لباس لكم وانتم لباس لهن	١٩٤	البقرة	٥٢١
تلك حدود الله	١٩٧	البقرة	٥٩٢
والحرمات قصاص	١٩٨	البقرة	٥٥٠
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج	٢١٧	البقرة	٣٢
فاذا أفضتم من عرفات	٢٢٦	البقرة	٥٩٠
يسألونك عن الشهر الحرام قتل فيه قل قتل	٢٣٤	البقرة	٤٩
فان فاؤوا فان الله غفور رحيم			
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن			
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا			

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
أو أكنتم في أنفسكم والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية	٢٣٥	البقرة	٣٣٦
لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج	٢٤٠	البقرة	٤٤٩
فان لم يصبها وابل فطل	٢٦٥	البقرة	٤٠١، ١٩٨
كدأب آل فرعون	١١	آل عمران	١٠٥
والخيل المسومة	١٤	آل عمران	٣٩١، ٣١٧
ثم نبتهل	٦١	آل عمران	٧٢٠
وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي			
أنزل على الذين آمنوا وجه النهار	٧٢	آل عمران	٤٠٣
ولا تموتن الا وأنتم مسلمون	١٠٢	آل عمران	١١٤
ولا تفرقوا	١٠٣	آل عمران	٥٠٥، ٢١٥
ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة	١١٣	آل عمران	٣١
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين	١٢٥	آل عمران	٨٢٥
يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم	١٥٤	آل عمران	٥٢٧
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من			
فضله هو خيرا لهم	١٨٠	آل عمران	٣٢٨
وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف	٢٣	النساء	٢٤٩
والجار ذى القربى والجار الجنب	٣٦	النساء	٤٣٧
يصدون عنك صدودا	٦١	النساء	٧٧٦
فانفروا ثبات أو انفروا جميعا	٧١	النساء	٨٠٨، ٦٤٧
أو جاءوكم حصرت صدورهم	٩٠	النساء	٧٣٩، ٥٢٨
وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ	٩٢	النساء	٢٤٩
وكان الله غفورا رحيفا	٩٦	النساء	٤٤٠
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء	١٤٣	النساء	٥٨٨
فبما نقضهم ميثاقهم	١٥٥	النساء	٥٢٠
ما لهم به من علم الا اتباع الظن	١٥٧	النساء	٧٣٦، ٥٥٠
لا تغلوا في دينكم	١٧١	النساء	٥٥٨
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود	١	المائدة	٦٥٩
الى الكعبين	٦	المائدة	٧٤٥
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا	٤٨	المائدة	٤٦١
وعبد الطاغوت	٦٠	المائدة	٧٤٣
لا تغلوا في دينكم	٧٧	المائدة	٥٥٨
ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا	٢٣	الانعام	٣٩٤
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت	٩٣	الانعام	٥٢٥

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
لقد تقطع بينكم	٩٤	الانعام	٤٨٢
فمستقر ومستودع	٩٨	الانعام	٥٩١
أنى يكون له ولد	١٠١	الانعام	٧٨٤
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم			
شركاؤهم	١٣٧	الانعام	٣٦
ومن الانعام حمولة وفرشا	١٤٢	الانعام	٤٦٩
أو دما مسفوحا	١٤٥	الانعام	١٠٥
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا			
ولا آباؤنا	١٤٨	الانعام	٢٦٣، ٣٩
قل تعالوا أتل ما حرم	١٥١	الانعام	٧٧٨
ما منعك الا تسجد	١٢	الاعراف	٥٩٢، ٣٤٧
قال أنظرني الى يوم يبعثون	١٤	الاعراف	٣٣٨
تبارك الله رب العالمين	٥٤	الاعراف	٢٨٦
حتى عفوا	٩٥	الاعراف	١٠١
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم	١٤١	الاعراف	٥٩٩
أعجلتم أمر ربكم	١٥٠	الاعراف	٦٨٨
أولئك هم المفلحون	١٥٧	الاعراف	٤١
وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما	١٦٠	الاعراف	٤٧٠
لا يجليها لوقتها الا هو	١٨٧	الاعراف	١٦١، ١٣٣
بالغدو والآصال	٢٠٥	الاعراف	٦٩٤
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية	٣٥	الانفال	٥٠٢
والركب اسفل منكم	٤٢	الانفال	٦٨٥
ويحيى من حي بينه	٤٢	الانفال	٦٤٣
وان جنحوا للسلم فاجنح لها	٦١	الانفال	٣٢٢
ما كان لنبي أن يكون له أسرى	٦٧	الانفال	٦٧٦
قل لمن في أيديكم من الاسارى	٧٠	الانفال	٨٣١، ٦٧٦
لهم مغفرة ورزق كريم	٧٤	الانفال	٢٧١
عفا الله عنك	٤٣	التوبة	٣٦٠
لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا	٤٧	التوبة	٦٩٩
وجاء المعذرون من الأعراب	٩٠	التوبة	١٢٣
يتربص بكم الدوائر	٩٨	التوبة	٥٣٥
على شفا جرف هار فانهار به	١٠٩	التوبة	٣٣٩
حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة	٢٢	يونس	٤٦٤
هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت	٣٠	يونس	١٥٩

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وأَسْرُوا الدَّامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ	٥٤	يونس	١٣٠
فَبِذَلِكَ فَتَنَّا قُورَيْشًا	٥٨	يونس	٣٩
فَاَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	٧١	يونس	٥٦٢، ٢٨١
فَإَيُّكُمْ يُنْجِيكَ بِبَيْدِكَ	٩٢	يونس	٦٧٥
أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ	٥	هود	٧٧١
أَلَا يَوْمَ يَنْفِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ	٨	هود	٧٧١
وَمَا تَرْكُ أَنْبَعِكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِأَدْيِ			
الرَّأْيِ	٢٧	هود	٥٠٧
وَمَنْ خَزَى يَوْمَئِذٍ	٦٦	هود	١١٥
يَا وَيْلَنَا أَلَيْدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ	٧٢	هود	١١٣
فَمَا ذُحِبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ	٧٤	هود	٨٢٤
فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ	٨١	هود	٢٤٥
وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	١٧	يوسف	١٦٣
فَارْسَدُوا وَارْدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ	١٩	يوسف	٢٣٣
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ	٢٢	يوسف	٥١٨
وَوَغَقَّتْ أَلْبَابُ	٢٢	يوسف	٣٥٠
وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ	٢٥	يوسف	١٧٦
يُوسُفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا	٢٩	يوسف	٥٦٤
وَقَالَ نِسْوَةٌ	٣٠	يوسف	٤٣٠
قَتْنٍ حَاشَ لِلَّهِ	٥١	يوسف	٧٥٠
وَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٍ بَعِيرٍ	٧٢	يوسف	٣٤٤
ثُمَّ اسْتَخْرَجَتْهَا مِنْ رِجَاءِ أَخِيهِ	٧٦	يوسف	٣٤٤
أَسْأَلُ الْقَرْبَةَ	٨٢	يوسف	١٥٧، ١٤٣
			٢٩٠، ١٨٤
			٣٦٥، ٣٠٠
			٥٤٦، ٤٧٨
قَوْلًا أَنْ تَفْعَلُوا	٩٤	يوسف	٧٥٢، ٦٩٩
فَمَا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ	٩٦	يوسف	٢١٧
وظلالهم بالغدو والآصال	١٥	الرعد	٥٤٧
أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى			
النَّاسَ جَمِيعًا	٣١	الرعد	٤١٠
وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ	٥	ابراهيم	٨٢٨، ٢٧١
وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءُ	٤٣	ابراهيم	٧٧٤
مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	٤٩	ابراهيم	٨٢٠

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
من حمأ مستون	٢٦	الحجر	٤٤٢
فأسر بأهلك بقطع من الليل	٦٥	الحجر	٢٤٥
ومنها جائر	٩	النحل	٢١٢
ما ترك عليها من دابة	٦١	النحل	٤٢٧، ٤١٥
يوم ظعنكم	٨٠	النحل	٧٧٨
لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون	١٠٩	النحل	٣٣٤
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة فأذاقها			
الله لباس الجوع	١١٢	النحل	٥٠٤
سبحان الذي أسرى بعبده ليلا	١	الاسراء	٢٤٦
ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن	١٩	الاسراء	٣١٧
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة	٢٤	الاسراء	٢٩١
ولقد كرمتنا بني آدم	٧٠	الاسراء	٤٩٠، ٢٧١
كفى بالله	٩٦	الاسراء	١٥٠
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا	١٢	الكهف	٥٣١
بورقكم	١٩	الكهف	٦٣٠
كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٣	الكهف	٤٠٩
واني خفت الموالي من ورائي	٥	مريم	٧٧٩
الرحمن على العرش استوى	٥	طه	٧٥٣
وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى	٧	طه	٣٢٧
اني آنست نارا	١٠	طه	٧٤٢
لنريك من آياتنا الكبرى	٢٣	طه	٢٠٣
ولأصلبكنم في جذوع النخل	٧١	طه	٥١٩
فغشيهم من اليم ما غشيهم	٧٨	طه	٥٧٨
لن نبرح عليه عاكفين	٩١	طه	٦٢٦
فلا يخاف ظلما ولا هضما	١١٢	طه	٤٨٨
لو أردنا أن نتخذ لهم	١٧	الانبياء	٧٨٤
فجعلهم جذاذا	٥٨	الانبياء	٦٥٧، ٦٤٠
			٨٠٤
ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة	٧٢	الانبياء	٧٦٥
فظن أن لن نقدر عليه	٨٧	الانبياء	٤٤٦
وهم من كل حذب ينسلون	٩٦	الانبياء	٣٨٥
فقل أذنتكم على سواء	١٠٩	الانبياء	٥٤١
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون	١١٠	الانبياء	٣٢٦

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
ومن يقنت منكن لهن ورسوله	٣١	الاحزاب	٤٧٥
لا يحل لك النساء	٥٢	الاحزاب	٦٨٧
أن اعمل سابغات	١١	سبأ	٨٢٢، ٦٤١
وقدر في السرد	١١	سبأ	٢٢٧
فلما خر تبينت الجن	١٤	سبأ	٨٠١
بل مكر الليل والنهار	٣٣	سبأ	٤١٩
واسروا الندامة لما رأوا العذاب	٣٣	سبأ	١٣٠
بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل			
صالحا	٣٧	سبأ	٣٣
وأنى لهم التناوش من مكان بعيد	٥٢	سبأ	٥١٠
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها	٢٧	فاطر	٤٠٣
ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا	٤١	فاطر	٤١٦
فاذا هم مظلومون	٣٧	يس	٤٠٤، ١٤٧
ولا الليل سابق النهار	٤٠	يس	٣٢٦
يطاف عندهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين	٤٥، ٤٦	الصافات	٢٥٧
كانهن بيض مكنون	٤٩	الصافات	٣٣٦، ٢٤٢
فلما أسلما وتنه للجبين	١٠٣	الصافات	١٣٦
أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين	١٢٥	الصافات	٦٧٥
ولا تشطط	٢٢	ص	٤٦٣
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد	٣١	ص	٧٩٥
حتى توارت بالحجاب	٣٢	ص	٤٢٧، ٣٨٠
تجرى بأمره رخاء حيث أصاب	٣٦	ص	٧٣٨، ٦٢٩
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي	٧٥	ص	١٧٢
أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون	٦٤	الزمر	٤٧٢
بل الله فأعبد	٦٦	الزمر	٢٦٤
حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها	٧٣	الزمر	٤٢
ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق	٧٥	غافر	٤١٠، ١٣٦، ٣٦
قلوبنا فى أكنة	٥	غافر	٥٩٧
لهم أجر غير ممنون	٨	فصلت	١٤٢
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها			٦٩٨، ٣٩٩
وللارض اثتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين	١١	فصلت	٥٣١، ٣٠٠
وهم لا يسأمون	٣٨	فصلت	٣٥٣

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
فجعلناهم سلفا	٥٦	الزخرف	٧٣٤
أم أبرموا أمرا فانا مبرمون	٧٩	الزخرف	٣١٩
فأسر بعبادي ليلا	٢٣	الدخان	٢٤٥
واترك البحر رهوا	٢٤	الدخان	٧٠٥، ٦٤٥
ومقام كريم	٢٦	الدخان	٢٧١
وما نحن بمستيقنين	٣٢	الجاثية	٥٥٥
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا	١٥	الاحقاف	٨٣٥
واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف	٢١	الاحقاف	١٣٥
فضرب الرقاب	٤	محمد	٦٥٢
فيحفكم تبخنوا	٣٧	محمد	٥٥٨
وكنتم قوما بورا	١٢	الفتح	٤٤٣
والهدى معكوفنا	٢٥	الفتح	٧٩٥
لو تزيّنوا لعذبنا الذين كفروا	٢٥	الفتح	١٨١
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين			
رؤوسكم ومقصرين	٢٧	الفتح	٥٩٠
ألقيا في جهنم كل كفار عنيد	٢٤	ق	٩٩
للسائل والمحروم	١٩	الذاريات	٥٢١
فقبلت امرأته في صرة	٢٩	الذاريات	١٨١
فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم	٥٩	الذاريات	٢٣٢
والبحر المسجور	٦	الطور	٣٩٥
يوم تمور السماء مورا	٩	الطور	٤٨١
يتنازعون فيها كأسا	٢٣	الطور	٣٩٩
لا لغو فيها ولا تأثيم	٢٣	الطور	٤١
أم يقولون شاعر	٣٠	الطور	٣٠
ذو مرة فاستوى	٦	النجم	٣٩٠، ١٧١
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم	٣٢	النجم	٢٤٨
واذ أنتم اجنة في بطون أمهاتكم	٣٢	النجم	٦٢٣، ٦١٩
			٧٩٠، ٧٨٣
وانه أهلك عادا الاولى	٥٠	النجم	٣٣٢
وجنى الجنتين دان	٥٤	الرحمن	١١٩
مدهامتان	٦٤	الرحمن	٢١٣
فكانت هباء منبثا	٦	الواقعة	٥٥٣
نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين	٧٣	الواقعة	٧٣٣، ٤٦٠
أنظرونا نقتبس من نوركم	١٣	الحديد	٦٢٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب	٦	الحشر	٤٦٨
قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم	٨	الجمعة	٣٤٨
لولا أخرتني الى أجل قريب	١٠	المنافقين	٥٠٦
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين	٤	التحریم	٤٠٨
قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غورا	٣٠	الملك	١٠٨
ان لك أجرا غير ممنون	٣	القلم	٣٩٩
فأصبحت كالصريم	٢٠	القلم	٣٩٠
من حيث لا يعلمون	٤٤	القلم	٤٠
والملك عنى أرجائها	١٧	الحاقة	٦٣٠، ٢٠٢
سائل سائل بعذاب واقع	١	المعارج	٥٠٤
للسائل والمحروم	٢٥	المعارج	٥٢١
وقد خلقكم أطوارا	١٤	نوح	٥٠٦، ٢١٢
وأنه تعالى جد ربنا	٣	الجن	٣٠٥
يا أيها المزمّل	١	المزمل	١٩٨
ونبتل اليه تبتيلا	٨	المزمل	٧٨٤
فأخذناه أخذًا وبيلًا	١٦	المزمل	٢٨٧
علم أن سيكون منكم مرضى	٢٠	المزمل	٥٢٧
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو	٢٠	المزمل	٦٥٨
خيرًا وأعظم أجرا	٤	المدثر	٥٠٩، ١٢٧
ونيا بك فطهر	٢٩	المدثر	٣٨٤
لراحة لبشر	١٧	القيامة	٦٢٢
ان علينا جمعه وقرآنه	٣١	القيامة	٣٣٧
فلا صدق ولا صلى	٣٢	القيامة	٣٣٧
ولكن كذب وتولى	٣٣	القيامة	١١٣
ثم ذهب الى أهله يتمطى	٤٠	القيامة	٦٤٤
ليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى	٥	الانسان	٧٧٦
ان الأبرار يشربون من كأس	١٤	الانسان	١٤٧
وذلت قطوفها تذليلا	٢١	الانسان	٤٦٣
وسفاهم ربهم شرابا طهورا	٢٢	الانسان	٤٦٣
ان هذا كان لكم جزاء	١١	المرسلات	١٦٤، ١٠٤
واذا الرسل أقتت	٣	النازعات	١٧٤
والسابحات سبحا	٤١	النازعات	٧٤٩، ١٥٥
فان الجنة هي المأوى			

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
ختامه مسك	٢٦	المطففين	٤٢١
ومزاجه من تنسيم	٢٧	المطففين	٣٩٢
اذا السماء انشقت	١	الانشقاق	١٣٩
انه ظن أن لن يحور	١٤	الانشقاق	٢٩٥
والليل وما وسق	١٧	الانشقاق	٣٨٤
فبشرهم بعذاب اليم	٢٤	الانشقاق	٦٧٤، ٥٠٨
من ماء دافق	٦	الطارق	٢٣٩ ، ٢٢٢
فجعلنه غشاء احوى	٥	الاعلى	١٩٩
ان الينا اياهم	٢٥	الغاشية	٨٢٠
والفجر وليال عشر	١ ، ٢	الفجر	٧٧٩
والليل اذا يسر	٤	الفجر	٢٤٦
ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد	٦ ، ٧	الفجر	٦٠٠
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد	٩	الفجر	٤١٥
فقدر عليه رزقه	١٦	الفجر	٤٤٦
وتأكلون التراث أكلا لما	١٩	الفجر	٢٤٨
أو مسكيننا ذا متربة	٦١	البلد	٤٤٨
والشمس وضحاها	١	الشمس	١٤٨
وما يغني عنه ماله اذا تردى	١١	الليل	٢٤٩
فأنذرتكم نارا تلظى	١٤	الليل	٣٣٥
لنسفعا بالناصية	١٥	العلق	٣٠٣
انا أنزلناه في ليلة القدر	١	القدر	٥٥٤، ٢٥٢
وذلك دين القيمة	٥	البينة	٥١١
وانه لحب الخير لشديد	٨	العاديات	٢٧٢
كالفراش المبثوث	٤	القارعة	٧٤٥
وأما من خفت موازينه فامه هاوية	٨ ، ٩	القارعة	٥٥٦

فهرس الأءارب السرفة

٢٨٣	: كأن رأسه أصله	أصل
٢٣١	: لا والذى نفسى بیده حتى تأخذوا على یدى الظالم وتأطروه ..	أطر
٧٩٤	: علیکم بالعمائم فانها تیجان العرب	توج
٤٧٥	: ان أبغضکم الی وأبعدکم منی مجالس الثرثارون ...	ثرر
٢٧٠	: من دعا دعاء الجاهلیة فانه من جثاء جهنم	جثا
٣٦٦	: ان رجلا استأذن فأبطأ علیه الأذن ...	جهلم
١٣٥	: ان النبی صلی الله علیه وسلم مر بظبی حاقف ...	حقف
٧٩٤	: ان لكل ملك حمى ...	حمى
٥٨٨	: مثل المنافق مثل شاة بین ربضین ...	ربض
٥٧٠	: علیکم بالحساء فانه یرتو فؤاد الحزین	رتو
٤٠٧	: ان جبریل علیه السلام نفث فی روعي	روع
٨١٢	: نهى عن المزابنة	زبن
٢٣٣	: ترى الدالی منه أزورا	زور
١٥٩	: انهم كانوا یکرهون السدل فی الصلاة	سدل
٧١٠	: النهم اجعله سهلا سرحا	سرح
٧٤٥	: اللهم لا تطیعن بی شامتا	شمت
٧٨٠	: ان السلیم من الصرام	صرم
٨٢٠	: اذا دخل شهر رمضان صفدت الشیاطین	صفد
٧٩٥	: من سره أن یقوم له الرجال صفونا ...	صفن
٥٨٧	: لا عترة	عتر
١٩٥	: ان المتبرجات من النساء	عصم
٣٦٠	: انه كان یأمر ان تقص الشوارب ...	عفا
٣٦١	: وما أكلت العافیة فهو له صدقة	عفا
٥٦١	: انه حرم ما بین عیر الی أحد	عیر
٥٦٠	: ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لأبی سفیان ...	فرا
٤٢٥	: أنا فرطکم على الحوض	فرط
٦٨٦	: الفرعان خیر أم الصلغان	فرع
٨١٠	: الی الأقیال والعباهلة	قیل
٣٢١	: كما نشم الناس فی أمر عثمان	نشم
١٤٤	: اذا وجد فرجة نص	نصص
٤٥٧	: روى أبو ذر لما أتى النبی قال ...	نعم
٥٧٣	: من نوقش الحساب عذب	نقش
٤٠٨	: من كنت مولاه فعلى مولاه	ولي

فهرس الرسال والافوال

٧٧٥	أشح من جوزة وألام من كلب
٧٧٢، ٤٢١	أعن صبوح ترقق
٣٢١	جاءوا على بكرة أبيهم
٢٤٦	خير المال عين ساهرة لعين نائمة
٧٩٧	دونه خرط القتاد
٢٨٤	رجع عوده على بده
٢٤٩	ردىء مردى
٧٧٧	شب عمرو عن الطوق
٣٤٢	عرضت عليه عرض عالة
٨٠٠	فى كل شجر نار واستمجد المرح والعفار
٦٣١	كفاك من الحز ما أبان المفصل
٧٧٧	لا تعط العبد كراعا فيطمع فى الذراع
٤٩٠	ما ترك له سعة ولا معنة
٧٥٧	مرعى ولا كالسعدان
٧٣٧	من أشبه أباه فما ظلم
٥٥٩	ويل للشجي من الخلي
٨٠١	يوم بيوم الخفض المجور

فهرست الشواهد الشعرية

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
- الهمزة -			
الطباء	الحارث	الخفيف	٥٦٠
الفتاء	الربيع بن ضبع	الوافر	٨٠٧
هداء	زهير	الوافر	٦٥٦
ضوضاء	الحارث	الخفيف	٤٦٨
العفاء	زهير	الوافر	٣٦٠
وقاء	حسان	الوافر	٥٠٠، ٣٩٦، ٢٧٧
النقاء	حسان	الوافر	٦١٥
العماء	زهير	الوافر	٥٦٩
وماء	حسان	الوافر	٢٧٩
هواء	زهير	الوافر	٧٧٥
- ب -			
شدبا	الحطيئة	البسيط	٧٧٣
مخضبا	الاعشى	الطويل	٥١٦
الكربا	الحطيئة	البسيط	٦٥٩
يفغضبوا	ابو أسماء بن الضريبة أو عطية بن عفيف	الكامل	٣٣٤
طرب	ذو الرمة	البسيط	٤٦٨
بضطرب	ذو الرمة	البسيط	٥٢٣، ٤٩٢
ولا عرب	ذو الرمة	البسيط	٤٦٤
مرقب	امرؤ القيس	الطويل	٦٦٦
وبحلب	الاسدي	الطويل	٧٠٦
التعنن	ساعدة بن جوبة	الكامل	٦٢٣
وجانب	الاخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	٣٩٥
شرب	ذو الرمة	البسيط	٢١٨
مصبوب	النافذة	البسيط	٦٢٧
مضطوب	سلامة بن جندل	البسيط	٥٩٥

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
ذنوب	علقمة	الطويل	٢٣٢
قريب	علقمة	الطويل	٤٣٧
غرابها	الاحوص أو الفرزدق	الطويل	١٨٤
مهيبتها	الكميت	الطويل	٨١٠
التراب	عمر بن ابي ربيعة	الخفيف	١٩٠
الكتائب	النابغة	الطويل	٥٥١
الكواكب	النابغة	الطويل	٢٢٢
نشب	خفاف ، العباس ، عمرو	البسيط	٤٦١
الهضب	ابو دواد	الهمزج	٧٨٧
الثعالب	اعشى همدان	الطويل	١١٥
لم يثقب	امروء القيس	الطويل	٣٧٥

- ت -

الطلحات	عبيدالله بن قيس الرقيات	الخفيف	١٤٢
سلت	ابو سفيان ، الفرزدق	الطويل	٧٩١

- ج -

تأججا	عبدالله بن الحر	الطويل	٣٨٠، ٣٢٧
تأجج	عبدالله بن الحر	الطويل	٢٤٨
عاج	الراعي	البسيط	٧٨٥
الفراريج	ذو الرمة	البسيط	١٤٢

- ح -

رمحا	—	الكامل	٣٦٦
لرابح	—	الطويل	٦٣٣
نابح	الراعي	الطويل	٧٩٧
راح	جرير	الوافر	٧٢٦
راجع	—	الكامل	٣١٩
الواضح	زياد الاعجم	الكامل	٤٩٤
الصفائح	عنترة	الطويل	٧٩٩
لاقح	—	الكامل	٣٣٠
لا براح	سعد بن مالك القيس الحماسي ، سعد بن ناشب	الكامل	٥٩٢

- خ -

بمستنخ	—	الوافر	٧٩٣
--------	---	--------	-----

الصفحة	الوزن	القائل	القافية
--------	-------	--------	---------

- د -

٦٣٣	الطويل	الاعشى	وانجدا
٥٤٢	الكامل	الاعشى	موعدا
٤٤٥	الطويل	اميّة	وتسجد
٨١٥	الطويل	الاعشى	المقالدا
٤٦١	الطويل	الحطيئة	والبعد
٦٦٨	الكامل	النابغة	الاسود
٥٥٩	الكامل	الاسود بن يعفر النهشني	وسادي
٨١٧	الطويل	طرفة ، عدى بن زيد	يقتدى
٥٨٦	الطويل	طرفة	الممدد
٧٩٤	الطويل	طرفة	المتورد
٧٠٠	الكامل	اوس ، طرفة	العضد
٧٩١	الطويل	طرفة	غدي
٥٧٩	البسيط	النابغة	بالرفد
٦٦٢	البسيط	النابغة	بالصفد
١٣٩	البسيط	الفرزدق	تقد
٦٩٨، ٣٥٣	الطويل	الحطيئة	موقد
٢١٩	الكامل	خفاف بن ندبة	الاثمد
٦٦٨	الكامل	النابغة	مزود
٢٨٨	السريع	المثقب العبدى	المؤيد
٣١٩	البسيط	الافوه الاودى	اكتاد

- د -

١٢١	الطويل	امرو القيس	لاثرا
٤١٨	الطويل	امرو القيس	فنعذرا
٣٤٣	المنسرح	الربيع بن ضبع	والمطرا
٣٤٣	المنسرح	الربيع بن ضبع	نفرا
٦٤٨، ٧٩	البسيط	جريس	والقمرا
٧٩٧	المتقارب	الاعشى	هريرا
٦٦٨	الكامل	حميد	ويقتنر
٣٩٤	الطويل	الابيرد	العذر
٤٤٧، ١٣٨	الطويل	ذو الرمة	جازر
٤٣٥	الطويل	—	الجزر
٣١٥	الطويل	مضرس ، معفر ، راشد	المسافر

الصفحة	الوزن	القائل	القافية
٧٣٦	البسيط	اعشى باهلة	الصفير
٧٨٦	الطويل	ذو الرمة	يتمرمر
٧٨٦	الطويل	ذو الرمة	عهر
٧٨٣	البسيط	اوس بن حجر ، كعب بن زهير	مئشير
٦٩٩	الخفيف	عدي	خفير
٨٢٤	الطويل	أبو ذؤيب	تستجيرها
٥٦١	الطويل	مالك بن زغبة	يبورها
٥١٧	الكامل	الربيع بن زياد العبسي	للنظار
٧٩٩	الطويل	موسى بن جابر	الفزر
٥٢٨	الكامل	زهير	الصدر
٥٣٤، ٣٣	الخفيف	نبيه بن الحجاج ، ابو الاعور ، سعيد بن عمر	ضر
٤٢٨	الكامل	نعلبة بن صغير	كافر
٨١٥	الطويل	طرفه	الابر
١٤٠	المقارب	امرؤ القيس	اخر
٣٨٥	المقارب	امرؤ القيس	بشر
٤٢٤	المقارب	امرؤ القيس	قر
٥٠١	الطويل	امرؤ القيس	سكر
٧٧٣	الرمل	طرفه	وطمر
٧٨٧، ٣١١	المقارب	النمرى	النمر
١١١	المقارب	امرؤ القيس	افر

- س -

٤٤٠	البسيط	جريس	القناعيس
٢٠٩	البسيط	المتمس	مقبوس

- ع -

٦٢٣	الوافر	القطامي	ساعا
٧٩٣	البسيط	الاعشى	وضعا
٣١٩	الطويل	متم بن نويره	تقعقا
٧٩٣	البسيط	الاعشى	ولا طمعا
٦٩٣	الطويل	عمرو بن شأس	اشنعا
٦٠١، ٤٥٥	الطويل	الناخعة	سابع
٣٤٦	الطويل	الفرزدق	الزعازع
٥١٢	الكامل	جريس	الخشح

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
البلاقع	ذو الرمة	الطويل	٣٠٤
مرقع	متمم بن نويرة	الكامل	٤٥٨
المزموع	متمم بن نويرة	الكامل	٤٦٧
مسمع	الجارود	الكامل	٥٤٦
رفيغ	—	الطويل	٤٢٦
وجيع	عمرو بن معدى كرب	الوافر	٥٠٨
الخروع	مهم بن نويرة	الكامل	٥٨٠
البلاقع	ذو الرمة	الطويل	٥٥٠
القنوع	الشماخ	الوافر	٤٩٣، ٤٤٥

- ف -

معصف	ابو قيس بن الاسلت ، احيحة بن الجلاح	السريع	٣٨٨
السياريف	الفرزدق	البسيط	٤٣٦

- ق -

خرقا	زهير	البسيط	٢١٤
طرقا	زهير	البسيط	٢٦٠
غلقا	زهير	البسيط	٤٣٦
ضيق	زهير	البسيط	٣٢٢
اعتنقوا	زهير	البسيط	٨٠١
بطلاق	ابو محجن	الكامل	٥٢٢، ٥٠٣، ١٢٧

- ك -

لسوائكا	الاعشى	الطويل	٧١٥
اناذلكا	خفاف بن ندبة	الطويل	٧١٥
مالككا	خفاف بن ندبة	الطويل	٢٣٠
ملك	زهير	البسيط	٥٢٩

- ل -

أسهلا	عمر بن أبي ربيعة	السريع	٦٤٩
يبلو	زهير	الطويل	٥٩٩
زجل	الاعشى	البسيط	٧٨٧
ما تحلو	زهير	الطويل	٤١٣
بسل	زهير	الطويل	٤٩٥

الصفحة	الوزن	القائل	القافية
٥٤٧	البسيط	الاعشى	الأصل
٤٧٣	البسيط	الاعشى	هطل
٨٠٢	الطويل	الكميت	المتقبل
٨٣٤	الكامل	الفرزدق	ما نجهل
٥١٠	الطويل	السموأل	قتيل
٥١٥	البسيط	طفيل	مكحول
٢٢٣	الطويل	زهير	هوأطنه
٣١٤، ١٠٣	الطويل	زهير	عوأذله
٣٧٤	الطويل	زهير	ونزأوله
٧٧٢	الخفيف	الاعشى	أقتال
٧١٧	الطويل	امرؤ القيس	أمثالي
٤٥٧	الطويل	امرؤ القيس	الخال
٢١٥	الخفيف	الاعشى	أم غزال
٢١٥	الخفيف	الاعشى	الهدال
٦٨٨	الطويل	امرؤ القيس	سلسال
٤٢٥	الطويل	امرؤ القيس	هطال
٤٢٠	الطويل	امرؤ القيس	أجفال
٤١١	الطويل	امرؤ القيس	لقفال
٣٨٤	الخفيف	الاعشى	الفالي
٤٦٤، ٨٥	الخفيف	الاعشى	الاثقال
٥١٣	الخفيف	امية بن ابي الصلت	العقال
٢٠٣	الخفيف	الاعشى	زلال
٣٩٣	الوافر	جرير	الهلال
٦٩٤	الطويل	ابو ذؤيب	الأصائل
٧٨٤	الطويل	امرؤ القيس	متبتل
٧٨١	الكامل	ابو كبير الهذلي	وتعطلي
٧٨٥	الطويل	حسان بن ثابت	العوافل
٥٤٧	الطويل	امرؤ القيس	المثقل
٧٨٣	الطويل	امرؤ القيس	محلل
٩٨	الطويل	امرؤ القيس	مكلل
٥٧٠	الرملي	لبيد	كالبصل
٦٦٩، ٥٣٥	الطويل	النابغة الذبياني أو لامرؤ القيس	وقد فعل

القفية	القائل	الوزن	الصفحة
- م -			
الطعاما	يزيد بن عمرو بن الصعق	الوافر	٦٠١
لماما	الراعي ، جرير	الوافر	١١٨
دما	حسان	الطويل	٦٦٤
سكرما	حاتم	الطويل	١٠٨
الاحزما	اوس بن حجر	السريع	٨٠٩
الندما	المتلمس	الطويل	٥٠٠
ابنما	المتلمس	الطويل	٧٢٥
منمنما	حاتم	الطويل	٤٦٠
حرام	جرير	الوافر	٣٤٦
دائم	الفرزدق	الطويل	٧٨٩
واجم	الاعشى	الطويل	٦٨٦
والغلام	الاسدي ، اوس بن غلفاء	الوافر	٥١٣
مسجوم	ذو الرمة	البسيط	٢٠٨
يدوم	عمر بن ابي ربيعة	الطويل	٥٦٥
بغامها	ذو الرمة	الطويل	٢٥٤
صميمها	الفرزدق	الطويل	٥٢٤
بالدم	زهير	الطويل	٤٤٧
ولم يتقدم	زهير	الطويل	٥٢٨
زهدم	سحيم بن وثيل	الطويل	٤١٠
بمحرم	عنصرة	الكامل	١٢٧
تكرمي	عنصرة	الكامل	٧٧٣
النواسم	ذو الرمة	الطويل	٣٩٣
فتفطم	زهير	الطويل	١٣١
السلام	النابغة الجعدي	المنسرح	١٤٩
السلام	ابن صريم ، ابن ارقم ، راشد ، علياء بن ارقم	الطويل	٢١٦
بمعصم	زهير	الطويل	٨٢٧
الاعلم	عنصرة	الكامل	٢٥١
عمي	زهير	الطويل	٦٢٦
يكلم	عنصرة	الكامل	٧٧٣، ٦١٥
لم ينم	ساعدة بن جوبة	البسيط	٧٠٧
الادهم	عنصرة	الكامل	٧٧٤
الدرهم	عنصرة	الكامل	٧٨٤

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
---------	--------	-------	--------

- ن -

والحجونا	الكميت	الوافر	٨٢٦
صفونا	الكميت	الوافر	٧٩٦
قطينا	جريس	الكامل	٨١٠
افتلينا	الكميت	الوافر	٨٢٥
ضنونا	قعب الغطفاني	البسيط	٤٩٣
مثلان	عبدالرحمن بن حسان	البسيط	٥٧٢
رمانى	طرفة بن الازرق	الطويل	٦٠٧
	ابن احمر		
همان	الراعي	الكامل	٧٩٢
بمطمئن	النابعة	الوافر	٦٢١
زنى	الاعشى	المقارب	٧٧٩
دينى	المثقب	الوافر	١٠٦
اللعين	الشمخ	الوافر	٤٨٠
الوثن	الأعشى	المقارب	٣٦١

- ي -

بداليا	زهير	الطويل	٥٨٤
مواليا	الفرزدق	الطويل	٧٧٩

فهرس الأراجاز

١٧٦	—	من لد شولا فالى اتلائها
٢٣٢	—	هرق لها من قرقرى ذنوبها
٧٩٢	—	ان الذنوب تنفع المغلوبا
١٥٤	الكميت	فقلت للذئب هيبا خبيث والذئب وسط غنمي يعيث
٢٣٣	—	يا بكر بكرين ويا خلب الكبد
١٨٨	العجاج	اصبحت منى كذراع فى كبد
٢٤٣	العجاج	سلما ترى الدالج منه ازورا
٧٢٣	العجاج	جارى لا تستنكرى عذيرى
٦٢٩	العجاج	وكحل العينين بالعواور
٤٨٩	ابن لجأ	تخط فى علقسي وفى مكمور
٨٠٤	—	رأى اذا أورده الرأى صدر
٦٦٧	جواس بن هريم	كان ربا سائلا أودبها
١٠٧	العجاج	بعيث يجتاف المقد الرأسا
٥٢٧	رؤبة	اين الشظاظان واين المربعة
٨١٥، ٧٣٨	—	واين وسق الناقة الجلنفعة
٧٦٢	طفيل بن يزيد	قبحت من سالفه ومن صدغ
٥١٠، ١٦٦	غيلان بن حريث	كانها كشية ضب فى صقع
٧٦٢	—	ناج طواء الاين مما وجفها
		طي الليالى زلفا فزلفا
		وقاتم الاعماق خاوى المخترق
		كان ايديهن بالقاع القرق
		تراكها من ابل تراكها
		فهي تنوش الحوض نوشا من علا
		نوشا به تقطع أجواز الفلا
		مهلا فداء لك فافضاله
		أجره الرمح ولا تهاله
		لما رأيت الدهر جما خيله
		أخطل والدهر كثير حظه
٨٢٥	ابو النجم	بلوت أبانا دقاقا خصله

٨١٢	—	تزين لحيي لاهج مخلل
٣٨٦	العجاج	ازمان ليلي عام ليلي وحمي
٨١١،٦٥١	العجاج	قواطنا مكة من ورق الحمي
١١٨	ابو نخيلة	اذا اعوججن قلت صاحب قوم
		بالدو أمثال السفين العوم
٧٠٣	الحطيم القيسي	قد لفها الليل بسواق حطم
٨٠٢	طرفة	أفليه بالسيف اذا استفلاني
		أجيبه لبيك اذ دعاني
٣١١	—	لها شطا لا عيب فيها من شطا
		ركب للجري ومتن ريان
٣٨١	—	علفتها تبنا وماء باردا
		حتى شئت همالة عينها
٧٦٦	—	قال لها هل لك يا تافي
		قالت له ما انت بالمرضي

فهرس أنصاف وأجزاء البسات

إذا هم بهينة هنملوا	الكميت	المتقارب	٨٠٩
... اغدو فانظور	ابراهيم بن هرمة	البسيط	٤٩١
الا انعم صباحا ايها الطلل البالى	امرؤ القيس	الطويل	٧٧١
... اليك اليك عني	النابعة	الوافر	٨٢١
امن المنون وريبه تتوجع	ابو ذؤيب	الكامل	٦٩٩، ٥٦٨
انا ابن جلا وطلاع الثنايا	سحيم	الوافر	٦٠١
ان محلا وان مرتحلا	الاعشى	المنسرح	٢١٧
تكاد آذانها في الهام تقصعها	الفرزدق	البسيط	٢٤٤
دنائر مما شيف في أرض قيصر	الشمخ	المتقارب	٤٩٦
شربت بالتبن من صهباء صافية	—	البسيط	٧٧٢
فتكنسوا قطنا تصر خيامها	لييد	الكامل	٨١٠
... فيظلم أحيانا فينظلم	زهير	البسيط	٧٣٧
... في محاريب أقوال	امرؤ القيس	الطويل	٨١٠
كنت أنت الفتى وأنت الهجان	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	٧٨٣
من حيث لا صبوة ولا ريب	الكميت	البسيط	٧٨٨
وأصفدني على الزمانة قائدا	الاعشى	الطويل	٨٢٠
وانم القنود على عيرانه اجد	النابعة	البسيط	٥٦٦
وان مولاك لم يسلم ولم يصد	النابعة	البسيط	٧٧٩
وتبقى حزازات النفوس كما هيا	زفر بن الحارث الكلابي	الطويل	٧٩٨
ولست بالاكتر منهم حصى	الاعشى	السريع	٧٧٣

فهرست اسامی

- ۱ -

ابراهیم بن شریک ۱۷
 ابراهیم بن زاکیه ۸۹
 ابراهیم بن هرمة ۴۹۱
 ابن أبي اسحاق ۲۰۲
 ابن أبي لیلی ۱۲۳
 ابن احمر ۶۰۷
 ابن اسباط ۲۷۳ ، ۶۴۶
 ابن اصرم ۲۸۰
 ابن الاعرابي ۲۸ ، ۳۰ ، ۵۱ ، ۶۰ ، ۱۱۶ ، ۱۴۵ ، ۲۹۴ ، ۳۰۶ ، ۴۵۶ ،
 ۴۶۹ ، ۴۷۲ ، ۵۰۰ ، ۵۵۷ ، ۷۷۶ ، ۷۸۷ ، ۷۹۰ ، ۷۹۸ ، ۸۰۰ ،
 ۸۰۵ ، ۸۰۸ ، ۸۱۳ ، ۸۱۶ ، ۸۱۸ ، ۸۲۴ ، ۸۲۵ ، ۸۲۸ ، ۸۲۹ ،
 ۸۳۲ ، ۸۳۴ ، ۸۳۵

ابن بدر ۲۰
 ابن بري ۲۱۶ ، ۳۱۵ ، ۳۸۸
 ابن الجزري ۲۷
 ابن جني ۵۳ ، ۱۳۶ ، ۵۳۳ ، ۷۰۰ ، ۷۴۳
 ابن الجوزي ۱۰۳
 ابن حبيب ۶۱ ، ۱۰۷ ، ۱۳۳ ، ۱۵۹ ، ۱۶۱ ، ۱۸۵ ، ۱۹۹ ، ۶۹۲ ، ۷۰۲ ،
 ۷۰۳ ، ۷۰۵ ، ۷۰۶ ، ۷۲۶ ، ۷۲۸ ، ۷۲۹
 ابن الحداد ۱۶
 ابن خلدون ۴۶ ، ۵۰
 ابن خير ۴۸ ، ۵۸
 ابن الخياط ۳۱
 ابن دريد ۲۸ ، ۷۶۷ ، ۷۷۷
 ابن دينار ۳۹۲
 ابن رشیق ۴۵ ، ۴۶
 ابن السراج العلوي ۱۱

- ۸۶۴ -

ابن السكيت ٣١ ، ٥١ ، ٥٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ،
٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٨٢ ، ٦٢٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ،
٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٨١١ ، ٨٢٢

ابن سلام ٤٧

ابن سيده ٣١١

ابن شقير ٤٤

ابن صريم اليشكري ٢١٦

ابن عامر ٣٦ ، ٥١٠

ابن عباس ١٢٣ ، ٣١٧

ابن عبد ربه ٤٩

ابن العريف ٢٥

ابن غليون ١١

ابن قادم ٤٥٣

ابن قتيبة ٤٧ ، ٢٤٥ ، ٦٦٨

ابن قيس الرقيات ١٤٢ ، ٧٨٣

ابن كثير ٥٩٢

ابن الكلبي ٤٩ ، ٢٠٨

ابن كيسان ١٥ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٩ ،

١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،

٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،

٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ،

٤٥٠ ، ٤٦٨ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ،

٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ،

٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،

٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١

ابن لجأ ٤٨٩

ابن مجاهد ٧٥٥

ابن المخزم ٣٤٢

ابن المستوفي ٢١٦
ابن مسعود ٥٩٢ ، ٨٢٣
ابن ولاد ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٠٤
أبو احمد الجريري ٥٢ ، ٦٠
أبو اسامة جنادة ٥٣
أبو اسحاق الزجاج ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٨ ،
١٣٦ ، ٣٠٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤١٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،
٤٥٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٥٤٩ ، ٥٦٣ ، ٦١٤ ،

٦٩٩

أبو اسماء بن الضريبة ٣٣٤
أبو الاعور سعيد بن عمرو ٥٣٤
أبو بكر ٢٩١ ، ٥١٠ ، ٦٤٣
أبو بكر الاذفوي ١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٩١
أبو بكر بن أبي قحافة ٢٨٣ ، ٦٨٧
أبو بكر بن الخياط ٢١٧
أبو بكر الداجوني ١٦
أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي ٥٣
أبو بكر محمد بن اسحاق ١٩
أبو بكر محمد بن موسى ١٢
أبو بكر محمد بن هشام المصحفي ٥٩
أبو بكر الداجوني ١٦
أبو جعفر الغالبي ٥٢ ، ٦٠
أبو جعفر المدني ٥٩٢
أبو الجوزاء ٣٤
أبو حاتم ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤٥ ،

٧٥٥

أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي ٥٣
أبو الحرم مكي بن عيسى بن مروان ٩١
أبو الحسن (ابن كيسان)
أبو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي ١٧
أبو الحسن بن الباذش ٢٥
أبو الحسن الحضرمي ٨٩
أبو الحسن بن سماعة ١٧

أبو الحسن بن شنبوذ ١٦
أبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي ٩١
أبو الحسن علي بن سليمان (الاخفش)

أبو حفص الحضرمي ١٨
 أبو الحكم البلوطي ١٧
 أبو داود ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٧٨٧
 أبو ذؤيب ٦٩٤ ، ٦٩٨ ، ٨٢٤
 أبو ذر ٤٥٧
 أبو رجاء ٦٣٠
 أبو زغبة ٧٠٣
 أبو زيد ٣٠ ، ٤٦ ، ١٢٢ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٠ ، ٤٦٦ .
 ٥١٤ ، ٥٩٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧١٠
 أبو زياد الكلابي ٤٧٢
 أبو سعيد ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢
 أبو سعيد الجزري ١٨
 أبو سعيد خلف الجعفري ٥٨ ، ٥٩
 أبو سعيد السكري ٢٨
 أبو سعيد الضير الجرجاني ٥٤
 أبو سفيان ٣٦٧ ، ٥٦٠ ، ٧٩١
 أبو سليمان الهواري ١٨
 أبو العاص حكم بن محمد ١٩
 أبو العباس الخراساني ٤٥٣
 أبو عبدالله الادني ٨٩
 أبو عبدالله الازدي ١٨
 أبو عبدالله الصقلي ١٨
 أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن ٥٩
 أبو عبدالله المعافري ١٨
 أبو عبيد ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ٣٩٨ ، ٥٩٥ ، ٧١٤ ، ٧٩٣
 أبو عبيد البكري ٢١٦
 أبو عبيد القاسم بن سلام ٢٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٥٨٣
 أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ،
 ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
 ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤١٠ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥٠٦ ،
 ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ،

، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٩٥

أبو العلاء المعري ٢٥

أبو علي حسن بن جعفر النحوي ٩١

أبو علي القالي ٥٢

أبو عمر الجرمي ٣٠ ، ١٣٥ ، ٢٢٨

أبو عمر الكندي ١٢

أبو عمرو ١٦٥ ، ٢٠٢ ، ٣٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٩٢ ،

٦٣٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ،

٨١٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣

أبو عمرو الشيباني ٢٨ ، ٣٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ ،

٣١٨ ، ٣٢١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ،

٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٧٩٧ ،

٧٩٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٢

أبو عمرو بن العلاء ٣٠ ، ٥١ ، ٣٢١ ، ٣٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٦٧٦ ، ٧١٩ ، ٧٣٥ ،

٧٤١

أبو فراس بدر الدين الحلبي ٥٥

أبو القاسم البغوي ١٦

أبو القاسم الشاطبي ٢٠

أبو القاسم علي ١١

أبو القاسم ابن قدير ١٢

أبو قيس ابن الاسلت ٣٨٨

أبو كبير الهذلي ٧٨١

أبو محجن ١٢٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٢

أبو محمد ٤٣٣

أبو محمد بن عتاب ٥٨ ، ٥٩

أبو محمد مكي بن أبي طالب ٥٩

أبو المغيرة خطاب بن مسلمة ١٨

أبو موسى الحامض ٤٧٢

أبو النجم ٨١٢ ، ٨٢٥

أبو نخيلة ١١٨

أبو نصر ٣٠٠ ، ٥٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠١ ، ٨٢١

الابيرد ٣٩٤

الاثرم ٥١ ، ٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤

احمد بن سلامة الطحاوي ١٢ ، ١٧

احمد بن محمد الازدي ١٧
 احمد بن محمد بن اسماعيل المعافى ٥٥
 احمد بن محمد بن الحجاج ١٩
 احمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي ٨٩
 احمد بن محمد الموسوي ٥٥
 احمد بن محمد بن نافع ١٧
 احمد مختار عمر (الدكتور) ١٢ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨
 احمد بن عبدالله الانصاري ٥٣
 احمد بن علي بن اسحاق المصري ١٧
 احمد بن علي بن الحسن ١٧
 احمد بن علي بن الفضل بن الفرات ٩٠
 احمد بن عمرو ١٩
 احمد بن الفقيه ٥٤
 احمد بن يحيى ثعلب ١٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٩ ،
 ٣٩٠ ، ٤٦٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٦٢٣ ، ٦٦٧
 احمد بن ولاد ١٣
 الأحوص ١٨٤
 أحيحة بن الجلاح ٣٨٨
 الأخفش (سعيد) ٣٠ ، ١١٠ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٥٠ ،
 ٦٩٨ ، ٦٩٩
 الأخفش (علي بن سليمان) ١٤ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٥ ، ٦٤٠
 الأخنس بن شهاب ٣٩٥
 آرنست فرانكل ٢٤
 الأزرق بن طرفة ٦٠٧
 الأزهري ٥١
 الأسدي ٥١٣ ، ٧٠٦
 اسماعيل بن اسحاق ٣٤١
 اسماعيل بن جعفر ١٠٤
 الأسود بن يعفر ٥٥٩
 الأصمعي ٢٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٩ ،
 ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،

، ٤٧٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٤١ ، ٤٢٩ ، ٤٠٠ ، ٣٩٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦
 ، ٥١١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٢ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٧٥
 ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥ ، ٥٢٦ ، ٥١٩ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٥١٤
 ، ٥٧٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٤
 ، ٦٤٦ ، ٦٣٣ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠
 ، ٦٩٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٥١
 ، ٧١٢ ، ٧١٠ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢
 ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٢٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٧١٦
 ، ٧٤٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤١ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦
 ، ٧٦٤ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩
 ، ٨٢١ ، ٨١٤ ، ٨١١ ، ٨٠٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٠ ، ٧٧٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥
 ٨٣١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٣

الأعرج ٣٤

الأعشى ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ،
 ، ٢٨٣ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٣ ، ٩٧ ، ٨٩
 ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٣٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥١٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٣ ، ٣٨٤
 ، ٧٧٩ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٣٠ ، ٧١٥ ، ٧١١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٣
 ٨٢٠ ، ٨١٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٣ ، ٧٨٧

اعشى باهلة ٧٣٦

اعشى طرود ٤٦١

اعشى همدان ١١٥ ، ٧٣٦

الأعمش ٣٤

الأغلب العجلي ٧٦٦

الأفوه الأودي ٣١٩

امرؤ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
 ، ٧٨ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥
 ، ١٤٣ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ١١١ ، ١١٠ ، ٩٧ ، ٩٠ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٨١
 ، ٦٢٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٠١ ، ٤٢٤ ، ٤١١ ، ٣٧٤ ، ٣١١ ، ١٩٥
 ٨٢٦ ، ٨١٠ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣ ، ٧٧١ ، ٧١٧ ، ٦٨١ ، ٦٦٦

امرؤ القيس بن المنذر ٥٩٤ ، ٦٠٧

أمية ٤٤٥

أمية بن أبي الصلت ٥١٣

أنو شروان ١١١

أوس بن حجر ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٨٣ ، ٨٠٩

أوس بن غلفاء الهجمي ٥١٣

- ب -

البحتري ٢٩١
بدوي طبانة (الدكتور) ٤٨
بروكلمان ٨٧
البنزي ٦٤٣
البصريون ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٣٣٩ ،
٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٧٦ ،
٥١١ ، ٥٨٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ ، ٧١٦
البغدادى ٦٤
البغداديون ٤٤ ، ٣٧٧
بكر بن سهل الدمياطي ١٢ ، ١٦
بندار ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩
البهاء بن النحاس ٢٨

- ت -

تأبط شرا ١٦٢
تكنين ١١

- ث -

ثعلب (احمد بن يحيى)
ثعلبة بن صغير ٤٢٨

- ج -

جابر بن سحيم ٤١٠
الجارود ٥٤٦
الجرجاني ١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢١٥
جرير ١١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٤٠ ، ٥١٢ ، ٦٤٨ ، ٧٢٦ ، ٨١٠
جرجي زيدان ٤٨
جعفر بن مجاشع ١٧
الجمحي ٥٠
جمال الدين الشيال (الدكتور) ١٢
جميل بثينة ٥٦١
جندل بن المشنى ٢٤٣
الجومرد (الدكتور) ٥١
جواس بن هريم ٦٦٧
الجوهري ٢١٦

- ح -

حاتم ١٠٨ ، ٤٦٠
 حاج خليفة ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
 الحارث بن ثعلبة ٨٣٧
 الحارث بن جبلة ٥٨٣
 الحارث بن حلزة ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٩٣ ، ٦٦٠ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨
 الحارث عوف ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٧
 حجر ٦٠٨
 الحجاج ٩٨
 حذيفة بن بدر ٣٠١
 الحرميان ٥١٠
 الحريري ٢٧
 حسان ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٧٢ ، ٦٦٤ ، ٧٨٥
 الحسن ٣٨١ ، ٧٤٠
 الحسن بن زولاق ١٢
 الحسن بن عليب ١٦
 الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ١٦
 الحسين بن عمر بن بدر ٨٩
 الحسين بن عمر بن القماح ٨٩
 حسين نصار (الدكتور) ٢٨
 الحطم القيسي ٧٠٣
 الحطيئة ٣٥٣ ، ٤٦١ ، ٦٥٩ ، ٧٧٣
 حفص ٥١٠
 حمزة ١٥٩ ، ٥١٠ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠
 حمزة بن عبدالمطلب ٨٣٠
 حماد الاسدي ٢٩١
 حماد الراوية ٤٦
 الحماسي ٥٩٢
 حميد ٣٤ ، ٦٦٨

- خ -

خارجة بن سنان ٣١٧
 الخاقاني ٥٣
 الخضر بن نصر ٩٠
 خفاف بن ندبة ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٤٦١

خلف ٥١٠

الخليل ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٧٦ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٩٧ ، ٣٢٧ ،
٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
٥٤٦ ، ٦٥٢

- د -

داود بن الهيثم ١٧

الدجال ٢٨٣

دعيمي بن جديلة ٦٧٣ ، ٨٢٦

الدينوري ٣٦٦

- ذ -

ذو الرمة ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢٠٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢ ،
٥٢٣ ، ٥٥٠ ، ٧٨٦

- ر -

الرؤاسي ٣٩٣

رؤبة ٢٩٦ ، ٥٢٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤

راشد بن عبدالله ٣١٥

راشد بن شهاب اليشكري ٢١٦

الراضي ١٣

الراعي ١١٨ ، ٧٨٥ ، ٧٩٢

رايسكه ٢٤

الربيع بن ضبيع الفزاري ٥١٧

الرستمي ٢٨٠

الرياشي ٣٠ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٩٢ ، ٢٤٥

- ز -

الزجاجي ١٩٠

زفر بن الحارث الكلابي ٧٩٨

زهير بن أبي سلمى ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ،

٦٤ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٤١٣ ،

٤٣٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ،

٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨٠١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٨

زهير بن جشم ٨١٤

زياد بن الأعجم ٤٨٣ ، ٤٩٤

الزوزني الحسين بن احمد ٥٣

- س -

ساعدة بن جؤية ٦٠١ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧

سحيم بن وثيل ٤١٠ ، ٦٠١

السخاوي ٢٠

سعد بن زيد مناة (الفرز) ٧٩٩

سعد بن ناشب ٥٩٢

سعيد بن جبير ٢٩١

سعيد بن زيد ٥٣٤ ، ٥٨٨

سفيان ٣٩٢

سلامة بن جندل ٥٩٥

سليم بن ثمامة ٣١٥

سليمان التيمي ٧٤٣

سليمان بن محمد الزهراوي ١٩

السموأل ٥٠٩ ، ٥١٠

سنان بن سعد ٧٢٢

سيبويه ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ،

١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ،

٤٦٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،

٥٤٢ ، ٥٤٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٨١ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ،

٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧١٥ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ،

٧٥٤ ، ٧٥٥

سيده اسماعيل كاشف (الدكتور) ١٢

السيرافي ١٩

السيوطي ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ١٠٣

سويد بن كاهل ٤٨

- ش -

شمر بن عمرو ٥٨٣

الشماخ ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦

الشنفرى ٢٧

الشنقيطي ٥٥

شوقي ضيف (الدكتور) ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤

- ص -

الصفدي ٢٢ ، ٣٨١

- ض -

الضحاك ٧٤٠

- ط -

الطبري ٢١

طرفة بن العبد ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٨ ،
٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٥٨٦ ، ٧٠٠ ، ٧٧٣ ،
٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٨٠٤

طرفة بن الأزرق ٦٠٧

طفيل الغنوي ٥١٥

طفيل بن يزيد الحارثي ٧٦٢

الطوسي ٢٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩

- ع -

عائشة ٥٧٠

عاصم ٣٨١

عامر بن الطفيل ٤٤١

العباس بن مرداس ٤٦١

عبد ربه السلمي ٣١٥

عبد الحفيظ منصور ٢٦

عبدالرحمن بن حسان ٥٧٢ ، ٥٧٣

عبدالرحمن بن الجون ٦٠٨

عبدالرحيم بن عبدالكريم ٥٤

عبدالسلام هارون ٥١ ، ٥٢

عبدالله بن ابراهيم البغدادي ١٦

عبدالله بن احمد بن عبدالسلام ١٩

عبدالله بن احمد الفاكهي ٥٤

عبدالله بن بري ٩١ ، ٩٢

عبدالله بن جعفر بن درستويه ٥٢

عبدالله بن الحر ٢٤٨

عبدالله بن غطفان ٣١٧ ، ٣٢٦

عبدالله بن قيس السهمي ٨٩

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ١٩

عبدالله بن محمود العمري ٥٥

عبدالملك ٣٤٣

عبدالواحد اللغوي ٧٨٥

عبيد بن الابرص ٥٠ ، ٥٧ ، ٥١٣

عبيد بن ربيعة ٨٣٨

عتاب بن ربيعة ٨١٥

عثمان بن عفان ٣٢١ ، ٧٩٤

عثمان بن عبدالله التنوخي ٥٤

العجاج ١٠٧ ، ١٨٨ ، ٣٨٥ ، ٦٢٨ ، ٦٥١

عدي بن زيد ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٦٩٩ ، ٨٣٨

عطية بن عفيف ٣٣٤

علباء بن أرقم اليشكري ٢١٦

علقمة بن عبدة ٤٧ ، ٢٣٢ ، ٤٣٧

علقمة بن سيف ٨١٤

علي بن احمد بن محمد بن خالد ١٩

علي بن احمد النوازنجي ٩١

علي بن جعفر بن أسد ٩٠

علي بن الحسن النحوي ٩١

علي بن الحسين بن محمد ١٧

علي بن سليمان (الأخفش)

علي بن علي الصافيبيوري ٥٥

علي بن عمران بن موسى السكري ١٩

علي بن محمد بن جعفر بن أعين ١٩

علي بن محمد الحضرمي ٨٩

عمارة بن عقيل ٣٢٦ ، ٣٤٦

عمر بن أبي ربيعة ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٩

عمر بن اسماعيل بن غيلان ١٦

عمر بن الحسين بن عمر ٩٢

عمر بن الخطاب ٥٩٦ ، ٦٨٦

عمر بن عبدالعزيز ٥٩٦

عمرو بن حجر ٦٠٩

عمرو ذو الطوق ٧٧٧

عمرو بن شأس ٦٩٣

عمرو بن كلثوم ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٥ ،

٧٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٨ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ، ٧٦٩ ،

٧٧١ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨

عمرو بن مرثد ٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٦٨٥

عمرو بن معد يكرب ٤٦١ ، ٥٠٨

عمرو بن هند ٢١٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦٥٠ ،
٦٥٤ ، ٧٩١ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦

العمرى ٥٣

عنتر ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٠١ ، ٥٢٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٩

عيسى بن عمر ٥٦٨

عيسى بن موسى ١٠٨

- غ -

الغلاق ٥٩١

غيلان بن حريث ١٦٦ ، ٥١٠

- ف -

فؤاد افرام البستاني ٥٥

الفاضل اليماني ٣٨١

فاطمة ابنة حبيب ٧٢٨

فخري قباوة (الدكتور) ٦٥ ، ٦٦

الفراء ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ،

٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٤٠٢ ، ٤٥٧ ، ٥١٥ ،

٥١٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ،

٧٦٦

الفرزدق ١٣٩ ، ٢٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٣٦ ، ٥٢٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٩ ، ٨٣٤

الفضل بن عيسى ٣٠٠

فضل الله الكزني ١٧

فوزي عطوي ٥٥

الفيض السهارنبوري ٥٥

- ق -

القاسم بن محمد الانباري ٥٢ ، ٦٠

القاسم بن مخيمرة ١٢

القالبي ٢١٦

قتادة ٥٩٦

قذار بن سالف ٣٣١

القرشي ٥٠ ، ٥٤١ ، ٦٧٨ ، ٦٨٥

القطامي ٦٢٣

قطرب ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٢٢ ، ٧٠٢

قعناب بن أم صاحب ٤٩٣

- ٨٧٧ -

القفطي ٢٣
القلقشندي ١٢ ، ٢٤
قيس بن حسان ٦٨٥
قيس بن خالد ٦٨١
قيس بن معد يكرب ٦٠٢ ، ٦٠٨
قيس بن مسعود ٧١٩

- ك -

الكسائي ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥١٠ ، ٥٣٣ ، ٨١٧
كعب بن زهير ٦٥٦ ، ٧٣٧ ، ٧٨٣
كعب بن مالك ٥٧٢
كليب بن ربيعة ٨١٤ ، ٨١٦
كليب بن وائل ٦٦٠
كمال الدين الدميري ٥٤
الكميت ١٥٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨٢٥
كوركييس عواد ٢٣ ، ٢٦
الكوفيون ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٧ ،
٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ،
٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٤٣ ، ٤٩٠ ،
٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٥٨٤ ، ٦٤٤ ، ٦٧٤ ، ٧٧٨

- ل -

لبيد ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٥٩ ،
٣٦٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٥٧٠ ، ٨١٠ ، ٨٣٨
الليثي ٧٤٣

- م -

المازني ٣٠ ، ٥١ ، ١٨٤ ، ٣٤٩ ، ٥٢٨ ، ٧٣٩
مالك بن زغبة ٥٦١
مالك بن سعد بن ضبيعة ٢١١
المالك بن نويرة ٤٥٨ ، ٤٦٧
المبرد (محمد بن يزيد) ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ،
٨٠ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٩ ،
٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ،
٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٢٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ،
٦٢٣ ، ٦٤٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٩ ، ٧٢٩

المتلمس ٢٠٩ ، ٥٠٠ ، ٧٢٥
 متمم بن نويرة ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥٨٠
 المثقب ١٠٦ ، ٢٢٨
 مجاهد ٣١٧
 محمد بن ابراهيم الرازي ١٧
 محمد بن ابي جراد ٩٠
 محمد أبو الفضل ابراهيم ٢٨
 محمد بن احمد الأزهر ٥٣
 محمد بن احمد الجرايجي ١٧
 محمد بن اسماعيل الطهطاوي ٥٥
 محمد بن بدرالدين العوفي ٥٤
 محمد بن جعفر الأنباري ١٣ ، ١٧
 محمد بن جعفر بن حفص ١٩
 محمد بن الحسن الأزدي ٨٩
 محمد بن الحسن بن محمد بن أيوب ١٦ ، ٤٥٣
 محمد بن رمضان بن شاكر ١٧
 محمد بن ريان ١٧
 محمد الصفائحي ٨٧
 محمد بن علي بن فضل الحسيني ٥٤
 محمد علي حمد الله ٥٠
 محمد بن عمر المعالي ٨٩
 محمد بن القاسم بن محمد (أبو بكر بن الانباري) ١٦ ، ٥٢ ، ٦٠
 محمد بن محمود المسكان ٥٣
 محمد بن الوليد (ابن ولاد)
 محمد بن يحيى الرياحي ٢٩
 محمد بن يزيد (المبرد)
 محسن ٦٣٠
 المزار الفقهسي ٥٦٥
 مفرس الأسدي ٣١٥
 مفر بن حمار ٣١٥
 المظيل ٤٥ ، ٥٧ ، ٣٨١ ، ٦٦٧ ، ٧٩٤ ، ٨١٠ ، ٨٢٦
 المنتجع بن لبهان ٥٦٨
 المنذر بن ماء السماء ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠٨ ، ٨٣٥
 المنصور ١١٨
 منصور بن الحسن ٧٣٠
 مهدي المخزومي (الدكتور) ٤٠
 مهمل ٨١٤ ، ٨١٦

موسى بن طلحة ١٧
موهوب بن احمد الحصري ٥٤
ميسون ٥٩٤ ، ٦٠٨
الميمني ٨٧

- ن -

النابعة الجعدي ١٤٨ ، ١٤٩
النابعة الذبياني ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٩ ،
٩٠ ، ٩٧ ، ٢٢٢ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٦٢ ،
٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٧٩ ، ٨٢١
نافع ١١٥ ، ٤٨٢ ، ٦٤٣
ناصر الدين الأسد (الدكتور) ٢٧
نبيه بن الحجاج ٥٣٤
النسائي (احمد بن علي بن شعيب) ١٢ ، ١٥
نصر بن الخضر الموصللي ٩١
النعمان ٥٩١ ، ٥٩٤
نفظويه ابراهيم بن محمد بن عرفة ١٦

- ه -

هاوسهير ٢٤
هرم بن سنان ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٨٠١
هشام ٧٠٠
هند ابنة مرجم ٨١٩
هوذة بن علي الحنفي ٧٩٣

- و -

ورش ٧٠٠

- ي -

اليافعي ٢١
ياقوت ٢٤
يحيى بن داود الفاسي ٨٩
يزيد بن ضبة ٨٠٧
يزيد بن عمرو بن الصعق ٦٠١ ، ٦٠٢
اليزيدي ٢٨
يعقوب ٧٤٠
يموت ١٧
يونس ٣٠ ، ٥٠ ، ١٦٦ ، ٤٦٤ ، ٥١٣ ، ٦٦٧

فهرس القبال

- أسد ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٤٤
اسرائيل ٢٣٠
اياد ٦٧٣ ، ٨٢٦
باهلة ٦٠٧
بحتر ٤٠٦
بغض ٥٠٧
بكر ٥٥٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ، ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧
تغيب ٥٥٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٥٥ ، ٨١٩ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
تميم ١٩٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٢٩
ثعلبة ٨٣٧
جشم ١٩٦ ، ٦٧٥
جديس ٥٨٦
جمان ١٩٣
حنظلة ٥٩١
حنيفة ٥٨٢
فزاعة ٣٢١
ذبيان ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٠٧
رزاح ٥٨٨
سعد ١٩٣ ، ٦٨٥
سليم ١٩٢ ، ٥٤٤
شيبان ٧١٦
صاهلة ٥٩٤
طسم ٥٨٦
الطماح ٦٧٣ ، ٨٢٦

طبيء ٤٠٦
عامر ٤٣٣
عبس ٥٠٧
عبد القيس ٤٨٣
عبدالله بن غطفان ٢٩٩
غسان ٥٨٣ ، ٥٩٤
غطفان ٣٢٥ ، ٣٢٦
فراض ٦٠٧
قضاة ٥٨٥
القين ٣١٠
كلب ٢٠٨
كندة ٥٨٢
مالك ٢١١
مرة ٢٩٩
مرينا ٦٠٨
معد ٦٦٠ ، ٨٢٦
نمارة ٦٧٣
نهشل ٥٥٩
يربوع ٥٩١
يشكر ٦٠٥

فهرس المواضع

الابلاء ٥٤٥ ، ٧١٣
الابواء ٧١٣
أبو قبيس ٧٦٠
أجا ١٩٢ ، ٣٧٧
أحد ٥٦٢
الأندرون ٦١٤ ، ٧٧٢
البحرين ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٥٧٥ ، ٦٣٧ ، ٧٢٧
بس ١٩٦
بسيان ١٩٦
بيشة ٣٧٥
البصرة ١١٦ ، ١٤٢ ، ٣٧٣
بطن الخال ٧١٢
تبالة ٤٣٧
قرمس ٣٠٨
تهامة ٤٣٧
توضح ١٠٠ ، ٣٧٣ ، ٧٥٧
تيماء ١٩٦
تبير ١٩٧
الثلبوت ٣٨٦ ، ٣٨٨
تهلان ٦٠٤
تهمد ٢٠٧ ، ٢٠٨
ثور ٥٦٢
تبتل ١٩٣
الجاب ١١١
جرثم ٣٠٨
الجواء ٤٥٩
الحبل ٧١٣
الحجاز ١٩٣ ، ٥٦٢ ، ٦٠٦
حزن ٤٦٧
حلب ٥٩٤
الحيارين ٥٧٧

الحيرة ٦٠٨
 حومل ٩٨
 خراسان ١١٨ ، ٢٤٠
 خزاز ٥٤٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٨٣٥
 الخط ٦٣٧
 الخلاء ٥٤٣
 خنزير ٧١٣
 دارة جلجل ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١
 دارة الجمد ١١١
 دارة حترب ١١١
 دارة رفر ١١١
 دارة صلصل ١١١
 دارة القداح ١١١
 دارة قطقط ١١١
 دارة محصن ١١١
 دارة مكن ١١١
 الدهرضان ٤٨٦
 الدخول ٩٨
 دد ٢١١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
 الدراج ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
 درنا ٧١٢
 ديار بني مرينا ٦٠٨
 ذو أراطي ٦٦٠ ، ٨١٨
 ذو القرظ ٦٠٢
 ذو المجاز ٥٨٠
 الرجام ٣٦٠
 الرجل ٧١٢
 رخام ٣٧٧
 الرداع ٤٨٨ ، ٤٨٩
 الرضام ٣٧٥
 الرس ٣١٣
 الرقمتان ٣٠١
 رياض القطا ٥٤٤
 الريان ٣٦٢
 الستار ١٩٢ ، ١٩٣
 السفح ٧١٣
 سلمية ٥٧٧

سلمى ٣٧٧
سمرقند ٢١٧
السوبان ٣١٠
شاس ٥٤٤
الشام ٥٩٤ ، ٧١٤
شخصان ٥٤٨ ، ٥٤٩
شدن ٤٧٩
الشرب ٥٤٤
الشعبتان ٥٤٤
شقائى ٤٠٦
الصاقب ٥٧٢
صريفين ٤٩٨
الصفاح ٥٤٤
الصمان ٣٠١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠
صعائد ٤٠٥
صوائى ٣٧٨ ، ٤٠٦
ضارج ١٩٢
ضرغد ٢٨١
طلخام ٣٧٧ ، ٣٧٨
عاذب ٥٤٤
عالج ٤٠٦
العالىة ١٩٢ ، ٤٦٧ ، ٥٤٧
عانة ٤٩٨
عدولىة ٢١٢
العذيب ١٩١ ، ١٩٢
العسجدىة ٧١٢
العقيق ٥٤٨ ، ٥٤٩
عكاظ ٦٨٢
العلاءة ٥٩٤
علاءة حلب ٥٩٤
العالىاء ٣٠٨ ، ٥٣٧
عمان ٧٢٧
عنيزة ١١١ ، ١١٦
عنيزتان ٤٦٧
العوصاء ٥٩٤
عير ٥٦٢
الغىثة ٧١٤

الغيلم ٤٦٧
 الغينة ٧١٤
 غول ٣٦٠
 فردة ٣٧٧
 الفتاق ٥٤٤
 فيد ٤٠٦
 القادسية ١٩٢ ، ٦٩٣
 القبلية ٥٧٢
 القرىات ٤٠٦
 قطن ١٩٢ ، ١٩٣
 القنان ١٩٤ ، ٣٠٩
 القهر ٣٧٨
 الكوفة ١٩٢
 المؤتفة ٥٧٧
 مأسل ١٠٦ ، ١٠٧
 المتثل ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
 المجير ١٩٨
 محجر ٣٧٧
 محزم ٣٤٣
 المحياة ٥٤٤
 المدينة ٥٣٧ ، ٥٦٢
 مشارق الجبلين ٣٧٧
 مظنة ٣٧٨
 معرة النعمان ٥٩٤
 المغيثة ١٩٢
 المقراة ١٠٠ ، ١٠١
 مكة ١١٦ ، ١٤٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
 ملحة ٥٧٢
 النبا ١٩٣
 نجد ١٩٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٧
 النواصف ٢١١
 هجر ٢١٢ ، ٤٣٣
 الهند ٧٢٧
 وادي البدي ٤٣٣
 وجرة ١٤٢ ، ٣٧٣
 الوفاء ٥٤٤
 يذبل ١٦٢ ، ١٩٢
 اليمامة ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٣٧٣ ، ٧١٤ ، ٧٥٧
 اليمن ٤٣٧ ، ٤٨٠

فهرس المراجع

- اخبار النحويين - ابو سعيد السيرافي - تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم الخفاجي - مصر ١٣٧٤/١٩٥٥
- ادب الكاتب - عبدالله بن مسلم (ابن قتيبة) - مصورة عن نسخة ليدن ١٩٠٠
- اساس البلاغة - محمود بن عمر الزمخشري - القاهرة ١٩٦٠
- الاشباه والنظائر ط ٢ - جلال الدين السيوطي - حيدر آباد الدكن ١٣٥٩
- الاشتقاق - محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق عبدالسلام هارون - مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
- الاصابة - ابن حجر العسقلاني - مصر ١٣٥٨/١٩٣٩
- اصلاح المنطق - يعقوب بن السكيت - مصر ١٩٥٦
- الاصمعي - عبدالجبار الجومرد - بيروت ١٩٥٥
- الاصمعيات ط ٢ - تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون - مصر ١٩٦٤
- الأضداد - ابو الطيب النغوي - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٣٨٢/١٩٦٣
- اعراب القرآن - أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج - تحقيق ابراهيم الابياري مصر ١٩٦٣
- اعراب القرآن - أبو جعفر النحاس (مخطوط) مكتبة فاتح برقم ٨٨
- الاعلام - خيرالدين الزركلي
- الاغاني - أبو الفرج الاصفهاني - دار الثقافة بيروت
- الاقناع ط ١ - الصاحب بن عباد - تحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٣٧٩/١٩٦٠
- الامالي - أبو علي القالي - بيروت
- أمالى المرتضى ط ١ - علي بن الحسن الموسوي - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم - مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
- انباء الرواة ط ١ - أبو الحسن القفطي - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم - مصر ١٣٦٩/١٩٥٠
- الانصاف ط ٤ - أبو البركات ابن الانباري - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد مصر ١٣٨٠/١٩٦١
- البداية والنهاية ط ١ - عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير - مصر ١٣٤٨
- بغية الملتبس - احمد بن يحيى الضبي - مصورة عن نسخة مجريط ١٨٨٤

- بغية الوعاة - جلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم - مصر ١٣٨٤/١٩٦٤ والطبعة الاولى في ١٣٢٦هـ
- البيان والتبيين - الجاحظ - تحقيق عبدالسلام هارون - مصر ١٩٤٨
- تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان - مصر ١٩٥٧
- تاريخ الادب العربي ط ٢ - بروكلمان - ترجمة الدكتور عبدالحميد النجار - مصر ١٩٥٩
- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - مصر ١٣٤٩/١٩٣١
- تاريخ العلماء والرواة للعلم في الاندلس ط ١ - ابن الفرضي - القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤
- تاريخ اللغة العربية في مصر - الدكتور احمد مختار عمر - مصر ١٣٩٠/١٩٧٠
- تاريخ مصر (المشهور ببداية الزهور) - محمد بن احمد بن اياس المصري - بولاق ١٣١١
- تاريخ مصر العربية - الدكتور جمال الدين الشيال - مصر ١٩٦٧
- التفاحة ابو جعفر النحاس - تحقيق كوركيس عواد - بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
- تقريب النشر - شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري - تحقيق ابراهيم عطوة عوض - مصر ١٣٨١/١٩٦١
- التمام في تفسير اشعار الهذليين - ابن جني - تحقيق القيسي والحديثي ومطنوب بغداد ١٣٨١/١٩٦٢
- تهذيب الالفاظ - يعقوب بن السكيت - المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥
- تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٢٦
- تهذيب اللغة - ابو منصور الازهرى - دار الكتاب العربي ١٩٦٧
- التيسير في القراءات السبع - أبو عمر عثمان بن سعيد (مصورة) استانبول ١٩٣٠
- الجامع لاحكام القرآن - ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي - مصر ١٣٥٤/١٣٦٩
- ١٩٣٥/١٩٥٠
- جمهرة اشعار العرب ط ١ - أبو زيد القرشي - تحقيق محمد علي البجاوي - مصر ١٣٨٧/١٩٦٧
- جمهرة اللغة - محمد بن الحسن بن دريد - مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥
- حسن المحاضرة - جلال الدين السيوطي - مصر ١٢٩٩
- الحماسة - (صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري) - تصحيح مختار الدين احمد الهند ١٣٨٣/١٩٦٤
- الحماسة ط ١ - (ابو عبادة البحتري) تحقيق كمال مصطفى - مصر ١٩٢٩**
- الحيوان ط ١ - الجاحظ - تحقيق عبدالسلام هارون - مصر ١٩٤٣/١٩٥٧
- خزانة الادب - عبدالقادر بن عمر البغدادي - مصورة عن نسخة بولاق
- الخصائص ط ٢ - ابو الفتح عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار - مصر ١٣٧١/١٩٥٢

- ديوان ابراهيم بن هرمة - تحقيق محمد جبار المعيب - النجف ١٣٨٩/١٩٦٩
- ديوان الاسود بن يعفر - تحقيق الدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٨
- ديوان الاعشى - شرح وتعليق الدكتور محمد حسين - المطبعة النموذجية ١٩٥٠
- ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الادبية) عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٧
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم - مصر ١٣٧٧/١٩٥٨
- ديوان اوس بن حجر - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠
- ديوان جرير - شرح محمد اسماعيل الصاوي - بيروت ١٣٥٣
- ديوان جميل - تحقيق الدكتور حسين نصار - مصر
- ديوان حاتم - تحقيق كرم البستاني - بيروت ١٩٥٣
- ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان امين طه - مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
- ديوان ذى الرمة - تصحيح كارليل هنرى - مطبعة كلية كمبرج ١٣٣٧/١٩١٩
- ديوان رؤبة (ضمن مجموعة أشعار العرب) تصحيح وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
- ديوان الشماخ - تحقيق صلاح الدين الهادى - مصر ١٣٨٨/١٩٦٨
- ديوان طرفة - تصحيح مكس سلفسون - برطند ١٩٠٠
- ديوان طفيل ط ١ - تحقيق محمد عبدالقادر احمد - دار الكتب الجديد ١٩٦٨
- ديوان العباس بن مرداس - تحقيق الدكتور يحيى الجبورى - بغداد ١٣٨٨/١٩٦٨
- ديوان عبيدالله بن قيس بن الرقيات - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨
- ديوان العجاج (ضمن مجموعة أشعار العرب) نشره وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
- ديوان عدى - تحقيق محمد جبار المعيب - بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
- ديوان عمر بن أبي ربيعة - تحقيق ابراهيم الاعرابي - بيروت ١٩٥٢
- ديوان عمرو بن معدى كرب - تحقيق هاشم الطعان - بغداد ١٩٣٠/١٩٧٠
- ديوان عنتره - تحقيق فوزي عطوى - بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨
- ديوان الفرزدق ط ١ - تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي - مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
- ديوان القطامي - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب - بيروت ١٩٦٠
- ديوان النابغة الذبياني - شرح ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل دار الفكر ١٣٨٨/١٩٦٨
- ديوان الهذليين - مصورة عن نسخة دار الكتب القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥
- رجال المعلقات ط ٢ - مصطفى الغلاييني - بيروت
- روضات الجنات - ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ١٣٠٧

سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي - تحقيق عبدالمتعال الصعيدي - مصر
١٩٥٢/١٣٧٢

سمط اللآلي - ابو عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمني - مصر ١٩٣٦/١٣٥٤
سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - مصر ١٩٣٦/١٣٧٣

سنن ابي داود ط ١ - مصر ١٩٥٢/١٣٧١

شذرات الذهب - عبدالحى بن العماد الحنبلي - مكتبة القدسي ١٣٥٧/١٣٥٠

شرح أبيات سيبويه ابو جعفر النحاس (مخطوط) طوبقي برقم ٨٤٠٤ آ ٢٦٣٥

شرح الأشموني ط ١ - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مصر ١٩٥٥/١٣٧٥

شرح ابن عقيل ط ١٣ - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مصر ١٩٦٢/١٣٨٢

شرح ديوان حسان - ضبطه عبدالرحمن البرقوقي - مصر

شرح ديوان زهير - شرح احمد بن يحيى ثعلب ٩٦٤/١٣٨٤ مصورة عن نسخة
مصر ١٩٤٤/١٣٦٣

شرح ديوان علقمة - تحقيق احمد الصقر - القاهرة ١٩٤٥/١٣٥٣

شرح ديوان كعب - شرح السكري - مصر ١٩٥٠/١٣٦٩

شرح ديوان لبيد - تحقيق الدكتور احسان عباس - الكويت ١٩٦٢

شرح الشافية الرضى - تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد
محيي الدين عبدالحميد

شرح شواهد المغني السيوطي - تحقيق احمد طافر خان مصر ١٩٦٦/١٣٨٦

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري
تحقيق عبدالسلام هارون - مصر ١٩٦٣

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - احمد بن محمد بن كيسان (مخطوط)
برلين برقم ٧٤٤٠

شرح القصائد العشر - التبريزي - تحقيق الدكتور فخري الدين قباوة - حلب
١٩٦٩/١٣٨٨

شرح الكافية - الرضى - طبع مطبع الرضى ١٢٧٥

شرح المعلقات - الزوزني - تحقيق محمد علي حمد الله - دمشق ١٩٦٣/١٣٨٣

شرح المفصل - ابن يعيش - الطبعة المصرية

شعر الاحوص - تحقيق عادل سليمان جمال - القاهرة ١٩٧٠/١٣٩٠

شعر خفاف - جمعه الدكتور نوري القيسي - بغداد ١٩٦٨

شعر الراعي النميري - جمعه الدكتور ناصر الحاني - دمشق ١٩٦٤/١٣٨٣

شعر السموأل - حققه عيسى سابا - بيروت ١٩٥١

شعر الكميت - جمعه الدكتور دارد سلوم - النجف ١٩٦٩

شعر المثقب (ضمن نفائس المخطوطات) تحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد
١٩٥٦/١٣٧٥

شعر النابغة الجعدي - تحقيق عبدالعزيز رباح - دمشق ١٩٦٤/١٣٨٤
الشعر والشعراء - عبدالله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق محمد شاكر - مصر
١٩٦٦

شعراء النصرانية ط ٢ - لويس شيخو - بيروت ١٩٦٧
شفاء الغليل - شهاب الدين الخفاجي - صححه محمد عبدالمنعم الخفاجي - مصر
١٩٥٢/١٣٧١

صبح الاعشى - ابو العباس احمد بن علي القلقشندي (مصور) عن الطبعة الاميرية
القاهرة ١٩٦٣/١٣٨٣

الصحاح - اسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق احمد عبدالغفور - مصر
١٩٥٦/١٣٧٥

صحيح البخاري - مصر ١٣٧٧

صحيح الترمذي ط ١ - مصر ١٣٥٠-١٣٥٣/١٩٣١-١٩٣٤
طبقات فحول الشعراء - ابن سلام الجمحي - شرحه محمود محمد شاكر - مصر
طبقات المفسرين - السيوطي - طهران ١٩٦٠ مصورة عن نسخة ليدن ١٨٣٩
طبقات النحويين ط ١ - ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي تحقيق محمد ابي
الفضل ابراهيم - مصر ١٩٥٤/١٣٧٣

الطرائف الادبية - عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٧
العبر ط ٢ - ابن خلدون - بيروت ١٩٦١
العمدة ط ٣ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني - تحقيق محمد محيي الدين
عبدالحميد - مصر ١٩٦٣/١٣٨٣

العين - الخليل (مخطوط) مكتبة الآثار ٧٧٣
العين - الخليل - تحقيق الدكتور عبدالله درويش - بغداد ١٩٦٧/١٣٨٦
غاية النهاية ط ١ - شمس الدين ابو الخير محمد بن الجزري - نشر برجستراسر
مصورة عن نسخة مصر ١٩٣٢/١٣٥١

غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد الدكن ١٣٨٤
الفائق ط ١ جارالله الزمخشري - تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابي الفضل
ابراهيم - القاهرة ١٩٤٨/١٣٦٧

الفاخر ط ١ - المفضل بن سلمة - تحقيق عبدالعليم الطحاوي - ومحمد علي النجار
مصر ١٩٦٠/١٣٨٠

- الفاضل ط ١ - المبرد - تحقيق عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٦
- فصيح ثعلب ط ١ - مكتبة التوحيد ١٣٦٨/١٩٤٩
- فقه اللغة - أبو منصور الثعالبي - القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٩
- الفلاكة والمفلوكون - أحمد بن علي الدلجي - النجف ١٣٨٥
- فهرس مخطوطات دار الكتب - مصر ١٣٨٠/١٩٦١
- فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ط ١ عبدالحفيظ منصور - دار الفتح ١٣٨٨/١٩٦٩
- الفهرست - ابن النديم - بيروت ١٩٦٤
- فهرسة ما رواه عن شيوخه - ابن خير (ابو بكر محمد بن خير) سرقسطة ١٨٩٣
- قواعد الشعر ط ١ - أحمد بن يحيى ثعلب - تحقيق رمضان عبدالتواب - القاهرة ١٩٦٦
- القوافي - سعيد بن مسعدة الاخفش - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٧٠
- الكامل في الادب - محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم والسيد شحاتة - القاهرة ١٩٥٦
- الكامل في التاريخ (عز الدين ابو الحسن) ابن الاثير - بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥
- الكتاب - سيبويه - مصورة عن نسخة بولاق ١٣١٦
- كشف الخفاء ط ٢ - العجلوني - بيروت ١٣٥٢
- كشف الظنون ط ٣ حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) طهران ١٣٧٨/١٩٦٧
- لسان العرب - ابن منظور - مصورة عن نسخة بولاق ١٣٠٣
- ليس من كلام العرب ط ١ - ابن خالويه - ضبط احمد الامين الشنقيطي - مصر ١٣٢٩
- مجاز القرآن ط ٢ - ابو عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ١٣٧٤-١٣٨١/١٩٥٤-١٩٦٢
- مجالس ثعلب - تحقيق عبدالسلام هارون - مصر ١٩٦٠
- مجمع الامثال ط ٢ - الميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مصر ١٣٧٩/١٩٥٩
- المحتسب - ابو الفتح عثمان بن جني - تحقيق علي النجدي وجماعة القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٩
- مختارات ابن الشجري ط ١ ضبطها محمود حسن زناتي - مصر ١٣٤٤/١٩٢٥
- مختصر شواذ القراءات - ابن خالويه نشر برجستراسر (مصور) مصر ١٩٣٤
- المخصص - ابن سيده - بيروت
- مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - علي الخاقاني - بغداد ١٣٨١/١٩٦١
- المدارس النحوية - الدكتور شوقي ضيف - مصر ١٩٦٨
- مدرسة الكوفة ط ٢ - الدكتور مهدي المخزومي - مصر ١٣٧٧/١٩٥٨

المذكر والمؤنث - محمد بن يزيد المبرد - تحقيق رمضان عبدالنواب وصلاح الدين الهادي - مصر ١٣٧٠

مرآة الجنان - الياضي - مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ بيروت ١٩٧٠/١٣٩٠

المزهر ط ٤ - جلال الدين السيوطي - تحقيق محمد احمد جاد المولى ، محمد ابي الفضل ابراهيم ومحمد علي البجاوي - مصر ١٣٧٨/١٩٥٨

المستقصى - جارالله الزمخشري - حيدر آباد الدكن ١٣٨١/١٩٦٢
مسند الامام احمد - القاهرة ١٣١٣

مصادر الشعر الجاهلي ط ٣ - ناصر الدين الاسد - مصر ١٩٦٦

مصر في عصر الاخشيديين - الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف - القاهرة ١٩٥٠

مفتاح السعادة - طاش كبرى زاده - حيدر آباد الدكن ١٣٢٨

المفضليات - للمفضل الضبي - شرح ابن الانباري (ابو محمد القاسم بن محمد) بيروت ١٩٢٠

المقتضب - محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة - مصر ١٣٨٢/١٩٦٣

معاني القرآن - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء - تحقيق احمد نجاتي ومحمد علي البجاوي - مصر ١٣٧٤/١٩٥٥

معجم الادباء - ياقوت الحموي - مصر ١٣٥٥/١٩٣٦

معجم البلدان - ياقوت الحموي (مصورة) - طهران ١٩٦٥

معجم الشعراء - محمد بن عمران بن موسى المرزباني - تحقيق عبدالستار احمد فراج - مصر ١٣٧٩/١٩٦٠

المعجم المفهرس لالفاظ الحديث الشريف - وضعه الدكتور ونستك ليدن ١٩٣٦

المعرب ابو منصور الجواليقي - تحقيق احمد محمد شاكر (منصور) طهران ١٩٦٦

معنقات العرب - الدكتور بدوي طبانه - مصر ١٣٧٨/١٩٥٨

مغني اللبيب - ابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مصر

منازل الحروف - الرماني - (ضمن مجموعة رسائل في النحو واللغة) تحقيق

الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني - بغداد ١٣٨٨/١٩٦٩

المنتظم ط ١ - ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي - حيدر آباد الدكن ١٣٥٧

المنصف ط ١ - ابو الفتح عثمان بن جني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين مصر ١٣٧٣/١٩٥٤

الموطأ - الامام مالك - تصحيح محمد فؤاد عبدالباقي - مصر ١٣٧٠/١٩٥١

الناسخ والمنسوخ - أبو جعفر النحاس - مصر ١٣٢٣

النبات - الدينوري - ليدن ١٩٥٣

النجوم الزاهرة - يوسف بن تغرى بردى الاتابكي - مصر ١٣٨٣/١٩٦٣
نزهة الالباء - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الانباري - تحقيق الدكتور ابراهيم
السامرائي - بغداد ١٩٥٩

النشر في القراءات العشر - ابن الجزري (ابو الخير محمد بن محمد) مصر
النوادر - ابو مسحل الاعرابي - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٣٨٠/١٩٦١
النهاية في غريب الحديث ط ١ (أبو السعادات بن الاثير) - تحقيق محمود محمد
الطناحي وطاهر احمد الزاوي - مصر ١٣٨٣/١٩٦٣

الهاشميات - الكميت - صححها محمد شاكر الخياط - مصر
هدية العارفين ط ٣ - اسماعيل باشا البغدادي - مصورة عن نسخة استانبول
١٣٨٧/١٩٦٧

الوافي بالوفيات - الصفدي (مخطوط) المكتبة المركزية - بغداد
وفيات الاعيان ط ١ - ابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مصر
١٣٦٧/١٩٤٨

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(٦٤٢ لسنة ١٩٧٣)

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة - بغداد

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م

